بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) محمد محمود محمد الأزهري ..... كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : القراءات .....

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير ..... في تخصص : كتاب وسنة .....

عنوان الأطروحة : ((المرشد في الوقف والابتداء للحسن بن علي العماني .....

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٦/١٢/١٤٢٤هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش ~~الخارجي~~ الداخلي
الاسم : د/ محمد عمر بازمول	الاسم : د/ محمد سيدي ولد حبيب	الاسم : د/ شعبان محمد راسم
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع : .....

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د/ مطر أحمد الزهراني

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

جامعة أم القرى مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية بمكة المكرمة
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
الدراسات العليا
كلية الدعوة وأصول الدين
فرع الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٥٠١٠

المرشد في الوقف والابتداء

للإمام أبي محمد الحسن بن علي العماني

من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس

دراسة وتحقيق

الطالب / محمد بن حمود بن محمد الأزوري

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

إشراف

فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن عمر بن سالم بازمول

١٤٢٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(ملخص الرسالة)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فإن هذه الرسالة تتناول دراسة وتحقيق كتاب " المرشد في الوقف والابتداء " للإمام أبي محمد الحسن بن علي العماني والذي تناول فيه مواضع الوقف والابتداء في القرآن الكريم وبسط فيه القول بعد كتابه الأول المختصر في الوقف الموسوم بـ (المغني) .

وكتاب المرشد هذا كتاب معروف ومشهور أثنى عليه العلماء وذكره المصنفون في علوم القرآن. وقد قعَّد فيه قواعد الوقف وأصوله وبيّن فيه أنواع الوقف بحسب القراءات واللغة مراعياً الإعراب والمعاني والتفسير، وقد نقل فيه كثيراً من كتاب أبي حاتم السجستاني النحوي البصري المتوفي سنة ٢٥٥هـ من كتابه " المقاطع والمبادئ " وهو من الكتب المفقودة في هذا العلم، إضافة إلى نقله من كتاب الإيضاح لأبي بكر بن الأنباري النحوي الكوفي المتوفي سنة ٣٣٨هـ والذي أطلق عليه لقب (صاحب أبي حاتم) فهو كثيراً ما يشير إليهما بقوله عند الوقف (ذكراه) أو ذكره أبو حاتم وصاحبه. كما نقل كثيراً عن أهل المعاني خاصة أبو إسحاق الزجاج البصري المتوفي سنة ٣١١هـ وللمؤلف في كتابه هذا صولات وجولات ونقولات كثيرة تشتمل على اجتهادات وانتقادات وتعليلات وترجيحات، لكن تأثره بأبي حاتم السجستاني بدا واضحاً في كثير من أقواله بل في تقسيماته للوقف وأنواعه .

ولم يؤكد أحد من العلماء السابقين نسبته الحقيقية إذ أنها تحتمل أن يكون منسوباً إلى (عمَّان) بفتح العين وتشديد الميم أو إلى (عُمان) بضم العين وتخفيف الميم فقد ترجح لدي في باب الدراسة أنه (عُماني) بضم العين وتخفيف الميم كما ترجح لدي أيضاً أن بقاءه حياً إلى الخمسمائة أمر بعيد، إذ أن المؤلف قد تلقى القراءة بالبصرة سنة ثلثمائة واثنتين وتسعين من الهجرة وذلك في أسانيد قراءاته بكتابه (القراءات الثمان) والذي عثرت عليه أثناء دراسة وتحقيق هذه الرسالة بحمد الله. وقد ذكر الإمام ابن الجزري رحمه الله أنه دخل مصر بعيد الخمسمائة فلربما أنه دخلها بعد الأربعمائة والله أعلم.

ومن التوصيات التي أرى إعادة النظر فيها أن بعض المواضع من الآيات في المصحف قد وضع عليها الرمز (لا) والذي يفيد الوقف الممنوع من أن الوقف عليه قد يكون صالحاً وجائزاً، كذلك أرى اختصار الرمزين (قلي وصلي) على حرف واحد لكل منهما حتى لا تكون هناك كلمات غريبة داخل المصحف. هذا وأسأل الله تعالى أن يجعل العمل خالصاً والقول مسدداً وأن ينفع بهذا الكتاب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

Thesis Abstract

Praise be to Allah alone, Benediction and peace be upon the last of the Prophets.

This study deals with examining and verification of the book of "The Guide for Stopping and Starting" by Imam Abi Muhammad Al-Hassan Ibn Ali Al-Omani, in which he had dealt with the issues of stopping and starting in the Holy Qur'an. He had added this book to his first one, which had covered stopping briefly and which is known as (Al-Moghni).

This guide (Al-Murshid) is a well-known book, which is praised by scholars and cited by compilers of the Holy Qur'an Sciences. The author had explained in this book the rules, principles and types of stopping, according to the different readings and language rules, observing syntax, meaning and interpretation. He had quoted a lot of stuff from the book of Abi Hatim Al-Sagistani, the Basrian grammarian, who died in 255 H. Al-Sagistani's book is called (Al-Magatei Wa Al-Mabadei), which is one of the lost books. Moreover, he had quoted some stuff from the book of (Al-Eedhah) by Abi Bakr Ibn Al-Anbari, the Kofian grammarian, who died in 338 H., and whom he had called (the companion of Abi Hatim). Thus, when talking about stopping, the author used to say (they) had mentioned or Abi Hatim and his companion had mentioned. He had also quoted much stuff from (Ahl Al-Maani), especially Abi Ishaq Al-Zajaj, the Basrian, who died in 311 H. As clear from the above, the author has quoted a lot of material and made a lot of endeavors, criticism, justification and preponderance, but the influence of Abi Hatim Al-Sagistani is quite clear in many of his views, even in his classification of stopping and its types.

None of the previous scholars had confirmed his true lineage. He could be from Amman or Oman. However, in my study, I think it is more probable that he was from Oman and it was not possible that he lived till the year 500 H., according to what he had cited in his book (The Eight Readings), which I have come across during my verification of this study. Imam Ibn Al-Jawzi, may Allah bless him, said that the author came to Egypt after the year 500 H. May be he meant after the year 400 H.

I have two recommendations: (1) In some places in the Holy Qur'an, there is the symbol (لا), which means prohibited stopping, whereas stopping in those places is permissible, (2) Each of the two symbols (قلي وصلى) should be abbreviated to one letter to avoid presence of odd words in the Holy Qur'an.

May Allah make my work true, successful and beneficial to all, and may He bless our Prophet Muhammad, his kinsfolk and companions all!

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :- فإني أشكر الله أولاً الذي أعانني على هذا البحث ثم أشكر فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن عمر بن سالم بازمول الذي تشرَّفتُ بإشرافه على هذه الرسالة وعلى ما بذله من توجيه ومتابعته لإنجاز هذا البحث فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما لا يفوتني أن أشكر مشائخي وأساتذتي الكرام وزملائي في كلية الدعوة وأصول الدين وعلى رأسهم فضيلة عميد الكلية شيخنا الفاضل / عبدالله بن عمر الدميجي . وكل من ساهم في تقديم الدعم والتشجيع لإنجاز هذا البحث . فلهم مني جميعاً من ذكرت ومن لم أذكر خالص الدعاء بالتوفيق والسداد ونسأله تعالى القبول والمغفرة إنه سميع مجيب .

الباحث

مفتاح الرموز والمختصرات

الاتحاف	اتحاف فضلاء البشر	للدمياطي
الإيضاح	إيضاح الوقف والابتداء	لابن الأنباري
المكتفى	المكتفى في الوقف والابتداء	للداني
المنـــار	منار الهدى	للأشموني
الغـــاية	إذا أُطلقت في غاية النهاية	لابن الجزري
	وإن قيدت فهي الغاية في القراءات العشر	لابن مهران
التيســـير	التسيير في القراءات السبع	
التسهيـــل	التسهيل في علوم التنـــزيل	لابن جزي
ط	طبعه	
ت	تاريخ	
ج	جزء	
السبعة	السبعة في القراءات	لابن مجاهد
ص	صفحة	
القطع	القطع والاستئناف	لابن النحاس
المرشد	المرشد في الوقف والابتداء	للعُماني
النشر	النشر في القراءات العشر	
ذكراه	أبو حاتم وابن الأنباري	

بسم الله الرحمن الرحيم

(المقدمـــة)

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه أنزل علينا كتاباً فيه ذكرنا وعِزُنا، جعلـــه قرآناً عربياً غير ذي عوج يهدي إلى الحمد وإلى طريق مستقيم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين وأشهد أن نبينا وإمامنا وقـــدوتنا محمداً عبدالله ورسوله أرسله رحمة للعالمين بعثه بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة فبلّغ البلاغ المبين ونصح الأمة وبلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين ﷺ وبارك عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم على الإحسان والهدى إلى يوم الدين .

أما بعد : فإن من فضل الله علينا وعلى الناس أن شرّفنا الله عز وجل بهذا الدين القويم والقرآن العظيم والنبي الكريم محمد ﷺ الذي تركنا على المحجة البيضاء وأوصـــانا بالاعتصام بكتـــاب الله تبـــارك وتعالى وسنة نبيه ﷺ التي إن تمسكنا بهما وبهديهما فلن نضل ولن نشقى . ولّما كان أحسن الكلام كلام الله عز وجل وخير الهدى هدي محمد بن عبدالله ﷺ، فإن المُوفق من وفقه الله ليتدبر هذين المصدرين والعمل بمقتضى هـــذين العِلْمين فَعَلِم وعَلّم وعَمِلَ، ولقد أدرك أسلافنا الأوائل وعلماؤنا الأفاضل فضل القرآن العظيم وبركته وكذلك السنة النبوية المطهرة . فألّفوا فيها المؤلفات وسطّروا فيها رائـــع الصفحات ورحلوا شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً في طلب العلم فبارك الله سعيهم وعلمهم وعملهم .

وإننا لمدينون لهم بالفضل بعد الله فإنّا عالة عليهم في هذه العلوم ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه .

وإن من العلوم التي تضمنها واشتمل عليها هذا القرآن العزيز الذي لا تشبع منه العلماء، علم جليل وعظيم ألا وهو علم الوقف والابتداء، تُعرف به كيفية الأداء للقراءة ولا يقوم به إلا من له باع في العربية عالم بالقراءات والتفسير والفقه .

وقد حض الأئمة على تعلمه ومعرفته، وتواتر عن السلف الصالح الاعتناء بـــه والاهتمام بشأنه، حتى كانوا يشترطون على المجيز ألا يجيزا أحدًا إلا بعد معرفته للوقف والابتداء .

ولا غرابة في ذلك ولأنهم يعرفون أهمية هذا العلم وهذا الفن فبه يعرف مـــذهب أهل السنة والجماعة من وقف أهل البدع والضلالة وبه يعرفون القارئ الحاذق المـــاهر الذي لا ليعتسف الوقف ولا يتكلفه ولا يقف على الموُهم أو غير المراد بل يتلو كتـــاب الله حق تلاوته فتزداد التلاوة حلاوة وطلاوة وبلاغة وفصاحة .

ولقد ألَّف في هذا الميدان قراء كبار وعلماء أخيار وصلنا من كتبهم الإيـــضاح لابن الأنباري[١] والقطع لابن النحاس[٢] والمكتفى للداني[٣] وعلل الوقوف للسجاوندي[٤]

---

(١) محمد بن القاسم بن بشّار المقرئ النحوي الحنبلي البغدادي ولد احدى وسبعين ومائتين، روى القراءة عن أبيه وغيره من العلماء، روى عنه الداني كتاب الوقف والابتداء، وكان صدوقاً ديناً فاضلاً خيّراً من أهل السُّنّة، مات ليلة الأضحى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد، رحمه الله رحمة واسعة طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي الداوودي ج٢ ص ٢٢٧-٢٣١ الطبعة الأولى ١٤٠٣هـــ دار الكتب العلمية — بيروت .

(٢) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس أبو جعفر المعروف بابن المرادي المصري النحوي، رحل إلى العراق وسمع من الزجاج وأخذ عنه النحو وقرأ عليه في كتاب سيبوية، وسمع من ابن الأنباري وجماعة، كان واسع العلم غزير الرواية وله في الوقف كتاب القطع والاستئناف، توفى بمصر لخمس خلون من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وقيل ثمان وثلاثين وثلثمائة رحمه الله، طبقات المفسرين للداوودي ج١ /٦٨-٧٠ .

(٣) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم القرطبي الإمام العلم المعروف في زمانه بابن الصيرفي وعند المتأخرين بالداني ولد سنة احدى وسبعين وثلاثمائة رحل كثيراً وقرأ بالروايات، قدم دانية واستوطن بها سنة سبع عشرة وأربعمائة حتى مات في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة وله مصنفات في القراءات وعلوم القرآن، وكتابه في الوقف مشهور وهو كتاب المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل حققه أكثر من واحد .

(٤) محمد بن طيفور أبو عبدالله الغزنوي السجاوندي إمام كبير محقق مقرئ مفسّر نحوي لغوي، لم تذكر التراجم تاريخ ولادته عاش منتصف القرن السادس له تفسير في القرآن ت ٥٦٠هـــ وصنّف كتاب علل الوقوف وقد حققه الدكتور / محمد عبدالله العيدي طبع طبعة أولى ١٤١٥هـــ نشرته مكتبة الرشد بالرياض . وقد أثنى السجاوندي على صاحب المرشد في مقدمته ج ١ ص ١٠٤-١٠٦ انظر غاية النهاية ٣١١/٢ .

الذي أثنى في كتابه على أبي نصر العراقي[١] صاحب كتاب المقاطع والمبادئ وكتاب المرشد للعماني الذي استعنت الله عز وجل في تحقيق ودراسة الجزء الثاني من بداية سورة المائدة وإلى سورة الناس أسأل الله القبول والسداد وهو كتاب مشهور أثنى عليه العلماء من أمثال السجاوندي[٢] وابن الجزري[٣] واختصره الشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله[٤] وهو كتاب حافل بمسائل في اللغة والقراءات والتفسير أجاد فيه وأفاد كما قال ابن الجزري يرحمه الله في غاية النهاية، وقد استفاد منه الأشموني[٥] في المنار فرحم الله علماءنا وشيوخنا وكل من خدم هذا الدين بما يستطيعه ويطيقه ووفقنا جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) منصور بن أحمد بن إبراهيم ويقال : ابن محمد، أبو نصر العراقي أستاذ كبير محقق مؤلف، شيخ خراسان أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مهران وأبي الفرج الشنبوذي ألّف كتاب الاشارة في القراءات العشر ذكره السجاوندي وأثنى على كتابه المقاطع والمبادئ في الوقوف مع كتاب المرشد للعماني، ولا يزال كتابه هذا غير موجود حسب علمي توفى سنة خمس وستين وأربعمائة من الهجرة . معرفة القراء الكبار للذهبي ٣٨٣/١ تحقيق : بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، معرفة القراء الكبار تحقيق وتعليق محمد سيد جاد الحق ط ١ نشر دار الكتب الحديثة مصر .

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة السابقة .

(٣) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف يكنى بأبي الخير، كان حافظاً قارئاً مُحدّثاً، انتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه، له كتاب النشر في القراءات العشر وتحبير التيسير في القراءات وطبقات القراء وغير ذلك من المؤلفات توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله . ينظر طبقات المفسرين للأدنه وي ص ٣٢٠ تحقيق د/ سليمان صالح الخزي، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .

(٤) هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الأزهري الشافعي القاضي الملّقب بشيخ الإسلام وهو من خيرة العلماء العاملين ومن القراء والمفسرين والمحدثين والفقهاء والأصوليين والمؤلفين أخذ الكثير من العلوم الشرعية عن خيرة علماء عصره له الكثير من المصنفات وقد اختصر كتاب المرشد للعماني في كتاب سمّاه (المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء) أضاف عليه زيادات من كتاب المكتفى لأبي عمر الداني . توفي يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة رحمه الله رحمة واسعة .

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبدالكريم الشافعي فقيه مقرئ مصري من تصانيفه : منار الهدى في الوقف والابتداء، وهو من أعيان القرن الحادي عشر الهجري، وقد اشتهر كتابه (منار الهدى) من بين كتب المؤلف والابتداء عند المتأخرين وأقبلوا عليه دراسة، وعنوا بطبعه مرات عديدة، كما اختصره عبدالله بن مسعود المصري في كتابه (أوائل الندى المختصر من منار الهدى) انظر المكتفى في الوقف والابتداء للداني ص دراسة وتحقيق د/ يوسف المرعشلي مؤسسة الرسالة — الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

(أسباب اختيار الموضوع)

لمّا نما إلى علمي موافقة فرع الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بالموافقة على تحقيق جزء من كتاب المرشد في الوقف والابتداء للعماني يبدأ من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء، تقدّمت بطلب تحقيق ما تبقى من الكتاب من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس وذلك للأسباب التالية :

١- أهمية هذا المخطوط من حيث تعلقه بالقرآن الكريم وكيفية تلاوته .

٢- كون هذا الكتاب لعالمٍ متقدم أثنى عليه العلماء كثيراً .

٣- قلة وندرة الكتب المطبوعة في هذا الفن التي لا تتجاوز بضع كتب قليلة .

٤- الإسهام بجهدي المتواضع في إخراج مثل هذا التراث خاصة وأن مؤلف هذا الكتاب لا يعرف له غير كتابين في الوقف الأول مختصر والآخر مبسوط وقد تبين لي من خلال البحث وجود كتب ومؤلفات له في التفسير والقراءات [1].

---

(١) أما كتابه في القراءات فقد عثرت عليه بفضل الله وهو يتكلم في أصول القراءات، واتضح لي عصره الذي عاش فيه على خلاف ما أوردته المصادر التي ضمنّت تاريخه بل أبعد البعض النجعة في ذلك، وستجده في الدارسة.

(خطة الموضوع)

ينقسم البحث إلى قسمين :

الأول : الدراســـة (تعريف موجز بالمؤلف والكتاب)

وتشتمل الدراسة على :

تمهيد : في التعريف بعلم الوقف والابتداء وفيه فصلان :

الفصل الأول : تعريف موجز بالمؤلف وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : عصر المؤلف .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثالث : مولده ونشأته .

المبحث الرابع : ثناء العلماء عليه وآثاره .

المبحث الخامس: وفاته .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب المرشد . وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : أهمية الكتاب

المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب .

المبحث الرابع : وصف النسخ الخطية .

التحقيق : النص المحقق

منهج التحقيق

١- مقابلة النسخ .

٢- عزو الآيات إلى سورها مع ذكر رقم الآية .

٣- تخريج الأحاديث والآثار .

٤- توثيق العزو بإرجاع النصوص إلى مصادرها ما أمكن .

٥- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق .

٦- التعليق على المواضع التي رأيت أنها تحتاج إلى تعليق في الرسالة .

٧- صنع الكشافات وفهرست المصادر والمراجع .

٨- سأضع رقم الآية في اليمين من أول كل سطر تيسيراً على القارئ .

القسم الأول :

الدراسة

(تعريف موجز بالمؤلف والكتاب)

ويشتمل على :

تمهيد (تعريف علم الوقف والابتداء) .

الفصل الأول : تعريف موجز بالمؤلف .

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب .

أولاً : تمهيد (تعريف علم الوقف والابتداء) ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الوقف والابتداء لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني : أهمية علم الوقف والابتداء في تلاوة القرآن الكريم وفهم معانيه.

المبحث الثالث : أقسام الوقف عند العلماء .

المبحث الرابع : نشأة التأليف في الوقف والابتداء وتطور التأليف فيه .

(المبحث الأول)

(تعريف الوقف والابتداء)

الوقف في اللغة : الحبس [١]

وعُرّف أيضاً بأنه الكف عن الفصل والقول [٢] .

والوقف في القراءة : قطع الكلمة عما بعدها [٣] .

وفي الاصطلاح : قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إمّا بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله [٤] .

والوقف يطلق على معنيين أحدهما : القطع الذي يسكت القارئ عنده .

ثانيهما : المواضع التي نص عليها القراء . فكل موضع منها يسمى وقفا وإن لم يقف القارئ عنده [٥] .

ويعتبر الوقف والقطع والسكت عند الأقدمين من الألفاظ المترادفة فهي بمعنى واحد . ولكن المتأخرين فرّقوا بينها .

١- فالوقف والسكت يكونان بنية استئناف القراءة، والقطع يكون بنية الإعراض عنها .

٢- الوقف والقطع يكونان بالتنفس، ولاتنفس في حالة السكت .

٣- مقدار السكوت في الوقف حركتان، وفي السكت أقل من حركتين .

---

(١) انظر التعريفات للجرجاني ص٢٧٤ تحقيق وتقديم إبراهيم الابياري — دار الريان للتراث،طبعة وتاريخ بدون.

(٢) انظر منار الهدى للأشموني ص ٨ بهامشه المقصد لتلخيص مافي المرشد في الوقف والابتداء للعلامة أبي يحيى زكريا الأنصاري الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

(٣) انظر التعريفات للجرجاني أيضا ص ٢٧٤ .

(٤) انظر النشر لابن الجزري ٣٣٤/١ إشراف وتصحيح ومراجعة الشيخ علي الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية — نشر دار الفكر .

(٥) انظر المقصد لتلخيص مافي المرشد للشيخ العلامة زكريا الأنصاري ص ٤ .

٤- استحبـــاب الاستعاذة بعد القطع، ولا استعاذة في الوقف والسكت وقد يطلق (الوقف) ويراد به القطع كذلك [١] .

والابتـــداء ضد الوقف، فتقول : بدأت الشيء، أي فعلته ابتداءً والبدء فعل الـــشيء أول [٢] .

وفي الاصطلاح : هو معرفة كيفية أداء القراءة بالوقف على المواضع التي نصَّ عليها القُرَّاء لإتمام المعاني. والابتداء بمواضع محدّدة لا تختل فيها المعاني [٣] .

وعلم الوقف والابتداء : هو معرفة مجموعة المسائل والأصول الكلية المتعلقة بكيفيـــة أداء القراءة بالوقف على المواضع التي نص عليها القراء لإتمام المعاني والابتداء بمواضع محـــددة لاتختل فيها المعاني .

---

(١) ينظر الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي ج١/٢٤٣-٢٤٤ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية بيروت طبعة ١٤٠٨هـــ .

(٢) انظر لسان العرب لابن منظور (بدأ) .

(٣) انظر البرهان في علوم القرآن للزركشي ١/٣٤٢ .

(المبحث الثاني)

(أهمية علم الوقف والابتداء في تلاوة القرآن الكريم وفهم معانيه)

إن أهمية علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم تتمثل بتعلقها بكتاب الله تعالى ليحسن القارئ مواطن الوقف والابتداء ولأن القارئ مأمور عند العلماء بإحسان الوقف والابتداء حتى يحافظ على بلاغة الوحي المنزّل الذي أعجز البلغاء والفصحاء أن يأتوا بمثله فبإحسان الوقف يتجلى للسامع فوائدُ ومعانٍ فائقة لو تجاوزها القارئ لوقف في غير وقف، وكما قيل: من تجاوز الوقف وقف في غير وقف .

وكان الصحابة رضي الله عنهم أجمعين الذين أخذوا القرآن عن رسول الله ﷺ غضاً طرياً يجعلون الاهتمام ومراعاة الوقف والابتداء عند تلاوة القرآن الكريم نُصب أعينهم، يأخذونه ويتعلمونه ويعملون به فتعلموا العلم والعمل معاً .

أخرج ابن النحاس في القطع بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : (لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن) [١] .

وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها .

وقال الإمام ابن الجزري رحمه الله: " وصح، بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح، وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب " اهـ[٢].

ومن تأمل أصحاب هذه الكتب ومؤلفيها وجد أنهم من كبار القراء والنحويين ونادراً ما يوجد إمام في القراءة أو اللغة والنحو والإعراب إلاّ وأدلى بدلوه مشاركة في التأليف والتعريف بهذا العلم وأهمية [٣] .

---

(١) القطع والاستئناف لابن النحاس تحقيق ودراسة د/ أحمد خطاب العمر .

(٢) النشر في القراءات العشر لابن الجزري رحمه الله ٢٢٥/١ تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع- دار الفكر – بدون تاريخ .

(٣) انظر مقدمة كتاب المكتفى للداني رحمه الله دراسة وتحقيق د/ يوسف مرعشلي ٤٩-٥٠ الطبعة الأولى دار الرسالة – بيروت .

(المبحث الثالث)

أقسام الوقف عند العلماء

إن المتأمل لأقسام الوقف والابتداء عند العلماء يجد أنهم قد اجتهدوا جميعاً رحمهم الله في وضع الاصطلاحات والتعريفات لأقسام الوقف فقد يتبادر إلى ذهن المتابع أنها مضطربة وغير منضبطة ولا منحصرة ظاهراً، لكنها في الحقيقة تصبُ في ملتقى واحد وهو الوقف الصحيح وغير الصحيح وكذلك الحال في الابتداء إلا أنها تتفاضل وتتفاوت حسب الدرجة في التمام وما دونه .

ومنشأ الاختلاف بالنسبة للتفاضل في التمام والحسن والكفاية والجواز، يأتي لاختلاف آراء القراء والمفسرين والنحويين، فقد يكون الوقف تاماً على تفسير أو إعراب، أو قراءة أو معنى، وغير تام على وجه آخر[١]، وعلى ضوء ذلك يذكر كلٌ رأيه وموقفه مبيّناً نوع الوقف، وإن ظهر بعض الاختلاف في التقسيم فهي متقاربة غير متضادة .

وقد جمعت كتب الوقف والابتداء بين النحو ووجوه التفسير الواردة عن طريق الخبر مع وجوه القراءات وعلى أساس ذلك يتحدد موطن الوقف ونوعه كل حسب اجتهاده وفهمه .

وتتفاضل مراتب الوقف وتتنوع على أقسام فابن الأنباري ذكره على ثلاثة أوجه :

١- وقف تام .

٢- ووقف حسن .

٣- ووقف قبيح [٢] .

وقسّمه الداني في المكتفى إلى أربعة أقسام

١- تام مختار .

---

(١) انظر النشر ١/٢١٧-٣٢١ وانظر منار الهدى للأشموني ٨-٩ وانظر جمال القراء وكمال الاقراء للسخاوي ٢/٥٦٤ .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري ١/١٤٩ .

٢- وكاف جائز .

٣- وحسن مفهوم .

٤- وقبيح متروك [١] .

واختار السخاوي في جمال القراء هذا التقسيم، واعتبر أن الكافي يسمى بالصالح والمفهوم والجائز [٢] .

وتابع ابن الطحان الأندلسي في نظام الأداء في الوقف والابتداء أبا عمرو الداني رحمه الله في التقسيم واعتبره أحسن في الترجيح وأوفر، وسراجه للمهتدين أشرق وأنور، وعليه الحذاق من أهل التأويل وبه الرجحان في ميزان التعليل [٣] .

والوقف عند العماني في المرشد خمس درجات ذكرها في المقدمة : التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم متابعاً لأبي حاتم السجستاني[٤] .

لكنه خرَّج على قياس الوقف في الصالح والمفهوم الوقف الجائز، واستعمل مصطلح وقف البيان عند احتمال اللبس واختلال المعاني. فهذه سبعة وقوف لا تخرج عن نطاق التمام والكفاية والحسن .

وبهذا يتبقى الوقف الممنوع أو القبيح وقد منع (العماني) وقبَّح كثيراً من الوقوف التي لاتفيد معنى أو تحيله إلى معنى غير مراد أو مستبشع يقول الشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله وهو الذي لخص المرشد للعماني في كتابه الموسوم المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء: " ثم الوقف على مراتب أعلاها التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم ثم الجائز ثم البيان ثم القبيح فأقسامه ثمانية " ا هـ [٥]

---

(١) المكتفى للداني ص ١٣٩ .

(٢) جمال القراء وإكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي ت ٦٤٣ ص ٥٦٣ .

(٣) نظام الأداء في الوقف والابتداء لأبي الأصغ الأندلسي المعروف بابن الطحان تحقيق الدكتور علي حسين البواب – ١٤٠٦هـ الطبعة بدون – مكتبة المعارف بالرياض .

(٤) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني روى عن أبي زيد وأبي عبيد وعرض على يعقوب الحضرمي والأصمعي وسعيد بن أوس وعبيد بن عقيل وروى عنه يموتُ بن المزروع وأبو بكر بن دريد مات سنة ٢٥٥هـ وقيل٢٥٠هـ . انباه الرواه ٢/٥٨، غاية النهاية ١/٣٢٠ .

(٥) المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء للعلامة أبي يحيى زكريا الأنصاري رحمه الله ت٩٢٦هـ .

=

وهذا هو تقسيم العُماني الذي جعل الحسن يأتي في مرتبة تلي التام .

أما مراتب الوقف عند السجاوندي في علل الوقوف فهي خمسة :

لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص لضرورة [١] .

وقال الأشموني في المنار: "وأشرت إلى مراتبه بتام وأتم وكاف وأكفى وحسن وأحسن وصالح وأصلح وقبيح وأقبح فالكافي والحسن يتقاربان والتام فوقهما والصالح دونهما في الرتبة فأعلاها الأتم ثم الأكفى ثم الأحسن ثم الأصلح ويعبّر عنه بالجائز وأما وقف البيان، وهو أن يبيّن معنى لا يفهم بدونه كالوقف على قوله تعالى (وتوقروه) فرق بين الضميرين فالضمير في (توقروه) للنبي ﷺ وفي (تسبحوه) لله تعالى، والوقف أظهر هذا المعنى المراد " ا هـ[٢] .

ولّما كانت مصطلحات العلماء والمصنفين في باب الوقف والابتداء لا تخرج في غالبها عن التام والكافي والحسن وما لا ينبغي الوقوف عليه وقد أخذ الأكثر بهذا التقسيم الرباعي فإني أذكر ضوابطها وتعريفاتها وأمثلتها وأحكامها من كتاب الشيخ الفاضل محمد الطويل الموسوم (فن الترتيل وعلومه) .

فضابط التام : أنه لا يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى .

وضابط الكافي : تعلقه من جهة المعنى .

وضابط الحسن : التعلق من جهة اللفظ والمعنى .

والضابط الذي يعرف به الوقف القبيح أنه لا يؤدي إلى معنى ولا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها بالوقف على العامل دون المعمول، وكل ما لا يفهم أو يوهم خلاف المراد أو فيه سوء أدب خلاف العقيدة أو لا يليق بجلال الله تعالى ولا يليق بمكانة رسول الله ﷺ فإنه باب الوقف القبيح الذي لا يجوزالوقف عليه ويحرم إن قصده بل يؤدي إلى كفره والعياذبالله.

هذه الجملة تفاصيلها فيما يلي :

= ولا يصح تسمية القبيح وقفاً ولكنه ذُكر من باب التقسيم ليُعلم فيُتجنَّبُ الوقف عليه .

(١) علل الوقوف للسجاوندي ٦٢/١ .

(٢) منار الهدى للأشموني ١٠ .

١- الوقف التام :

هو الوقف على ما تم معناه و لم يتعلق ما بعده لفظاً ولا معنى، وتعلق اللفظ يكون من ناحية الإعراب، ويلزم منه التعلق المعنوي .

وسمي تاماً لعدم احتياجه إلى ما بعده في اللفظ أو المعنى فهو كلام تام غير متعلق بما بعده ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده من غير إعادة شيء مما مثله ورمز هذا الوقف في المصحف حينما يكون في أثناء الآية (قلي) ولأنه يأتي في نهاية الآيات وأواسطها وأوائلها وقرب نهايتها وأحياناً بعد نهايتها بكلمة كما في سورة الصافات ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ﴾ ورمز (قلي) يعني أن الوقف أولى من الوصل، وقد يرمز له بحرف (ج) ولا رمز له عند آخر الآية [1] وهناك وقف لازم تام ويلزم الوقف عليه لأنه لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنى غير المراد، وسمي لازماً للزوم الوقف عليه ويطلق عليه وقف البيان، وعلامته في المصحف ميم صغيرة توضع فوق الكلمة هكذا " م " .

علامات التام

يعرف الوقف التام إذا كانت الكلمة المبدوء بها أحد الأمور التالية :

١- الاستفهام مثل ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ ﴾ البقرة ١٠٧ – فما قبله وقف تام .

٢- ياء النداء : نحو ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ أنّى وقعت فما قبلها وقف تام .

٣- فعل الأمر : نحو ﴿ وَٱصْبِرْ ﴾ كما في النحل ١٢٧ . فما قبله وقف تام وقس على ذلك نظائره .

٤- أداة الشرط : نحو ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا ﴾ النساء ١٢٣، فما قبله وقف تام .

---

(١) انظر فن الترتيل وعلومه لفضيلة الشيخ أحمد بن أحمد الطويل جـ٢/٩١٦ صدر هذا الكتاب بالتعاون بين مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض – الطبعة الاولى – ١٤٢٠هـ .

٥- الفصل بين آية عذاب وآية رحمة ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ بعد ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾ البقرة ٢٤، ٢٥ فيوقف على نهاية آية العذاب .

٦- العدول عن الخبر إلى الحكاية مثل : ﴿ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ الأعراف ١٥٩ - فيوقف على نهاية الخبر وهو ﴿ يَعْدِلُونَ ﴾ .

٧- بعد انتهاء الاستثناء نحو ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ بعد ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ ﴾ البقرة ١٦٠-١٦١ فيوقف عند نهاية الاستثناء .

٨- بعد انتهاء القول نحو ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا ﴾ في الآية التي قبلها ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ الشعراء ٧٠ - ٧١ .

٩- الابتداء بالنفي نحو ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ ﴾ البقرة ١٧٧، أو النهي ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ ﴾ آل عمران ١٩٦ فيكون الوقف التام قبل النفي أو النهي .

وحكمه يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده .

أما مواضعه فإنه يكون في نهاية السور ونهاية القصص ونهاية القول، والاستثناء ونهاية الفرائض كالصلاة والصيام والزكاة، ونهاية الأحكام كالطلاق والعدة والربا والحلال والحرام [١] .

٢- الوقف الكافي [٢] :

فهو الوقف على ما تم لفظه دون معناه .

وسمي كافياً للاكتفاء به واستغنائه عما بعده إعراباً، فالتعلق معنوي لا لفظي وهو أكثر الوقوف الجائزة في القرآن .

حكمه أنه يوقف عليه ويبدأ بما بعده من غير إعادة شيء من الكلام الذي قبله .

---

(١) انظر المصدر السابق ص٩١٦-٩١٧ .

(٢) ص ٩١٨ المصدر السابق .

ورمزه في المصحف (ج) أي أنه يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده، فهو مستوي الطرفين في جواز الوقف والوصل .

ومن أمثلته ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ البقرة ١٠ .

ومن ذلك فواصل سور الجن والمدثر والتكوير والانفطار والانشقاق .

ومن علاماته الدالة عليه .

١- أن يقع مبتدأ مثل ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ﴾ البقرة ٨٦ .

٢- أو فعلاً مستأنفاً نحو ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ﴾ المائدة ٩٥ .

٣- أو مفعولاً لفعل محذوف نحو ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ ﴾ الروم ٣٠ .

٤- أو يقع ما بعده (إن) المكسورة نحو ﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾ المُلك ٢٠.

٥- أو يقع بعد (بل) نحو ﴿ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ البقرة ٨٨ .

٦- أو يقع بعده (لا) نحو ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ ﴾ يس ٤٠ .

٧- أو يقع بعده السين أو سوف نحو ﴿ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ ﴾ الزخرف ١٩ .

﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ الأنعام ١٣٥ .

٣- الوقف الحسن

عرَّفه العلماء بأنه : الوقف على ما تم في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى .

وسمي حسناً لأنه أفهم معنى يحسن السكوت عليه في ذاته .

حكمه : جواز الوقف عليه وإن تعلق بما بعده .

وهو سُنة في رؤوس الآي، فيجوز الابتداء بما بعده إلا أن يكون فيه بشاعة فلا يُبدأ به مثل ﴿ وَلَدَ ٱللَّهُ ﴾ الصافات ١٥٢ .

ويمنع في غير رؤوس الآي في مثل ﴿ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ [الممتحنة:١].

ويوقف عليه في رؤوس الآي ويبتدأ بما بعدها من غير إعادة شيء إلا أن يكون شدة تعلق وما كان شديد التعلق بما بعده بحيث يوهم الوقف عليه خلاف المراد فإنه لا يحسن الوقف عليه حال قطع القراءة وعدم استئنافها، فإن لم يقطع القراءة فالوصل أولى أيضاً لأن الألفاظ قوالب المعاني .

مثل ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ الماعون ٤—٥.

وعلى ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ * فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ البقرة ٢١٩-٢٢٠ .

وعلى ﴿ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * مِن دُونِهِۦ ﴾ هود ٥٤- ٥٥ .

ولو وقف عليها لكونها رأس آية ثم ابتدأ بما بعدها فإنه يجوز له الوقف لأنه مستمر في قراءته و لم يقطعها .

والوقف الحسن إن كان على رؤوس الآي فإنه يحسن الابتداء بما بعده، وإن وصل رأس الآية حال شدة التعلق بما يتم المعنى ووقف عليه فهو حسن .

وإن كان على غير رؤوس الآي، فإنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فيرجع إلى ما سبق ويوصل ما يتم به المعنى .

رمزه في المصحف (صلي) .

أي أن الوصل أولى من الوقف، إلا في رؤوس الآي، فإن الوقف عليها أولى اتباعاً للسّنة ولا يكون لها رمزاً في المصحف .

والتعليق اللفظي معلوم من الناحية الإعرابية فإنه يجب على القارئ أن يصل النعت بالمنعوت والفاعل بالمفعول والحال بصاحبه .. إلخ .

ويلاحظ أن أوائل الأحزاب[١] والأجزاء[٢] والأثمان[٣] له تعلق بما قبله لفظاً أو معنى أو كلاهما كأول الجزء في سورة الأنعام والكهف والذاريات، وأول الرُبع ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً ﴾ [آل عمران : ١١٣] .

---

(١) الحزب : هو نصف الجزء فأحزاب القرآن ستون حزباً .

(٢) الجزء : ضعف الحزب فأجزاؤه ثلاثون جزءً .

(٣) الأثمان : هي باعتبار تقسيم جملة حروف القرآن على العدد ثمان فالثمن الأول خاتمة آل عمران .

وكذا ﴿ وَعِندَهُمْ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴾ سورة ص ٥٢ .

وأيضاً ﴿ فَنَبَذْنَـٰهُ بِٱلْعَرَآءِ ﴾ الصافات ١٤٥ .

و ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ ﴾ الأنعام ١٢٧ .

وما شابه ذلك مما له تعلق لفظ ومعنوي بما قبله، وينبغي للقارئ أن لا ينهي قراءته عندها حتى يصل إلى تمام المعنى في الصلاة وغيرها، ولو كان ذلك في نهاية جزء أو حزب أو ربع أو ثُمن حتى يتم المعنى ثم ينهي قراءته، فيركع إن كان يصلي، أو يقطع إن كان سينتقل إلى غرض آخر [1].

٤- الوقف الممنوع (القبيح) .

وعرّفه العلماء بأنه : الوقف على ما يغيّر المعنى، أو ما ليس له معنى .

وسمي قبيحاً لقُبح الوقف عليه حيث لم يؤد معنى في ذاته يصح الوقف عليه .

أما حُكمه : فلا يجوز الوقف عليه قصداً وعمداً إلا لضرورة ضيق نفس أو عطاس أو مانع نحوهما ثم يصله بما قبله .

ولا يجوز الابتداء بما بعده لتوقفه على ما قبله، فيجب البدء على ما يصح به المعنى مما قبله لما يترتب على ذلك من فهم غير المراد أو فساد المعنى أو عدم الفائدة .

نماذج من أمثلته :

١- الوقف على ما يوهم خلاف المعنى المقصود مثل الوقف على ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ ﴾ الأنعام ٣٦ .

٢- ﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ النساء ١١ .

٣- ﴿ ... لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ .... ﴾ النساء ٤٣ .

وكذلك الوقف على ما لا يعطي فائدة كالوقف على لفظ :

---

(١) انظر المصدر نفسه .

﴿ بسم ﴾ ، ﴿ مالك ﴾ ، ﴿ إنما يتقبل ﴾ ، ﴿ الحمد ﴾ ، ﴿ وعلى الله ﴾ .

ومثل الوقف على ما يغيّر المعنى كالوقف على لفظ :

﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ ﴾ البقرة ٢٥٨ .

﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ آل عمران ٦٢ . وقس على ذلك نظائره .

ومنه وقف التعسف والتكلف .

﴿ وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ ﴾ البقرة ٢٨٦ .

﴿ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ ﴾ النساء ٦٢ .

﴿ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ ﴾ لقمان ١٣ .

﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا ﴾ القصص ٩ . (١)

وهذا ونظائره من الوقف الممنوع القبيح الذي لا يجوز الوقف عليه بحال إلا لضرورة قصوى فيبدأ القارئ بما يصح به المعنى ويستقيم حتى لا يقع في المحذور ويشوّه جمال وكمال المبنى والمعنى القرآني المُعجز .

وفي ختام هذا المبحث نستأنس بما بيّنه العلامة علم الدين السخاوي رحمه الله في كتابه جمال القراء وتنبيهات شيخ قراء عصره الإمام ابن الجزري رحمه الله في النشر حول اصطلاحات الوقف ورموزه .

قال علم الدين السخاوي المقرئ عند كلامه على اصطلاحات الوقف وأقسامها التي قد تختلف لدى علماء الوقف:"وقد يحتمل الموضع الواحد أن يكون تاماً وأن يكون كافياً وأن يكون حسناً كقوله عز وجل ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ يجوز أن يكون تاماً إذا كان ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ مبتدأ، والخبر ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ ﴾ ويجوز أن يكون كافياً

---

(١) انظر المصدر السابق ٩٢٤ – ٩٢٥ مع تصرف يسير .

إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ مرفوعاً على معنى : هم الذين، أو منصوباً على معنى : أعني الذين .

وأن يكون حسناً إذا كان في موضع خفض نعتاً للمتقين .

وبعد أن ناقش بعض المصنفين في عدم مطابقة ما وصفوه في فرش الآيات على ما قرروه وقعَّدوه، قال : فهذه مواضع من الوقف والابتداء مبنية على الأصول التي أسلفتها في معرفة التام والكافي والحسن، والاعتماد إنما هو على معرفتها وترك الاغترار بما ذكره المصنفون في هذا الباب في الفرش، ويقولون حسن وهو كاف وكاف وهو حسن ونحو ذلك مما تشهده به تصانيفهم " ا هـ [1] .

والحقيقة أن من راعى الإعراب والمعنى والقراءات وتوجيهها في الوقوف فهو معذور وإن حصل هناك اختلاف فلا يعد من باب الاختلاف المذموم بل هو من باب الاجتهاد المقبول، لكن الذي ينبغي التنبيه عليه أنه ينبغي على قارئ القرآن أن لا يتجاوز مواطن الوقف إن خاف انقطاع النفس فيقف في غير الوقف وما أحسن ما أورده الحافظ ابن الجزري في النشر في مبحث الوقف والابتداء لعشر تنبيهات مهمة قال في الرابع منها: " قول أئمة الوقف لا يوقف على كذا معناه : أنه لا يبتدأ بما بعده إذ كل ما أجازوا الوقف عليه أجازوا الابتداء بما بعده " .

وقد أكثر السجاوندي من هذا القسم وبالغ في كتابة : لا، والمعنى عنده لا تقف . وكثير منه يجوز الابتداء بما بعده، وأكثره يجوز الوقف عليه .

وقد توهم من لا معرفة له من مقلدي السجاوندي أن منعه من الوقف على ذلك يقتضي أن الوقف عليه قبيح، أي لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده، فصاروا إذا اضطرهم ضيق النفس يتركون الوقف على الحسن الجائز ويتعمدون الوقف على القبيح الممنوع . فتراهم يقولون : ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾ ثم يبتدئون ويقولون ﴿ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ ويقولون ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * ٱلَّذِينَ ﴾ ثم يبتدئون ويقولون :

---

(١) جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي ٢/ ٦٤٣ .

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ ، فيتركون الوقف على ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ وعلى ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ الجائزين قطعا، ويقفون على ﴿ غَيْرِ ﴾ و ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ اللذين يقبح تعمد الوقف عليهما بالإجماع، لأن الأول مضاف والثاني : موصول وكلاهما ممنوع تعمد الوقف عليه، وحجتهم في ذلك قول السجاوندي : لا . ا . هـ[1] .

(١) النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري رحمه الله ٢٣٤/١ .

(المبحث الرابع)

نشأة التأليف في الوقف والابتداء وتطوره

لقد كانت نشأة الوقف والابتداء قديمةً قِدم السلف رحمهم الله، فقد وضعوا له قواعد قعَّدوها وضوابط ومصطلحات وتعريفات اصطلحوا عليها واعتنوا بهذا الفن عناية خاصة، وقد ذكر النحاس أن بعض أصحابه نقل عن أبي بكر بن مجاهد رحمه الله – أنه كان يقول : لا يقوم بالتمام إلا نحوي عالم بالقراءة عالم بالتفسير عالم بالقصص، وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن [١] .

وقد استمر السلف الصالح من الصحابة والتابعين يتناقلون مسائل هذا العلم مشافهة إلى أن جاء عصر التدوين، فبدأ العلماء بالتأليف فيه وأول من ألّف في الوقف والابتداء هو شيبة بن نصاح المدني الكوفي ت (١٣٠هـ) رحمه الله حسب قول ابن الجزري رحمه الله[٢].

ومن أشهر الكتب التي أُلّفت في علم الوقف والابتداء منذ بداية التدوين حتى عصرنا هذا :

١- كتاب المقطوع والموصول لعبدالله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة ت ١١٨هـ [٣] .

٢- كتاب الوقف والابتداء لضرار بن صرد المقرئ الكوفي المتوفى سنة ١٢٩هـ [٤].

٣- كتاب الوقوف لشيبة بن نصاح المدني الكوفي المتوفى سنة ١٣٠هـ وسبق أن ذكرنا قول ابن الجزري أنه أول من ألّف في الوقوف [٥] .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٩٤ .

(٢) انظر النشر ١/٢٢٥ .

(٣) انظر الفهرست (٣١، ٣٢، ٣٩) وعلل الوقوف ١/٢٤ .

(٤) انظر الفهرست لابن النديم ٣٨ .

(٥) انظر غاية النهاية ١/٣٣٠ .

٤- الوقف والابتـــداء لزبـــان بن عمار المشهور بأبي عمرو بن العـــلاء المتوفى سنة ١٥٤هـ وهذا الكتاب ظل متداولاً حتى القرن الخامس الهجري عنـــدما حصل الخطيب البغدادي في دمشق على إجازة بروايته [١] .

٥- الوقف والابتـــداء لحمـــزة بن حبيب الزيات الكوفي أحد القـــراء الـــسبعـــة ت ١٥٦هـ[٢].

٦- وقف التمام لنافع بن عبدالرحمن المدني أحد القراء السبعة ت ١٦٩هـ وهو من الكتب التي ورد بها الخطيب البغدادي دمشق من روايته [٣] .

٧- الوقف والابتـــداء الكبير لمحمد بن أبي ســـــارة الكـــوفي الرؤاسي النحـــوي أستاذ الكسائي والفراء، وهو أول من وضع كتاباً في النحو من أهل الكوفـــة ت سنة ١٧٠هـ [٤] .

٨- الوقف والابتداء الصغير للرؤاسي أيضاً [٥] .

٩- " الوقف والابتداء " أو " مقطوع القرآن وموصوله " لعلي بن حمزة الكـــسائي إمام اللغة والنحو وأحد القراء السبعة المشهورين ت ١٨٩هـ [٦] .

١٠- الوقف والابتداء ليحيى بن المبارك المعروف باليزيدي المقرئ النحوي اللغـــوي البصري ت ٢٠٢هـ [٧] .

١١- وقف التمام ليعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القراء العشرة ت٢٠٥هـ[٨].

---

(١) انظر غـــــاية النهاية ٢٨٨/١ والمكتفى ٦٠ وعلل الوقوف للسجاوندي ٢٥/١ والوقف والابتداء للغزال ٨/١ .

(٢) انظر الفهرست ٣٨ والمكتفى ٦٠ وعلل الوقوف ٢٥ والوقف والابتداء للغزال ٨/١ .

(٣) انظر القطع ٧٥ والفهرست ٣٩ وغاية النهاية ٣٣٠/٢ والمكتفى ٦٠ وعلل الوقوف ٢٥/١ .

(٤) انظر الفهرست ٧١ وكشف الظنون لحاجي خليفة ١٤٧٠/٢ والمكتفى ٦١ وعلل الوقوف ٢٦/١ .

(٥) انظر المراجع السابقة .

(٦) انظر الفهرست ٣٩ ومنار الهدى ٦ والمكتفى ٦١ وعلل الوقوف ٢٦/١ .

(٧) انظر المكتفى ٦١ وعلل الوقوف ٢٦/١ .

(٨) انظر القطع ٧٥ والمكتفى ٦١ وعلل الوقوف ٢٦/١ .

١٢- الوقف والابتداء ليحيى بن زياد بن عبدالله أبي زكريا المعروف بالفراء الأديب النحوي اللغوي الكوفي صاحب الكسائي ت سنة ٢٠٧هـ [١] .

١٣- الوقف والابتداء لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري الأديب اللغوي النحوي ت سنة ٢١٠هـ [٢] .

١٤- وقف التمام لأبي الحسن سعيد بن مسعدة البصري النحوي الأخفش الأوسط ت ٢١٥هـ [٣] .

١٥- وقف التمام لعيسى بن مينا بن وردان الملّقب بقالون أبي موسى المدني المقرئ ت ٢٢٠هـ [٤] .

١٦- الوقف والابتداء لخلف بن هشام البزار الأسدي أبي محمد أحد القراء العشرة ت ٢٢٩ [٥] .

١٧- الوقف والابتداء لأبي جعفر محمد بن سعدان الضرير الكوفي المقرئ النحوي ت ٢١٣هـ [٦] .

١٨- وقف التمام لروح بن عبدالمؤمن الهذلي البصري، مقرئ نحوي جليل ثقة ضابط مشهور ت ٢٣٤هـ [٧] .

١٩- الوقف والابتداء لعبدالله بن يحيى بن المبارك العدوي البغدادي المعروف باليزيدي — أبي عبدالرحمن النحوي اللغوي المقرئ ت سنة ٢٣٧هـ [٨] .

---

(١) انظر المكتفى ٦١ وعلل الوقوف ٢٦/١ .

(٢) انظر منار الهدى ٦ والمكتفى ٦١ وعلل الوقوف ٢٦/١ .

(٣) انظر المكتفى ص ٦٠ وعلل الوقوف ٢٧/١ .

(٤) انظر المصدرين السابقين .

(٥) انظر المصدرين السابقين أيضاً المكتفى ٦٢ .

(٦) انظر المكتفى ٦٢ وعلل الوقوف ٢٧/١ .

(٧) انظر المصدرين السابقين أيضاً .

(٨) انظر المصدرين السابقين أيضاً وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم ٢٨٣/١ .

٢٠- وقف التمام لأبي المنذر نصير بن يوسف الرازي ثم البغدادي النحوي، أستاذ كامل ثقة، وهو تلميذ الكسائي ت ٢٤٠هـ [١] .

٢١- الوقف والابتداء لأبي الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم رحمه الله ت ٢٤٥هـ تقريباً [٢] .

٢٢- الوقف والابتداء لحفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان أبي عمر الأزدي الدوري المقرئي النحوي البغدادي تلميذ أبي عمرو والكسائي توفي سنة ٢٤٠هـ [٣] .

٢٣- المقاطع والمبادئ لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني البصري اللغوي أستاذ المبرّد، قرأ على يعقوب الحضرمي . وهو من جلّة أصحابه ت ٢٥٥ هـ تقريباً [٤] .

٢٤- الوقف لأبي العباس الفضل بن محمد الأنصاري عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، ألّف هذا الكتاب في الرد على كتاب أبي حاتم السجستاني [٥] .

٢٥- الوقف والابتداء لأبي عبدالله بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني المقرئ اللغوي ت ٢٥٣هـ [٦] .

٢٦- الوقف والابتداء لابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد بن عبيد صاحب التصانيف السائدة توفي سنة ٢٨١هـ [٧] .

---

(١) انظر غاية النهاية ٢/٣٤٠-٣٤١ وانظر علل الوقوف ١/٢٨ .

(٢) انظر غاية النهاية ٢/٣٥٤-٣٥٦ والمكتفى ٦٢ وعلل الوقوف ١/٢٨ .

(٣) انظر المكتفى ٦٢ وانظر علل الوقوف ١/٢٨ .

(٤) انظر غاية النهاية ١/٣٢٠ وانباه الرواه ٢/٥٨ والمكتفى ٦٢ وعلل الوقوف ١/٢٨ .

(٥) انظر المكتفى ٦٣ وعلل الوقوف ١/٢٩ .

(٦) انظر غاية النهاية ٢/٢٢٣ ومنار الهدى ٦ والمكتفى ٦٣ وعلل الوقوف ١/٢٩ .

(٧) انظر المكتفى ٦٣ وعلل الوقوف ١/٢٩ .

٢٧- الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن عثمان بن مسبح الشيباني البغدادي الجعدي، العالم بالعربية والقراءات ت ٢٨٨هـ [١] .

٢٨- الوقف والابتداء لأحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني أبي العباس الملقب بثعلب - إمام الكوفيين في النحو واللغة، ت ٢٩١هـ [٢] .

٢٩- الوقف والابتداء لأبي أيوب سليمان بن يحيى الضبي المقرئ تلميذ الدوري ت ٢٩١هـ [٣] .

٣٠- الوقف والابتداء لمحمد بن أحمد بن محمد بن كيسان أبي الحسن النحوي اللغوي أخذ عن المبرد وثعلب، وكان يحفظ المذهبين البصري والكوفي ت ٢٩٩هـ [٤] .

٣١- الوقف والابتداء لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج المفسّر، النحوي، اللغوي ت ٣١١هـ [٥] .

٣٢- الوقف والابتداء لأبي بكر بن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس كبير العلماء في القراءات، وأول من سبعها ت ٣٢٤هـ + أبي بكر بن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس كبير العلماء في القراءات، وأول من سبعها ت٣٢٤هـ [٦] .

٣٣- الإيضاح في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري العلامة المقرئي الحافظ النحوي صاحب التصانيف

---

(١) انظر المصدرين السابقين .

(٢) انظر المصدرين نفسيهما. وانظر غاية النهاية ١٤٨/١ .

(٣) انظر الفهرست ٣٨ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٢٨٢/١ والمكتفى ٦٣ وعلل الوقوف ٣٠/١ والوقف والابتداء للغزال ١٢/١ .

(٤) انظر المكتفى ٦٣ وعلل الوقوف ٣٠/١ .

(٥) انظر المكتفى ٦٤ والوقف والابتداء للغزال ١١/١ وعلل الوقوف ٣٠/١ .
قلت : وقد أسهب العماني كثيراً في النقل عن الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ولم يذكر له مصنفاً في الوقف وقد تابعت جميع نقوله عن الزجاج فوجدتها في كتاب معاني القرآن في التفسير والإعراب دون التعرض لأقسام الوقوف وهذا مما يضعّف وجود كتاب للزجاج في الوقف والابتداء والله أعلم .

(٦) انظر المكتفى ٦٣ والوقف والابتداء للغزال ١١/١ وعلل الوقوف ٣٠/١ .

ت ٣٢٨هـ، وهذا الكتاب من أشهر الكتب في هذا الفن وقد اعتمد عليه الداني في كتابه : المكتفى وقد انتقد السجستاني وغلّطه في أكثر من موضوع وهذا الكتاب طبع بتحقيق الدكتور محي الدين عبدالرحمن رمضان، ضمن منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩٠هـ [١] .

٣٤- الوقف والابتداء لمحمد بن محمد بن عباد المكي أبي عبدالله المقرئ النحوي توفي سنة ٣٣٤هـ [٢] .

٣٥- القطع والاستئناف لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن النحاس النحوي المصري ت ٣٣٨هـ وهو من أشهر الكتب المؤلفة في هذا الفن حشد فيه كثيراً من أقوال السابقين كنافع ويعقوب وأبي حاتم – واعتمد جانب الترجيع والتعليل وهو من المصادر التي اعتمد عليها الداني في كتابه المكتفى وكذلك العُماني صاحب المرشد ولم يذكر ذلك – وطبع بتحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ مطبعة العماني بغداد [٣] .

٣٦- الوقف والابتداء لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ، قال عنه ابن الجزري (وألّف كتاباً في الوقف والابتداء، قسّم الوقف فيه إلى حسن وكاف وتام رأيته وقد أحسن فيه، أظنه بقي إلى حدود الأربعين وثلثمائة) [٤] .

٣٧- كتاب الوقوف لأبي بكر البغدادي أحمد بن كامل بن خلف بن شجره المعروف بوكيع ت ٣٥٠هـ [٥] .

٣٨- الوقف والابتداء لمحمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطار النحوي اللغوي المقرئ أبي بكر البغدادي ت ٣٥٤هـ [٦] .

---

(١) انظر غاية النهاية ٢٣٠/٢ والمكتفى ٦٤ والوقف والابتداء للغزال ١٢/١ .

(٢) انظر المكتفى ٦٤ وعلل الوقوف ٣٠/١ .

(٣) انظر المكتفى ٦٤ وانظر علل الوقوف ٣١/١ .

(٤) انظر غاية النهاية ١٠٧/١وانظر المكتفى ٦٤-٦٥وعلل الوقوف ٣١/١ والوقف والابتداء للغزال ١٠/١.

(٥) انظر الفهرست ٣٥ وغاية النهاية ٩٨/١ والمكتفى ٦٥ وعلل الوقوف ٣١/١ .

(٦) انظر الفهرست ٣٥-٣٦ ومعرفة القراء الكبار ٣٠٦/١ وغاية النهاية ١٢٣/٢ كشف الظنون وحاجي

=

٣٩- الوقف والابتداء للحسن بن عبدالله بن أبي سعيد السيرافي النحوي المشهور بالقاضي البغدادي ت ٣٦٨هـ [١] .

٤٠- الوقف والابتداء للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري ت ٣٨١هـ [٢] .

٤١- الوقف والابتداء لعثمان بن جني أبي الفتح الموصلي النحوي ت ٣٩٢هـ [٣] .

٤٢- وقوف النبي ﷺ في القرآن لمحمد بن عيسى الأندلسي المعروف بالمغربي وهي سبعة وعشرون وقفاً ت ٤٠٠هـ [٤] .

٤٣- الإبانة في الوقف والابتداء لمحمد بن جعفر بن عبدالكريم أبي الفضل الخزاعي الجرجاني ت ٤٠٨هـ [٥] .

٤٤- الهداية في الوقف لمكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي إمام الأندلس وعالمها وشيخ القراء فيها توفي سنة ٤٣٧هـ .

وله في الوقف التام والوقف قصيدة رائية تقع في مائة وإحدى وثلاثين بيتاً وشرح كلا ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل وهذا الكتاب[٦] واختصار القول في الوقف على " كلا " و " بلى " و" نعم " [٧] .

= خليفة ١٤٧٠/٢ وانظر علل الوقوف ٣٢/١ والمكتفى ٦٥ .

(١) انظر المكتفى ٦٥ وعلل الوقوف ٣٢/١ .

(٢) انظر مع المصدرين السابقين الوقف والابتداء للغزال ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٢٨٤/١ .

(٣) انظر المكتفى ٦٥ والوقف والابتداء للغزال ١٣/١ وعلل الوقوف ٣٢/١ .

(٤) انظر المكتفى ٦٥ وعلل الوقوف ٣٢/١ .

(٥) انظر غاية النهاية ١٠٩/١-١١٠ وانظر المكتفى ٦٥ وانظر علل الوقوف ٣٢/١ .

(٦) انظر المكتفى ٦٥ وعلل الوقوف ٣٣ حققه الدكتور / أحمد حسن فرحات طبعة دار المأمون للتراث بدمشق الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ .

(٧) انظر المرجعين السابقين وثبت المراجع والمصادر بآخر هذه الرسالة . وهذا الكتاب حققه أيضاً الدكتور أحمد حسن فرحات طبع ونشر مؤسسة ومكتبة الخافقين بدمشق الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ وأيضاً نشر المكتبة الدولية بالرياض قلت : وأيضاً نشرته المكتبة الكمالية بالطائف ضمن خمسة كتب في علوم القرآن .

شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى : ﴿ يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾ [١] شرح معنى الوقف على قوله تعالى ﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [٢] .

٤٥- المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي ت ٤٤٤هـ وهو من أجمع وأنفع الكتب في هذا الفن فمؤلفه مقرئ وعالم كبير رحمه الله رحمة واسعة وحقق هذا الكتاب الدكتور : يوسف المرعشلي طبع ونشر مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ [٣] .

٤٦- الاهتداء في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني أيضاً [٤] .

٤٧- الوقف على (كلا) و (بلى) لأبي عمرو الداني أيضاً [٥] .

٤٨- جامع الوقوف لعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أبي الفضل الرازي العجلي الإمام المقرئ ت ٤٥٤هـ [٦] .

٤٩- المرشد في الوقف والابتداء لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني نزيل مصر توفي بعيد الخمسمائة وقال ابن الجزري عنه : " أحسن فيه وأفاد وقد قسّم الوقف فيه إلى التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم " وقد لخصه الشيخ زكريا الأنصاري في كتاب سماه المقصد لتلخيص ما في المرشد [٧] .

---

(١) الآية ١٣ من سورة الحج .

(٢) الآية ٦٥ من سورة يونس وانظر المصدرين السابقين المكتفى والعلل .

(٣) انظر

(٤) انظر المكتفى ص ٦٦ وانظر علل الوقوف للسجاوندي ٣٤/١ .

(٥) انظر المصدرين السابقين .

(٦) انظر غاية النهاية ٣٦١/١-٣٦٣ .

(٧) أما نسبة الكتاب إلى العماني فهي موثقة من علماء سابقين كالغزال والسجاوندي والسخاوي والزركشي والسيوطي والأنصاري والأشموني، أما تاريخ وفاته وعصره ففي ذلك نظر لأنني عثرت على كتاب للعماني في أصول القراءات أطلق عليه عنوان القراءات الثمان وتبيّن لي من خلال أسانيد قراءاته أن كان معاصراً للداني وكان حياً ينتقل مرتحلاً بين البصرة والأهواز وآخره الرابع وأوائله الخامس الهجري بعد

=

٥٠- المغني في معرفة وقف القرآن للعماني أيضاً [١] .

٥١- الوقف والابتـــداء لعلي بن أحمد بن الحسن الغزال النيسابوري العلامة المقرئ ت ٥١٦ وقد حقق الدكتور عبدالكريم بن محمد العثمان من أول هذا الكتاب إلى نهاية سورة الكهف [٢] .

٥٢- الإبانة في الوقف والابتداء لأبي الفضل الخزاعي المقـــرئ كان حيّاً سنة ٥٢٠هـــ [٣] .

٥٣- الوقف والابتداء لعمر بن عبدالعزيز بن مازه الحنفي المعروف بالصدر الشهيد ت ٥٣٦هـــ [٤] .

٥٤- نظام الأداء في الوقف والابتداء لعبدالعزيز بن علي بن محمد بن سلمة المعروف بابن الطحان الأندلسي ت ٥٦٠هـــ [٥].

٥٥- علل الوقوف لمحمد بن طيفور السجاوندي ت ٥٦٠هـــ [٦] .

= الأربعمائة مع أنه ومن خلال هذه الأسانيد يبعد أن يكون حياً إلى الخمسمائة اللهم إن كان قد عمّر طويلاً وتجاوز المائة بعدة عقود، علماً أنه لم يأت على ذكر مصر خلال أواخر القرن الرابع وأوائل الخامس . والله أعلم .

(١) وهذا الكتاب صرَّح في مقدمة المرشد بأنه لما فرغ من كتابه الموسوم بالمغني على شرط ما ذكره أبو حاتم السجستاني وأبو بكر بن الأنباري صاحب الإيضاح رحمهما الله وسلكت فيه طريق الإيجاز والاختصار وأحببت أن أعقبه بهذا الكتاب الذي هو أتم منه .. " .

(٢) انظر علل الوقوف ١/٣٥ .

(٣) انظر المكتفى ٦٧ .

(٤) انظر المكتفى ٦٧ وعلل الوقوف ١/٣٦ .

(٥) انظر المصدرين السابقين أيضاً . وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور علي حسين البواب نشر مكتبة المعـــارف بالرياض سنة ١٤٠٦هـــ .

(٦) وقد صرّح السجاوندي في مقدمته بأنه اعتمد على صاحب المرشد الإمام المسلَّم له في زمانه – الذي كان مبدعاً في كل وادٍ بالذهاب حتى - ؟؟؟ " انظر علل الوقوف للسجاوندي ١/١٠٣-١٠٦ . حققه الدكتور محمد عبدالله العيدي في ثلاثة مجلدات لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة الأولى ١٤١٥هـــ نشر مكتبة الرشد .

٥٦- وقوف القرآن للسجاوندي أيضاً [١] .

٥٧- الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادئ للحسن بن أحمد بن الحسن أبي العلاء الهمداني العطار، شيخ همدان وإمام العراقيين، قال ابن الجزري " اعتنى بهذا الفن أتم عناية، وألف فيه أحسن كتاب كالوقف والابتداء ... ومن وقف على مؤلفاته علم جلالة قدره، وعندي : أنه في المشارقه كأبي عمرو الداني في المغاربه . توفي سنة ٥٦٩هـ [٢] .

٥٨- الاهتداء في الوقف والابتداء لعيسى بن عبدالعزيز بن سليمان التميمي الاسكندري ت ٦٢٩هـ [٣] .

٥٩- كتاب الوقوف : لأحمد بن يوسف الكواشي ت ٦٨٠هـ [٤] .

٦٠- التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات لعبدالسلام بن علي بن عمر الزواوي المالكي المقرئ الفقيه ت ٦٨١هـ [٥] .

٦١- الاقتضاء – أو الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء لمعين الدين عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أبي الزيد النكزاوي ت ٦٨٣هـ [٦] .

٦٢- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم أبي محمد الربعي الجعبري المحقق المصنف ت ٧٣٢هـ [٧] .

---

(١) انظر علل الوقوف ٣٦/١ والمكتفى ٦٨ .

(٢) انظر غاية النهاية ٢٠٤/١ وكشف الظنون ٢٠٢٧/٢ وانظر المكتفى ص٦٨ وانظر علل الوقوف ٣٧/١ وهذا الكتاب قيد التحقيق بجامعة الإمام – رسالة دكتوراه للأخ سليمان الصقري، كما أوضحه الدكتور/ محمد العيدي محقق علل الوقوف للسجاوندي .

(٣) انظر المكتفى ٦٩ وعلل الوقوف ٣٧/١ .

(٤) انظر المكتفى ٦٩ وعلل الوقوف ٣٨/١ .

(٥) انظر المصدرين السابقين .

(٦) انظر المصدرين نفسيهما .

(٧) انظر نوادر المخطوطات ٤٠٨/١ مع المصدرين السابقين .

٦٣- علم الاهتداء في ..... لأبي عبدالله بن محمد بن محمد بن علي بن همام المعروف بابن الإمام ٧٤٥هـ [١] .

٦٤- علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء لأبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري ت ٨٣٣هـ وله أيضاً رسالة في الوقف على الهمز لحمزة وهشام وتعليق على وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري [٢] .

٦٥- لحظة الطرف في معرفة الوقف لإبراهيم بن موسى الكركي المقرئ ت٨٥٣هـ وله أيضاً الإسعاف في معرفة القطع والاستئناف وكتاب الآلة في معرفة الوقف والإمالة [٣] .

٦٦- المقصد لتلخيص ما في المرشد لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري المصري الشافعي أبي يحيى الشيخ القاضي المفسر المحدّث توفي سنة ٩٢٦هـ، وقد لخص في كتابه هذا (المرشد) لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني الذي عاش أواخر القرن الرابع وأوائل الخامس حسبما ظهر مؤخراً من خلال هذا البحث [٤] .

٦٧- تحفة العرفان في بيان أوقاف القرآن لأحمد بن مصطفى طاش كبرى زاده ت ٩٦٨هـ [٥]

٦٨- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء لأحمد بن عبدالكريم الأشموني الشافعي المقرئ الفقيه من أعيان القرن الحادي عشر الهجري، وهو كتاب جامع في بابه استفاد من كبار المصنفين في الوقف والابتداء ومن ضمنهم العُماني ووافقه في كثير من آرائه وطبع عدة طبعات منها طبعة البابي الحلبي بمصر ١٣٩٣هـ

---

(١) انظر كشف الظنون مع المكتفى ٦٩٠ وعلل الوقوف ٣٩/١ .

(٢) انظر النشر ٣١٦/١ مع المصدرين السابقين .

(٣) انظر المكتفى ٧٠ وعلل الوقوف ٤٠/١ .

(٤) انظر المكتفى ٧٠ وانظر المبحث الثاني من قسم الدراسة في مولده ونشأته .

(٥) انظر المكتفى ٧٠ وعلل الوقوف ٤٠/١ .

وبهامشه (المقصد لتلخيص ما في المرشد) للشيخ العلامة زكريا الأنصاري وقد اختصر كتاب الأشمـــوني عبدالله بن مسعود المصري في كتابه أوائل التغابن [١] .

٦٩- أوائل الندى المختصر من منار الهدى لعبدالله بن مسعود المصري مولداً الفاسي المغربي أصلاً المالكي مذهباً من رجال القرن الثاني عشر الهجري [٢] .

٧٠- كنوز لطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن للشيخ محمد صادق الهندي كان حياً سنة ١٢٩٠هـــ [٣] .

٧١- تحفة من أراد الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء لحسين الجوهري [٤] .

٧٢- معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء للشيخ محمود الحصري توفي حوالي ١٤٠٠هـــ نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة ١٣٨٧هـــ [٥] .

٧٣- الوقف والابتداء عند النحاة والقراء للدكتوره خديجة أحمد فقي وهو بحث مقدم لدرجة الدكتوراه في جامعة أم القرى [٦] .

وقد ضمَّن بعض العلماء هذا الفن في أبواب من كتبهم كما فعل السخاوي في جمال القراء وابن الجزري في النشر وتضمنت كتب التجويد هذا الباب أيضاً كما في كتاب هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري للشيخ عبدالفتاح المرصفي رحمه الله، وكتاب فن الترتيل للشيخ محمد الطويل .

---

(١) انظر المكتفى ٧٠ .

(٢) انظر المكتفى ٧١ .

(٣) انظر المكتفى ٧١ وعلل الوقوف ٤١/١ .

(٤) انظر المكتفى ٧١ .

(٥) انظر علل الوقوف ٤٢/١ ولم يذكر تاريخ وفاة الحصري رحمه الله .

(٦) انظر المصدر السابق .

الفصل الأول

تعريف موجـــز بالمؤلف

ويحتوي على :

المبحث الأول : عصـــره .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثالث : مولده ونشأته .

المبحث الرابع : ثناء العلماء عليه وآثاره .

المبحث الخامس : وفاته .

المبحث الأول :

(عصـــره)

أما عصره فيبدو أنه عايش ما يقارب ثلاثة عهود أو أكثر على حسب تاريخ وفاتـــه عند ابن الجزري [١] .

١- عهد ضعف الخلافة العباسية .

٢- عهد قيام دولة البويهين الرافضة سنة ٤٢٢هـــ وكانت تقع هذه الدولة به همذان وأصفهان وسيطر أحمد معز على خوزستان وهي (الأهواز) كما أشرف علـــى العراق، ولّما دبت الفوضى في العراق استنجد الناس بأحمد بن بويه فدخل بجيشه بغداد وأزال نفوذ الأتراك، واستطاع عضد الدولة بن الحسن بن بويه أن يتغلـــب على أخوته وأبناء عمومته فوحد فارس والعراق تحت سلطته .

٣- والعصر السلجوقي السُّني الذي قضى على البويهيين سنة ٤٤٧هـــ وأوقعوا بالروم الصليبين هزيمة ساحقة سنة ٤٦٣هـــ في موقعة ملاذكرد وضموا آسيا الـــصغرى إلى نفوذهم [٢].

وفي هذا القرن الخامس الهجري الذي يعتبر من أزهى عـــصور الحـــضارة الإســـلامية ظهرت المدارس النظامية وهي من أشهر المدارس التي أثـــرت الحركـــة العلميـــة في العـــالم الإسلامي، ومؤسسها هو الوزير نظام الملك المتوفي سنة ٤٨٥هـــ أعظم وزراء السلاجقة[٣]. فيبدو حسب هذه التواريخ أن العماني قد عايش وعاصر في جزء كبير من حياتـــه ضـــعف الخلافة العباسية وقيام دول وممالك خرجت عن سلطان الخلافة وكثر الصراع فيه بين أهـــل السنة وأهل البدع من الرافضة، ولا شك أنه عاصر القضاء على البـــويهين وقيـــام دولـــة

---

(١) انظر غاية النهاية لابن الجزري ٢٢٣/١ ترجمة رقم (١٠٢٢) .

(٢) انظر : اطلس تاريخ الإسلام للدكتور / حسين مؤنس ص ٢٣٣ الزهراء للإعلام العربي القاهرة .

(٣) أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير الكبير قُتِل صائماً في رمضان سنة ٤٨٥هـــ، سير أعلام النبلاء ٩٤/١٩ لشمس الدين الذهبي، طبع ونشر مؤسسة الرسالة .

السلاجقة السنية وانتصاراتهم على الروم، وإن صح ما قاله ابن الجزري أن وفاته كانت بعيد الخمسمائة فيكون قد شهد آخر حياته الحملة الصليبية على بلاد الشام [١] وقد جاوز المائة بما يقارب ثلاثة عقود والله أعلم[٢] .

---

(١) انظر أعظم عظماء المسلمين من كل قرن من القرن الأول الهجري إلى القرن الخامس عشر الهجري تأليف/ أحمد معمور العسيري ص ٢٥٢-٢٥٣ .

(٢) اختصرت الحديث عن عصره ولم أتوسع في الحديث عن الناحية السياسية والعلمية لسببين :
الأول: لم أجد له أثراً في الناحية السياسية .
الثاني: أن الدراسة الموسعة تكون عُهدةِ من يتصدى لتحقيق دراسة أول الكتاب فيكتفى بها .

المبحث الثاني :

(اسم العماني ونسبه وكنيته)

أما اسمه فهو : الحسن بن علي بن سعيد وكنيته أبو محمد .

أما نِسْبَته فقد جاءت مكانية فهو معروف بـــ (العماني) .

وهذه النسبة تأتي في باب المؤتلف والمختلف من الأماكن أو ما اتفق لفظه واختلف مُسَماه .

فإن فتحت عينه وشدّدت ميمه جاءت على وزنها نسبة إلى (عمَّان) عاصمة الأردن اليوم . وإن أهملت وضبطت بالشكل وضُم أولها وفتح ثانيها انصرفت إلى (عُمان) الدولة الخليجية المعروفة بسلطنة (عمان) .

ففي النسخة الأصل القريبة من عهد المؤلف التي نسخت عام ٥٥٦هـــ وهي نسخة المتحف البريطاني جاءت النسبة مهملة غير مضبوطة بالشكل .

وفي النسخة الثانية وهي نسخة جامعة استانبول وفيها بلاغات مقابلة على الأصـــل إلا أنها غير مكتملة مفقود منها حوالي الربع نسخت عام ٧٦٠هـــ جاءت النسبة فيها بفتح العين وتشديد الميم (العمَّاني) على غلافها .

ولم أجد من قال من العلماء إن نسبته إلى (عمَّان) الشام إلا الأشمـــوني صـــاحب المنار، مع أن الشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله اختصر الكتاب وهـــو في التـــاريخ ســـابق للأشموني لم يتطرق إلى موضوع سبب النسبة اطلاقاً .

لكن الذي ظهر لي من خلال البحث أن نسبته تأتي أقرب إلى (عُمَان) منـــها إلى عمَّان من خلال القرائن التالية :

١- أن علماء البلدان [1] نصّوا على أن (عُمان) قرية تحت البصرة وبتتبع خط سيره في رحلته لطلب العلم نجده دخل البصرة ثم الأهواز ثم العودة إلى مستقره، ولو كان آتياً من

---

(١) معجم البلدان (٤/١٥٠-١٥٢) .

جهة عمان الشام فلابد أن تكون دمشق وبغداد في خط سيره مما يلزم أن لا يفوته الأخـــذ عن علمائها وتلقى منهم، ولكن هذا لم يحصل مما يرجح أن نسبته إلى (عُمان) القرية الـــتي نص علماء البلدان أنها تحت البصرة، لا إلى (عمّان) الشام .

فقد ذكر رحمه الله في كتابه (القراءات الثمان) [١] دخوله البصرة عام اثنين وتسعين وثلثمائة وعودته إلى مستقره بعُمان، و لم يذكر دمشق ولا بغداد مع أنها في طريقه لو كـــان مستقره في (عمان) الشام .

و لم يزل يقرأ على الشيوخ حتى دخل الأهواز فظفر بأبي الحسن محمد بـــن محمـــد الكريزي البصري[٢] رحمه الله وعلّق عنه هذه القراءات في مدة سنتين ثم عـــاد إلى مـــستقره بعمان ثم عزم على الحركة ثانياً سنة أربع وأربعمائة وأشفق على الصحيفة والتعليق فخلقهما هناك اشفاقاً عليها وطمعا في العود إلى الوطن و لم يتسهل له إلى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ٤١٣هـــ [٣] واحتمال بقائه إلى الخمسمائة بعيد والله أعلم .

٢- لّما كانت عمَّان قديماً تعتبر من أعمـــال دمشق أيام الخلافـــة [٤]، فإن المؤلف لم يذكر تتلمذه وقراءاته أو تلقيه عن أحد من شيوخ الشام، ولو كان من أهل الـــشام لـــدخل

---

(١) ص (٦٤/٦٥) .

(٢) وهو محمد بن نحمد أبو الحسن الكارزي أبو الكريزي أبو عبدالله الفارسي المقرئ نزيل الحرم وعند القراء قرأ القراءات على المطوعي وقرأ عليه جماعة كثيرة وكان من أبناء التسعين، قال الذهبي ما علمت فيه جرحاً وقال ابن العماد ت ٤٤٠هـــ انظر ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٦٥/٣ وانظر ترجمته في العبر للذهبي ٢٧٧/٢ ووفيات الأعلام للذهبي ١/ وفيات ٤٤٠ .

(٣) عنوان كتاب العماني (القراءات الثماني للقرآن الكريم) للإمام أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العُماني تقديم مفتي عام سلطنة عمان تحقيق وتقديم إبراهيم عطوه عوض وأحمد حسين صقر من علماء الأزهر الناشر المجموعة الصحفية للدراسات لم يحرر والقول في اسمه ومولده ونشأته وأصله سوى ترجمة ابن الجزري في غاية النهاية ٢٢٣/١ والكتاب مطبوع على نسخة واحده وجدت في مراكش المغربية بالمكتبة الحسنية لباحث لم يذهب لها قصداً وإنما يبحث في علم آخر فرآها وأخبر المسؤولين الذين سارعوا بتصوير المخطوط وإخراجه، وأظهر لنا رحلاته وتاريخ حياته وعصره انظر باب أسانيد المؤلف من هذا الكتاب ص ٦٤ — ٦٥ .

(٤) انظر مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع جـــ٩٥٩/٢ لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي وهو مختصر لمعجم البلدان تحقيق على البجاوي — دار إحياء الكتب العربية — عيسى البابي الحلبي وشركاه .

دمشق وبغداد وأخذ الإقراء فيهما قبل البصرة ولكن يبدو أن رحلة بحرية غير برية جاءت من عُمان .

٣- أن من العلماء الذين استوطنوا الشام وأخذوا عن شيوخها وتصدروا للإقراء والإفادة وفي مقدمتهم السخاوي علم الدين المقرئ رحمه الله الذي أقام بالشام إلى أواخر القرن السادس ومات بها لم نجد في كتابه جمال القراء ما يفيد أو يبيّن أن صاحب المرشد من عمّان الشام، بل اكتفى بالقول " ... المعروف بالعماني " [1] مع أن عصره قريب من عصر العماني .

٤- تجد أن العماني من خلال كتابه مولع بالبصرة وعلمائها من قراء ونحويين ومفسرين ولغويين. وذلك من خلال تأثره واقتدائه بأبي حاتم السجستاني البصري اللغوي المقرئ .

وكذلك نقله في باب اللغة ومعاني القرآن ووجوه التفسير عن أبي إسحاق الزجاج. وهو بصري من كبار علماء البصرة .

كذلك نقله وذكره أقوالاً لأبي إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وكلاهما بصريان مشهوران في القراءة والنحو .

وعزّز هذا أنني وجدت كتاباً للمؤلف في القراءات الثمان وذكر فيه أصول السبعة المشهورين وثمّنهم بيعقوب الحضرمي القارئ شيخ أبي حاتم وإمام جامع البصرة .

وفي الكتاب أسانيد قراءة وذكر رحلات بدأها بالبصرة وقرأ فيها على الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله اللالكائي [2] سنة ٣٩٢ وبحرف أبي عمرو – أي قراءة أبي

---

(١) انظر جمال القراء وكمال الإقراء ٥٧٤/٢ لعلم الدين السخاوي عليعلي بن محمد تحقيق د/ علي حسين البواب – مكتبة التراث مكة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن يعقوب بن علي أبو عبدالله ويقال أبو علي البجلي اللالكائي المقرئ صاحب القصيدة الرائية التي عارض بها قصيدة أبي مزاحم الخاقاني رواها عنه في الأهواز سنة ٣٨٦هـ ولم يذكر ابن الجزري تاريخ وفاته انظر غاية النهاية ٨٥/٢ ترجمة رقم ٢٧٩٥ للحافظ ابن الجزري .

عمرو بن العلاء البصري لكنه لم يختم عليه وقراءته على أبي الحسن الكريزي البصري بالأهواز[١] .

ولنرجع الآن إلى ما قاله ياقوت الحموي صاحب معجم البلدان عن (عمان) وكذلك السيوطي في تحرير الأنساب أن (عمان) قرية تحت البصرة [٢] .

فدخول البصرة ثم الأهواز ثم العودة إلى مستقره وقد صرّح به اسماً (عمان) وكون هذه الأماكن داخل نطاق جغرافي متقارب يعزّز نسبة صاحب المرشد إلى (عُمان) ويضعِف قول من قال إن نسبته إلى (عمّان) الشام .

١- أن شيخ قراء عصره الحافظ ابن الجزري رحمه الله والذي توفي سنة ٨٣٣هـ وكان من المهتمين والمطّلعين على طبقات وأسانيد القراء ومعرفة بلدانهم وشيوخهم وتلاميذهم ورحلاتهم ومؤلفاتهم وصنّف في ذلك كتابه الجليل (غاية النهاية في طبقات القراء) لم نجد في ترجمته عن العُماني إلا أنه إمام فاضل مقرئ محقق له في الوقوف كتابان ..... وذكر أنه أجاد وأفاد في كتاب المرشد وقد كان نزل مصر وذلك بعيد الخمسمائة) [٣] وأن الشيخ زكريا الأنصاري الذي اختصر المرشد وهو مصري شافعي لم يذكر نسبته إلى عمّان أو نزوله بمصر [٤] .

---

(١) وهو محمد بن محمد أبو الحسن الكارزي أبو الكريزي أبو عبدالله الفارسي المقرئ نزيل الحرم وعند القراء قرأ القراءات على المطوعي وقرأ عليه جماعة كثيرة وكان من أبناء التسعين، قال الذهبي ما علمت فيه جرحاً وقال ابن العماد ت ٤٤٠هـ انظر ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٦٥/٣ وانظر ترجمته في العبر للذهبي ٢٧٧/٢ ووفيات الأعلام للذهبي ١/ وفيات ٤٤٠ .

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ١٥٠/٤-١٥٢ وانظر اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ص ١٢١ تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز إشراف أحمد عبدالعزيز دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

(٣) انظر غاية النهاية لابن الجزري ٢٢٣/١ .

(٤) انظر المقصد ص ٤ وانظره بهامش المنار للأشموني .

المبحث الثالث : مولده ونشأته

لم تذكر المصادر تاريخ ولادته، وحتى هو لم يذكر ذلك في كتـــاب (القـــراءات الثمان) غير ذكره دخوله البصرة سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وقراءته على أحمد بن محمد بن عبدالله اللالكائي المقرئ [1] أواخر القرن الرابع، فلو قدّرنا عمره بعشرين سنة حين دخولـــه البصرة وقراءته على اللالكائي لكان ميلاده تقريباً في حدود ثلاثمائة واثنتين وســـبعين مـــن الهجرة والغالب أن نشأته كانت بـــ (عُمان) بناءً على القرائن التي ظهرت لي وذكرتها في مبحث اسمه وكنيته .

---

(١) سبقت ترجمة اللالكائي، ص ٤٤

المبحث الرابع :

(ثناء العلماء عليه وآثاره)

أثنى عليه الإمام أبو عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي المتوفى سنة ٥٦٠هـ وهو قريب العهد من عصر المؤلف .

وحسبُنا بالسجاوندي أنه أحد الأئمة الكبار في الإقراء والتفسير والنحو واللغة، أثنى عليه العلماء [١] وهو صاحب تصانيف ومؤلفات، وقد صنّف في موضوع الوقف والابتداء كتاباً بعنوان (علل الوقوف) استفاد منه العلماء بعده ومع أنه لم يذكر في ثنايا كتابه اسم كتاب أو مرجع و لم يذكر أصحاب الأقوال [٢] ، لكنه في مقدمة كتابه ذكر من أشتهر بالبراعة في هذا الفن فقال (... فممن اشتهر منهم بالبراعة في الصناعة الشيخ أبو نصر منصور بن إبراهيم العراقي صاحب الإشارة في القراءات والمقاطع والمبادئ في الوقوف الإمام المقدم .... وصاحب المرشد الإمام المسّلّم له في زمانه، الطائع الطبيعة في مبالغة التعبير، الرائع الصنيعة في معاودة التقرير، وكلاهما طيّب الله ثراهما بالثناء عليه والدعاء له جدير، وقد سعيا في الكتابين سعي مجد مجيد ورعيا ما بغيا رعي مبدئ ومعيد، غير أن الأول منهما كان مولعاً بالإطناب طلب التبصير، والثاني ويقصد به العُماني كان مبدعاً في كل واد بالذهاب حذر التقصير، فتجاوزا بطول الإمكان حد رغبة أهل الزمان) [٣] .

وحسبُنا أيضاً بثناء شيخ القراء في عصره وإمام المحققين في القراءات وعلوم القرآن الإمام / محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الشافعي ت ٨٣٣هـ رحمه الله فقد قال عند ترجمته للعماني (الحسن بن علي بن سعيد العماني المقرئ صاحب الوقف والابتداء، إمام

---

(١) انظر كتاب علل الوقوف للإمام أبي عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي ت ٥٦٠هـ دراسة وتحقيق الدكتور / محمد بن عبدالله بن محمد العيدي ، مكتبة الرشد ط١، ١٤١٥هـ، ص ٤٣ و ص ٤٨ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ٥٩، ٦١ .

(٣) المصدر نفسه خُطبة المقدمة للسجاوندي ص ١٠٣-١٠٧ .

فاضل محقق له في الوقف كتابان أحدهما (المغني) والآخر المرشد وهو أتم منه وأبسط، أحسن فيه وأفاد [1] .

ومما يدل على أهمية الكتاب اعتناء العلماء به بعده واختصارهم لمادته كالشيخ أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري ت ٩٢٦هـ بعنوان (المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء) وهو مطبوع في كتاب مستقل، ومطبوع بهامش كتاب منار الهدى للأشموني .

أما آثار المؤلف فرغم أن العلماء لم يذكروا له غير الكتابين اللذين اشتهر بهما في الوقف وذكرهما في مقدمة المرشد وهما كتاب المغني في الوقوف والكتاب الثاني في نفس الموضوع الذي بسط فيه القول في هذا الفن وأشار في ثنايا المرشد إلى كتب له :

١- كتاب الجامع في التفسير .

٢- كتاب الحدود .

٣- الكتاب الأوسط .

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء للإمام ابن الجزري ٢٢٣/١، وكتاب المغني لم يذكر بالاسم في غاية النهاية إذ أن مكانه (بياض) ولكنه هو الكتاب المقصود .

المبحث الخامس :

(وفـــاته)

لم تذكر المصادر التي ترجمت للعماني تاريخاً محدَّداً لوفاته فابن الجزري ذكر أنه كان حياً بعيد الخمسمائة من الهجرة وزاد أنه نزل مصر[١] .

وعلى حسب هذا التاريخ فيبدو أن العُماني قد عمَّر طويلاً فوق القـــرن إذ أنـــه في كتاب القراءات ذكر دخوله البصرة وقراءته على إمام جامع البصرة سنة ثلثمائـــة واثـــنين وتسعين من الهجرة [٢] . فلو قدّرنا عمره بعشرين عاماً سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة لكـــان ميلاده تقريباً في حدود سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة فيكون قد عمَّر إلى مـــا يقـــارب مائـــة وثلاثين عاماً .

أما صاحب كشف الظنون فقد ذكر أن وفاته في حدود سنة ٤٠٠هـــ [٣] . وهـــذا ينفيه كلام المؤلف في كتاب القراءات وقد أبعد بعضهم النُجعه فجعل وفـــــــاته في ســـنة ٦٦٩هـــ [٤] كما في مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥هـــ لكـــن الـــذي تطمئن إليه النفس أن وفاته تأتي بعد وفاة أبي نصر منصور بن إبراهيم العراقي المتـــوفي ســـنة خمس وستين وأربعمائة؛ بقرينة إطلاق السجاوندي وصف " الثاني " عليه بعد ذكـــره لأبي نصر العراقي [٥] .

---

(١) غاية النهاية ٢٢٣/١ .

(٢) القراءات الثماني للقرآن الكريم تأليف العماني ص ٦٤-٦٥ .

(٣) انظر كشف الظنون ١٦٥٤/٤ .

(٤) إعداد فكري الجزار ٢/ص ١٠٥٦-١٠٥٧ من حرف السين إلى حرف العين، الرياض ١٤١٣هـــ مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية وكذلك هو في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط في علوم القرآن ومخطوطات القراءات ص ٢٢٨ كشاف الأعلام . الصادر عن مؤسسة آل البيت – عمَّان .

(٥) انظر علل الوقوف للسجاوندي ١٠٤/١-١٠٥ .

الفصل الثاني

التعريف بالكتـــــاب

المبحث الأول : اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : أهمية الكتاب .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب .

المبحث الرابع : وصف النسخ الخطية .

المبحث الأول :

(اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه)

اسمه المشهور والمعروف عند العلماء : المرشد وموضوعه الوقف والابتداء في القرآن، وقصد العماني من تأليفه أن يكون أتم وأبسط من كتابه السابق المسمى (المغني في معرفة وقوف القرآن) وأن يكون المرشد أتم من سائر الكتب المعمولة في هذا العلم وأن يورد فيه جميع ما أورده أهل الوقوف في كتبهم، وذكر ما يتجاذبه أهل النحو والقراءات فيها ليكون كتابه قائماً بنفسه متقدماً في جنسه حسب وصفه له في المقدمة ثم قال (وسميته المرشد) [١].

أما عناوين الغلاف على النسختين (أ) و (ب) فقد جاء طويلة ومختلفة بعد ذكر الاسم الحقيقي الذي سمَّاه به مؤلفه وهو (المرشد) مما يعني أنها من وضع الناسَخيْن [٢] .

ومما يثبت نسبة الكتاب إلى مؤلفه ذكر العلماء له وثناؤهم عليه واعتمادهم على أكثر ما جاء فيه .

فالسجاوندي المتوفى سنة ٥٦٠هـ ذكر في مقدمة علل الوقوف أن صاحب المرشد ممن اشتهر في هذا العلم وأثنى عليه ثناء حسناً [٣] .

والزركشي في البرهان في علوم القرآن [٤] .

والحافظ ابن الجزري شيخ القراء في غاية النهاية [٥] .

---

(١) ذكر ذلك في مقدمة كتابه في اللوحة الأولى من المخطوط .

(٢) جاء في النسخة (أ)، الأصل القريبة من عصر المؤلف وهي نسخة المتحف البريطاني (المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة والقراء والمفسرين وتبين المختار منها .. إلخ) انظر وصف النسخ الخطية .

(٣) انظر علل الوقوف ١/١٠٤، ١٠٥ تحقيق الدكتور محمد عبدالله العيدي – مكتبة الرشد الرياض الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

(٤) انظر البرهان في علوم القرآن للزركشي ١/٤٩٤ .

(٥) انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٢٣ .

والحافظ جلال الدين السيوطي في الاتقان[١] والشيخ إسماعيل الأنصاري الذي لخصه في كتاب سماه (المقصد) [٢] والأشموني في المنار [٣] والشيخ طاهر الجزائري في التبيـــان [٤] وغيرهم كثير .

---

(١) انظر الاتقان في علوم القرآن ١/٢٣٠ للحافظ جلال الدين السيوطي تحقيق / محمد أبو الفضل طبعة ١٤٠٨هـ المكتبة العصرية لبنان .

(٢) انظر المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري .

(٣) انظر منار الهدى في الوقف والابتداء للأشموني وبهامشه المقصد ص .

(٤) انظر التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الاتقان للعلامة / طاهر الجزائري الدمشقي ت ١٣٣٨هـ ص ٣١١ عناية / عبدالفتاح أبو غده / الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب مزيدة على الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ .

المبحث الثاني :

(أهمية الكتاب)

تأتي أهمية كتاب المرشد من حيث موضوعه ومادته التي يعتمد عليها، فموضوعه أحكام وأقسام الوقف والابتداء على كتاب الله أثناء التلاوة ومراعاة الإعراب والمعاني والتفسير والقراءات فهو موضوع جمع علوماً شرعية مهمة . وجدير بكتاب هذا موضوعه وهذه متعلقاته مع ذكر واستقصاء أقوال وآراء المتقدمين والمؤلفين في هذا الباب وإبداء الرأي والترجيح والرّد والنقد لبعض الأقوال أن يحوز على ثناء العلماء والإشادة به والاعتماد عليه .

ومن تأمله وتصفحه بتجرد عرف مدى تبحر مؤلفه وسعة إطلاعه. ومن مزايا هذا الكتاب أنه لا يكاد يمر بآية إلاّ ويذكر قول أبي حاتم فيها وبهذا حفظ كتابه كتاباً مفقوداً من كتب التراث الإسلامي .

ومما يدل على أهمية وعلو شأنه أن من جاء بعده عرف قدر الكتاب وقيمته فمنهم من اقتدى به ووافقه وشهد له بالسبق والإجادة [١] ومنهم من اختصره ولخص ما فيه من أنواع الوقف [٢] .

ولا يعني أن هذا أن الكتاب سالم من بعض الهنات والأخطاء فصاحبه بشر غير معصوم فقد نوقش وانتقد في بعض آرائه حول الوقف [٣] .

ووجدت من المآخذ عليه كثره استطراداته أحياناً في بعض أمور التفسير وإيراده بعض الأقوال الضعيفة بل المردوده كما في قصة يوسف عليه السلام [٤] .

---

(١) انظر : علل الوقوف للسجاوندي ١/١٠٤، ١٠٥ وغاية النهاية لابن الجزري ١/٢٢٣ .

(٢) انظر : المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء بهامش منار الهدى للأشموني وانظره في كتاب مستقل ص ٤ دار المصحف – دمشق الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

(٣) انظر : جمال القراء وكمال الإقراء للمقرئ علم الدين السخاوي ٢/٥٧٤-٥٧٥ وكذلك ص ٥٨٨ تحقيق د/ علي البواب مكتبة التراث مكة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

(٤) انظر: ص ٢٥٦ المجلد الأول .

ومما يؤخذ عليه قوله في الوقف على بعض رؤوس الآي: لا أحبه، ولا يعجبني، وليس بشيء، مع أن الوقف على رؤوس الآي ثابت في السُّنة .

وتأويله في سورة (النجم) أنه قسم بمعنى: ورب النجم[1]، وهو قسمٌ كما قال إلا أنه لا داعي لهذا التأويل، و لم يقل ذلك في سورة الطور قبل. ولله عز وجل أن يقسم بما شاء من مخلوقاته .

وقد أبهم أيضاً لأسماء بعض من ينتقدهم بقوله: زعم بعضهم وقال بعضهم ونحو ذلك[2] .

---

(١) سورة النجم ٧٣٧.

(٢) انظر على سبيل المثال، ص٩٣ .

المبحث الثالث :

(منهج العماني في كتابه)

ذكر أن كتابه المرشد أتم من كتابه الموسوم بالمغني في معرفة وقوف القرآن وكان مختصراً موجزاً اقتدى فيه بأبي حاتم السجستاني وأبي بكر بن الأنباري سائر الكتب المعمولة في هذا العلم .

٢- أنه أورد فيه جميع ما أورده أهل الوقوف من كتبهم على اختلاف آرائهم. وذكر ما يتجاذبه أهل النحو والقراءات فيها ليكون كتابه هذا قائماً بنفسه ومتعدياً في جنسه وسماه (المرشد) .

٣- قسّم الوقف إلى خمسة أقسام رئيسة هي التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم ليعرف القارئ منازلها فيتحرها على خبر ومعرفة . قال : وهذه العبارات وإن كانت دالة على مراتب الوقوف في الحسن . فإنها على سبيل المقاربة، والحسن والكافي متقاربان . والتمام فوقهما، والحسن يقارب التمام، والصالح والمفهوم قريبان أيضاً . والجائز دونهما في الرتبة .

قال : وكان ابن الأنباري يعبّر بالحسن عما وسمه أبو حاتم بالكافي، وإنما أراد أبي حاتم، وعبارة أبي حاتم عندي أحسن وأليق بالمقصود، لأن أسماء الصفات يجب أن تقتضي موصوفاتها في العبارة وتدل على الحدث وتتضمنه .

٤- من خلال ما تقدم نعلم أنه اعتبر الحسن في المرتبة التي تلي التام بخلاف المصنفين أهل الوقوف الذين جعلوا الحسن في المرتبة الثالثة بعد التام والكافي، ولكنه قال آنفاً: " وهذه العبارات وإن كانت دالة على مراتب الوقوف في الحسن فإنها على سبيل المقاربة، والحسن والكافي متقاربان، والتمام فوقهما، والحسن يقارب التمام .. إلخ .

٥- جعل التوام على أضرب : أ — ما علت رتبته وسماه بالتام .

ب- ما قصر قليلاً وسماه بالحسن .

جـ- ما كان دونهما فهو كاف .

ويبدو أنه في هذا التقسيم قد تأثر بمصطلح أهل الحديث في باب الصحيح والحسن .

٦- عرّف التام بأنه الموضع الذي يستغني عما بعده من الكلام ويستقل بنفسه ولا يحتاج إلى غيره وقال .. وليس الشرط في الوقوف التام أن يكون أواخر القصص فحسب بل يعتبر فيه أن يكون كلاماً مستقلاً بنفسه مستغنياً عن غيره كقوله تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ فهو مبتدأ أو خبر، والكلام إذا كان مبتدأ وخبراً صار جملة تستقل بنفسها وتستغني عن غيرها فهو وقف وإن كانت هذه الآيات قصة واحدة .

٧- قال عن الحسن هو ما يكون تاماً أيضاً، ولكن التوامَّ درجاتها متفاضلة كما بيّنت لك فما كان منها انقص درجة وسمته بالحسن كالذي تقدم ذكره في الصافات ﴿ مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ﴾ هو وقف تام، ولكن آخر القصة ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ أتم منه، فلما نقصت درجة في التمام وسمته بالحسن فقس على ذلك نظائره .

٨- قال عن الوقف الكافي أنه دون التمام والحسن كقوله تعالى ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ الوقف عليه جيد، لأنه لو لم يأت بعد كلام لكان مستقلاً بنفسه، وليس بتام لمجيء الفاء بعده وللفاء تعلق بما قبله وكذلك إذا قلنا ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً ﴾ الوقف عليه جيد أيضاً وليس بتام لأن الواو بعده للعطف كأنه قال : فزادهم الله مرضاً ويعذبهم عذاباً أليماً من بعدُ، ولاحتمال هذا الواو معنى الاستئناف حسن الابتداء به، ولقوة معنى العطف فيه لم يتم الكلام دونه، فقيل هو : كاف وليس بتام .

ثم افترض أن معترضاً اعترض عليه فقال : فإن قيل : فهلاّ قلت في قوله تعالى ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ما قلته في هذا الموضع إذ لا فرق من المسألتين في أن كل واحدة منهما متعلق، مبتدؤها متعلق بالقطع، فإذا كان المقطع في احداهما وقفاً كافياً وجب أن يحكم على الأخرى بمثله .

قلنا : ليس الأمر كذلك لأن قوله ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ هو استئناف مسألة وطلب ولا تعلق له بما قبله، والشبه الجامع بينه وبين ما قبله هو أن كل واحد منهما كلام متوجه نحو المخاطب، وقد يتوجه إلى المخاطب جُملٌ كثيرة، كل جملة منها كلام مستقل بنفسه لا تعلق له بغيره، وليس كذلك قوله تعالى ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً ﴾ لأن الفاء هي ناسقة متعلقة ما قبله بما بعده فلم يتم الوقف دونها وكان كافياً غير تام فاعلم ذلك وقس عليه .

٩- جعل الصالح والمفهوم دون الكافي في منزلتهما ومثل لهما بقوله تعالى : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ بقوله هذا صالح، فإن قال ﴿ وَبَآءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ كان كافياً فإن بلغ آخر الآية ﴿ يَعْتَدُونَ ﴾ كان تاماً، فإن قال ﴿ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [1] كان مفهوماً .

ثم قال : وأما الجائز فهو ما خرّجته على قياس الوقوف الصالحة والمفهومة و لم أجد لهم فيه نصاً وهو دون هذه الأقسام في الرتبة، وإنما ذكرتها ليتسع الأمر على القارئ فربما ضاق نفسه عن تبليغه أحد الأقسام المنصوص عليها فيقف على موضع جائز، ويتجنب من قطع نفسه في موضع يكره له الوقف عليه، فإذا مررت بها وسمتها بهذه السمة ليتميز عن المنصوصات ويقول: وما قلت فيه : لم ينص عليه إنما عنيت به أنه لم يذكر في الكتب الموسومة بالوقوف [2] والمستحب للقارئ أن يقف على التمام، فإن لم يجد إليه سبيلاً فالحسن، فإن لم يكن فالكافي وكذلك الصالح والمفهوم وما دام يقدر على المواضع المنصوص عليها لا يعدل إلى الجائز، ولا يعدل عن الجائز إلى المواضع التي يكره قطع النفس عنها .

بهذا الكلام عن أقسام الوقف والتمثيل لها ختم الجزء الأول من الكتاب وبدأ يتكلم عن أصول لا بد من معرفتها جعلها في تسعة أبواب تتعلق بالوقف على مرسوم الخط، ما عدا الباب الثامن وهو (باب كلا) والوقوف عليها مختلفة الأحوال، وفي الوقف عليها أو الابتداء

---

(١) سورة البقرة ٦١، ٦٢ .

(٢) انظر الآية (٧٧) من سورة مريم فقد قال أيضاً : وإذا قلت ذكره ابن مقسم فهو في كتابه في التفسير ولا أعرف (كتاباً يختص بالوقوف) لكن العلماء ذكروا أن لابن مقسم كتاباً في الوقوف انظر نشأة وتطور التأليف في الوقت والابتداء في أول الكتاب .

بما بعدها أقوال للعلماء وقد وردت في ثلاثة وثلاثين موضعاً من القرآن كلها في النـــصف الأخير .

والغريب أنه لم يذكر لـــ (بلى) و (نعم) باباً مستقلاً كما ذكر لـــ (كلا) لكنه تكلم عنها في ثنايا كتابه وأورد أقوال العلماء عند ورودها .

المبحث الرابع :

(وصف النسخ الخطية)

١- نسخة المتحف البريطاني برقم (OR ٩٧٠١) وعدد لوحاتها (١٢٠) مائة وعشرون لوحة وتتراوح أسطرها من ٣٠ إلى ٣٦ سطراً كتبت بخط جميل واضح ومتراصف وبها انطماس في اللوحة ٦٦ من سورة المائدة لكنه لم يخرج عن استطراد للمؤلف حول الآية رقم ٢٥ ﴿ قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي ﴾ أثبته من المقصد لتلخيص ما في المرشد للشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله .

وميّزتُه بين بمعكوفين وأشرت إلى ذلك في الهامش . ورمزت لها بالنسخة (أ) واتخذتها أصلاً . وهي سالمة من الأخطاء الإملائية واللغوية والتصحيفات والتحريفات، وناسخها هو / أبو بكر بن علي بن عيسى الصقلي وقد حافظ على سلامة النص من الزيادة أو النقصان والتقديم والتأخير . وهي أقرب النسخ إلى عهد المؤلف فقد تم الفراغ من نسخها سنة ست وخمسين وخمسمائة وقد جاء عنوانها كتاب المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة والقراء والمفسرين وتبين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءاتهم رضي الله عنهم أجمعين تأليف الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني رضي الله عنه وأرضاه وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً . ذكر أنها قوبلت وقرئت على نسخ المؤلف .

وعليها تملك باسم (حسن حلمي المفتي القبرسي) رحمه الله تعالى وعليها ختمه وكذلك تملك باسم / صالح الجرادي وعليها بيتان من الشعر . انظر الصورة .

٢- النسخة الثانية : نسخة جامعة استانبول بتركيا رقم ٢٦٢٥ وعليها ختم الجامعة والرقم ومكرر بها الآيات الأولى من سورة الأنعام .

ورمزت لها بالنسخة الثانية (ب) عدد لوحاتها (٢٠٥) وعدد أسطرها (١٦) سطراً مبيَّن عليها ومكتوب بخط عريض وغليظ كتاب في الوقت والابتداء فيه النصف والربع الأخير من المرشد في معنى الوقف التام والحسن والكافي والصالح والجائز والمفهوم والبيان، في تهذيب القراءات وتحقيقها وعللها تصنيف الشيخ الإمام العالم العامل الورع الزاهد وحيد

دهره وسراج عصره شيخ المشائخ الشيخ الفاضل الأوحد الكامل ذي المآثر والمفاخر مجمع الفضائل أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العمّاني رضي الله عنه ونفع به . وعليها تملك في جانب الغلاف الأيمن من رأس الصفحة باسم محمد بن أحمد المظفري وتملك لآخر غير واضح اسمه وعليها عبارات بلغ مقابله بالأصل نسخت عـــام الجمعـــة ٧٦٠/١/٢٥هـــ نسخها محمد بن ناصر بن خلف بن سباع بن عبدالله التروحي بلداً الشافعي مذهبا .

وناقص منها الربع الأول، باستثناء الأصول التي ذكرها في التقسيم سواء من ناحيـــة الاصطلاح أو من ناحية الوقوف على مرسوم الخط في النسخة الأول (أ) فهي موجودة، إلا أن سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام غير موجودة بهذه النسخة فبعد أن انتهى من ذكر الأصول والفصول جاءت بعدها البسملة والصلاة والسلام علىمحمـــد وآله وفقط جاء عنوان عريض من أول السطر .

سورة الأعراف

والاختلاف في هذه النسخة في المقدمة والسور التي تضمنتاها المخطوطتان اختلاف يسير وأحياناً تقديم وتأخير لم يؤثر على روح النص، وهناك بعض التصحيفات نبهت عليها، إلاّ أنه يبدو أن ناسخ الثانية هذا غير مُلم بقواعد وأصول النسخ ففي سورة المؤمنون وجدت سقطاً يقدَّر بلوحة كاملة اثبته من سبعة وعشرين سطراً من النسخة (أ) قال في داخل النص (خصّ من هنا ورقة) أي سقطت ورقة، ثم مضى في النسخ دون أن يبين ذلك في الهامش . وقد أكثر في إضفاء الألقاب على المؤلف .

أما العنوان في النسختين فهو طويل ومختلف لم نجد فيه ما نطمئن إلى أنه من المؤلف إلا تسمية الكتاب (المرشد) وإن كان عنوان الأول الرئيسي هو (المرشـــد في الوقـــوف) يصلح لأن يكون عنواناً مقبولاً .

لكن الاثنين استخرجوا موضوع الكتاب من المقدمة فيما يبدو كل حسب طريقتـــه وأسلوبه الخاص .

وقد أردت أن أجعل العنوان كما هو رئيسياً على النسخة (أ) الأصل، لكن بعـــد رأيت فيها طولاً، آثرتُ أن يكون العنوان (المرشد في الوقف والابتداء) كما فعـــل ذلـــك

الشيخ العلامة زكريا الأنصاري رحمه الله الذي اختصر كتاب المرشد بكتاب أسماه (المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء) .

أما النسخة التي أشرت في خطة البحث أنها النسخة الثالثة وهي : نسخة المسجد الأقصى / القدس – حرّسه الله وطهره عاجلاً من رجس اليهود وردَّه إلى أهل الإسلام – ١٥/٢ برقم (٧٣) ونسخت في القرن الحادي عشر، و لم يتيسر لي الحصول عليها .

وقد استأنست بكتاب المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء عند وجود خطأ وسهو في إحدى النسختين فأثبتُّ ما وافق ونبّهت على ما خالف .

النص المحقق

(سورة المائدة)

لوحة الأصل المعتمد رقم ٦٧

١- ﴿ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ﴾ وقف تام، وهو رأس آية عند غير أهل الكوفة [١] .

١- ﴿ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم . ووسم الأول بالتمام .

١- ﴿ مَا يُرِيدُ ﴾ تام .

٢- ﴿ وَرِضْوَٰنًا ﴾ مفهوم نص عليه أبو حاتم .

٢- ﴿ فَٱصْطَادُواْ ﴾ حسن .

٢- ﴿ أَن تَعْتَدُواْ ﴾ حسن ذكر هذه الثلاثة أبو حاتم .

٢- وقوله ﴿ وَتَعَاوَنُواْ ﴾ في موضع جزم بالأمر، والواو فيه للاستئناف، وليست معطوفة على قوله ﴿ أَن تَعْتَدُواْ ﴾ .

٢- ومعنى قوله ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ أي: ولايكسبنكم بغضكم قوماً لصدهم إياكم، أو بصدهم إياكم عن المسجد الحرام للاعتداء[٢]. فإن الأولى اللام معها مقدره أو الباء. وموضعه من الإعراب النصب، وقيل الخفض .

وأنْ الثانية وما بعدها بمعنى المصدر، وهو في موضع النصب، ولا يقدر معها شيء إذا جعلت معنى ﴿ يَجْرِمَنَّكُم ﴾ يكسبنكم، كأنه قال : لا يكسبنكم للاعتداء عليهم بصدهم إياكم عن المسجد الحرام فيما مضى . قالوا : فلان جريمة أهله، أي: كاسبهم.

---

(١) انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمه الزُهر للإمام الشاطبي للشيخ رضوان محمد المعروف بالمخللاتي ص ١٨٥ حققه وعلّق عليه الشيخ عبدالرزاق بن علي بن إبراهيم موسى الطبعة الأولى ١٤١٢هـ بإذن من وزارة الإعلام فرع المدينة المنورة .

(٢) انظر : زاد المسير لابن الجوزي ٢/٢٧٥ المكتب الإسلامي – الطبعة الرابعة .

وإن جعلت ﴿ يَجْرِمَنَّكُم ﴾ بمعنى يحملنكم، قدّرت : على، في الكلام، فقلت : لا يجر منكم بغض قوم لصدهم إياكم عن المسجد الحرام على الاعتداء . (١)

وفي الجملة قوله تعالى ﴿ وَتَعَاوَنُواْ ﴾ هو كلام مستأنف على جهة الأمر وهو مجزوم الموضع وليس بمعطوف على ما قبله .

٢- ﴿ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢- ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ ﴾ كاف .

٢- ﴿ ٱلْعِقَابِ ﴾ تام .

٣- ﴿ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ﴾ نص عليه بعضهم وهو صالح .

٣- والوقف الحسن عند قوله ﴿ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ﴾ وهو قول أبي حاتم .

٣- ﴿ وَٱخْشَوْنِ ۚ ﴾ حسن .

٣- ﴿ دِينًا ۚ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٣- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٤- ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ صالح .

٤- وإن وقف عند قوله ﴿ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ ﴾ كان صالحاً . وقد تقدم ذكر نظايرها .

وقول من قال الوقف عند قوله ﴿ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ ﴾ ويبتديء ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ ﴾ قول فاسد (٢) لأن قوله ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم ﴾ معطوف على ﴿ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ ﴾ كأنه

---

(١) انظر : تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦/٢ مراجعة وتعليق عبدالوهاب عبداللطيف وتصحيح وإشراف محمد الصديق – مكتبة النهضة الحديثة ط ١٣٨٤هـ وانظر زاد المسير ٢٧٦/٢-٢٧٧ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٤٣/٢ تحقيق الدكتور عبدالجليل شلبي / عالم الكتب / الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ

(٢) قال بالوقف على (الطيبات) يعقوب انظر القطع ٢٨١، وهو وقف ممنوع وضعت عليه علامة (لا)

=

قال : أحل لكم الطيبات، والطيبات: كل شيء لم يأت تحريمه في كتاب أو سنة[1] . وأحل لكم ما علمتم من الجوارح ومعناه : وأحل لكم صيد ما علمتم فلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه .

٤- ﴿ عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ صالح .

٤- ﴿ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ كاف . وهو قول أبي حاتم .

٤- ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ كاف .

٤- ﴿ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ تام .

٥- ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ هو وقف كاف .

٥- ﴿ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ كاف أيضاً .

ومعنى قوله ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ ﴾ أي ذبائح أهل الكتاب حل لكم . وقد أجمع المسلمون على أن ذبائح أهل الكتاب حلال للمسلمين .

ومعنى قوله ﴿ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ أي حل لهم أن يطعموه، لأن الحلال والحرام والفرائض بعد عقد التوحيد إنما يعقد على أهل الشريعة [2]. والوقف على قوله ﴿ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ كاف إن جعلت قوله ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ كلاماً مستأنفاً، كأنه

انظر علل الوقوف للسجاوندي ٤٤٥/٢ تحقيق د/ محمد عبدالله العيدي الطبعة الأولى ١٤١٥هـ مكتبة الرشد وقد وضعت على (الطيبات) علامة الوقف الممنوع (لا) على المصاحف ومنها مصحف المجمع .

(١) قال ابن الجوزي رحمه الله في زاد المسير : " وفي الطيبات قولان : أحدهما : أنها المباح من الذبائح، والثاني: أنها ما استطابه العرب مما لم يُحرم ا . هـ . الجزء الثاني ص ٢٩١ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥١/٢ .

(٢) انظر المصدرين السابقين .

قال : وأحل لكم المحصنات، ويكون الواو فيه للاستئناف وإن جعلته معطوفاً على الطيبات[١] من قوله ﴿ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ كأنه قال : أحل لكم الطيبات والمحصنات من الذين أوتو الكتاب، وهن العفايف [٢]، ويحتمل أن يكون الحرائر، و لم يحسن الوقف على قوله ﴿ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ ولا على قوله ﴿ أُحِلَّ لَكُمُ ﴾ إلاَّ على وجه التسامح لأنك تفصل بين المعطوف والمعطوف عليه [٣].

وقوله ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ على هذا الوجه يحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون اعتراضاً دخل بين المعطوف والمعطوف عليه، وأجاز دخول الاعتراض بين المبتدأ وخبره . وبين الفاعل وفعله .

والثاني : أن يكون معطوفاً على الأول أيضاً من جهة المعنى، لا من جهة اللفظ فيكون التقدير : وأحل لكم ذبائح أهل الكتاب والعفايف من نسائهم إذا آتيتموهن مهورهن على وجه النكاح لا على وجه السفاح . [٤]

٥- ﴿ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍ ﴾ حسن .

٥- ﴿ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ ﴾ هو جائز وليس بمنصوص عليه .

---

(١) ذكر العكبري في إملائه أن : (والمحصنات) معطوف على الطيبات، وجَّوز أن تكون مبتدأ والخبر محذوفاً أي : والمحصنات من المؤمنات حلٌ لكم أيضاً، انظر إملاء مامنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء عبدالله بن الحسن العكبري دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

(٢) قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره : (والظاهر من الآية أن المراد من المحصنات العفيفات من الزنا، كما قال تعالى في الآية الأخرى (محصناتٍ غير مسافحات ولا متخذات أخدان) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ٢/ص٢٢ وانظر زاد المسير ٢٩٦/٢ .

(٣) قال الأشموني في منار الهدى ص ١١٥ بمثل قول المؤلف وتابعه في رأيه انظر المنار للأشموني ص ١١٥ بهامشه المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لزكريا الأنصاري الذي لخص المرشد للعمّاني، المنار الطبعة الثانية مصطفى البابي .

(٤) انظر : املاء ما منَّ به الرحمن للعكبري ص ٢١٥ .

٥- ﴿ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ تام .

حكي عن يعقوب أنه قال الوقف عند قوله ﴿ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ ﴾ عند من قرأ ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ بالنصب، ليعلم أنه عطف على الوجوه والأيدي لا على الرؤوس . وهو صالح لا بأس به [١] .

واتفقوا على أنه لا يوقف عليه إذا قريء بالخفض [٢]

٦- ﴿ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ مفهوم .

٦- ﴿ فَٱطَّهَّرُوا۟ ﴾ كاف .

٦- ﴿ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ﴾ هو وقف حسن . ذكره أبو حاتم .

٦- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

٧- ﴿ وَأَطَعْنَا ﴾ كاف .

٧- وإن شئت وقفت على ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ وهو كاف .

٧- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ تام .

٨- ﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ صالح .

---

(١) نقل هذا القول عن يعقوب أيضاً ابن النحاس في كتابه القطع والإستئناف ٢٨١-٢٨٢ تحقيق الدكتور / أحمد حطاب العمر – كلية الآداب جامعة الموصل – الطعبة الأولى – مطبعة العاني – بغداد .

(٢) قرأ (وأرجلكم) بالنصب، نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بنصب اللام عطفاً على (أيديكم) فإن حكمها الغسل كالوجه، وقرأ باقي العشرة بكسرها عطفاً على (رؤوسكم) انظر النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري رحمه الله ٢٥٤/٢ اشراف وتصحيح ومراجعة علي بن محمد الضباع رحمه الله – دار الفكر بدون تاريخ . وانظر اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للعلامة الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبنا تصحيح وتعليق الضباع مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني – بدون تاريخ وقد حققه فضيلة الشيخ الدكتور الفاضل/ شعبان محمد إسماعيل حفظه الله؛ عالم الكتب – ١٤٠٧هـ – الطبعة الأولى .

٨- ﴿ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ﴾ كاف .

٨- ﴿ لِلتَّقۡوَىٰۖ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم، وإن شئت ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ ﴾ والوقف على أحدهما أحسن، فإن جمع بينهما جاز، والأول منهما أحسن .

٨- ﴿ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ تام .

٩- وقوله تعالى ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ هو تمام الكلام[1]، لأنك إذا قلت : وعدت الرجل علم أنك وعدته خيراً، وإذا قلت : أوعدته تريد أوعدته شراً، فإذا ذكرت الموعود بخير إن شئت قلت وعدت. وفي الشر أوعدت، فقوله ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ يدل على الخير، كأنه قال : وعدهم وعداً حسناً، ثم بين الوعد الحسن أو الخير الذي يدل عليه وعده فقال ﴿ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ وهذا هو اختيار الزجاج .

٩- ﴿ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ تام .

١٠- ﴿ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ تام .

١١- ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ ﴾ كاف .

١١- وإن وقف على قوله ﴿ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ ﴾ كان كافياً أيضاً .

١١- ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ نَقِيبٗاۖ ﴾ هو صالح .

١٢- وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ مَعَكُمۡۖ ﴾ .

---

(١) الوقف عليها ليس بتمام ولا كاف لأنه متعلقٌ بما بعده، وتأمل المصطلح المرموز له بـ (لا) على الصالحات وانظر القطع لابن النحاس ص ٢٨٢. وانظر الايضاح لابن الأنباري ٦١٢/٢ .

قال : ثم ابتدأ بشرط على الاستئناف وجوابه بعده فقوله ﴿ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَوٰةَ ﴾ هو الشرط، وجوابه ﴿ لَأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ كأنه قال : إن أتيتم بهذه الشرائط التي هي الصلاة والزكاة والإيمان بالرسل أكفر عنكم سيئاتكم فعلى هذا القول الوقف على قوله ﴿ مَعَكُمْ ﴾ هو وقف تام .

١٢- والوقف على ﴿ نَقِيبًا ﴾ هو صالح [١] وليس حسن لأنك تعلّق قوله ﴿ إِنِّى مَعَكُمْ ﴾ بما قبله لا بما بعده، وإن جعلت معنى الكلام فقال الله إني معكم إن أقمتم الصلاة كأنه قال لهم [٢] .

١٢- ﴿ إِنِّى مَعَكُمْ ﴾ تام [٣].

١٢- ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ وقف كاف .

١٣- ﴿ قَٰسِيَةً ﴾ صالح، وكذا ﴿ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾.

١٣- ﴿ ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾ كاف .

---

(١) قال ابن النحاس في القطع قال نافع : تم، وقال غيره : ليس بتمام لأن ما بعده معطوف على ما قبله انظر القطع ٢٨٢ وانظر منار الهدى للأشموني الذي ذكر كلام النحاس وزاد أن فيه عدول عن الحكاية إلى الإخبار ص ١١٦ .

(٢) ما بعده غير واضح ومطموس .

(٣) نظراً لعدم وضوح بعض الآيات ومصطلحات الوقف من الآية رقم(١٢) من سورة المائدة إلى الآية(٢٥) من السورة نفسها . وذلك في اللوحة ٦٧ واللوحة ٦٨ في النسخة (أ) وعدم وجود سورة المائدة في النسخة الثانية (ب) فقد اعتمدت على كتاب المقصد للشيخ إسماعيل الأنصاري رحمه الله الذي اختصر فيه كتاب المرشد للعماني، إلى قول المؤلف (وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله (نفسي) وقد استخرجت من اللوحة ٦٧ كثيراً من الكلمات ولكن بصعوبة وأحياناً يتعذر علي ذلك فأكمله من المقصد وإذا استخرجت من المخطوط شيئاً نبّهت عليه . وانظر سورة المائدة في المقصد ٣٠-٣١ طبعة دار المصحف – في كتاب مستقل ط ٤ ١٤١٥هـ .

١٣- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ وَٱصْفَحْ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ تام .

١٥- ﴿ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴾ صالح آية عند غير الكوفيين [1] .

١٥- ﴿ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام .

١٧- ﴿ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ تام وسمه أبو حاتم بالتمام .

١٧- ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

---

(١) في المخطوط (أ) (آية عند غير الكوفيين) وهو ما أثبته، أما الأنصاري فقد ذكر رحمه الله (وهو رأس آية عند البصريين) وانظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمخللاتي ص ١٨٥ الذي قال (ويعفو عن كثير) عدّهما غير الكوفي للمشاكله وانقطاع الكلام فيهما، ولم يعدهما الكوفي لعدم المساواه في الأول وعدم الموازنة في الثاني .

١٨- ﴿ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥۚ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ بِذُنُوبِكُمۖ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ ﴾ تام .

١٨- ﴿ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ تام .

١٨- ﴿ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥۚ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ بِذُنُوبِكُمۖ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ ﴾ تام .

١٨- ﴿ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ تام .

١٩- ﴿ وَلَا نَذِيرٖۖ ﴾ صالح .

١٩- ﴿ بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۖ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ قَدِيرٞ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا ﴾ صالح .

ومعناه : جعلناكم تملكون أمركم لا يغلبكم عليه غالب، وقال بعضهم : جعلكم ذوي منازل لا يدخل عليكم فيها إلا بإذن . (١)

٢٠- ﴿ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ خَٰسِرِينَ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ صالح .

٢٢- ﴿ حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا ﴾ صالح .

٢٢- ﴿ دَٰخِلُونَ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ غَٰلِبُونَ ۚ ﴾ كاف وهو رأس آية عند أهل البصرة .

٢٣- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ مَّا دَامُواْ فِيهَآ ۖ ﴾ صالح .

٢٤- ﴿ قَٰعِدُونَ ﴾ حسن .

٢٥- قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ ﴾ يحتمل أن يكون في موضع رفع ....

---

(١) انظر هذا التفسير بنصه في معاني القرآن وإعرابه للزجاج رحمه الله ١٦٢/٢ شرح وتحقيق د/ عبدالجليل شلبي – عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

تام عنـــد بعضهم إن قدّر ﴿ وَأَخِي ﴾ مبتدأ خبره محذوف : أي وأخي كذلك : أي لا يملك إلا نفسه، والأكثر الوقف على ﴿ وَأَخِي ﴾ وهو كاف، وهو على هذا عطف علـــى ﴿ نَفْسِي ﴾ أو على الضمير في ﴿ أَمْلِكُ ﴾ أي : لا أملك أنا وأخي إلا أنفسنا، أو على اسم إنّ، أي : إني وأخي .

لوحة ٦٨ أ وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ نَفْسِي ﴾ وذهب إلى أن المعـــنى : وأخـــي لا يملك إلا نفسه فجعله في موضع رفع وحكى أبو حاتم هذا الوجه عن بعض المفسرين كـــأنهم ذهبوا إلى أنه وقف بيان . يدل بالوقف على أنه في موضع رفع، ولا بأس به [1] .

٢٥- ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ حسن .

قوله تعالى قال ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ اختلفوا في قوله ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ بماذا ينتصب؟ فقال قوم بالتحريم ينتصب كأنه قال : مدة التحريم أربعين سنة، معناه حرم دخول الأرض المقدسة عليهم أربعين سنة، والأرض المقدسة : المطهرة. وجاء في التفسير أنها : دمشق وفلسطين وبيت المقدس، قالوا فالتحريم وقع في هذه المدة ثم دخلوها بعد ذلك. فالوقف على هذا التأويل عند قوله ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ وتبتديء ﴿ يَتِيهُونَ ﴾ على معنى : هم يتهيون في الأرض .

وقال قوم آخـــرون : ينتصب ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ بقوله ﴿ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾

---

(١) قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله في زاد المسير : قوله تعالى (لا أملك إلا نفسي وأخي) فيه قولان : أحدهما : لا أملك إلا نفسي، وأخي لا يملك إلا نفسه، والثاني : لا أملك إلا نفسي وإلاّ أخي، أي وأملك طاعة أخي ...) انظر زاد المسير ٣٢٨/٢ طبعة المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـــ وانظر القطع والاستئناف لابن النحاس ٢٨٤ فقد عزا الوقف عند قوله (ونفسي) إلى أحمد بن موسى اللؤلؤي ونسبه ابن الأنباري في الإيضاح إلى أبي حاتم وخطأه فيه ٦١٥/٢ ومن قوله (زعم بعضهم) وضحت الكتابة من المخطوط أ .

كأنه قال بيتيهون أربعين سنة، والتحريم وقع بتيه قبله لم يدخلوها أبداً [١].

ولهذه الآية قصة ذكرها المفسرون في كتبهم[٢] والذي يحتاج إليه ها هنا ما يتعلق بالوقف فعلى هذا التأويل الثاني الوقف عند قوله ﴿ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ﴾ وتبتديء ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ على أن تصل المعمول بالعامل . واتفقوا على أن الوقف عند قوله ﴿ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ وهو عندي كاف .

٢٦- ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ وقف تام .

٢٧- ﴿ مِنَ ٱلْأَخَرِ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾ كاف .

---

(١) انظر زاد المسير ٢/٢٣٩ وانظر ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ٢/٦١٦ تحقيق محي الدين رمضان دمشق ١٣٩٠ مطبوعات مجمع اللغة العربية وهو الذي أطلق عليه العماني لقب صاحب أبي حاتم . وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/١٦٤ وانظر التسهيل لعلوم التنزيل للإمام الحافظ محمد بن أحمد بن جُزي ١/٣١١ تحقيق محمد اليونسي وإبراهيم عطوه نشر أم القرى للطباعة مصر .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٢/٣٣٠ وانظر القطع والاستئناف ص ٢٨٤-٢٨٥ تصنيف أبي جعفر النحاس ت ٣٣٨ تحقيق د/ أحمد خطاب العمر، الطبعة الأولى – مطبعة العاني / بغداد ١٣٩٨هـ .

٣١- ﴿ سَوْءَةَ أَخِي ۖ ﴾ هو صالح .

٣١- ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ ﴾ هو وقف تام في أصح الأقاويل .

لأن قوله ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ الأجود فيه أن يكون متعلقاً بـ ﴿ كَتَبْنَا ﴾ كأنه قال : من جناية ذلك كتبنا على بني إسرائيل، وقد قيل إنه يتعلق بقوله ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ ﴾ فعلى هذا التأويل يكون الوقف عند قوله ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ كأنه أصبح نادماً من أجل قتله أخاه . وقد أجازه بعض أهل التأويل والأول عندهم أشهر، والله أعلم [١] .

٣٢- ﴿ قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ هو وقف كاف .

٣٢- ﴿ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ لَمُسْرِفُونَ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ رأس آية، ولكنه ليس بوقف لأن الابتداء بحرف الاستثناء لا يحسن إلا عند الضرورة [٢].

٣٤- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٣٤- وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ ﴾ وهو جائز وليس بالجيد .

---

(١) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٦١٧/٢ وانظر التسهيل لابن جُزي ٣١٣/١ وانظر القطع لابن النحاس ٢٨٦ وانظر املاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في القرآن لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري طبعة دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

(٢) وكذلك قال ابن الأنباري لأن الوقف لا يتم على المستثنى دون المستثنى منه الإيضاح ٦١٨/٢ .

٣٥- ﴿ تُفْلِحُونَ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ مفهوم نص عليها أبو بكر وليس بالجيد[١] .

٣٦- ﴿ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ مِنْهَا ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ مُّقِيمٌ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ حَكِيمٌ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ يَتُوبُ عَلَيْهِ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ لِمَن يَشَآءُ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .[٢]

﴿ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾ وقف حسن إن جعلت ﴿ سَمَّٰعُونَ ﴾ يرتفع بقوله ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ وكان سيبويه يقدر الرفع الذي على هذا الحد بالابتداء وغيره يقول : يرتفع بالظرف، وتقدير هذا الوجه في الحقيقة : ومن الذين هادوا قوم سماعون للكذب، ثم الوقف الصالح على هذا التأويل عند قوله ﴿ لِلْكَذِبِ ﴾ وتبتديء ﴿ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٦١٨/٢ فقد وسم الوقف على (الوسيلة) بأنه حسن غير تام .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٤/٢-١٧٥ وانظر القطع لابن النحاس ٢٨٧ - ٢٨٨ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٦١٩/٢-٦٢٠ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٢٢٢-٢٢٣ .

ءَاخَرِينَ ﴾ بمعنى : هم سماعون لقومٍ آخرين، ومعنى قوله ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ أي قابلون للكذب يقال : لا يسمع من فلانٍ قوله، أي لا يقبل منه قوله، فمعناه : أنهم يقبلون الكذب .

وقيل معناه : أنهم يسمعون منك ليكذبوا عليك. وذلك أنهم إذا جالسوه تهيأ لهم أن يقولوا : سمعنا منه كذا .

وقيل رفع سماعون للكذب وجه آخر وهو أن يكون المعنى : لا يحزنك المسارعه في الكفر من المنافقين ومن الذين هادوا أي ومن اليهود فيكون الوقف على قوله ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ وتبتديء ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ أي المنافقين واليهود سماعون للكذب، فإذا ابتدأت ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ كان التقدير : هم سماعون للكذب ولا يقف حينئذ على قوله ﴿ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾ ولكن يقف على قوله ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ ويجعله معطوفاً على ما قبله، ثم الوقف الآخر عند قوله ﴿ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾ وهو اختيار الزجاج وقال هذا تمام الكلام .

قلت : كأنه يريد أن قوله ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ ﴾ إخبار من الله تعالى عنهم، وتقديره: هم يحرفون الكلم وقد قال غيره : إن قوله ﴿ يُحَرِّفُونَ ﴾ في موضع حال تقديره : سماعون لقوم آخرين محرفين الكلم، فعلى هذا التأويل لا يوقف عند قوله ﴿ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾ وقول الزجاج أشهر عند القراء [1] وهو أن الوقف التام عند قوله ﴿ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾ ثم الوقف المفهوم عند قوله ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ﴾ والوقف الحسن عند قوله ﴿ فَٱحْذَرُواْ ﴾ .

---

(١) انظر المصادر السابقة وانظر المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل للإمام المقريء أبي عمر وعثمان بن سعيد الداني الأندلسي ت ٤٤٤ دارسة وتحقيق د/ يوسف المرعشلي مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ وانظر منار الهدى في بيان الوقف والابتداء تأليف / أحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني وبهامشه المقصد لتلخيص مافي المرشد في الوقف والابتداء لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ .

٤١- ﴿ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ ﴾ كاف، نص على هذه الثلاثة أبو حاتم .

٤١- ﴿ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ ﴾ كاف .

٤١- ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ ﴾ صالح .

٤١- ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٤٢- ﴿ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ بِٱلْقِسْطِ ۚ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ حسن . ية اللوحة ٦٩

٤٣- ﴿ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٤٣- ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ هُدًى وَنُورٌ ۚ ﴾ مفهوم . والأحسن عند قوله

٤٤- ﴿ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ ﴾ وهو كاف ذكره أبو حاتم .

٤٤- ﴿ وَٱخْشَوْنِ ﴾ جائز وليس بمنصوص عليه .

٤٤- ﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ هو وقف حسن إذا رفعت ما بعده على هذه القراءة وهي قراءة الكسائي، ثم الوقف الكافي بعده على هذه القراءة عند قوله ﴿ وَٱلْجُرُوحَ

قِصَاصٌ﴾ ومن نصب سائرها ورفع ﴿ٱلْجُرُوحَ﴾ فالوقف الحسن عنده على قوله ﴿وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾ ويبتديء ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ بالرفع وهو وقف آخر، وهي قراءة ابن كثير. وأبي عمرو وابن عامر[١].

ومن نصب سائرها و لم يرفع منها شيئا فالوقف على قراءته عند قوله ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ وهذه قراءة نافع وعاصم وحمزة [٢].

واتفقوا على أن قوله ﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ وقف وهو عندي وقف حسن. نص عليه أبو حاتم [٣].

٤٥- ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ حسن .

٤٦- ﴿مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ كاف .

٤٦- ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ حسن .

٤٧- ﴿بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ﴾ هو كاف. ذكره أبو حاتم .

٤٧- ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ تام .

٤٨- ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ هو صالح .

٤٨- ﴿مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ كاف .

٤٨- ﴿وَمِنْهَاجًا﴾ كاف .

---

(١) انظر التيسير لأبي عمرو الداني في القراءات السبع ص ٨٢ – عني بتصحيحه أوتو يرتزل – دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤١٦هـ وانظر النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ٢٥٤/٢ . أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة علي محمد الضباع شيخ عموم المقاريء بالديار المصرية سابقاً . طبعة دار الفكر – بيروت بدون تاريخ وانظر القطع لابن النحاس ٢٨٨-٢٨٩ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٦٢١/٢-٦٢٢ .

(٢) انظر المصادر السابقة وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٨/٢-١٧٩ .

(٣) القطع، ص٢٨٩ .

٤٨- ﴿ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٤٨- ﴿ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ هو رأس آية. والوقف عليه مفهوم . وليس بالحسن لتعلق ما بعده بما قبله [١] .

٤٩- ﴿ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ ﴾ هو كاف ذكره أبو حاتم .

٤٩- ﴿ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ لَفَٰسِقُونَ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ يَبْغُونَ ۚ ﴾ حسن [٢].

٥٠- ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ ۘ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ ﴾ وسمها جميعاً أبو حاتم بالتمام[٣].

٥١- ﴿ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ كاف .

---

(١) قال ابن النحاس في القطع ص ٢٨٩ : (ليس بتمام على قول من قال : لـ (وان أحكم بينهم) معطوف على (الكتاب) أي وأنزلنا إليك (ان أحكم بينهم) ومن قطعه مما قبله وقف على (تختلفون)

(٢) قرأها بالتاء ابن عامر وحده من السبعة انظر التيسير للداني ص ٨٢، وقال في المكتفى (من قرأها بالتاء حَسُن له الابتداء بذلك لأنه استئناف خطاب بتقدير : قل لهم : أفحكم الجاهلية تبغون فهو منقطع مما قبله ومن قرأ (يبغون) بالياء لم يبتديء بذلك على الإخبار لأنه راجع إلى ما تقدمه من قوله (وإن كثير من الناس لفاسقون) فهو متعلق به فلا يُقطع منه ا هـ انظر المكتفى ص ٢٤٢ للإمام المقريء أبي عمرو الداني وانظر منار الهدى للأشموني ص ١٢١.

(٣) انظر القطع لابن النحاس ص ٢٩٠ فقد نسب التمام في (أولياء بعض) إلى نافع والأخفش والقشيري وأبي عبدالله وأبي حاتم، أما ابن الأنباري في الإيضاح فقد حسَّن الوقف على (أولياء بعض) ٦٢٢/٢ وهو كاف عند الداني في المكتفى ص ٢٤٢ .

٥٢- ﴿ دَآبِرَةٌ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ نَـٰدِمِينَ ﴾ وقف حسن على قراءة من رفع قوله ﴿ وَيَقُولُ ﴾ سواء ثبتت الواو أو حذفت، والواو فيه مع الرفع للاستئناف، وقراءة أبي عمرو على النصب [١] .

٥٣- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ عطفه على قوله ﴿ أَن يَأْتِيَ ﴾ و (أن يقول) وقيل عطفه على قوله ﴿ فَيُصْبِحُواْ ﴾ وعلى الوجهين جميعا يتعلق المعطوف بالمعطوف عليه، والأحسن الوقف عند قوله ﴿ نَـٰدِمِينَ ﴾ على هذه القراءة ولكنه صالح لأنه رأس آية. ولأنه بعد ما بين المعطوف والمعطوف عليه، والمسامحه ترخص في الفصل بينهما مع طول الكلام [٢] .

٥٣- ﴿ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ﴾ صالح .

٥٣- ﴿ خَـٰسِرِينَ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٥٤- ﴿ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٥٥- ﴿ رَٰكِعُونَ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر (يقول الذين) بغير واو قبل الياء، والباقون بالواو وأبو عمرو نصب اللام والباقون يرفعونها انظر التيسير في القراءات السبع للداني ص ٨٢ وانظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري جـ ٢ ص ٢٥٤ وانظر املاء ما منّ به الرحمن من وجوه الاعراب للعكبري ص ٢٢٦ .

(٢) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٢/٦٢٢-٦٢٣ فقد حسَّن الوقف على (نادمين) لمن رفع (يقول) بواو أو بغير واو ومن نصب لم يحسن له الوقوف لأن (يقول) نسق على (فعسى الله أن يأتي بالفتح) . وانظر المكتفى لابن عمرو ص ٢٤٢ فقد تابع ابن الأنباري في رأيه هذا .

٥٦- ﴿ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ تام .

٥٧- ﴿ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ ﴾ كاف .

وزعم بعضهم [١] عن يعقوب أنه قال : الوقف عند قوله ﴿ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ لمن قرأ ﴿ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ ﴾ قال : لأن التقدير : ولا تتخذوا الكفار أولياء، وليس هذا الاعتبار بشيء عندي يحسن ولا يوقف على قوله ﴿ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ في القراءتين جميعا، لأن قوله ﴿ وَٱلْكُفَّارَ ﴾ معطوف على ما قبله من نصب أو خفض. ولا يحسن الفصل بينهما لا سيما وليس في الكلام طول يرخص فيه .

وتقديره على قراءة من نصب : ولا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً والكفار أولياء . وتقديره على قراءة من جر : من الذين أوتوا الكتاب والكفار من اليهود والنصارى والمشركين .

والوقف في القراءتين عندي على قوله ﴿ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ ﴾ وهو كاف [٢] .

٥٧- ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ وَلَعِبًا ۚ ﴾ صالح .

٥٨- ﴿ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٥٩- ﴿ فَٰسِقُونَ ﴾ تام .

---

(١) نقل هذا الوقف عن يعقوب ابن النحاس في القطع ص ٢٩٠ وغلّطه فيه وذكر ان القول فيه قول نافع أن التمام (والكفار أولياء) .

(٢) قرأ (والكفاء أولياء) بخفض الراء من السبعة أبو عمرو والكسائي انظر التيسير للداني ص ٨٣ وانظر النشر لابن الجزري ٢/٢٥٥ .

قوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ﴾ اختلفوا في إعراب قوله ﴿ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ﴾ فقال قوم : هو خفض على تقدير : بشرٍ من ذلك من لعنه الله .

وقال آخرون : هو رفع بإضمار : هو، كأن قائلاً قال : من ذلك ؟ فقيل : هو من لعنه الله تعالى، وشبهه الزجاج بقوله تعالى ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [1] كأنه قال : هي النار .

ثم اعتبر قوم اعتباراً صالحاً، فقالوا الوقف عند قوله ﴿ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ﴾ إن جعلت قوله ﴿ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ﴾ في موضع رفع. ومن جعله مخفوضاً لم يقف عنده [2] .

زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ وَٱلْخَنَازِيرَ ﴾ على قراءة من قرأ ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ قال إنه معطوف على قوله ﴿ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ﴾ كأنه قال : من لعنه الله ومن عبد الطاغوت .

ولا وقف على ﴿ ٱلْخَنَازِيرَ ﴾ على قراءة من قرأ ﴿ **وعَبُدَ الطاغوتِ** ﴾ [3] وهي قراءة حمزة، قالوا لأنه معطوف على ﴿ ٱلْخَنَازِيرَ ﴾ وهما متلاصقان كأنهم جعلوه وقف بيان، فرقوا بين المعنيين بالوقف، وما أستحسنه والله أعلم .

٦٠- ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ وقف حسن لا يختلف فيه .

---

(١) سورة الحج آية ٧٢ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٧/٢-١٨٨ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٢٩١ فقد نقل التمام عن نافع عند قوله (مثوبة عند الله) ونقل عن الأخفش التمام فيه (وعبد الطاغوت) وقال : إن جعلت (من) في موضع خفض بدلاً من (شر) كان القول كما قال الأخفش وكذا إن جعلتها – أي (من) في موضع نصب بـ (أنبئكم)، وإن جعلتها في موضع رفع جاز ما قال نافع وانظر الايضاح لابن الأنباري ٦٢٣/٢ وانظر المكتفى للداني ٢٤٣ .

(٣) قرأ حمزة (وعبد الطاغوت) بضم الباء وخفض التاء والباقون بفتح الباء ونصب التاء انظر التيسير للداني ص ٨٣ وانظر النشر لابن الجزري ٢٥٥/٢ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٧/٢-١٨٩ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٣٨٨/٢-٣٩٠ .

٦٠- ﴿ سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ خَرَجُواْ بِهِۦ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ يَكۡتُمُونَ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَ ﴾ صالح .

٦٢- ﴿ يَعۡمَلُونَ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ يَصۡنَعُونَ ﴾ تام .

٦٤- ﴿ مَغۡلُولَةٌ ﴾ مفهوم نص عليه بعضهم [1] .

٦٤- وكذلك ﴿ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ وهو أحسن منه .

٦٤- ﴿ بِمَا قَالُواْ ﴾ صالح .

٦٤- ﴿ كَيۡفَ يَشَآءُ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٦٤- ﴿ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ﴾ صالح .

٦٤- ﴿ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ فَسَادٗا ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ حسن .

٦٥- ﴿ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡ ﴾ حسن .

---

(١) وتجاوزه أولى كما قاله الأشموني رحمه الله في المنار ص ١٢٢ ليتصل قوله (غلّت أيديهم) وهو جزاء قولهم (يدالله مغلولة) تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً، ولم يذكر ابن النحاس في القطع ٢٩١ وابن الأنباري في الإيضاح ٦٢٤/٢ والداني في المكتفى ص ٢٤٣ أي وقف هنا . .

٦٦- ﴿ مُّقْتَصِدَةٌ ﴾ هو صالح .

٦٦- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٦٧- ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾ صالح .

٦٧- ﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٦٨- ﴿ وَكُفْرًا ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ تام .

٦٩- ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ حسن .

٧٠- ﴿ رُسُلًا ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٧٠- ﴿ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمُ ﴾ لا يوقف عليه لأن قوله ﴿ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ ﴾ جواب ﴿ كُلَّمَا ﴾ وتقديره : كلما جاءهم رسول كذبوه أو قتلوه [1]، والمعنى : كلما جاءهم رسول كذبوا فريقاً وقتلوا فريقاً، أما التكذيب فاليهود والنصارى اشتركوا فيه، وأما القتل فكان لليهود خاصة دون النصارى [2]. وجملة الكلام أن الوقف عند قوله ﴿ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمُ ﴾ لا يجوز مع الاختيار .

---

(١) قال العكبري في املاء ما منَّ به الرحمن ص ٢٢٩ (فريقاً) الأول : مفعول كذبوا، والثاني : مفعول (يقتلون) و (كذّبوا) جواب كلما، ويقتلون بمعنى : قتلوا وإنما جاء كذلك لتتوافق رؤوس الآي .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٢/٣٩٣-٣٩٤ .

٧٠- ﴿ يَقْتُلُونَ ﴾ وقف حسن .

زعم بعضهم أن قوله ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ ﴾ وقف [١] وهو غلط لأن قوله ﴿ كَثِيرٌ ﴾ يرتفع على حد قولهم : أكلوني البراغيث، فلا يفصل بينه وبين الواو الذي هو ضميره [٢]، ويجوز أن يرتفع ﴿ كَثِيرٌ ﴾ على التفسير [٣] لأن قوله ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ ﴾ لم يرد أن جميعهم عموا وصموا .

وإنما المراد أنه قد عمي بعضهم وصم بعضهم ثم فسر ذلك البعض بقوله ﴿ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ فعلى هذا الوجه أيضاً لا يحسن أن يفصل بينهما. والوقف الكافي عند قوله ﴿ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ .

٧١- ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٧٢- ﴿ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ وَرَبَّكُمْ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ تام .

٧٣- ﴿ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ صالح .

---

(١) القائل بهذا هو يعقوب القارئ اعتبره من الوقف الكافي نقله عنه ابن النحاس في القطع ٢٩٢ .

(٢) هذا التقدير على قول الأخفش سعيد بن مسعده نقله عنه ابن النحاس في القطع ٢٩٢ .

(٣) ذكر الزجاج في معاني القرآن واعرابه ١٩٥/٢ أن (كثيرٌ منهم) يرتفع من ثلاثة أوجه : أحدهما : أن تكون بدلاً من الواو، كأنه لما قال (عموّا وصمّوا) أبدل الكثير منهم، أي عمي وصمّ كثير منهم، وجائز أن يكون جُمِع الفعلُ مقدماً كما حكى أهل اللغة أكلوني البراغيث، والوجه الثالث : أن يكون خبر ابتداء محذوف، المعنى : ذو العمى والصمم كثير منهم . وانظر الايضاح لابن الأنباري ٦٢٤/٢ .

٧٣- ﴿ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ أَلِيمٌ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥٓۚ ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ ٱلطَّعَامَۖ ﴾ حسن .

٧٥- ﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ حسن .

٧٦- ﴿ وَلَا نَفْعًاۚ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ تام .

٧٧- ﴿ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ تام .

٧٨- ﴿ وَعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَۚ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ يَعْتَدُونَ ﴾ حسن .

٧٩- ﴿ فَعَلُوهُۚ ﴾ كاف .

٧٩- ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ حسن .

٨٠- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ ﴾ صالح .

٨٠- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ كاف .

٨١- ﴿ فَٰسِقُونَ ﴾ تام .

٨٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ ﴾ صالح .

٨٢- ﴿ نَصَٰرَىٰ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ حسن .

٨٣- ولو وقف على قوله ﴿ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ كان صالحاً .

٨٤- ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ صالح .

٨٥- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ حسن .

٨٦- ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ تام .

٨٧- ﴿ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ﴾ كاف .

٨٧- ﴿ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ حسن .

٨٨- ﴿ طَيِّبًا ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ مُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٨٩- ﴿ عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ صالح .

ومعنى قوله ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ أي فكفارة الأيمان الذي يؤاخذ العبد بها إذا حنث فيها هذا المذكور [1] .

٨٩- ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ صالح .

---

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٢٠٢/٢ : ومعنى (فكفارته إطعام عشرة مساكين) أي فكفارة المؤاخذة فيه إذا حنث أن يطعم عشرة مساكين إن كانوا ذكوراً أو إناثاً وذكوراً أجزاه ذلك ولكن وقع لفظ التذكير لأنه الغلّب في الكلام . ا . هـ .

٨٩- ﴿ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍۚ ﴾ كاف .

٨٩- ﴿ إِذَا حَلَفْتُمْۚ ﴾ صالح نص عليه بعضهم .

٨٩- والوقف الكافي عند قوله ﴿ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْۚ ﴾ ذكره أبو حاتم [١] .

٨٩- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٩٠- ﴿ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ مفهوم .

٩٠- ﴿ تُفْلِحُونَ ﴾ حسن .

٩١- ﴿ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ ﴾ مفهوم .

٩١- ﴿ مُّنتَهُونَ ﴾ حسن .

٩٢- ﴿ وَٱحْذَرُواْۚ ﴾ كاف .

٩٢- ﴿ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ حسن .

٩٣- ﴿ وَّأَحْسَنُوٓاْۗ ﴾ كاف .

٩٣- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ تام .

٩٤- ﴿ بِٱلْغَيْبِۚ ﴾ كاف .

٩٤- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

٩٥- ﴿ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ ﴾ كاف .

٩٥- زعم بعضهم أن قوله ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ هو وقف وليس ذلك بشيء لأن اللام متعلقة بما قبلها[٢] .

---

(١) قال ابن النحاس في القطع ٢٩٣ : التمام عند غير الأخفش، قلت : وهو حسن عند ابن الأنباري في الايضاح ٦٢٥/٢ .

(٢) القائل بذلك هو الأخفش نقله عنه النحاس وقال : هذا ليس بتمام ولا كاف لأن (ليذوق وبال أمره) =

٩٥- وقال قوم الوقف عند قوله ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ﴾ وهو عندي صالح. والوقف الحسن عند قوله ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ﴾ [١] وتبتديء بكلام مركب من شرط وجزاء .

٩٥- وقوله تعالى ﴿ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ﴾ هو وقف كاف .

٩٥- ﴿ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ تام ذكره أبو حاتم [٢] .

٩٦- إن الوقف عند قوله ﴿ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ ﴾ .

٩٦- قال الزجاج : ﴿ مَتَٰعًا ﴾ منصوب على أنه مصدر مؤكد. لأنه لما قال ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ ﴾ كان دليلاً على أنه قد متعهم به، كما أنه قال ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ كان دليلاً على أنه قد كتب عليهم ذلك، فقال ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ ﴾ وقد تقدم القول في هذا عند نظير هذه الآية من سورة النساء [٣] .

٩٦- والأجود عندي أن يقف عكلى قوله ﴿ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ وهو وقف حسن .

٩٦- ﴿ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ كاف .

٩٦- ﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ تام .

٩٧- ﴿ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ﴾ كاف .

= متعلق بما قبله، ولا يتم الكلام على ما قبله ولكن التمام (والله عزيز ذوانتقام) انظر القطع لابن النحاس ٢٩٣/٢٩٤ .

(١) ذكر الأشموني في المنار أن (وبال أمره) و (عفا الله عما سلف) أن الوقف عليهما حسن ص ١٢٤ .

(٢) انظر القطع ٢٩٤ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠٩/٢ و ص ٣٦-٣٧ أيضاً من نفس الجزء عند سورة النساء آية ٢٣ ، وقال العمّاني في نظيره عند سورة النساء : وقوله (كتاب الله عليكم) ينتصب لأنه مصدر جرى على غير فعله، وفيه معناه كأنه قال : حرّم ذلك كتاباً من الله عليكم " انظر المخطوط (أ) رقم ص٦٢ وهو الجزء الأول الذي تحققه الأخت / هند العبدلي من هذا الكتاب .

٩٧- ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٩٨- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٩٩- ﴿ ٱلْبَلَٰغُ ﴾ كاف .

٩٩- ﴿ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ﴾ كاف .

١٠٠- ﴿ تُفْلِحُونَ ﴾ تام .

١٠١- ﴿ تَسُؤْكُمْ ﴾ هو مفهوم نص عليه بعضهم .

١٠٣- ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ حسن .

١٠٤- ﴿ عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ﴾ حسن .

١٠٤- ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ تام .

١٠٥- ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ صالح .

١٠٥- ﴿ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ حسن [1].

١٠٥- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

١٠٦- ﴿ مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ صالح .

١٠٦- ﴿ شَهَٰدَةُ ٱللَّهِ ﴾ زعموا أنه وقف، ولا أحب أن أبتدئ بقوله ﴿ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَٰثِمِينَ ﴾ حتى أصله بما قبله .

---

(١) ذكر ابن النحاس في القطع ٢٩٥ أنه الوقف الكافي عند أبي حاتم، والتمام (تعملون) والغريب أن العمّاني رحمه الله لم يذكر ذلك كما هو شأنه .

١٠٦- وروي عن يعقوب أنه قرأ ﴿ شَهَـٰدَةَ ﴾ فعلى قراءته يحسن الوقف على ﴿ شَهَـٰدَةَ ﴾ وتبتدئ ﴿ ٱللَّهِ ﴾ بالمد على القسم [١] .

١٠٦- والوقف على ﴿ ٱلْأَثِـمِينَ ﴾ صالح .

١٠٧- ﴿ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ هو وقف كاف .

وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ فَيُقْسِمَانِ ﴾ ثم يبتدئ ﴿ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ ﴾[٢] تقديره يقولان بالله لشهادتنا . ومن لم يقف عليه قال تقديره : فيقسمان بالله، فعلق الباء بقوله ﴿ فَيُقْسِمَانِ ﴾ وهو أجود الوجهين .

١٠٧- ﴿ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ حسن .

١٠٨- ﴿ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ﴾ كاف .

١٠٨- ﴿ وَٱسْمَعُوا۟ ﴾ كاف .

١٠٨- ﴿ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر ذلك في القطع لابن النحاس ٢٩٦-٢٩٧، قال ابن النحاس : قال يعقوب : ومن الوقف (ولا نكتم شهادةً) فيمن نصب ونوّن ثم أقسم، والقراءة بهذا شاذة وقد وهم المصنف رحمه الله في نسبتها إلى يعقوب وإن كان قد ذكرها بصيغة التمريض وانظر المحتسب في القراءات الشاذة ٢٢١/١ لابن جني تحقيق علي النجدي ناصف عبدالحليم النجار عبدالفتاح شلبي الطبعة الثانية النشر دار سزكين ١٤٠٦هـ الذي نسب هذه القراءة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه والشعبي بخلاف وانظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٣٥ عني بنشره براجشتر اسر، نشر مكتبة المتنبي بالقاهرة .

(٢) لم أجد من قال بهذا لا في القطع ص٢٩٨ وللإيضاح ٦٢٦/٢ الذي قال (فيقسمان بالله) وقف حسن غير تام ولا المكتفى ٢٤٤ ولعل المصنف نقله عن بعض المصنفين في الوقف والابتداء الذين لم يُعثر على مؤلفاتهم وباتت في حكم المفقودة . وقد نقل الأشموني في منار الهدى ما قاله العمّاني هنا انظر المنار ١٢٦.

وانتصاب ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ ﴾ على تقدير : واتقوا يوم يجمع الله الرسل، كما قال تعالى ﴿ **لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً** ﴾ والمسألة من الله للرسل تكون على جهة التوبيخ للذين أرسل إليهم، كما قال تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴾ فالمؤودة إنما تسأل ليوبخ قاتلوها، وقول الرسل ﴿ لَا عِلْمَ لَنَآ ﴾ لهول يوم القيامة . وقيل معناه : لا علم لنا مع علمك فهذا أجود الوجهين [1] .

١٠٩- ﴿ لَا عِلْمَ لَنَآ ﴾ هو وقف صالح، والأحسن أن يصله بقوله ﴿ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [2] .

١١٠- ﴿ وَكَهْلًا ﴾ صالح ذكره أبو حاتم .

١١٠- ﴿ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ صالح .

١١٠- ﴿ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ﴾ .

١١٠- ﴿ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ﴾ .

١١٠- ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ﴾.

١١٠- ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾.

كل ذلك مفهوم، بتسامح فيه قصور النفس عن التمام .

١١٠- ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

١١١- ﴿ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾ صالح .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٨/٢ فقد نقل المصنف رحمه الله المعنى والتفسير من كتاب الزجاج دون عزو .

(٢) قال الداني في المكتفى ٢٤٥/٢٤٤ (لا علم لنا) كاف ولم يذكر ابن الأنباري الوقف عليه ولا ابن النحاس . ا . هـ .

١١٢- ﴿ مَآئِدَةً مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ كاف .

١١٢- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

١١٣- ﴿ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ حسن .

وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ لمن قرأ ﴿ تَكُونُ ﴾ بالواو [١] .

وحكي عن عبدالله أنه قرأ (تكن) بغير واو، قال هذا القائل : ولا يوقف عليه في قراءته وليس هذا الاعتبار عندي بحسن. لأن من قرأ ﴿ تَكُونُ ﴾ بالواو، وجعله صفة للمائدة، كأنه قال : مائدة كأنه لنا عيداً ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف. ومن قرأه جزماً كان جواباً للأمر ولا يحسن الفصل بين الأمر وجوابه.

١١٤- والوقف عند قوله ﴿ وَءَايَةً مِّنكَ ﴾ هو وقف صالح .

١١٤- والوقف الحسن عند قوله ﴿ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ .

١١٥- ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

١١٦- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ مَا لَيْسَ لِى ﴾ يعني قال عيسى عليه السلام : لا أقول ماليس في قوله ثم تبتدئ ﴿ بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ﴾ على وجه القسم، كأنه قال : حقاً إن كنت قلته فقد علمته [٢] .

---

(١) القراءة في (تكون) بالجزم قراءة شاذة وقد نقل الدمياطي صاحب الاتحاف في القراءة بالجزم عن المطوعي ص ٢٠٤ .

(٢) القائل بهذا صاحب أبي حاتم أبو بكر الأنباري في كتابه الايضاح ٦٢٧/٢ . قال (ما يكون لي أن أقول ماليس لي) وقف حسن، والغريب في الأمر أنّه نصّ على أنه حسن، ثم خطّأ من وقف على (لي) ثم =

قالوا : والحق هنا هو الله تعالى، ومعناه : بالله إن كنت قلته فقد علمته وهذا وجه صالح، ولكن ليس بالسهل السايغ . والأجود عندي هو ما يدل عليه ظاهر الكلام . وذهب إليه أكثر أهل العلم . وذلك أن المعنى : ما يكون لي أن أقول قولاً ليس لي بحق أي لا يحق له قوله، ولا ينبغي لي، فيكون الباء متعلقاً بأول الكلام لاعلى وجه القسم . (١)

والوقف عند قوله ﴿ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ﴾ والابتداء بقوله ﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ﴾ .

١١٦- ﴿ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ﴾ وقف حسن .

١١٦- ﴿ مَا فِى نَفْسِكَ ﴾ كاف .

١١٦- ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ تام .

١١٧- ﴿ وَرَبَّكُمْ ﴾ صالح .

١١٧- ﴿ مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ كاف .

١١٧- ﴿ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١١٧- ﴿ شَهِيدٌ ﴾ تام .

١١٨- ﴿ عِبَادُكَ ﴾ صالح منصوص عليه .

١١٨- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

١١٩- ﴿ صِدْقُهُمْ ﴾ كاف .

= ابتدأ (بحق إن كنت قلته) قائلاً إن البـاء، في (حق) تبقى متعلقة بغير شيء، ولا يجوز أن يكون هذا يميناً، لأن اليمين لا جواب لها ها هنا .

(١) انظر المكتفى للداني ص ٢٤٥ وانظر منار الهدى للأشموني ص ١٢٦ فقد ذكروا أن الابتداء بقوله (بحق إن كنت قلته) غير جائز وليس بشيء وانظر علل الوقوف للسجاوندي ٢/ص ٤٧٠ دراسة وتحقيق د/محمد عبدالله محمد العيدي – مكتبة دار الرشد – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

١١٩- ﴿ أَبَدًا ۚ ﴾ صالح .

١١٩- ﴿ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ﴾ مفهوم .

١١٩- ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ تام .

١٢٠- ﴿ وَمَا فِيهِنَّ ۚ ﴾ كاف [1] منصوص عليه .

١٢٠- والأحسن عندي أن يصله بما بعده حتى يأتي آخر السورة ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ حسن .

---

(١) (وما فيهن) قال الأنصاري في المقصد (كاف) ص ١٢٧ هامش منار الهدى .

(سورة الأنعام)

زعم بعضهم أن الوقف عند قوله :

١- ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ﴾

قال : لأن الحمد لا يكون واقعاً على

١- ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾[١] .

وهذا الوقف عندي ليس بشيء لأن الله تعالى أراد توبيخ الكفار على عدولهم عن الخالق الإله الذي هو بهذه القدرة خالق السماوات بغير عمد والأرضين غير ما بعده، وخالق الليل والنهار، فقال: الحمد لله الذي أظهر هذه القدرة لخلقه، والكفار مع مشاهدتها يعدلون عن عبادته، والوقف التام عندي ﴿ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾[١] .

٢- ﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ ﴾ .

وقف حسن، ومعناه أنه جعل لحياتكم أجلاً أي وقتاً تحيون فيه[٢] .

٢- ﴿ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ﴾ .

يعني أمر الساعة والبعث[٣].

٢- ومعنى قوله: ﴿ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ﴾[٢].

أي هم ثم أنتم بعد هذا البيان تمترون أي تَشْكُون[٤]. وحَسّ الوقف على قوله (أجلاً) ليفصل بينه وبين أجل الآخرة وهو البعث والنشور، ولا يعلم ذلك الأجل إلا الله تعالى .

---

(١) هو التام عند عامة المصنفين في الوقف والابتداء . انظر ابن الأنباري والإيضاح ٦٢٩/٢ وابن النحاس في القطع ٣٠١ وهو وقف تام عند نافع والأخفش سعيد ويعقوب وأبو حاتم السجستاني، انظر المكتفى لأبي عمرو الداني ص ٢٤٧ مع هامشه تعليقه (١) .

(٢) نقل هذا التفسير عن الزجاج بنصه، انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج الجزء الثاني ص ٢٢٨ وهو أحد وجوه تفسير الآية وانظر للمزيد من وجوه تفسيرها زاد المسير لابن الجوزي الجزء الثالث ص ٣ طبعة المكتب الإسلامي .

(٣) انظر أيضاً معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ ص ٢٢٨ .

(٤) انظر المصدر السابق أيضاً جـ٢ ص ٢٢٨ .

(تمترون) وقف حسن .

٣- قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ﴾[١].

معناه : هو المتفرد بالتدبير في السماوات وفي الأرض والعالم بما يصلح به أمر السماوات والأرض .

قال الزجاج : لوقلت هذا زيد في البيت والدار، لم يجز إلا أن يكون في الكلام دليل على أن زيداً يدير أمر البيت والدار، فيكون المعنى : هو المدبِّر في الدار والبيت .

قلت أنا : ومعنى قولنا هو الخليفة في الشرق والغرب، يحتمل أمرين أحدهما: أن يكون معناه خلافته معروفة في الشرق والغرب والآخر أن يكون المعنى هو الذي يدير الشرق والغرب .

وقوله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾ يحتمل عندي أمرين:

أحدهما : أن يكون المعنى وهو الإله المعبود المقر له بالربوبية في السماوات والأرضين[٢] .

والثاني : أن يكون المعنى هو الذي إليه تدبير أمر السماوات والأرض[٣]، واختلفوا في مواضع الوقف من الآية .

فقال بعضهم : الوقف ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ ﴾ فيكون مبتدأ وخبر .

ومنهم من قال : الوقف عند قوله :

١- ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾[٤] .

---

(١) انظر المصدر السابق لكنه تصرف بتقديم وتأخير نفس الجزء والصفحة .

(٢،٣) انظر المصدر نفسه. وانظر زاد المسير لابن الجوزي الجزء الثالث ص ٤ وانظر أضواء البيان في تفسير القرآن للشنقيطي رحمه الله الجزء الأول ص ٤٧٠ ط دار الفكر ١٤١٥هـ ١٩٩٥م وانظر التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الجزء الثاني ص ٤ الناشر أم القرى للطباعة والنشر – القاهرة بدون تاريخ تحقيق محمد عبدالمنعم اليونسي وإبراهيم عطوه عوض . وانظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير رحمه الله ت ٧٧٤هـ الجزء الثاني ص ٣٣، مراجعة وتعليق عبدالوهاب عبداللطيف أستاذ بكلية الشريعة بالأزهر تصحيح وإشراف محمد الصديق أحد علماء الأزهر مكتبة النهضة الحديثة عبدالشكور فدا طبعة أولى ١٣٨٤هـ ١٩٦٥م .

(٤) هذا على قول من جعل (في الأرض) متعلقاً بـ (يعلم) فيقف على (في السماوات) وهو اختيار ابن جرير رحمه الله، انظر : أضواء البيان جـ١ ص ٤٧٠ وكان عزو الشيخ الأمين رحمه الله أنه اختيار

=

وقال آخرون : الوقف عند قوله:

٢- ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ ﴾[1].

وهو اختياري، كما تقول : هو الخليفة في الشرق والغرب. وهو وقف حسن .

ثم الوقف الحسن عن قوله: ﴿ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ .

وإن وقف عند قوله ﴿ وَجَهْرَكُمْ ﴾ كان جائزاً وليس بنصوص علمه ولا هو بالحسن .

٤- ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾ كاف .

٥- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ تام .

٦- ﴿ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴾ حسن .

ولو وقف على قوله ﴿ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾ كان صالحاً .

٧- ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

٨- ﴿ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ صالح ﴿ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ تام .

ولا يوقف عند قوله :

١٠- ﴿ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ .

كما زعم بعضهم والوقف التام عند قوله :

= ابن جرير بواسطة تفسير ابن كثير وقد راجعه في هذا فضيلة تلميذه الشيخ/ محمد سيدي ولد الحبيب كما ذلك ذلك أثناء المناقشة رحم الله الجميع .

(١) هذا إن جعل (وفي الأرض) متعلقاً بما قبله فوقف على (وفي الأرض) ورفع (يعلم) على الاستئناف أي : هو الله المعبود في السماوات وفي الأرض، وهو أظهر الأقوال كما ذكر ذلك الشنقيطي في الأضواء حيث ذكر أن القرطبي رحمه الله اختاره . انظر أضواء البيان الجزء الأول ص ٤٧٠ و انظر الموسوعة القرآنية لإبراهيم الأبياري وعبدالصبور مرزوق ص ٣١٢، وانظر زاد المسير لابن الجوزي الجزء الثالث ص ٤ والبحر المحيط لابن حبان جـ٤ ص ٧٧، ٧٨ دراسة وتحقيق عادل أحمد عبدالجواد وعلي محمد معوض ومشاركة زكريا العوفي وأحمد الجمل طبعة دار الكتب العلمية .

١٠- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

١١- ﴿ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

١٢- ﴿ قُل لِّلَّهِ ۚ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ ٱلرَّحْمَةَ ۚ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ﴾ تام .

ذكر هذه الثلاثة أبو حاتم. روسم الأخير بالتمام .

١٢- ﴿ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ وَٱلنَّهَارِ ۚ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ تام .

١٤- ﴿ وَلَا يُطْعَمُ ۗ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ ﴾ صالح نص عليه بعضهم .

١٤- ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ عَظِيمٍ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ إِلَّا هُوَ ۖ ﴾ صالح .

١٧- ﴿ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ ﴾ صالح منصوص عليه .

١٨- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ ﴾ قيل عن بعضهم وهو مفهم .

١٩- ﴿ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ وَمَنْۢ بَلَغَ ۚ ﴾ وقف حسن ذكره أبو حاتم .

١٩- ﴿ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ وقف تام .

٢٠- ﴿ أَبْنَآءَهُمُ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٢١- ﴿ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ حسن.

٢٢- ﴿ تَزْعُمُونَ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ ﴾ .

زعم بعضهم أنه وقف صالح .

٢٥- ﴿ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۚ ﴾ كاف ذكرها أبو حاتم .

٢٥- ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كاف .

الوقف على قوله :

٢٦- ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ لا يحسن حتى تقول .

٢٦- ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ ﴾ وهو الوقف الحسن .

٢٦- ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ حسن .

٢٧- قوله تعالى : ﴿ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

اتفقوا على أن قوله ﴿ نُرَدُّ ﴾ بالرفع، واختلفوا في الحرفين الآخرين فقرأهما جميعاً بعضهم بالرفع، وقرأهما قوم بالنصب[1] وكان ابن عامر يرفع الأول وينصب قوله :

٢٧- ﴿ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

فمن قرأهما جميعاً بالرفع وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والكسائي فله وجهان :

أحدهما : أن يكون على تقدير : يا ليتنا نُرد، ويا ليتنا لا نكذب، و يا ليتنا نكون من المؤمنين فتكون الأحرف الثلاثة داخلة في التمني . معناه : يا ليتنا نرد ويا ليتنا نوفق للتصديق وأن لا نكذب، ولا وقف على هذا التقدير إلى قوله ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

والوجه الآخر : أن يكون على تقدير: يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب، ونحن من المؤمنين . رددنا أو لم نرد، فلا يدخلان في جملة التمني، ولكن يرتفعان على استئناف خبر. فعل هذا الوجه يجوز أن يقف على قوله (نرد) ثم يبتدئ فيقول (ولا نكذب) أي لا نكذب أبداً، ونكون من المؤمنين أبداً[2] . وهو وقف بيان، وكان حمزة وحفص عن عاصم

---

(١) قال ابن مجاهد في كتابه السبعة : " اختلفوا في الرفع والنصب من قوله ﴿ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر (ولا نكذبُ ... ونكونُ) جميعاً بالرفع، وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية حفص (ولا نُكَذبَ ... ونكونَ) بنصبهما، وهو في رواية ابن ذكوان عن أصحابه عن ابن عامر، وقال هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر (ولا نكذْبُ) رفعاً (ونكونَ) بنصباًوهذه الرواية عن رواية هشام هي التي أشار بها المصنف رحمه الله بقوله : وكان ابن عامر يرفع الأول وينصب الثاني، والداني رحمه الله لم يفصل في الرواية عن ابن عامر في التيسير، انظر كتاب (السبعة في القراءات) لابن مجاهد رحمه الله ص ٢٥٥ وهامشه تعليقه رقم (٣) تحقيق د/ شوقي ضيف وانظر معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس ت٣٣٨ ص ٤١٣ الجزء الثاني تحقيق الشيخ محمد الصابوني ط ١٤٠٩هـ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ ص ٢٣٩-٢٤٠ وزاد المسير لابن الجوزي جـ٣ ص ٢٢و ٢٣ وانظر الموسوعة القرآنية ص ٣١٤ و ٣١٥ وما أحسن تلخيص الإمام الحافظ المفسر ابن جزي الكلبي التغلبي الغرناطي رحمه في التسهيل لعلوم التنزيل حيث قال رحمه الله : (قرئ برفع نكذب ونكون على الاستئناف، والقطع على التمني، و ... يحتمل أن يكون حالاً تقديره : غير مكذبين، أو عطف على (نُرَدُّ) وقرئ بالنصب بإضمار أن بعد الواو في جواب التمني ا.هـ انظر التسهيل

=

يقرأن بالنصب فيهما جميعاً على أن يكون جواباً للتمني. وجواب التمني إذا كان بالفاء كان منصوباً، فأجروا الواو مجرى الفاء، فعلى هذه القراءة الوقف عند آخر الآية ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. لأنه لا يفصل بين التمني وجوابه[1] .

فأما قراءة ابن عامر فإنه يرفع الأول[2] على أنه داخل في التمني، أو على أنه استئناف خبر، ونصب قوله :

٢٧- ﴿ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

على أنه جواب للتمني. والوقف عند آخر الآية على قراءته لأن الفصل بين التمني وجوابه لا يجوز .

٢٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ تام .

وقوله ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ ﴾ في الحرفين لا بدلهما من جواب محذوف وتقديره: ولو ترى إذ وقفوا على النار لرأيت كذا أوكذا. زعم بعضهم: أن الوقف عند قوله ﴿ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ﴾ وهو مفهوم ﴿ فَرَّطْنَا فِيهَا ﴾ هو مفهوم منصوص عليهما.

= لعلوم التنزيل جـ٢ ص ١١ .

(١) انظر التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي جـ٢ ص ١١ .

(٢) هذا على رواية هشام كما سبق إيضاحه عن ابن مجاهد رحمه الله .

٣١- ﴿ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ مَا يَزِرُونَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۗ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ يَجۡحَدُونَ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ ﴾ صالح .

٣٤- ﴿ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ﴾ صالح .

٣٤- ﴿ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ كاف .

واختلفوا في (من) فقال قوم : هي زائدة. وتقديره. ولقد جاءك نبأ المرسلين . وقال آخرون : هو للتبعيض تقديره : ولقد جاءك من نبأ مرسلين[1] .

٣٥- ﴿ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖۚ ﴾ وقف حسن .

وجواب الشرط في الآية محذوف تقديره : إن استطعت أن تفعل كذا فأفعل فحذف الجواب .

٣٥- ﴿ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ حسن .

٣٦- ﴿ يَسۡمَعُونَۘ ﴾

قال أبو حاتم : هو تام وأجاز الوقف على قوله :

٣٦- ﴿ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ وهو صالح .

---

(١) الآية رقم (٣٤) ﴿ ولقد جاءك من نبأ المرسلين ﴾ قال الفارسي : من زائدة وضعفه أبو حيان، ورجح أنها للتبعيض، البحر المحيط ٤/١١٧-١١٨ .

٣٦- ﴿ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ ﴾ كاف .

ة اللوحة ٧١ زعم بعضهم أن الوقف عند قوله : ﴿ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾.

وليس ذلك بشيء لأن الابتداء بقوله ﴿ وَلَٰكِنَّ ﴾ لا يحسن لتعلقه بما قبله

٣٧- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ ﴾ حسن .

ومعنى قوله ﴿ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ ﴾ في الخلق والموت والبعث .

٣٨- ﴿ مِن شَيْءٍ ۚ ﴾ مفهوم نص عليه .

٣٨- ﴿ يُحْشَرُونَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ فِي ٱلظُّلُمَٰتٌ ۗ ﴾ كاف .

ذكره أبو حاتم ووسمه بالتمام .

٣٩- ﴿ يُضْلِلْهُ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ كاف[1] .

٤١- ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾ هو جايز وليس بمنصوص عليه .

٤١- ﴿ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ كاف .

---

(١) (صادقين) الاصطلاح هنا مخالف لما في المقصد الذي ذكر أنه تام ص ١٣٠ في هامش منار الهدى وفي ص ٣٤ من طبعة دار المصحف كتاب مستقل .

٤٣- ﴿ تَضَرَّعُواْ ﴾ .

نص عليه بعضهم[١] وليس ذلك عندي بشيء ، وقد مضى الكلام في أمثاله .

٤٣- ﴿ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ جايز وليس بمنصوص عليه .

٤٣- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ صالح[٢] منصوص عليه .

٤٤- ﴿ مُّبْلِسُونَ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ يَأْتِيكُم بِهِۦ ﴾ حسن .

٤٦- ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ تام .

٤٧- ﴿ ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ تام .

٤٨- ﴿ وَمُنذِرِينَ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ جائز .

٤٨- ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ تام .

٥٠- ﴿ خَزَآئِنُ ٱللَّهِ ﴾ جائز .

٥٠- ﴿ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ ﴾ جائز .

٥٠- ﴿ إِنِّى مَلَكٌ ﴾ .

مفهوم منصوص عليها كلها، ولكن لا أحب أن يتعمد القارئ الوقف على سايرها،

---

(١) تام عند الأخفش ذكره عنه صاحب القطع ص ٣٠٤ .

(٢) ذكر في المقصد اصطلاح (صالح) قيل (منصوص عليه) ص ١٣٠ بهامش المنار، وفي ص ٣٤ طبعة دار المصحف كتاب مستقل .

بل يمد نفسه فإذا انقطع فليقطعها حيث شاء، وأجودها عند قوله .

٥٠- ﴿ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ۚ ﴾ وهو كاف .

٥٠- ﴿ وَٱلْبَصِيرُ ۚ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٥٢- وقوله : ﴿ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

هو جواب ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ وقوله ﴿ فَتَطْرُدَهُمْ ﴾ هو جواب قوله : ﴿ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ وإنما جاء الفصل بين كل واحد من النهي والجحد وجوابه بالوقف وطول الكلام بينهما وقصور النفس عن بلوغ التمام وجوازه أيضاً تخرق رؤوس الآيات بينها .

٥٣- ﴿ مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ ﴾ هو وقف حسن .

٥٣- ﴿ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ ﴾ .

زعم أبو بكر أنه حسن[1] وما أراه حسناً، لأن قوله :

٥٤- ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ ﴾ .

من تمام الحكاية التي جاءت بعد القول، تقديره : فقل سلام عليكم . وقل لهم كتب ربكم على نفسه الرحمة، وقوله : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ ﴾ هو وقف حسن لمن قرأ ﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ ..... فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ لأن إن إذا كسرت فهي في موضع رفع

---

(١) انظر الإيضاح في الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري ٦٣٣/٢ وانظر القطع لابن النحاس ص ٨١ .

على استئناف خبر، ولا تدخل إنَّ المكسورة إلا على المبتدأ أو الخبر .

وقوله (فإنه) الفـــاء هو جواب الشرط، الذي هو قوله ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًا بِجَهَٰلَةٍ ﴾ وما بعد الفاء تكون كلاماً مستأنفاً .

ومن قرأ (إنه) فـــ (أنه) ففتحها لم يقف على (الرحمة) لأن قوله (أنه) هـــو معمول (كتب) كأنه قال : كتب ربكم على نفسه أنه من عمل .

والثاني : لا يبتدأ به بحال من الأحوال، لأن الفاء المتصلة به جـــواب الـــشرط، ولا يفصل بينهما .

٥٤- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ وقف حسن .

٥٥- ﴿ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ ﴾

لا يحسن الوقف عليه وإن كان قد أجازه بعضهم لأن الكلام في قوله:﴿ وَلِتَسْتَبِينَ ﴾ متعلقة بما قبلها. والوقف الحسن عند قوله

٥٥- ﴿ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ على ساير القراءات[1] .

٥٦- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ تام .

٥٧- ﴿ وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

---

(١) قرأ نافع وأبو جعفر بفتح الهمزة في الأول والكسر في الثانية، وابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح فيهمـــا (إنّه مَنْ عَمِلَ .... فَإنّه) وفي التيسير لأبي عمرو الداني رحمه الله أن نافعاً قرأ بفتح الأولى فقط ص ٨٥ ط أولى ١٤١٦هـــ دار الكتب / عني بتصحيحه اوتو يرتزل . النشر في القراءات العشر لابن الجـــزري الجزء الثاني ص ٢٥٨ معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٨/٢ زاد المسير ٤٩/٣ مدارك التنـــزيل وحقائق التأويل للنسفي ١٤/٢ دار الفكر وانظر ابن الأنباري، الإيضاح ٦٣٤/٢ والقطع لابن النحـــاس ٣٠٦ ومشكل الإعراب لمكي بن أبي طالب ٢٦٨/١ تحقيق ياسين السواس دمشق دار المـــأمون للتـــراث ط٢ بدون تاريخ.

٥٧- ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾[1] جائز .

٥٧- ﴿ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٥٨- ﴿ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ إِلَّا هُوَ ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٦٠- ﴿ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ صالح .

٦٠- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٦١- ﴿ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ﴾ هو مفهوم .

٦١- ﴿ حَفَظَةً ﴾ مثله .

نص عليهما. والأحسن عندي تجاوزهما، ورأس الآية صالح .

٦١- ﴿ وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ صالح .

٦٢- ﴿ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم[2] .

٦٥- ﴿ يَفْقَهُونَ ﴾ كاف .

---

(١) مكتوبة على قراءة أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي (يقضي) بالضاد المكسورة انظر التيسير للداني ص٨٥ .

(٢) سقطت رؤوس الآي التالية ﴿ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴾ تام ﴿ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ حسن وكذا ﴿ تُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ وأكملت من مختصر المرشد الموسوم المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لأبي يحيى زكريا الأنصاري بهامش منار الهدى ص ١٣٢ و كتاب المقصد طبعة دار المصحف ص ٣٤ .

٦٦- ﴿ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ حسن .

٦٧- ﴿ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٦٧- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٦٨- ﴿ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ مِّن شَىْءٍ ﴾ نص عليه بعضهم ولا أحبه .

٦٩- ﴿ يَتَّقُونَ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ صالح .

٧٠- ﴿ وَلَا شَفِيعٌ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ﴾ حسن ذكرهما أبو حاتم .

٧٠- ﴿ بِمَا كَسَبُوا۟ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ يَكْفُرُونَ ﴾ تام .

٧١- ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ حسن .

٧١- ﴿ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ كاف .

ذكر هذه الثلاثة أبو حاتم ووسم الأول بالتمام. وهو شبيه به .

٧١- ﴿ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

وهو رأس آية ورأس عاشره[١] غير أنه ليس بوقف لأن قوله ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ ﴾ متعلق بما قبله، تقديره أمرنا لأن نسلم ولأن نقيم الصلاة، ولا يجوز أن يكون محمولاً على المعنى لأن المعنى: أمرنا بالإسلام وبإقامة الصلاة وقيل ويتعلق (وَأَنْ) بقوله: ﴿ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ﴾ كأنه قال : يدعونه إلى الهدى وإلى أن يقيموا الصلاة[٢]، فلموضع تعلقه بما قبله لا أستحسن الوقف عليه، وإن وقف عليه واقف جاز لأنه رأس آية .

٧٢- ﴿ وَٱتَّقُوهُ ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ كاف .

٧٣- قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ ﴾

اختلفوا في نصب ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ ﴾ فقال قوم: هو عطف على الهاء من قوله (واتقوه) كأنه قال (واتقوا الله) : واتقوا يوم يقول كن فيكون. كما قال في موضع آخر ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ [البقرة: ١٢٣] هذا التأويل لم يحسن الوقف على قوله: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه .

وقال آخرون : نصبه على فعل مضمر تقديره: واذكر يوم يقول كن فيكون، فعل هذا الوجه يجوز الوقف على قوله (بالحق) وهو وقف كاف[٣] .

وقد جوزوا فيه وجهاً ثالثاً وهو : أن يكون معطوفاً على ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ كأنه قال : خلق السماوات والأرض وخلق يوم يقول كن فيكون . والوقف على هذا الوجه

---

(١) جمال القراء للسخاوي ١٣٣/١ وهو محل وقف لأنه رأس آية والوقف على رؤوس الآي سُنَّة . عجائب علوم القرآن لابن الجوزي تحقيق: د. عبدالفتاح عاشور الزهراء للإعلام العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ باب ذكر أجزاء القرآن ص ١٤٢ الأعشار الأول رأس تسعين من آل عمران .

(٢) ذكر الزجاج هذه الوجوه الثلاثة في معاني القرآن وإعرابه فانظره في الجزء الثاني ص٢٦٣ وانظر الموسوعة القرآنية ص ٣٢٠ وانظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٣٠٨ تحقيق د/ أحمد خطاب العمر .

(٣) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٦٨/٣ والتسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ٢٤/٢ والموسوعة القرآنية ص ٣٢ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٦٣/٢ وانظر البحر المحيط ١٦١/٤ لأبي حيان .

عند قوله (بالحق) لا يحسن، لأنك تفصل بين المعطوف والمعطوف عليه .

وقد توجه على هذا الوجه الثالث سؤال، فقيل : إن يوم القيامة لم يأت بعد، فكيف تُقدّر (خلق) وهو فعل ماضٍ .

والجواب: أن ما أنبأ الله تعالى يكون، فحقيقته واقع لا محالة. وهذه الأوجه الثلاثة ذكرها الزجاج، وكذلك السؤال وجوابه .

وقال بعضهم ينتصب بقوله ﴿ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴾ قالوا لأن القول مصدر، والمصادر تعمل عمل أفعالها، فعلى هذا الوجه يجوز أن يقف على قوله : ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ ولكنه وجه ضعيف لم يذكره الزجاج[1] .

فأما الوقف على ﴿ كُنْ ﴾ فهو صالح، وقد حرره أبو حاتم، وذكره مستقصي في سورة البقرة وآل عمران .

وقوله تعالى ﴿ فَيَكُونُ ﴾ هو رأس آية. إلا عند أهل الكوفة، وهو وقف حسن، إذا رفعت ﴿ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴾ بالابتداء وخبره ﴿ الْحَقُّ ﴾ وهو وقف آخر حسن .

واختلفوا في نصب قوله ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ ﴾ فقال قوم: هو منصوب بقوله ﴿ وَلَهُ الْمُلْكُ ﴾ كأنه قال: وله الملك في ذلك اليوم، كما قال ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾[غافر:١٦] وهو أجود الوجوه المقولة فيه، وقد ذكره الزجاج[2] .

والوقف على هذا التأويل عند قوله ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ وقيل : يجوز أن يكون نصبه على تقدير ﴿ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴾ يوم ينفخ في الصور، فعلى هذا التأويل لا يوقف عند قوله : ﴿ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴾ لتعلقه بالظرف، والوجه الأول أجود .

---

(١) انظر البحر المحيط لأبي حيان ١٦١/٤ والموسوعة القرآنية ٣٢١/٣٢٠ ومعاني القرآن الكريم للنحاس ٢٤٦/٢-٢٤٨ .

(٢) انظر البحر المحيط لأبي حيان ١٦١/٤ والموسوعة القرآنية ٣٢١/٣٢٠ ومعاني القرآن الكريم للنحاس ٢٤٦/٢-٢٤٨ .

٧٣- ﴿ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ .

قريء بفتح الراء وضمها[١]، فمن فتحها أراد الجر، لأنها بدل من قوله ﴿ لِأَبِيهِ ﴾ وفتح الراء في موضع الجر لأنه اسم لا ينصرف للعجمه والعلمية . ومن ضمها أراد استئناف نداء كأنه قال : يا آزر، كما تقول: يا زيد، ويا عمرو، وهذه قراءة يعقوب .

وقد أجاز قوم الوقف عند قوله ﴿ لِأَبِيهِ ﴾ قالوا : ثم يبتدئ ﴿ ءَازَرَ ﴾ على معنى : يا آزر، أرادوا الفرق بين القراءتين. وتقديره: وإذ قال إبراهيم لأبيه فقال يا آزر، وهو اعتبار صالح لا بأس به. والوقف على قراءة من نصب على قوله ﴿ ءَازَرَ ﴾ ويبتدئ ﴿ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾ وهو صالح أيضاً ليس بالحسن، لأنك تفصل بين ﴿ قَالَ ﴾ وما بعده من الكلام المحكي .

٧٤- ﴿ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾ هو أصلح منه .

٧٤- ﴿ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٧٥- قوله ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ .

معناه : يريه ذلك ليكون من الموقنين، والواو زائدة في قول بعضهم[٢]، والوقف عند ﴿ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ كاف .

---

(١) قرأ (آزر) بالضم يعقوب وحده من العشرة والباقون. بفتحها نيابة عن الكسرة للعلمية أو المعجمة وهو بدل من أبيه أو عطف بيان له إن كان لقباً ونعت لأبيه أو حال إن كان وصفاً بمعنى المعوج أو المخطيء أو الشيخ الهرم، انظر الاتحاف ص ٢١٠ وانظر الموسوعة القرآنية جـ٣ ص ٣٢١ .

(٢) وليكون أي أن اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره. وليكون من الموقنين أريناه الملكوت .

وقال قوم : معناه : وليكون من الموقنين أريناه الملكوت، فعل هذا الوجه قد أجازوا الوقف عند قوله ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ويبتدئ ﴿ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ أريناه. ثم الوقف الثاني ﴿ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ وهو كاف، كما قلت .

٧٦- ﴿ هَٰذَا رَبِّى ۖ ﴾ صالح .

٧٦- ﴿ ٱلْآفِلِينَ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ هَٰذَا رَبِّى ۖ ﴾ صالح .

٧٧- ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ ﴾ صالح .

٧٨- ﴿ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ وقف حسن .

٧٩- ﴿ حَنِيفًا ۖ ﴾ كاف .

٧٩- ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ حسن .

٨٠- ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ ﴾ صالح .

٨٠- ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ ﴾ أصلح منه .

٨٠- ﴿ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ ﴾ حسن .

٨٠- ﴿ عِلْمًا ۗ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

٨١- ﴿ سُلْطَٰنًا ۚ ﴾ صالح .

٨١- ﴿ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ تام .

واختلفوا في قوله :

٨٢- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ .

فقال قوم هو قول الله عز وجل، ليس بحكاية عن إبراهيم عليه السلام .

وقال آخرون : إنما هو حكاية عن إبراهيم أنه قاله. وقد أجاز الوجهين الزجاج[1]. ولم يختلفوا أنه يوقف على ما دونه لأن ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ ها هنا على التأويلين مبتدأ وخبره ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ ﴾ .

وقد أجاز قوم أن يكون على تقدير : فأي الفريقين أحق بالأمن الذين آمنوا أو الذين لم يؤمنوا ؟ فأخر الفريق الآخر، فعلى هذا الوجه لا يوقف على ما دون ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾.

ويجوز الوقف على قوله ﴿ لَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ ويبتديء ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ ﴾ على أن يكون ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ مبتدأ وقوله ﴿ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ ﴾ خبره، والوجهان الأولان أجود.

والابتداء بقوله ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ هو حسن ثم الوقف على قوله ﴿ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ ﴾ هو جائز وليس بمنصوص عليه. والوقف الكافي عند قوله ﴿ مُّهْتَدُونَ ﴾ .

(مهتدون) نهاية اللوحة ٧٢ من أصل المخطوط (أ).

٨٣- ﴿ مَّن نَّشَآءُ ﴾ كاف .

٨٣- ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ كاف .

هو إن وقف عند قوله ﴿ كُلًّا هَدَيْنَا ﴾ جاز. وقوله ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ ﴾ اختلفوا في هاء الكناية إلى من يرجع ؟ فقيل : يرجع إلى إبراهيم. وقيل: إلى نوح عليه السلام والوجهان محتملان لأن ذكرهما جرى ومعناه : وهدينا من ذريته داود وسليمان ثم الوقف الكافي ﴿ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ كاف، ثم يبتديء ﴿ وَزَكَرِيَّا ﴾ على أنه معطوف على ما قبله إلى قوله ﴿ وَلُوطًا ﴾ وهو الوقف الكافي أيضاً.

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤٩/٢ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٧٧/٣ .

وتبتديء ﴿ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ علم، ومعنى (وفضلنا كلاً، وإن وقف على قوله ﴿ وَإِلْيَاسَ ۖ ﴾ كان كافياً أيضاً نص عليه أبو حاتم، وتبتديء ﴿ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ على أنه مبتدأ وخبر .

٨٦- ﴿ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

ومعنى قوله ﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾ أي هديناها ولا هدينا بعض آبائهم وإخوانهم، هذا الذي ذكره الزجاج، وقال غيره : تقديره: ومن آبائهم أو إخوانهم من هو أصلح، وقد أجازوا الوقف عند قوله ﴿ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ ﴾ وهو صالح .

٨٧- ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٨٩- ﴿ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ ﴾ كاف .

٨٩- وقوله ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴾

الهاء والألف في قوله ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا ﴾ يرجعان إلى الآيات التي هي القرآن، وهؤلاء معناه : الذين كفروا ويكفرون من بعد، والقوم الموكلون بها والمقرون بصحتها وصدقها المذكورون في الآية هم الملائكة، وقيل هم الأنبياء الذين تقدم ذكرهما. وقيل : هم من آمن من أصحاب النبي ﷺ وأتباعه. والصحيح أن الأنبياء الذين تقدم ذكرهم هم المعنيون بقوله تعالى من بعد .

٩٠- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ ﴾ .

أي اصبر كما صبروا فإن قومهم كذبوهم فصبروا على ما كذّبوا .

٩٠- ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ﴾[1] كاف .

٩٠- ﴿ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾ وقف تام .

٩١- ﴿ شَيۡءٖۗ ﴾ حسن .

٩١- ﴿ وَهُدٗى لِّلنَّاسِۚ ﴾ وقف كاف .

ومنهم من فرقوا بين القراءتين، فقال هو وقف حسن عند من قرأ بالياء . و لم يحسن عند من قرأ بالتاء، ولا فرق عندي بينهما، وهو وقف حسن على القراءتين جميعاً[2] .

٩١- ﴿ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ ﴾ هو وقف حسن .

٩١- ﴿ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴾ حسن .

وإن وقفت على قوله ﴿ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ ﴾ كان كافياً، ثم لا يقف على قوله ﴿ قُلِ ٱللَّهُۖ ﴾ بل تقتصر على أحد الوقفين ﴿ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴾ واختيار أبي حاتم[3] ﴿ قُلِ ٱللَّهُۖ ﴾ ﴿ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ ﴾ نص عليه بعضهم وليس بالجيد .

٩٢- ﴿ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ ﴾ وقف حسن .

٩٢- ﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾ صالح .

٩٢- ﴿ يُحَافِظُونَ ﴾ تام .

٩٣- ﴿ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ ﴾ وقف حسن .

٩٣- وقوله ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ ﴾.

---

(١) (اقتده) قال أبو عمرو الداني والقراء يستحبون القطع على كل هاء سكت انظر المكتفى ص

(٢) قال الأنصاري في المقصد (يلعبون) تام وقال في الأصل (حسن) انظر المقصد ص ٣٥ طبعة دار المصحف

(٣) (قل الله) اختيار أبي حاتم وقد أطلق أبو عمرو الداني رحمه الله أن الوقف عليه كاف انظر المقصد ص٣٥.

هو محذوف الجواب. كقوله ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ كأنه قال : ولو ترى إذا الظالمون في غمرات الموت لرأيت عجباً .

٩٣- ﴿ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ ﴾ ﴿ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ۖ ﴾ وقف حسن .

ومعنى قوله ﴿ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ۖ ﴾ يجوز أن يراد به أخرجوا أرواحكم لنقبضها . ويجوز أن يكون المراد خلّصوا أنفسكم من أيدينا .

٩٣- ﴿ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ﴾ هو وقف كاف .

إذا حملت قوله ﴿ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ولا تجعله معطوفاً على قوله ﴿ كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ﴾ .

٩٣- ﴿ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ حسن .

٩٤- ﴿ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ ﴾ كاف .

٩٤- ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ۚ ﴾ حسن .

٩٤- ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ كاف على القراءتين[1] .

٩٤- ﴿ تَزْعُمُونَ ﴾ تام .

٩٥- ﴿ وَٱلنَّوَىٰ ۖ ﴾ حسن .

٩٥- ﴿ مِنَ ٱلْحَيِّ ۚ ﴾ كاف .

---

(١) قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة وشعبة ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُم ﴾ برفع النون وقرأ باقي السبعة بنصب النون انظر سراج القاري لابن الناصح ص ٢١٣ .

فمن قرأها بالرفع على أنه اتسع في هذا الظرف فأسند الفعل إليه فصار اسماً ويقويه ﴿ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾[الكهف:٧٨] ﴿ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴾ [فصلت:٥] فاستعمله مجروراً وعلى أن (بين) اسم غير ظرف، وإنما معناه الوصل أي: تقطع وصلكم .

ومن نصبه جعله ظرفاً لـ(تقطع) والفاعل مضمر يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه وهو لفظ (شركاء) أي تقطع الاتصال بكم، انظر الاتحاف ص ٢١٣ وانظر الموسوعة القرآنية ٣٢٤ -٣٢٥ .

٩٥- ﴿ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ حسن .

٩٦- وقوله ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ بمعنى هو فالق الإصباح، والوقف على قوله ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ حسن على قراءة من قرأ ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا ﴾ (١).

ومن قرأ (وجاعل الليل سكناً) فالوقف على قراءته عند قوله :

٩٦- ﴿ حُسْبَانًا ﴾ وهو على القراءتين كاف .

٩٦- ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ وقف حسن .

٩٧- ﴿ وَٱلْبَحْرِ ﴾ كاف .

٩٧- ﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٩٨- ﴿ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ كاف .

٩٨- ﴿ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ حسن .

٩٩- ﴿ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ هو مفهوم،

نص عليه بعضهم وليس بالجيد. ومثله

٩٩- ﴿ خَضِرًا ﴾.

٩٩- ﴿ مُّتَرَاكِبًا ﴾ هو حسن .

ولو وقف على قوله

٩٩- ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ لم أر به بأساً وكان كافياً.

ليعلم أن قوله

٩٩- ﴿ وَجَنَّٰتٍ ﴾ ليس بمعطوف على

٩٩- ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ وأنه معطوف على قوله

---

(١) قرأ ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا ﴾ بفتح العين واللام من غير ألف عاصم وحمزة والكسائي ونصب الليل. وقرأ الباقون السبعة ﴿ جاعل الليل ﴾ بألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل .

٩٩- ﴿ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ﴾ .

٩٩- ﴿ مِّنْ أَعْنَابٍ ﴾ وقف صالح .

٩٩- وقوله ﴿ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ ﴾

معناه : وأخرجنا منه شجر الزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه، أي شجره يشبه بعضه بعضاً، وغير متشابه في الطعم .

٩٩- ﴿ وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ﴾ وقف حسن .

٩٩- ﴿ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ ﴾ وقف حسن. ذكره أبو حاتم .

٩٩- ﴿ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ وَخَلَقَهُمْ ۖ ﴾ وقف كاف .

١٠٠- ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ يَصِفُونَ ﴾ تام .

١٠١- ﴿ وَٱلْأَرْضَ ۖ ﴾ صالح .

والوقف على قوله

١٠١- ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ ﴾.

وقد نص عليه بعضهم، وليس ما بعده من تمام الصفة

١٠١- ﴿ كُلَّ شَىْءٍ ۖ ﴾ كاف .

١٠١- ﴿ عَلِيمٌ ﴾ حسن .

١٠٢- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ ﴾ حسن .

١٠٢- ﴿ فَٱعْبُدُوهُ ۚ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ وَكِيلٌ ﴾ حسن .

١٠٣- ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ تام .

١٠٤- ﴿ مِنَ رَّبِّكُمْ ۖ ﴾ صالح .

١٠٤- ﴿ فَعَلَيْهَا ۚ ﴾ كاف .

١٠٤- ﴿ بِحَفِيظٍ ﴾ كاف .

١٠٥- ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

١٠٦- ﴿ مِن رَّبِّكَ ۖ ﴾ كاف .

١٠٦- ﴿ إِلَّا هُوَ ۖ ﴾ صالح .

١٠٦- ﴿ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ حسن .

١٠٧- ﴿ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ ﴾ صالح .

١٠٧- ﴿ حَفِيظًا ۖ ﴾ صالح .

١٠٧- ﴿ بِوَكِيلٍ ﴾ حسن .

١٠٨- ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ ﴾ كاف .

١٠٨- ﴿ عَمَلَهُمْ ﴾ صالح .

١٠٨- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

١٠٩- ﴿ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ ﴾ حسن .

١٠٩- ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ وقف تام لمن قرأ

١٠٩- ﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ ﴾ .

بالكسر وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وكان أهل مكة يستحسنون الوقف عليه ويأمرون بها وهو وقف تام. لأن ما بعده استئناف خبر .

ومن قرأ بالفتح[1] لم يقف على قوله ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ لأن المفتوحة بمعنى :

---

(١) قرأ بالفتح بقية السبعة غير ابن كثير وأبي عمرو وشعبة بخلف عنه انظر التيسير ص٨٧ وانظر الاتحاف ص ٢١٥.

لعلها، أو معنى: وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون فيكون العامل فيها (يشعركم) على هذا التقدير، وعلى الوجهين هي متعلقة بما قبلها فالوقف على الوجهين للنصب عند قوله :

١٠٩- ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْآيَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾.

١٠٩- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ هو وقف كاف .

١١٠- ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ صالح .

١١٠- ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ تام .

١١١- ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ نص عليه بعضهم وهو مفهوم. ولا أحبه .

١١١- ﴿ يَجْهَلُونَ ﴾ هو حسن .

١١٢- ﴿ غُرُورًا ۚ ﴾ حسن .

١١٢- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ كاف .

١١٣- ﴿ مُّفْتَرِفُونَ ﴾ حسن .

١١٤- ﴿ مُفَصَّلًا ۚ ﴾ صالح .

ولا يوقف عند قوله :

١١٤- ﴿ أَبْتَغِى حَكَمًا ﴾ .

لأن ما بعده متعلق به، ومعناه : أفغير الله أبتغي حكماً وهو الإله، ومنزل الكلمات الذي فيه الأحكام ولا حكم لغيره .

١١٤- ﴿ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ حسن .

١١٥- ﴿ وَعَدْلًا ۚ ﴾ كاف .

١١٥- ﴿ لِكَلِمَـٰتِهِۦ ۚ ﴾ صالح .

١١٥- ﴿ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ تام .

١١٦- ﴿ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ حسن .

١١٦- ﴿ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ تام .

١١٧- ﴿ عَن سَبِيلِهِۦٓ ﴾ كاف .

١١٧- ﴿ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ كاف .

١١٨- ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

١١٩- ﴿ مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ حسن .

١١٩- ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ حسن .

١١٩- ﴿ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ حسن .

١٢٠- ﴿ وَبَاطِنَهُۥ ﴾ تام .

١٢٠- ﴿ يَقْتَرِفُونَ ﴾ تام .

١٢١- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ﴾ تام .

١٢١- ﴿ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ﴾ تام .

١٢١- ﴿ لَمُشْرِكُونَ ﴾ تام .

١٢٢- ﴿ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ كاف .

١٢٢- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

١٢٣- ﴿ لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ﴾ حسن .

١٢٣- ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ كاف .

١٢٤- ﴿ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾ تام .

١٢٤- ﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾ حسن .

١٢٤- ﴿ يَمْكُرُونَ ﴾ حسن .

١٢٥- ﴿ لِلْإِسْلَٰمِ ﴾ كاف .

١٢٥- ﴿ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ ﴾ كاف .

١٢٥- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

١٢٦- ﴿ مُسْتَقِيمًا ۗ ﴾ حسن .

١٢٦- ﴿ يَذَّكَّرُونَ ﴾ تام .

١٢٧- ﴿ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ ﴾ نص عليه بعضهم وهو مفهوم .

١٢٧- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

١٢٨- ﴿ مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ ﴾ كاف .

١٢٨- ﴿ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ ﴾ كاف .

١٢٨- ﴿ مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ ﴾ كاف .

١٢٨- ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ حسن .

١٢٩- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ تام .

١٣٠- ﴿ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ ﴾ كاف .

١٣٠- ﴿ عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ ﴾ حسن .

١٣٠- ﴿ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴾ تام .

١٣١- ﴿ غَٰفِلُونَ ﴾ تام .

١٣٢- ﴿ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ ﴾ كاف .

١٣٢- ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

١٣٣- ﴿ مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٣٤- ﴿ لَءَاتٍ ۖ ﴾ صالح .

١٣٤- ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ تام .

١٣٥- ﴿ إِنِّي عَامِلٌ ﴾ صالح منصوص عليه .

١٣٥- ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ لم يعده أحد آية، وليس بوقف لأن قوله :

١٣٥- ﴿ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ معمول تعملون، وإن وقف على .

١٣٥- ﴿ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ جاز .

١٣٥- ﴿ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ حسن .

١٣٦- ﴿ نَصِيبًا ﴾ زعم بعضهم أنه وقف، وكذلك ﴿ بِزَعْمِهِمْ ﴾ وقبله ﴿ لِشُرَكَائِنَا ﴾ كل ذلك منصوص عليه وليس بحسن. والوقف الحسن عند قوله :

١٣٦- ﴿ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ ﴾ وقد ذكره أبو حاتم .

١٣٦- ﴿ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ حسن .

١٣٧- ﴿ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ﴾ كاف .

١٣٧- ﴿ مَا فَعَلُوهُ ﴾ صالح ذكرهما أبو حاتم .

١٣٧- ﴿ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ حسن .

١٣٨- ﴿ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ كاف .

١٣٨- ﴿ افْتِرَاءً عَلَيْهِ ﴾ كاف .

١٣٨- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ حسن .

١٣٩- ﴿ شُرَكَاؤُ ﴾ كاف .

١٣٩- ﴿ وَصْفَهُمْ ﴾ كاف .

١٣٩- ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ تام .

١٤٠- ﴿ عَلَى اللَّهِ ﴾ حسن .

١٤٠- ﴿ مُهْتَدِينَ ﴾ تام .

١٤١- ﴿ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ ﴾ نص عليه بعضهم وهو مفهوم .

١٤١- ﴿ مُتَشَٰبِهًا ﴾ كاف .

١٤١- ﴿ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ كاف، وإن شئت .

١٤١- ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ﴾ وهو أيضاً كاف .

١٤١- ﴿ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ حسن .

١٤٢- وقوله : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾

هو نسق على الجنات، المعنى : وهو الذي أنشأ جنات، وأنشأ من الأنعام حمولة وفرشا. والحمولة من الإبل التي تحمل، والفرش صغارها، وقال بعضهم: الفرش صغار الإبل، والبقر والغنم من الفرش [١].

وزعم بعضهم [٢] : أن الوقف عند قوله

١٤٢- ﴿ وَفَرْشًا ﴾ هو صالح .

١٤٢- ﴿ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ كاف .

١٤٢- ﴿ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

١٤٣- قوله ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾

انتصب على البدل من قوله ﴿ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ وجاز الفصل بينهما لتخرق كلام طال. .

١٤٣- ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ كاف . قال أبو حاتم من قوله ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ ﴾ وليس وقف تام إلى قوله ﴿ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ﴾ وهو كما قال : هذا هو

---

(١) انظر زاد المسير لابن الجوزي ١٣٧/٣ .

(٢) هو ابن النحاس رواية عن نافع وهو قول الكسائي وأحد قولي الفراء انظر القطع لابن النحاس ٣٢٢ .

وقف حسن، والوقوف الأخر التي نص عليها وهي جائزة حسنة، لأن النفس يقصر عن بلوغ التمام في كل موضع فيتسامح في بعضها لطول الكلام .

١٤٤- ﴿ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ ﴾ وقف حسن .

١٤٤- ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ ﴾ كاف .

١٤٤- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

١٤٥- ﴿ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ﴾

زعم بعضهم[1] أنه وقف، وهو جائز على معنى: اللهم إلا أن يكون ميتة فإنه رجس، زعم أبو حاتم أنه وقف حسن، ولعله إنما جاز هذا لئلا يتوهم متوهم أنه معطوف على قوله:

١٤٥- ﴿ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ ﴾ وليعلم أنه معطوف على قوله :

١٤٥- ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ أُهِلّ لغير الله به، وهو حسن ذكره أبو حاتم .

١٤٥- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

١٤٦- ﴿ كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ ﴾ صالح .

١٤٦- ﴿ بِعَظْمٍ ۚ ﴾ كاف .

١٤٦- ﴿ لَصَٰدِقُونَ ﴾ حسن .

١٤٧- ﴿ وَٰسِعَةٍ ﴾ كاف .

١٤٧- ﴿ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ تام .

١٤٨- ﴿ مِن شَىْءٍ ۚ ﴾ كاف .

١٤٨- ﴿ بَأْسُنَا ۗ ﴾ كاف .

١٤٨- ﴿ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ ﴾ حسن .

---

(١) رواه ابن النحاس أيضاً عن نافع أنه تم لكنه لم يرتضيه لأن ما بعده استثناء من المحرمات انظر القطع ٣٢٣-٣٢٤ .

١٤٨- ﴿ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾ تام .

١٤٩- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ تام .

١٥٠- ﴿ حَرَّمَ هَٰذَا ﴾ كاف .

١٥٠- ﴿ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ﴾ حسن .

١٥٠- ﴿ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ تام .

زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله :

١٥١- ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ .

وليس ذلك عندي بشيء، لأن قوله ﴿ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ ﴾ يريد به ما تقدم ذكره من المحرمات لئلا يشركوا به شيئاً لأنهم إذا حرّموا ما أحل الله فقد جعلوا غير الله تعالى في القبول منه بمنزلة الله فإذا فعلوا ذلك صاروا مشركين، فقوله ﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ ﴾ بمعنى لئلا وهو متعلق بما قبله، فلا يجوز الوقف على ما دونه .

ويجوز أن يكون المعنى : أتل عليكم تحريم الشرك فيكون محمولاً على المعنى، فعلى هذا الوجه لا يجوز الوقف على ما دونه أيضاً لتعلقه بما قبله .

ولا تشركوا بداية اللوحة رقم ٧٣

وقول من أجاز الوقف على ما دونه، لأن المعنى: وهو لا تشركوا به شيئاً فهو منقطع عن الأول، قول فاسد لأن هذا الوجه تقديره حرّم عليكم الشرك فهو متعلق بما قبله من جهة المعنى، فإن قال قائل : اضمر فعلا ينتصب به ألا تشركوا به شيئا، فيكون منقطعاً عما قبله ويحسن الوقف على ما دونه فإن ذلك جائز، وقد قال بعضهم : ولكن أول الكلام يدل على ذلك الفعل المحذوف فلا يجوز الفصل بينهما .

والذي عندي أن هذا الوقف غير جائز إلا عند الضرورة .

١٥١- ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ وقف حسن .

ومعناه : وأوصى بالوالدين إحسانا، أو واستوصوا بالوالدين إحسانا .

١٥١- ﴿ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾ صالح .

١٥١- ﴿ وَإِيَّـاهُمْ ۖ ﴾ كاف.

١٥١- ﴿ وَمَا بَطَنَ ۖ ﴾ كاف .

١٥١- ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ﴾ كاف .

١٥١- ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ حسن .

١٥٢- ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ ﴾ صالح .

١٥٢- ﴿ بِٱلْقِسْطِ ۖ ﴾ كاف .

١٥٢- ﴿ إِلَّا وُسْعَهَا ۖ ﴾ صالح .

١٥٢- ﴿ ذَا قُرْبَىٰ ۖ ﴾ مفهوم .

١٥٢- ﴿ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ﴾ كاف .

١٥٢- ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ وقف حسن. لمن قرأ

١٥٣- ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا ﴾ بكسر الهمزة[1]، ولا يحسن على قراءة من فتح الهمزة لأن الكسر على استئناف خبر، والفتح لأنه معطوف على قوله ﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ ﴾ وعلى الهاء من قوله ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ ﴾ ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾[2].

١٥٣- ﴿ فَٱتَّبِعُوهُ ۖ ﴾ حسن .

١٥٣- ﴿ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ﴾ كاف .

١٥٣- ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ كاف لأنه رأس آية .

١٥٤- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ بكسر الهمزة (وإن هذا صراطي) حمزة والكسائي انظر السبعة لابن مجاهد ص٢٧٣ والتيسر للداني ص ٨٩ .

(٢) قرأ بفتح الهمزة (وأن هذا صراطي) نافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم .

١٥٥- ﴿ فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ كاف .

١٥٥- ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ .

هو رأس آية والوقف عليه جائز على وجه التسامح لموضع رأس الآية، فأمّا أن يكون وقفاً فلا، لأن قوله :

١٥٦- ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ ﴾

متعلق بما قبله، تقديره : لأن لا تقولوا معنا أنزلناه، لأن لا تقولوا : أي لتنقطع حجتكم .

ويجوز أن يكون تقديره كراهة أن يقولوا هو اختيار أهل البصرة، وعلى الوجهين يتعلق (أن) بما قبله، وإذا جاز الوقف على قوله ﴿ فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ جاز أيضاً ها هنا وكذلك لقول في قوله :

١٥٧- ﴿ أَوْ تَقُولُواْ ﴾ ﴿ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ ﴾ صالح منصوص عليه .

١٥٧- ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ ﴾ كاف .

١٥٧- ﴿ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ ﴾ حسن .

١٥٧- ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ حسن .

١٥٨- ﴿ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ ﴾ كاف .

١٥٨- ﴿ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ ﴾ حسن .

١٥٨- ﴿ مُنتَظِرُونَ ﴾ تام .

١٥٩- ﴿ فِى شَىْءٍ ۚ ﴾ كاف .

١٦٠- ﴿ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ ﴾ كاف .

١٦٠- ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ تام .

١٦١- ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ حسن .

زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله :

١٦١- ﴿ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ وهو صالح .

ورأس إلا عند أهل الكوفة، وتبتديء ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ على تقدير: أعني ديناً قيماً كأنه قال : هداني إلى الدين القيّم أي إنه دلني إلى الدين المستقيم، ثم قال : أعني ديناً قيماً .

١٦١- ﴿ حَنِيفًا ۚ ﴾ كاف .

١٦١- ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ تام .

١٦٣- ﴿ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ﴾ كاف .

١٦٣- ﴿ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ تام .

١٦٤- ﴿ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٦٤- ﴿ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ ﴾ كاف .

١٦٤- ﴿ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ﴾ صالح .

١٦٤- ﴿ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ حسن .

١٦٥- ﴿ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

قال أبو حاتم : لا أقف على قوله :

١٦٥- ﴿ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ﴾ حتى أقول ﴿ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

وكذلك في الأعراف لا يقف على ﴿ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ﴾ لأن الكلام مقرون به، والدليل على ذلك ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي ﴾[الحجر:٤٩-٥٠] و لم يقل: وأنّي لأن الأخر محمول على الأول وهذا هو اختياري وبالله التوفيق .

(سورة الأعـــراف) [١]

١- ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ وقف.

وهو على الخلاف الذي ذكرته في أول سورة البقرة [٢].

٢- ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾ صالح .

﴿ حَرَجٞ مِّنۡهُ ﴾ نص عليه أبو حاتم ثم قال والتمام رأس الآية، لأن قوله ﴿ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ معطوف على قوله ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾ وهو اختياري أن[٣] يقف عنـــد قوله ﴿ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[٤] وهو تام .

وقوله ﴿ لِتُنذِرَ بِهِۦ ﴾ معناه التقديم. المعنى كتـــــاب أنزل إليك لتنـــذر به وذكرى للمؤمنين فلا يكن في صدرك حرج منه، فعلى هذا الوجه يكون﴿ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ في موضع نصب: وتقديره : لتنذر به ولتذكر المؤمنين، قال الزجاج: لأن في الإنذار معـــنى التذكير، وقد جوزوا أن يكون ﴿ وَذِكۡرَىٰ ﴾ في موضع رفع على تقدير، وهـــو ذكـــرى للمؤمنين ومن أجاز الوقف على قوله ﴿ لِتُنذِرَ بِهِۦ ﴾. ذاهب هذا المذهب. وعلـــى ســـائر الأقوال الوقف على قوله ﴿ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ وقف تام .

٣- ﴿ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۚ ﴾ كاف .

ولو وقف قبله على قوله ﴿ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ لكان جـــائزاً ولـــيس بالحـــسن ولا بمنصوص عليه .

---

(١) في النسخة (ب) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله ويبدو أنه زيادة من الناسخ لأنهـــا أول سورة في هذه النسخة

(٢) في النسخة (ب) وقف كاف، ؟؟؟

(٣) في النسخة (ب) (لمن) يقف ومن (للمؤمنين). انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣١٥-٣١٦.

(٤) في النسخة (ب) (للمؤمنين) .

٣- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

٤- ﴿ قَآئِلُونَ ﴾ كاف .

٥- ﴿ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٦- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كاف .

٧- ﴿ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ﴾ صالح .

٧- ﴿ غَآئِبِينَ ﴾ حسن .

٨- ﴿ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ﴾ حسن[1] ذكره أبو حاتم .

٨- ﴿ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ كاف .

٩- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ مَعَٰيِشَ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ تام[2] .

١١- ﴿ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ ﴾ كاف .

١١- ﴿ مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ تام .

١٢- ﴿ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ مِن طِينٍ ﴾ نص عليه بعضهم وهو صالح .

١٣- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ كاف .

---

(١) وهو قطع كاف عن ابن النحاس (القطع ٣٣٠) وكذلك عند الداني في المكتفى ص ٢٦٥ .

(٢) في النسخة (ب) ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ تام ذكره أبو حاتم .

١٥- ﴿ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ صالح .

١٧- ﴿ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١٧- ﴿ شَٰكِرِينَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ﴾ وقف حسن ذكره أبو حاتم .

واللام [التي][1] في قوله ﴿ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ ﴾ دخلت للمبالغة والتوكيد توطئة للام القسم الذي في قوله ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ وجملة الكلام بمعنى الشرط والجزء كأنه [قيل][2] من تبعك أعذبه .

١٨- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ تام .

لأنه رجع من خطاب إبليس إلى خطاب آدم عليه السلام .

١٩- ﴿ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [هو][3] مفهوم .

والوقف الكافي عند قوله: ﴿ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

٢٠- ﴿ مِن سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ صالح .

٢٠- ﴿ مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ صالح .

٢٢- ﴿ بِغُرُورٍ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ كاف .

---

(١) ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية (ب) وفي الأصل (الذي) هو خطأ .

(٢) في (أ) (قيل) والصواب ما أثبتناه من (ب) .

(٣) ما بين المعكوفين مثبت من (ب) .

٢٢- ﴿ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

زعم بعضهم أن الوقف عند قوله :

٢٣- ﴿ ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا ﴾ وهو صالح .

٢٣- ﴿ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ قَالَ ٱهْبِطُواْ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ تُخْرَجُونَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ وَرِيشًا ﴾ .

هو وقف حسن على قراءة من رفع اللباس ورفعه على أن يكون مبتدأ وذلك صفته وخبر هو خبر الابتداء ومعناه ولباس التقوى المشار إليه خير ويجوز أن يكون مرفوعاً بإضمار هو المعنى وهو لباس التقوى. أي وستر العورة لباس المتقين[١]، ومن قرأ ولباس التقوى[٢] [بالفتح] [٣] لم يقف على ما دونه لأنه معطوف على ما قبله معناه وأنزلنا عليكم لباس التقوى .

٢٦- ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ وقف حسن .

٢٦- ﴿ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ وقف تام .

٢٧- ﴿ سَوْءَٰتِهِمَآ ﴾ كاف .

---

(١) قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة (ولباس) رفعاً وقرأ نافع وابن عامر والكسائي (ولباس) نصباً انظر السبعة لابن مجاهد ص ٢٨٠ والتيسير ص ٩٠ للداني .

(٢) في (ب) التقوى .

(٣) ما بين المعكوفين مثبت من (ب) .

٢٧- ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ تام ذكره أبو حاتم .

٢٧- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ أَمَرَنَا بِهَا ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ تام.

٢٩- ﴿ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ صالح .

٢٩- ﴿ تَعُودُونَ ﴾ حسن وهو رأس آية عند أهل الكوفة[1] .

٣٠- ﴿ الضَّلَالَةُ ﴾ وقف حسن .

٣٠- ﴿ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ جائز وليس بمنصوص عليه .

٣٠- ﴿ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ تام .

٣١- ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ كاف .وإن قال ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ فوقف عليه كان كافياً أيضاً والأول أحسن .

٣١- ﴿ الْمُسْرِفِينَ ﴾ تام .

---

(١) تعودون وهو رأس آية عند أهل الكوفة، تعليقه في هامش المخطوطة (أ) الأيسر وأعلاها عكساً ص ٧٣ نصها(قال مجاهد : بدأكم تعودون كما بدأكم أشقياء وسعداء كذلك تبعثون يوم القيامة، كما خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وعن مجاهد أيضاً أنه قال : كما خلقكم تكونون كفاراً ومؤمنين، وع ابن عباس نحوه، فلا تقف على هذا القول إلا على (الضلالة) لا تقف على (تعودون) لأن فريقاً وفريقاً حالان، وقيل المعنى كما خلقكم و لم تكونوا شيئاً كذلك تعودون بعد الفناء، فتقف على هذا على (تعودون) قال أبو حاتم والأخفش كما بدأكم، تمام، وقيل (تعودون) التمام، ومن قال : معنى الآية : كما خلقكم أشقياء وسعداء تعودون لم يقف إلا على الضلالة وهو قول الكسائي .

٣٢- ﴿ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ هو وقف حسن .

وقد أجاز بعضهم الوقف عند قوله :﴿ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ ولا أحبه فهو على تقدير لأن قوله ﴿ خَالِصَةً ﴾ مرتفع باللام في قوله ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ ومعناه هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة فهو على تقدير خبر بعد خبر كأنه قال. هي ثابتة في الدنيا. خالصة في الآخرة. ومن أجاز هذا الوقف ذهب إلى أنه رفع على تقدير : وهي للذين آمنوا خالصة في القيامة كأنه قال : هي للذين آمنوا في الدنيا ويشركهم فيها الكفار، وفي الآخرة تخلص للمؤمنين، ومن نصبه فعلى الحال[1]، وفي سائر التقديرات الوقف عند قوله :

٣٢- ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ وهو وقف حسن .

٣٢- ﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ أَجَلٌ ﴾ صالح .

٣٤- ﴿ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ جائز .

٣٥- ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ مفهوم .

وقد تقدم الكلام فيه في سورة البقرة .

٣٦- ﴿ خَـٰلِدُونَ ﴾ حسن .

---

(١) خالصة رفعها نافع وحده من السبعة . انظر السبعة لابن مجاهد ص ٢٨٠ والتيسير للداني ص ٩٠ انظر الأوجه التي ذكرها في معاني القرآن للزجاج ٣٣٣/٢ .

٣٧- ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ ﴾ نص أبو حاتم عليه وهو كاف .

٣٧- ﴿ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ كاف مثله و لم يذكره أبو حاتم .

٣٧- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٣٧- ﴿ كَـٰفِرِينَ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ فِى ٱلنَّارِ ﴾ كاف. ذكره أبو حاتم .

٣٨- ﴿ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ صالح .

٣٨- ﴿ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٣٩- ﴿ مِن فَضْلٍ ﴾ هو كاف. ذكره أبو حاتم .

واحتج بأن قوله تعالى :﴿ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ﴾ من قول الله تعالى .

٣٩- ﴿ تَكْسِبُونَ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ غَوَاشٍ ﴾ صالح .

٤١- ﴿ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ تام .

والوقف التام من قوله تعالى :

٤٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ عند قوله ﴿ خَـٰلِدُونَ ﴾ .

ومعنى الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات يعملون بقدر طاقتهم، لأن معنى الوسع: ما يقدر عليه[١].وقوله ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾ جملة خبر،والـذين وهي الجملة التي هي خبر، والذين هي مبتـدأ وخـبره بقوله ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ ﴾ مبتدأ، و ﴿ هُم فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾ خبره. وجملة خبر، والذين كما قلت لك، فإن وقف علـى قوله : ﴿ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ ﴾ جاز أن تجعله خبر المبتـدأ، والأول أوجه وعليه الأكثر. ولو وقف على ﴿ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ ﴾ و﴿ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ ﴾ لكان مفهوماً، و الأحسن أن يقف عند آخر الآية : وقد ذكرت هذا مستقصياً عند رأس الثمانين من سورة البقرة .

٤٣- ﴿ مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ ﴾ وقف كاف .

٤٣- ﴿ هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا ﴾ هو وقف كاف، على قراءة من قرأ بالواو[٢]، فأما من قرأ بغير واو ﴿ مَا كُنَّا ﴾ فهو عنده وقف حسن، لأن ما بعده مستأنف ليس بمعطوف .

٤٣- ﴿ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ ﴾ وقف حسن. ذكره أبو حاتم .

٤٣- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ ﴾ أحسن منه .

زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ ثم بيَّن أن الظالمين هم الذين يصدون عن سبيل الله، وهذا عندي جائز وليس بالمرضي و الأجود أن يكون الذين يصدون عن سبيل الله صفة للظالمين، والوقف عند قوله :

٤٦- ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ ﴾ ﴿ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ۚ ﴾ وقف حسن .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ ص ٣٣٩ .

(٢) (وما كنا) قرأ ابن عامر وحده بغير واو، انظر السبعة لابن مجاهد ص ٢٨٠ والتيسير ص ٩١ .

٤٦- ﴿ أَن سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ ﴾ هو وقف حسن وغريب قد نص عليه أبو حاتم .

٤٦- ﴿ وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ وقف حسن أيضاً.

قال أبو حاتم : قال بعض المفسرين : لم يدخلوها هو الوقف قال : وليس كما قال . لأن المعنى : لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها، ويشبهه أن يكون مراد أبي حاتم في هـذا المعنى: لم يدخلوها على طمع منهم في دخولها، تقديره : دخلوها غير طامعين في دخولها كأنه قال : لم يكونوا يطمعون في الدخول، فدخلوها على غير طمع منهم، هذا الذي يقـع لي في معنى كلامه لأنه يأتي الوقف على قوله ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا ﴾ والذي قاله جبير، والوقف الحسن عند قوله ﴿ أَن سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ ﴾ ثم عند قوله ﴿ يَطْمَعُونَ ﴾ وهو رأس الآية، واختلف النـاس في أصحاب الأعراف، فقال قوم: هم فضلاء المؤمنين، وقال آخرون: هم الـشهداء وهـم عدول الآخرة، وقال بعضهم: هم ملائكة يرون في صورة الرجال وقال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ثم حبسوا على الأعراف إلى أن يرحمهم الله تعالى، ثم اختلفوا في القـوم الـذين لم يدخلوها وهم يطمعون، فقال قوم : هم أصحاب الأعراف، وقال قوم : هم أصحاب الجنة قبل أن يدخلوها. وأكثر أهل العلم أن المعنيين بالآية هم أصحاب الأعراف لأنه تعالى يقـول ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ﴾ فدل على أن الذين ينادونهم غير أصحاب الجنـة، وزعـم المفسرون : أن الأعراف هو نور مرتفع عال بين الجنة والنار، والقوم الذين علوا عليـه هـم أصحاب الأعراف ينظرون إلى أهل الجنة فيعرفونهم بالنور والجمال، ويعرفون أهل النار بزرقة أعينهم وسواد وجوههم فإذا نظروا إلى أهل الجنة يطمعون في دخولها، وإذا نظروا إلى أهـل النار دعوا الله فقالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين[1]، فهذا التفسير يدل على ما قاله بعض المفسرين من أن الوقف عند قوله ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا ﴾ وهو محتمل، وقد أنكر عليه أبو حـاتم وذكر كلاماً بينت معناه على ما وقع لي والله أعلم .

والجمال
ة اللوحة ٧٩

٤٧- ﴿ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ تام .

---

(١) انظر الأقوال في أصحاب الأعراف زاد المسير لابن الجوزي ٣/٢٠٥-٢٠٦ والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٧/٢١١ وتفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ٢ ص ٢٣٣ .

٤٨- ﴿ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ تام .

٤٩- ﴿ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ﴾ تام .

ومعنى الآية أن أصحاب الأعراف ينادون قوماً من أهل النار قد عرفوهم فيقولون : يا أبا جهل ويا وليد بن المغيرة و يا فلان ما أغنى عنكم جمعكم من المال والولد، وما أغنى عنكم تكبركم في فقراء المسلمين، فقالوا: أهولاء الذين أقسمتم يعنون الفقراء، أهؤلاء الذين كنتم تحلفون في الدنيا أن الله لا ينالهم بالرحمة ولا يدخلهم الجنة: فقوله ﴿ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ﴾ هو تمام الكلام لأنه آخر ما حكى عن أصحاب الأعراف، ثم ابتدأ بالحكاية عن الملائكة أنهم قالوا لأصحاب الأعراف: ادخلوا الجنة الآن فهو كلام مستأنف يبتدأ به، ولو وقف على ما دونه .

٤٩- ﴿ تَحْزَنُونَ ﴾ تام .

٥٠- ﴿ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ هو وقف تام .

إن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ ﴾ وإن جعلته صفة للكافرين لم تفصل بينهما بالوقف. وكان الوقف عند قوله ﴿ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ ﴾ .

٥١- ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ تام .

٥٢- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ كُنَّا نَعْمَلُ ۚ ﴾ حسن . ذكرهما أبو حاتم .

٥٣- ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾ جائز ليس بمنصوص عليه[1] .

---

(١) في (ب) جائز منصوص عليه .

٥٣- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ مُسَخَّرَٰتٍ ﴾ وقف حسن على قراءة الجماعة [١].

فأما قراءة ابن عامر فإن الوقف عند ﴿ حَثِيثًا ﴾ لأنه يرفع ما بعده على أنه مبتدأ فيقول ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ ﴾ وهو المبتدأ، وخبره ﴿ مُسَخَّرَٰتٍ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ وهو الوقف الحسن على القراءتين [٢].

٥٤- ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ وقف حسن .

٥٤- ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٥٥- ﴿ وَخُفْيَةً ۚ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ وَطَمَعًا ۚ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ تام .

٥٧- ﴿ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ﴾ صالح .

٥٧- ﴿ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ ﴾ حسن .

٥٧- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ إِلَّا نَكِدًا ۚ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ تام .

---

(١) انظر السبعة لابن مجاهد ص ٢٨٢/٢٨٣ والتيسير للداني ص ٩١ .

(٢) انظر المصدر السابق .

٥٩- ﴿ غَيْرُهُۥ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ عَظِيمٍ ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ فِى ٱلْفُلْكِ ﴾ صالح .

٦٤- ﴿ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ عَمِينَ ﴾ تام . لأنه آخر الآية .

٦٥- ﴿ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ أجازه بعضهم وهو مفهوم .

٦٥- ﴿ غَيْرُهُۥٓ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ تام .

٦٦- ﴿ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ كاف [1].

٦٧- ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

٦٨- ﴿ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ لِيُنذِرَكُمْ ﴾ كاف .

٦٩- ﴿ بَصْۜطَةً ﴾ كاف .

---

(١) كاف ساقط في (ب) لوحة ١٤ .

٦٩- ﴿ تُفْلِحُونَ ﴾ حسن .

٧٠- ﴿ ءَابَآؤُنَا ۖ ﴾ صالح .

٧٠- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ وَغَضَبٌ ۖ ﴾ حسن. ذكره أبو حاتم .

٧١- ﴿ مِن سُلْطَٰنٍ ۚ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾ حسن .

٧٢- ﴿ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٧٣- ﴿ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۘ ﴾ مفهوم .

٧٣- ﴿ غَيْرُهُۥ ۚ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ لَكُمْ ءَايَةً ۖ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ بُيُوتًا ۖ ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ ءَالَآءَ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٧٤- ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ مُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٧٦- ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ جَٰثِمِينَ ﴾ حسن .

٧٩- ﴿ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ تام .

٨٠- ﴿ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ نص عليها بعضهم وهو صالح .

٨٠- ﴿ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ مثله .

٨١- ﴿ مُّسْرِفُونَ ﴾ تام .

٨٢- ﴿ قَرْيَتِكُمْ ﴾ جائز .

٨٢- ﴿ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ كاف .

٨٣- ﴿ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ تام .

ولو وقف على قوله ﴿ عَلَيْهِم مَّطَرًا ﴾ جاز .

٨٥- ﴿ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ مفهوم .

٨٥- ﴿ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ مفهوم .

٨٥- ﴿ وَٱلْمِيزَانَ ﴾ صالح .

٨٥- ﴿ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ جائز .

٨٥- ﴿ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

٨٦- ﴿ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ هو حسن . ذكره أبو حاتم .

٨٦- ﴿ فَكَثَّرَكُمْ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ حسن .

٨٧- ﴿ بَيْنَنَا ﴾ صالح .

٨٧- ﴿ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ تام .

٨٨- ﴿ فِي مِلَّتِنَا ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ كَٰرِهِينَ ﴾ كاف أيضاً لأنه رأس آية .

٨٩- ﴿ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ﴾ كاف .

٨٩- ﴿ يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ﴾ حسن .

٨٩- ﴿ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾ هو حسن، وأحسن منه ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ .

٨٩- ﴿ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾ تام .

٩٠- ﴿ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴾ كاف .

٩١- ﴿ جَٰثِمِينَ ﴾ حسن .

٩٢- ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ﴾ هو حسن أيضاً إذا جعلت (اللذين) الثانية مبتدأ وخبره .

٩٢- ﴿ كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ وإن جعلتها بدلاً من الأولى كان الوقف على ما قبلها صالحاً .

٩٢- ﴿ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ كاف .

٩٣- ﴿ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ تام .

٩٤- ﴿ يَضَّرَّعُونَ ﴾ كاف .

٩٥- ﴿ حَتَّىٰ عَفَواْ ﴾ صالح، وليس بالجيد لأن ما بعده عطف عليه، ومعناه: حتى كثروا وقالوا فيما بينهم كذا وكذا .

٩٥- ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ حسن .

٩٦- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ حسن .

٩٧- ﴿ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ كاف .

٩٨- ﴿ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ مثله .

٩٩- ﴿ أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف. ذكره أبو حاتم .

٩٩- ﴿ ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ تام .

١٠٠- ﴿ بِذُنُوبِهِمْ ۚ ﴾ صالح .

١٠٠- ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ تام .

١٠١- ﴿ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ ﴾ حسن .

١٠١- ﴿ مِن قَبْلُ ۚ ﴾ كاف .

١٠١- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ حسن .

١٠٢- ﴿ مِّنْ عَهْدٍ ۖ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ لَفَٰسِقِينَ ﴾ كاف .

١٠٣- ﴿ فَظَلَمُواْ بِهَا ۖ ﴾ صالح .

١٠٣- ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ تام .

١٠٤- ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

١٠٥- ﴿ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ حسن .

١٠٥- ﴿ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ كاف .

١٠٦- ﴿ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ كاف .

١٠٧- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

١٠٨- ﴿ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ حسن .

١١٠- ﴿ مِّنْ أَرْضِكُمْ ﴾ وقف كاف .

إذا جعلت قوله ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ من كلام فرعون، وجعلت ما قبله حكاية عن النداء ليكون فرقاً بين ما قالوه وبين الجواب الذي صدر عن فرعون .

ويجوز أن يكون قوله ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ من تمام الحكاية عن الملأ، فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند آخر الآية ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ .

١١١- ﴿ حَٰشِرِينَ ﴾ رأس آية .

وليس بوقف لأن ما بعده من تمام الحكاية عن القوم كأنهم قالوا: أرسل يأتوك: فقوله (يأتوك) جواب للأمر ولذلك جزم وعلامة جزمه سقوط النون .

١١٢- ﴿ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ وقف حسن. لأن ما بعده كالمنفصل عنه .

١١٣- ﴿ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ كاف .

١١٤- ﴿ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ حسن .

١١٥- ﴿ ٱلْمُلْقِينَ ﴾ كاف . وإن شئت وقفت عند قوله ﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ ﴾ .

١١٦- ﴿ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ وقف تام .

وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله :

١٠٧- ﴿ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ وهو صالح .

ومعناه : وأوحينا إلى موسى بالإلقاء فألقى فإذا هي تلقف ما يأفكون .

١٠٧- ﴿ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ كاف .

١١٨- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

١١٩- ﴿ صَٰغِرِينَ ﴾ كاف .

١٢٠- ﴿ سَٰجِدِينَ ﴾ صالح .

وليس بالحسن لأن المعنى عندي والله أعلم بكتابه : وألقي السحرة الساجدين قائلين رب موسى وهارون كأنهم سجدوا وهم يقولون هذا القول[1] .

١٢٢- ﴿ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ تام .

١٢٣- ﴿ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ كاف .

١٢٣- ﴿ مِنْهَآ أَهْلَهَا ﴾ صالح منصوص عليه .

١٢٣- ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ كاف . ذكره أبو حاتم .

١٢٤- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ كاف .

١٢٥- ﴿ مُنقَلِبُونَ ﴾ كاف .

١٢٦- ﴿ لَمَّا جَآءَتْنَا ﴾ حسن .

١٢٦- ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ تام .

---

(١) انظر زاد المسير لابن الجوزي جـ٣ ص ٢٤٢/٤٢١ .

زعم بعضهم أن الوقف يحسن على قوله ﴿ لِيُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : لأن ما بعده منصوب على الظرف وانقطع بفي الحال وهو قول فاسد، لأن قوله ﴿ وَيَذَرَكَ ﴾ من نصبه فله وجهان : أحدهما أن يكون على تقدير : وهو يذر جواباً للاستفهام بالواو، قال الزجاج والمعنى : أيكون منك أن تذر موسى وأن يذرك، وإن كان النصب على هذا التقدير لم يحسن الوقف على قوله ﴿ لِيُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ كأنه قال، أتذر موسى وقومه ليغيروا دينك وليترك موسى عبادتك وعبادة الأصنام التي أمرتنا بعبادتها، فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف أيضاً على ما دونه لأنه يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه[1] .

وقرأ الحسن (ويذرُك)[2] بالرفع وله وجهان : أحدهما يكون على تقدير وهو يذرك، والآخر أن يكون معطوفاً على قوله (أتذر موسى) وعلى الوجهين جميعاً لا يجوز أن يقف على ما قبله للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه في أحد الوجهين، ولتعلق ما بعده بما قبله تعلق الحال في الوجه الآخر .

والوقف على قوله ﴿ وَءَالِهَتَكَ ﴾ وقف حسن للرجوع من كلام الملأ إلى كلام فرعون، فهو كأنه رجع من فصل إلى فصل آخر .

١٢٧- ﴿ قَـٰهِرُونَ ﴾ وقف تام .

١٢٨- ﴿ وَٱصْبِرُواْ ﴾ حسن .

١٢٨- ﴿ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ كاف .

١٢٨- ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ حسن .

١٢٩- ﴿ مَا جِئْتَنَا ﴾ كاف .

١٢٩- ﴿ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ ص ٣٦٧ .

(٢) قراءة (ويذرُك) بالرفع قراءة شاذة، انظر المحتسب ٢٥٧/١ وانظر الاتحاف للدمياطي ٢٢٩ .

١٣٠- ﴿ يَذَّكَّرُونَ ﴾ كاف .

١٣١- ﴿ لَنَا هَٰذِهِۦ ﴾ صالح .

١٣١- ﴿ وَمَن مَّعَهُۥ ﴾ تام .

١٣١- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

١٣٢- ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

١٣٣- ﴿ مُّفَصَّلَٰتٍ ﴾ كاف .

١٣٣- ﴿ مُّجْرِمِينَ ﴾ حسن .

١٣٤- ﴿ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ كاف .

١٣٥- ﴿ يَنكُثُونَ ﴾ كاف .

١٣٦- ﴿ غَٰفِلِينَ ﴾ حسن .

١٣٧- ﴿ بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ كاف .

وهو قول أبي حاتم، وزعم أنهم نصبوا مشارق الأرض ومغاربها بقولـه ﴿ وَأَوْرَثْنَا ﴾ ولم ينصبوهما بالظرف، لم يريدوا في مشارق الأرض وفي مغاربها هذا لفظ كتابه[1] .

١٣٧- ﴿ بِمَا صَبَرُوا۟ ﴾ كاف .

١٣٧- ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ كاف .

١٣٨- ﴿ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾ كاف قول أبي حاتم .

١٣٨- ﴿ كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ﴾ صالح .

١٣٨- ﴿ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ تام .

---

(١) انظر في أوجه إعرابها الموسوعة القرآنية ص ٣٥٣، وأما كتاب أبي حاتم فهو مفقود ولا أثر له .

١٣٩- ﴿ مَّا هُمْ فِيهِ ﴾ جائز غير منصوص عليه .

١٣٩- ﴿ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

١٤٠- ﴿ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

١٤١- ﴿ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ ﴾ كاف .

١٤١- ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ ﴾ أحسن منه .

١٤١- ﴿ عَظِيمٌ ﴾ حسن .

١٤٢- ﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ ﴾ كاف .

١٤٢- ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ تام .

١٤٣- ﴿ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ ﴾ كاف .

١٤٣- ﴿ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ ﴾ كاف .

١٤٣- والوقف على ﴿ لَن تَرَىٰنِى ﴾ ليس بشيء لموضع الابتداء بحرف الاستدراك وقد تقدم ذكره في مواضع[1].

١٤٣- والوقف على قوله ﴿ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ ﴾ هو مفهوم ولا أحبه .

١٤٣- ﴿ صَعِقًا ۚ ﴾ كاف .

١٤٣- ﴿ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

---

(١) قول المصنف رحمه الله على الوقف على (لن تراني) ليس بشيء كلام جيد لأن نفاة الرؤية من المعتزلة قد تعلقوا بذلك وذلك غلط وضلال، قال ابن عباس في تفسيرها، لن تراني في الدنيا، كما يدل على جواز الرؤية أنه علقها باستقرار الجبل وذلك جائز غير مستحيل فدل على أنها جائزة بخلاف دخول الكفار الجنة لما استحال علقه بمستحيل قال تعالى (حتى يلج الجمل في سم الخياط) انظر زاد المسير جـ٣ / ٢٥٦ مع تصرف يسير. وانظر الطبري ٩/٥٥ وانظر ابن كثير جـ٢/٢٦٢-٢٦٣ .

١٤٤- ﴿ وَبِكَلَٰمِى ﴾ صالح .

١٤٤- ﴿ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ كاف .

١٤٥- ﴿ لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ صالح .

١٤٥- ﴿ بِأَحْسَنِهَا ۚ ﴾ كاف .

١٤٥- ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ حسن .

١٤٦- ﴿ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ كاف .

١٤٦- ﴿ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ﴾ صالح .

١٤٦- ﴿ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾ مثله .

١٤٦- ﴿ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ﴾ كاف .

١٤٦- ﴿ غَٰفِلِينَ ﴾ تام .

١٤٧- ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ۚ ﴾ حسن وهو قول أبي حاتم .

١٤٧- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

١٤٨- ﴿ لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ ﴾ تام .

١٤٨- ﴿ سَبِيلًا ﴾ حسن .

١٤٨- ﴿ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴾ حسن .

١٤٩- ﴿ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ مثله .

١٥٠- ﴿ مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ ﴾ كاف .

١٥٠- ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ ﴾ أحسن منه .

١٥٦- ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ ﴾ هو وقف كاف .

ولكني أحب أن يقتصر على أحد الوقفين، إما هذا وإما هذا الذي قبله فإن جمع بينهما جاز .

١٥٦- ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ هو وقف حسن .

إن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ﴾ منصوب الموضع أو مرفوع الموضع على المدح، وإن جعلته في موضع الجر على البدل من الأول كان وقفك على قوله : ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ صالحاً، ولا يحسن الفصل بين البدل والمبدل منه، وإنما صلح لبعد ما بينه وبين الموضع الذي يصلح الوقف عليه .

١٥٧- ﴿ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم[1] .

١٥٧- ﴿ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ تام .

١٥٨- ﴿ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ﴾ تام .

١٥٨- ﴿ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ ﴾ كاف .

١٥٨- ﴿ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ حسن .

١٥٩- ﴿ يَعْدِلُون ﴾ كاف .

١٦٠- ﴿ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٦٠- ﴿ ٱلْحَجَرَ ۖ ﴾ كاف .

١٦٠- ﴿ عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ ﴾ كاف .

١٦٠- ﴿ مَّشْرَبَهُمْ ۚ ﴾ كاف . ذكره أبو حاتم وقد تقدم الكلام في نظيره في سورة البقرة .

---

(١) انظر املاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لابي البقاء العكبريص ٢٩٣.

١٦٠- ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ كاف .

١٦٠- ﴿ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ ﴾ كاف .

١٦٠- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ كاف .

١٦١- ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ﴾ صالح .

١٦١- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ حسن .

١٦٢- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ كاف .

مسألة : ثم الوقف التام عند أكثر أهل العلم على قوله ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾ [١] لأن الحيتان كانت تأتيهم في السُّبوت شرّعاً أي ظاهرة على الماء. وقيل عن الحسن أنه قال : كانت تشرع على أبوابهم كأنها الكباش البيض و لم تكن تأتيهم في غير السبت أصلاً وكانوا يحبسونها في يوم السبت بضروب من الحيل ثم يأخذونها في يوم الأحد، وقيل إنهم كانوا يجهرون بأخذها في يوم السبت[٢] .

ومعنى قوله ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ أراد سلهم سؤال التقرير لتقررهم بقديم كفرهم . والوقف على هذا التأويل الذي ذكرت عند قوله ﴿ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾ كما نصصت عليه .

وقال بعض أهل العلم : كان إتيان الحيتان في السبوت شرَّعاً كثيرة، وكانت تأتيهم في غير السبت قليلة، فنصوا على الوقف عند قوله ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ على تقدير أنها لم تكن تأتيهم في غير السبت كما كانت تأتيهم في السبت، واختاروا الوقف على ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾

---

(١) قال ابن النحاس تام عند الأخفش سعيد وكذا روى عن نافع وأبي عبدالله (انظر القطع والاستئناف ٣٤٣) تحقيق أحمد العمر وهو كاف عند أبن الأنباري في الإيضاح ٦٦٧/٢ .

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٢٧٧/٢-٢٧٨ وانظر البحر المحيط ٤١١/٤ .

ليفرقوا به بين التأويلين؛ والتأويل الأول أشهره، والوقف عند قوله ﴿ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾ أحسن. والله أعلم[١] .

وزعم بعضهم أن الوقف على ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ هو مروي عن أحمد بن يحيى[٢] ويذهب بذلك إلى أن الحيتان كانت تأتيهم في غير السبت واحدة بعد أخرى، وفي السُّبوت كانت تكثر .

١٦٣- ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ حسن .

١٦٤- ﴿ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ ﴾ كاف .

مسألة : وقد يقف العوام على قوله ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ ﴾ لموضع الابتداء بقوله ﴿ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ وليس ذلك بوقف، ولا قال به أحد، وهو خطأ لأن (قوماً) نكرةٌ وما بعده صفة للنكرة وتقديره (لم تعظون قوماً) كتب الله عليهم الهلاك أي لم تعظون قوماً مهلكين، فإن وقفت على (قوماً) فقد فصلت بين الصفة والموصوف[٣] .

١٦٤- ﴿ يَتَّقُونَ ﴾ حسن .

١٦٥- ﴿ عَنِ ٱلسُّوٓءِ ﴾ صالح .

١٦٥- ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ كاف .

١٦٦- ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ كاف .

١٦٧- ﴿ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ ﴾ حسن .

وكان أبو حاتم لا يختار الوقف على قوله ﴿ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ ﴾ حتى يصله بما بعده إلى آخر الآية. وأنا على اختياره ولكنه لا يخلو أن يكون جائزاً والواقف عليه غير مخطيء .

---

(١) انظر زاد المسير جـ ٣/٢٧٧ ومعاني القرآن للزجاج جـ٢ ص ٣٨٤-٣٨٥ .

(٢) أحمد بن يحيى (ثعلب) ت ٢٩١هـ انظر في ترجمته بغية الوعاه ١/٣٩٦ وطبقات القراء ١/١٤٨ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ ص ٣٨٥ .

١٦٧- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

١٦٨- ﴿ أُمَمًا ﴾ كاف .

١٦٨- ﴿ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ أحسن .

١٦٨- ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ كاف .

١٦٩- ﴿ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ صالح .

١٦٩- ﴿ يَأْخُذُوهُ ﴾ حسن .

١٦٩- ﴿ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ كاف .

١٦٩- ﴿ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ﴾ حسن

نص أبو حاتم على هذه الأربعة، وأحسنها عندي الأخير، وهو شبيه بالتمام .

١٦٩- ﴿ يَتَّقُونَ ﴾ كاف .

١٦٩- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ تام .

١٧٠- ﴿ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ كاف .

والأحسن أن يكون قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ (١).

وكما قال ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾(٢) .

---

(١) انظر املاء ما من به الرحمة للعكبري ص ٢٩٤ وانظر معاني القرآن للزجاج جـ٢ ص ٣٨٩ .

(٢) الكهف آية (٣٠) .

ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً تقديره : والذين يمسكون بالكتاب نعطيهم أجورهم لأنا لا نضيع أجر المصلحين، وقول من قال إنه معطوف على قوله ﴿ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ قول مرغوب عنه لعدول الآية عنهم وإجماعهم على غيره وقد ذكرته .

١٧١- ﴿ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ﴾ هو وقف صالح .

وليس بمنصوص عليه فيما أعرفه وإنما جوزته لأن ما بعده معناه : خذوا ما آتيناكم بقوة، فهو لحذف الفعل قبله كالمنفصل، وإن كان فيه شبه بالاتصال لأنه كالمعطوف على ما قبله في التقدير الذي أوردته .

١٧١- ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ وقف تام .

لأن ما بعده كلام مستأنف خارج من القصة الأولى .

مسألة : واختلفوا في قوله ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ﴾ إلى آخرها فقيل فيه قولان أحدهما : أنه أخرج الذرية قرناً بعد قرن في عصرٍ بعد عصر وأشهدهم على أنفسهم بما جعل في عقولهم مما يوجب الإقرار بربوبيته حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم: ألست بربكم قالوا بلى . وذلك أن كل بالغ يعلم أن الله تعالى واحد لأن كل ما خلق الله تبارك وتعالى يدل على توحيده، فما يشاهده الإنسان من عجائب صنعه يوجب عليه الإقرار بالربوبية، ولولا ذلك لم يكن على الكافر حجة[1]، فمن أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم أي دلهم بعجائب صنعه وعظيم قدرته بما خلق على توحيده، فهذا أحد الوجهين المقولين .

والوجه الثاني : أنه أخرجهم كالذّر في النداء الأول، وألهمهم أن يقولوا بلى فقالوه .

قال الزجاج : جائز أن يكون الله تعالى جعل لأمثال الذر فهماً تعقل به أمره، كما قال ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ ﴾ [2] وكل مولود يولد على

---

(١) الصحيح أن الحجة تقوم بإرسال الرسل وليست بالدلائل قال تعالى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴾ النساء: ١٦٥.

(٢) النمل آية (١٨) .

الفطرة[١] معناه أنه يولد في قلبه توحيد الله حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه .

وقوله ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ متعلق بفعلٍ قبله محـــذوف تقديره (وأذكر إذ أخذ ربك، ولذلك قلت : لوقف على ما دونه تام .

وقوله ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ﴾ معناه من ظهـــــر بني آدم ذرياتهم .

واختلفـــوا في مواضع الوقف من الآية فمنهم من قال: الوقف عند قولـــه ﴿ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾[٢] .

وقال آخرون : الوقف على ﴿ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ﴾ وهذا هو المروي عن أبي حاتم. فمن قال الوقف على ﴿ بَلَىٰ ﴾ احتج بأن الله تعالى لما أخذ إقرار القوم بالربوبية قال للملائكة أشهدوا عليهم، فقالت الملائكة شهدنا، فوقف هؤلاء القوم على بلى ليفصلوا بين ما حكـــي عنهم وبين قول الملائكة. وكان المحكي عنهم ﴿ بَلَىٰ ﴾ والمحكي عن الملائكـــة أنهـــم قـــالوا ﴿ شَهِدْنَآ ﴾ فهو وقف كاف .

ومن وقف على قوله ﴿ شَهِدْنَآ ﴾ جعله من صلة ﴿ بَلَىٰ ﴾ وهو من تمام الحكاية عن الذرية كأنهم لما قال الله تعالى لهم ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ قالوا ﴿ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ﴾ .

فعلى الوجه الأول يكون ﴿ أَن تَقُولُواْ ﴾ متعلقاً بقوله ﴿ شَهِدْنَآ ﴾ وهو العامل فيه

---

(١) هذا طرف من حديث أخرجه البخاري في الجنائز ١٧٦/٣ ومسلم في القدر رقم ٢٦٥٨ والترمـــذي في القدر رقم ٢٣١٩ وأبو داود في المسند رقم (٤٧١٤) .
الوجه الثاني نقله ابن كثير في التفسير ٢٨٠/٢-٢٨٣ عن حديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند ٤٤/١ والحاكم في المستدرك ٢٧/١ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه والسيوطي في الدر المنثور ١٤١/٣ وسنن أبي داود رقم ٤٧٠٣ والترمذي رقم ٥٠٧١ وحسّنه ولفظه (إن الله خلق آدم ثم مـــسح ظهـــره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للجنة وعمل أهل الجنة يعملـــون، ثم مـــسح ظهـــره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار وعمل أهل النار يعملون ..) الحـــديث وانظـــر تحفـــة الأحوذي ٤٥٣/٨ فقد قال فيه الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) من قال بتمام الوقف على وبلى، نافع ومحمد بن عيسى والقتبي وأحمد بن جعفر الدينوري القطع ٣٤٣ .

النصب ولا يكون ﴿ شَهِدْنَآ ﴾ من صلة ﴿ بَلَىٰ ﴾ ولكن هو من قول الملائكة لما قيل لهم اشهدوا عليهم .

وعلى القول الذي ذهب إليه أبو حاتم فيما حكى عنه يكون قوله ﴿ أَن تَقُولُواْ ﴾ متعلقاً بفعل مضمر تقديره: فعلنا ذلك لئلا يقولوا يوم القيامة ﴿ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾ كأنه قال تعالى : قررناهم حتى أقروا وقالوا شهدنا ولترتفع حجتهم ولئلا يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين . فإذا ابتدأ القارئ بقوله ﴿ أَن تَقُولُواْ ﴾ كان تقديره فعلنا بهم ذلك لئلا يقولوا،وعلى هذين الوجهين تكون ﴿ أَن تَقُولُواْ ﴾ في موضع النصب.

فعلى الوجه الأول ينتصب بشهدنا وعلى الوجه الثاني ينتصب بفعل مضمر. وفيه عندي وجه آخر وهو أن يكون قوله ﴿ أَن تَقُولُواْ ﴾ في موضع جر ويكون متعلقاً بقوله وأشهدهم كأنه قال وأشهدهم على أنفسهم لئلا يقولوا فعلى هذا الوجه لا يوقف على قوله ﴿ بَلَىٰ ﴾ ولا يوقف على ﴿ شَهِدْنَآ ﴾ ولكن الوقف عند آخر الآية لأن قوله ﴿ أَن تَقُولُواْ ﴾ متعلق بقوله ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ ﴾ على تقدير (لئلا يقولوا) أو كراهة أن يقولوا فأعلم ذلك وبالله التوفيق[1] .

١٧٢- ﴿ غَٰفِلِينَ ﴾ لا يوقف عليه لأن قوله ﴿ أَن تَقُولُواْ ﴾ معطوف على الأول .

١٧٣- ﴿ مِّنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ وقف حسن .

١٧٣- ﴿ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ هو حسن أيضاً .

---

(١) انظر معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس ص ١٠٣ وانظر المكتفى لأبي عمرو الداني رحمه الله فقد فصَّل القول في ذلك فقال : من قرأ (أن تقولوا) بالتاء فعلى قراءته يتم الوقف على (قالوا بلى) لأن (أنْ) متعلقة بما بعد (بلى) من قوله (شهدنا) ومن قرأ ذلك بالياء لم يتم الوقف على قراءته على (قالوا بلى) لأن (أنْ) متعلقة بما قبل (بلى) من قوله وأشهدهم على أنفسهم والذي قرأ بالياء أبو عمرو فقط وباقي السبعة بالتاء انظر السبعة لابن مجاهد ص ١٠٣ وانظر المكتفى لأبي عمرو ص ٢٨٠ وانظر القطع لابن النحاس ص ٣٤٣-٣٤٤ .

١٧٤- ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ تام .

١٧٥- ﴿ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ كاف .

١٧٦- ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ ﴾ صالح.

١٧٦- ﴿ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ﴾ كاف .

١٧٦- ﴿ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ۚ ﴾ كاف .

١٧٦- ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام .

١٧٧- ﴿ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾ تام .

١٧٨- ﴿ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴾ تام .

١٧٨- وإن وقف على ﴿ ٱلْمُهْتَدِى ۖ ﴾ كان صالحاً .

١٧٩- ﴿ مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ ﴾ كاف .

١٧٩- ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ ﴾ كاف .

١٧٩- ﴿ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ ﴾ كاف .

١٧٩- ﴿ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴾ تام .

١٨٠- ﴿ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ ﴾ حسن .

١٨٠- ﴿ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ ﴾ أحسن منه .

١٨٠- ﴿ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

١٨١- ﴿ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ تام .

١٨٢- ﴿ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن . ومثله .

١٨٣- ﴿ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ ﴾ وقد نص عليه أبو حاتم .

والاختيار عندي أن يقف على أحد الموضعين، فإن جمع بينهما جاز .

١٨٣- ﴿ إِن كَيْدِى مَتِينٌ ﴾ تام .

١٨٤- ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ ﴾ تام أيضاً .

والمستحب عندي أن مختار الوقف على أحدهما والأول أحب إلي وهو أتم، لأن قوله ﴿ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ ﴾ وقوله ﴿ إِن كَيْدِى مَتِينٌ ﴾ هو آخر الآية وما بعده استئناف كلام لا يتعلق بما قبله .

١٨٤- ﴿ مِّن جِنَّةٍ ۚ ﴾ حسن .

١٨٤- ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ تام .

زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ ﴾ قال : لأنه على تقدير: أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وفيما عسى سيكون من بدايع صنعه من بعده ﴿ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ ﴾ كلاماً مستأنفاً منقطعاً مما يتضمنه عسى، واعتبره بقوله تعالى ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ وهذا الذي ذهب إليه له وجه ولكن الأصح أن يكون الكلام منقطعاً بعضه على بعض، وقوله ﴿ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ ﴾ من صلة (عسى) والكلام كله منتظم بالنظر .

قال الزجاج : المعنى أو لم ينظروا فيما دلّهم الله تعالى به على توحيده فكفروا بذلك ولعلهم قد قربت آجالهم فيموتون على الكفر[1]. قلت : وأكثر أهل العلم على هذا وهو الصحيح .

والوقف التام عند قوله ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ فإن وقف على قوله ﴿ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ ﴾ كان جائزاً وليس بمنصوص عليه (التام)[2] هو الذي ذكرته .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ ص ٣٩٢ .

(٢) (التام) زيادة من النسخة (ب) وبه يستقيم المعنى .

١٨٦- ﴿ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ ﴾ وقف حسن .

على قراءة من رفع ﴿ وَيَذَرُهُم ﴾ [١] سواء قرئ بالياء أو بالنون لأن الرفع على الاستئناف والجزم على العطف كأنه عطف على موضع الفاء من قوله ﴿ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ ﴾ لأن الفاء موضعه الجزم على جواب الشرط وتقدير الكلام : من يضلل الله يذره في طغيانه عامهاً، فلا يوقف على قوله ﴿ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ ﴾ لتعلقه بما قبله .

١٨٦- ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ وقف تام على القراءتين جميعاً .

١٨٧- ﴿ مُرْسَىٰهَا ﴾ صالح .

١٨٧- ﴿ إِلَّا هُوَ ﴾ وقف حسن .

١٨٧- ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

١٨٧- ﴿ إِلَّا بَغْتَةً ﴾ تام .

١٨٧- ﴿ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ صالح .

١٨٧- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

١٨٨- ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ حسن .

١٨٨- ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ ﴾ حسن وسمه أبو حاتم بالتمام وهو شبيه به .

١٨٨- ﴿ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

١٨٩- ﴿ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١٨٩- ﴿ فَمَرَّتْ بِهِۦ ﴾ كاف .

---

(١) قرأ (يذرهم) بالنون نافع وابن كثير وابن عامر، وقرأ أبو عمرو وعاصم بالياء على الغيبة ورفع الراء وقرأ حمزة والكسائي بالياء وجزم الراء . انظر السبعة لابن مجاهد ٢٩٨-٢٩٩ والتيسير لأبي عمرو ص ٩٤ .

١٨٩- ﴿ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ حسن .

١٩٠- ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ هو وقف كاف .

زعموا أن الضمير في ﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ ﴾ وفي ﴿ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ هو لآدم وحواء وأنهما إنما أشركا في الطاعة لا في العبادة، وإنما أطاعا إبليس في التسمية، ولذلك قصة ذكرها أهل التفسير[1] . وإنما نصوا على الوقف عند قوله ﴿ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ لأن ما بعده كلام منقطع عنه رجع فيه إلى مخاطبة كفار قريش فقيل .

١٩٠- ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ وهو وقف آخر حسن .

١٩١- ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ كاف .

١٩٢- ﴿ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴾ حسن .

١٩٣- ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ حسن .

١٩٣- ﴿ صَٰمِتُونَ ﴾ تام . وقد تقدم ذكره في صدر الكتاب .

١٩٤- ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

١٩٥- ﴿ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ كاف .

١٩٥- ﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ تام .

١٩٦- ﴿ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ كاف . قاله أبو بكر .

١٩٦- ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ تام .

وإنما وسمته بالتمام لأن الواو الذي بعده للاستئناف لا للعطف .

---

(١) انظر التفسير في الطبري ١٤٤/٩ وانظر ابن كثير ٢٩٤/٢-٢٩٥ والقرطبي ٣٣٧/٧ وابن الجوزي في زاد المسير ٣٠١/٣ .

١٩٧- ﴿ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴾ حسن .

١٩٨- ﴿ لَا يَسْمَعُوا۟ ﴾ صالح .

١٩٨- ﴿ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ تام .

١٩٩- ﴿ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ حسن .

٢٠٠- ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

٢٠٠- ﴿ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٢٠١- ﴿ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ صالح .

٢٠٢- ﴿ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ كاف .

٢٠٣- ﴿ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ ﴾ كاف .

٢٠٣- ﴿ مِن رَّبِّى ۚ ﴾ حسن .

٢٠٣- ﴿ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٢٠٤- ﴿ تُرْحَمُونَ ﴾ حسن .

٢٠٥- ﴿ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ تام .

٢٠٦- ﴿ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴾ آخر السورة .

(سورة الأنفـــال)

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ هو وقف صالح أو مفهوم.

وقد تقدم ذكر نظـائره في البقـرة عنـد قولـه: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾ (١) و ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ (٢).

١- ﴿ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ كاف .

١- ﴿ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ كاف(٣) .

١- ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ تام .

مسألة : ﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ وقف تـام، إن جعلـت ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ مبتدأ منقطعاً عن الأول، ثم الوقف الذي يليه على هذا الوجه عنـد قولـه ﴿ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ وليس دونه وقف لأن قوله ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ﴾ هو خبر المبتدأ الذي ابتدأت بـه إلى قوله ﴿ حَقًّا ﴾ وإن جعـلت ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ بدلاً من ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ الأول لم يكن الوقف على ﴿ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ تاماً.

ولا ينكر جوازه لأنه آخر آية . والوقف التام حينئذ على قولـه ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ ويبتديء ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ على أن أولئك كلام مستأنف مبتـدأ وخبره ﴿ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ وعلى الوجه الأول لا تقف على ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ لفصـلك بين

---

(١) سورة البقرة ١٨٩.

(٢) سورة البقرة ٢١٧.

قال وليس بالجيد وأباه وأمثاله أبو حاتم وغيره ولكن الأحسن أن يجوزه إلى ماهو أصلح منه والأحسن أن يتصل السؤال بالجواب .

(٣) وهو كاف عند أبي حاتم أخرجه ابن النحاس في القطع ٢٤٨ وقال الأنباري : حسن لمن لم يعلق (كما) بـ (يسألونك) انظر الإيضاح ٦٨٠/٢ .

المبتدأ وخبره، وعلى الوجهين جميعاً الوقف على ﴿ حَقًّا ﴾ وقف حسن .

قوله تعالى ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ اختلفوا في كاف التشبيه بماذا تتعلق ؟[١]

فقال قوم : تتعلق بقوله ﴿ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ مع مشقته عليهم لأنه أصلح لهم . كما أخرجك ربك من بيتك بالحق مع كراهتهم لأنه أصلح. وقال آخرون : معناه : يجادلونك في الحق متكرهين له كما تكرَّهوا إخراجك من بيتك، وقيل : هذا هو الحق كما أخرجك ربك من بيتك بالحق .

وقال الزجاج : تأويله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون كذلك بثقل من رأيت وإن كرهوا، قال وموضع الكاف نصبت المعنى الأنفال ثابتةً لك، مثل إخراج ربك إياك من بيتك بالحق [٢].

وقال غيره : العامل في كاف التشبيه معنى الفعل الذي دل عليه ﴿ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ تقديره : انزعها من أيديهم بالحق كما أخرجك ربك من بيتك بالحق .

فمن قال الكاف متعلق بقوله يجادلونك أو قال معناه. هذا الحق كما أخرجك ربك من بيتك بالحق كان وقفه على ما دونه الذي هو آخر الآية[٣] .

٤- ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ وقفاً تاماً .

وكذلك على الوجه الذي ذكره الزجاج. وإن قلت هو متعلق بقوله ﴿ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ ﴾ لم يكن الوقف عليه تاماً وكان كافياً، لأنه رأس آية ولطول الكلام بينه وبين ما يتعلق به .

---

(١) انظر البحر المحيط لابي حيان فقد ذكر سبعة عشر قولاً في تأويل (كما) ٤٦٢/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي جـ٣ ص٣٢١-٣٢٢ وانظر المحرر الوجيز لابن عطية ٢٢١/٦ وانظر املاء ما من به الرحمة لأبي البقاء العكبري ص ٢٩٩ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ ٣ ص ٤٠٠

(٣) انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٣٤٨-٣٤٩ وانظر منار الهدى للأشموني ص ١٥٦ .

٥- ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ كاف .

٥- ﴿ لَكَٰرِهُونَ ﴾ كاف أيضاً .

وقد نص أبو حاتم على الأول منهما، والوقف إنما يصلح في هذين الموضعين إذا لم يتعلق الكاف بقوله ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ ﴾ .

٦- ﴿ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ كاف .

٧- ﴿ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ صالح .

٧- ﴿ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ لا يوقف عليه لأن اللام بعده متعلق بما قبله .

٨- ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ تام .

إذا جعلت ﴿ إِذْ ﴾ من قوله ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ ﴾ منصوب الموضع بفعل مضمر تقديره: واذكروا إذ تستغيثون ربكم أي : يستجيرون به من عدوكم، وإن تأولته على معنى ليحق الحق ويبطل الباطل إذ تستغيثون ربكم لم يحسن الوقف على المجرمين وكان كافياً .

٩- ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ كاف .

١١- ﴿ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾ هو جايز وليس بمنصوص عليه .

١١- ثم الوقف الصالح عند قوله : ﴿ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ .

١٢- ﴿ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ صالح .

١٢- ﴿ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ أصلح منه .

١٣- ﴿ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ وقف حسن .

١٣- ﴿ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ ﴾

زعم ابن الأنباري أنه وقف، قال : ويبتديء ﴿ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ .

قلت : والذي ذكره من الإعراب مقول، ولكن الوقف في هذا الموضع ليس بالجيد، و لم ينص عليه أحد غيره، والقراءُ مجمعون على أن الابتداء بأنَّ وبقوله وأن لا يجوز. ولا أعرف في القرآن موضعاً من هذا القبيل أجازوا الابتداء به[١] .

وقد زعم أبو بكر رحمه الله في أول ما نص عليه أو وقف حسن . ثم ذكر وجوه إعرابه فقال في آخر كلامه : والوقف على ﴿ فَذُوقُوهُ ﴾ من وجوه كلها غير تام[٢] . وإنما يقال ذلك لما نقصت درجته عن التمام نقصاناً كثيراً، وتفاوت تفاوتاً بيناً، فأما ما قربت منزلته من التمام فلا يحسن أن يقال فيه غير تام . لم يجر به عُرف القوم وعاداتهم . وإن وقف عليه واقف لم أر به بأساً[٣] .

١٤- ﴿ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ وقف تام .

١٥- ﴿ فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ هو وقف حسن .

١٦- ﴿ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ﴾ كاف . وهو قول أبي بكر[٤] .

---

(١) انظر الايضاح في الوقف والابتداء لابن الأنباري جـ٢ ص ٦٨٠-٦٨١ .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٦٨١-٦٨٢ .

(٣) ذكر المصنف رحمه الله في نظير ذلك في الآية رقم (١٤) من هذه السورة (ذلكم فذقوه) أن هذا الوقف غير جيد، فانظر ذلك .

(٤) قول أبو بكر ابن الأنباري فيه أنه (حسن) انظر الإيضاح ٢/٦٨١ وهو وهم من المؤلف رحمه الله وكما هو معلوم فإن تقسيمات ابن الأنباري لمراتب الوقف ثلاثة تام وحسن وقبيح وعلى هذا فلا

=

١٦- ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ قَتَلَهُمْ ۚ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ ﴾

ليس بوقف لأن ما بعده متعلق به وهو قوله ﴿ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ ﴾ ومعناه : لينصرهم نصراً جميلاً ويختبرهم بالتي هي أحسن .

١٧- ﴿ بَلَآءً حَسَنًا ۚ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ هو تام .

١٩- ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ وَلَوْ كَثُرَتْ ﴾ وقف حسن .

على قراءة من قرأ (وإن الله) بكسر الهمزة ولا يحسن على قراءة من فتحها لأن تقديره النسق على ما قبله كأنه قال : ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين ذلكم وأن الله مع المؤمنين .

وزعم بعضهم أن تقدير الفتح هو أنه قال ولأن الله مع المؤمنين[1] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ أي أطيعوا الله لأن الله مع المؤمنين. فإن ذهب به هذا المذهب كان الوقف على قوله ﴿ وَلَوْ كَثُرَتْ ﴾ كافياً .

= مشاحة في الاصطلاح فقد يندرج الكاف في مرتبة الحسن والعكس .

(١) قرأ بفتح الهمزة نافع وابن عامر وحفص (وأن الله ...) وقرأ باقي السبعة بكسرها انظر التيسير لأبي عمرو الداني ص ٩٥ وانظر المكتفى له ص ٢٨٥ ويقصد بقوله زعم بعضهم أبا بكر بن الأنباري انظر الايضاح ٦٨٣/٢ .

ومن كسر الهمزة فالوقف عنده تام. لأن ما بعده على معنى الاستئناف فهو منقطع عن الأول[١] .

١٩- ﴿ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقف تام .

٢٠- ﴿ وَرَسُولَهُۥ ﴾ مفهوم .

٢٠- ﴿ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ لَأَسْمَعَهُمْ ﴾ كاف وهو قول أبي بكر [٢] .

٢٣- ﴿ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ خَآصَّةً ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ تام .

٢٩- ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ كاف .

---

(١) انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٣٥٠ .

(٢) (لأسمعهم) قال أبو بكر الأنباري وقف حسن انظر الايضاح ٦٨٤/٢ .

٢٩- ﴿ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ حسن .

٣٠- وقوله ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ على تقدير واذكر إذ يمكر بك الذين كفروا

٣٠- ﴿ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ كاف .

نص عليه أبو بكر[١]، وقال غيره ويمكرون، والوقفان عندي كافيان على أيهما تشاء قف. ولا يجمع بينهما، فإن شاء قال

٣٠- ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ﴾ وهو وقف حسن .

٣٠- ﴿ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ حسن .

والمكر من الله تعالى بمعنى الجزاء على المكر كقوله ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ * ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ أي يجازيهم على استهزائهم، وأصل المكر في اللغة : هو كل فعل دبَّر به الماكر أن يفعل بالممكور به ضرراً من حيث لا يشعر به، وكان بعض القدماء تذهب إلى المكر من الله تعالى ما وضع في اللغة على الحقيقة، قال : وذلك أن الله تعالى صرف كيد الكفار عن النبي ﷺ ودبَّر بأن أصل المكروه بالكفار من حيث لا يشعرون به قال : فالمكر من الله تعالى هو إنزال المكروه بمن يستحق نزول ذلك به فهو من الله تعالى حق وصواب، ومن العباد هو باطل وظلم وذلك لا يجوز على الله تعالى . والوجه الأول أشهر بين أهل التأويل والله أعلم[٢].

٣١- ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ حسن .

وقول من قال : الوقف عند قوله :

٣١- ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ﴾ .

---

(١) قال أبو بكر بن الأنباري في الإيضاح (أو يخرجوك) حسن انظر الإيضاح ٦٨٤/٢ وهو كاف عند أبي عمرو الداني انظر المكتفى . ص ٣٨٥ .

(٢) قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره : أي فمكرت بهم بكيدي المتين حتى خلصتك منهم، انظر التفسير العظيم ٣٢٥/٢ .

هو قول فاسد لأن ما بعده كلام محكي عن الكفار أنهم قالوا، والقراء يمتنعون عن الابتداء بكلام محكي عن الكفار، ألا ترى أن الوقف عند قوله :﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ لا يجوز حتى تصله بقوله ﴿ لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾[١] وكذلك لا يجوز الوقف على قوله ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ ﴾ ولا على قوله ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ﴾[٢] وإنما لم يجوزوا الوقف على هذه المواضع لئلا يبتدأ بقوله ﴿ .. لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ وبقوله ﴿ .. عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾[٣] و ﴿ .. ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾[٤] وأشباهما، وكذلك قوله ﴿.. إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ هو كلام محكيٌ عنهم . فإذا ابتدأ به الإنسان من غير أن يسنده إلى قائله صار كأنه مخبر عن نفسه وأن القرآن هو من أساطير الأولين. فلا يجوز الوقف على قوله ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ﴾[٥] والوقف على الأولين حسن .

٣٢- ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ حسن[٦] .

٣٣- وقوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ اتفقوا على أن قوله ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ يريد به الكفار، ومعناه : وما كان الله ليعذب الكفار عذاب الاستيصال الذي دعوا به على أنفسهم في الدنيا من إنزال الحجارة أو العذاب الأليم لكون النبي ﷺ وأصحابه بينهم، لأن العذاب إذا نزل بقوم عمّهم، ولذلك كان الله تعالى يأمر الأنبياء والمؤمنين بالخروج من بين أظهر الكافرين إذا

---

(١) سورة فصلت آية (٢٦) .

(٢) سورة التوبة آية (٣٠) .

(٣) سورة التوبة آية (٣٠) .

(٤) سورة التوبة آية (٣٠) .

(٥) كل هذه الأمثلة التي ضربها المؤلف تندرج تحت قسم الوقف القبيح والابتداء القبيح التي أنكرها علماء الوقف والابتداء، ولم أجد من قال بالوقف على قوله تعالى (لو نشاء لقلنا مثل هذا) وفي المصاحف المطبوعة على لفظ (هذا) إشارة (لا) وهو يشير إلى الوقف الممنوع ولينظر مصحف المجمّع .

(٦) قال ابن النحاس القطع على رؤوس الآيات من قوله (الماكرين) إلى قوله (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) كاف انظر القطع ص ٣٥١ .

أراد الله إنزال العذاب بهم، فأما قوله ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ فقد اختلفوا فيه فقال قوم : معناه : وماكان الله معذب المسلمين وهم يستغفرون الله تعالى، ومعنى هذا الوجه أن النبي ﷺ لما خرج من مكة بقي فيها بقية من المؤمنين يستغفرون الله تعالى، فقال وما كان الله ليعذب الكفار لكونك وأصحابك بين ظهرانيهم، وما كان الله معذب المؤمنين لموضع استغفارهم وهذا قول ينسب إلى ابن عباس[١] والضحاك[٢] وغيرهما .

وقال قوم : ولما كان الله معذبهم يعني معذب الكفار وهو يقولون يا ربنا غفرانك يعني والكفار يقولون يا ربنا فلا يعذبهم في الدنيا عذاب الاستئصال ويعذبهم في الآخرة .

وقيل فيه وجه ثالث وهو : أن المعنى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الله ويتوبون إليه من الكفر كأنه يستدعيهم إلى الإسلام، تقدير الكلام : وما كان الله معذب الكفار إذا كانوا مسلمين أي إن أسلموا لم يعذبهم[٣] .

[وعندي][٤] فيه وجه رابع وهو أن المعنى وما كان الله معذب الكفار والمؤمنين بين ظهرانيهم يستغفرون الله تعالى كأنه لموضع المؤمنين واستغفارهم لا يعذب الكفار عذاب الاستئصال وهو وجه محتمل[٥] والله أعلم، وأما موضع الوقف من الآية، فمن ذهب إلى قوله ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ للكفار ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ ﴾ للمؤمنين، وقف عند قوله ﴿ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ ﴾[٦] وعلى سائر التأويلات الوقف عند قوله :

---

(١) ابن عباس هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ابن عم النبي ﷺ دعا له النبي ﷺ أن يعلم الله التأويل ويفقهه في التنزيل فكان حبر الأمة وترجمان القرآن انتقل إلى الطائف قبل موته ومات به سنة ٦٨هـ.

(٢) الضحاك بن مزاحم أبو القاسم تابعي وردت عنه الرواية في حروف القرآن وأخذ عنه التفسير مات (١٥٠هـ) انظر غاية النهاية ١/٣٣٧ لابن الجزري .

(٣) انظر تفسير الطبري ٩/٢٣٧ وتفسير ابن كثير ٢/٣٢٧-٣٢٨ والبحر المحيط ٤/٤٩٠ وزاد المسير لابن الجوزي ٣/٣٤٩ .

(٤) [وعندي] ساقطة في الأصل (أ) .

(٥) هذا الوجه الرابع الذي ذكره نسبه إلى ابن عباس والضحاك وغيرهما كما مر، وانظر في ذلك المصادر السابقة .

(٦) قال أبو عمرو الداني (وأنت فيهم) كاف على مذهب من جعل الضمير في قوله (وما كان الله معذبهم .. للكفار . انظر المكتفى ص ٢٨٦ .

٣٣- ﴿ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ وقف تام .

٣٤- ﴿ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾ كاف ذكراه[١] .

٣٥- ﴿ تَكْفُرُونَ ﴾ حسن .

٣٦- ﴿ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ كاف ذكراه جميعاً .

٣٦- ﴿ ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴾ كاف .

أيضاً لم يذكراه وهو رأس آية عند أهل البصرة والشام [٢].

٣٧- ﴿ فِى جَهَنَّمَ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾ صالح .

٣٨- ﴿ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ مَوْلَىٰكُمْ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ تام .

٤١- ﴿ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ كاف .

---

(١) ذكراه يقصد بهما أبا حاتم و أبا بكر بن الأنباري كما صرح بذلك في مقدمة كتابه .

(٢) انظر منار الهدى للأشموني ص ١٥٥ .

٤١- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ كاف . بداية اللوحة ٧٧

٤٣- ﴿ قَلِيلًا ۖ ﴾ صالح .

٤٣- ﴿ سَلَّمَ ۗ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ ٱلصُّدُورِ ﴾ صالح .

٤٤- ﴿ كَانَ مَفْعُولًا ۗ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ ٱلْأُمُورُ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ تُفْلِحُونَ ﴾ حسن .

٤٦- ﴿ وَرَسُولَهُۥ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ ﴾ صالح . ومثله

٤٦- ﴿ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ ﴾ والوقف على أحدهما أحسن، فإن جمع بينهما جاز ولا أحبه .

٤٦- ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ مُحِيطٌ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ جَارٌ لَّكُمْ ۖ ﴾ صالح .

٤٨- ﴿ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ صالح .

٤٨- ﴿ أَخَافُ ٱللَّهَ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ﴾ وقف حسن .

٤٩- ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٥٠- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾

زعم بعضهم أنه وقف، ذهب إلى أن الله تعالى هو الذي يتوفاهم، بدليل قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ فكأنه جعله وقف البيان، أراد أن يبيّن أن الملائكة إليها ضرب وجوههم وأدبارهم وأن الله تعالى هو الذي يتوفاهم .

وقال قوم : بل الوقف عند قوله ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ وهو وقف بيان أيضاً أرادوا أن يبينوا بالوقف أن الملائكة هي الذي تتوفاهم، و لم يصلوا الكلام لئلا يشكل بأن الملائكة إليها ضرب وجوههم وأدبارهم دون التوفي، واحتجوا بقوله ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ وتبتدئ هذه الطائفة بقوله ﴿ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴾ على تقدير : هم يضربون وجوههم وأدبارهم. والاختيار عندي أن يقف على قوله ﴿ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴾ وأن لا يقف على الموضعين المنصوص عليهما وهو اختيار أبي حاتم[1] .

وجواب (لو) محذوف تقديره : ولو ترى ذلك لرأيت أمر عجيباً وعقاباً عظيماً

---

(١) قال أبو عمرو الداني رحمه الله : قال نافع (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا) تام، ويرتفع ما بعد ذلك بالمبتدأ والخبر، وتفسير السلف على غير ذلك انظر المكتفى ص ٢٨٧ والقطع لابن النحاس وفيه تفصيل أكثر ص ٣٥٢-٣٥٣ وانظر منار الهدى للأشموني ١٥٩-١٦٠ .
واختيار المصنف هنا في الوقوف على قوله (وجوههم وأدبارهم) الذي تابع فيه أبا حاتم اعتبره أن الأنباري صاحب أبي حاتم كما وصفه العمّاني – غير تام لأن الكاف في (كذاب) صلة لما قبلها انظر الايضاح ٦٨٦/٢-٦٨٧ .

٥٠- ﴿ ٱلْحَرِيقِ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ لِّلْعَبِيدِ ﴾ الوقف عليه صالح .

وقد ذكرته مستقصياً في سورة آل عمران . والأحسن عندي أن تصل قوله ﴿ لِّلْعَبِيدِ ﴾ بـ ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ وهو حسن،

فإن قلت ﴿ لِّلْعَبِيدِ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كان أظهر وإليه ذهب الأكثر[1] .

٥٢- ﴿ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ هو صالح .

والكلام فيه كالكلام في الحرف الأول وتجده متقصياً في سورة آل عمران[2] .

٥٤- ﴿ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ صالح .

٥٤- ﴿ ظَٰلِمِينَ ﴾ تام .

٥٥- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ هو تام .

إن ﴿ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ﴾ مبتدأ، وإن جعلته بدلاً من الذين الأول لم يكن تاماً. وكان كافياً، والأحسن أن يكون بدلاً لأنه ليس بعده ما يكون خبراً له، فالوقف على ما دونه كاف غير تام .

٥٦- ﴿ لَا يَتَّقُونَ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ يَذَّكَّرُونَ ﴾ كاف أيضاً .

---

(١) انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٣٥٣ .

(٢) القطع ٣٥٤ .

٥٨- ﴿ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ تام .

٥٩- ﴿ سَبَقُوٓاْۚ ﴾ وقف حسن .

لمن قرأ إنهم بكسر الهمزة لأنه على معنى الاستئناف، ومن قرأ بالفتح لم يقف عليه لأنه يكون متعلقاً بما قبله وسترى علة الفتح في غير هذا الكتاب إن شاء الله عز وجل[١] .

٥٩- ﴿ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ صالح .

٦٠- ﴿ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾ وقف كاف .

﴿ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ زعم بعضهم أن الوقف على قوله ﴿ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ وليس ذلك عندي بشيء لأن قوله ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ ﴾ هو منصوب بقوله ﴿ تُرْهِبُونَ ﴾ فلا يفصل بينهما بحال، ومعنى الآية أن الله تعالى أمر المسلمين أن يعدّوا الكفار المحاربين لهم ما استطاعوا من السلاح والآلات التي يستعين بها المحارب وأن يعدوا لهم من الخيل ما ترهبونهم به ويرهبون ساير أعداء الله تعالى وأعدائهم من الكفار وما يرهبون به آخرين من الكفار الذين لا يعلمونهم ولا يشعرون بعداوتهم، وقيل أراد بقوله ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ ﴾ بني قريظة، وقيل : أهل فارس وقيل : هم المنافقون، وقيل : هم الجن[٢] .

٦٠- ﴿ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ﴾ وقف صالح .

٦٠- ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْۚ ﴾ وقف تام. ذكره أبو حاتم[٣] .

---

(١) قرأ بفتح الهمزة (أنهم) ابن عامر وحده والباقون بكسرها : انظر التيسير لأبي عمرو الداني ص ٩٦، قال أبو جعفر بن النحاس وعلى قراءة عبدالله بن عامر التمام (لا يعجزون) انظر القطع ص ٣٥٤ وانظر المكتفى للداني ص ٢٨٧ وانظر زاد المسير في الجوانب لو اعترض معترض على قراءة ابن عامر وما نقله عن ابن الأنباري في الجواب على الاعتراض ولعله نقل من غير كتاب الايضاح الذي لم أجد فيه جواب الاعتراض. زاد المسير ٣٧٤/٣ والإيضاح لابن الأنباري ٦٨٧/٢ .

(٢) انظر زاد المسير ٣٧٥/٣ والطبري ٣١/١٠ والبحر المحيط ٥١٣/٤ والدر المنثور ١٩٨٣ .

(٣) لكن ابن النحاس ذكر أن أبا حاتم قال : (الله يعلمهم) كاف انظر القطع ص ٣٥٥ .

٦٠- ﴿ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾ مفهوم وليس بمنصوص عليه .

٦٠- ﴿ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ عندي وقف تام ذكره أبو حاتم .

٦٣- ﴿ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ حَكِيمٌ ﴾ تام .

[**مسألة**] قال أبو حاتم : ومن التمام ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ والمعنى : ومن اتبعك من المؤمنين حسبهم الله، كأنه يجعل ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ ﴾ معطوفاً على الكاف من قوله ﴿ حَسْبُكَ ٱللَّهُ ﴾ وموضعه النصب على تقدير : فإن الله يكفيك ويكفي، هكذا ذكر الزجاج، وهو على التأويل، وأما ظاهر إعراب الكاف فهو الجر، وقوله ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في موضع الجر إذا حملته على ظاهر الإعراب على التأويل الذي يؤول إليه معنى ﴿ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ﴾ وتحتمل أن يكون موضع ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في موضع الرفع على أنه يعطف على اسم الله تعالى تقديره : حسبك الله وأتباعك من المؤمنين وقد ذكر الزجاج أيضاً [١] .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ ص ٤٢٣. وانظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٣٠٦، وقد غلّط ابنُ الأنباري قول أبي حاتم (ومن اتبعك من المؤمنين حسبهم الله) وقال ابن الأنباري وهذا غلط لأن المفسرين والنحويين على خلافه انظر الايضاح ٢ ص ٦٨٨، قلت لكن اعتراض ابن الأنباري غير مسلّم له، بل أجاز المفسرون والنحويون ذلك لأن الواو تعتبر رابطة وانظر معاني القرآن الكريم لابن النحاس ١٦٨/٣ وانظر المكتفى للداني ص ٢٨٩ الذي قال إن قول أبي حاتم صحيح على مذهب القراء. وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٣٧٧/٣ وجامع البيان للطبري ٣٧/١٠ .

وقد استحسن بعض القراء أن يقف عند قوله ﴿ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ ﴾ على التأويل الذي يكون، ﴿ وَمَنِ ﴾ في موضع نصب بإضمار، ويكفي ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ كأنه قال الله تعالى يكفيك ويكفي المؤمنين وهو اعتبار صالح، والوقف عليه وقف بيان، يبين أحد التأويلين من الآخر، ولا أستحسنه بحال، لأنه لا يخلو قوله [من قوله] [1] ومن اتبعك أن يكون معطوفاً على كل حال، وبأي تأويل تأولت الآية فالوقف على ما دونه هو فصل بين المعطوف والمعطوف عليه، وإن وقف واقف عليه ذاهباً به إلى تأويل النصب كان وقف بيان.

فأما من ذهب به إلى أنه مرفوع الموضع بالعطف على اسم الله تعالى، فلا يجوز له الوقف عليه، وكذلك من قال بأنه مجرور معطوف على موضع الكاف من ﴿ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ ﴾ وإنما يجوز الوقف عليه في تأويل النصب بفعل مضمر معطوف على فعل آخر يقتضيه المعنى تقديره : يا أيها النبي يكفيك الله ويكفي من اتبعك من المؤمنين .

٦٤- ﴿ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ وقف تام .

٦٥- ﴿ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ ﴾ حسن .

٦٥- ﴿ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾ حسن .

٦٦- ﴿ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ تام .

٦٧- ﴿ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ صالح .

٦٧- ﴿ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا ﴾ مفهوم .

٦٧- ﴿ ٱلۡأٓخِرَةَۗ ﴾ صالح .

---

(١) زيادة مكررة في (أ) .

٦٧- ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ حسن .

٦٨- ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ وقف حسن .

٦٩- ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ ﴾ كاف، ولو وقف واقف على قوله: ﴿ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ ﴾ كان جائزاً وليس بمنصوص عليه .

٦٩- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ وقف تام .

٧٠- ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۖ ﴾ تام .

٧١- ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٧٢- ﴿ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ ﴾ حسن .

٧٢- ﴿ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ ۚ ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ مِّيثَٰقٌ ۗ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ تام .

٧٣- ﴿ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ ﴾ هو صالح .

أجازوا الوقف عليه لأن ما بعده ليس بحرف استثناء وإنما هو حرف شرط، ومعناه: إن لم تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير .

٧٣- ﴿ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ تام .

٧٤- ﴿ حَقًّا ۚ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ ﴾ حسن .

٧٥- ﴿ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

ومعنى في كتاب الله يعني في اللوح المحفوظ كما قال ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ ﴾ [١] وقيل معناه في حكم الله تعالى كما قال ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ ﴾ [٢] أي حكم الله، وقد ذكر الزجاج [٣] الوجهين جميعاً .

---

(١) سورة الحديد آية : ٢٢ .

(٢) سورة المجادلة آية : ٢١ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ ٢/٤٢٥ .

(سورة التوبة)

١- ﴿ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم وصاحبه[١].

٢- قوله ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾

الإجماع على فتح الهمزة معطوف على قوله ﴿ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ﴾ وذُكِر عن أُبي [٢] أنه قرأ ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ وكذلك قيل عن الأصمعي[٣] أنه روى عن نافع مثله، ذكره ابن مقسم[٤] فعلى هذه القـــراءة يجوز الوقف على قوله ﴿ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ﴾ ويبتدئ ما بعده بالكسر على نية الاستئناف، إلا أنها قراءة مهجورة لا يقرأ بها .

وقال أبو حاتم في كتابه : حدثنا الأصمعي عن نافع أنه قرأ ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ بالفتح كالجماعة فدل هذا منه على أنه كان يخطئ من روى عن الأصمعي عن نافع الكسر[٥] .

٢- ﴿ مُخْزِى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ وقف كاف .

٤- وقوله ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

---

(١) هو حسن عند صاحب أبي حاتم والأنباري انظر الإيضاح ٦٨٩/٢ إذ قال ما نصه (حسن غير تام لأن قوله (وآذان من الله ورسوله) نسق على (براءة) .

(٢) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري صحابي مقرئ، قرأ على النبي ﷺ وعليه جمع من الصحابة والتابعين توفى سنة ٢٢هـ التذكرة للذهبي ١٦/١ .

(٣) عبدالملك بن قريب الأصمعي روى عن أبي عمرو بن العلاء ونافع وشعبة وحماد بن سلمة، وروى حروفاً عن الكسائي وروى عنه الحروف أبو حاتم مات سنة ٢١٦ وقيل ٢١٥ غاية النهاية ٤٧٠/١ .

(٤) هو محمد بن الحسن بن بعقوب المشهور بابن مقسم مشهور بالضبط والإتقان عالم بالعربية حافظ للغة كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها، كان يرى جواز القراءة إذا وافقت المصحف ووجها في العربية وإن لم يكون لها سند وعقد له مجلس ووقف للضرب فتاب توفي سنة أربع وخمسين وثلثمائة . انظر غاية النهاية ٣٥١/١ وتاريخ بغداد ٢٠٦/٢ .

(٥) هذه القراءة عن نافع بالكسر لم تثبت عن المحققين والإجماع على فتح الهمزة .

يرتفع بأحد شيئين إما أن يكون معطوفاً على (براءة)، وإما أن يكون تقديره : عليكم آذان من الله، ذكره علي بن عيسى قال : لأن فيه معنى الأمر، وذهب القراء والزجاج إلى الوجه الأول[١] .

وعلى الوجهين الوقف عند قوله ﴿ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ وقف كفاية. أما على الوجه الأول فلطول الكلام، وأما على الوجه الثاني فلانفصاله من أول الكلام واستئنافه بالأمر .

٣- ﴿ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾.

هو وقف على قراءة الحسن لأنه يكسر الهمزة من قوله ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ حكى هذه القراءة عنه جماعة [٢] .

وزعم بعضهم أنه على قراءته وقف، وقال ابن الأنباري: أنه يتم الوقف على قوله ﴿ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ في قراءة الحسن[٣] قلت : ولا أجوزه أنا وهو قول فاسد لأن الهمزة وإن كسرت فإنها متعلقة بما قبلها، وذلك أنها في موضع رفع على معنى الحكاية ويذهب بالأذان إلى أنه قول، وإن تكسر بعد القول لأنه يؤتى بها على الحكاية وهي الإتيان بلفظ المحكي عنه، والأذان بذلك أن يبتدئ المؤذن به فيقول : إن الله بريء فإذا حكي عنه الحاكي لفظ به كلفظه، وإذا كان الأمر كذلك وجب أن يوصل ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾ بما قبله من حيث أنه مرفوع الموضع بالأذان الذي هو قول، ولا يحسن الوقف أيضاً عند قوله ﴿ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ على قراءة من فتح الهمزة التي بعدها لأنه على تقدير وأذان من الله ورسوله بأن الله بريء من المشركين فهي متعلقة بما قبلها أيضاً واتفقوا على امتناع جواز الوقف مع فتح الهمزة، ومن جوَّزه فإنما يجوزه مع كسر الهمزة، وهو فاسد لا أرتضيه .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٨/٢ وانظر معاني القرآن للفراء ٤٢٠/١.

(٢) قراءة الحسن بكسر الهمزة شاذة انظر الاتحاف ص ٢٤٠ للدمياطي .

(٣) انظر الايضاح لابن الأنباري ٦٨٩/٢ .

وبعد فإن الكسر وإن كان مروياً عن الحسن فإنه غير معتدٍ به، زعم ابن الأنباري أن الوقف عند قوله ﴿ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ ﴾ حسن على قراءة من رفع الرسول، قال : لأنه أضمر فعلاً بعد الرسول كأنه قال : ورسوله بريء من المشركين، وهذا كلام فاسد ووقف غير مرضي، لأن الإنسان إذا ابتدأ فقال : ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم لا يفيد ولا يعلم لفعل المضمر ما هو ؟ والتقدير الذي قدَّره تقدير فاسد، وإن صح هذا التقدير الذي ذكره وهو أن يكون الفعل الذي يرفعه بعده وهو محذوف فلا بد أن يدل عليه فعل ظاهر في الكلام، فإذا ابتدأ فقال : ﴿ وَرَسُولُهُۥٓ فَإِن تُبْتُمْ ﴾ فقد فصله عن الفعل الأول المذكور الدّال عليه، ونفى الكلام المبتدأ به بلا فائدة، ووجب أن يكون الوقف على ما دونه، ولا يحسن هو وإن ذهب بالرفع المذهب الذي ذكره، على أن الصحيح أن يكون رفعه بالعطف على الاسم المضمر في الفعل الذي هو بريء، كأنه قال : بريء هو ورسوله من المشركين، ويجوز أن يكون معطوفاً على موضع الإعراب من اسم الله تعالى، لأن قوله ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ ﴾ موضعه رفع وإن كان منصوباً بأن [1] .

وعلى سائر الوجوه والتقديرات لا يجوز الوقف على قوله ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ ﴾ وقد قريء ﴿ وَرَسُولُهُۥٓ ﴾ بالنصب عطف به على ظاهر إعراب اسم الله وهو النصب . قرئ بداية لحة ٧٨ من خطوط أ

وعلى هذا الوجه أيضاً لا يجوز الوقف على ما دونه، فإذا اضطر القارئ إليه جاز حينئذ .

٣- ﴿ وَرَسُولُهُۥٓ ﴾ كاف .

---

(١) وجه العطف على موضع الإعراب من اسم الله تعالى ذكره العكبري إلا أنه قال غير جائز عند المحققين لأن (أنّ) المفتوحة لها موضع غير الابتداء بخلاف المكسورة انظر إملاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٣٧٠ .
هذا هو الراجح وإن كان قد ورد عن يعقوب أن الوقف عند (من المشركين) أنه من الوقف الكافي وقال أحمد بن موسى وهو تام، انظر القطع ص ٣٥٨-٣٥٩ وانظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٠ .
قرأ بالنصب عيسى بن عمرو ابن أبي اسحاق وانظر القطع لابن الأنباري ٢/٦٩٠ .

٣- ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ ﴾ جائز وليس بمنصوص عليه .

٣- ﴿ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۖ ﴾ كاف .

٣- ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ لا يوقف عليه لموضع الابتداء بحرف الاستثناء .

٤- ﴿ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ ﴾ كاف .

٤- ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ كاف .

٥- ﴿ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ ﴾ كاف .

٥- ﴿ سَبِيلَهُمْ ۚ ﴾ كاف .

٥- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

٦- ﴿ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ﴾ كاف .

٦- ﴿ لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٧- ﴿ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ ﴾ صالح .

٧- ﴿ لَهُمْ ۚ ﴾ كاف .

٧- ﴿ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ حسن .

٨- ﴿ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ ﴾ صالح ذكره أبو بكر[1] وقيل عن الأخفش مثله [2] .

٨- ﴿ فَـٰسِقُونَ ﴾ حسن .

٩- ﴿ عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ ﴾ كاف .

---

(١) الأخفش سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط أخذ عن سيبويه، وقرأ الكسائي عليه كتاب سيبويه مات سنة ٢١١ وقيل سنة ٢١٥ انظر بغية الوعاه ٥٩٠/١ .

(٢) (إلاً ولا ذمة) تام عند الأنباري انظر الايضاح ٦٩١/٢ .

٩- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴾ كاف .

١١- ﴿ فِي ٱلدِّينِ ۗ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١١- ﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ ﴾ لا أستحسن الوقف عليه .

١٢- ﴿ يَنتَهُونَ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ ﴾ كاف . ذكره أبو بكر

١٣- ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ تام .

١٥- ﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ ﴾ هو وقف تام .

ويبتديء ﴿ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ ﴾ بالرفع على الاستئناف لأن التوبة ليس من جزاء القتال، قال الزجاج: هو مستأنف لأنه ليس من جنس ما يجاب به قاتلوهم [١]، ومن قرأ ﴿ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ ﴾ بالنصب لم يتم الوقف على ما دونه لأن نصبه على حتى يتوب الله على من يشاء فهو متعلق بما قبله قال أبو حاتم نصبه على إضمار إن، فعلى هذا الوجه أيضاً لا يتم الوقف على ما دونه وإن وقف عليه واقف على هذه القراءة كان صالحاً ولا يكون تاماً إلا أنها قراءة مهجورة لا يقرأ بها [٢] .

١٥- ﴿ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٣٦/٢ .

(٢) قراءة (ويتوب) بالنصب قرأ بها الحسن وهي قراءة شاذة انظر الاتحاف ٢٤٠ .

١٦- ﴿ وَلِيجَةً ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١٦- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

١٧- ﴿ بِٱلْكُفْرِ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾ هو جائز وليس بمنصوص عليه .

١٧- ﴿ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ تام .

١٩- ﴿ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

١٩- ﴿ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ كاف ذكراه .

١٩- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ جائز وليس بمنصوص عليه .

٢٠- ﴿ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ وَجَنَّٰتٍ ﴾ مفهوم نص عليه بعضهم .

٢٢- ﴿ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ تام .

٢٥- ﴿ مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ ﴾ مفهوم نص عليه بعضهم .

٢٥- ﴿ مُّدْبِرِينَ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٢٨- [﴿ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ إِنْ شَآءَ ۚ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ تام] (١) .

٢٩- ﴿ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ تام .

٣٠- ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ﴾ كاف .

وإن وقفت على الأول كان جائزاً وليس بمنصوص عليه .

٣٠- ﴿ مِن قَبْلُ ۚ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾ تام .

٣١- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ حسن .

٣٢- [﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تام .

---

(١) ما بين المعكوفين مثبت [عامهم هذا، إن شاء، عليم حكيم] من النسخة (ب) ص ٣٠ ساقط من النسخة الأصلية ص٧٨ سهواً والله أعلم .

٣٣- ﴿ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ وقف حسن] (١) .

إذا جعلت والذين يكنزون في موضع رفع بالابتداء ويكون خبره ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ وإليه ذهب أبو حاتم و لم يذكر وجهه، وإن ذهب به إلى النصب بالعطف على قوله ﴿ كَثِيرًا ﴾ كأنه قال كثيراً منهم ليأكلون، والذين يكنزون يأكلون أيضاً لم يكن الوقف على قوله ﴿ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ حسناً، والوقف على قوله ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ وقف كاف وليس بالحسن، لأن قوله ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ ﴾ ينتصب بالظرف والعامل فيه ما قبله .

٣٥- ﴿ تَكْنِزُونَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ ﴾

أحسن من الأول وهو اختيار أبي حاتم، والقارئ مخير بينهما، والأخير أحسن ولا أحب الجمع بينهما .

٣٦- ﴿ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ ﴾ كاف. ذكره أبو حاتم .

٣٦- ﴿ كَآفَّةً ۚ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ ۖ ﴾ هو وقف حسن .

---

(١) ما بين المعكوفين [الكافرون، المشركون، عن سبيل الله] أثبت من النسخة (ب) ص ٣١ ومن المقصد ص ٤١ ساقط من النسخة الأصلية (أ) ص ٧٨ .

لمن قرأ ﴿ يُضَلُّ ﴾ بضم الياء وفتح الضاد ولمن قرأ بضم الياء وكسر الضاد[١] وهي قراءة يعقوب ولا يحسن على قراءة من يفتح الياء ويكسر الضاد لأن يجعل الزيادة والضلالة من فعلهم كأنه قال : زادوا في الكفر فضلوا. ومن قرأ بضم الياء وكسر الضاد زاد يضل الله فهو منقطع عن الأول وكذلك من ضم الياء، وفتح الضاد وجعله فعل ما لم يسم فاعله فهو منقطع عن الأول فحسن الوقف على ما دونه في هذين الوجهين، و لم يحسن على قراءة أبي عمرو ومدافعيه[٢] وهذا اعتبار اعتبره بعض أهل المعاني وهو حسن والله أعلم .

٣٧- ﴿ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡ ﴾ كاف. ذكرهما أبو حاتم .

٣٧- ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ كاف[٣] .

٣٨- ﴿ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ كاف. ذكرهما أبو حاتم .

٣٨- ﴿ إِلَّا قَلِيلٞ ﴾ وقف كاف .

وما بعده في معنى الشرط ليس بحرف للاستثناء والدليل عليه الجزم في قوله ﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ ﴾ وعلامة الجزم فيه سقوط النون، وجواب الشرط يعذبكم، وهو مجزوم أيضاً ولذلك جاز الابتداء به، وهكذا قوله ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ ﴾ مجزوم بالشرط وتقديرهما : إن لم تنفروا إن لم تنصروه .

---

(١) ومن لم يضم الياء وكسر الضاد في النسخة (ب) ص ٣١ وفيه سقوط وتحريف من الناسخ والصواب ما في النسخة الأصلية ص ٧٨ أ و المقصد ص ٤٢ وهو ما أثبته .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وشعبة عن عاصم (يَضِلُ) بفتح الياء وكسر الضاد، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (يُضَلُّ) بضم الياء وفتح الضاد . انظر السبعة لابن مجاهد ص٣١٤ وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد انظر الاتحاف ص ٢٤٢ .

(٣) في النسخة (ب) ص٣١ حسن وهو مخالف لمافي المقصد والنسخة الأصلية ص ٧٨. انظر المقصد ص٤١ .

٣٩- ﴿ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ كاف .

زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ وليس ذلك عندي شيء لأن قوله ﴿ إِذَا ﴾ منصوب الموضع بالظرف فهو متعلق بما قبله، ومعنى الآية أنه رغب المؤمنين في الجهاد وفي نصرة رسول الله ﷺ فقال لهم : إن تركتم نصره فقد نصره الله تعالى في الوقت الذي أخرجه الكفار من مكة، فقوله ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ إنما هو إشارة إلى الوقت الذي نُصِر فيه صلى الله عليه وسلم، فلا يوقف عند قوله ﴿ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ وهو غلط من قائله .

٤٠- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ ﴾ وقف تام .

على قراءة من قرأ ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ ﴾ بالرفع على الاستئناف، فأما من نصبها فإنه أعمل فيها الفعل الذي تقدم وهو ﴿ جَعَلَ ﴾ كأنه قال : جعل كلمة الكافر[1] السفلي وكلمة الله هي العليا .

٤٠- ﴿ ٱلْعُلْيَا ۗ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٤١- ﴿ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

---

(١) قرأ (كلمة) بالنصب يعقوب وحده من العشرة عطفاً على (كلمة الذين ...) وافقه الحسن المطوعي، والباقون بالرفع على الابتداء وهو أبلغ وضعّف ابو البقاء العكبري النصب لثلاثة أوجه أحدهما : أن فيه وضع الظاهر محل المضمر إذ الوجهان تقول : كلمته ، والثاني : أن فيه دلالة على أن كلمة الله كانت سفلى فصارت عليا وليس كذلك، الثالث : أن توكيد مثل ذلك بـ (هي) بعيد إذ القياس أن يكون إياها، انظر الاتحاف ص ٢٤٢ وانظر إملاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٣١١-٣١٢ وانظر القطع لابن النحاس ٣٦٢ .

٤١- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ ٱلشُّقَّةُ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ تام .

ولا يحسن الوقف على قوله ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ ﴾ كما تفعله العوام لأنه صلة الكلام الذي بعده وليس بمنصوص عليه و لم أجده في كتاب ولا يسوغه المعنى[1] .

٤٣- ﴿ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ وَأَنفُسِهِمْ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ لَهُۥ عُدَّةً ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وما أراه جيداً، وقد ذكرت نظائره فيما تقدم .

٤٦- ﴿ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ كَٰرِهُونَ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ وَلَا تَفْتِنِّى ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ سَقَطُوا۟ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ تام .

---

(١) قال ابن النحاس (عفا الله عنك) قطع كاف على قول من قال هو افتتاح كلام انظر القطع ص ٣٦٣ .

٥٠- ﴿ تَسُؤْهُمْ ﴾ صالح .

٥٠- ﴿ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾ هو جائز وليس بمنصوص عليه والوقف الحسن هو ﴿ مَوْلَىٰنَا ﴾.

٥١- ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ هو صالح ولا أحبه لأن فائدة الكلام فيما بعده .

٥٢- ﴿ أَوْ بِأَيْدِينَا ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ مُّتَرَبِّصُونَ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ﴾ مفهوم .

٥٣- ﴿ فَٰسِقِينَ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ كَٰرِهُونَ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

وهذا الوقف إنما يحسن على تأويل من ذهب إلى أن الله تعالى يريد تعذيبهم بها في الدنيا، أي ينفقونها في الدنيا وهم منافقون فهم معذبون بإنفاقها إذ كانوا ينفقونها على كره[1]، ولعل أبا حاتم ذهب إلى هذا الوجه، ويحتمل أن يكون أراد تعذيبهم في الدنيا بمنع حقوق الله تعالى من الزكاة وغيرها بالآلام وبالهموم من أجلها. هذا وجه من يرى الوقف على قوله﴿ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ﴾ فأما من لم ير الوقف عليه ذهب إلى أن معناه : فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة فلتعلق الكلام بعضه ببعض لم يجيزوا الوقف على قوله تعالى ﴿ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ﴾ والوقف الكافي على سائر الوجوه والتأويلات عند قوله ﴿ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ [2].

---

(١) (إذ كانوا ينفقونها على كثره) هكذا في (ب) وهو تصحيف وتحريف والصحيح ما في النسخة الأصلية (أ) .

(٢) انظر الأقوال في تفسير (فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم) في زاد المسير لابن الجوزي جـ٣ ص ٤٥٢-٤٥٣ .

٥٦- ﴿ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ حسن .

٥٧- ﴿ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ مفهوم نص عليه بعضهم .

٥٨- ﴿ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ ﴾ صالح .

٥٩- ﴿ وَرَسُولُهُۥٓ ﴾ أصلح منه بل هو كاف .

٥٩- ﴿ رَٰغِبُونَ ﴾ تام .

٦٠- ﴿ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ حَكِيمٌ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ هُوَ أُذُنٌ ﴾ صالح .

٦١- ﴿ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ ﴾ تام .

٦١- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ لِيُرْضُوكُمْ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ تَحْذَرُونَ ﴾ حسن .

٦٥- ﴿ نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ صالح ذكره أبو حاتم .

٦٥- ﴿ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ حسن .

٦٦- ﴿ بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾ [تام] (١) ذكره أبو حاتم، وقد نص على قوله ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا ﴾ والتمام هو الذي ذكره أبو حاتم .

٦٦- ﴿ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ وقف تام .

٦٧- ﴿ فَنَسِيَهُمْ ﴾ حسن .

٦٧- ﴿ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ هِيَ حَسْبُهُمْ ﴾ مثله .

٦٨- ﴿ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ أصلح منهما نص عليه أبو بكر، ولا يوقف على ﴿ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ لأن ما بعده كاف التشبيه وهي في موضع النصب، ومعناه : وعدهم الله على الكفر به كما وعد الذين من قبلهم، والوقف الكافي من قوله ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ (إلى)(٢) عند قوله ﴿ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا ﴾ وما بينهما وقوف على سبيل التسامح وقد ذكرتها .

٦٩- ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ جائز وليس بمنصوص عليه .

٦٩- ﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ تام .

٧٠- ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ صالح.

---

(١) سقط من النسخة الأصلية وهو موجود في النسخة (ب) ص ٣٣ وفي المقصد ص٤٢ .

(٢) (إلى) مثبت من (ب) ص ٣٣ .

٧٠- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ تام .

٧١- ﴿ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ ﴾ صالح .

٧١- ﴿ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٧٢- ﴿ فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ﴾ كاف. ذكرهما أبو حاتم .

٧٢- ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ تام .

٧٣- ﴿ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ ﴾ صالح .

٧٣- ﴿ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ هو حسن[1] .

٧٤- ﴿ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ ﴾ كاف ذكراه .

٧٤- ﴿ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ ﴾ هو حسن و لم يذكراه .

٧٤- ﴿ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ ﴾ كاف ذكراهما .

٧٤- ﴿ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ حسن .

٧٥- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ صالح .

---

(١) (بئس المصير) هو حسن الضمير (هو) ساقط في (ب) .

٧٦- ﴿ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ صالح [١] .

٧٧- ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ تام .

٧٨- ﴿ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ هو عندي حسن .

[﴿ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ كاف ذكراه ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ هو حسن [٢]].

٧٩- وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴾ في موضع رفع بالابتداء، وخبره ﴿ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ﴾.

٧٩- ﴿ مِنْهُمْ ﴾ صالح .

٧٩- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

٨٠- ﴿ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ نص عليه بعضهم وهو صالح، والكافي عند قوله ﴿ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾.

٨٠- ﴿ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ تام .

٨١- ﴿ فِى ٱلْحَرِّ ﴾ كاف .

٨١- ﴿ أَشَدُّ حَرًّا ﴾ نص عليه بعضهم وليس بشيء والوقف الكافي ﴿ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴾

٨٢- ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ مَعِىَ عَدُوًّا ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴾ حسن .

٨٤- ﴿ وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ حسن أيضاً .

---

(١) لم يذكر نوع الوقف على (معرضون) في النسخة (ب) .

(٢) [ومأواهم جهنم إلى قوله هو حسن] مكرر في (ب) ٣٣ وهي الآية رقم (٧٣) .

٨٤- ﴿ وَهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾ حسن .

٨٥- ﴿ وَأَوْلَـٰدُهُمْ ۚ ﴾ حسن وهو على الخلاف وقد ذكرته في [الجزء] الأول [1] .

٨٥- ﴿ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٨٦- ﴿ مَّعَ ٱلْقَـٰعِدِينَ ﴾ حسن .

٨٧- ﴿ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ ﴾ حسن أيضاً والأول أحسن .

ونص أبو حاتم على الأخير وأهمل الأول لأن غرضه أن يذكر من الوقوف ما هو في أوساط الآي و لم يتعرض لأواخرها، لأن الأغلب أن يكون أواخر الآيات وقوفاً .

٨٧- ﴿ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ هو وقف حسن لأن ما بعده كلام مستأنف .

٨٨- ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ تام .

٨٩- ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ﴾ كاف .

٨٩- ﴿ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ تام . لأنه رجع إلى قصة أخرى .

٩٠- ﴿ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ ﴾ هو حسن .

٩٠- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ هو تام .

٩١- ﴿ وَرَسُولِهِۦ ﴾ حسن .

٩١- ﴿ مِن سَبِيلٍ ۚ ﴾ صالح .

٩١- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ صالح أيضاً .

ويجوز الوقوف عليه لأنه رأس آية ولا يحسن لأن ما بعده معطوف على ما قبله، وجوازه لبعد ما بين المعطوف والمعطوف عليه .

ده معطوف
ة اللوحة ٧٩
ن النسخة أ

---

(١) ما بين المعكوفين مثبت من (ب) وفي النسخة الأصل (الحرف) .

٩٢- ﴿ مَا يُنفِقُونَ ﴾ حسن لا خلاف عليه .

٩٣- ﴿ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ ﴾ حسن .

٩٣- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٩٤- ﴿ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ (وقف) [1] هو مفهوم نص عليه بعضهم .

٩٤- ﴿ لَّا تَعْتَذِرُواْ ﴾ نص عليه بعضهم وهو دون الأول ولا أرى أن يتعمد قطع النفس عند (هذا) الأخير، والوقف صالح (عند قوله) [2] ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ ﴾ .

٩٤- ﴿ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ صالح .

٩٤- ﴿ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾ هو صالح [3] ذكره أبو حاتم .

٩٤- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٩٥- ﴿ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ ﴾ نص عليه بعضهم، والأحسن عندي أن يقول ﴿ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ ﴾ وهما مفهومان إن شاء وقف على الأول وإن شاء وقف على الأخير، وقال بعضهم ﴿ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ﴾ وهو مثل الأولين والوقف الحسن عند قوله ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾

٩٦- ﴿ ٱلْفَاسِقِينَ ﴾ تام .

٩٧- ﴿ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ كاف .

٩٧- ﴿ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٩٨- ﴿ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ﴾ كاف .

---

(١) (إذا رجعتم) وقف مفهوم في (ب) ص ٣٤ بزيادة (وقف) .

(٢) (عند قوله) ساقط في الأصل .

(٣) في النسخة (ب) كاف وهو مخالف لما في النسخة الأصلية وكتاب المقصد للأنصاري ص ٤١ .

٩٨- ﴿ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ ﴾ كاف أيضاً وقد ذكرهما أبو حاتم .

٩٨- ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٩٩- ﴿ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ ﴾ كاف .

٩٩- ﴿ قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ ﴾ صالح .

٩٩- ﴿ فِي رَحْمَتِهِۦٓ ۗ ﴾ كاف .

٩٩- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

وقول من قال الوقف عند قوله ﴿ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ على قراءة من رفع[1] ﴿ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ قول فاسد لأن الأنصار إذا رفع كان معطوفاً[2] على ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ وإذا خفض كان معطوفاً على ﴿ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ فكما أنه لا يجوز الوقف على ما دونه إذا كان مجروراً لتصبح الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. فكذلك لا ينبغي أن يحسن الوقف على ما دونه في حال الرفع لأنه يكون فصلاً بين المعطوف والمعطوف عليه والوقف الصالح عند قوله ﴿ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾ وأصلح منه ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ﴾ .

١٠٠- ﴿ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ حسن .

١٠١- ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ ﴾ صالح .

ولا يوقف عند قوله ﴿ مُنَٰفِقُونَ ۖ ﴾ لأن معنى الآية هو أن حول المدينة وفيها منافقون كأنه قال: حولها منافقون وفيها أيضاً منافقون[3] والوقف على قوله ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ ﴾ صالح ولكن الأجود عندي أن يصله بما بعده لأن المعنى : هو أن حول المدينة وفيها منافقون

---

(١) قرأ (والأنصار) بالرفع يعقوب انظر الاتحاف ص ٢٤٤ وانظر المحتسب لابن جني ١/٣٠٠ .

(٢) (كان عطفاً) في النسخة (ب) ص ٣٤ .

(٣) في (ب) (منافقون) أيضاً .

وقد مردوا أي تمردوا واستجبروا وعتوا، والوقف الكافي عند قوله ﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ ﴾ وأجود منه ﴿ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ .

١٠١- ﴿ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ هو كاف. وإن كان معطوفاً ما بعده على ما قبله .

١٠٢- ﴿ وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ صالح .

١٠٢- ﴿ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

١٠٣- ﴿ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ كاف .

١٠٣- ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ تام .

١٠٤- ﴿ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ حسن .

١٠٥- ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ صالح .

١٠٥- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

١٠٦- ﴿ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ كاف .

١٠٦- ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ وقف تام .

إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ﴾ بغير واو[1] مبتدأ وحينئذ اختلفوا في الخبر، فمنهم من قال : خبره ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾ ومنهم من قال الخبر محذوف كأنه قال : (الذين اتخذوا يعذبون) وقال آخرون : محذوف على تقدير : ومنهم الذين اتخذوا، فأما من قرأه

---

(١) قرأ نافع وابن عامر من السبعة وأبو جعفر من العشرة بغير واو قبل (الذين) كمصاحفهم، فالذين مبتدأ خبره محذوف أي " فيمن وصفتنا " وقال الداني خبره (لا يزال بنيانهم) وقيل (لا تقم فيه أبداً) والباقون بالواو كمصاحفهم عطفاً على ما تقدم من القصص نحو (وآخرون) أو مستأنف، والذين مبتدأ على ما تقدم في قراءة الحذف، انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٤ ضياع و ٩٨/٢ تحقيق د. شعبان

بالواو فله وجهان : أحدهما : أن يكون مبتدأ كما قلنا والثاني أن يكون معطوفاً على المنافقين الذين تقدم ذكرهم وعلى ساير الوجوه الوقف على ما دونه تام، لأنك إن جعلته مبتدأ فقد تم الكلام وإن جعلته معطوفاً فهو عطف جملة على جملة وكأنه استئناف كلام آخر.

١٠٧- ﴿ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ كاف .

١٠٧- ﴿ لَكَٰذِبُون ﴾ هو تام .

إن لم تجعل قوله ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾ خبراً لقوله ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ﴾ وإن جعلته خبراً له [١] لم يتم الوقف على قوله لكاذبون، والوقف على قوله ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾ [٢] حسن على ساير الوجوه .

١٠٨- ﴿ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾ حسن أيضاً .

١٠٨- ﴿ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ﴾ كاف .

١٠٨- ﴿ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ تام .

١٠٩- ﴿ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ كاف .

ولا يوقف على قوله ﴿ شَفَا جُرُفٍ ﴾ لأن قوله ﴿ هَارٍ ﴾ صفة لجرف هو جانب الوادي الذي ينحصر بالماء أصله فيبقى واهيا[٣]، ومعنى ﴿ هَارٍ ﴾ أي منهار وهو المتداعي إلى الانهدام، فلا يفصل بين الصفة والموصوف [ولذلك][٤] لا يوقف على هارٍ، والوقف الكافي عند قوله ﴿ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ .

---

(١) (له) ساقط من (ب) ص ٣٤ في قوله (خبراً له) والمثبت من (أ) ص ٧٩ وبه يستقيم المعنى .

(٢) (لا تقم فيه أبداً) في النسخة (ب) أحسن على ساير الوجوه .

(٣) انظر معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٨٩ تحقيق نديم مرعشلي – دار الفكر – بيروت بدون تاريخ .

(٤) ما بين المعكوفين مثبت من (ب) وفي (أ) (وكذلك) وهو خطأ وتحريف .

١٠٩- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

١١٠- ﴿ قُلُوبُهُمْ ﴾ كاف .

١١٠- ﴿ حَكِيمٌ ﴾ تام .

١١١- ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ حسن .

١١١- ﴿ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

١١١- ﴿ بَايَعْتُم بِهِۦ ﴾ كاف .

١١١- ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ تام .

إذا رفعت ما بعده وكذلك إذا نصبته على المدح[1]، فإن ذهب به مذهب الجر على أن يكون بدلاً من قوله ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كان وقفاً كافياً، وإنما يجوز الوقف عليه مع أن يكون بدلاً مما قبله لطول الكلام بينهما .

١١٢- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

وقف على سائر هذه الوجوه ورفع هذه الأسماء من ثلاثة أوجه : أحدهما : أن ترفع على المدح كما تنصب على المدح .

والثاني : أن يكون مبتدأ وخبره محذوف تقديره ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ﴾ إلى آخره لهم الخبر .

الثالث : أن يكون بدلاً من المضمر في قوله ﴿ يُقَٰتِلُونَ ﴾ كأنه قال يقاتل في سبيل الله من هذا صفته [2]، ولو وقف على قوله ﴿ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ﴾ لكان مفهوماً .

---

(١) ﴿ التَّائِبُونَ ... ﴾ التوبة:١١٢ (التائبين) قراءتها بالنصب قراءة شاذة. قال في المحتسب ٣٠٤/١ قراءة أُبي وعبدالله بن مسعود ويروى عن الأعمش (التائبين العابدين) قال ابن جني: أما الرفع فعلى قطع واستئناف أي: هو التائبون العابدون وبالياء يحتمل أن يكون جراً أو أن يكون منصوباً .

(٢) ذكر وجه الرفع على المدح ووجه البدل الزجاج انظر معاني القرآن وإعرابه جـ٢ ص ٤٧١ .

١١٣- ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ كاف .

١١٤- ﴿ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾ صالح .

١١٤- ﴿ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ ﴾ تام .

١١٤- ﴿ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ تام .

١١٥- ﴿ مَّا يَتَّقُونَ ۚ ﴾ تام .

١١٥- ﴿ عَلِيمٌ ﴾ تام .

١١٦- ﴿ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ ﴾ كاف .

١١٦- ﴿ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ تام .

١١٧- ﴿ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ مفهوم. وقد نص عليه بعضهم ولا أحبه، والوقف الكافي عند قوله ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ ﴾ .

١١٧- ﴿ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ كاف .

لأنه رأس آية، وإن كان ما بعده متعلق بما قبله لأن المعنى : لقد تاب الله على النبي والمهاجرين وعلى الثلاثة الذين وهم قوم من الأنصار تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك[1]

١١٨- ﴿ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١٢٠- ﴿ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ ﴾ كاف .

١٢٠- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ كاف .

---

(١) وَهُمْ هلال بن أمية و مرارة بين الربيع وكعب بن هالك انظر قصتهم في فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر ٤٥٢/٨ و ٢٤٣/٩ طبعة دار الفكر بيروت على عدة نسخ وعلى النسخة التي حققها الشيخ ابن باز رحمه الله .

قال أبو حاتم : لا أحب الوقف عليه لأن قوله ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً ﴾ معطوف على قوله ﴿ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا ﴾ وهو كما قال، غير أن الكلام قد طال بينهما وهو رأس آية فجاز الوقف عليه لذلك، وكان يختار الوقف على قوله ﴿ إِلَّا كُتِبَ لَهُم ﴾ ويبتديء ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ قال والمعنى : ليجزيهم الله على أنه لام القسم فحذفوا من القسم النون استحقاقاً وكسروا اللام وكانت مفتوحة فأشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها، كما نصبوا بلام كي، وهذا كما قالوا [1] : أكرم بزيد وأنبل به فجزموا كما يجزمون آخر الأمر إذا كان اللفظ أشبه لفظ الأمر، هذا كله لفظ كتابة ومذهبه فيه والله أعلم [2] .

١٢١- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

١٢٢- ﴿ كَآفَّةً ﴾ هو[3] مفهوم منصوص عليه .

١٢٢- ﴿ يَحْذَرُونَ ﴾ تام .

١٢٣- ﴿ فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١٢٣- ﴿ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ كاف .

١٢٤- ﴿ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾ صالح .

١٢٤- ﴿ وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ مثله صالح .

---

(١) في (ب) (كما قال) .

(٢) القول على أن : اللام في (ليجزيهم) لام قسم قول شاذ مخالف لما أجمع أهل العلم بالبيان على أن ما قاله وقدره أبو حاتم في ذلك خطأ لا يصح في لغة ولا قياس، وليست اللام في هذا ومثله لام قسم بل هي لام كي، ولام القسم لا تكسر ولا ينصب بها، وقد أنكر أبو بكر الأنباري كلام أبي حاتم وغلّطه في هذا، وقال أبو جعفر بن النحاس: ورأيت حسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم : أي يخطئه ويعيب عليه هذا القول ويذهب إلى أنها لام كي .
انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٣٣٠ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٧٠٠-٧٠١ .

(٣) (هو) ساقط في (ب) .

١٢٥- ﴿ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ تام .

١٢٦- ﴿ أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ نص عليه بعضهم ولا أحبه .

١٢٦- ﴿ يَذَّكَّرُونَ ﴾ كاف .

١٢٧- ﴿ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٢٧- ﴿ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ تام .

١٢٨- ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُم ﴾ وقف حسن .

١٢٨- فإن وقف على قوله ﴿ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ كان كافياً .

١٢٨- ﴿ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ كاف .

١٢٩- ﴿ إِلَّا هُوَ ﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

(سورة يونس عليه السلام)

١- ﴿ الٓرۚ ﴾

هو وقف تام عند بعضهم و لم يجزه الآخرون، وعلى على الخلاف الذي ذكرته في أول سورة البقرة وآل عمران .

١- ﴿ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ كاف .

٢- ﴿ لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ﴾ تام .

قال أبو حاتم ﴿ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ ﴾ تام . والأول عندي أحسن وهو رأس آية ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ ﴾ هو[1] عندي وقف و لم ينص عليه وهو آخر صلة الذي من قوله ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾ ونص بعضهم على الوقف عند قوله ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ ﴾ على أن قوله ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ ﴾ متعلقاً بما قبله، كأنه قال : ثم استوى على العرش لتدبير الأمر، وهو حسن أيضاً فليقف القاري على أيهما شاء، ومتى ابتدأ بقوله ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ ﴾ كان كلاماً مستأنفاً وإن وقف عليه جعله من صلة الذي ﴿ مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ﴾ هو حسن ذكره أبو حاتم .

٣- ﴿ فَٱعۡبُدُوهُۚ ﴾ كاف .

٣- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

٤- ﴿ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗاۖ ﴾ كاف ذكراه .

٤- ﴿ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ ﴾ هو وقف حسن .

لمن قرأ ﴿ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ﴾ بكسر الهمزة على استئناف خبر فالوقف على ما دونه حسن، بل هو تام، ويجوز أن يكون الكسر لمجيئهما بعد القسم كقولك : والله إن لي

---

(١) (وقف عندي) في (ب) .

درهماً، كأنه قال : بحق إنه يبدؤ الخلق، فإن ذهب بالكسر إلى هذا الوجه لم يحسن الوقف على ما دونه و لم يجز إلا عند الضرورة ومن قرأ ﴿ أنه ﴾ بفتح الهمزة [١] لم يقف على ما دونه لأن المعنى : إليه مرجعكم جميعا لأنه يبدؤ الخلق كأنه وعد بالرجوع إليه وبالبعث والنشور وبأنه قادر عليه كما كان قادراً على أن يبدأ الخلق من غير شيء، ونصب وعد الله على معنى وعدكم الله وعداً، قال الزجاج . قوله : ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ معناه الوعد بالرجوع، قال : وحقاً منصوب على أُحق ذلك حقاً[٢] ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ زعم أبو حاتم أنه وقف (وذهب) [٣] باللام التي بعده إلى أنه لام قسم وليست بلام كي، وإنما كسرت تشبيهاً بلام كي، وقد تقدم ذكر ما ذهب إليه وحكيت عنه لفظ كتابه في آخر سورة التوبة [٤] .

٤- ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ هو وقف تام ذكره أبو حاتم .

٤- ﴿ يَكْفُرُونَ ﴾ تام أيضاً .

٥- ﴿ وَالْحِسَابَ ﴾ تام .

٥- ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ وقف حسن .

إلا أنه على قراءة من قرأ ﴿ نفصل ﴾ بالنون أحسن منه على قراءة من قرأ ﴿ يُفَصِّلُ ﴾ بالياء لأنه يرجع من الغيبة إلى الخطاب كأنه أخبر تعالى عن نفسه قبله بلفظ الغيبة ثم قال ﴿ نفصل ﴾ بالنون على الخطاب عن نفسه [٥] لا بلفظ الغيبة، والأحسن لمن قرأه بالياء أن يصله بما قبله وعلى الوجهين جميعاً هو وقف حسن، وإن كان في أحد الوجهين أحسن .

---

(١) قرأ القُرّاء العشرة ما عدا أبا جعفر (إنه يبدؤ الخلق) بكسر الهمزة، انظر الاتحاف ص ٢٤٧ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٣ ص ٧ .

(٣) (وذهب) مثبتة من النسخة الثانية (ب) وبها ينتظم سياق الكلام .

(٤) تقدم في آخر سورة التوبة الرَّد على أبي حاتم في رأيه هذا وقس على ذلك نظائره .

(٥) قرأ (نفصل) بالياء ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب جرياً على اسم الله تعالى وقرأ بقية العشرة بنون العظمة انظر الاتحاف ص ٢٤٧ .

٦- ﴿ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴾ تام .

٨- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ تام .

ولا يوقف على قوله ﴿ وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا ﴾ لأن ما بعده خبر إنَّ، كأنه قال : إن الذين لا يرجون لقاءنا أولئك مأواهم النار فهو خبر المبتدأ الذي دخل عليه .

٩- ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٩- ﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ صالح .

١٠- ﴿ سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾ مثله [صالح][1] منصوص عليهما .

١٠- ﴿ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾ هو وقف حسن .

وإن كان في أحد الوجهين [2] وهو اختياري وذكره أبو حاتم .

١٠- ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

١١- ﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم وغيره .

١١- ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ تام .

١٢- ﴿ أَوْ قَآئِمًا ﴾ كاف .

١٢- ﴿ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١٢- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ كاف .

---

(١) صالح مثبت من النسخة (ب) .

(٢) (وإن كان في أحد الوجهين) ساقط بالنسخة (ب) .

١٤- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ أَوْ بَدِّلْهُ ﴾ حسن .

ذكره أبو حاتم وغيره ولا يحرك اللام في حال الوقف كما يفعله بعض العوام وإن كان للعرب طريقة في جوازه، وقد ذكرت هذا ونظائره في صدر الكتاب مع مقدمات لا يستغني عن معرفتها الناظر في كتابنا هذا، فليرجع إلى الفصل المشتمل [1] عليها إن شاء الله عز وجل .

١٥- ﴿ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ عَظِيمٍ ﴾ تام .

١٦- ﴿ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾ صالح منصوص عليه .

١٦- ﴿ مِّن قَبْلِهِۦٓ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ تام .

١٧- ﴿ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ تام .

١٨- ﴿ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

وقال قوم هو على قراءة من قرأ ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ بالياء أحسن فأما من قرأه بالتاء فهو (كأنه) [2] كلام واحد كأنهم اعتبروا أول الكلام لأنه جيء به على الخطاب وهو قوله

---

(١) (المستقبل) في النسخة (ب) وهو تحريف ويقصد به باب الأصول تحت عنون الباب السادس الوقف على هاء الكناية ص ٩ في المقصد .

(٢) (كأنه) ساقطة في (أ) ص ٧٩ .

﴿ أَتُنَبِّـُٔونَ ﴾ وإذا قال بعده ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ بالتاء فهو كأنه [١] كلام واحد .

ومن قرأ ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ صار كالمنفصل عما قبله، وهذا الاعتبار أحسن[٢]، غير أنه على غير القراءتين[٣] وقف كاف .

ولا ينكر أن يكون في إحـــداهما [٤] أحسن

١٨- [﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ تام .

١٩- ﴿ فَٱخْتَلَفُوا۟ ﴾ هو حسن ذكره أبو حاتم .

١٩- ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾ تام] [٥] .

٢٠- ﴿ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ هو صالح نص عليه بعضهم .

٢٠- ﴿ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ ﴾

هو مفهوم دون الأول وقد نص عليه أبو بكر و لم يذكر الأول وهو عندي أحسن و لم يذكرهما أبو حاتم .

٢٠- ﴿ مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾ هو حسن لأن ما بعده كالمنفصل عنه .

٢١- ﴿ فِىٓ ءَايَاتِنَا ﴾ حسن .

٢١- ﴿ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾ أحسن منه وقد ذكره أبو حاتم .

٢١- ﴿ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ تام .

---

(١) (كأنه) الثانية ساقطة في (ب) ص ٣٨ .

(٢) في النسخة الثانية (ب) حسن

(٣) قرأ حمزة والكسائي (عما يشركون) هنا وفي الموضعين في أول النحل الآية (١، ٣) وفي الروم الآية (٣٣) بالتاء في الأربعة والباقون بالياء . انظر التيسير للداني ص ٩٩ .

(٤) في النسخة (ب) أحدهما .

(٥) من قوله (عما يشركون إلى يختلفون) ساقط من النسخة الثانية .

٢٢- ﴿ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ هو صالح وقد ذكراه .

٢٢- ﴿ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ هو تام ذكراه .

(**مسألة**) قوله تعالى ﴿ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ فيه قراءاتان، الرفع والنصب، فمن قرأ بالرفع فله وجهان : أحدهما : أن يكون متاع خبراً لقوله ﴿ بَغْيُكُمْ ﴾ كأنه قال : بغيكم متاع الحياة الدنيا، فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف على قوله ﴿ بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ لأنك تفصل بالوقف بين المبتدأ وخبره، والوجه الآخر أن يكون رفعه على خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو متاع الحياة الدنيا، ويكون خبر بغيكم قوله على أنفسكم، فإذا قلت بغيكم على أنفسكم فهو كلام تام. وهو الوقف التام، وتبتديء متاع الحياة الدنيا أي هو متاع الحياة الدنيا، ومن نصبه كان النصب على المصدر كأنه (يقول) [1] تمتّعون متاع الحياة الدنيا، فعلى هذا الوجه يجوز الوقف عند قوله ﴿ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ لأن الكلام قد يتم، وذلك أنك أتيت بالمبتدأ والخبر في (قوله) [2] ﴿ بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ ونصبت ما بعده على المصدر بفعل مضمر فجاز أن تبتديء به [3] وقد أجازوا في نصبه وجهاً آخر وهو أن يكون معمولاً لقوله ﴿ بَغْيُكُمْ ﴾ كأنه قال : بغيكم متاع الحياة الدنيا على أنفسكم والبغي الطلب كأنه قال : طلبكم متاع الحياة الدنيا على أنفسكم ومعناه : طلبكم هذا المتاع إنما هو عليكم لا لكم وهذا وجه غريب ذكره ابن مقسم ولا يحسن الوقف في هذا الوجه عند قوله ﴿ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ لأنك تفصل بين العامل ومعموله .

ة اللوحة ٨٠ من أ

---

(١) يقول مثبتة من النسخة (ب) لوحة ٣٨ ساقطة في (أ) لوحة ٨٠ .

(٢) في النسخة الثانية (قولك) وهو تحريف .

(٣) (متاع) قرأه بنصب العين حفص عن عاصم على أنه مصدر مؤكد أو ظرف زمان أو مفعول به أو لأجله والباقون بالرفع على أنه خبر – وانظر الاتحاف ص ٢٤٨ وانظر القطع لابن النحاس ص ٣٧٤-٣٧٥ .

٢٣- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ وقف تام .

٢٤- ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمُ ﴾ هو صالح ذكره أبو حاتم .

٢٤- ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ ﴾ هو حسن وقد ذكره أبو حاتم أيضاً .

٢٤- ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام .

٢٥- ﴿ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ وَزِيَادَةٌ ۖ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٦- ﴿ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ ﴾ كاف أيضاً .

٢٦- ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ ﴾ صالح أو مفهوم وقد تقدم ذكره في سورة البقرة .

٢٦- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ ﴾ وهو مفهوم نص عليه بعضهم .

٢٧- ﴿ مِنْ عَاصِمٍ ۖ ﴾ قد قيل أيضاً وهو مفهوم .

٢٧- ﴿ مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٧- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ تام .

٢٨- ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٨- ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ لَغَٰفِلِينَ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ هو تام .

ولو وقف على ﴿ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ ﴾ جاز وليس بمنصوص عليه .

٣١- ﴿ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ ﴾ جائز وليس بمنصوص عليه .

٣١- ﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ ﴾ صالح .

٣٢- ﴿ تُصْرَفُونَ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ ﴾ صالح .

٣٤- ﴿ تُؤْفَكُونَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ إِلَى ٱلْحَقِّ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ لِلْحَقِّ ۗ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ ﴾ هو صالح ذكره أبو حاتم، [إن] [1] قوله ﴿ فَمَا لَكُمْ ﴾ هو وقف ثم يقول ﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ وهو الوقف التام لا يختلف فيه .

٣٦- ﴿ إِلَّا ظَنًّا ۚ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ ﴾ زعموا أنه وقف صالح .

---

(١) (إن) حرف زائد من النسخة (أ) وهو غير موجود في (ب) ويبدو أنه من تصرف الناسخ .

٣٨- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ تَأۡوِيلُهُۥۚ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٣٩- ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ مَّن لَّا يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ يَنظُرُ إِلَيۡكَۚ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ لَا يُبۡصِرُونَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ولا أُحِبُّه وقد تقدم ذكر نظائره .

٤٤- ﴿ يَظۡلِمُونَ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ مُهۡتَدِينَ ﴾ حسن .

٤٦- ﴿ مَا يَفۡعَلُونَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولٞۖ ﴾ صالح .

٤٧- ﴿ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ تام .

٥٠- ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾

صالح منصوص عليه وليس بالحسن لأن المعنى : أتأمنون حلول العذاب بكم ثم يقال لكم إذا وقع بكم الآن آمنتم وقد كنتم به تستعجلون، كذلك ذكر بعض المفسرين[1] فعلى هذا قوله ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ متعلق بما قبله ﴿ يَسْتَعْجِلُ ﴾ كاف وقوله ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ﴾ ظلموا عطف ثم على الإيمان الذي وقع على سبيل الإلجاء إليه، فقيل لهم بعد ذلك هذا القول على التوبيخ والتقريع، لأنها ليست حال استدراك [كلام] [2] لما فات .

٥٢- ﴿ تَكْسِبُونَ ﴾ وقف تام .

مسألة[3] : قوله تعالى ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ ﴾ إلى آخر الآية، معناه : يستخبرونك عن كون هذا العذاب الذي أخبرتهم بقولهم أحق ما تحذرنا به[4] من ذلك، فأمر الله تعالى نبيه ﷺ بالجواب فقال قل لهم يا محمد إي وربي إنه لحق فخبرهم بصحته وحلف لهم إنه لحق كما أحدثكم به. وما أنتم بمعجزين لمن يريد إحلال هذا العذاب بكم لأنكم لا تقدرون أن تفوتوه بهرب، هذا معنى الآية[5] .

---

(١) انظر مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي ١٦٦/١-١٦٧ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٤/ص٣٨ ومعاني القرآن الكريم للنحاس ٢٩٨/٣ .

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ب) ص ٣٩ .

(٣) (مسألة) سقطت في (ب) ٣٩ .

(٤) في النسخة الثانية (ما تجدون) بدل (ما تحذرنا) .

(٥) انظر جامع البيان للطبري ١٢٢/١١ وانظر مدارك التنزيل للنسفي ١٦٧/١ .

واختلفوا بعد في مواضع الوقف منها، فأما أبو حاتم فإنه نص (بالوقف) على قوله ﴿ وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ فأتى بالسؤال والجواب، والقسم وجوابه وجعلها كلها كلاماً واحداً وهو الجيد عندي .

وأمّا أبو بكر : فإنه نص على قوله ﴿ إِى وَرَبِّيٓ ﴾ فأتى بالسؤال الذي صدر عنهم، والجواب الذي أمرَه ﷺ أن يجيبهم به والقسم، وجعل القسم واقعاً على قوله ﴿ إِى ﴾ كأنه قال : نعم وربي كما تقول : بلى والله، وإي والله، وجعل قوله ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ كلاماً مستأنفاً غير واقع عليه القسم، ثم نص بعده على الوقف عند قوله ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ وقال غيرهما الوقف عند قوله ﴿ إِى ﴾ ليأتي بالمسألة والجواب ثم يبتديء ﴿ وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ فيجعله كلاماً مستأنفاً ويجعل القسم واقعاً على قوله ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ والقسم وجوابه كلام مستقل بنفسه، ويجوز أن يقول ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾ فيقف عنده ثم يبتديء فيقول (قل) ﴿ إِى وَرَبِّيٓ ﴾ ثم إن شاء وقف على ﴿ وَرَبِّيٓ ﴾ وجعل ما بعده كلاماً مستأنفاً، وإن شاء جعله كله كلاماً واحداً[1]، وجواز الوقف على قوله ﴿ أَحَقٌّ هُوَ ﴾ كجوازه عند قوله ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾[2] و ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾[3] وقد تقدم ذكره هذا الفصل في مواضع من الكتاب، والوقف على قوله ﴿ لَحَقٌّ ﴾ تام، إذا جعلت قوله ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ كلاماً مستأنفاً غير معطوف على ما وقع عليه القسم، وإن جعلته من تمام الكلام الذي وقع عليه القسم لم يتم الوقف على ما دونه ولا يحسن إلا مع الضرورة .

٥٣- ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ هو كاف .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٣٧٧ والايضاح لابن الأنباري ٢/٧٠٦-٧٠٧ وانظر منار الهدى للأشموني ص ١٧٧ .

(٢) سورة البقرة ١٨٩ .

(٣) سورة البقرة ٢٢٢ .

٥٤- ﴿ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾ كاف ذكراه .

٥٤- [﴿ رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ﴾ صالح منصوص عليه .

٥٤- ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ تام .

٥٥- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حسن ذكراه] [١] .

٥٥- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ أتم منه .

٥٧- ﴿ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ وَحَلَٰلًا ﴾ مثله .

٥٩- ﴿ تَفْتَرُونَ ﴾ حسن .

٦٠- ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ حسن .

٦٠- ﴿ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٦١- ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ (تام) [٢] .

مسألة [٣]: قوله تعالى ﴿ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ ﴾ قرئا بالنصب والرفع [٤]،

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من النسخة الأصلية (أ) لوحة (٨٠) ص وأثبته من (ب) لوحة ٤٠ ومن المقصد للأنصاري ٤٤ .

(٢) ساقط من النسخة الأصلية .

(٣) (مسألة) ساقطة في (ب) ص ٤٠ .

(٤) (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر) قرأ بالنصب نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر عطفاً على لفظ مثقال أو ذرة فهما مجروران من الفتحة وقرأ حمزة ويعقوب وخلف في اختياره برفع الراء فيهما عطفاً على محل مثقال. انظر الاتحاف ص ٢٥٢ .

فأما النصب فهو أن يكون في موضع خفض غير أنه لا ينصرف تقديره : من مثقال ذرة ومن مثقال أصغر من ذرة فعلى هذا الوجه لا يوقف عند قوله ﴿ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ لأن ما بعده عطف عليه. وأما الرفع فله وجهان أحدهما : أن يجعل ﴿ مِن ﴾ زائدة كما أنها زائدة في قوله ﴿ **من إله غيره** ﴾ تقديره مالكم إله غيره، فكذلك قوله ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ تقديره : وما يعزب عن مثقال ذرة فيكون قوله ﴿ وَلَآ أَصْغَرَ وَلَآ أَكْبَرَ ﴾ معطوفين على موضعه من الإعراب فعلى هذا الوجه لا يوقف على قوله ﴿ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه .

وللرفع وجه آخر وهو أن يكون مرفوعاً بالابتداء على تقدير : وما أصغر وما أكبر إلى في كتاب مبين. فيكون الواو فيه للاستئناف، وأصغر وأكبر مرفوعان بالابتداء، والخبر ﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ فيجوز الوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ .

٦١- ﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ وقف تام .

٦٢- ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ وقف تام .

إن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ وإن جعلته صفة لقوله ﴿ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ ﴾ كان في موضع نصب و لم يحسن الوقف على قوله ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ والوقف التام على هذا المذهب عند قوله ﴿ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾ وعلى الوجه الأول التمام عند قوله ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾ فلا يوقف عند قوله ﴿ يَتَّقُونَ ﴾ لأنك تفصل بين المبتدأ والخبر [1] .

٦٤- ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٦٤- ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ تام .

---

(١) انظر املاء ما منَّ به الرحمن لأبي البقاء العكبري ص ٣٢٦ وانظر تفسير النسفي ص ١٦٩ .

٦٥- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

وهو اختياري لأنه ما بعده كلام مستأنف والوقف عليه مختار لئلا يتوهم متوهم أنه قوله ﴿ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ ﴾ إنما كسر لأنه جاء بعد القول فهو على الحكاية في موضع رفع فهذا مما لا يجوز، لأن الكفار لو قالوا : إن العزة لله جميعا لم يكونوا كفاراً [1] .

و لم يكن النبي ﷺ ليحزنه هذا القول منهم لو قالوه، وليس كسر الهمزة من هذا الوجه إنما هو على استئناف كلام من الله تعالى لا على وجه الحكاية عنهم .

والوقف على قوله ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ هو مختار مستحب. وقد روى عن أبي حيوة الشامي أنه قرأ ﴿ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ ﴾ بفتح الهمزة[2]، ومعناه : ولا يحزنك قولهم لأن العزة لله جميعاً، أي لا يحزنك ما تتأذى به من أقاويلهم، لأن الله تعالى هو الغالب والقادر وهؤلاء لا يقدرون على ضرك لأن الله هو الدافع عنك كيدهم والصارف شرورهم . ولا يجوز الوقف على هذه القراءة عند قوله ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ لتعلق ما بعده بما قبله فاعلم ذلك .

٦٥- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ تام .

٦٦- ﴿ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ حسن .

٦٦- ﴿ شُرَكَآءَ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ تام .

٦٧- ﴿ مُبْصِرًا ﴾ كاف .

---

(١) انظر تفسير النسفي ١٦٩/١ الذي قال : والوقف اللازم على قولهم لئلا يصير إن العزة مقول الكفار .

(٢) فتح الهمزة في قوله تعالى (إن العزة) قراءة شاذة لا يعتد بها انظر الاتحاف للدمياطي والمحتسب لابن جني ٣١٤/١ . فلم يذكراها ضمن الشواذ إذ هي خارجة عن الأربع بعد العَشْر . وأبو حيوة الشامي هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام روى القراءة عن الكسائي وغيره وروى عنه قراءته ابنه حيوة، وروى أيضاً عنه قراءة الكسائي توفي سنة ٢٠٣هـ انظر غاية النهاية لابن الجزري ٣٢٥/١ .

٦٧- ﴿ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ حسن، والأحسن أن يقف على قوله ﴿ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ .

٦٨- ﴿ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ سُلْطَانٍ بِهَٰذَا ﴾ حسن .

٦٨- ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٦٩- ﴿ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٧٠- ﴿ يَكْفُرُونَ ﴾ تام .

زعم بعضهم أن الوقف على قوله ﴿ نَبَأَ نُوحٍ ﴾ حسن، وهو عندي مفهوم .

٧١- ﴿ تَوَكَّلْتُ ﴾ صالح .

قوله ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ [1] قريء بالنصب، وقريء ﴿ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ بالرفع والأكثر على النصب، قال الفراء[2] : نصبه بفعل مضمر كأنك قلت : فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم، قال والضمير يحسن ها هنا إلغاؤه لأن معناه يشاكل ما أظهرت .

كما قال الشاعر: ورأيت زوجك في الوغى متقلداً سيفاً ورمحا [3]

---

(١) قرأ (وشركاءكم) بالرفع يعقوب وحده من العشرة وذلك عطفاً على الضمير المرفوع المتصل بأجمعوا وحسّنه الفصل بالمفعول ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره أي كذلك، والباقون بالنصب نسقاً على (أمركم) انظر الاتحاف للدمياطي ص ٢٥٣ وانظر القطع لابن النحاس ص ٣٧٨ وانظر معاني القرآن للفرّاء ٤٧٣/١ وكذلك انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٣٨/٣ .

(٢) الفراء هو يحيى بن زياد أبو زكريا المعروف بالفراء نحوي كوفي روى حروف القرآن عن أبي بكر بن عياش والكسائي وعنه سلمة بن عاصم، ألّف (معاني القرآن) قال ثعلب : لولاه لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها توفي سنة ٢٠٧هـ غاية النهاية ٣٧١/٢ لابن الجزري .

(٣) قائل هذا البيت هو: عبدالله بن الزبعري .

فنصب الرمح بضمير الحمل غير أن الضمير صلح لأنهما سلاح يعرف ذا بذا، وفعل هذا مع هذا كل ذلك لفظ كتاب الفراء

وقال غيره مؤكداً لكلامه إنما تضمر العرب أمثال هذا الفعل إذا كان الكلام مما يدل بعضه على بعض .

وأنشد : علفتها تبناً وماءً بارداً حتى شتت همّالة عيناها [1]

يعني : وسقيتها ماء فأضمر الفعل لأن العلف يدل على السقي ويشاكله .

وكان الزجاج ينكر ما قاله الفراء ويقول هذا غلط لأن الكلام لا فائدة فيه لأنهم إن كانوا يدعون شركاهم لأن يجمعوا أمرهم، فالمعنى : فأجمعوا أمركم مع شركائكم، وإن كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه والمعنى : فأجمعوا أمركم مع شركائكم كما تقول : لو تركت الناقة وفصيلها لرضعتها، المعنى لو تركت مع فصيلها لرضعها، هذا كله لفظ كتاب الزجاج وهو عندي أحسن [2] .

والذي يحتاج إلى إيراده في هذا الموضع هو الوقف، فلا يوقف على قوله ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ ﴾ على قراءة من نصب الشركاء بأي وجه احتج للنصب لتعلقه بما قبله، وزعم بعضهم أن الوقف عليه حسن عند من رفع الشركاء على قراءة يعقوب وهو غلط لا يوقف عليه في القراءاتين جميعاً .

أما النصب فقد بينت وجهه، وأما الرفع فإنه معطوف على الضمير في قوله ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ ﴾ وإنما حسن العطف على الضمير المرفوع لأنه فصل بينهما بقوله ﴿ أَمْرَكُمْ ﴾. قالوا : يجوز أن يقول : لو تركت اليوم وزيد، ولا يجوز، أن يقول لو تركت وزيد، وإنما كان كذلك لأن الذي فصل به قول قوى الكلام فجاز، و لم يجز في الأخرى لأن الكلام

---

(١) القائل: قيس بن زهير العبسي ويروي ألم يبلغك مكان ألم يأتيك، ويرويه العلامة الشيرازي عجز بيت ويروي له صدراً هكذا لمّا حططت الرّمل عنها وارداً علّفتها تبناً وماءً بارداً .
انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٥٩٥/١ ومعه كتاب فتحة الجليل انظر الكتاب ٥٩/٢ لسيبويه والأغاني للأصفهاني ٢٨/١٦ والنوادر ٢٠٣ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧/٣-٢٨ وانظر القطع لابن نحاس ص ٣٧٨ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٢٧ .

لم يقوَ، هذا مذهب النحويين في مثله. فقول من قال يحسن الوقف على ما دونه إذا رفع غلط لأنه يفتقر إلى ما قبله من جهة العطف، كما أن في حال النصب يتعلق بالفعل الظاهر الذي قبله لدلالته على المحذوف،والوقف المفهوم على القراءتين جميعاً عند قوله ﴿ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ نصبت أو رفعت [1]. ألا يعتبر هذا تناقضاً .

٧١- ﴿ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ خَلَٰٓئِفَ ﴾ صالح .

٧٣- ﴿ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ مثله .

٧٤- ﴿ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ مُّجْرِمِينَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ مثله،

زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ لَمَّا جَآءَكُمْ ﴾ وهو جيد حسن على الوجه الذي ذهب إليه أهل المعاني[2]، لأنهم زعموا أن قوله ﴿ أَسِحْرٌ هَٰذَا ﴾ هو من قول الله تعالى تقرير لقولهم ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ﴾ هذا اللفظ أي لتقولون ثم قررهم فقال ﴿ أَسِحْرٌ

ة اللوحة ٨١
صل المخطوط أ

---

(١) انظر المصادر السابقة وانظر منار الهدى للأشموني ١٧٩ وقد قرأ يعقوب برفع الهمزة عطفاً على الضمير المتصل بأجمعوا ، انظر الاتحاف ٢٥٣ للدمياطي .

(٢) قاله العلامة ابن جزي في تفسيره الموسوم التسهيل في علوم التنزيل قال (... فيوقف على (أتقولون للحق لما جاءكم) ويكون معمول (أتقولون) محذوف تقديره : أتقولون للحق لما جاءكم إنه لسحر، ويدل على هذا المحذوف ما حكي عنهم من قولهم (إن هذا لسحر مبين) فلم تم الكلام ابتدأ موسى توبيخهم بقوله : أسحر هذا ... » وهو اختيار شيخنا الأستاذ أبي جعفر بن الزبير رحمه الله) انظر التسهيل لابن جُزي ١٧٧/٢ والمقصود بأهل المعاني هم العلماء الذين صنفوا في معاني القرآن كالفراء والزجاج والأخفش وغيرهم .

هَـٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّـٰحِرُونَ ﴾ معناه كيف يكون هذا سحر وقد أفلح من أتى به والساحر لا يفلح [١]، فالوقف على الموضع المنصوص عليه حسن .

٧٧- ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّـٰحِرُونَ ﴾ تام .

٧٨- ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٧٩- ﴿ سَـٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾ كاف.

٨١- ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ﴾

هو وقف حسن لمن قرأ بالمد وهي قراءة أبي جعفر وأبي عمرو كأنه قال؛ أي شيء جئتم به، ثم ابتدأ فقال: ﴿ ٱلسِّحْرُ ﴾ هو ولا يوقف على ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ﴾ في قراءة من جعله ألف وصل لأن ﴿ مَا ﴾ يعني الذي وهو مبتدأ وخبره السحر فلا يفصل بينهما، والوقف على هذه القراءة عند قوله ﴿ ٱلسِّحْرُ ﴾ ثم يبتديء فيقول ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ﴾ وهو وقف آخر حسن على القراءتين (جميعا) [٢].

٨١- ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ تام .

٨٣- ﴿ أَن يَفْتِنَهُمْ ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ تام .

٨٤- ﴿ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ هو حسن .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩/٣ .

(٢) انظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٢٥٣ . وانظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٣٢٨ .

٨٥- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ جائز .

٨٦- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ تام .

٨٧- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

٨٨- ﴿ لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ ﴾ كاف ذكراه .

٨٨- ﴿ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ حسن .

٨٩- ﴿ فَٱسْتَقِيمَا ﴾ كاف .

٨٩- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٩٠- ﴿ بَغْيًا وَعَدْوًاۖ ﴾ صالح نص عليه .

٩٠- ﴿ قَالَ ءَامَنتُ ﴾ هو وقف حسن .

لمن قرأ بكسر الهمزة [1] كأنه أقرّ بالإيمان ثم ابتدأ فقال ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ ، قيل إنه وقف وهو صالح وليس بالجيد .

٩٠- ﴿ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ حسن .

٩١- ﴿ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ كاف .

٩٢- ﴿ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةًۚ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٩٢- ﴿ لَغَٰفِلُونَ ﴾ تام .

٩٣- ﴿ مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ كاف .

٩٣- ﴿ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُۚ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم وصاحبه .

٩٣- ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ بكسر الهمزة (آمنت إنه) حمزة والكسائي وخلف على الاستئناف انظر الاتحاف ص ٢٥٤ .

٩٤- ﴿ مِن قَبْلِكَ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٩٤- ﴿ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ كاف .

٩٥- ﴿ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ تام .

٩٧- ﴿ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ كاف .

٩٨- ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ تام .

٩٩- ﴿ جَمِيعًا ﴾ صالح نص عليه .

٩٩- ﴿ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

١٠٠- ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ تام .

١٠١- ﴿ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حسن ذكراه .

١٠١- ﴿ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف ذكراه .

١٠٢- ﴿ مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾ كاف .

١٠٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ وقف حسن .

نص عليه أبو حاتم وأبو بكر[1]، وزعم القتبي[2] أن الوقف عند قوله ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ ثم يبتديء ﴿ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وجعل كذلك متعلقاً بما قبله كأنه قال : ننجي

---

(١) أبو بكر بن الأنباري صاحب كتاب الايضاح في الوقف والابتداء .

(٢) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، نحوي محدّث أخذ عن أبي حاتم توفى سنة ٢٦٧ انظر انباه الرواه ١٤٣/٢ .

رسلنا والذين آمنوا كذلك أي ننجي الذين آمنوا كما ننجي الرسل والأول أظهر[1]، وقوله ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ متعلق بما بعده كما قال ﴿ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ و﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ وهذا الوجه أجود .

١٠٣- ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

١٠٥- ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ حسن .

وإن وقف على قوله ﴿ يَتَوَفَّىٰكُمْ ﴾ كان صالحاً وقد نص عليه .

١٠٦- ﴿ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾ صالح .

١٠٦- ﴿ مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ كاف .

١٠٧- ﴿ إِلَّا هُوَ ﴾ مثله .

١٠٧- ﴿ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ﴾ كاف .

١٠٧- ﴿ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٠٨- ﴿ بِوَكِيلٍ ﴾ حسن .

وإن وقف على قوله ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ كان صالحاً تم آخر السورة .

---

(١) انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٣٨٣ وانظر املاء ما منَّ به الرحمن للعكبري ص ٣٢٩-٣٣٠.

(سورة هـود عليه السلام)

١- ﴿ الٓرۚ ﴾ هو وقف على خلاف تقدم ذكره في سورة البقرة .

٢- ﴿ إِلَّا ٱللَّهَۚ ﴾ صالح .

٣- ﴿ ذِى فَضۡلٍ فَضۡلَهُۥۖ ﴾ صالح أصلح مما قبله ذكره أبو حاتم .

٣- ﴿ يَوۡمٍ كَبِيرٍ ﴾ كاف .

٤- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ حسن .

٥- ﴿ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ ﴾ حسن .

٥- ﴿ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ ﴾ كاف .

٥- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ كاف .

٦- ﴿ وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ ﴾ حسن .

٦- ﴿ فِى كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾ حسن .

٧- ﴿ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ ﴾ كاف .

٧- ﴿ سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴾ مثله .

٨- ﴿ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٨- ﴿ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ كاف .

٩- ﴿ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ﴾ مثله .

٨- ﴿ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

زعم بعضهم أنه يوقف عند قوله:

١٠- ﴿ فَخُورٌ ﴾ .

قال لأن ما بعده في تقدير المبتدأ ومعناه: ولكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فجعل ما بعد لكن مبتدأ والخبر

١١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ وهو الوقف الكافي .

ومن لم يجز الوقف على ﴿ فَخُورٌ ﴾ جعل ﴿ إِلَّا ﴾ للاستثناء من الإنسان فجاز ذلك لأنه للجنس، فهو كقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ ثم قال ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ فكذلك هاهنا لما كان في تأويل الجمع جاز أن يستثني منه. والوقف على هذا التأويل عند قوله ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ وعلى التأويل الآخر ﴿ فَخُورٌ ﴾ ثم عند قوله ﴿ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾.

١٢- ﴿ مَعَهُۥ مَلَكٌ ﴾ صالح .

١٢- ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ﴾ كاف ذكراه .

١٢- ﴿ وَكِيلٌ ﴾ هو وقف حسن .

ومعنى قوله ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ بل يقولون افتراه. وقال بعض أهل التفسير عني به أيكذبونك فيما أتيتهم من القرآن، أم يقولون : افتريته على ربك وتقولته عليه من غير [أن] [1] بقوله فحذف قوله (أيكذبونك) لأن قوله ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ يدل على الاستفهام المحذوف، والأول قول الزجاج[2] .

وكان علي بن عيسى[3] ينكر هذا القول الثاني ويرده، ويقول: [إنما] هي أم المنقطعة لا المعادلة .

---

(١) ما بين المعكوفين وهي (أنْ) مثبتة من النسخة الثانية (ب) ص ٤٤ وقد سقطت في الأصلية ص ٨١ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٠/٣ وانظر التسهيل في علوم التنزيل لابن جزي ١٨٦/٢ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٨٢/٤ (وأم) هنا منقطعة بمعنى: بل وهي للإضراب، والمعادلة هي التي عادلت همزة الاستفهام وتسمى المتصلة، تقديرها (أيكذبونك) والراجح ما قال الرماني أنها بمعنى (بل) .

(٣) علي بن عيسى أبو الحسن النحوي المعروف بالرّمّاني أخذ عن ابن دريد والزجاج وابن السراج وكان متفنناً في علوم كثيرة من القرآن والفقه والنحو والكلام على مذهب المعتزلة صنف تفسيراً ذكر السيوطي أنه رآه له، وله شرح كتاب سيبويه ولد سنة ست وتسعين ومائتين ومات في جمادي الأول سنة أربع

١٣- ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ إِلَّا هُوَ ﴾ صالح نص عليه بعضهم .

١٤- ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ هو تام عندي .

١٥- ﴿ لَا يُبْخَسُونَ ﴾ تام .

١٦- ﴿ إِلَّا ٱلنَّارُ ﴾ هو صالح على قراءة الجمهور [١].

١٦- ﴿ وَحَبِطَ ﴾ زعم ابن مقسم[٢] (جواز)[٣] حابط ما صنعوا فيها، ولا يؤخذ بما ليس عليه إمام ولو قريء به لكان الوقف على ما دونه حسنا

١٦- ﴿ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا ﴾ هو وقف حسن .

ويبتديء ﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ على أنه ابتداء وما بعده خبره، و﴿ مَّا ﴾ فيه بمعنى الذي وفي ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ضمير يرجع إليه تقديره : يعملونه، فحذفها من الصلة لطول الاسم، ومعناه والذي كانوا يعملونه باطل. وقيل عن أبي[٤] أنه قرأ وباطلاً ما كانوا يعملون بالنصب على أن ﴿ مَّا ﴾ صلة زائدة وتقديره : وكانوا يعملون باطلا. وعلى هذه القراءة أيضاً يحسن الوقف على ما دونه وقيل عن بعضهم أنه قرأ (وبطل ما يعملون) فعلى هذه القراءة لا يحسن الوقف على ما دونه، والأحسن أن يصله بما قبله لأنه وقفه، وهو وحبط

= وثمانين وثلاثمائة انظر في ترجمته طبقات المفسرين للسيوطي الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ دار الكتب العلمية بيروت وطبقات المفسرين للدواودي ٤١٩/١ وتذكرة الحفاظ ٩٨٦/٣ ووفيات الأعيان ٤٦١/٢ .

(١) (إلا النار) القراءة فيها بالرفع و لم يرد في المراجع المعتبره خلاف ذلك انظر الاتحاف ص ٢٥٥ .

(٢) ابن مقسم هو محمد بن الحسن بن يعقوب سبقت ترجمته في أول سورة التوبة، ص١٨٤ .

(٣) (جواز) مثبت من النسخة (ب) .

(٤) سبقت ترجمته، ص ١٨٤ .

هو أُبي بن كعب بن قيس الصحابي الأنصاري المدني أقرأ الأمة، قرأ على النبي ﷺ القرآن العظيم وقرأ عليه النبي ﷺ بعض الآيات للإرشاد والتعليم قرأ عليه من الصحابة أبو عباس وابن هريرة اختلف في موته فقيل في زمن عثمان رضي الله عنه وقيل بعده انظرغاية النهاية لابن الجزري ٣١/١، ٣٢ .

كأنه قال : وحبط ما صنعوا في الدنيا وبطل ما يعملونه فيها[1]، وعلى سائر الوجوه الوقف على قوله ﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ هو وقف تام .

١٧- ﴿ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ ﴾ تام .

١٧- ﴿ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ كاف .

على خلاف في المسألة ونذكرها بطولها في التفسير[2] إن شاء الله عز وجل .

١٧- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

١٨- ﴿ كَذِبًا ۚ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾ صالح .

٢٠- ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ ﴾ صالح .

٢٠- ﴿ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾ مفهوم .

٢١- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ تام .

---

(١) هذه القراءات التي نقلها عن أُبَي رضي الله عنه وعن غيره بصيغة التمريض هي قراءات شاذة لا اعتبار بها. انظر المحتسب ١/٣٢٠-٣٢١ وانظر الاتحاف ص ٢٥٥ .

(٢) يؤخذ من كلام المؤلف رحمه الله أنه ينوي تأليف كتاب في التفسير .

٢٣- ﴿ ٱلْجَنَّةُ ﴾ صالح وقد مر ذكر نظائره .

٢٣- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ مَثَلًا ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ تام .

٢٥- ﴿ نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ ﴾ هو وقف كاف .

لمن قرأ ﴿ إِنِّى لَكُمْ ﴾ بالكسر [1] وهو على إضمار القول تقديره فقلنا له : قل إني أو فقال إني وهو كقوله ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ﴾ [2] معناه يقولان : ربنا، فأما من نصب فعلى تقدير الباء كأنه قال : بأني لكم فهو متعلق بما قبله ولا يحسن الوقف على ما دونه .

٢٦- ﴿ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ بَادِىَ ٱلرَّأْىِ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ كَٰذِبِينَ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٢٩- ﴿ تَجْهَلُونَ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ (إني لكم) بالكسر نافع وابن عامر وعاصم وحمزة. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بفتح الألف . انظر السبعة لابن مجاهد ص ٣٣٢ والتيسير للداني ص ١٠١ وانظر القطع لابن النحاس ص ٣٨٧ .

(٢) سورة البقرة آية : ١٢٧ .

٣٠- ﴿ إِن طَرَدتُّهُمْ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ ﴾ صالح .

قوله ﴿ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ﴾ قد يقف عنده العوام وأجازه بعضهم وليس بالجيد[1]. لأن قوله ﴿ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ﴾ جوابه ﴿ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ وقوله ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ اعتراض دخل بينهما فلذلك لم يحسن الوقف على قوله ﴿ خَيْرًا ﴾ ولا بأس به إن وقف عليه واقف لطول الكلام .

٣١- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

٣٢- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ ﴾ كاف وهو قول أبي حاتم .

٣٣- ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ أَن يُغْوِيَكُمْ ﴾ كاف ذكره أبو بكر .

٣٤- ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ وَوَحْيِنَا ﴾ صالح .

---

(١) ذكره ابن النحاس عن نافع أنه حسن ووسمه أبو عمرو والداني بالكفاية ورأس الآية أكفى منه . انظر القطع لابن النحاس ص ٣٨٨ وانظر المكتفى للداني ص٣١٥ .

٣٧- ﴿ مُّغْرَقُونَ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ سَخِرُواْ مِنَّآ ﴾ صالح .

٣٨- ﴿ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ .

ليس بوقف وليست آية وإنما لم ينص عليه بالوقف لأن ما بعده في موضع نصب وهو مفعول تعلمون كأنه قال فسوف تعلمون أينا يأتيه عذاب يخزيه، ويجوز أن يكون المعنى: فسوف تعلمون من هو أحق بالسخرية، أو فسوف تعلمون من هو أحمد عاقبة فلذلك لا يوقف عليه [١] .

٣٩- ﴿ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ وقف كاف .

٤٠- ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ لا يوقف عليه لأن ما بعده متعلق به .

ومعنى الآية أنه أخبر نوحاً فقال له : إذا جاء أمرنا بنزول العذاب وإهلاكهم ورأيت التنور الذي في منزلك فقد فار الماء في جوفه فأحمل في السفينة من كلٍ زوجين من الحيوان اثنين [٢].

فقوله ﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ ﴾ متعلق بما قبله فلا يوقف على ما دونه، واتفق أكثر المفسرين على أن قوله ﴿ وَأَهْلَكَ ﴾ أراد أهل بيتك، أمره الله تعالى أن يحمل في السفينة معه أهل بيته إلا من سبق عليه قول الله تعالى منهم بأنه سيهلك بالعذاب مع الكفار فإنه لا يحمله، وقيل في التفسير أنه كان قد عرّفه هؤلاء الذين لا ينبغي أن يحملهم معه في السفينة من أهل بيته، قال

---

(١) قال الداني أجاز الفراء أن تكون (مَنْ) في قوله تعالى (من يأتيه) في موضع رفع بالابتداء والخبر (يخزيه) فعلى هذا يحسن الوقف على قوله (فسوف تعلمون) ويكفي . انظر المكتفى للداني ص٣١٥، وقال النسفي أن (من) في محل نصب يتعلمون وكذلك قال ابن جزي انظر مدارك التنزيل للنسفي ١٨٧/١ وانظر التسهيل لابن جزي ١٩٢/٢ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥١/٣ .

(٢) انظر الأقوال المأثورة عن المفسرين في معنى وتأويل (وفار التنور) في زاد المسير لابن الجوزي ١٠٤/٤-١٠٥ .

الفراء حمل معه امرأة له سوى التي هلكت وثلاث بنين ونسوتهم، وثمانين إنساناً، فذلك قوله ﴿ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ . وذهب أبو حاتم إلى أن الوقف عند قوله ﴿ وَأَهْلَكَ ﴾ وما أراه جيداً لأنك إذا وقفت عليه دون أن تصله بما بعده الذي هو حرف الاستثناء أشكل . فإنه قد أمر بحمل سائر أهل بيته ولا أرتضيه أصلاً [١].

وذهب قوم من أهل العلم إلى أن معنى ﴿ وَأَهْلَكَ ﴾ من الهلاك كأنه قال أهلك سايرهم إلا قوماً منهم فإنه أنقذهم وخلصهم من الغرق وهم الذين كانوا في السفينة فإنه وجه ضعيف وقائله مجهول، والعلماء على الوجه الأول .

ولكن من ذهب إلى هذا الوجه الثاني كان وقفه عند قوله ﴿ مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ وابتدأ ﴿ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ ﴾ ومما يدل على ضعف هذا الوجه أنه لا يقال لمن نجا من العذاب سبق عليه القول، وإنما الاستعمال في الغالب أن تقال هذه اللفظة لمن وجب عليه العذاب، وقيل إنه أراد بقوله ﴿ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ ﴾ إبليس لأنه من المنظرين إلى يوم القيامة، وهذا الوجه أصلح ولكن القائلين به قليل [٢] .

ولعل أبا حاتم إنما نص على هذا الموضع بالوقف ليفرق بين المعنيين والله أعلم [٣].

٤٠- ﴿ وَمَنْ ءَامَنَ ﴾ وقف تام على سائر الوجوه .

---

(١) لقد رجح الداني قول أبو حاتم، وقال ابن الأنباري وابن النحاس . ليس بوقف لأن الاستثناء قد جاء بعده (إلا من سبق) وهو تام عند أحمد بن موسى انظر القطع لابن النحاس ص ٣٨٨ والايضاح لابن الأنباري ٧١٢/٢ وانظر معاني القرآن للفراء ١٤/٢ .

(٢) ممن قال به أبو العلاء الهمداني . انظر منار الهدى للأشموني ص ١٨٥ ولكنه لا يتفق مع السياق إذ أنه بيَّن بعد هذا أن الذي سبق عليه القول أنه شقي وهالك مع الكافرين وهما ابنه وامرأته فقال في امرأته في سورة التحريم (ضرب الله مثلاً للذين كفروا) وانظر أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن دار الفكر ١٨٣/٢ .

(٣) انظر الأقوال في تأويل (وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن) في زاد المسير لابن الجوزي ١٠٧/٤.

٤٠- ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ وقف تام أيضاً .

٤١- ﴿ وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ كاف وهو قول أبو بكر .

٤١- ﴿ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ كَٱلْجِبَالِ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾ صالح .

٤٣- ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ حسن ذكراه .

وقول من قال الوقف عند قول الله تعالى ﴿ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ هو قول فاسد لأن بعده حرف الاستثناء، ومعناه : لا عاصم اليوم إلا من رحمه الله فنجاه وهو نوح، وقيل معناه : لا عاصم إلا الله، فكيف يكون الوقف على ما دونه وهو متعلق به، اللهم إلا أن يكون هذا الإنسان ذهب إلى أنه استثناء منقطع من الكلام ومعناه : لكن من رحمه الله فإنه معصوم وفي الجملة هو وقف و لا أحبه مع الاختيار [1] .

٤٣- ﴿ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴾ حسن .

٤٤- ﴿ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ﴾ كاف .

ذكره أبو حاتم وأباه أبو بكر زعم أن قوله ﴿ وَقِيلَ بُعْدًا ﴾ نسق على ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ وهذا الذي قاله محتمل، ولكن الأجود عندي أن يكون (الواو) في قوله ﴿ وَقِيلَ

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص٣٨٩ وانظر منار الهدى للأشموني حيث قال إنه جائز. على أن الاستثناء منقطع : أي لكن من رحمة الله فهو معصوم لكنه رجح بقوله أو الصحيح أنه متصل انظر منار الهدى ص ١٨٥ .

بُعْدًا ﴾ للاستئناف لا للعطف لأنه فرغ من صفة الماء وجفافه وإقلاع للسماء ثم ابتدأ فقال بعد إهلاكهم أبعدهم الله فهو بالاستئناف أشبه وأرجو أن أبا حاتم ذهب إلى هذا الوجه [١].

٤٤- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ وقف تام .

٤٥- ﴿ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ ﴾ وقف كاف .

وزعم بعضهم أن هذا الوقف إنما يحسن على قراءة من قرأ ﴿ عَمَلٌ ﴾ بفتح العين والميم قال لأنها راجعة إلى السؤال، كأنه قال : إن سؤالك عمل غير صالح وهذا اعتبار لا بأس به[٢]، ولكن الوقف على الأحوال كلها عند قوله ﴿ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ ﴾ وهو وقف كفاية. ولا يبعد أن يكون في هذا الوجه أحسن، وليعلم أن الهاء في قوله ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ ﴾ هي راجعة إلى غير ما رجعت إليه الهاء في قوله ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ ﴾ فهما شيئان مختلفان على أن من قرأ بالتنوين فله وجهان : أحدهما ما ذكرته من أن الهاء رجعت إلى السؤال والثاني أن تكون راجعة إلى الابن، تقديره إن ابنك ذو عمل غير صالح[٣]، ومن قرأ (عمل) غير صالح أراد أنه عمل عملاً غير صالح فأقام الصفة مقام الموصوف، والوقف على ما دونه في ساير الوجوه كاف لأنه منقطع عنه وهو استئناف خبر كأنه أخبره أنه ليس من أهله، ثم أخبره ثانياً أنه عمل غير صالح فلا يمتنع جواز الوقف على ما دونه .

---

(١) انظر الايضاح في الوقف والابتداء ٧١٢/٢-٧١٣ وممن قال بأن الواو للاستئناف الأشموني انظر منار الهدى ص ١٨٦ .

(٢) قرأ (عَمَلٌ) بفتح العين والميم ورفع اللام منونة كل القراء العشرة ما عدا الكسائي ويعقوب فإنهما قرأ بكسر الميم وفتح اللام فعلاً ماضياً من باب علم . انظر الاتحاف ص ٢٥٦ — ٢٥٧ .

(٣) الصحيح أن الضمير راجع إلى ابن نوح ولا يليق أن يكون الضمير عائداً إلى نوح عليه السلام فالواجب تنزيههم عن مثل هذا التأويل وقد نسب ابن النحاس إلى أحمد بن جعفر انظر مشل الاعراب لمكي بن أبي طالب ٤٠٥/١ ابن النحاس القطع ٣٩١ وابن الأنباري الايضاح ٧١٣/٢-٧١٤ والمكتفى للداني ص٣١٧ وقد نسب هذا القول والتقدير إلى أبي عمرو بن العلاء المقرئي النحوي، وقد ذكره الطبري عن قتادة، وقال ابن الجوزي : هو قول ابن عباس وقتادة انظر الطبري ٥٣/١٢ وانظر زاد المسير ١١٤/٤ .

٤٦- ﴿ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ ﴾

زعم بعضهم أنه وقف ولا أستحسنه، وكان الذي ذهب إلى جوازه تأول ما بعده على معنى الاستئناف تقديره (وإن لا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين) وهو مفهوم[1] .

٤٧- ﴿ مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ ﴾ حسن .

وهو قول أبي حاتم وجماعه، ويرتفع قوله ﴿ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ﴾ على الاستئناف .

٤٨- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ ﴾ صالح .

٤٩- ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ تام لأنه أخر قصة (عليه السلام) .

٥٠- ﴿ مُفْتَرُونَ ﴾ حسن .

وإن وقف على قوله ﴿ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ ﴾ كان مفهوماً .

٥١- ﴿ أَجْرًا ۖ ﴾ صالح .

٥١- ﴿ فَطَرَنِى ۚ ﴾ صالح .

٥١- ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ مُجْرِمِينَ ﴾ حسن .

---

(١) قال الأشموني (حسن) للابتداء بالشرط . انظر منار الهدى ص ١٨٦ .

٥٣- ﴿ بِبَيِّنَةٍ ﴾ صالح .

٥٣- ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ بِسُوٓءٍ ۖ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ رَبِّى وَرَبِّكُمْ ۚ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ حَفِيظٌ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ جائز وليس بمنصوص عليه فيما أعرف .

٦٠- ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ ﴾ وقف حسن ذكراه .

٦٠- ﴿ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ قَوْمِ هُودٍ ﴾ تام لأنه آخر قصة هود .

٦١- ﴿ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ ﴾ مفهوم .

٦١- ﴿ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ مُرِيبٍ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ﴾ حسن .

وقد ذكره أبو حاتم وصاحبه، وجواب ﴿ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ﴾ محذوف .

٦٣- ﴿ غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ لَكُمْ ءَايَةً ﴾ جائز غير منصوص عليه .

٦٤- ﴿ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ﴾ صالح .

٦٥- ﴿ مَكْذُوبٍ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ﴾ كاف. ذكره أبو حاتم وصاحبه .

٦٦- ﴿ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ﴾ حسن ذكراه .

٦٨- ﴿ بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ تام [1] .

٦٩- ﴿ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾ كاف .

٦٩- ﴿ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴾ صالح .

وإن وقف على قوله ﴿ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ﴾ كان صالحاً .

---

(١) في النسخة الثانية (ب) (صالح) والصحيح ما في الأصلية لأنه آخر قصة النبي صالح عليه السلام وهو تام في المقصد أيضاً ص ٤٦ .

٧١- ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ ذكره بعضهم وهو صالح[١] .

واختلفوا في معنى قوله ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ فقيل ضحكت تعجباً من حال الأضياف في امتناعهم من أكل الطعام. وقيل تعجباً من حال قوم لوط إذ أتاهم العذاب وهم في غفلة، وقيل تعجباً أن يكون لها ولد وقد عجزت فعلى الوجهين الأولين يكون الوقف على ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ وقف صالح، وعلى الوجه الأخير يشبه أن لا يصلح الوقف لأنهم قدروه على التقديم والتأخير كأنه قال : فبشرناها بإسحاق فضحكت [٢] .

٧١- ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ ﴾ وقف كاف .

لمن قرأ من وراء إسحاق يعقوب بالرفع [٣] ورفعه على ضربين أحدهما : أن يكون مبتدأ مؤخراً كأنه قال ويعقوب من وراء إسحاق. والثاني : أن يرتفع بالظرف وهو (من) والظرف لا بد له أن يتعلق بفعل مضمر تقديره : وثنيت لها من وراء إسحاق يعقوب. ومن نصبه فعلى أنه محمول على المعنى، وذلك أن قوله ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ ﴾ معناه في الحقيقة ووهبنا لها إسحاق ثم حمل الكلام بعده على المعنى فقال : ووهبنا لها يعقوب من ورائه فهذا وجه من قال يعقوب .

وكان الزجاج ينكر أن يكون في موضع خفض، وفي المسألة كلام ليس هذا موضع ذكره. فمن قرأ بالرفع كان وقفه على ما دونه كافياً. ومن قرأ بالنصب جاز و لم يحسن له الوقف على ما دونه لأن الفعل الأول الظاهر في الكلام هو الذي يدل على الفعل المضمر الذي ينتصب به يعقوب، وكان أبو حاتم يختار الرفع بالابتداء والوقف على قوله

---

(١) في النسخة الثانية (صالح ذكره بعضهم) تقديم وتأخير .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ١٣٠/٤ في تفسير (فضحكت) فقد ذكر ثلاثة أقوال ١- بمعنى التعجب ٢- الحيض وهو أبعدها ٣- الضحك المعروف . وانظر معاني القرآن للزجاج ٦٢/٣ .

(٣) قرأ بالرفع كل القراء العشرة ما عدا ابن عامر وحمزة وحفص فإنهم قرءوا بالنصب (فتح الباء) من يعقوب .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٨ وانظر القطع لابن النحاس ص ٣٩٢-٣٩٣ وغلّط ابن النحاس ما تأوله يعقوب وأبو حاتم بتأويل القراءة بالنصب على الجر وزَعْمٍ أن تفسيرها (وبشرناها بيعقوب) وقال: أنه غلط عند الحذاق من أهل العربية وكذلك قال الزجاج في معاني القرآن ٣ ص ٦٢-٦٣ وانظر مشكل الاعراب لمكي ٤٠٩/١-٤١٠ .

﴿ فَبَشَّرْنَـٰهَا بِإِسْـحَـٰقَ ﴾ قال ومن فتح آخر يعقوب فالتمام (رأس) [1] الآيـة، وكـان يقول النصب ليس بالحسن لأنها لم تبشر إلا بواحد كما قال:﴿ فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ ﴾[2] وعلى سائر الوجوه الوقف على قوله :

٧١- ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْـحَـٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ وهو وقف حسن .

٧٢- ﴿ بَعْلِى شَيْخًا ۖ ﴾ حسن .

٧٢- ﴿ عَجِيبٌ ﴾ حسن .

٧٣- ﴿ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ ﴾ وقف تام ذكراه .

٧٣- ﴿ أَهْـلَ ٱلْبَيْتِ ۚ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ مَّجِيدٌ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ فِى قَـوْمِ لُوطٍ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾ وقف تام .

٧٦- ﴿ غَـيْرُ مَرْدُودٍ ﴾ تام .

٧٧- ﴿ يَـوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ حسن .

٧٨- ﴿ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ﴾ صالح .

٧٨- ﴿ ضَيْفِى ۖ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ كاف .

---

(١) (رأس) مثبتة من (ب) لوحة رقم (٤٨) وهو التعبير الذي يُقصد به آخر الآية عند العلماء وفي الأصل (آخر) .

(٢) سورة الصافات آية : ١٠١ .

٧٩- ﴿ مَا نُرِيدُ ﴾ حسن .

٨٠- ﴿ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ كاف .

٨١- ﴿ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف مفهوم .

٨١- ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ كاف .

٨١- ﴿ مَآ أَصَابَهُمْ ﴾ كاف .

٨١- ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

وقال : زعم بعض أهل التفسير أن لوطاً قال لا تؤخرهم إلى الصبح فقالت الرسل : أليس الصبح بقريب ؟ (١) .

٨١- ﴿ بِقَرِيبٍ ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ عِندَ رَبِّكَ ﴾ تام. عند أبي حاتم .

وزعم بعضهم أنه يوقف عند قوله ﴿ مَّنضُودٍ ﴾ ولا أراره جيداً لأن قوله ﴿ مُّسَوَّمَةً ﴾ صفة للحجارة وقد تقدم ذكرها فلا يفصل بين الصفة والموصوف .

٨٣- ﴿ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ تام لأنه آخر القصة .

٨٤- ﴿ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ مفهوم .

٨٤- ﴿ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ جائز .

٨٤- ﴿ وَٱلْمِيزَانَ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴾ حسن .

٨٥- ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ تام .

---

(١) انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٨١/٩ وانظر معاني القرآن للفراء ٢٤/٢ .

٨٦- ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ بِحَفِيظٍ ﴾ حسن .

٨٧- ﴿ مَا نَشَـٰٓؤُا۟ ۖ ﴾ كاف .

٨٧- ﴿ ٱلرَّشِيدُ ﴾ حسن .

٨٨- ﴿ رِزْقًا حَسَنًا ۚ ﴾ تام ذكره أبو حاتم .

قال والجواب مضمر أراد أن تقديره : ورزقني منه رزقاً حسناً أفتأمرونني أن أعصيه .

٨٨- ﴿ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ ﴾ حسن .

٨٨- ﴿ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ حسن .

٨٩- ﴿ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ ﴾ تام ذكراه .

٨٩- ﴿ بِبَعِيدٍ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ حسن .

٩١- ﴿ بِعَزِيزٍ ﴾ حسن .

ولو وقف على ﴿ ضَعِيفًا ۖ ﴾ أو على قوله ﴿ لَرَجَمْنَـٰكَ ۖ ﴾ كان جائزاً وليس بالحسن لأن ما بعدها من تمام الحكاية عن القوم .

٩٢- ﴿ ظِهْرِيًّا ۖ ﴾ كاف .

٩٢- ﴿ مُحِيطٌ ﴾ حسن .

ثم إن الوقف على قوله ﴿ إِنِّى عَـٰمِلٌ ۖ ﴾ جاز و لم ينص عليه .

٩٣- ﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾

ليس بآية ولا يوقف عليه لأن ما بعده معموله وهو قوله ﴿ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾ وهو في موضع نصب، وقوله ﴿ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ﴾ عطف عليه فإن وقف على قوله ﴿ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ﴾ جاز و لم ينص عليه .

٩٣- ﴿ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾ حسن .

٩٤- ﴿ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا ﴾ كاف .

٩٥- ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ﴾ حسن شبيه بالتمام .

٩٥- ﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ تام .

٩٧- ﴿ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ﴾ حسن ذكراه .

٩٧- ﴿ بِرَشِيدٍ ﴾ حسن .

٩٨- ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ كاف .

٩٨- ﴿ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ حسن .

٩٩- ﴿ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ كاف ذكراه .

٩٩- ﴿ ٱلْمَرْفُودُ ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ وَحَصِيدٌ ﴾ حسن[1] ذكراه .

١٠١- ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾ صالح .

١٠١- ﴿ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ صالح .

---

(١) في النسخة الثانية لوحة ٤٩ (وحصيد) تام وفي المقصد ٤٦ كاف . وهو تام عند الداني في المكتفى ص٣١٩ كاف عند ابن النحاس وابن الأنباري الايضاح ٢/٧١٩ .

١٠١- ﴿ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ حسن .

١٠٣- ﴿ عَذَابَ ٱلْأَخِرَةِۚ ﴾ كاف .

١٠٣- ﴿ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ حسن .

وإن وقف على قوله ﴿ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ ﴾ كان صالحاً وقد ذكره أبو حاتم .

١٠٤- ﴿ لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴾ صالح .

١٠٥- ﴿ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ ﴾ كاف .

١٠٥- ﴿ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ كاف .

١٠٧- ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ ﴾ حسن ذكراه .

وقوله ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ ﴾ قال الزجاج معناه سوى ما شاء ربك كما يقول كان معنا رجل إلا زيد، أي رجل سوى زيد، وكذلك، لك عندي ألف إلا ألفان والمعنى : خالدين فيها دوام السماوات والأرض سوى ما شاء ربك من الخلود وهذا كلام الزجاج وكذلك الحرف الذي بعده، وهذه المسألة فيها طول تكلم الناس فيها كثيراً نذكرها مستقصي في التفسير إن شاء الله عز وجل [1].

---

(١) يتبين من كلام المؤلف رحمه الله أن له مصنف في تفسير القرآن لكنه مفقود ولن يشير إليه أحد ممن ترجم لطبقات المفسرين ومصنفاتهم، وهذه المسألة اختلف المفسرون في المراد من الاستثناء فيها على أقوال كثيرة ولعل أرجحها ما اختاره إمام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله في أن الاستثناء عائد على العصاة من أهل التوحيد ممن يخرجهم الله بشفاعة الشافعين ثم تأتي رحمة أرحم الراحمين فيخرج من النار قال برضا (لا إله إلا الله) كما وردت بذلك الأخبار الصحيحة ولا يبقى بعد ذلك في النار إلا من وجب عليه الخلود وهذا الذي عليه جمهور العلماء قديماً وحديثاً انظر جامع البيان للطبري ١٢/١٢٠ وانظر زاد المسير لبان الجوزي ٤/١٧١ في الاستثناء الوارد في الآية في حق أهل النار سبعة أقوال ومنها

١٠٧- ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ حسن .

١٠٨- ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ حسن .

وقوله ﴿ عَطَآءً ﴾ منصوب على المصدر كأنه قال : أعطاهم النعيم عطاءً غير مجذوذ.

١٠٨- ﴿ غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ حسن .

١٠٩- ﴿ مِّمَّا يَعْبُدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ وقف تام .

وقوله ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ عني به النبي ﷺ والمؤمنين قال : لا تشك فيما يعبد هؤلاء الكافرين إنها ليست بآلهة وإنه لا يجوز عبادتها ثم بين أنهم ما يعبدونها كما يعبد آباؤهم على سبيل التقليد لهم في ذلك والاقتداء بهم فهو كلام مستأنف .

١٠٩- ﴿ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ﴾ هو وقف حسن عندي وقد نص عليه بعضهم .

١٠٩- ﴿ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴾ تام .

١١٠- ﴿ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ﴾ حسن .

١١٠- ﴿ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ حسن ذكراهما .

١١٠- ﴿ مُرِيبٍ ﴾ هو تام .

١١١- ﴿ رَبُّكَ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ كاف .

١١١- ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ حسن .

١١٢- ﴿ وَلَا تَطْغَوْا ﴾ كاف ذكراه .

= أن الاستثناء في حق الموحدين الذين يخرجون بالشفاعة هو قول ابن عباس والضحاك. وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٧٩-٨٠ . وانظر أضواء البيان للشنقيطي ٢/٢٠٠ وكتاب مدارج الصعود في تفسير سورة هود للشنقيطي جمع تلميذه عبدالله أحمد قادري ٢٥٤/٢٦٢ ط ١٤٠٨هـ . وانظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٧١٨ الذي قال : ومعنى الاستثناء ها هنا الزيادة لا النقصان كأنه قال : سوى ماشاء ربك من الزيادة لهم على مقدار ديمومة السماوات والأرض .

١١٢- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ تام .

١١٣- ﴿ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ حسن .

١١٣- ﴿ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١١٣- ﴿ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ حسن .

١١٤- ﴿ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ كاف ذكراه .

١١٤- ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ كاف .

١١٤- ﴿ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ حسن .

١١٥- ﴿ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ حسن .

١١٦- ﴿ مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾ وسمه أبو حاتم بالتمام .

وحكى ابن مهران[1] عن أبي حاتم أنه قال : الوقف ﴿ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ ﴾ وتعمدت النظر في نسخة أخرى من كتابه فكان كذلك و لم أجده في كتاب أبي حاتم .

وبعض أهل العصر عمل كتاباً في الوقوف [2] واعتمد فيه على كتاب ابن مهران فنقل فيه وذكر في كتابه عن أبي حاتم أنه قال: الوقف عند قوله ﴿ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ وهو قول فاسد لا يجوز الوقف على الفساد ولا على الأرض لأنهم إنما نهوا عن الإفساد في

---

(١) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني صاحب كتاب (الغاية في القراءات العشر) الذي أورد فيه قراءات أبي حاتم، وله كتاب في الوقف والابتداء، توفي سنة ٣٨١هـ انظر كتابه الغاية في القراءة العشر، تحقيق محمد عنات الخياز ص ٢٤ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ دار الشواف للنشر والتوزيع / الرياض وانظر غاية النهاية لابن الجزري ٤٩/١ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٢٨٤/١ .

(٢) قلت: لعله الشيخ أبو نصر منصور بن إبراهيم العراقي الذي توفي سنة ٤٦٥هـ واعتمد عليه السجاوندي وعلى المرشد العماني في عمل الوقوف انظر مقدمة السجاوندي ١٠٣/١ أخذ القراءة عرضه عن أبي بكر بن مهران انظر معرفة القراء ٣٠٧/١ الغاية ٣١١/٢ ولابن مهران كتاب في الوقوف بعنوان المقاطع والمباديء انظر كتاب الغاية لابن مهران ص ٢٤ .

الأرض فكيف يفصل بينهما. ولا يوقف على الأرض أيضاً لموضع الابتداء بحرف الاستثناء والوقف عند قوله ﴿ مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾ وهو حسن. وقال أبو حاتم : هو تام .

١١٦- ﴿ مُجْرِمِينَ ﴾ تام .

١١٧- ﴿ مُصْلِحُونَ ﴾ تام .

١١٨- ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ حسن .

١١٩- ﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ تام .

١١٩- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ تام .

١٢٠- ﴿ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ كاف ذكراه .

١٢٠- ﴿ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

١٢١- ﴿ عَٰمِلُونَ ﴾ جائز لم يذكره .

١٢٢- ﴿ مُنتَظِرُونَ ﴾ تام .

١٢٣- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ جائز و لم يذكره .

١٢٣- ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾ حسن . تم آخر السورة .

زعم بعضهم من عمل كتاباً في الوقوف أن في هذه السورة آيات، اختلف الناس في أعدادها فمنهم من عدها ومنهم من تركها، قال : فالمستحب أن يشير إلى تلك المواضع إشارة واقف ليعلم أنه موضع آية عند بعضهم وليس ذلك بشيء لأن في القرآن آيات متفق عليها وليست مواضع وقوف، فلم يستحسن أحد منهم فيها هذا التوقيف الإشارة مع اتفاقهم على عدها، فكيف يستحسن التوقف في موضع ليس بوقف، واختلفوا في عدة آية ولو كان المختلف فيه يستحسن الوقف عليه والإشارة إليه لكان المتفق على عدَّة أولى

بالتوقيف عنده، أراد هذا القائل قوله ﴿ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾[1] و ﴿ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾[2] ونحوهما وليس هذا الاعتبار عندي شيء ولا يوقف إلا على المواضع التي تحكم العربية بحسن الوقف عليها، اللهم إلا أن يكون الواقف مضطراً لقطع النفس .

---

(١) عدّها الكوفي . انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمحملاني ص ٢٠٦ شرح ناظمة الزهر للشاطبي .

(٢) (يجادلنا في قوم لوط) لم يعدها البصري . انظر المصدر السابق ص ٢٠٦ .

(سورة يوسف عليه السلام)

١- ﴿ الٓرۚ ﴾ هو وقف على خلاف تقدم ذكره .

١- ﴿ ٱلۡمُبِينِ ﴾ حسن .

٢- ﴿ تَعۡقِلُونَ ﴾ تام .

٣- ﴿ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴾ حسن .

٤- ﴿ سَٰجِدِينَ ﴾ حسن .

٥- ﴿ لَكَ كَيۡدًاۖ ﴾ كاف .

٥- ﴿ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴾ كاف .

٦- ﴿ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ ﴾ كاف ذكره أبو بكر [1] .

٦- ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ تام .

٧- ﴿ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ كاف .

زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ ﴾ ولا أحبه لموضع الابتداء بقوله ﴿ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾ والأحسن عندي أن يصله بما قبله لأن من تمام الحكاية عنهم، وكذلك الوقف على قوله ﴿ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾ لا يحسن لسماجة الابتداء بـــه، وإن كـــان القاريء لا يعتقده، وهو أيضاً من تمام الحكاية عنهم، والكلام المحكي يوتي به كله على وجهه فإن انقطع النفس دونه جاز و لم يلزمه شيء .

٩- ﴿ قَوۡمًا صَٰلِحِينَ ﴾ تام .

---

(١) حسن عند ابن الأنباري وليس بكاف انظر الايضاح ٧١٢/٢ .

١٠- ﴿ فَـٰعِلِينَ ﴾ تام أيضاً .

١١- ﴿ لَنَـٰصِحُونَ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ هو مفهوم . وقد ذكره أبو بكر .

وقول من قال : الوقف عند قوله ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا ﴾ على قراءة من قرأ (يرتعي)[1] بالياء قول فاسد لأن قوله [يرتعي] على أي قراءة قرأت هو جواب الأمر وفي موضع الجزم ولا يجوز الفصل بينهما[2].

١٢- ﴿ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ عَنْهُ غَـٰفِلُونَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ لَّخَـٰسِرُونَ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ يَبْكُونَ ﴾ صالح .

١٧- ﴿ فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ﴾ صالح .

١٧- ﴿ صَـٰدِقِينَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ صالح .

١٨- ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ وقف حسن .

---

(١) المحتسب ٣٣٣/١ .

(٢) قراءة (يرتعي) بعدم حذف حرف العلة قراءة شاذة . انظر الاتحاف ص ٢٦٢ والنشر في القراءات العشر لابن الجزري والمحتسب لابن جني ٣٣/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٥/٣ . وما بين المعكوفين (يرتعي) مثبت من الأولى (أ) بزيادة الياء .

ومعناه بل [زينت] [١] سولت لكم أنفسكم أمراً في قصة يوسف،﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ يرتفع بأنه مبتدأ محذوف الخبر تقديره : فصبر جميل أولى، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره : فصبري صبر جميل، والذي اعتقده صبر جميل [٢] .

١٨- ﴿ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ حسن .

١٩- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ﴾ وهو مفهوم .

١٩- والوقف الحسن على قوله ﴿ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ﴾ نص عليه أبو حاتم وأبو بكر [٣].

١٩- ﴿ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ﴾ كاف وذكره أبو حاتم .

١٩- ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ مفهوم .

٢٠- ﴿ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ﴾ كاف .

٢١- ﴿ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ حسن ذكرهما أبو حاتم .

٢١- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ وَعِلْمًا ﴾ صالح .

٢٢- ﴿ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ كاف .

---

(١) (وزينت) وهو ما بين المعكوفين من النسخة الثانية (ب) لوحة (٥١) .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٩٦ .

(٣) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٧٢٠ .

٢٣- ﴿ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ جائز و لم أجده منصوصاً عليه .

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا ﴾ اختلف الناس في معنى هذه الآية فقال قوم: همّت به أي أعتزمت وراودته عن نفسه، وهمَّ بها : أي همَّ يوسف بالفرّه كأنه اعتزم على الفرار عنها والهاء راجعة إلى الفِرّه، وهذا الوجه قال القائلون به وهو ضعيف، لأن الفِرّه لم يجر لها ذكر فلا يشتغل به .

وقال آخرون وهم الأكثرون: ولقد همت به أي المرأة همت بيوسف، وهمَّ يوسف بها أي بالمرأة حتى رأى صورة يعقوب عليهما السلام وهو يقول : يا يوسف أتهِمُّ بفعل السفهاء وأنت مكتوب في ديوان الأنبياء [1].

---

(١) انظر الطبري ١٨٤/١٢ وزاد المسير لابن الجوزي ٢٠٨/٤ والبحر المحيط ٢٩٥/٥ والدر المنثور ١٣/٤ وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقران ٢٠٧/٢-٢١٥ وقد أجاد وأفاد رحمه الله في جوابه على من أشكل عيه قوله تعالى (وهمَّ بها) أن الجواب يكون من وجهين : الأول : أن المراد بالهمّ من يوسف خاطر قلبي صرف عنه وازع التقوى وقول بعضهم : هو الميل الطبيعي والشهوة الغريزية المزمومة بالتقوى وهذا لا معصية فيه لأنه أمر جبلي لا يتعلق به التكليف كما في الحديث عنه ﷺ أن كان يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول : (اللهم هذا قسمي فما أملك فلا تلمني فيما لا أملك) يعني ميل القلب الطبيعي .. وقد قال ﷺ (من همَّ بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة كاملة) لأنه ترك ما تميل إليه النفس بالطبع خوفاً من الله وإمتثالاً لأمره .. والعرب تطلق الهم وتريد به المحبة والشهوة فيقول الإنسان فيما لا يحبه ولا يشتهيه : هذا ما يهمني، ويقول فيما يحبه ويشتهيه : هنا أهم الأشياء إلي، بخلاف هم امرأة العزيز فإنه هم عزم وتصميم بدليل أنها شقت قميصه من دبر وهو هارب عنها و لم يمنعها من الوقوع فيما لا ينبغي إلا عجز ها عنه ..

والجواب الثاني : هو اختيار أبي حبان أن يوسف لم يقع منه همّ أصلاً بل هو منفي عنه ولوجود البرهان وقال رحمه الله هذا الوجه الذي أختاره أبو حبان هو أجزى الأقوال على قواعد اللغة العربية ... فبهذين الجوابين تعلم أن يوسف عليه السلام وعلى نبينا الصلاة والسلام بريء من الوقوع فيما لا ينبغي وإنه إمَّا أن يكون لم يقع منه هم أصلاً بناءً على أن الهمّ معلق بأداة الامتناع التي هي (لولا) على انتفاء رؤية البرهان وقد رأى البرهان فانتفى المعلق عليه، وبتفائه ينتفي المعلق الذي هو همّه بها كما تقدم إيضاحه في كلام ابن حبان وإمَّا أن يكون همّه خاطراً قلبياً صرف عنه وازع التقوى أو هو الشهوة والميل الغريزي المزموم بالتقوى فبهذا يتضح أن قوله (وهمَّ بها) لا يعارض ما قدمنا من الآيات على براءة يوسف من الوقوع فيما لا ينبغي . (انظر أضواء البيان ٢٠٧/٢-٢١٠ باختصار واستدل الإمام الجليل أبو البركات

وقيل إنه رأى مكتوباً في البيت (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتا) قال الزجاج : هذا مذهب أهل التفسير، فمن ذهب إلى هذا الوجه وقف على قوله ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ ليعلم أنهما متصلان، همَّ بها كما همت به، ثم يبتديء ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ معناه لولا أن رأى ذلك لأمضى ما همّ به، وعلى هذا الوجه يجوز أن يكون الهاء في قوله ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ راجعة إلى المرأة، ويجوز أن يكون راجعاً إلى الفعلة .

وقال قوم : هو من المقدم والمؤخر ومعناه لولا أن رأى برهان ربه لهمَّ بها كأنهم يذهبون إلى أنه لم يهم بها، وتقدير الكلام : ولقد همت به ولولا أن رأى يوسف برهان ربه لهمَّ بها أيضاً. فعلى هذا الوجه الوقف عند قوله ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ﴾ ويبتديء ﴿ وَهَمَّ بِهَا

= عبدالله بن أحمد النسفي في تفسيره مدارك التنزيل وحقائق التأويل أن الأقوال التي قيلت في الهمّ) باطلة بدليل قوله (هي راودتني ..) ولو كان ذلك منه لما برأ نفسه من ذلك، وقوله (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) ولو كان كذلك لم يكن السوء مصروفاً عه، وقوله (ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب) ولو كان كذلك لخانه بالغيب، وقوله (ما علمنا عليه من سوء) (الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين) وأنه لو وجد منه ذلك لذُكرت توبته واستغفاره كما كان لآدم ونوح وذي النون عليهم السلام وقد سماه الله مخلصاً فعلم بالقطع أنه ثبت في ذلك المقام وجاهد نفسه مجاهدة أولي العزم ناظراً في دلائل التحريم حتى استحق من الله الثناء ومحل الكاف في (كذلك) نصب، أي مثل ذلك التثبيت ثبتناه، أو رفع، أي الأمر مثل ذلك (لنصرف عنه السوء) خيانة السيد(والفحشاء) الزنا انظر تفسير النسفي ٢١٧/١ .

وقال الشنقيطي رحمه الله في أضواء البيان بعد إيراده الأقوال المأثورة في (ولقد همت به وهمَّ بها لولا أن رأى برهان ربه) أنها منقسمة إلى قسمين :

١- قسم لم يثبت نقله عّمن نقل عنه بسند صحيح، وهذا لا إشكال في سقوطه . وقسم ثبت عن بعض من ذكره ومن ثبت عنه منهم شيء من ذلك فالظاهر الغالب على الظن المزاحم لليقين أنه إنما تلقاه عن الإسرائيليات لأنه لا مجال للرأي فيه و لم يرفع منه قليل ولا كثير إليه ﷺ، وبهذا تعلم أنه لا ينبغي التجرؤ على القول في نبي الله يوسف عليه السلام بأنه جلس بين رجلي كافرة أجنبية يريد أن يزني بها اعتماداً على مثل هذه الروايات مع ما يلوح عليها من لوائح الكتاب وأوضحنا أن الحقيقة لا تتعدى أحد أمرين: إما أن يكون لم يقع منه هم أصلاً بناء على تعليق همه على عدم رؤية البرهان وقد رأى البرهان وإما يكون همّه الميل الطبيعي المزموم بالتقوى والعلم عند الله تعالى انظر أضواء البيان ٢٠٧/٢-٢١٥ مع بعض التصرف وانظر املاء ما من به الرحمن لأبي البقاء العكبري ٣٤٧-٣٤٨ .

لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ إلا أن النحويين لا يجيزونه ويزعمون أن جواب (لو ولـــولا) لا يتقدم عليهما، فلأجل تقديم الجواب لا يجيزونه ولأجل أن الواو لا يَـــدخل في جوابهـــا اللام .

قال الزجاج : لا يقال : همّت بك لولا زيد، وإنما الكلام لولا زيدٌ لهمت بك قال : ولو كان (ولقد همت به ولهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه) لكان جائزاً على بعد، وكان أبو حاتم يختار هذا الوجه ويرويه عن أبي عبيدة [١] .

وقال قوم : الهمُّ بالشيء مقاربته من غير دخول فيه، وكذلك كانت الحال في تلـــك المعصية أنها قوربت من غير دخول فيها إلا أن المرأة قاربتها لعزيمة، ويوسف بشدة المحبة مـــن جهة الشهوة، فعلى هذا الوجه يجب أن تكون الهاء في قوله ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ راجعاً إلى المـــرأة لا على سبيل الفعل، فإن وقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ﴾ ثم يبتـــديء ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ ليفرق بين ما كان منها وما كان منه كان صالحاً، ولا بأس به ليعلم أن المـــرأة همّت على صفة ويوسف همَّ على صفة أخرى .

وقال بعض أهل العلم معناه : اشتهيته واشتهاها وحرصت عليه لولا أن رأى برهان ربه، والبرهان الدلالة من الله تعالى إياه على تحريمه وعلى أن من فعل ذلك الفعل استحق من الله تعالى الغضب والعذاب بفعل ما دعته إليه من ذلك .

ولأجل هذا البرهان امتنع من فعل ما اشتهاه وضبط نفسه عنه .

وقائل هذا الوجه يذهب إلى أن الشهوة قد تجري مجرى الهم في سعة اللغة، واحـــتج بقولهم: هذا أهمّ الأشياء إليّ معناه : هذا أشهى الأشياء، وهذا أحسن الوجـــوه عنـــدي إن ساعد قائله عليه أهل [العربية] [٢] اللغة. وما أراه يوافق عليه .

والمرأة بقولهم هذا أهم الأشياء إلي لمقاربته، لأنك تقول : هممت بالشيء أي قاربت

---

(١) أبو عبيدة معمر بن المثنى نحوي بصري علاّمة قدم بغداد أيام الرشيد توفى سنة ٢٠٩هـــ . انظر القفطي إنباه الرواه ٢٧٦/٣ وانظر القطع لابن النحاس ٤٠١ .

(٢) ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية (ب) .

إتيانه أوكدت أفعله، فإن قال هذا القائل [في] [1] قولهم هو أهم الأشياء إلى أي أشـــهاها لأن المقارب للاعتزام على الفعل إنما يقاربه لشهوته له فهو وجه، وحمل الآية على هذا المعنى هو حسن .

وإن وقف على هذا التأويل عند قوله ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ كان وقف بيان. ومعناه: اشتهته واشتهاها. ويبتديء ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ بمعنى لولا أن تصور في نفسه ما يـــستحقه من العذاب إن أتى الفاحشة لأجاب المرأة إلى ما دعته إليه من المعصية، وهو أحب الوجـــوه إلي والله أعلم بالصواب .

والكاف في ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ يجوز أن يتعلق بأحد الشيئين: إما أن يتعلق بفعل مـــضمر تقديره: فعلنا بيوسف ذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء، كأنه قال : كذلك فعلنا به لكذا وكذا .

وإما أن يكون المعنى : ولقد همت به وهمَّ بها كذلك أي اشتهيته واشتهاها كذلك، فعلى هذا الوجه يكون قوله ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ يتـــصل بقولـــه ﴿ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ﴾ أي أريناه البرهان لنصرف عنه ما همَّ به السوء والفحشاء .

فعلى هذا الوجه الأول يكون الوقـــف عنـــد قولـــه ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ ويبتديء ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ﴾ .

وعلى الوجه الثاني بقول ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا ... ﴾ فيمد نَفَسَهُ إلى أن يقول ﴿ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ﴾ ولا وقف دونه وهذا هو الأحسن عندي الثـــاني يقـــول ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا ﴾ فيمد نفسه إلى قوله ﴿ ... وَٱلْفَحْشَآءَ ﴾ .

فإن أراد أن يبـــين معنى الآية على الوجـــه الذي يتعلق بـــه الكـــاف مـــن قولـــه ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ بفعل مضمر قال : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾

---

(١) ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية (ب) .

فيقف عنده ثم يقول ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ ﴾ فيقف عنده وهو الوقف الكافي على سائر المذاهب .

٢٤- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ۚ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ عَن نَّفْسِى ۚ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم وصاحبه .

٢٦- ﴿ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ فَكَذَبَتْ ﴾ هو جائز عندي وليس من المنصوص عليه لأنه من تمام الحكاية عن [الشهادة] (١) الشاهد .

٢٧- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ ﴾ جائز و لم ينص عليه .

٢٨- ﴿ عَظِيمٌ ﴾ هو تام .

ومعنى قوله ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ ﴾ أي يا يوسف أكتم هذا الأمر ولا تذكره .

٢٩- ﴿ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ ﴾ تام ذكراه. وما بعده كلام مستأنف خطاب يتوجه إلى المرأة .

٢٩- ﴿ مِنَ ٱلْخَاطِئِينَ ﴾ تام .

٣٠- ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ عَلَيْهِنَّ ۖ ﴾ كاف .

---

(١) ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية (ب) لوحة ٥٣ .

٣١- ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ نص عليه بعضهم وذكره أبو بكر .

ونصّ أبو بكر[1] أيضاً على قوله ﴿ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾ وليسا بشيء لأن هذا كله حكاية عن النسوة، فينبغي أن يؤتى بالحكاية كلها عنهن كما قلن. وأيضاً فإن الابتداء بقوله ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ فيه بشاعة لأنك تنفي عنه البشرية وتجعله من الملائكة، هذا يدل عليه ظاهر اللفظ إذا ابتدأت به وإن كان القاريء حاكياً غير معتقد لذلك .

٣١- ﴿ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ هو تام.

لان يرجع من كلام المرأة إلى كلام يوسف (عليه السلام) الذي يناجي به الله تعالى.

٣٣- ﴿ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ ﴾ نص عليه بعضهم وهو صالح .

لأن الكلام الذي بعده بمعنى الشرط، ومعنى قوله ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ ﴾ وإن لم تصرف عني كيدهن .

٣٣- ﴿ مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ كاف .

وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ ﴾ وليس ذلك بشيء .

٣٣- والوقف الكافي عند قوله ﴿ تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ هو حسن لأنه ابتداء بكلام آخر .

٣٥- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ وقف تام .

---

(١) يقصد ابن الأنباري انظر الإيضاح ٧٢٢/٢ وقال (وقلن ... بشراً) حسن .

٣٦- ﴿ فَتَيَانِ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ﴾ حسن ذكرهما أبو حاتم وصاحبه .

٣٧- ﴿ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ صالح .

٣٨- ﴿ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ مِن شَىْءٍ ﴾ حسن ذكرهما أبو حاتم ونص على الأول أبو بكر .

٣٨- ﴿ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام [١] .

٤١- ﴿ فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ﴾ صالح .

٤١- ﴿ مِن رَّأْسِهِۦ ﴾ حسن ذكراه .

قال أبو حاتم : لما عبر رؤياهما على ما يكرهان قالا كذبنا و لم نر شيئاً، فقال يوسف قضي الأمر الذي فيه تستفيان [٢].

---

(١) (لا يعلمون) في النسخة الثانية (ب) حسن وهو مخالف للأصل والمختصر .

(٢) الأثر في الطبري ٢٢١/١٢ والدر المنثور ٢٠/٤ .

٤١- ﴿ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ عِندَ رَبِّكَ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ تام .

٤٣- ﴿ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ تَعْبُرُونَ ﴾ حسن .

٤٤- ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ صالح .

٤٤- ﴿ بِعَٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ دَأَبًا ﴾ صالح .

٤٧- ﴿ مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ صالح .

٤٨- ﴿ مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ صالح .

٤٩- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ لمن قرأ ﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ بالتاء[1] لأنه رجع من الغيبة إلى الخطاب كأنه يذهب بالغيبة إلى قوله ﴿ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ وهو اعتبار صالح ولا يوقف عليه عند من قرأه بالياء، وعلى القراءتين الوقف عند قوله ﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ ٱئْتُونِي بِهِۦ ﴾ صالح .

---

(١) (يعصرون) قرأ بالتاء حمزة والكسائي انظر السبعة لابن مجاهد ص ٣٤٩ وانظر التيسير للداني ص ١٠٥.

٥٠- ﴿ أَيْدِيَهُنَّ ۚ ﴾ جائز. و لم يذكره لأنه من تمام الكلام الذي قاله له الملك غير أن الابتداء بما بعده حسن. وإن كان من تمام الحكاية .

٥٠- ﴿ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٥١- ﴿ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ مِن سُوٓءٍ ۚ ﴾ حسن ذكراه .

٥١- ﴿ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ صالح .

٥١- ﴿ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ صالح .

٥٢- ﴿ كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

قال بعض المفسرين : لما قال يوسف ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ قال له جبريل [عليه السلام] صلوات الله (ولا حين حللت سراويلك)[1] فقال يوسف ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ ﴾ .

٥٣- ﴿ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ ﴾ كاف [2] .

٥٣- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ وقف تام .

٥٤- ﴿ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ ﴾ صالح .

٥٤- ﴿ مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ حسن .

٥٥- ﴿ حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ حسن .

٥٦- ﴿ حَيْثُ يَشَآءُ ۚ ﴾ حسن .

---

(١) تقدم القول في ردّ مثل هذه الأقوال التي لا تليق بحق الأنبياء عليهم السلام .

(٢) (إلا ما رحم ربي) ساقطة في النسخة الثانية (ب) .

٥٦- ﴿ مَن نَّشَآءُ ﴾ صالح. والأول أحسن .

٥٦- ﴿ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ حسن .

٥٧- ﴿ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ مُنكِرُونَ ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ صالح .

٦٠- ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ لَحَٰفِظُونَ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ﴾ صالح .

٦٤- ﴿ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ حسن .

٦٥- ﴿ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٦٥- ﴿ رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ نص عليه بعضهم وهو مفهوم وليس بالجيد .

وقوله ﴿ مَا نَبْغِى ﴾ اختلفوا فيه فمنهم من قال. هو للاستفهام وموضعه نصب. والمعنى : أي شيء تريد وهذه بضاعتنا ردّت إلينا .

وقيل يجوز أن يكون نفياً كأنهم قالوا : ما نبغي شيئاً هذا بضاعتنا ردّت إلينا، وكأن بعض المفسرين جعله نفياً ويقول معناه ما نبغي فيما أخبرناك به من إكرام صاحب الملك إيانا وتفضيله لنا على الناس وليس ذلك منا بغياً ولا تمدحاً بالكذب ويدل على ذلك أن هذه

بضاعتنا قد ردّت إلينا وهذا أحسن ما قيل فيه [كأنه جعل[1] (ما) نفياً ولكنه على غير تقدير الوجه الذي تقدم به لأنه][2] جعله من البغي من قوله تعالى ﴿ بَغْيًا وَعَدْوًا ﴾ كأنه قال لا تعتدي فيما نقول والتقدير الأول من الطلب، كأنه قال : ما نلتمس ولا نطلب شيئاً، وإليه ذهب الزجاج، وأجاز معنى الاستفهام أيضاً، والتقدير الثاني في معنى النفي حسن. ولم يذكره الزجاج، وعلى سائر الوجوه الوقف عند قوله ﴿ مَا نَبْغِي ﴾ حسن[3] .

٦٥- ﴿ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ حسن .

٦٦- ﴿ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم وصاحبه .

٦٦- ﴿ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ حسن .

وزعم بعض العوام أن الوقف عند قوله ﴿ قَالَ ﴾ ويبتديء ﴿ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ ولم يقل به أحد من أهل العلم ولا يوجد ذلك في شيء من المنصوصات، وإنما اخترعه بعض الجهلة [يغر به][4] لغرته فزعم أن الوقف عليه واجب لئلا يتوهم أن الوقف إنما هو لله تعالى، وليس ذلك بشيء، لأن فحوى الكلام يدل على أن القول إنما هو ليعقوب، ولأنك لو وقفت على (قال) لكنت فاصلاً بين القول وما يتضمنه من الكلام المحكي ولا ينبغي أن يشتغل بإيراد مثل هذا غير أني وجدت العوام يغر به. يعتقدون وجوب هذا الوقف فأحببت طردهم عنه وأن أهل العلم على خلافه .

(عنه) بداية
حة رقم ٨٣ من
صل المخطوط أ

٦٧- ﴿ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴾ كاف .

---

(١) (كأنه جعل إلى جعله) ساقطة من النسخة الثانية والمثبت من الأصل .

(٢) ما بين المعكوفتين [كأنه جعل (ما) نفياً ولكنه على غير تقدير الوجه الذي تقدمه لأنه] مثبت من الأصل ساقطة من الثانية (ب) .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٨/٣ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٥١ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٢٥/٢ فقد ذكر الوجهين وانظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٤٠٣ .

(٤) (كان يتعاطى الإقرا يغربه) هكذا في الثانية (ب) لوحة ٥٥ .

٦٧- ﴿ مِن شَيْءٍ ۖ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ إِلَّا لِلَّهِ ۖ ﴾ جائز غير مذكور .

٦٧- ﴿ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ حسن .

٦٨- ﴿ قَضَىٰهَا ۚ ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٧٠- ﴿ لَسَٰرِقُونَ ﴾ حسن .

وزعم بعضهم أن الوقف على قوله ﴿ رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ وهو مفهوم وليس بالجيد .

٧١- ﴿ مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ سَٰرِقِينَ ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ كَٰذِبِينَ ﴾ مثله .

٧٥- ﴿ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ ﴾ حسن .

٧٦- ﴿ يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ ﴾ كاف .

على قراءة من قرأ ﴿ نَرْفَعُ ﴾ بالنون أو بالياء وهو مع النون أحسن لأنه ينتقل من الغيبة إلى الخطاب .

ومن قرأ بالياء ﴿ **يرفع درجات من نشاء** ﴾ جعله كلاماً واحداً، وعلى القراءتين [1] جميعاً الوقف على ما دونه كاف. وهو مع النون أحسن .

٧٦- ﴿ مَّن نَّشَآءُ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ عَلِيمٌ ﴾ حسن .

٧٧- ﴿ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ صالح .

٧٧- ﴿ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ﴾ مفهوم .

٧٧- ﴿ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ صالح .

٧٧- ﴿ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ حسن .

٧٨- ﴿ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ حسن .

٧٩- ﴿ لَّظَٰلِمُونَ ﴾ حسن .

٨٠- ﴿ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ﴾ صالح .

٨٠- ﴿ مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ مثله .

واختلفوا في قوله ﴿ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ﴾ فقال قوم (ما) ها هنا صلة وتوكيد لا موضع لها من الإعراب .

وقال آخرون : هو بمعنى المصدر، وموضعه رفع بالابتداء، وخبره ﴿ وَمِن قَبْلُ ﴾ تقديره : ومن قبل تفريطكم في يوسف .

---

(١) قرأ بالياء يعقوب والفاعل من الله والباقون بالنون . انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٦ .

وقيل هو بمعنى المصدر، وموضعه نصب تقديره : ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله وألم تعلموا تفريطكم فجعل نصبه بـ ﴿ تَعْلَمُوٓاْ ﴾[1] فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف على قوله ﴿ مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ .

٨٠- ﴿ فِي يُوسُفَ ﴾ حسن .

٨٠- ﴿ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ تام .

٨١- ﴿ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ ﴾ صالح .

٨١- ﴿ حَٰفِظِينَ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾ أحسن منه .

٨٣- ﴿ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ حسن وقد مر ذكره في أول السورة .

٨٣- ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم ولم يذكر الأول وهما واحد .

والابتداء بما بعدهما حسن (بهم جميعا) صالح ورأس الآية .

٨٣- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ حسن .

٨٥- ﴿ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أحسن منه .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن لأبي البقاء العكبري ص ٣٥٣ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٢٤/٣-١٢٥ وانظر التسهيل لابن جُزي ٢٢٩/٢ ورجح أن تكون (ما) زائدة، وانظر منار الهدى للأشموني ص ١٩٦ فقد ذكر في (ما فرطتم) خمسة أوجه .

٨٧- ﴿ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ ﴾ صالح .

٨٧- ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ حسن .

٨٩- ﴿ جَٰهِلُونَ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ ﴾ صالح .

٩٠- ﴿ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ ﴾ أصلح منه .

٩٠- ﴿ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ حسن .

٩١- ﴿ لَخَٰطِـِٔينَ ﴾ [1] حسن .

٩٢- ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ ﴾ هو وقف بيان .

٩٢- وتبتديء ﴿ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ ﴾ .

وقيل (لا بأس عليكم اليوم) قال الزجاج ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ﴾ أي لا إفساد عليكم[2] اليوم، والعامل في قوله ﴿ ٱلْيَوْمَ ۖ ﴾ تثريب ثم لا يغيرون[3] اليوم، فنَصبه بالظرف على هذا التقدير، وقال قوم : ينتصب بالظرف على تقدير يغفر الله لكم اليوم، فمن ذهب إلى هذا

---

(١) (لخاطئين) حسن ساقطة من النسخة الثانية .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ ص ١٢٨ .

(٣) في النسخة الثانية (أي لا يغيرون) والصواب (ولا يعيرون) بالمهملة وقد أورد الداني في المكتفى عن سفيان بن عيينة قال : لا تعيير عليكم اليوم . انظر المكتفى ص ٣٣٠ .

المذهب وقف على قولـه ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ﴾ ثم يبتـدىء ﴿ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ (وهذا) أيضاً وقف بيان، والأول أجود الوجهين وإليه ذهب أكثرهم .

٩٢- ﴿ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ تام .

٩٣- ﴿ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ حسن .

٩٤- قال بعضهم ﴿ رِيحَ يُوسُفَ ﴾ وقف وليس بشيء .

٩٤- ﴿ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ كاف .

٩٥- ﴿ ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ حسن .

٩٦- ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٩٧- ﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ كاف .

٩٨- ﴿ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ﴾ صالح .

٩٨- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ حسن .

٩٩- ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ كاف .

١٠٠- ﴿ رَبِّى حَقًّا ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ لِّمَا يَشَآءُ ﴾ كاف .

١٠٠- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

١٠١- [﴿ تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ تام .

١٠١- ﴿ بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

١٠٢- ﴿ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾ مثله .

١٠٢- ﴿ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ تام .

١٠٣- ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

١٠٤- ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام][1] .

١٠٥- ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ هو وقف كاف على قراءة الجماعة والتمام رأس الآية ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ .

وروي عن عكرمة من أنه قرأ ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ بالرفع، وعن السّدي أنه قرأ ﴿ وَٱلْأَرْضَ ﴾[2] بالنصب، وقراءة الجماعة هي الجر، فمعنى قراءة الجماعة (وكم من آية في السماوات كالشمس والقمر والنجوم وغيرها، وكم من آية في الأرض أيضاً كالجبال والأشجار والمياه ونحوها فالأرض معطوفة على السماوات لا يفصل بينهما بالوقف. ومن رفع أو نصب الأرض جعل الآية للسماوات، وجعل الأرض بمنزلة قوله تعالى ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾[3] فرفع بالابتداء، ولم يعتد بالفعل الذي بعده ولم يعمله فيه .

ومن نصب أعمل الفعل وكذلك قوله ﴿ وَٱلْأَرْضَ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا ﴾ يكون مرفوعاً بالابتداء ومنصوباً على المعنى، لأن المرور عليه هو في معنى المفعول وهو كقوله تعالى

---

(١) من (تأويل الأحاديث إلى للعالمين) ساقط من النسخة الثانية

(٢) قراءة الرفع والنصب في (و الأرض) قراءاتان شاذتان لا يعتد بهما ولم توجد حتى في القراءات الأربع بعد العشر انظر اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٢٦٨ وانظر القطع لابن النحاس ص ٤٠٤ وعكرمة هو مولى ابن عباس روى الحروف عنه وعن أبي هريرة وابن عمر وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء ت ١٠٥ انظر الغاية ٥١٥/١ والسُّدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن أبو محمد السُّدي الكبير تابعي محدث حجازي الأصل سكن الكوفة روى عن أنس وابن عباس ت ١٢٧هـ انظر التهذيب لابن حجر ٣٢٤/١ المكتبة التجارية / مصطفى الباز ١٤١٥هـ الأولى .

(٣) سورة يس آية :٣٩ .

﴿ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [١] فعلى هاتين القراءتين يكون الوقف عند قوله ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ويبتدىء ﴿ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا ﴾ رفع أو نصب، ولا يقرأ بهاتين القراءتين لعدولهما[٢] عن الإجماع، والوقف على قوله ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ تام في سائر القراءات .

١٠٦- ﴿ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ تام .

١٠٧- ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ تام .

١٠٨- ﴿ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ﴾ وقف حسن . ذكره أبو حاتم .

١٠٨- ﴿ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ ﴾ [حسن] [٣] مثله .

هذا مذهب أبي حاتم وهو الجيد ومعناه: أنا ومن اتبعني على بصيرة، وقد تم الكلام عند قوله ﴿ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ﴾ وقد قيل فيه وجه آخر وهو أن يكون المعنى أنا أدعوا إلى الله على بصيرة، وكذلك من اتبعني يدعون إلى الله على بصيرة، والنكته هي أنهم اختلفوا في قوله (أنا) بماذا يتعلق، فعلى الوجه الأول يتعلق بقوله ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ كأنه قال (أنا ومن اتبعني على بصيرة) والوقف على قوله ﴿ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ﴾ ثم على ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ ﴾ وعلى الوجه الثاني يتعلق ﴿ أَنَا۠ ﴾ بأدعو كأنه قال : أدعو أنا ومن اتبعني إلى الله على بصيرة، والوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ ﴾ ولا يوقف على ﴿ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ﴾ هذا تحرير المسألة [٤] .

---

(١) سورة الإنسان آية : ٣١ .

(٢) (لعدولهما) في النسخة الثانية .

(٣) ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية (ب) .

(٤) قال أبو البقاء العكبري في كتابه (املاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في القرآن) أدعو إلى الله : مستأنف وقيل حال من الياء (على بصيرة) حال أي مستيقناً (ومن اتبعني) معطوف

واختلفوا في شيء آخر وهو قوله ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ فمنهم من قال يتعلق ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ بقوله ﴿ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ ﴾ كأنه قال على بصيرة أنا ومن اتبعني، وهذا هو الوجه الأول. ومنهم من قال يتعلق بـ ﴿ أَدْعُوٓا۟ ﴾ كأنه قال على بصيرة أدعوا إلى الله تعالى والوجهان جيدان والله أعلم بكتابه [1] .

وعلى الوجهين الوقف عند قوله ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ ﴾ وقف حسن .

١٠٨- ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ تام .

١٠٩- ﴿ مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ۗ ﴾ تام .

١٠٩- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ۗ ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم وصاحبه .

١٠٩- ﴿ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ ﴾ صالح .

١٠٩- ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ كاف منصوص عليه .

١١٠- ﴿ فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ ﴾ وقف حسن ذكراه .

١١٠- ﴿ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ تام .

١١١- ﴿ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ ﴾ حسن .

تم آخر السورة .

= على ضمير الفاعل في أدعو، ويجوز أن يكون مبتدأ أي : ومن اتبعني كذلك . انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٥٥. وانظر القطع لابن النحاس ٤٠٤/٤٠٥ .

قال ابن جزي رحمه الله : أنا تأكيد للضمير في أدعو، ومن اتبعني معطوف عليه وعلى بصيرة في موضع الحال، وقيل : أنا، مبتدأ (وعلى بصيرة) خبره فعلى هذا يوقف على قوله (أدعوا إلى الله) وهذا ضعيف انظر التسهيل لابن جزي ٢٣٦/٢ .

(١) انظر منار الهدى للأشموني ص ١٩٨ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٧٢٨/٢-٧٢٩ .

(سورة الرعد)

١- ﴿ الٓمٓرٓ ﴾ وقف على الخلاف الذي تقدم ذكره .

١- ﴿ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ تام [١] عند أبي حاتم وخلافه المذكور [٢] في سورة البقرة .

١- وقوله ﴿ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ والذي في موضع رفع بالابتداء وخبره الحق [٣]، وهو وقف أيضاً غير أني لا أحب أن ابتدئ بقوله ﴿ وَلَـٰكِنَّ ﴾ .

١- والوقف التام عند قوله ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

١- وقد نص أبو حاتم على قوله ﴿ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ ﴾ وذكر أنه كاف .

٢- ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ نص عليه أبو حاتم وزعم أن الضمير لعمدٍ يعني الهاء والألف، كأنه يذهب قائل هذا القول إلى أن السموات معموده ولكنَّا لا نرى العمد ولذلك قال أبو حاتم : الضمير يرجع إلى العمد قلت أنا : ولا أحب هذا الوجه والذي عندي أن الضمير يرجع إلى السموات كأنهم يرون السموات قاعة بغير عمد وهو جمع عمود لأن الله تعالى (أراد) أن ينبهنا على قدرته العظيمة التي لا يقدر عليها البشر فقال : هو الذي رفع السموات وأقامها فوق عباده حتى رأوها ساكنة واقفة على غير عمد وهم عاجزون أن يقيموا صغيراً من الأجسام في الجو على غير عمد، فيدلهم ذلك على أنه لا بد من أن يكون للسماء مقيم أقامها لأن الفعل لا يوجد إلا من فاعل، ومقيم السماء في الجو على غير عمر مع عظم جسمها وثقلها لا بد أن يكون صانعاً قادراً على ما عجزت عنه الأجسام، فالفائدة في هذا الوجه أكثر، وإن كان خلق السموات يدل على قدرة عظيمة عمدت أو لم تعمد لأنها أجسام ولا يقدر على إحداث الأجسام إلا الله تبارك وتعالى، والوجهان مقولان . [٤]

---

(١) (تام) ساقطة في النسخة الثانية .

(٢) في النسخة الثانية (مذكور) .

(٣) انظر املاء ما منَّ به الرحمن للعكبري ص ٣٥٦ .

(٤) انظر قول ابن جرير الطبري رحمه الله الذي قال : وأولى الأقوال في ذلك بالصحة أن يقال كما قال الله

واختياري هو أن يكون الضمير يرجع إلى السموات وقد ذكر أبو حاتم جوازه، ونص على الوجه الآخر وأما الوقف فعلى أحد الوجهين عند قوله ترونها، وهو الذي نص عليه أبو حاتم .

وعلى الوجه الآخر عند قوله ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ ثم تبتدئ ﴿ تَرَوْنَهَا ﴾ يعني ترونها كذلك. وهذا الوجه هو اختياري، والوقف على هذا الموضع مع هذا التأويل هو وقف بيان تبين به أحد التأويلين . وليس بالمختار، ومن ذهب إلى التأويل الآخر وقف عند قوله ﴿ تَرَوْنَهَا ﴾ وهو حسن وقد ذكر الزجاج الوجهين جميعا [1] .

٢- ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ وقف صالح .

٢- ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ وقف حسن .

٢- ﴿ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ تام .

٢- ﴿ تُوقِنُونَ ﴾ تام .

٢- وقوله ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ في تقدير هو يدبر الأمر .

٣- وقوله ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ ﴾ الواو فيه للاستيئناف وإن كان محتملاً للعطف فلذلك حكمت على ما قبلها بالتمام .

وزعم بعض القراء أن قوله ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ في موضع نصب على تقدير مدبر الأمر، قال ويجوز أن يكون في موضع خفض على تقدير لأجل مسمى بتدبيره، وهذا وجه

= تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمدٍ ترونها) فهي مرفوعة بغير عمد نراها، كما قال ربنا جلّ ثناؤه ولا خير بغير ذبك، ولا حجة يجب التسليم لها بقول سواه، انظر الطبري ٩٤/١٣ وقال ابن كثير رحمه الله ... والظاهر من قوله (ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه) فعلى هذا يكون قوله (ترونها) تأكيداً لنفي ذلك أي هي مرفوعة بغير عمد كما ترونها وهو الأكمل في القدرة انظر تفسير القرآن العظيم ٥٣٨/٢ وانظر أضواء البيان للشنقيقطي ٢٢١/٢ .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣٦/٣ .

متعسف والذي ذكرته ظاهر وعليه العمل، والفعل المضارع إذا وقع موقع الاسم كان مرفوعا.

قال بعضهم : الوقف عند قوله ﴿ وَأَنْهَـٰرًا ۖ ﴾ وتبتدئ ﴿ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ ﴾ على تقدير : وجعل من كل الثمرات زوجين اثنين يعني الحلو والحامض والأحمر والأصفر وأكثر أهل العلم على هذا وإليه ذهب الزجاج، والوقف على ما دونه وقف بيان . (١)

وذهب قوم إلى أنه أراد بقوله ﴿ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ ﴾ الشمس والقمر والمراد أنها الليل والنهار (٢) وقوله ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ ﴾ يعني يغشي ظلمة الليل ضوء النهار، والوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ ثم تبتدئ ﴿ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ ﴾ والضمير الذي هو الهاء والألف من قوله ﴿ جَعَلَ فِيهَا ﴾ على الوجه الأول يرجع إلى الثمرات وهو الأجود .

وعلى الوجه الثاني يرجع إلى الأرض كأنه قال اجعل في الأرض الليل والنهار، ﴿ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ ﴾ على التأويلين وقف كاف .

وعلى التأويل الذي يقول أن الضمير يرجع إلى ﴿ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ أحسن .

٣- ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ ﴾ كاف .

٣- ﴿ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام عندي والواو الذي بعده للاستئناف .

٤- ﴿ وَجَنَّـٰتٌ مِّنْ أَعْنَـٰبٍ ﴾ زعموا أنه وقف على قراءة من رفع ما بعده .

---

(١) انظر المصدر السابق وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٣٠٢/٤ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٣٨/٢ .

(٢) قول المصنف أن قوماً زعموا أن المراد بالزوجين الشمس والقمر والليل والنهار واحتمال بعيد و لم أر من قال به انظر زاد المسير ٣٠٢/٤ وانظر معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس ٤٦٨/٣ وانظر تفسير ابن كثير ٥٣٩/٢ .

فيكون الابتداء بقوله ﴿ وَزَرْعٌ ﴾ وما بعده بالرفع، قالوا : ولا يوقف عليه عند من قرأها مجرورة وجعلوها على تقدير (وفيها زرع ونخيل صنوان وغير صنوان) وإنما قدروا هذا التقدير ليميز بين الرفع والخفض، فهو وقف تمييز . (١)

٤- ﴿ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ وقف صالح .

٤- ﴿ بِمَآءٍ وَاحِدٍ ﴾ حسن على قراءة من قرأ ﴿ يُسْقَىٰ ﴾ بالتاء سواءً قرأ ﴿ وَنُفَضِّلُ ﴾ بالنون أو بالياء وكذلك هو وقف حسن عند من قرأ تُسقى بالتاء ونفصل بالنون . فأما من قرأ ويسقى بالياء ويفصل فوقفه عليه كاف (٢).

٤- ﴿ فِي ٱلْأُكُلِ ﴾ كاف .

٤- ﴿ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ هو وقف تام .

٥- ﴿ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ كاف .

٥- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ تام .

٦- ﴿ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٦- ﴿ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ صالح .

٦- ﴿ ٱلْعِقَابِ ﴾ تام .

٧- ﴿ مِّن رَّبِّهِۦٓ ﴾ حسن .

---

(١) اختلف في (زرع ونخيل صنوان وغير) فابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب برفع الأربعة، فرفع زرعٌ ونخيلٌ بالعطف على (قطعٌ) ورفع (صنوانٌ) لكونه تابعاً لـ (نخيلٌ) (وغير) لعطفه عليه .والباقون بالخفض تبعاً لـ (أعناب) انظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٢٦٩ . وانظر القطع لابن النحاس ص ٤١٧ .

(٢) واختلف في (تسقى) فابن عامر وعاصم ويعقوب بالياء من تحت، أي يسقى ما ذكر، والباقون بالتأنيث مراعاة للفظ ما تقدم واختلف في (ونفضل) فحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت والباقون بالنون، انظر المصدر السابق ص ٢٦٩ وانظر القطع لابن النحاس ص ٤١٧ .

٧- ﴿ مُنذِرٌ ۖ ﴾ كاف .

٧- ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ تام .

٨- ﴿ وَمَا تَزْدَادُ ۖ ﴾ حسن .

٨- ﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾ حسن .

ذكر أبو حاتم هذه الأربعة أبو حاتم وصاحبه .

٩- ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ ﴾ نص عليه أبو بكر وزعم أنه حسن، وليس بشيء لأن الله تعالى أعلمنا أنه سواء عنده من أسرّ منا القول ومن جهر به ليس هو بأحد هذين أعلم منه بالآخر وكذلك من هو مستخف بالليل مستتر بظلمته، ومن هو سارب بالنهار أي ظاهر ذاهب فيه فكله كلام واحد لا يفصل بينهما بالوقف عندي [1]. وقد نص عليه أبو حاتم أيضاً ولا أدري ما وجهه؟ وظاهر الكلام لا يسوغه والله أعلم .

١٠- ﴿ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴾ وقف كاف .

١١- ﴿ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ ﴾ تام .

وقول من قال : الوقف عند قوله ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ ﴾ ويبتدئ ﴿ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ ﴾ أي ذلك الحفظ من أمر الله قول فاسد ليس بشيء [2] وقد ذكرت معنى الآية في كتاب (الأوسط)[3].

١١- والوقف التام عند قوله ﴿ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ ﴾ .

١١- ﴿ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ ﴾ كاف .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٧٣٢-٧٣٣ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤١٨ – ٤١٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣/١٤٢ .

(٣) كتاب (الأوسط) في عداد الكتب المفقودة حتى الآن ويبدو أنه في التفسير يظهر من سياق الكلام ولحاقه .

١١- ﴿ فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ﴾ كاف مثله .

١١- ﴿ مِن وَالٍ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾ صالح .

١٣- ﴿ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ﴾ أحسن منه قال أبو حاتم : هو تام .

١٤- ﴿ بِبَٰلِغِهِۦ ﴾ تام قاله أبو حاتم .

١٤- ﴿ فِى ضَلَٰلٍ ﴾ تام .

١٥- ﴿ وَٱلْءَاصَالِ ﴾ حسن .

١٥- وقول من قال ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ وقف، لأن أهل الأرض فيهم الكفار والمنافقون يسجدون كرها، وأهل السموات يطيعون طوعاً [1]، قول فاسد ذكرته في سورة آل عمران عند نظير الآية . .

١٦- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ وَلَا ضَرًّا ﴾ حسن مثله .

١٦- ﴿ ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ صالح .

١٦- ﴿ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾ حسن .

ذكر هذه الأربعة أبو حاتم رضي الله عنه .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ١٤٤/٣ لكنه لم يقل بالوقف على (السموات) وقال الأشموني (طوعاً وكرهاً) حسن على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده معطوفاً على من أي : ولله ينقاد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً) انظر منار الهدى للأشموني ص ٢٠١ .

١٦- ﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ ﴾ [كاف] ذكراه .

١٧- ﴿ وَٱلْبَـٰطِلَ ۚ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ تام .

١٨- ﴿ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ﴾ تام .

١٨- ﴿ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ ٱلْمِهَادُ ﴾ تام .

١٩- ﴿ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ ﴾ حسن .

ذكر السبعة أبو حاتم

١٩- ﴿ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ هو وقف تام إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ ﴾ مبتدأ ويكون خبره حينئذ ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ وما بين المبتدأ والخبر كلام منسوق على المبتدأ ، وإن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ ﴾ نعتاً لما قبله لم يحسن [الوقف] الفصل بين الصفة والموصوف، ويتم الكلام عند قوله ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ ويبتدئ ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ على أن تكون أولئك مبتدأ وما بعده خبره [1]، وقد

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٤١٠ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٣٥٩-٣٦٠ وانظر معاني القرآن للزجاج ١٤٧/٣ .

نص أبو حاتم على الوقف عند قوله ﴿ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴾ وعند قوله ﴿ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾ وهذان الوقفان ليسا بحسنين لأن ما بعدهما عطف على ما قبلهما، وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ ﴾ هو معطوف عليه على كل حال سواءً كان نعتاً أو مبتدأ، ولعله إنما رخص في الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه لطول الكلام وكثرة المعطوفات [١] .

٢٢- وقوله ﴿ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ وقف حسن .

٢٣- ﴿ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾ نص عليه بعضهم وهو حسن لأن الواو الذي في قوله ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم ﴾ هو واو الاستئناف .

٢٣- ﴿ مِّن كُلِّ بَابٍ ﴾ وقف حسن [٢] .

٢٤- وقوله ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ فيه محذوف وهو على تقدير : يقولون سلام عليكم، والباقي قوله ﴿ بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ متعلق بمعنى السلام كأنه قال : السلامة لكم بما صبرتم، ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف على تقدير هذه الكرامة لكم بما صبرتم .

ما ها هنا بمعنى المصدر، كأنه قال : بصبركم، ويجوز أن يكون بمعنى الذي كأنه قال : بالذي صبرتم [٣] .

٢٤- ﴿ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ تام .

٢٥- ﴿ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ ﴾ جائز وليس بمنصوص عليه .

٢٥- ﴿ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٤١٠ أيضاً وقد أنكر على أبي حاتم لأن (والذين) بعده داخل فيما دخل فيه الأول وانظر الإيضاح لابن الأنباري ٧٣٤/٢ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٠٢ .

(٢) وهو رأس آية عند الكوفيين والشاميين والبصريين انظر القول الوجيز للمخللاتي ص ٢١٣ .

(٣) انظر معاني القرآن للزجاج ١٤٧/٣ .

٢٦- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ [كاف] [1] ذكرهما أبو حاتم .

٢٦- ﴿ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ كاف .

٢٦- ﴿ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ مَنْ أَنَابَ ﴾ زعم أبو حاتم وصاحبه [2] أنه وقف وما أراه جيداً لأن ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ في موضع نصب على أنه نعت لقوله ﴿ مَنْ أَنَابَ ﴾ كأنه قال : يهدي إليه الذين آمنوا، وليس بعده ما يحتمل أن يكون خبراً فيجعله مبتدأ، ولا أدري على أي وجه حمله أبو حاتم حتى استجاز الوقف عليه ولا أحبه، والوقف الكافي عندي على قوله ﴿ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ ويبتدئ ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ وهو وقف آخر تام .

٢٩- وبعده ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ وهو مبتدأ وخبره ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ وهو وقف آخر حسن .

٣٠- ﴿ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٣٠- ﴿ بِٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ صالح .

٣٠- والوقف الحسن أن يقول ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ رَبِّى ﴾ .

٣٠- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ حسن وإن وصلته بما قبله ثم وقفت عليه كان أحسن .

٣٠- ﴿ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ وقف تام .

---

(١) (كاف) وهي ما بين المعكوفين مثبتة من (ب) .

(٢) هو أبو بكر بن الأنباري مؤلف الإيضاح انظر الإيضاح ٢/٧٣٥ وانظر القطع لابن النحاس ٤١٠-٤١١ ويجوز الوقف عليه من حيث أنه رأس آية . وعلى هذا يحمل وقف أبي حاتم وصاحبه .

هذا إذا جعلت قولـه ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ﴾ محـذوف الجـواب تقديره: لكان هذا القرآن، فالوقف الـتي ذكرتهـا مـن قولـه ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ ﴾ إلى هنا متوجهة على هذا التأويل، ولو تؤولت الآية على غير هذا فقيل معناه : وهم يكفرون بالرحمن، ولو أن قرآناً سُيّرت به الجبال أراد سبحانه أن ينبه على شدة كفرهم فقال : هم يكفرون مع هذا كله لو كان وأجيبوا إلى ما سألوا، فعلى هذا التأويل الوقوف التي ذكرتها مخرجة على وجه التسامح لطول الكلام .

والوقف الحسن على هذا التأويل من قوله ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ ﴾ إلى قولـه ﴿ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ ﴾ هذا إن ساعد النفس [1] فإن عجز عن بلوغه وقـف علـى المواضع التي نصصت عليها .

٣١-والوقف على كل حال عند قوله ﴿ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ ﴾ حسن وقد أجاز التـأويلين أبو حاتم، والوقف التام الذي لا يختلف فيه عند قوله ﴿ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ ﴾ .

٣١- ﴿ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ ٱلْمِيعَادَ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ ﴾ صالح ذكراه .

٣٣- ﴿ عِقَابِ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ۗ ﴾ كاف .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٤١٠-٤١١ وانظر معاني القرآن للزجاج ١٤٨/٣ وانظر املاء ما منَّ به الرحمن للعكبري ص ٣٦٠ .

قال أبو حاتم هذا الوقف، وأضمر كآلهتكم التي لا تنفع ولا تضر أو نحو هذا ويستغنى بقوله ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ﴾ كما قال ﴿ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَـٰتَلَ ۚ ﴾ [1] ولم يقل (**وقاتل من بعد الفتح**) وكان في قوله ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَـٰتَلُواْ ۚ ﴾ دليل على لفظ كتابه، وفيما ذكره أبو حاتم كفاية غير أني أزيدك وضوحاً وبياناً أعمل إن عني بقوله تعالى ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ ﴾ أنه هو المجازي لها على ذلك بما تستحقه من ثواب وعقاب لأن قيامه عليها بذلك هو علمه بما يفعل ومجازاته له عليه وهذه الصفة لله تعالى فقال لهم : أفمن كان على هذه الصفة وهو الله تعالى هو أولى أن تعبدوه وأن تتخذوه إلهاً أو هذه الأوثان والأصنام التي لا تشعر بكم ولا تعرف ما تعملونه ولا تقدر على أن تجازي أحداً منكم على عمله بنفع ولا بضر، وحذف تمام الكلام اختصاراً لأن الكلام يدل عليه [2] .

٣٣- والوقف عند قوله ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ۗ ﴾ كاف وبعده كلام مستأنف .

٣٣- ﴿ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ ﴾ وقف كاف .

ومعنى ﴿ سَمُّوهُمْ ۚ ﴾ أي اذكروهم بما يستحقون من الأسماء التي هي صفات ثم انظروا: هل تدل صفاتهم على جواز العبادة لها أم لا ؟ [3]

ومعنى قوله ﴿ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ أفتنبئونه أنتم وتعلّمونه من ذلك ما لا يعلمه في الأرض وهو كلام خرج مخرج الاستفهام، ويعني به الإنكار لأن يكون أحد ينبئه بأمر لا يعلمه [4] .

---

(١) سورة الحديد آية : ١٠ .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٣٣٣/٤ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ص ٤١١-٤١٢ وانظر منار الهدى للأشموني ٢٠٢-٢٠٣ .

(٤) انظر زاد المسير ٣٣٣/٤ .

٣٣- ﴿ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ ٱلْأَخِرَةِ أَشَقُّ ۖ ﴾ حسن .

ذكر هذه الأربعة أبو حاتم ولو وقف على قوله ﴿ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾ كان كافياً .

٣٤- ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ تام .

٣٥- وقوله ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ ﴾ حكى عن سيبويه أنه قال : المعنى فيما يقص عليكم مثل الجنة، أو مثل الجنة فيما يقص عليكم، فرفعه عنده على الابتداء .

وقال غيره : معناه صفة الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار، فكان قوله ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ﴾ مبتدأ وخبره تجري من تحتها الأنهار [1].

فعلى الوجه الأول يكون الوقف الحسن عند قوله ﴿ وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ ﴾ لأنك قد أتيت بالمبتدأ أو الخبر، وعلى الوجه الثاني لا يحسن الوقف عنده لأن ما بعده هو الخبر ولو وقف بعده على قوله ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ ﴾ لكان جائزاً، والأحسن أن يقف عند قوله ﴿ وَظِلُّهَا ۚ ﴾ وقد نص عليه أبو حاتم ووسمه بالتمام .

٣٥- ﴿ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ۖ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴾ تام . ذكرهما أبو حاتم .

٣٦- ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ ﴾ حسن .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٤٩/٣ فهو ناقل عنه، وانظر القطع لابن النحاس ص ٤١٢ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٦١ .

٣٦- ﴿ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو صالح .

٣٧- ﴿ وَلَا وَاقٍ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ وَذُرِّيَّةً ۚ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ ﴾ تام قاله أبو حاتم .

٣٨- ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ وَيُثْبِتُ ۖ ﴾ حسن .

٣٩- ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴾ تام .

٤١- ﴿ مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ ﴾ تام عند أبي حاتم .

٤١- ﴿ لِحُكْمِهِۦ ۚ ﴾ جائز .

٤١- ﴿ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ۗ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ تام .

٤٣- ﴿ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ ﴾ كاف .

تم آخر السورة .

قال أبو حاتم : ومن قرأ ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ ﴾ بالكسر [١] فالوقف ﴿ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ﴾ .

وزعم بعضهم : أنه يحسن الوقف على قوله ﴿ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ ﴾ في قراءة من قرأ ﴿ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٢] بفتح الصاد، ولا يحسن في قراءة من ضم الصاد وإنما استحسنوا الوقف عليه مع فتح الصاد لاختلاف البنائين، وذلك أن قوله ﴿ زُيِّنَ ﴾ فعل ما لم يسم فاعله، كما كان قوله ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾ مثله فاستحسنوا وصل أحدهما بالآخر وأن لا يفصل بينهما لموافقة لفظهما والله أعلم .

---

(١) (ومن عنده) جار ومجرور قراءة الحسن والمطوعي وهي قراءة شاذة انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٧٠ وانظر المحتسب لابن جني ٣٥٨ .

(٢) (وصُدُّوا) قراءة الضم عاصم وحمزة والكسائي وخلف في الصاد على البناء للمفعول وقرأ الباقون بالفتح بالبناء للفاعل انظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٢٧٠ .

(سورة إبراهيم عليه السلام)

١- ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ هو وقف تام لمن قرأ ﴿ ٱللَّهِ ٱلَّذِى ﴾ بالرفع [١] لأنه مبتدأ ومن قرأ ﴿ ٱللَّهِ ﴾ على الجر [٢] لم يقف على ما دونه لأنه بدل مما قبله .

٢- ﴿ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ وقف حسن [٣] .

٢- وعلى القراءتين جميعاً ﴿ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ وقف تام إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ﴾ في موضع رفع بالابتداء .

وإن قلت في [موضع جر] [٤] لأنه صفة للكافرين الذين تقدم ذكرهم لم يكن الوقف على ما دونه حسناً، وهو جائز لأنه رأس آية [والأحسن أن تصله] [٥] بالموصوف، وتقديره على هذا الوجه : وويل للكافرين الذين يستحبون. ثم الوقف [عند قوله ﴿ وَيَبْغُونَهَا]عِوَجًا ﴾ [٦] .

٣- والابتداء بقوله ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴾ فيكون أولئك مبتدأ مرفوع الموضع، هذا إذا وصلت ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ﴾ بما قبله، وجعلته نعتاً له، فإن ابتدأت بهذا اللفظ

---

(١) قرأ نافع وابن عامر (الحميدُ اللهُ) برفع الهاء والباقون بجرها في الحالين . انظر التيسير لأبي عمرو الداني ص ١٠٩ .

(٢) قرأ بالجر الباقون من السبعة غير نافع وابن عامر، وانظر جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي رحمه الله تحقيق د/ علي البواب طبعة أولى ١٤٠٨هـ مكتبة التراث مكة .

(٣) وقال أبو عمرو تام على القراءتين انظر المكتفى ص ٣٣٩ ومنار الهدى للأشموني وبهامشه المقصد لتلخيص ما في المرشد ص ١٧٣ وقال ابن النحاس في القطع والاستئناف وقف التمام فيمن رفع عند العزيز الحميد، ومن خفض فوقفه التام (ما في السموات وما في الأرض) وهذا وقف التمام في القراءتين جميعاً . انظر القطع والاستئناف للنحاس ص ٤١٤ بتصرف يسير .

(٤) [ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية ب ص ٦٢ لانطماسه في أ] وهو قوله (موضع جر) .

(٥) [ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية ب ص ٦٢ لانطماسه في أ] وهو (الأحسن أن تصله).

(٦) [ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية ب ص ٦٢ لانطماسه في أ] وهو(عند قوله ويبغونها) وذلك لوجود بياض بحجم بصمة الابهام لثلاثة أسطر بشكل رأسي .

وجعلته مبتدأ في المعنى مرفوع الموضع لم نقف عند قوله ﴿ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ لأن أولئك هو خبر المبتدأ، كأنه قال : الذين يستحبون أولئك في ضلال، وعلى الوجهين الوقفُ عند قوله ﴿ فِي ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴾ (١) .

٤- ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

وزعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾ وليس ذلك بشيء لأن الابتداء بلام كي لا يحسن .

٤- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

٥- ﴿ بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٥- ﴿ شَكُورٍ ﴾ حسن .

٦- ﴿ نِسَآءَكُمْ ﴾ كاف .

٦- ﴿ عَظِيمٌ ﴾ كاف .

٧- ﴿ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ مفهوم نُصّ عليه [منصوص] (٢) .

٧- ﴿ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾ حسن .

٨- ﴿ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ تام .

٩- ﴿ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ قال أبو حاتم وقف تام (٣) . كأنه يذهب إلى أن قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٦٢ .

(٢) ما بين المعكوفين من النسخة الثانية وهو ما أثبته ويستقيم عليه المعنى. وقد يكون قول المؤلف (نص عليه) ببناء الفعل على ما لم يسم فاعله وغالباً ما يريد بهذه العبارة أبو حاتم . قال الأشموني في مناره (لأزيدنكم) جائز عند نافع . انظر منار الهدى ص ١٧٤ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٤١٤ .

مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾ هو في موضع الرفع على أنه مبتدأ وخبره ﴿ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ ﴾ [١] وهو وقف آخر كاف .

[وقد] [٢] ويجوز أن يكون قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾ معطوفاً على ﴿ وَعَادٖ وَثَمُودَ ﴾ [فهو في موضع جر] [٣] .

٩- والوقف الكافي حينئذ على قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾ .

٩- ويبتدئ ﴿ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ ﴾ وهو وقف كاف على الوجهين [٤] .

٩- ﴿ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴾ حسن .

١٠- وزعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا ﴾ وهو مفهوم [٥] .

١١- ﴿ مِنۡ عِبَادِهِۦ ﴾ كاف .

١١- ﴿ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ﴾ كاف .

١١- ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ حسن [٦] .

١٢- ﴿ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ ﴾ كاف [٧] .

١٢- ﴿ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴾ تام .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٦٢ .

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من النسخة الثانية (ب) .

(٣) ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية (ب) .

(٤) ذكر ابن النحاس أن الوقف هنا تام عن نافع انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٤١٤، وقال الداني في المكتفى كاف، انظر المكتفى ص ٣٣٩ .

(٥) من النسخة الثانية (ب) كاف وهو مخالف لما في الأصل والمختصر إذ أنه في المختصر موافق لما في الأصل قال (مفهوم) .

(٦) (المؤمنون) قال أبو عمرو كاف انظر المكتفى ص ٣٣٩ وقال به الأشموني في منار الهدى ص ١٧٤ .

(٧) (على ما ءاذيتمونا) قال الأشموني حسن انظر منار الهدى ص ١٧٤ .

١٣- ﴿ فِي مِلَّتِنَا ﴾ صالح .

١٤- ﴿ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١٣- وقد قيل ﴿ لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ وهو مفهوم ولا أحبه .

١٤- ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ كاف ذكراه [١] .

١٥- وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ وَٱسۡتَفۡتَحُواْ ﴾ وهو حسن [٢]، غير أني لا أحب أن يتفوه القارئ بكلمة واحدة ثم يقف عليها [٣] .

١٥- ﴿ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖ ﴾ كاف ذكراه [٤] .

١٧- ﴿ عَذَابٌ غَلِيظٞ ﴾ تام .

١٨- زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ ﴾ ثم يبتدئ ﴿ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ﴾ وهذا وقف حسن إن جعلت تقديره : (وفيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا بربهم، أو فيما يُقَصُّ عليكم، ويجوز عندي أن يكون مبتدأ محذوف الخبر تقديره : (مثل الذين كفروا بربهم بشر مثل) ثم أخذ في تفسير أحوالهم، فعلى هذا التقدير يحسن [٥] الوقف عند قوله ﴿ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ ﴾ .

---

(١) ساقطة من (وقد ميل إلى قوله ذكراه) من النسخة الثانية ب .

(٢) الضمير (وهو) ساقط في النسخة الثانية (ب) .

(٣) وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٠٦ فقد تابع العمَّاني على هذا الرأي .

(٤) (وما هو بميت) تام عند أبي عمرو الداني وقال وقيل كاف ص ٣٤٠ وقال الأشموني في منار الهدى كاف ص ١٧٤ وقال أبو جعفر النحاس في القطع والاستئناف (وما هو بميت) قطع كاف، والتمام (ومن) أبو جعفر على ما روينا عن نافع وأبي حاتم والتمام بعده عنده انظر القطع والاستئناف ص ٤١٥ وانظر الايضاح ٢/٧٤٠ وهو تام عند ابن الأنباري .

(٥) في النسخة الثانية (ب) حسن بدل يحسن .

وزعم قوم[١] : أن معناه : (صفة الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد) قال الزجاج : هو كما تقول : صفة زيد أسمر، المعنى : زيد أسمر [٢]، فعلى هذا الوجه لا يجوز أن تقف على قوله ﴿ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ ﴾ .

١٨- ﴿ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ﴾ وقف ذكراه .

١٩- ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ ﴾ وقف حسن .

قال أبو حاتم : وكذلك من قرأ (خالق السموات والأرض) بالرفع كأنه يذهب إلى أن الله [تبارك وتعالى] [٣] في موضع الابتداء وهو لأن اسم إنّ قوله ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ ﴾ جملة الخبر وهو في موضع رفع، وكذلك من قرأ (خالق السموات والأرض بالحق) جملة الخبر، فعلى القراءتين الوقف الحسن عند قوله ﴿ بِٱلْحَقِّ ۚ ﴾ .

---

(١) وفي النسخة (ب) وزعم بعضهم بدل زعم قوم .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥٧/٣ وقال أبو جعفر النحاس في القطع والاستئناف عند قول الله تعالى (مثل الذين كفروا بربهم) والتقدير : ومما نقص عليكم مثل الذين كفروا بربهم، ومن جعل الخبر فيما بعده كان وقفه التام (ذلك هو الضلال البعيد) .
وقال الأشموني في منار الهدى (مثل الذين كفروا ..) تام : على أن خبر مثل محذوف، أي فيما يتلى عليكم أو يقص . قال سيبويه : وقال ابن عطية : مثل مبتدأ، وأعمالهم مبتدأ ثان، وكرماد خبر الثاني، والجملة خبر الأول. قال أبو حيان : وهذا عندي أرجح الأقوال، وكذا يوقف على (بربهم) إن جعلت (أعمالهم) جملة مستأنفة على تقدير سؤال، كأنه قيل : كيف مثلهم ؟ فقيل : أعمالهم كرماد، كما تقول : زيد عرضه مصون وماله مبذول فنفس عرضه مصون هو نفس صفة زيد، وليس بوقف إن جعل خبر (مثل) قوله (أعمالهم) أو جعل (مثل) مبتدأ وأعمالهم بدل منه، بُدل كلٍ من كل . انظر منار الهدى ص ١٧٤ .

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من النسخة الثانية (ب)

قال أبو حاتم : فإن قرأ قارئ (خالق السموات والأرض) بالنصب [1] فالوقف [على قوله] [2] ﴿ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ فهذا كلام أبي حاتم. ومعنى هذه القراءة : هو أن خالق إذا نصبته صار نعتاً لاسم الله تعالى فجملة [القراءة إذا رخصنا القراءة] [3] صارت الآن موصوفاً وصفة ولا يفيد ذلك ما لم يكن في الكلام خبر، فقوله ﴿ أَلَمْ ﴾ هو حرف جازم ﴿ تَرَ ﴾ هو فعل مجزوم وأن معمول ﴿ تَرَ ﴾ هو في موضع نصب، و ﴿ ٱللَّهَ ﴾ نصب بـ ﴿ أَنَّ ﴾ وهو اسمها، و (**خالق**) إذا نصبته كان بدلاً منه، ولا بد من خبر، والخبر هو قوله ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ وقوله ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ هو عطف على الخبر، والوقف الحسن على هذه القراءة عند قوله ﴿ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ إلاّ أن النصب لا أعرفه مقروءاً، وتأملت كتاب أبي حاتم، وغيره من الكتب فلم أجد له إماماً، وكلام أبي حاتم في كتاب الوقوف [4] [كما] [5] ما حكته عنه .

وقال في كتاب القراءات : يجوز خالق بالإضافة وبالرفع والنصب، فالرفع على خبر ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾ والنصب على أن يتبعه الأول ويجعل الخبر في قوله ﴿ إِن يَشَأْ

---

(١) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر خلق بفتح الخاء واللام والقاف على وزن فعل ، بحذف الألف وفتح اللام والقاف ونصب السموات بالكسرة ونصب الأرض بالفتحة الظاهرة وقرأ حمزة والكسائي (خالق) على وزن فاعل بألف بعد الخاء مع كسر اللام ورفع القاف وخفض تاء السموات وضاء الأرض، والقراءة بنصب القاف شاذة غير جائزة ولم تذكر حتى في الأربع عشر انظر الاتحاف للدمياطي ص ٢٧٢ ونقل أبو جعفر النحاس في القطع ص ٤١٥ كلام أبي حاتم الذي ذكره المؤلف . السبعة ٣٦٢ والكشف ٢٥/٢ والتيسير ١٣٤ والبدور الزاهرة ص١٧٠ .

(٢) ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية (ب) .

(٣) ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية (ب) وهو في (أ) فجملة الكلام التي رخصْنا القراءة، والعبارة غير مستقيمة والقراءة بالنصب شاذة وغير جائزة كما سلف وقد ذكره المؤلف رحمه الله بعد توجيهه لإعرابها بقوله (إلا أن النصب لا أعرفه مقروءاً ..) وقد بيَّن أن هذه القراءة موجودة في كتاب (القراءات) لأبي حاتم رحمه الله .

(٤) في النسخة الثانية (الوقف) .

(٥) في النسخة الثانية (كما) .

يُذْهِبْكُمْ ﴾ هذا آخر كلامه في القراءات التي صنفها، ولم يذكر للنصب إماماً والله أعلم .

٢٠- ﴿ بِعَزِيزٍ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ مِن شَيْءٍ ۚ ﴾ صالح .

٢١- ﴿ مِن مَّحِيصٍ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ ﴾ هو مفهوم .

٢٣- ﴿ وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۖ ﴾ مفهوم أيضاً منصوص عليهما، والأحسن عندي أن يتجاوزهما ويمّد نَفسَهُ إلى غيرهما. لأن جميعه كلام حكي عن الشيطان أنه يقول : إذا قُضي الأمر وصيّر الله تعالى أهل النار إلى النار وأهل الجنة إلى الجنة [1] فالوقف في هذا الكلام المحكي لا يحسن [فإن جوزته] [2] فعلى وجه التسامح لطول الكلام .

٢٣- والوقف الحسن عند قوله ﴿ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ وقد نص عليه أبو حاتم وصاحبه .

٢٢- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾ وقد ذكراهما .

٢٥- ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ مِن قَرَارٍ ﴾ هو تام [3].

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥٨/٣ .

(٢) [ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية لأنه مطموس وبياض بالأصلية. ويدل السياق والسياق عليه].

(٣) (من قرار) مطموسة وغير واضحة في النسخة الأصلية، ولم يذكر المؤلف فاصلة الآية رقم (٢٤) (ولا في السماء) وقد أشار النحاس والأشموني أن القطع عليها حسن، ونقل الأشموني قال (في السماء) حسن على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده في موضع الصفة لشجره انظر القطع

٢٧- ﴿ وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ هوحسن [١].

٢٧- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ تام .

ذكر الثلاثة أبو حاتم [ووسم الأخير بالتمام، قال أبو حاتم] [٢] .

٢٩- ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ ﴾ كاف .

٢٨- وقال غيره : ﴿ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ .

وكأن [٣] أبا حاتم جعل قوله ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ ﴾ بدلاً من قوله ﴿ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ فلذلك لم ير الوقوف على ما دونها . [٤]

ومن أجاز الوقف على ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ جعل ما بعده كلاماً مستأنفاً، وأعمل الفعل فنصب ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ الفعل الذي بعدها [٥] .

وزعموا عن إبراهيم بن أبي عبلة [٦] أنه قرأ ﴿ **جهنمُ يصلونها** ﴾ فإن صح فإنه يجعله

= والاستئناف للنحاس ص ٤١٥ وانظر منار الهدى للأشموني ص١٧٥ .

(١) (وفي الآخرة) ساقطة من النسخة الثانية (ب) . وقال أبو عمرو : كاف انظر المكتفى ص ٣٤٠ وقد أشار إلى ذلك الأنصاري في المقصد ص ١٧٥ بهامش منار الهدى .

(٢) ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية (ب) لأنه مطموس وغير واضح في النسخة الأصلية (أ) .

(٣) في النسخة الثانية (ب) (وكان) بدون همزة والصحيح ما أثبته من النسخة الأصلية وبه يستقيم المعنى.

(٤) واعتبار (جهنم يصلونها) بدل من قوله تعالى (دار البوار) قال ابن النحاس في القطع عندما ذكر أن نافعاً وأحمد بن جعفر قالوا التمام على (دار البوار) واعتبره غلطاً للتعليل السابق .

(٥) انظر المصدر السابق .

(٦) إبراهيم بن أبي عبلة واسمه شمر بن يقظان بن المرتحل أبو إسماعيل وقيل أبو إسحاق وقيل أبو سعيد الشامي الدمشقي ويقال الحرملي ثقة كبير تابعي له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة، في صحة اسنادها إليه نظر، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت يحيى الأوصابية، قال : قرأت القرآن عليها سبع مرات وأخذ أيضاً عن واثلة بن الاسقع ويقال إنه قرأ على الزهري وروى عنه وعن أبي أمامة وأنس وأخذ عنه الحروف موسى بن طارق وابن أخيه هاني بن عبدالرحمن وروى عنه مالك بن أنس

كقوله ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَـٰهُ مَنَازِلَ ﴾ [١] والوقف على ما دونه حسن في قراءته ولا أرى تعمده فإنه من شذوذ القراءات .

٢٩- ﴿ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾ [٢] تام .

٣٠- ﴿ لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ تام .

٣١- ﴿ وَلَا خِلَـٰلٌ ﴾ تام .

٣٢- ﴿ رِّزْقًا لَّكُمْ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ بِأَمْرِهِۦ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ ٱلْأَنْهَـٰرَ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ دَآئِبَيْنِ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ تام [٣] .

= وابن المبارك وخلق توفى سنة إحدى وقيل اثنين وقيل منه ثلاث وخمسين ومائة. غاية النهاية لابن الجزري ١٩/١ .

(١) سورة يس آية : ٣٩ . أي بالرفع على الاستئناف .

(٢) (وبئس القرار) في النسخة الثانية (بيس) بالياء وهي قراءة يبدل همزها مطلقاً ورش والسوسي وأبو جعفر ويبدلها ياءً عند الوقف حمزة . وكثيراً ما يكتب الناسخ بالإبدال كما في لفظ (دائبين) إذ أنه كتبها (دايبين) انظر التيسير للداني ص ٣٩ .

(٣) (من كل ما سألتموه) لم يذكر في النسخة الثانية (ب) نوع الوقف والمثبت من الأصلية ومن التلخيص للأنصاري ص ١٧٥ هامش منار الهدى .

وزعموا أن من قرأ ﴿ مِّن كُلٍّ ﴾ [١] بالتنوين ووقف عليه، وابتدأ [بقوله] [٢] ماسألتموه بمعنى : لم تسألوه، وكأنه وقف بتبيين ولا أستحسنه وإن نُوّن لأن ما بعده متعلق به ومعناه : من كل شيء سألتمون أو لم تسألوه، أو تبرع عليكم فأعطاكم ما لم تسألوه والوقف التام [٣] عند قوله ﴿ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ .

٣٤- ﴿ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ كَفَّارٌ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ حسن .

٣٦- ﴿ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ أحسن منه، ذكراه [٤] .

٣٦- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

٣٦- وزعم بعضهم [٥]: أن الوقف عند قوله ﴿ فَإِنَّهُۥ مِنِّى ﴾ والأول [٦] أجود .

٣٧- ﴿ ٱلْمُحَرَّمِ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ وَمَا نُعْلِنُ ﴾ تام ذكراه [٧] .

٣٨- ﴿ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ تام .

---

(١) قرأ من (كلٍ) بالتنوين الحسن والأعمش، والجمهور على إضافة (كل) إلى (ما) ولا يجوز الوقف على التنوين ثم الابتداء بما بعده لأن ما بعده متعلق به وهي قراءة شاذة انظر الاتحاف للدمياطي ٢٧٢ .

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من النسخة الثانية (ب) .

(٣) في النسخة الثانية (ب) التمام بدل التام .

(٤) انظر الايضاح لابن الأنباري ٧٤٢/٢ .

(٥) القائل به نافع وذكر أنه تمام . انظر القطع لابن النحاس ٤١٦ .

(٦) في الثانية (ب) (أحسن) .

(٧) قال ابن الأنباري في الايضاح حسن شبيه بالتام ٧٤٣/٢ .

٣٩- ﴿ لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ ﴾ مثله [حسن] (١) .

٤٠- ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ مثله [حسن] (٢) .

٤١- ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ ﴾ حسن .

ولا يوقف عند قوله ﴿ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ لأن ما بعده منصوب على الحال ومعناه : تشخص فيه الأبصار في هذه الحالة، ومعنى ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مسرعين، و ﴿ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ : أي رافعيها ملتصقة بأعناقهم . قال الزجاج : المقنع: الرافع، والمقنع: المرتفع، وقد قالوا : إقناع الرأس رفعه . (٣)

وقد زعموا أن الوقف عند قوله ﴿ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ وليس ذلك بشيء، والوقف التام عند قوله ﴿ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ وعليه نص أبو حاتم وصاحبه . (٤)

وقد حكى بعضهم عنه (٥) أنه قال : الوقف عند قوله ﴿ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ وقد أخطأ في الحكاية وغلط عليه، وإنما ذكر أبو حاتم هذه الكلمة ووصلها بما بعدها فقال طرفهم وأفئدتهم هواء، فتوهم هذا الإنسان أنه قد نص عليه منفرداً، وليس الأمر كذلك، ولو وقف عليه واقف لكان جائزاً .

---

(١) في الثانية (حسن) بينما اكتفى في (أ) بقوله (مثله) أي حسن كسابقه ولا فرق .

(٢) في الثانية (حسن) بينما اكتفى في (أ) بقوله (مثله) أي حسن كسابقه ولا فرق .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/١٦٥-١٦٦ .

(٤) قال ابن النحاس في القطع ٤١٧ (لا يرتد إليهم طرفهم) تمام عند أبي حاتم، وكذا عنده (وأفئدتهم هواء) وقال ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٧٤٣ .. فمن قرأ (نؤخرهم) بالنون وقف على الظالمين، وابتدأ (إنما) ومن قرأ (يؤخرهم) بالياء وقف على (لا يرتد إليهم طرفهم) (وأفئدتهم هواء) تام .

(٥) القائل بهذا هو ابن النحاس في القطع كما في التعليقة السابقة .

وقد ذكر النقاش [١] أن الأصمعي [٢] روى عن سعيد [٣] عن أبي عمرو [٤] : أن الوقف عند قوله ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ والتمام عندي هو قوله ﴿ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ وهو الذي لا تنازع فيه، فاعلم ذلك .

٤٤- ﴿ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ مِّن زَوَالٍ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ قال أبو حاتم هو من التمام .

٤٦- ﴿ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ رُسُلَهُۥ ﴾ كاف .

---

(١) النقاش : هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر الموصلي النقاش نزيل بغداد الإمام العلم مؤلف كتاب شفاء الصدور في التفسير مقرئ مفسّر ولد سنة ست وستين ومائتين وعني بالقراءات من صغره طاف الأمصار وتجول في البلدان توفي سنة إحدى وخمسين وثلثمائة . انظر غاية النهاية لابن الجزري ٢/١١٩-١٢١ ويبدو أن كتابه هذا الذي عزا فيه الوقف إلى أبي عمرو في عداد الكتب المفقودة .

(٢) الأصمعي : أبو عبدالملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري إمام اللغة وأحد الأعلام فيها روى القراءة عن نافع وأبي عمرو وله عنهما نسخة وروى حروفاً عن الكسائي وروى عنه الحروف أبو حاتم مات سنة ست عشرة أو خمس عشرة ومائتين عن إحدى وتسعين سنة انظر غاية النهاية ١/٤٧٠ .

(٣) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري ولد سنة عشرين ومائة روى القراءة عن المفضل عن عاصم وعن أبي عمرو بن العلاء وروى القراءة عنه خلف بن هشام البزار وأبو حاتم السجستاني وروح بن عبدالمؤمن وغيرهم وكان من جلّة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم ومن أعيان أهل النحو واللغة والشعر ونبلائهم مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة عن أربع أو خمس وتسعين سنة انظر غاية النهاية لابن الجزري ١/٣٠٥ .

(٤) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله بن الحصين بن الحارث قيل اسمه زبّان وقيل العربان وقي يحيى وقيل اسمه كنيته أحد أئمة القراءة السبعة المشهورين وهو إمام كبير من أئمة اللغة ولد سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وقيل سنة خمس وستين وقيل سنة خمس وخمسين قرأ بمكة والمدينة وقرأ بالكوفة والبصرة وليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه سمع أنس بن مالك وغيره توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومئة انظر غاية النهاية ١/٢٨٨-٢٩٢ .

٤٧- ﴿ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ كاف .-

٤٨- وقوله ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ ﴾ ينتصب (يوم) من وجهين : أحدهما : أن يكون على البدل من قوله ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ فإذا حُمِلَ على هذا الوجه كان الوقف على قوله ﴿ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ كافياً .

والثاني : أن يكون النصب على أنه مفعول به والعامل فيه ﴿ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ على تقدير: ينتقم يوم تبدل الأرض، فعلى هذا الوجه : لا يوقف عند قوله ﴿ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ لفصلك بين العامل ومعموله . (١)

٤٨- ﴿ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ حسن ذكراه (٢) .

٤٨- ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾ صالح .

٥٠- ﴿ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ هو وقف حسن على قياس قول أبي حاتم، وقد ذكرته في آخر سورة التوبة (٣) .

٥١- ﴿ كَسَبَتْ ﴾ صالح .

٥١- ﴿ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ حسن .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٦٩/٣ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٣٦٧ وانظر منار الهدى للأشموني ٢٠٨ .

(٢) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٧٤٣/٢ .

(٣) أي في جعله لام كي التعليلية لام قسم وقد رُدَّ عليه في هذا وخولف وغُلِّط كما مر في سورة التوبة، إلا أن أبا البركات بن الأنباري صاحب كتاب البيان في غريب إعراب القرآن تحقيق د/ طه عبدالحميد طه مراجعه مصطفى السقا نشر دار الكتاب العربي ١٣٨٩هـ والهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ قد ذكر بصيغة التمريض . وقيل اللام لام قسم وكسرت على مذهب بعض النحويين، انظر البيان ٦٢/٢.

٥٢- زعم بعض من نظم القرآن أن قوله ﴿ هَـٰذَا بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ ﴾ هو مبتدأ وخبر، وأن اللام الذي في قوله ﴿ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ ﴾ هي لام كي لا تكاد ترجع إلا على فعل يقتضي اللام.

قال معناه : فعلنا ذلك لينذروا به، وأخذ ابن مهران كلام هذا الرجل، وتوهم أن الوقف عند قوله ﴿ بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ ﴾ وهو خطأ منه وسهو كثير من الرجل أيضاً وذلك أن قوله : ﴿ هَـٰذَا ﴾ هو مبتدأ و ﴿ بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ ﴾ خبره واللام متعلقة بالمعنى الذي يحمل عليه الخبر .

فقوله ﴿ هَـٰذَا ﴾ أي ما ذكرته من المواعظ والتخويف بلاغ للناس أي : عظة كافية، فكأنه قال : هذا لِيُبَلّغ الناس ويوعظوا به، فعطف قوله ﴿ وَلِيُنذَرُواْ ﴾ على يوعظوا المحمول عليه الآية فهو متصل بالأول غير منفصل عنه، والوقف على الموضع الذي نص عليه ابن مهران ليس بشيء . وتعلق اللام بالمعنى الذي يقتضيه خبر المبتدأ أحسن من تعلقه بفعل آخر يضمر له، لأن الشيء إنما يعلق بفعل محذوف إذا لم يوجد سبيل إلى مذكور يحسن تعلقه به، فأما إذا وجد فهو أولى به من غيره والوقف عند آخر السورة فليعلم ذلك وبالله التوفيق .

(سورة الحِجْـــر)

١- ﴿ الٓرٓ ﴾ [هو] [١] وقف على الخلاف الذي ذكرته في سورة البقرة [٢] .

١- ﴿ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾ تام، ذكراه .

٢- ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ تام .

٣- ﴿ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ ﴾ قال أبو حاتم : هو وقف تام مجمع عليه [٣] .

٤- ﴿ كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ تام [٤] .

٥- ﴿ وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴾ تام [٥] .

٦- ﴿ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾ هو جائز لأنه رأس آية وليس بمنصوص عليه [لأنه] [٦] من تمام الحكاية عنهم .

---

(١) ما بين المعكوفين من النسخة الثانية (ب) .

(٢) الوقف على مثل (الم) ونحوه يأتي تاماً في أوائل السور إن جعل خبراً لمبتدأ محذوف أي : هذه وهذا الر، ويأتي منصوباً بمحذوف أي اقرأ وخذ الم وقال أبو حاتم : هو حسن، وقال أبوعمرو : قال أبو حاتم : هو كاف . وقال غيره : ليس بتام ولا كاف لأن معناه : يا محمد، وقيل قسم، وقيل تنبيه ا. هـ بتصرف يسير من المقصد للأنصاري على هامش منار الهدى ص ٢٤ .

(٣) ورد قوله ابن الأنباري وابن النحاس، لأن قوله (فسوف يعلمون) تمدد متصل بما قبله (ابن الأنباري الايضاح ٧٤٤/٢ وابن النحاس القطع والاستئناف ٤١٩، انظر هامش المكتفى ص ٣٤٤ قال الأشموني : جائز للابتداء بالتهديد لأنه يتبدأ به الكلام لتأكيد الواقع، وقيل : ليس بوقف لأن ما بعده جواب لما قبله منار الهدى ص ١٧٧ والراجح أنه غير تام بل هو كاف كما هو قول أبي عمرو، وكان العماني رحمه الله تابع فيه أبا حاتم .

(٤) قال ابن النحاس في القطع والاستئناف ص ٤١٩ عند نافع تم، وقال الأشموني : كاف انظر منار الهدى ص ١٧٧ وهو الراجح لأنه متصل بما بعده .

(٥) كاف عند ابن النحاس، تام عند الأشموني كما قال العماني وهو الراجح انظر القطع والاستئناف ص ٤١٩ والمنار ص ١٧٧ .

(٦) قال ابن النحاس : ليس بتمام، وهو جائز عند الأشموني كما قال العماني انظر القطع لابن النحاس ص ٤١٩ والمنار للأشموني ص ١٧٧ وقد يكون كافياً لأنه رأس آية .

٧- ﴿ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ تام .

قال أبو حاتم : انقضى كلامهم فقال الله تعالى .

٨- ﴿ نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ هو وقف [صالح نص عليه] (١) بعضهم، ولكن الأحسن أن يقف عند آخر الآية .

٨- ﴿ مُّنظَرِينَ ﴾ وهو الوقف التام .

٩- ﴿ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ تام .

١٣- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ .

١١- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ كاف .

٩- وزعم بعضهم : الوقف عند قوله ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ ﴾ إذا جعلت الهاء في قوله ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ راجعة إلى النبي ﷺ كأنه قال : وإنَّا لمحمدٍ حافظون، قال : وكذلك إن جعلت [إذا] (٢) جعلت الهاء راجعة إلى من آمن به . وصدّقه ﷺ، أراد أن يبيِّن أن الهاء لا ترجع إلى القرآن المقدَّم ذكره في قوله ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ ﴾ وزعم (٣) أن الوجهين مقولان .

قال : وإذا جعلت الهاء راجعة إلى الذكر الذي هو القرآن لم تقف على ما دونها لأنه جميع كلام واحد والذي وجدته في التفاسير المعروفة : هو أن الهاء راجعة إلى الذكر .

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة مثبتة من النسخة الثانية (ب) .

(٢) ما بين المعكوفين زيادة مثبتة من النسخة الثانية (ب) .

(٣) القائل بهذا هو : العباس بن الفضل وقوله هذا شاذ كما قال ابن النحاس في القطع ٤٢٠ إذا لم يتقدم للنبي ﷺ ذكر وإن قال قائل : قد تقدم له ذكر في قوله (يا أيها الذي نزل عليه الذكر ...) فإن الضمير هنا يعود إلى أقرب مذكور (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

ومعنى الآية : أن الله تعالى هو الذي أنزل القرآن، وهو يحفظه من أن تناله أيدي المشركين فيعملوا في إبطاله وفي منع الناس من قراءته، وحتى يُدّرس [يندرس] [١] ويذهب عن الناس علمه، ولا أرى الوقف على الموضع الذي نصَّ عليه هذا الزاعم، فإن وقف عليه واقف لم أخطئه .

والوقف بعد قوله ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [٢] على قوله ﴿ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [٣].

١٣- وزعم بعضهم [٤]: أن الوقف عند قوله ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ قال (على) [٥] معنى نسلكه : ندخل الكفر في قلوبهم لأن لا يؤمنوا به باستهزائهم، وأجود من هذا، ما قاله الزجاج : قال معناه كذلك نسلك الضلال في قلوب المجرمين ثم بين ذلك سبحانه [٦] فقال ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ .

وكلام الزجاج يدل على أن الوقف عند قوله ﴿ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ ويبتدئ ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ وقال بعض أهل التفسير الهاء في قوله ﴿ نَسْلُكُهُ ﴾ راجعة إلى الذكر الذي هو القرآن ومعناه : نسلك هذا الذكر الذي هو القرآن في قلوب المجرمين بإسماع النبي ﷺ إياهم. [ذلك لأنه إذا أسمعهم إياه [٧] وحفظوه] فقد صار ذلك إلى قلوبهم، وقد سلكه الله تعالى في قلوبهم بما خلق فيها من الحفظ له والعلم به، ثم بيَّن

---

(١) [يندرس] مثبت من النسخة الثانية (ب) والمعنى لكلا اللفظين واحد .

(٢) الوقف على (يستهزءون) صالح عند ابن النحاس، كاف عند الداني، والأشموني، انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٠ والمكتفى للداني ص ٣٤٤ ومنار الهدى للأشموني ص١٧٧ .

(٣) كاف عند الداني، حسن عند الأشموني إن كان الضمير في (نسلكه) عائداً على التكذيب المفهوم من قوله (يستهزءون) وليس بوقف إن جعل الضمير في (نسلكه)للذكر . انظر المكتفى للداني ص٣٤٤ ومنار الهدى للأشموني ص١٧٧ .

(٤) هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم المقرئي، وأحمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي المقرئي كما صرح بذلك ابن النحاس في القطع ص ٤٢٠ .

(٥) (على) مثبتة من (ب) .

(٦) (سبحانه) مثبته من (ب) .

(٧) ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية (ب) .

أنهم مع ذلك أنهم لا يؤمنون به، فعلى هذا الوجه أيضاً لا يوقف على قوله ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ بل الوقف على آخر الآية ﴿ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ والشاهد له كلام الزجاج كذلك نسلك الضلال [1]. والمشهور من التفاسير .

١٣- ﴿ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ مَّسْحُورُونَ ﴾ تام .

١٤- ولا يوقف عند قوله ﴿ يَعْرُجُونَ ﴾ [2] لأن بعده اللام الذي في قوله ﴿ لَقَالُوٓاْ ﴾ وهو جواب لو في قوله ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا ﴾ ولا يفصل بينه وبين جوابه .

١٨- ثم الوقف الكافي ﴿ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ .

٢٠- ﴿ بِرَٰزِقِينَ ﴾ تام ذكره أبو حاتم .

وزعم بعضهم [3] أن الوقف عند قوله ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ﴾ وليس ذلك عندي بشيء . لأن قوله ﴿ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴾ في موضع نصب، قال الزجاج: هو عطف على تأويل لكم.

٢٠- المعنى في قوله ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ﴾ أعشناكم .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٤/٣ وانظر زاد المسير لابن الجوزي وذكر ثلاثة أقوال أنه الشرك أو الاستهزاء أو التكذيب ومعنى الآية : كما سلكنا الكفر في قلوب شيع الأولين ندخل في قلوب هؤلاء التكذيب فلا يؤمنوا انظر زاد المسير ٣٨٥/٣ .

(٢) (يعرجون) قال ابن النحاس ليس بكاف لأنه لم يأت جواب (لو) وقال الأشموني : ليس بوقف لأن قوله (لقالوا) جواب (لو) وإن كان رأس آية انظر القطع ص ٤٢٠ ومنار الهدى ص ١٧٧ .

(٣) هو يعقوب صرَّح بذلك ابن النحاس في القطع ص٤٢٠ وغلطه في ذلك انظر القطع ص ٤٢٠-٤٢١ فقال ... والقول كما قاله الأخفش وأبو حاتم أن التمام (برازقين) .

٢٠- ﴿ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴾ أي ورزقناكم ومن لستم له برازقين. قال : وفي التفسير: من لستم له برازقين الدّواب والأنعام، وقيل : الوحوش، هذا كلام الزجاج[١].

وقد ظهر منه فساد قول من نص على الوقف عند قوله ﴿ مَعَٰيِشَ ﴾ للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه .

٢١- ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾ هو وقف جائز و لم أجده منصوصاً عليه [٢] .

٢١- ﴿ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ كاف ذكره [نص عليه] [٣] أبو حاتم .

٢٢- ﴿ بِخَٰزِنِينَ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ جائز .

٢٥- ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ مَّسْنُونٍ ﴾ مفهوم نص عليه بعضهم .

٢٧- ﴿ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ سَٰجِدِينَ ﴾ كاف.

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه ١٧٧/٣ وزاد ابن الجوزي في زاد المسير ٣٩١/٤-٣٩٢ أن المقصود زيادة على ما ذكره الزجاج العبيد والإماء .

(٢) قطع صالح عند ابن النحاس قال : والتمام رأس الآية، وهو حسن عند الأشموني لاتفاق الجملتين مع الفصل، والتمام عند الداني رأس الآية انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢١ ومنار الهدى ص ١٧٧ والمكتفى ص٣٤٥ .

(٣) مابين المعكوفين زيادة من النسخة الثانية (ب) .

٣١- ﴿ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ مثله [كاف] [(١)].

٣٢- ﴿ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ الثاني مثله [كاف] [(١)] .

٣٣- ﴿ مَّسْنُونٍ ﴾ مثله [كاف] [(١)] .

٣٥- ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ مثله [كاف] [(١)] .

٣٨- ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ مثله [حسن] [(١)].

٤٢- ﴿ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ صالح .

٤٤- ﴿ أَبْوَٰبٍ ﴾ مفهوم .

٤٤- ﴿ مَّقْسُومٌ ﴾ .

٤٦- ﴿ بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ بِمُخْرَجِينَ ﴾ [(٢)].

---

(١) كل ما بين المعكوفين زيادة من النسخة الثانية (ب) .

(٢) (بمخرجين) تام ذكره الأنصاري في المقصد بهامش منار الهدى ص ١٧٧ وكذلك قال الأشموني ص ١٧٧ خلافاً للداني الذي قال إنه كاف انظر المكتفى ص ٣٤٥ والراجح أنه تام للفصل بين ما أعد لأهل الجنة وأهل النار .

٥٠- ﴿ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴾ كاف [١].

٥٢- ﴿ وَجِلُونَ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ بِغُلَـٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ تُبَشِّرُونَ ﴾ مثله .

٥٥- ﴿ ٱلْقَـٰنِطِينَ ﴾ مثله .

٥٦- ﴿ ٱلضَّآلُّونَ ﴾ مثله .

٥٧- ﴿ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ مثله .

٦٠- ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ ﴾ صالح [٢] .

٦٠- ﴿ لَمِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ مُّنكَرُونَ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ جائز .

٦٤- ﴿ لَصَـٰدِقُونَ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ تُؤْمَرُونَ ﴾ حسن .

٦٦- ﴿ مُّصْبِحِينَ ﴾ حسن .

٦٧- ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ كاف .

---

(١) (الأليم) تام عند الأشموني بخلاف عن ابن النحاس الذي قال بأنه قطع صالح ليس بتمام لأن الظاهر في (ونبئهم) أنه معطوف على (نبئ) أما الداني فقد وافق العماني أنه كاف انظر منار الهدى ص ١٧٨ والقطع والاستئناف لابن النحاس ص ٤٢٢ والمكتفى للداني ص٣٤٥ .

(٢) (قدرنا) قال الأشموني جائز في وصلي ليس بوقف .. قلت – وهو الراجح انظر منار الهدى ص ١٧٨ .

٦٨- ﴿ فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ جائز .

٦٩- ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ مثله .

٧١- ﴿ فَٰعِلِينَ ﴾ تام .

قال الزجاج : قال النحويون : ارتفع ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ بالابتداء والخبر محذوف . المعنى : لعمرك قسمي، ولعمرك ما أقسم إنهم لفي سكرتهم يعمهون . (١)

٧٤- ﴿ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ جائز (٢).

٧٦- ﴿ مُّقِيمٍ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

٧٩- ﴿ لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم .

٨٠- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ مفهوم .

٨١- ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾ صالح .

٨٤- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ تام .

٨٥- ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ تام .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٣/٣ .

(٢) كاف في النسخة الثانية (ب) وهو مخالف للنسخة الأصلية ومختصر الكتاب انظر المقصد للأنصاري بهامش منار الهدى ص ١٧٨ وهو كاف عند الداني وقال الأشموني جائز كما قال العماني والراجح قول الداني انظر منار الهدى ص ١٧٨ والمكتفى ص ٣٤٥ .

٨٥- ﴿ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴾ حسن ذكرهما أبو حاتم .

٨٦- ﴿ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ تام .

٨٧- ﴿ ٱلۡعَظِيمَ ﴾ تام ذكره أبو حاتم .

٨٨- ﴿ أَزۡوَٰجًا مِّنۡهُمۡ ﴾ صالح [١] .

٨٨- ﴿ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾ مثله .

٨٨- ﴿ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴾ لا يوقف عنده لأن ما بعده صفة له ولا يفصل بين الصفة والموصوف .

والمقتسمون يقال : إنهم مشركوا العرب لأنهم قالوا هو أساطير الأولين، وقالوا سحر، وقالوا شعر فعضوه إعضاءًا أو فرقوه فِرقاً وجزاؤه أجزاءًا كأنهم اقتسموه، فكل [منهم] [٢] قال فيه شيئاً .

ويقال المقتسمون للقرآن هم اليهود والنصارى لأن كل فريق منهم كان يصّدق النبي ﷺ في بعض القرآن، وهو ما يخبر به عن صحة كتابهم وصحة دينهم في الأصل، ويكذبوه [٣] فيما يوجب عليهم في تصديقه وطاعته، فهم المقتسمون لأخذ كل فريق منهم ببعض دون بعض [٤] .

---

(١) قال ابن النحاس في القطع : (وقف عند أبي حاتم وخولف في هذا لأن بعده نهياً معطوف على النهي الذي قبله) انتهى بتصرف ص ٤٢٢، وغريب على المصنف يرحمه الله أنه لم يذكر قول أبي حاتم هنا إذ أنه غالباً ما يتابعه عكلى أقواله ويذكر آراءه . وقال الأشموني (أزواجاً منهم) حسن على استئناف النهي، وليس بوقف إن جعل النهي الثاني معطوفاً على النهي الذي قبله ا. هـ . انظر منار الهدى ص ١٧٨-١٧٩ .

(٢) (منهم) وهي ما بين المعكوفين مثبت من النسخة الثانية (ب) .

(٣) في النسخة الثانية (ب) (ويكذبونه) .

(٤) انظر هذا التفسير في معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٦/٣ .

٩١- ﴿ عِضِينَ ﴾ حسن .

٩٣- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٩٤- ﴿ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ حسن .

٩٥- ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ هو وقف تام

٩٦- إذا جعلت قوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ ﴾ مبتدأ ويكون الخبر حينئذ ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ و الأجود أن يكون ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ صفة للمستهزئين فلا يوقف عليه [1]، والوقف على قوله ﴿ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ ﴾ وإليه ذهب أبو حاتم .

٩٦- ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ وقف تام .

٩٨- ثم الوقف آخر السورة، فإذا وقفت على قوله ﴿ مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ كان جائزاً .

---

(١) قال العكبري في إملائه : قوله تعالى (الذين يجعلون) صفة للمستهزئين أو منصوب بإضمار فعل أو مرفوع على تقدير (هم) انظر املاء ما من به الرحمن ص ٣٧٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : محمد محمود محمد الأزوري كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : القراءات

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : كتاب وسنة

عنوان الأطروحة : ((المرتد في الوقف والابتداء للحسن بن علي العماني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٦/٢/١٤٢٤هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الداخلي
الاسم : د/ محمد عمر بازمول	الاسم : د/ محمد سيدي ولد حبيب	الاسم : د/ شعبان محمد [illegible]
التوقيع : [illegible]	التوقيع : [illegible]	التوقيع : [illegible]

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د/ مطر أحمد الزهراني

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

جامعة أم القرى - مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية - مكة المكرمة
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
الدراسات العليا
كلية الدعوة وأصول الدين
فرع الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٥٠١٠

المرشد في الوقف والابتداء

للإمام أبي محمد الحسن بن علي العماني

من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس

دراسة وتحقيق

الطالب / محمد بن حمود بن محمد الأزوري

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

إشراف

فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن عمر بن سالم بازمول

١٤٢٣ هـ

(سورة النحـــل)

١- ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ تام.

١- ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ حسن .

٢- زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾ (١).

وليس بشيء ولا أرى تعمده مع الاختيار، لأن المعنى : تنـــزل الملائكـــة بـــالروح بالقرآن بأن أنذروا، فهو متعلق بما قبله والفصل بينهما لا يحسن .

٢- ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ تام .

٣- ﴿ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ كاف، ذكرهما بهذه الترجمة أبو حاتم .

٣- ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ حسن .

٤- ﴿ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

٥- ﴿ وَٱلْأَنْعَـٰمَ خَلَقَهَا ﴾ وقف حسن، ثم يبتديء ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ .

وقال بعضهم : والوقف على قوله ﴿ وَٱلْأَنْعَـٰمَ خَلَقَهَا ﴾ ثم يبتدئ ﴿ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ .

والوجه الأول أحسن لقوله تعالى من بعد :

٦- ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ ﴾ .

والوقف على قوله ﴿ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ في الوجه الأول صالح وفي الوجه الثاني كاف .

٥- ﴿ وَمَنَـٰفِعُ ﴾ صالح .

٥- ﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ كاف .

---

(١) القائل بهذا نافع وهو عنده تمام وغلّطه ابن النحاس أيضاً انظر القطع ص ٤٢٤ .

٦- ﴿ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ كاف .

٧- ﴿ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ ﴾ أحسن منه نص عليه أبو حاتم .

٧- ﴿ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ كاف .

٨- ﴿ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ ﴾ تام،

وزعم بعضهم[١]: أن الوقف عند قوله :﴿ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ وليس ذلك بشيء لأن ما بعده عطف عليه .

٨- ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٩- ﴿ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۚ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٩- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ حسن .

١١- ﴿ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ ﴾ كاف .

١١- ﴿ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ هو وقف تام لمن رفع ما بعده بالابتداء والخبر[٢] .

١٢- قوله ﴿ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ هي قراءة ابن عامر، ثم الوقف على قراءته عند قوله[٣]

١٢- ﴿ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ ﴾ .

---

(١) انظر المصدر السابق ٤٢٤-٤٢٥ والقائل بذلك هو ابن الأنباري انظر الايضاح ٢/٧٤٦ .

(٢) قراءة ابن عامر الذي ذكرها المصنف (والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ بأمره) وافقه حفص بالرفع في (والنجومُ مسخراتٌ) انظر التيسير ص ١١١ وانظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص٢٧٧ .

(٣) في (ب) (على قوله) لوحة ٦٩ .

وروى حفص عن عاصم ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ منصوبين، ورفع قوله ﴿ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ والوقف على قراءته عند قوله ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ ويبتدىء ﴿ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ على أنه مبتدأ ابتداء وخبر، وقرأ الباقون كله (كلهم) [1] منصوباً و ﴿ مُسَخَّرَٰتٌۢ ﴾ مكسورة (التاء) للتاء، وهي في موضع نصب ولا وقف[على قراءتهم] [2] إلا على قوله ﴿ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ عندهم إلى قوله ﴿ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ وهو الوقف الكافي المجمع عليه، ونصب ﴿ مُسَخَّرَٰتٌۢ ﴾ على الحال، وما قبله مفعول به .

١٢- ﴿ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ هو وقف حسن إذا جعل قوله .

١٣- ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ ﴾ منصوب الموضع بالإغراء، كأنه قال : انظروا ما ذرأ لكم، أو تبينوا ما ذرأ لكم .

وإن قدر نصبه على النسق بما نصب بقوله ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ﴾ أو النسق على ما نصب بقوله ﴿ **خلق** ﴾ كان الوقف على ما دونه كافياً، وجوزوه لطول الكلام بين المعطوف والمعطوف عليه [3] .

١٣- ﴿ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ﴾ صالح .

١٣- ﴿ لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ تام .

١٤- ﴿ تَلْبَسُونَهَا ﴾ صالح .

١٤- ﴿ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ مفهوم .

---

(١) (كلهم) في (ب) وينصرف الضمير إلى القُرّاء، أما الضمير في (كله) وهو المثبت من (أ) فينصرف ويعود إلى الشمس والقمر والنجوم .

(٢) ما بين المعكوفين مثبت من (ب) لوحة ٦٩ .

(٣) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٧٥ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٢ .

١٤- وآخر الآية ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ هو الوقف الكافي .

١٦- ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ تام .

١٧- ﴿ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ ﴾ جائز .

١٧- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ لَا تُحْصُوهَآ ۗ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٨- ﴿ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ كاف لمن قرأ وما بعده بالياء أو بالتاء .

ومن قرأ ﴿ تُعْلِنُونَ ﴾ بالتاء ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ بالياء كاف وقفه عليه حسن[1].

٢٠- ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ حسن .

٢١- وقوله ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم .

٢٢- ﴿ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ ﴾ تام ذكره قاله أبو حاتم .

٢٢- ﴿ مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ عاصم ويعقوب (والذين تدعون) بياء الغيبة على الالتفات من خطاب للمؤمنين إلى غيب خاص للكافرين، والباقون بتاء الخطاب مناسبة لتسرّون التفاتاً من الخطاب العام إلى الخاص . انظر التيسير ص ١١١ والاتحاف للدمياطي ص ٢٧٧ .

٢٥- ﴿ مَا يَزِرُونَ ﴾ تام .

وقيل : يجوز الوقف عند قوله ﴿ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ ﴾ وهو مفهوم والأحسن ﴿ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ ﴾ ونص عليه أبو حاتم وذكره ابن مقسم، قال ابن مقسم: يحسن[1] الوقف على قوله ﴿ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ ﴾ والتمام آخر الآية يعني ﴿ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ قلت أنا: يحسن الوقف على ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ إذا جعلت اللام في قوله ﴿ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ ﴾ لام للأمر، الذي هو للغيبة، فأما إذا ذهب إلى أنه لام كي فإنه لا يحسن الوقف عليه [2] وإن جوّز لأنه رأس آية، والتمام ﴿ مَا يَزِرُونَ ﴾ .

٢٦- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ هو صالح، جوزوه لأنه آخر آية، وإن كان ما بعده متعلق بما قبله .

قال ابن مقسم : يصلح الوقف على ﴿ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ وعلى قوله ﴿ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ والتمام آخر الآية يعني ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ وليس هو بتام، ولكن المتقدمين يعتقدون في الفواصل أنها وقوف تامة. ونحن نعبرّ المعاني في كتابنا فهو على شرط كتابي ليس بتام، وإن كان آخر آية .

٤- ﴿ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ ﴾ صالح .

قال ابن مقسم : يحسن الوقوف على قوله تعالى ذكره ﴿ يُخْزِيهِمْ ﴾ وعلى ﴿ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ ﴾ أحسن، قال: ويحسن أيضاً على ﴿ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ وهو على ﴿ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ ﴾ أتم .

وشرط كتابي أن يكون الوقف على:

٢٧- ﴿ يُخْزِيهِمْ ﴾ مفهوم .

---

(١) في (ب) يجوز .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٧ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٣-٢١٤ .

٢٧- ﴿ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۖ ﴾ صالح .

٢٨- ﴿ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ مفهوم [١] .

فأما الوقف على ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ فعلى الاعتبار إن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ في موضع خفض على أن يكون نعتاً للكافرين، ويكون في صلة قوله ﴿ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ﴾ لم يكن الوقف على ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ حسن ولا كافياً، وإن جوز فهو على التسامح لأنه رأس آية، وإن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ في موضع رفع بأن يكون خبر متبدأ محذوف تقديره : هم الذين، أو : أولئك الذين، أو : هؤلاء الذين، كان الوقف على ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ تاماً .

والوقف على قوله ﴿ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ في هذا الوجه أصلح، وعلى الوجهين هو صالح ليس بكاف ولا حسن [٢] .

٢٨- ﴿ مِن سُوٓءٖۚ ﴾ وقف حسن وهو قول أبي حاتم وابن مقسم وأبي بكر، قال أبو حاتم: ﴿ مِن سُوٓءٖۚ ﴾ وقف حسن فقال الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ .

قال ابن مقسم : ﴿ بَلَىٰٓ ﴾ كلمة بغيت لإثبات ما جحد قبلها، أصلها : بل قد علمتم، فعوض مما بعد بل الياء ليوقف عليها في الإمالة، والألف ليوقف عليها في حال التفخيم اكتفاءً بتعارف المحذوف من سياق الكلام وقد أجاز قوم الوقف على بلى، والأول وللأول هو للاختيار [٣].

---

(١) (غير مثبت في ب)

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٧ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٤ .

(٣) قال مكي بن أبي طالب الوقف على بلى في قوله تعالى (ما كنا نعمل من سوء بلى) حسن جيد بالغ وهو قول نافع لأنه جواب النفي الذي قبلها وهو قولهم (ما كنا نعمل من سوء) فالمعنى : بل عملتم سوءاً، ودل على حسن الوقف على (بلى) أن بعدها (إنّ) المكسورة وهي بما يكسر في الابتداء – ولو تعلقت بما قبلها و لم يكن قولاً ولا قسماً لفتحت، فكسرها يدل على أنها للإبتداء بها، فالوقف على =

٢٨- ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ ﴾ صالح قال أبو حاتم : هو تام .

٢٩- ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ تام. لخروج الكلام من قصة أهل النار إلى قصة أهل الجنة .

٣٠- ﴿ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ نص عليه ابن مقسم وهو كاف .

وكذلك الحرف الأول .

٣٠- ﴿ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ ﴾ هو تام ذكره أبو حاتم وغيره .

٣٠- ﴿ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ ﴾ قال: أبو حاتم هو كاف.

٣٠- ومثله ﴿ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ ﴾ نص عليه بالكفاية .

٣٠- ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ هو كاف .

٣١- ورفع ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ لأنه مردود على قوله ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ .

٣١- ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ كاف وهو أصلح من الوقف على .

٣١- ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ ﴾ مثله .

٣١- ﴿ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ ﴾ هو كاف وهو أحسنها نص عليه أبو حاتم .

= ما قبلها حسن إذ هي للإبتداء، ولا يحسن الابتداء بـ (بلى) لأنها جواب لما قبلها، وقد قال الأخفش وأبو حاتم وأحمد بن جعفر أن الوقف على (سوء) ويبتديء بـ(بلى) وليس هو الاختيار عند القراء، والاختيار الوقف على (بلى) على مذهب نافع للحجة التي ذكرنا ا. هـ . انظر شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل للإمام العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ الناشر مكتبة المعارف – الطائف مجموعة الرسائل المكية المصاحف والقرآن والتفسير ص ٩٥-٩٦ .

٣١- ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ وقف تام .

إن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ بعده مرفوعاً. بخبر ابتداء محذوف، وإن جعلته نعتاً للمتقين لم يحسن الوقف على ما دونه في حال الاختيار، ومرخص فيه لأنه آخر الآية والكلام فيه كالكلام في الحرف الذي قبله [1].

٣٢- ﴿ طَيِّبِينَ ﴾ صالح .

٣٢- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ﴾ صالح ذكرهما ابن مقسم .

٣٢- ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تام لأنه آخر الكلام الذي اشتمل على ذكر المتقين .

وقوله ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ عني به الكفار فقال : هل ينتظرون ما وعدهم الله من العذاب إلا أن تأتيهم الملائكة بذلك من عنده، فهو قصة مستأنفة .

زعم ابن مقسم أن الوقف عند قوله ﴿ تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ وهو جائز ولا أستحسنه لأنه مع ما بعده كلام واحد .

٣٣- ﴿ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٣٣- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ ذكره ابن مقسم وهو صالح .

---

(١) انظر المكتفى للداني ص ٣٥١ .

٣٥- ﴿ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم، ووسم الأخير بالتمام .

٣٥- ﴿ ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ ﴾ كاف ذكراه .

٣٦- ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ مَن يُضِلُّۖ ﴾ كاف ذكراه .

٣٧- ﴿ مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ حسن .

٣٨- قال أبو حاتم ﴿ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ ﴾ وقف .

٣٨- فقال الله تعالى ﴿ بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا ﴾ كأنه قال: بلى يبعثهم الله وعداً عليه حقا.

قال ابن مقسم : يصلح الوقف على ﴿ بَلَىٰ ﴾ من جهة الاختيار، والكلام يتم بقوله ﴿ مَن يَمُوتُۚ ﴾ فاختير الوقوف على إكذابهم والرد عليهم .

قلت أنا : وإذا كان الوجهان مقولان، فالقاريء مخير على أيهما شاء وقف .

٣٨- ﴿ عَلَيۡهِ حَقّٗا ﴾ زعم ابن مقسم أنه وقف صالح. ولا أحبه و لم أجده منصوصاً عليه[1].

والوقف عند آخر الآية ﴿ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ ليس بالحسن لأن قوله ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ

---

(١) قال مكي بن أبي طالب : الوقف على (بلى) يجوز، وهو قول نافع وغيره لأنها جواب للنفي الذي قبلها وهو قوله (لا يبعث الله من يموت) فالمعنى : بل يبعثهم الله، ثم حذف لدلالة (بلى) عليه، والاختبار – أن الوقف على (حقاً) لأن (وعداً) مصدر مؤكد لما قبله، هو إيجاب بعثهم ولا يحسن التفريق من التأكيد والمؤكد. ولا يحسن الابتداء بـ(بلى) لأنها جواب لما قبلها، وقد أجازه الأخفش وأبو حاتم وأحمد بن جعفر . انظر شرح كلا وبلى ونعم لمكي بن أبي طالب ص ٩٦ .

﴿ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ متعلق بما قبله ومعناه : يبعثهم الله يوم القيامة ليبين لهم الحق من الباطل الذي اختلفوا في حقيقتها، وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا في تكذيب الرسل وإنكار البعث يوم القيامة أنهم كانوا كاذبين، فلتعلق اللام بما قبله لم يحسن الوقف على ما دونه، وقد أجازه ابن مقسم، وإنما جوزه لكونه فاصلة .

٣٩- ﴿ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ جائز .

٣٩- ﴿ كَـٰذِبِينَ ﴾ تام .

٤٠- أجاز بعضهم الوقف على ﴿ كُن ﴾ وقد ذكرته مستقصي في سورة البقرة وآل عمران[١].

٤٠- ﴿ فَيَكُونُ ﴾ تام .

٤١- ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ حسن، قال أبو حاتم : تام أو كاف[٢] .

وأجاز ابن مقسم : أن يوقف على قوله ﴿ أَكْبَرُ ﴾ فهو من قبيل الجائز .

٤١- ﴿ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ هو تام .

إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ﴾ خبر مبتدأ ابتداء محذوف مرفوع الموضع على تقديرهم الذين أولئك الذين، فإن جعلته بدلاً من قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ ﴾ لم يتم الوقف على ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ ويكون كافياً لأنه آخر آية [٣].

٤٢- ﴿ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ تام .

زعم ابن مقسم رحمه الله : أن الوقف يصلح على قوله :

---

(١) ذكر أنه لا يحسن تعمد الوقف على (كن) على الأقوال كلها خاصة لمن نصب (فيكون) ا. هـ .
انظر: الجزء المحقق من الزميلة / هند العبدلي، ص ٢٣٦-٢٣٧ سورة البقرة .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٩ قال : كاف عند أبي حاتم وتمام على ما روى عن نافع فأما غيرهما فبقول ليس بتمام ولا كاف .

(٣) انظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٥ .

٤٣- ﴿ نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ ﴾ وعلى قوله ﴿ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ وهما عندي من قبيل الجائز وليس بمنصوص عليهما ولعله قصد بصلاح الوقف عليهما لجوازه ، وإنما لم ينص عليهما لتعلق الآية الثانية بهذه، ومعنى الآية : أن الله تعالى ما أرسل قبل محمد ﷺ إلا رجالاً يوحى إليهم مثل ما أوحي إلى محمد ﷺ من البينات وهي الدلالات التي أتاها رسله. والزبر وهي الكتب التي أوحى الله تعالى بها إليهم [1].

٤٤- ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ﴾ متعلق بقوله ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا ﴾ .

والوقف الحسن عند قوله ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ ﴾ وقد نص عليه أبو حاتم .

٤٤- ﴿ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ ذكره ابن مقسم وهو صالح .

٤٤- ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ ذكره ابن مقسم وهو من قبيل الجائز .

٤٥- ﴿ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾ صالح .

وهو مثل الأول في المعنى غير أنه رأس آية، فلذلك وسمته بما أُلّقب به المنصوصات .

٤٦- ومثله قوله ﴿ بِمُعۡجِزِينَ ﴾ الكلام فيهما واحد .

٤٦- وزعم ابن مقسم:صلاح الوقف عند قوله﴿ فِي تَقَلُّبِهِمۡ ﴾وهو جائز،وأجاز الوقف على

٤٧- ﴿ تَخَوُّفٖ ﴾ أيضاً و لم يجزهما غيره .

٤٧- ﴿ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ هو وقف تام .

٤٨- ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ ﴾ ﴿ وَٱلشَّمَآئِلِ ﴾ ذكرهما ابن مقسم وهما صالحان . وليس بمنصوص عليهما، والأول أصلح .

---

(١) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤/٤٤٩-٤٥٠ وانظر مدارك التنزيل للنسفي ١/٢٨٧ .

٤٨- ﴿ دَٰخِرُونَ ﴾ تام

٤٩- ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ مفهوم

٤٩- فإن قلت ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ كان صالحاً ذكرهما ابن مقسم، ثم قال : والملائكة أحسن، وهو الذي أقوله ومثل هذا لا يتعمد القاريء الوقف عليهما جميعاً، ولكن يقف على أحسنهما، أو على أيهما شاء، فإن جمع بينهما فلا بأس، ولا معنى له، لأنك إذا قلت : والملائكة على الإنفراد وسكت عليه لم يُفد . وذكرت هذا في مواضع من الكتاب .

٤٩- ﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ مِّن فَوْقِهِمْ ﴾ جائز .

٥٠- ﴿ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ ﴾ صالح .

٥١- ﴿ وَٰحِدٌ ۖ ﴾ مفهوم منصوص عليهما، ولا أحب الأخير . لأني أكره أن ابتديء بقوله .

٥١- ﴿ فَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ لموضع الإشكال بأن المتكلم يعني نفسه .

٥١- ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ صالح .

٥٢- ﴿ وَاصِبًا ۚ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ تَفْتَرُونَ ﴾ حسن .

٥٧- ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ وقف كاف .

واختلفوا في قوله ﴿ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ فمنهم من قال هو في موضع رفع على الاستئناف ومنهم من قال : في موضع نصب على تقدير : ويجعلون لهم ما يشتهون [1] .

واعتبر بعضهم أن الوقف على ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ في الوجه الأول أحسن .

٥٧- ﴿ مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ كاف .

٥٨- والوقف على ﴿ كَظِيمٌ ﴾ كاف والأول أحسن .

٥٨- ولا يوقف على ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾ لأن ما بعده من تمامه .

٥٩- ﴿ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ﴾ كاف .

ومعناه : أيمسكه على هون، أي يحيل فكره أيبقيه على هُون أم يدفنه في التراب .

٥٩- ﴿ فِى ٱلتُّرَابِ ﴾ وقف حسن ذكراه .

٥٩- ﴿ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ تام .

٦٠- ﴿ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ﴾ حسن ذكراه .

٦٠- ﴿ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ مفهوم والتمام ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

٦١- ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ مفهوم نص عليه بعضهم .

---

(١) انظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٣٧٨ وانظر التسهيل في علوم التنزيل لابن جزي ص ٢٨٥-٢٨٦ وقد ضعفا وجه النصب عطفاً على (نصيباً) وقد أجاز الفراء أن تكون (ما) في موضع نصب على تقدير (ويجعلون لهم ما يشتهون) وهذا غير جائز عند البصريين، انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ١٦/٢ وانظر معاني القرآن للفراء ١٠٥/٢ وانظر القطع لابن النحاس ص ٤٣٠-٤٣١ .

٦١- ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ صالح .

٦١- ﴿ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ حسن ذكرهما أبو حاتم وصاحبه .

٦٢- ﴿ مُّفْرَطُونَ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ صالح .

٦٣- ﴿ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ صالح .

٦٣- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

٦٤- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٦٥- ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ تام .

٦٦- ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ وقف كاف .

٦٧- واختلفوا في قوله ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ ﴾ فمنهم من قال : هو نسق على (ما) التي في قوله ﴿ مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ ﴾ أي ونسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب سكراً ورزقاً حسناً، وهذا بوجه على قول من قال إن السُكر هو الخمر، أراد قبل تحريمه، فعلى هذا الوجه : الوقف على قوله ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ صالح وليس بكاف ويجوز أن يقف في هذا الوجه على ﴿ وَٱلْأَعْنَٰبِ ﴾ ويبتديء ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾ وقد أجازه ابن مقسم .

وقيل معناه : وتتخذون من ثمرات النخيل والأعناب فقدّمت (من) وأعيدت مع الهاء الراجعة على المذكور. فعلى هذا الوجه يكون الوقف على قوله ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ تاماً .

ولا يجوز على هذا الوجه عند قوله ﴿ وَٱلْأَعْنَٰبِ ﴾ .

٦٧- ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ ﴾ كاف على سائر الوجوه [١] .

٦٧- ﴿ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ بُيُوتًا ﴾ هو جائز وليس بالمنصوص عليه ولا بالمختار .

٦٨- ﴿ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ كاف

٦٩- ﴿ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ ﴾ حسن نص عليه أبو حاتم .

٦٩- ﴿ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ هو وقف حسن إذا جعلت الهاء من قوله :

٦٩- ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ ﴾ راجعاً إلى القرآن .

وقد قال بهذا الوجه قوم وأجازه الزجاج فقال : المعنى فيما قصصنا عليكم من قصة النحل في القرآن وسائر القصص شفاء للناس. قلت أنا : وهذا وجه محتمل، ولكن الأظهر أن يكون الهاء راجعاً إلى العسل لأنه المذكور في قوله ﴿ شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ والوقف لا يحسن عند قوله ﴿ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ في هذا الوجه [٢] .

٦٩- ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٦٩- ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام .

---

(١) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٣٧٩ وانظر مدارك التنزيل للنسفي ٢٩١/١ وزاد المسير لابن الجوزي ٤٦٤/٤ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١١/٣ والراجح أن الهاء راجعة إلى العسل والله أعلم وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٦٦/٤-٤٦٧ .

٧٠- ﴿ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ كاف أيضاً ذكراه .

٧٠- ﴿ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٧١- ﴿ فِي ٱلرِّزْقِ ﴾ صالح .

٧١- ﴿ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ تام .

٧٢- ﴿ وَحَفَدَةً ﴾ جائز .

٧٢- ﴿ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ حسن .

٧٢- ومنهم من اعتبر فقال : هذا الوقف يحسن عند من قرأ ﴿ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ بالياء، وهي قراءة الجماعة للخروج من الخطاب إلى الغيبة.

قالوا: ومن قرأ ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ بالتاء لم يحسن وقفه على ما دونه، وهذا اعتبار حسن غير أن التاء لا يقرأ به وإنما ذكره أبو حاتم [1]، زعم أنه روي عن عطاء السلمي وليس بمعروف .

٧٢- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ وقف جائز .

٧٢- ﴿ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ كاف .

---

(١) القراءة بالتاء في (تؤمنون) لا يعتدُّ بها ولم يقرأ بها أحد كما ذكر المصنف انظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٢٧٩ . عطاء السُلمي غير معروف ولم أجد ترجمة ضمن القراء .

٧٤- ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ﴾ حسن .

٧٥- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٧٦- ﴿ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو صالح . .

٧٦- ﴿ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ ﴾ جائز .

٧٦- ﴿ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ ﴾ جائز .

٧٦- ﴿ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام .

٧٧- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ حسن .

٧٧- ﴿ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ ﴾ ذكراه .

٧٧- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٧٨- ﴿ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ جائز .

٧٨- ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٧٩- ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٧٩- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٨٠- ﴿ مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ جائز .

٨٠- ﴿ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ ﴾ جائز .

٨٠- ﴿ وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ تام .

٨١- ﴿ ظِلَٰلًا ﴾ جائز .

٨١- ﴿ أَكَنَنَّا ﴾ جائز.

٨١- ﴿ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ ﴾ حسن .

٨٢- ﴿ ٱلْبَلَغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ جائز.

٨٣- ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٨٤- ﴿ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ مِن دُونِكَ ۖ ﴾ صالح .

٨٦- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ كاف .

٨٧- ﴿ ٱلسَّلَمَ ۖ ﴾ جائز .

٨٧- ﴿ مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾ تام .

٨٨- وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا ﴾.

٨٨- ﴿ يُفْسِدُونَ ﴾ حسن .

٨٩- ﴿ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ ﴾ حسن .

ومنهم من قال : يحسن الوقف على قوله ﴿ مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ ﴾ ونص عليه أبو حاتم وصاحبه عند قوله ﴿ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ ﴾ .

٨٩- ﴿ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ تام .

٩٠- ﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ كاف ذكراه .

٩٠- قال أبو حاتم، ومن التمام ﴿ وَٱلْبَغْىِ ۚ ﴾ ثم قال : يريد يعظكم الله لعلكم تذكرون .

٩٠- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ وقف حسن .

٩١- ﴿ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴾ صالح .

٩١- ﴿ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ ﴾ كاف .

٩١- ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾ كاف .

٩٢- ﴿ أَنكَاثًا ﴾ كاف، ومثله ﴿ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ ﴾ كاف

٩٢- ﴿ يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم وصاحبه .

٩٢- ﴿ تَخْتَلِفُونَ ﴾ تام .

٩٣- ﴿ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٩٣- ﴿ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تام.

٩٤- ﴿ عَظِيمٌ ﴾ تام .

٩٥- ﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ ﴾ كاف .

٩٥- ﴿ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٩٦- ﴿ بَاقٍ ﴾ حسن .

٩٦- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٩٧- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٩٨- ﴿ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ كاف .

٩٩- ﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ كاف .

١٠٠- ﴿ مُشْرِكُونَ ﴾ تام .

وقول من زعم : أن الوقف عند قوله ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ فاسد لا يلتفت إليه، لأن قوله ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾ جوابه ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ ﴾ فكيف يفصل بينهما، والفائدة في الجواب، والوقف الكافي ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ ﴾ .

١٠١- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

١٠٢- ﴿ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ أتم منه .

١٠٣- ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ﴾ تام .

١٠٣- ﴿ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ تام .

١٠٤- ﴿ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ جائز .

١٠٤- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

١٠٥- ﴿ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ﴾ جائز .

١٠٥- ﴿ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴾ تام .

١٠٦- ﴿ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ جائز .

١٠٦- ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ كاف .

١٠٧- ﴿ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ تام .

١٠٨- ﴿ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴾ تام .

١٠٩- ﴿ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴾ كاف .

١١٠- ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَـٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ ﴾

لا يوقف عليه، لأن الفائدة فيما بعده، وتقديره : إن ربك يغفر لهم أي يغفر لمن كانت هذه صفته .

١١٠- ﴿ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ وقف حسن .

إذا نصبت ﴿ يَوْمَ ﴾ تأتي على الإغراء بفعل مضمر تقديره : اتقوا يوم تأتي، أو اذكروا يوم تأتي، فإن نصبته بإعمال ما قبله على تقدير : غفور رحيم يوم تأتي أي يغفر في ذلك اليوم ويرحم، لم تقف على ما دونه إلا عند الضرورة [1] .

١١١- ﴿ مَّا عَمِلَتْ ﴾ جائز .

١١١- ﴿ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ تام .

١١٢- ﴿ يَصْنَعُونَ ﴾ تام .

١١٣- ﴿ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ حسن .

١١٤- ﴿ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ جائز .

١١٤- ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ تام .

١١٥- ﴿ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ كاف .

١١٥- ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

١١٦- ﴿ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ﴾ تام ذكره أبو حاتم .

وزعم ابن الأنباري : أن أبا حاتم قال : الوقف على قوله ﴿ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ ﴾ فأخذ ينقض عليه كلامه، و لم يقل أبو حاتم ذاك، وقد تأملت كتابه مرة بعد أخرى، والذي نص عليه بالوقف هو قوله ﴿ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ﴾ وهو وقف تام [1] .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٨٢ وانظر مدارك التنزيل للنسفي ص ٣٠١ .

١١٦- ﴿ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ تام .

١١٧- ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

١١٨- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ حسن .

١١٨- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ حسن .

١١٩- ﴿ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام وليس دونه وقف .

وقول من قال : الوقف ﴿ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ ﴾ ليس بشيء لأن الفائدة فيما بعده، وقد ذكرته قبل هذا في الحرف الآخر .

١٢٠- ﴿ حَنِيفًا ﴾ جائز .

١٢٠- ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ كاف .

١٢١- ﴿ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ﴾ أحسن منه،لأن شاكراً ينتصب على الاتباع لقوله ﴿ حَنِيفًا ﴾ فإن وقفت على قوله ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ كان فاصلاً بينهما ولا يحسن ذلك ولأجل أنه رأس آية، نص عليه أبو حاتم وعلى قوله ﴿ لِّأَنْعُمِهِ ﴾ .

١٢١- ﴿ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام .

١٢٢- ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ كاف .

١٢٢- ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ كاف .

١٢٣- ﴿ حَنِيفًا ﴾ جائز .

---

(١) ودافع ابن النحاس أيضاً عن أبي حاتم ولم يذكر أن الذي غلّط أبا حاتم هو الأنباري بل وصفه بقوله (بعض النحويين) انظر القطع ص ٤٣٣، وانظر كلام ابن الأنباري على أبي حاتم في الايضاح ٢/٧٥٠-٧٥١

١٢٣- ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ تام .

١٢٤- ﴿ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ﴾ حسن .

١٢٤- ﴿ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ تام .

١٢٥- ﴿ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ كاف .

١٢٥- ﴿ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ تام .

١٢٥- ﴿ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ صالح .

١٢٥- ﴿ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ تام .

١٢٦- ﴿ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ كاف ذكراه .

١٢٦- ﴿ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾ حسن .

١٢٧- ﴿ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ جائز .

١٢٧- ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾ جائز .

١٢٧- ﴿ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ تام .

تم آخر السورة، وقد نص على قوله ﴿ وَٱصْبِرْ ﴾ وهو مفهوم [1].

---

(١) لعله يقصد أبا حاتم، أو غيره ممن ألّف في الوقف فيكون الفعل (نُص) مبني على ما لم يسم فاعله . قال الأشموني (جائز) المنار ص ١٨٧ .

(سورة بني إسرائيل)

١- ﴿ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ﴾ كاف .

١- ﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾ تام لأنه أخذ في قصة أخرى .

٢- ﴿ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴾

زعم أبو حاتم أنه وقف ولا أحبه، لأن قوله ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا ﴾ ينتصب إما بالنداء المضاف، وإما أن يكون مفعولا، فإن نصبه على النداء لم يحسن الوقف على ما دونه لأن السبب الذي نودوا من أجله متقدم على النداء تقديره : لا تتخذوا من دوني وكيلا يا ذرية من حملنا مع نوح [١]، والنداء يجب أن يقرن بالسبب الذي من أجله ينادي، فلا يحسن الوقف عى ما دونه لذلك، وقد استقصيت هذه المسألة في سورة البقرة، عندي قوله ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ وإن نصبته على أنه مفعول كان تقديره : لا تتخذوا ذرية من حملنا وكيلاً من دوني .

قال الزجاج : وهذا على معنى : وجعلناه هدى لبني إسرائيل لئلا يتخذوا[٢] من دوني وكيلاً ذرية من حملنا مع نوح . ومعنى وكيلا : أي لا تتخذوا من دوني رباً ولا يتكلوا على غيري، فعلى وجهي النصب في الذرية لا يحسن الوقف على ما دونها .

قال أبو حاتم : قال بعضهم : الوقف : ذرية من حملنا مع نوح، قلت أنا : هو وقف كاف. على الوجهين الذين تقدم ذكرهما، والوقف التام عند قوله ﴿ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [٣].

---

(١) وكذا فسره مجاهد انظر السيوطي في الدر المنثور ١٦٢/٤ واستبعد مكي بن أبي طالب أن يكون منصوباً على النداء لأن الياء للغيبة، والنداء للخطاب فلا يجتمعان إلاّ على بعد . انظر مشكل الإعراب ٢٦/٢ .

(٢) في (ب) (ألا تتخذوا) .

(٣) انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٤٣٥ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٢٦/٣-٢٢٧ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٣٨٣-٣٨٤ .

٤- ﴿ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ وقف كاف .

٥- ﴿ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ ﴾ جائز .

٥- ﴿ مَّفْعُولًا ﴾ كاف .

٦- ﴿ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ حسن .

٧- ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ ﴾ كاف .

٧- ﴿ تَتْبِيرًا ﴾ حسن .

٨- ﴿ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : معناه : يرحمكم إذ فعلتم هذا، ثم استأنف ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ .

٨- ﴿ عُدْنَا ﴾ كاف .

٨- ﴿ حَصِيرًا ﴾ تام .

٩- ﴿ هِيَ أَقْوَمُ ﴾ جائز .

٩- ﴿ كَبِيرًا ﴾ لا أحب الوقف عليه، لأن قوله : ﴿ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ معطوف على ﴿ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ وقد أجازهما ابن مقسم، والأول أصلح، و لم ينص عليهما غيره .

١٠- ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ تام .

١١- ﴿ بِٱلْخَيْرِ ۖ ﴾ صالح منصوص عليه .

١١- ﴿ عَجُولًا ﴾ تام .

١٢- ﴿ ءَايَتَيْنِ ۖ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ ﴾ تام [1] .

---

(١) (عدد السنين والحساب) تام في (أ) حسن في (ب) .

١٢- ﴿ تَفْصِيلًا ﴾ كاف .

١٣- ﴿ فِي عُنُقِهِۦ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ حسن .

١٤- ﴿ حَسِيبًا ﴾ تام .

١٥- ﴿ يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ ﴾ جائز ولا أحبه .

١٥- ﴿ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ كاف .

١٥- ﴿ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ كاف .

١٦- ثم لا وقف إلى قوله ﴿ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴾ وهو وقف حسن .

١٧- ﴿ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ بَصِيرًا ﴾ تام .

١٨- ﴿ مَّدْحُورًا ﴾ حسن .

١٩- ﴿ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ حسن .

٢٠- ثم اختلفوا بعده فقال قوم [١] ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ ﴾ هو وقف، وهو عندي صالح .

وقال آخرون : الوقف ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ ﴾ ثم يبتديء ﴿ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ﴾ بمعنى هو من عطاء ربك (هو ذلك من عطاء ربك) وهو أيضاً صالح والأول أصلح.

---

(١) قال يقعوب (كلاً نمد) كاف، انظر المكتفى للداني ص ٣٥٩ وانظر القطع لابن النحاس ٤٣٦-٤٣٧.

وقال قوم : الوقف : كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك هو أجودها تام لا خلاف فيه لأن المعنى: كلا نمده من عطائنا، فما لم تذكر من عطاء ربك لم تظهر الفائدة، وتبتديء ﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ وهو وقف آخر تام، أتم مما قبله .

٢١- ﴿ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ ﴾ وقف حسن .

وقوله ﴿ وَلَلْآخِرَةُ ﴾ كلام مستأنف، واللام لام الابتداء . .

٢١- ﴿ تَفْضِيلًا ﴾ تام .

٢٢- ﴿ مَّخْذُولًا ﴾ تام .

٢٣- ﴿ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ كاف .

٢٣- وتبتديء ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ ﴾ [وهو مذكور في سورة البقرة ومعناه فاستوصوا بالوالدين احسانا] (١) .

قال أبو حاتم : إحسانا وقف هو حسن .

٢٣- ﴿ قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ جائز . ومثله ﴿ جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ (من الرحمة جائز)

٢٤- ﴿ رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ وقف حسن ذكره أبو حاتم .

٢٥- ﴿ غَفُورًا ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ تَبْذِيرًا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ ﴾ جائز .

٢٧- ﴿ كَفُورًا ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ مَّيْسُورًا ﴾ حسن .

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب) ص ٧٧ .

٢٩- ﴿ مَّحْسُورًا ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ وَيَقْدِرُ ۚ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ بَصِيرًا ﴾ تام .

٣١- ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ وَإِيَّاكُمْ ۚ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ كَبِيرًا ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ ﴾ جائز .

٣٢- ﴿ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ سُلْطَٰنًا ﴾ مفهوم .

٣٣- ﴿ مَنصُورًا ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ ﴾ حسن ذكراه .

٣٤- ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ تَأْوِيلًا ﴾ تام .

٣٦- ﴿ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ تام .

٣٧- ﴿ مَرَحًا ۖ ﴾ صالح .

٣٧- ﴿ طُولًا ﴾ حسن .

زعم بعضهم [١] أن الوقف عند قوله ﴿ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ ﴾ لمن قرأ بالتنوين والنصب ليفصل بينهما ولا يجعل المذكر نعتاً للمؤنث فقال : اضمر له كان، تقديره : كان مكروهاً، وهذا الوقف [عندي] ليس بشيء وتقديره فاسد، والوجه أن ينتصب ﴿ مَكْرُوهًا ﴾ بأن تكون نعتاً لقوله ﴿ سَيِّئُهُۥ ﴾ ويجوز ذلك . لأن التأنيث الذي في قوله ﴿ سَيِّئُهُۥ ﴾ ليس بتأنيث حقيقي وإنما هو تأنيث للمبالغة . وإن شئت قلت هو على التقديم والتأخير، تقديره : كل ذلك كان مكروها .

وعلى كل حال لا أجيز الوقف عند قوله ﴿ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ ﴾ لأنه لا فائدة في أن تبتديء بكلمة منصوبة لا دليل في الكلام على إعرابه ولا على معناه [٢].

٣٨- والوقف على قوله ﴿ مَكْرُوهًا ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ﴾ حسن .

٣٩- ﴿ مَّدْحُورًا ﴾ تام .

٤٠- ﴿ قَوْلًا عَظِيمًا ﴾ تام، أتم من ما مثله .

٤١- ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ حسن .

---

(١) القائل بهذا يعقوب انظر القطع لابن النحاس ص ٤٣٨ . وقرأ بالتنوين نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على أنه خبر كان انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٨٣ وقرأ الكوفيون وابن عامر وخلف بضم الهمزة والهاء على التذكير انظر المصدر السابق وانظر التيسير للداني ص ١١٤ وهذا الوقف عندي بزيادة عندي في (أ) .

(٢) قال ابن النحاس : قوله – أي يعقوب – فالوقف الكافي (كان سيئه عند ربك) خطأ، لأن (مكروها) خبر ثان عن (كان) فالوقف الكافي عليه (ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة) كاف عند أبي حاتم، تمام عند العباس بن الفضل ا. هـ انظر القطع لابن النحاس ص ٤٣٨ .

٤٣- ﴿ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ حسن .

٤٤- ﴿ وَمَن فِيهِنَّ ۚ ﴾ حسن .

٤٤- ﴿ تَسْبِيحَهُمْ ۗ ﴾ كاف ذكراه .

٤٤- ﴿ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ مَّسْتُورًا ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ نُفُورًا ﴾ تام .

٤٧- ﴿ مَّسْحُورًا ﴾ تام .

٤٨- ﴿ سَبِيلًا ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ جَدِيدًا ﴾ حسن .

٥١- ﴿ فِى صُدُورِكُمْ ۚ ﴾ مفهوم ومثله .

٥١- ﴿ مَن يُعِيدُنَا ۖ ﴾ [مفهوم] ومثله ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ ﴾ [مفهوم] [1] .

٥١- ﴿ مَتَىٰ هُوَ ۖ ﴾ صالح .

٥١- ﴿ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ ﴾ ينتصب بفعل مضمر، كأنه قال (يعيدكم) يوم يدعوكم .

٥٢- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ تام .

٥٣- ﴿ هِىَ أَحْسَنُ ۚ ﴾ صالح .

---

(١) (مفهوم) وهو ما بين المعكوفتين في (ب) بينما اكتفى بقوله (ومثله) في (أ) .

٥٣- ﴿ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ تام .

٥٤- ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ يُعَذِّبْكُمْ ۚ ﴾ حسن ذكراه .

٥٤- ﴿ وَكِيلًا ﴾ تام .

٥٥- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ۗ ﴾ حسن ذكراه .

٥٥- ﴿ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ ﴾ جائز .

٥٥- ﴿ زَبُورًا ﴾ حسن .

٥٦- ﴿ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ حسن .

٥٧- ﴿ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ مَحْذُورًا ﴾ تام .

٥٨- ﴿ عَذَابًا شَدِيدًا ۚ ﴾ صالح .

٥٨- ﴿ مَسْطُورًا ﴾ تام .

٥٩- ﴿ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ ﴾ تام ذكراه .

٥٩- ﴿ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ ﴾ صالح .

٥٩- ﴿ تَخْوِيفًا ﴾ تام .

٦٠- ﴿ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ ﴾ حسن .

٦٠- ﴿ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ ﴾ حسن ذكرهما .

٦٠- ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ﴾ منصوب بالعطف على الرُّؤيا .

٦٠- ﴿ طُغۡيَٰنَا كَبِيرًا ﴾ تام .

٦١- ﴿ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ ﴾ مفهوم .

٦١- ﴿ طِينًا ﴾ صالح .

٦٢- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ مَّوۡفُورًا ﴾ صالح .

٦٤- ﴿ وَعِدۡهُمۡۚ ﴾ وقف حسن ذكراه .

٦٤- ﴿ إِلَّا غُرُورًا ﴾ تام .

٦٥- ﴿ سُلۡطَٰنٞۚ ﴾ كاف ذكراه .

٦٥- ﴿ وَكِيلًا ﴾ تام .

٦٦- ﴿ مِن فَضۡلِهِۦۚ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ رَحِيمًا ﴾ حسن .

٦٧- ﴿ إِلَّآ إِيَّاهُۖ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ أَعۡرَضۡتُمۡۚ ﴾ كاف ذكراهما .

٦٧- ﴿ كَفُورًا ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ لَكُمۡ وَكِيلًا ﴾ مفهوم، وليس بالحسن لمجيء أمر بعدها وهو متعلق بما قبله .

٦٩- ﴿ بِهِۦ تَبِيعًا ﴾ تام .

٧٠- ﴿ مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ جائز .

٧٠- ﴿ تَفۡضِيلًا ﴾ هو تام .

إن نصبت ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ ﴾ بإضمار [فعل تقديره] [١] اذكروا أو حذروا، كأنه قال اذكروا يوم ندعوا أو احذروا يوم ندعوا[٢] وقد أجازه قوم، وإن نصبته على تقدير ﴿ يُعِيدَكُمْ ﴾ الذي فطركم يوم يدعو كان الوقف على ما دونه كافياً، ولا يكون تاماً لتعلقه بما قبله، ويكون كافياً لبعد ما بين الكلامين. وهذا الوجه ذكره الزجاج[٣]، والأحسن في العبارة عندي أن يقال : هو بدل من قوله ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ وهو ينتصب بقوله ﴿ يُعِيدَكُمْ ﴾ ولا شك أن الزجاج رحمه الله أراد هذا ولكن اقتصر على ذكر العامل في الأصل، والوجه الأول أشهر. والقائلون به أكثر، وهو أن يكون منتصباً بفعل مضمر تقديره: احذروا يوم يدعوكم أو اذكروا يوم ندعو لأن الكلام بين الحرف الأول وبين هذا الثاني الذي يكون بدلاً منه قد طال والإظهار أحسن في مثل هذا الموضع والله أعلم [٤].

٧١- ﴿ بِإِمَـٰمِهِمْ ﴾ جائز .

٧١- ﴿ فَتِيلًا ﴾ تام .

٧٢- ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ تام .

٧٣- ﴿ خَلِيلًا ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ قَلِيلًا ﴾ صالح .

٧٥- ﴿ نَصِيرًا ﴾ تام .

---

(١) [فعل تقديره] وهو ما بين المعكوفتين ساقطة من الأصل (أ) .

(٢) أحذروا يوم ندعو اذكروا يوم ندعو في (ب) تقديم وتأخير .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٥٢ .

(٤) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري وقد ذكر في اعراب (يوم ندعو) خمسة أوجه منها وجه البدل على (يوم يدعوكم) آية (٥١) قلت : وبين البدل والمبدل منه قرابة عشرين آية وهذا احتمال بعيد والأحسن أن يكون مفعولا أي اذكروا يوم والله أعلم . انظر العكبري ص٣٩ .

٧٧- ﴿ سُنَّةَ ﴾ منصوب على تقدير حذف الكاف، أي لم يكونوا يلبثون إلا قليلا كسُنّة من قد أرسلنا [١].

وروى عن قتادة أنه قال : سنة الأمم والرسل كانت قبلك كذلك إذا كذبوا رسل الله تعالى فأخرجوهم بعث الله عليهم عذابه [٢].

وعن سفيان : قال : يقول لم يرسل قبلك رسولاً فأخرجه قومه إلا أهلكناهم[٣] .

قال الزجاج : ﴿ سُنَّةَ ﴾ منصوب بمعنى لا يلبثون، تأويله : أنا سنّنا هذه السنة فيمن قد أرسلنا قبلك من رسلنا أنهم إذا أخرجوا بينهم من بين أظهرهم أو قتلوه لم يلبث العذاب أن يترل بهم، وكان خروج النبي ﷺ من مكة مهاجراً بأمر الله تعالى [٤] .

٧٧- ﴿ مِن رُّسُلِنَا ﴾ حسن ذكره .

٧٧- ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ تام .

٧٨- ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ كاف ذكراه أبو حاتم، والاجود أن يقف عند قوله ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾ ويبتديء ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾.

والموضع الذي نص عليه أبو حاتم ما أراه جيداً لأن قوله ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾ معطوف على قوله ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ والفصل بينهما لا يحسن إذا لم يكن ضرورة[٥] .

٧٨- ﴿ مَشْهُودًا ﴾ حسن .

---

(١) انظر المكتفى لأبي عمرو الداني حيث ذكر هذا الوجه عن الفراء في معاني القرآن، انظر المكتفى ص ٣٦١ وانظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٠ وعلى قول الفراء يكون التمام عند (تحويلا) .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٥/٧٠ وانظر البحر المحيط لابي حيان ٦/٦٦ .

(٣) انظر جامع البيان للطبري ١٥/

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٥٥ .

(٥) حكى ابن النحاس عن الأخفش أنه (قرآن الفجر) منصوب على الإغراء. أي : والزموا قرآن الفجر انظر القطع ص ٤٤١ وانظر العكبري املاء ما منّ به الرحمن ص ٣٩١ .

٧٩- ﴿ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ كاف .

٧٩- ﴿ مَّحْمُودًا ﴾ حسن .

٨٠- ﴿ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾ حسن .

٨١- ﴿ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ صالح .

٨١- ﴿ زَهُوقًا ﴾ تام .

٨٢- ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ خَسَارًا ﴾ تام .

٨٣- ﴿ كَانَ يَـُٔوسًا ﴾ حسن .

٨٤- ﴿ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ تام .

٨٥- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ مفهوم .

وقد تقدم ذكر مثله في سورة البقرة عند قوله ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾ .

٨٥- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ وَكِيلًا ﴾ .

لا يوقف عنده لمجيء حرف الاستثناء بعده؛ وإن كان (إلا) ها هنا بمعنى لكن، والوقف الكافي عند قوله ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ .

٨٧- ﴿ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ تام [1] .

٨٨- ﴿ ظَهِيرًا ﴾ تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٤١ .

٨٩- ﴿ كُفُورًا ﴾ كاف .

٩٠- ولا يوقف على قوله ﴿ يَنۢبُوعًا ﴾ لأن ما بعده حرف نسوه.

٩١- ﴿ تَفۡجِيرًا ﴾ مثله .

٩٢- ﴿ قَبِيلًا ﴾ مثله .

وإن وقف على كل واحد منهما جاز لأنهن رؤوس آيات ولطول الكلام والتسامح فيه .

٩٣- ﴿ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ ليس عندي بوقف لأن ما بعده من تمام الكلام المحكي عنهم.

٩٣- والوقف التمام عند قوله ﴿ كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥۗ ﴾ (١) .

٩٣- وبعده ﴿ بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴾ تام .

٩٥- ﴿ مَلَٰٓئِكَةٞ رَّسُولٗا ﴾ تام .

٩٦- ﴿ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ ﴾ كاف .

٩٦- ﴿ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴾ تام .

٩٧- ﴿ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ ﴾ كاف .

٩٧- ﴿ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ ﴾ كاف .

٩٧- ﴿ وَصُمّٗاۖ ﴾ صالح .

٩٧- ﴿ سَعِيرٗا ﴾ حسن .

٩٨- ﴿ خَلۡقٗا جَدِيدًا ﴾ تام .

---

(١) (نقرؤه) قال الداني : كاف لأن ما بعده خبر عن الرسول ﷺ فهو متصل بذلك . انظر المكتفى للداني ص ٣٦٣ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٢٧ .

٩٩- ﴿ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ مفهوم .

٩٩- ﴿ إِلَّا كُفُورًا ﴾ تام .

١٠٠- ﴿ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١٠٠- ﴿ قَتُورًا ﴾ تام .

١٠١- ﴿ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ صالح نص عليه بعضهم .

١٠١- ﴿ مَسْحُورًا ﴾ حسن .

١٠٢- ﴿ مَثْبُورًا ﴾ كاف .

١٠٢- والوقف على ﴿ بَصَآئِرَ ﴾ مفهوم ذكره بعضهم .

١٠٤- ﴿ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ ﴾ كاف ذكره أيضاً .

١٠٦- ﴿ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ صالح .

وقوله ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ ﴾ نصبه من وجهين :

أحدهما : أن ينتصب بفعل مضمر تقديره : وآتيناك قرآنا فرقناه وأنزلناه قرآنا.

والثاني : أن ينتصب بالفعل الذي بعده [1] كما قريء ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾ فأعمل قدرناه فيما قبله فكذلك ﴿ فَرَقْنَٰهُ ﴾ أعمل في قوله ﴿ وَقُرْءَانًا ﴾ وعلى الوجهين جميعاً الوقف على ما دونه كاف .

١٠٦- ﴿ تَنزِيلًا ﴾ تام .

١٠٧- ﴿ أَو لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ﴾ صالح .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٩٣ .

١٠٨- ﴿ لَمَفْعُولًا ﴾ كاف .

١٠٩- ﴿ خُشُوعًا ﴾ تام .

١١٠- ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ كاف .

١١٠- ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ صالح .

١١٠- ﴿ سَبِيلًا ﴾ حسن .

تم آخر السورة .

(سورة الكهف)

اختلفوا في أول وقف من السورة، فقال قوم : الوقف عند قوله ﴿ قَيِّمًا ﴾ .

قالو، : لأن المعنى : أنزل الكتاب قيما و لم يجعل له عوجاً [١].

وقال آخرون: الوقف عند قوله ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ لأنه رأس آية، وينتصب ﴿ قَيِّمًا ﴾ على تقدير : أنزله قيما، وإلى هذا ذهب حفص عن عاصم في السكت على ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ [٢].

قال ابن مقسم: وفي اتصال اللام بـ [﴿ قَيِّمًا ﴾ دليل على قوة الوقف على ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ والابتداء بـ ﴿ قَيِّمًا ﴾ لأن المعنى أنزل قيماً لينذر ﴿ بَأْسًا ﴾][٣] كأنه ذهب إلى أن الوقف على ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ وأن ينتصب ﴿ قَيِّمًا ﴾ بفعل مضمر.

قال أبو حاتم : ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ رأس آية، والوقف (﴿ قَيِّمًا ﴾) [٤] لأن تفسيرها : أنزل على عبده الكتاب قيّما و لم يجعل له عوجا. والوجهان صالحان، غير أني لا أستحسن الابتداء بلام كي .

والأصلح أن يقف على رأس الآية ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ .

---

(١) انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ٤٤٤/٤٤٣ وانظر المكتفى للداني ص٣٦٦ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٦٧/٣ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٩٤ .

(٢) حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه وابن زوجته قرأ على عاصم مراراً وكانوا يعدونه في الحفظ فوق أبو بكر بن عياش (شعبة) توفى سنة ثمانين ومائة على الصحيح انظر غاية النهاية لابن الجزري ٢٥٤/٢-٢٥٥ .
عاصم بن بهدله أبو بكر الكوفي أحد القراء السبعة انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة توفى سنة ١٢٧ انظر ترجمته في غاية النهاية لابن الجزري ٣٤٦/١ .

(٣) ما بين المعكوفين مثبت من (ب) .

(٤) (قيماً) ساقطة في (ب) وقول أبي حاتم أن الوقف على (قيماً) قول مرجوح إذ روى بالسكت على لفظ (عوجاً) كثير من أهل الأداء، وهي ما تعنيه السين الصغيرة على كلمة (عوجاً) ونظائرها في القرآن الكريم .

٣- ﴿ مَّـٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ جائز، ولذا قال أبو حاتم : هو تام .

٥- ﴿ وَلَا لِأَبَآئِهِمْ ﴾ قال هو تام .

٥- ﴿ إِلَّا كَذِبًا ﴾ قال هو تام .

نص على هذه المواضع الثلاثة بالتمام.

٥- ﴿ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ زعم بعضهم أن أبا حاتم نص عليه، و لم أجده في كتابه وهو صالح .

٦- ﴿ أَسَفًا ﴾ تام، ذكره أبو حاتم .

٧- ﴿ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ كاف .

٨- ﴿ جُرُزًا ﴾ كاف .

٩- ﴿ عَجَبًا ﴾ قد نص عليه، لأنه رأس آية، وليس بالجيد لأن ما بعده متعلق بما قبله وهو مفهوم .

١٠- ﴿ مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ﴾ جائز .

١٠- ﴿ رَشَدًا ﴾ كاف .

١١- ﴿ عَدَدًا ﴾ نص عليه بعضهم وليس عندي بالجيد وهو مفهوم، لأنه رأس آية، وقد أجازه ابن مقسم .

١٢- ﴿ أَمَدًا ﴾ تام .

١٣- ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ صالح وهو رأس آية إلا في قول أهل الشام [1] .

وزعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ وليس ذلك بشيء ولا يجوز الوقف ها هنا بحال إلا عند الضرورة، لأن المعنى : وربطنا على قلوبهم الوقف، أو حين قاموا

---

(١) انظر القول الوجيز للمخللاتي .

فقالوا : فموضع (إذا) نصب بالظرف، والعامل فيه ما قبله، فكيف يفصل بينهما [١]. .

١٤- ﴿ شَطَطًا ﴾ حسن .

١٤- ولو وقف على قوله ﴿ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ لكان صالحاً .

١٥- ﴿ ءَالِهَةً ﴾ كاف .

لم أجده منصوصاً في المعروفات، وقد ذكره ابن مقسم .

١٥- ﴿ بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٥- ﴿ كَذِبًا ﴾ كاف . وهو رأس آية، قال أبو حاتم : هو تام .

زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [٢] وليس ذلك بشيء لأن ما بعده ﴿ فَأْوُۥٓا إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ وهو متعلق بأول الكلام، فقوله ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ فهو كقولنا في الكلام (وإذ فعلت كذلك فانج بنفسك) فالفصل بينهما لا يحسن بحال من الأحوال مع الاختيار . ومن خلطه بالوقوف التي يحسن تعمدها فقد أخطأ .

١٦- ﴿ مِّرْفَقًا ﴾ كاف .

١٧- ﴿ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ كاف، قال أبو حاتم : هو تام .

١٧- ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٧- ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ مُّرْشِدًا ﴾ كاف .

---

(١) انظر منار الهدى للأشموني ص ٢٢٩ .

(٢) (وما يعبدون إلا الله) تام عن الأشموني على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن علق ما بعده بما قبله . انظر المنار ص ٢٢٩ وانظر المكتفى للداني ص ٣٦٧ .

١٨- ﴿ وَهُمْ رُقُودٌ ۚ ﴾ قال أبو حاتم كاف .

١٨- ﴿ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ بِٱلْوَصِيدِ ۚ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

١٨- ﴿ رُعْبًا ﴾ كاف .

١٩- ﴿ بَيْنَهُمْ ۚ ﴾ صالح .

١٩- ﴿ لَبِثْتُمْ ۖ ﴾ صالح .

١٩- ﴿ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ ﴾ مثله (صالح) .

١٩- ﴿ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ فِي مِلَّتِهِمْ ﴾ جائز و لم ينص عليه .

٢٠- ﴿ إِذًا أَبَدًا ﴾ كاف .

٢١- ﴿ لَا رَيْبَ فِيهَا ۚ ﴾ نص عليه بعضهم، وهو من شذوذ الأقاويل لا يعتد به ولا يجوز لأنه ما بعده منصوب الموضع بالظرف والعامل فيه ما قبله والفصل بينهما لا يحسن[1].

٢١- ﴿ بُنْيَانًا ۖ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٢١- ﴿ مَّسْجِدًا ﴾ حسن، قال أبو حاتم : هو تام .

٢٢- ﴿ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ مفهوم .

---

(١) انظر منار الهدى للأشموني ص ٢٣٠ فهو موافق للمصنف في عدم جواز الوقوف على (لا ريب فيها) و لم أجد من نص على الوقف .

٢٢- ﴿ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾ صالح .

٢٢- ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٢- ﴿ مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ جائز .

٢٢- ﴿ مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٢٤- ﴿ إِذَا نَسِيتَ ﴾ صالح .

٢٤- ﴿ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ حسن (صالح) [1] .

٢٥- ﴿ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٢٦- ﴿ بِمَا لَبِثُوا۟ ﴾ تام لم يذكره أبو حاتم .

٢٦- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ وَأَسْمِعْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٦- ﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ هو وقف حسن، ولكنه على قراءة ابن عامر أحسن لأنه قرأ ﴿ وَلَا يُشْرِكُ ﴾ [2] بالتاء على النهي فكأنه استأنف النهي .

وقيل بل على قراءة الباقين أحسن لأنه يخرج من خطاب إلى غيبة، وعلى الوجهين هو وقف حسن .

٢٦- ﴿ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ هو تام .

---

(١) في (ب) (رشداً) صالح ص ٨٢ .

(٢) قرأ ابن عامر (ولا تشرك) بالتاء وجزم الكاف انظر التيسير للداني ص ١١٦ .

٢٧- ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ كاف قاله أبو حاتم .

٢٨- ﴿ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ فُرُطًا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٢٩- ﴿ وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

قال هو على التهدد لا على أنه أذن لهم في أن يكفروا قال : وهذا لام التوبيخ [1] .

٢٩- ﴿ سُرَادِقُهَا ۚ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ ﴾ حسن .

ولا يوقف على ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ لأن قوله ﴿ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ ﴾ هو صفة للنكرة قبلها، كأنه قال : بماءٍ يشوي الوجوه كالمهل، ولو وقف على ﴿ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ ﴾ لكان صالحاً. قال أبو حاتم: هو كاف .

٣١- ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾ تام .

[لا خلاف فيه ﴿ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ هو وقف تام، إذا جعلت ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ خبراً لمبتدأ تقديره (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نضيع أجرهم، أو تحمله على المعنى تقديره : تجازيهم على أعمالهم الحسنة، هذا قول بعضهم وقال قوم : قوله: إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا، هو اعتراض دخل بين المبتدأ وخبره، والخبر

---

(١) قال ابن الأنباري (فليكفر) تهدد ولا يحسن الوقف عليه إلى قوله (وساءت مرتفقا) انظر الايضاح ٧٥٧/٢ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٣١ وانظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢٨١/٣ .

أولئك وما بعده إلى قوله ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ [١] وهو وقف تام، على الوجهين جميعاً، وعليه نص أبو حاتم. ﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ ﴾ هو كاف] [٢] .

٣١- ﴿ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم، ووسم الأخير بالتمام، وقال معناه حسنت الجنات مرتفقا .

٣٢- ﴿ مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ صالح نص عليه بعضهم .

٣٢- ﴿ زَرْعًا ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ نَهَرًا ﴾ كاف . ذكر الثلاثة أبو حاتم .

٣٤- ﴿ وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ كاف وهو أحسنها و لم يذكره .

٣٥- ﴿ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ كاف .

٣٦- ثم لا وقف حتى يقول ﴿ مُنقَلَبًا ﴾ وهو آخر الحكاية عنهم والوقف عليه حسن .

٣٧- ﴿ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾ هو كاف ورأس آية ونص عليه بعضهم .

٣٨- ﴿ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ أحسن منه وهو كاف أيضاً .

٣٩- ﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ هو كاف .

٣٩- ﴿ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ هو صالح ووصله أحسن .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٣/٣ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٩٨ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٧٥٧/٢-٧٥٨ .

(٢) ما بين المعكوفتين (بعد مرتفقا تام إلى نعم الثواب هو كاف) ساقط في (ب) ٨٢ .

لأن معناه : أنا أقل منك مالاً وولداً في الدنيا فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتك في الآخرة، وقد نص عليه بعضهم .

٤١- ثم الوقف عند قوله ﴿ طَلَبًا ﴾ وهو كاف .

٤٢- ﴿ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ قال أبو حاتم هو تام وهو كما قال لأن ما بعده إخبار من الله تعالى بيّن لنا أنه لم يكن فيه ولا جماعة من الذين تعزّز بهم ينصرونه من العقوبة التي أنزلها الله تعالى به وبجنته فهو كلام مستأنف .

٤٣- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ كاف ذكراه .

٤٣- ﴿ مُنتَصِرًا ﴾ تام .

هذا هو الظاهر وزعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ هُنَالِكَ ﴾ [1] قال معناه : و لم تكن له فئة ينصرونه من دون الله هنالك وما كان منتصرا، فعلى ما ذهب إليه هذا الزاعم لا يوقف على قوله ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ وليس هذا القول عندي بمرضي . ومعنى الآية : هنالك تبيَّن صاحب هذه الجنة وسائر من عرف ذلك من المؤمنين أن العبادة والتولي الذين هما حق الله تعالى وحده، لأنه إله العبادة والمتولي صلاح لأمورهم وأنه لا يجب ولاية ولا عبادة لغيره .

قال بعض المفسرين : الولاية التي ذكرها ها هنا هي العبادة [2]، واتخاذ المتولي إلهاً فتعلق هنالك بما بعده لا بما قبله والابتداء به حسن، والوقف على ما دونه تام .

٤٤- ﴿ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ وقف حسن ذكراه .

---

(١) انظر ابن النحاس في القطع عند (هنالك) ص ٤٤٧. وقال الإمام ابن جزي (هنالك) ظرف يحتمل أن يكون العامل فيه (منتصرا) أو يكون في موضع خبر انظر التسهيل لابن جزي ٢/٣٤٤، وانظر العكبري ص ٣٩٩ .

(٢) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣ /٩١ .

ومعنى قوله ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا ﴾ أن الثواب والجزاء الذي يؤتيه الله تعالى عباده لتوليهم إياه وعبادتهم له هو خير ثواباً من جميع ما يأتيهم به غيره على مثله، وأن عاقبة عبادتهم لله تعالى هو خير لهم من عاقبة عبادتهم لغيره، وعاقبة العبادة هي جزاؤها .

٤٤- ﴿ وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ هو تام .

٤٥- ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ مُّقْتَدِرًا ﴾ تام .

٤٦- ﴿ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ حسن .

٤٦- ﴿ أَمَلًا ﴾ تام ذكراهما جميعاً .

٤٧- ﴿ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ تام .

٤٨- وقيل : يجوز الوقف على قوله ﴿ صَفًّا ﴾ وهو صالح .

٤٩- ﴿ مِمَّا فِيهِ ﴾ صالح .

٤٩- ﴿ إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ حَاضِرًا ﴾ تام ذكراهما، ووسم الأخير أبو حاتم بالتمام .

٤٩- ﴿ أَحَدًا ﴾ تام .

وقوله ﴿ وَإِذْ ﴾ قيل هي زيادة في الكلام لا يفيده، وقيل هو ظرف منصوب الموضع بفعل مضمر تقديره : أذكر إذ قلنا . .

٥٠- ﴿ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾ تام .

٥٠- ﴿ بَدَلًا ﴾ تام .

٥١- ﴿ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ ﴾ تام .

٥١- ﴿ عَضُدًا ﴾ تام، نص أبو حاتم على هذه المواضع الأربعة بالتمام .

٥٢- ﴿ مَّوْبِقًا ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ مَصْرِفًا ﴾ تام .

٥٤- ﴿ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ تام .

٥٥- ﴿ قُبُلًا ﴾ تام .

٥٦- ﴿ وَمُنذِرِينَ ۚ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ هُزُوًا ﴾ تام .

٥٧- ﴿ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ ﴾ تام .

٥٧- ﴿ إِذًا أَبَدًا ﴾ تام .

ذكر هذه الثلاثة بألقابها أبو حاتم، وزعم أن الوقف بعده ﴿ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ ﴾ وهو حسن عندي ثم قال

٥٨- ﴿ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ مَوْئِلًا ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ مَّوْعِدًا ﴾ تام لخروجه إلى قصة أخرى .

٦٠- ﴿ حُقُبًا ﴾ حسن .

٦١- ﴿ سَرَبًا ﴾ مثله .

قال أبو حاتم : أظنه يريد ذهاباً ، أي : يسرب سرباً، كقولك ذهب ذهاباً .

وأنشد هذا البيت لبعضهم :

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب [١]

أو ماض في الأرض ذاهب فيها، هذا كلام أبي حاتم، وقيل التفسير [٢]: إن الحوت كانت سمكة مملوحة فأحيا الله تعالى السمكة حتى سربت في البحر، وكان ذلك معجزة لموسى عليه السلام في الموضع الذي يلقي فيه الخضر عليه السلام .

وينتصب ﴿ سَرَبًا ﴾ على المصدر في قول أبي حاتم وغيره .

وقيل ينتصب على أنه مفعول ثان كقولهم : اتخذت طريقي في السرب، كما يقال : اتخذت زيداً وكيلاً، وقد أجازهما الزجاج .

٦٢- ﴿ نَصَبًا ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ صالح .

٦٣- ﴿ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ قال أبو حاتم: قال أهل التفسير:﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ هذا تمام.

ثم قال ﴿ عَجَبًا ﴾ أي أعجب لذلك عجباً .

قال عيسى بن عمر [٣] : قال الحسن[٤] : عجباً لسيره في البحر، قال أبو حاتم : وأنا أظنه واتخذ سبيله في البحر يفعل فعلاً عجبا، أي : يمضي، قال : زعموا والله أعلم أن الحوت كان مشوياً .

---

(١) البيت للأخنس بن شهاب التغلبي انظر المفضليات ٢٠٨ .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ١٦٥/٥-١٦٦ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٩٩/٣ وانظر القطع والاستئناف لابن النحاس ٤٤٨-٤٤٩ . وانظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/ .

(٣) عيسى بن عمر الثقفي المقريء سبقت ترجمته في سورة الحج ص .

(٤) الحسن بن يسار البصري التابعي العالم الزاهد .

قال الزجاج : عجبا : منصوب على وجهين : على قول يوشع : اتخذ الحوت سبيله في البحر عجبا .

والثاني : أن يوشع قال : واتخذ سبيله في البحر فأجابه موسى فقال عجبا كأنه قال : أعجب عجبا .

قلت أنا : فعلى الوجه الأول من هذين الوجهين لا يحسن الوقف على قولـــه ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ لأنه كلام واحد صدر عن يوشع .

وعلى الوجه الثاني : يجوز وهو الذي حكاه أبو حاتم [1].

٦٤- قال أبو حاتم : ومن التمام ﴿ مَاكُنَّا نَبْغِۚ ﴾ وهو صالح .

٦٤- ﴿ عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ صالح ذكرهما أبو حاتم وقال : يُقَصَّا في الأرض قصصا .

٦٥- ﴿ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ حسن .

٦٦- ﴿ رُشْدًا ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ خُبْرًا ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ لَكَ أَمْرًا ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ كاف .

٧١- وقيل الوقف ﴿ فَٱنطَلَقَا ﴾ والأول أحسن منه .

٧١- ﴿ خَرَقَهَاۖ ﴾ كاف .

---

(١) انظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ٣/٢٩٩-٣٠٠ وانظر القطع لابن النحاس ٤٤٨-٤٤٩ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٢٥٩ ومنار الهدى للأشموني ٢٣٣ .

٧١- ﴿ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ عُسْرًا ﴾ كاف ولو وقف على قوله ﴿ بِمَا نَسِيتُ ﴾ لكان جائزاً .

٧٤- ﴿ فَقَتَلَهُۥ ﴾ صالح .

٧٤- ﴿ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ فَأَقَامَهُۥ ﴾ صالح .

٧٧- ﴿ أَجْرًا ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ﴾ هو حسن و لم أجده منصوصاً عليه .

٧٨- ﴿ عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ تام .

٧٩- ﴿ غَصْبًا ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ وَكُفْرًا ﴾ قد قيل وليس بشيء .

٨١- ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا ﴾ قد قيل وليس بشيء .

٨٢- ﴿ كَنزَهُمَا ﴾ ذكره أبو حاتم وهو كاف .

٨٢- ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ عَنْ أَمْرِى ﴾ كاف ذكر الثلاثة .

٨٢- ﴿ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ تام .

٨٣- ﴿ مِّنْهُ ذِكْرًا ﴾ حسن .

٨٦- ﴿ عِندَهَا قَوْمًا ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ كاف .

٨٣- ﴿ ذِكْرًا ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ ضالح .

٨٨- ﴿ يُسْرًا ﴾ مفهوم وهو رأس آية .

٨٩- قال بعضهم : ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ وهو مفهوم .

٩٠- قال أبو حاتم : قال بعض المفسرين : ﴿ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ كذلك تم الكلام .

قال : فقد أحطنا بما لديه خبراً . وقال الزجاج : قوله ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ يجوز أن يكون وجدها تطلع على قوم كذلك القبيل الذي كانوا عند مغرب الشمس وأن حكمهم حكم أولئك [1] .

فعلى ما حكاه أبو حاتم ورواه الزجاج : الوقف على ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ حسن .

وقال غيرهما : عني بقوله : ﴿ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ أن الذين كانوا في ذلك الموضع كانوا لا يستترون بكهف جبل ولا بناءً يكنهم منها ومن حرها بل كانوا بارزين لها [2].

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٣٠٩/٣ وانظر معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس ٢٩١/٤ وانظر أيضاً القطع له ٤٤٩-٤٥٠ .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ١٨٧/٥ .

وعني بقوله ﴿ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ أنا كذلك علمناهم وأحطنا بما لديه : أي بما عندك من الجيوش والآلات خبراً : أي علما .

فعلى هذا الوجه الوقف الحسن عند قوله ﴿ سِتْرًا ﴾ وهو أعجب إلي .

٩١- ﴿ خُبْرًا ﴾ وقف صالح على الوجهين جميعا .

٩٢- ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ قيل هو وقف ولا بأس به لأن أهل الكوفة يعدّونها آية. وكذلك الحرف الثاني، وقيل هذا و لم يعدهما غيرهم وهو صالح .

٩٣- ﴿ قَوْلًا ﴾ كاف .

٩٤- ﴿ وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ كاف .

٩٥- ﴿ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ كاف .

٩٥- ﴿ رَدْمًا ﴾ كاف .

ويبتديء على أحد القراءتين ﴿ ءَاتُونِي ﴾ بالمد، وعلى القراءة الأخرى (أيتوني) وذكرت هذا نظائره في الأصول [1] .

وإن وصلت قوله ﴿ رَدْمًا ﴾ بقوله ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ ثم وقفت عليه كان أحسن .

٩٦- ﴿ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ﴾ صالح .

ومعناه : فنفخوا حتى إذا جعله ناراً .

٩٦- ﴿ قِطْرًا ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٩٧- ﴿ لَهُۥ نَقْبًا ﴾ كاف .

---

(١) انظر التيسير للداني ١١٩ وانظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ٢٩٥ .

٩٨- ﴿ رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ﴾ صالح .

ولا يراه أبو حاتم جيداً، قال هو من كلام ذي القرنين إلى قوله ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴾ وهو الوقف عنده و لم يَسِمْه بِسِمَه . وهو عندي تام .

٩٩- ﴿ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ﴾ ذكره أبو حاتم وهو حسن .

٩٩- ﴿ جَمْعًا ﴾ كاف .

١٠١- ﴿ سَمْعًا ﴾ تام .

١٠٠- ولا يوقف عند قوله ﴿ عَرْضًا ﴾ لأن قوله ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى ﴾ بدلاً من قوله ﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴾ معناه للكافرين الذين فهو نعت لهم .

١٠٢- ﴿ مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ حسن .

١٠٢- ﴿ نُزُلًا ﴾ تام .

١٠٣- ﴿ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾

اختلفوا في الوقف عليه، فمنهم من قال لا يحسن الوقف عليه لأنه نعت للآخسرين، وقد أجازه قوم .

وقال آخرون[1] يرتفع على الاستئناف، فإن ذهبت إلى هذا الوجه كان الوقف على ﴿ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ تام، ثم الخبر ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ ولا يحسن الوقف حتى يأتي بالخبر، ويجوز أن يكون مرفوع الموضع بخبر ابتداء محذوف. والوقف على ما دونه يكون تاماً على هذا الوجه .

ويجوز أن يقف عند قوله ﴿ صُنْعًا ﴾ وكذلك إذا ذهب إلى أنه نعت (**للأخسرين**)

---

(١) وقال قوم (في ب ٨٦) .

جاز أن يقف على ﴿ صُنْعًا ﴾ ويكون تاما [1].

١٠٥- والوقف الكافي الذي لا يختلف فيه عند قوله ﴿ وَزْنًا ﴾ .

١٠٦- ﴿ هُزُوًا ﴾ تام .

١٠٨- ﴿ حِوَلًا ﴾ تام أيضاً .

١٠٩- ﴿ مَدَدًا ﴾ تام .

١١٠- ﴿ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ كاف .

١١٠- ﴿ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ جائز .

والتمام آخر السورة .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٤٥٠ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣/٣١٤ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٣٥ .

(سورة مريم عليها السلام)

١- ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ عدها أهل الكوفة آيه، واختلفوا في الوقف عليها كاختلافهم في الوقف على ﴿ الٓمٓ ﴾ وإخواتها. وقد استقصيت ذكره في أول سورة البقرة .

٣- ﴿ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ كاف .

٢- ولا يوقف عند قوله ﴿ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ لان ما بعده متعلق به

٤- ﴿ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ كاف .

٥- ﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ لا يوقف عليه بحال ، لأنك إن جزمت ما بعده كان جواباً للأمر،تقديره هب لي ولياً يرثني ، ولا يفصل بينهما .

وإن رفعت ﴿ يَرِثُنِى ﴾ كان صفة لقوله ﴿ وَلِيًّا ﴾ تقديره : ولياً وارثاً لي .

والفعل المضارع إنما يرتفع لوقوعه مع الاسم، والصفات اسما، ولا يفصل بين الصفة والموصوف .

٦- والوقف عند قوله ﴿ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ صالح [1].

٦- ﴿ رَضِيًّا ﴾ تام .

قال أبو حاتم: وقوله ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ ﴾ هو جواب للنداء الذي صدر من زكريا عليه السلام .

٧- ﴿ سَمِيًّا ﴾ كاف .

٨- ﴿ عِتِيًّا ﴾ كاف .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٤٥٢ وانظر الإيضاح لابن الأنباري ٧٦١/٢ وانظر منار الهدى للأشموني ص٧٣٦ .

٩- ﴿ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾ تام لأنك أتيت بالكلام وجوابه .

١٠- ﴿ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ كاف

١٠- ﴿ سَوِيًّا ﴾ حسن شبيه بالتمام .

وقد وسمه أبو حاتم قال معناه ألا تكلم الناس سويا ثلاث ليال. أي وأنت سوي الخلق غير أخرس[1] وحكي عنه أنه قال : الوقف ثلاث ليال ثم قال: ﴿ سَوِيًّا ﴾ وأنت سوي الخلق، وهو غلط عليه، وقوله يدل على أنه لم يرد الوقف عليه لأنه قال هو من المقدم والمؤخر، معناه: ألا تكلم الناس سوياً ثلاث ليال، فكيف يجوز أن يؤخره في اللفظ ويقف على ما دونه وهو مقدم في المعنى، ثم كلامه يدل على أنه ينصبه على الحال: تقديره: لا تكلم الناس في الحال وليس بك خرس وإن وقف على ما دونه كان فاصلاً بين الناصب والمنصوب .

وفي الجملة لا يوقف على قوله ﴿ ثَلَٰثَ لَيَالٍ ﴾ والوقف على قوله ﴿ سَوِيًّا ﴾ تام.

١١- ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ تام .

١٣- ﴿ وَزَكَوٰةً ﴾ كاف ذكرها أبو حاتم ووسم الأول بالتمام .

١٣- ﴿ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ كاف ، أيضاً .

وإن وقف قبل هذين عند قوله ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ كان جائزاً .

١٤- ﴿ عَصِيًّا ﴾ حسن.

١٥- ﴿ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ تام .

---

(١) انظر جامع البيان للطبري ٥٢/١٦ وزاد المسير لابن الجوزي ١٤٩/٥ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٢١/٣

١٦- وزعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ ﴾ وليس ذلك بشيء لأن ما بعده ظرف ينتصب بما قبله، ويقدر معه ﴿ فِى ﴾ كأنه قال: وأذكر مريم في الوقت الذي انتبذت من أهلها .

١٦- ﴿ شَرْقِيًّا ﴾ صالح .

١٧- والوقف الكافي عند قوله ﴿ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ ذكره أبو حاتم .

١٧- ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ حسن .

١٨- ﴿ تَقِيًّا ﴾ مثله .

١٩- ﴿ زَكِيًّا ﴾ مثله .

٢٠- ﴿ بَغِيًّا ﴾ مثله.

٢١- قال أبو حاتم : ﴿ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ﴾ تام .

٢١- ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾

والمعنى : ولنجعله أية للناس،إلا أنك لّما لم تأت بالنون الثقيلة والخفيفة في الفعل المضارع كسرت اللام وشبهتها بلام كي، ونصبت بها كما ينصب بلام كي، وذلك كثير في القرآن، هذا كله كلام أبي حاتم .

وقد حكيت عنه هذه المسألة في آخر سورة التوبة [1] .

٢١- قال والتمام ﴿ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾ .

٢١- ﴿ مَّقْضِيًّا ﴾ كاف .

---

(١) وعلى هذا تكون اللام في و(لنجعله) في رأي أبي حاتم لام قسم، وهو رأي مرجوح وغير جيد لأن لام القسم لاتكون إلا مفتوحة وقد أنكر العلماء عليه رأيه هذا. انظر الإيضاح لابن الأنباري ٢ص٧٠٠ و٧٦٢ . وانظر منار الهدى للأشموني ص٢٣٧ . وانظر القطع لابن النحاس ص٤٥٣

٢٢- ﴿ قَصِيًّا ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ مَّنسِيًّا ﴾ مثله.

٢٤- ﴿ سَرِيًّا ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ نص عليه ولا أراه جيداً إلا أن الفا جواب الأمر،[لأن ألفا جواب الأمر] (١) .

٢٦- ﴿ وَقَرِّى عَيْنًا ۖ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ لا يوقف عنده والعوام تعيده كثيراً، وليس ذلك بشيء لأن قوله ﴿ فَقُولِى ﴾ ألفا منه جواب الشرط ، وهو قوله ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ .

٢٦- ﴿ إِنسِيًّا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ تَحْمِلُهُۥ ۖ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ فَرِيًّا ﴾ حسن.

٢٩- ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ صَبِيًّا ﴾ حسن .

٣١- ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى ﴾ كاف أيضاً ذكرهما أبو حاتم .

قال : ونصب ﴿ بَرًّۢا ﴾ بالعطف على قوله ﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا ﴾ وجعلني براً بوالدتي .

---

(١) ما بين المعكوفتين في (ب) ص ٨٨ (لأن الفاء جواب الأمر) وهو الصحيح .

٣٢- ﴿ شَقِيًّا ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ حسن .

٣٤- قال أبو حاتم:من نصب ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ﴾ فالوقف على ﴿ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ ومن ومن رفع فهو كلام واحد .

قلت أنا: من رفع كان تقديره: هو قول الحق . ومن نصب كان على تقدير: أقول قول الحق .

فلذلك حسن الابتداء به في حال النصب [1].

٣٤- ﴿ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ تام على الوجهين .

٣٥- ﴿ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ ﴾ قال أبو حاتم: هو كاف قلت لو وقف على قوله ﴿ مِنْ وَلَدٍ ﴾ وابتداء ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ كان كافياً أيضاً فيكون وقف تام لمن قرأ ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ بالكسر على الاستئناف .

وللنصب وجوه : أحدها أن يكون على تقدير : وأوصاني بالصلاة والزكاة وبأن الله ربي وربكم .

فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف على قوله ﴿ فَيَكُونُ ﴾ ولا يحسن الوقوف التي ذكرناها منها إلا على وجه التسامح لطول الكلام .

والوجه الثاني : أن يكون منصوباً على تقدير: وقضى بأن الله ربي وربكم، فيكون رداً على قوله ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ﴾ ويكون قضى هاهنا بمعنى أمر، فعل هذا الوجه أيضاً لا يحسن الوقف عند قوله ﴿ فَيَكُونُ ﴾ لتعلق ما قبله بما بعده .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٤٥٤ ، وانظر الإيضاح لابن الأنباري ٧٦٣/٢ ، وانظر املاء مامن به الرحمن للعكبري ص٤١٠، وقرأ بالنصب عاصم وابن عامر ويعقوب وقرأ بقية العشرة برفع (قول الحق) ، انظر التيسير للداني ١٢١، وانظر الاتحاف للدمياطي ص٢٩٩ .

والوجه الثالث وهو الجيد أن يكون على تقدي : ولأن الله ربي وربكم فاعبـــدوه ، كأنه قال : اعبدوه لأنه الرب والإله المستحق للعبادة، فعل هذا الوجه يحسن الوقف عند قوله ﴿ فَيَكُون ﴾ [1] ثم الوقف الحسن ﴿ فَٱعْبُدُوه ﴾ .

٣٦- ﴿ مُّسْتَقِيم ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ مِنۢ بَيْنِهِمْ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ عَظِيم ﴾ تام .

٣٨- ﴿ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ قال أبو حاتم . وقف جيد .

٣٨- ﴿ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ عَلَيْهَا ﴾ جائز ليس بمنصوص عليه .

٤٠- ﴿ يُرْجَعُون ﴾ تام .

٤١- ﴿ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ مفهوم .

٤١- ﴿ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ مفهوم .

ذكرهما ابن مقسم. ولا أرى تعمدهما مع الاختيار ولأن المعنى : (وأذكر في الكتاب قول إبراهيم لأبيه يا أبت) فالوقف التام عند قوله ﴿ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ﴾ .

٤٣- ﴿ سَوِيًّا ﴾ تام .

---

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ٣١٨/٢ ، وانظر منـــار الهدى للأشموني ص٢٣٧و٢٣٨، وقرأ (فيكون) بالنصب أبن عامر انظر التيسير ص٦٥ وانظر الأتحاف للدمياطي ٢٩٩.
(وإن الله) قرأها بالكسر عاصم وحمزه والكسائي ويعقوب وقرأ نافع وأبن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بفتحها ، انظر التيسير ١٢١ ، وانظر الأتحاف للدمياطي ٢٩٩ .

٤٤- ﴿ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَـٰنَ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ عَصِيًّا ﴾ تام .

٤٥- ﴿ وَلِيًّا ﴾ تام .

وزعم بعضهم [١] أن الوقف عند قوله ﴿ عَنْ ءَالِهَتِى ﴾ ثم يبتدئ ﴿ يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ كأنه نودي ليقال له الكلام الذي بعد النداء .

وقال آخرون : الوقف عند قوله ﴿ يَـٰٓإِبْرَٰهِيم ﴾ فجعلوا النداء متعلقاً بأول الكلام على تقدير: ياإبراهيم أ راغب أنت عن آلهتي، وهذا الوجه عندي أجود وإلى الفهم أقرب[٢].

٤٦- ﴿ مَلِيًّا ﴾ تام .

٤٧- ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيْكَ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ لَكَ رَبِّىٓ ﴾ كاف أيضاً والأحسن عندي: أن يعتمد الوقف على أحدهما، فإن جمع بينهما جاز .

٤٧- ﴿ حَفِيًّا ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ رَبِّى شَقِيًّا ﴾ كاف وهو أصلح مما قبله .

٤٩- ﴿ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ كاف.

٤٩- ﴿ جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ تام .

٥١- ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مُوسَىٰٓ ﴾ أجازه من أجاز الأول .

---

(١) القائل بهذا هو أحمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي الدنيوري ، وانظر المكتفي ص٣٧٦ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٥٦ .

٥١- ﴿ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴾ تام .

٥٤- ﴿ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ﴾ مفهوم أجازه من أجازه للأولين .

٥٤- ﴿ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ صالح .

٥٥- ﴿ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾ مفهوم .

٥٥- ﴿ مَرْضِيًّا ﴾ تام .

٥٦- ﴿ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ ﴾ مفهوم .

٥٦- ﴿ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ وَٱجْتَبَيْنَا ﴾ كاف ذكراه .

٥٨- ﴿ وَبُكِيًّا ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ ﴾ صالح .

٥٩- ﴿ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ أجازه بعضهم لأجل أنه رأس آيه ولكني لا أجد مع الاختيار لموضع الابتداء بحرف الاستثناء ، وترك الوقف عليه عندي أحسن .

٦٠- والوقف على ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ أصلح منه، وإن وقف على الأول لم يقف هاهنا. وإن وقف على الأول وابتدأ بحرف الاستثناء وأعتقد فيه أنه بمعنى (لكن) وما بعده كلام مستأنف كأنه قال: لكن من تاب، لم أر به بأساً. لأنه لا يقف على ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ لأنه من تمام الاسم المبتدأ ولا بد له من الخبر، وأول الخبر ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ

يَدۡخُلُونَ ﴾ [1] فلو وقف على ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ﴾ لا يكون أتياً بالخبر مع المبتدأ بل يكون فاصلاً بينهما ولا يجوز ذلك كما ذكرته في مواضع من الكتاب .

٦٠- ﴿ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ هو صالح والأحسن أن يجوزه، ويجوز قوله ﴿ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴾ لأن قوله ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ﴾ بدل مما قبله تقديره: يدخلون الجنة جنات عدن .

٦١- ﴿ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ مَأۡتِيّٗا ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ إِلَّا سَلَٰمٗاۖ ﴾ حسن .

ولا يقف على قوله ﴿ فِيهَا لَغۡوٗا ﴾ لموضع الابتداء بحرف الاستثناء. وقد أجازه بعضهم كأنه أعتقد فيه بمعنى (لكن سلاماً) والذي أقوله أن لكن لا يبتدأ بها إلا إذا كان ما بعده بمعنى الابتداء و الخبر .

٦٢- ﴿ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ مَنۡ كَانَ تَقِيّٗا ﴾ تام .

٦٤- ﴿ بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ ﴾ حسن نص عليه أبو حاتم وصاحبه .

٦٤- ﴿ نَسِيّٗا ﴾ وقف تام. إذا رفعت ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ على أنه خبر مبتدأ محذوف على تقدير (هو رب السماوات) وإن جعله بدلاً من قوله ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴾ رب السماوات والأرض كان الوقف عليه جائزاً لأنه رأس آية ، ولا يحسن لتعلقه بما قبله [2].

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص٤٥٦ ، وانظر منار الهدى للأشموني ص٢٣٩ .

(٢) انظر المصدر ين السابقين وأنظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٤١١، وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٣٦/٣ .

٦٥- ﴿ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ﴾ كاف ذكراه .

وإن وقف على قوله ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ إذا رفع ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰت ﴾ على البدل كان كافياً ويبتدئ ﴿ فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ﴾ .

٦٥- ﴿ سَمِيًّا ﴾ حسن .

٦٦- ﴿ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ تام .

٦٧- ﴿ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴾ تام .

٦٨- ﴿ جِثِيًّا ﴾ صالح .

٦٩- ﴿ عِتِيًّا ﴾ مثله .

وأجاز بعضهم الوقف على قوله ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ [1] ولا أجد لأن الابتداء به غير مستحسن إلا إذا كان راس آية فحينئذٍ يكون مرخصاً فيه .

٧٠- ﴿ صِلِيًّا ﴾ تام .

٧١- ﴿ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ أجازه بعضهم وهو كاف .

٧١- ﴿ مَّقْضِيًّا ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ جِثِيًّا ﴾ تام .

٧٣- ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ وَرِءْيًا ﴾ حسن .

٧٥- ﴿ مَدًّا ﴾ صالح وهو راس آيه .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس وكنّى القائل به أنه (أبو عبدالله) انظر ص ٤٥٧ .

٧٥- ﴿ جُندًا ﴾ تام .

٧٦- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٧٦- ﴿ مَّرَدًّا ﴾ تام .

٧٧- ﴿ وَوَلَدًا ﴾ لم ينص عليه وهو جائز ذكره ابن مقسم في التفسير، وما قلت فيه لم ينص علي ، إنما عنيت به أنه لم يذكر في الكتب الموسومة بالوقوف .

وإذا قلت ذكره ابن مقسم فهو في كتابه في التفسير ولا اعرف له كتابا يختص بالوقوف [١] .

٧٨- ﴿ عَهْدًا ﴾ هو آخر الآية ،ولكن الوقوف الحسن على ﴿ كَلَّا ۚ ﴾ لأنه بمعنى النفي والرد لما قبله كأنه قال : لم يطع الغيب و لم يتخذ عهدا وأكثر أهل العم على هذا .

وزعم ابن الأنباري أنه يجوز أن يكون ﴿ كَلَّا ۚ ﴾ هنا بمعنى حقاً أو بمعنى (إلا) فعلى هذا الذي ذهب إليه يحسن أن يقف على ﴿ عَهْدًا ﴾ ويبتدئ ﴿ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾ والأول أحسن وعليه الأكثر، وإليه ذهب أبو حاتم وهذا الخلاف في الحرف الأخير.

٧٩- ﴿ مَدًّا ﴾ صالح .

٨٠- ﴿ فَرْدًا ﴾ كاف .

٨١- ﴿ لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴾ وقف حسن لمن جعل ﴿ كَلَّا ۚ ﴾ بمعنى (إلا) كما حكيت قبله، ومن جعله بمعنى النفي والرد لما قبله وقف على ﴿ كَلَّا ۚ ﴾ وهو تام وعليه الجمهور [٢] .

---

(١) هذه فائدة من المؤلف رحمه الله وقد أكثر النقل عن أبن المقسم من سروة النحل وما بعدها لكن ذكر النديم في الفهرست ٣٦ وحاجي خليفة في كشف الظنون أن لابن مقسم كتاباً بعنوان الوقف والأبتداء .

(٢) قال مكي بن أبي طالب رحمه الله (الوقف عليها هو الأختيار بجعلها رداً وزجراً وإنكاراً لما قبلها وإن

=

٨٢- ﴿ ضِدًّا ﴾ تام .

٨٣- ﴿ أَزًّا ﴾ صالح .

٨٤- ﴿ تَعْجَلَ عَلَيْهِمْ ﴾ مفهوم .

٨٧- ﴿ عَهْدًا ﴾ كاف .

وقوله ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ نصبه على الإغـــراء، كأنه قال: أذكر أو أنذر يوم يحشر ذكره ابن مقسم وفيه عندي وجه آخر وهو: أن ينصب على الظرف على تقدير: نعد لهم عداً يوم القيامة ، فإذا حمل على هذا لم يحسن الوقف على ما دونه ويكون جائزاً لنه رأس الآية [1].

٨٦- ﴿ وِرْدًا ﴾ مفهوم .

٨٧- ﴿ عَهْدًا ﴾ صالح .

٨٨- ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا ﴾ الوقف عليه جائز .

٨٩- ﴿ شَيْـًٔا إِدًّا ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو مفهوم .

٩١- ﴿ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴾ كاف .

٩٢- ﴿ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ حسن .

= شئت أبتدأت بها على معنى : حقاً سيكفرون، وحقاً سنكتب ما يقوله نجعلها تأكيداً لما بعدها أو تبتدئ بها على معنى: ألا سنكتب، ألا سيكفرون، نجعلهما إستفتاحاً للكلام فذلك جائز واسع والوقف الأختيار انظر شرح كلا وبلى ونعم و الوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عزوجل للإمام العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي رحمه الله مجموعة الرسائل الكمالية الكتاب الثاني ص٤٦-٤٨ . وانظر القطع لابن النحاس ص ٤٥٨-٤٦٢ وقد نقل أقوال العلماء والنحويين باستفاضة وتفصيل .

(١) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٤١٣ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٤٠ .

٩٣- ﴿ عَبْدًا ﴾ كاف .

٩٤- ﴿ عَدًّا ﴾ حسن [1] .

٩٥- ﴿ فَرْدًا ﴾ مفهوم .

٩٦- ﴿ وُدًّا ﴾ كاف .

٩٧- ﴿ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ حسن .

٩٨- ﴿ مِّن قَرْنٍ ﴾ صالح .

تم آخر السورة

---

(١) (عدا) في (ب) ص ٩١ (أحسن منه) .

(سورة طه)

١- ﴿ طه ﴾ على أي قراءة قرأت هو وقف حسن[١]، إذا قلت معناه : طأ الأرض بقدمك لأنه ﷺ يقال إنه يصلي قائماً فيرفع إحدى رجليه ويضع الأخرى على الأرض فقيل له: طأ الأرض برجلك معاً ولذلك هو وقف إذا قلت هذا أو هذه طه .

فأما إذا قلت هو على تقدير: يا رجل لم يحسن الوقف،وفيه وجوه كثيرة منها ما يحسن الوقف عليه ومنها ما لا يحسن الوقف عليه معه [٢]. وفي المسألة وجهان [٣].

٣- ﴿ لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ كاف ذكراه .

٤- وقوله ﴿ تَنزِيلا ﴾ ينصب من وجهين إما أن ينصب على الحال، وإما على المصدر على التقدير : (أنزلناه تنزيلا). وإليه ذهب الزجاج [٤] .

٤- ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴾ كاف .

٥- ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾ تام .

٦- ﴿ وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ تام .

٧- ﴿ وَأَخْفَى ﴾ تام .

٨- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾حسن .

٨- ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ تام .

٩- ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف هو ليس بشيء .

---

(١) المحتسب ٢/٤٧ .

(٢) انظر القطع لأبن النحاس ص٤٦٤ وانظر زاد المسير لأبن الجوزي ٥/٢٦٨-٢٧٠ .

(٣) لعل المصنف يقصد بقوله (وجهان) أن معنى (طه) قد يكون نداء بمعنى يارجل ، أو أنه قسم وانظر زاد المسير ٥/٢٧٠ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٥٠ ، وأظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص٤١٤ .

١٠- ﴿ هُدَى ﴾ كاف .

١٢- ﴿ طُوَىً ﴾ حسن وهو قول أبي حاتم وصاحبه .

١٤- ﴿ لِذِكْرِيٓ ﴾ تام .

١٤- ﴿ فَٱعْبُدْنِى ﴾ جائز .

١٥- ﴿ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : الوقف عند قوله تعالى ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ .

قال : ومعنى قوله ﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ ﴾ على القسم، وقد حكيت مذهبه في اللامات عند آخر سورة التوبة وفي مريم [1] .

١٦- ﴿ فَتَرْدَىٰ ﴾ تام .

١٧- ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ صالح .

٢٠- ﴿ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾ تام ذكراه .

٢٤- ﴿ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴾ صالح .

---

(١) قد تقدم الكلام في الرد على أبي حاتم في هذه اللام انظر في سورتي التوبة ومريم فلا داعي لتكرار .

ومن قرأ ﴿ أَخِي ٱشْدُد ﴾ بوصل الألف جـاز أن يقف على أخـره ، ويبتـدئ ﴿ ٱشْدُد ﴾ على الأمر بضم الألف ومن قطع الألف في حال الوصل جعله ألف المخبر عـن نفسه وجزم الفعل لأنه للأمر ولا يجوز الفصل بينهما[1] والوقف التام على الوجهين جميعـاً عند قولـه ﴿ بِنَا بَصِيرًا ﴾ وإن وقف دونـه على ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ جاز وليس بمنصوص عليه .

٣٦- ﴿ سُؤْلَكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴾ ذكره أبو بكر وهو صالح .

٣٩- ﴿ وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ صالح نص عليه بعضهم .

زعم زاعم : أن الوقف عند قوله ﴿ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ وليس ذلك بشيء لأن ما بعده [2] متعلق بما قبله .

٤٠- ﴿ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ صالح .

٤٠- ﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾ صالح ذكره أبو بكر وأبو حاتم .

٤٠- ﴿ فُتُونًا ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ قَدَرٍ يَـٰمُوسَىٰ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ فِي ذِكْرِي ﴾ ذكره بعضهم وهو صالح .

٤٣- ﴿ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ صالح .

---

(١) (أخي أشدد) قطع الألف وفتحها في الحالين ابن عامر وضم الهمزة في (وأشركه) والباقون بوصل الألف في الأول ويبتدئونها بالضم وفتح الهمزه في (وأشركه) انظر التيسير للداني ص١٢٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ص ٣٠٣ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٥٦/٣ وانظر منار الهدى للأشموني ص٢٤٢

(٢) ما بعده (إذ تمشي أختك) وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٤٢ .

٤٤- ﴿ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ ذكره بعضهم ولا أحبه [١] .

٤٤- ﴿ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ حسن .

٤٦- ﴿ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ مفهوم .

٤٧- ﴿ مِّن رَّبِّكَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ احسن منه .

٤٩- ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ مثله .

٥١- ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ مثله .

٥٢- ﴿ وَلَا يَنسَى ﴾ وهو رأس آيه ولا يحسن الوقف عليه [٢] لأن بعده ﴿ ٱلَّذِى ﴾ وهو بدل من قوله ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّى ﴾ وإن وقف على قوله ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ كان صالحاً وقد نص عليه لأن ما بعده كلام أخبر الله تعالى عن نفسه، وقبله كلام محكي عن موسى عليه السلام .

٥٣- ﴿ مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ حسن ذكراه .

٥٤- ﴿ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ﴾ صالح .

---

(١) ذكره ابن النحاس انظر القطع ص ٤٦٥ .

(٢) انظر القطع ص ٤٦٦ والتمام عند ابن النحاس عند (أولى النهى) وكذلك عند الأشموني، انظر المنار ص٢٤٣ .

٥٤- ﴿ لِّأُوْلِى ٱلنُّهَىٰ ﴾ حسن .

٥٥- ﴿ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ تام ذكراه .

٥٦- ﴿ فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ صالح .

٥٨- ﴿ وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ صالح .

٥٨- ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ كاف ذكراه .

٦٠- ﴿ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا ﴾ كاف.

٦٤- ﴿ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ بَلْ أَلْقُواْ ﴾ صالح .

٦٦- ﴿ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ لَا تَخَفْ ﴾ جائز .

٦٨- ﴿ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ كاف .

٦٩- ﴿ مَا صَنَعُوٓاْ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ لم أجده مسطوراً وهو وقف حسن .

٦٩- ﴿ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ صالح .

٧١- ﴿ عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ﴾ مفهوم نص عليه .

٧١- ﴿ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ حسن .

٧٢- ﴿ مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ﴾ حسن ذكراه [1] .

٧٢- ﴿ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ حسن .

٧٢- ﴿ هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾ ذكراه .

٧٣- ﴿ مِنَ ٱلسِّحْرِ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٧٣- ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ تام .

٧٤- ﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾ رأس آية والوقف عليه صالح و لم ينص عليه لأن قوله ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ بدل الدرجات فلم يفصل بين البدل والمبدل منه.وجوازه عندي لأنه رأس آية.

---

(١) (والذي فطرنا) وهو تام عند أحمد بن جعفر ونافع انظر القطع ٤٦٧ ورجح الداني قول أبي حاتم وابن الأنباري انظر الإيضاح وانظر المكتف ص ٣٨١ .

٧٦- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ تام وسماه بالتمام .

٧٦- ﴿ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ تام .

٧٧- ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ صالح .

٧٧- ﴿ وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ قالا هو تام .

٧٧- وقرأ حمزة ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾ على النهي مجزوماً [١]، ولو وقف واقف على قراءة عند قوله ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾ ليفصل بين ما جاء على لفظ النهي وبين ما جاء على الإخبار، وهو قوله ﴿ وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ لكان مصيباً. ولا يجوز أن يكون قوله ﴿ وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ نهياً، لأنه لو كان كذلك لكان مجزوماً محذوف التاء .

وقول من قال: هو مجزوم على النهي، ولا يثبت الياء فيه كما ثبت في قول الشاعر:
ألم يأتيك والأنباء تنمي [٢]، وهو قول فاسد [٣] و لم يأت القرآن على لغة هذه الطائفة .

٧٨- ﴿ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ وسمه أبو حاتم بالكافي .

٧٩- ﴿ وَمَا هَدَىٰ ﴾ تام لا خلاف فيه .

٨٠- ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ حسن .

٨١- ﴿ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٨١- ﴿ فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

---

(١) انظر التيسير للداني ص ١٢٤ .

(٢) الصواب محذوف الياء .
تكملة البيت : بما لاقت لبون بني زياد
القائل هو :

(٣) انظر ما قاله ابن الأنباري في الايضاح ٢/٧٦٨-٧٦٩ حول هذا الموضوع .

٨٢- ﴿ ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٨٣- ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ عَلَىٰٓ أَثَرِى ﴾ قول بعضهم وهو مفهوم .

٨٤- ﴿ لِتَرْضَىٰ ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ ٱلسَّامِرِىُّ ﴾ حسن .

٨٦- ﴿ أَسِفًا ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ وَعْدًا حَسَنًا ۚ ﴾ حسن .

٨٦- ﴿ مَّوْعِدِى ﴾ حسن .

٨٧- ﴿ بِمَلْكِنَا ﴾ مفهوم وقد نص عليه ولا أحبه .

٨٨- ﴿ فَنَسِىَ ﴾ تام .

قال أبو حاتم وغيره هو راس آية عند أكثرهم وقد أجاز قوم الوقف على قوله ﴿ فَقَذَفْنَٰهَا ﴾ وهو مفهوم .

٨٩- ﴿ وَلَا نَفْعًا ﴾ تام ذكراه .

٩٠- ﴿ فُتِنتُم بِهِۦ ۖ ﴾ حسن .

٩٠- ﴿ وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴾ كاف .

٩١- [﴿ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ كاف .

٩٣- ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ ﴾ جائز .

٩٣- ﴿ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴾ حسن] [1] .

٩٤- ﴿ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴾ حسن .

٩٥- ﴿ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴾ حسن .

٩٦- [﴿ لِي نَفْسِى ﴾] كاف .

٩٧- ﴿ لَا مِسَاسَ ۖ ﴾ حسن .

٩٧- ﴿ لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ ﴾ كاف .

٩٧- ﴿ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾ تام .

٩٨- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ ﴾ جائز .

٩٨- ﴿ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾ تام .

٩٩- ﴿ قَدْ سَبَقَ ۚ ﴾ حسن .

٩٩- ﴿ ذِكْرًا ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ وِزْرًا ﴾ رأس آية ولكن الوقف على ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ ﴾ قال أبو حاتم هو كاف .

١٠١- ﴿ حِمْلًا ﴾ هو وقف تام إذا نصبت ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ ﴾ على الإغراء على تقدير: حذّرهم يوم تنفخ، وإن نصبته على أن يكون بدلاً من قوله ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ في الآية الماضية لم يكن الوقف على ما دونه تاماً. وهو صالح لأنه رأس آية .

١٠٣- ﴿ إِلَّا عَشْرًا ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

---

(١) ما بين المعكوفين من (إلينا موسى – إلى قوله حسن) غير موجودة في (ب) وهو ثابت في النسخة (أ) وفي المقصد ٥٦ وكذا (لي نفسي) ساقطة في (ب) .

١٠٤- ﴿ إِلَّا يَوْمًا ﴾ تام في قول سايرهم .

١٠٧- ﴿ وَلَآ أَمْتًا ﴾ كاف .

١٠٨- ﴿ لَا عِوَجَ لَهُۥ ﴾ قال بعضهم وهو صالح .

١٠٨- ﴿ إِلَّا هَمْسًا ﴾ كاف .

١٠٩- ﴿ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١١٠- ﴿ بِهِۦ عِلْمًا ﴾ تام .

١١١- ﴿ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ حسن .

١١١- ﴿ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ تام .

١١٢- ﴿ وَلَا هَضْمًا ﴾ تام .

١١٣- ﴿ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ تام .

١١٤- ﴿ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ﴾ تام .

١١٤- ﴿ وَحْيُهُۥ ﴾ تام .

١١٤- ﴿ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ تمام .

١١٦- ﴿ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾ كاف .

١١٧- ﴿ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ صالح .

١١٨- ﴿ وَلَا تَعْرَىٰ ﴾ وقف كاف لمن قرأ ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا ﴾ بكسر الألف [1].

---

(١) قرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة عطفاً على (إن لك) أو على الاستئناف وقرأ الباقون بفتحها عطفاً على المصدر المنسبك من أن لا تجوع، أن انتفاء جوعك وانتفاء ظمئك أو التقدير : بأنك انظر الاتحاف للدمياطي ص ٣٠٨ وانظر المكتفى ص ٣٨٣ .

١١٩- ﴿ وَلَا تَضۡحَىٰ ﴾ قال أبو حاتم تام .

١٢٠- ﴿ لَّا يَبۡلَىٰ ﴾ كاف .

١٢١- ﴿ مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ ﴾ كاف .

١٢١- [﴿ فَغَوَىٰ ﴾ صالح وإن وصله بما بعده كان أحسن .

١٢٢- ﴿ وَهَدَىٰ ﴾ حسن .

١٢٣- ﴿ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ ﴾] (١) كاف ذكراه .

١٢٣- ﴿ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ ﴾ كاف ذكراه أيضاً .

١٢٣- ﴿ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴾ حسن .

١٢٤- ﴿ وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴾ كاف وهو رأس آية .

١٢٥- ﴿ بَصِيرٗا ﴾ كاف .

١٢٦- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ﴾ كاف .

١٢٧- ﴿ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ ﴾ تام ذكراهما ووسمهما أبو حاتم بهذه العبارة .

١٢٧- ﴿ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓۚ ﴾ تام .

١٢٨- ﴿ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۗ ﴾ حسن .

١٢٨- ﴿ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴾ تام .

١٢٩- ﴿ وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ﴾ قال أبو حاتم تام .

وقوله ﴿ وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ﴾ معطوف على قوله ﴿ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ ﴾ .

---

(١) ما بين المعكوفتين من قوله (فغوى إلى جميعا) .

وزعم[1] بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾.

قال : ويبتدئ بقوله ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ على معنى ولهم أجل مسمى. وأكثر أهل العلم على الوجه الأول . وإليه ذهب أبو حاتم فيما أظن . لأنه نص عليه بالوقف .

١٣٠- ﴿ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ ﴾ كاف .

١٣٠- ﴿ تَرْضَىٰ ﴾ حسن .

١٣١- ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام

١٣١- ﴿ وَأَبْقَىٰ ﴾ تام على قياس ما قال .

١٣٢- ﴿ لَا نَسْئَلُكَ رِزْقًا ۖ ﴾ صالح .

١٣٢- ﴿ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ ﴾ تمام ذكره أبو حاتم .

١٣٢- ﴿ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ تام .

١٣٣- ﴿ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ ﴾ كاف .

١٣٣- ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ كاف .

١٣٤- ﴿ وَنَخْزَىٰ ﴾ حسن

١٣٥- ﴿ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ ﴾ قال أبو حاتم : تم آخر السورة .

---

(١) نقل ابن النحاس هذا القول عن يعقوب انظر القطع ص٤٧٠ .

(سورة الأنبياء عليهم السلام)

١- ﴿ مُّعْرِضُونَ ﴾ تام.

٣- ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾.

قال أبو حاتم : كاف ونصبه على الحال، وزعم قوم أن الوقف عند قوله ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ﴾ وحكوا ذلك عن أبي حاتم .

والذي قاله أبو حاتم في كتابه هو هذا الذي أورده عليك بعد تأملي كتابه، قال : الوقف الكافي ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ ثم قال : ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ﴾ أراد أن يؤكّد الوقف بأن يبين الابتداء وقد يفعل مثله هو وغيره من المصنفين، يقول الواحد منهم : الوقف على هذا ثم يبتديء بكذا .

فظن ابن الأنباري رحمه الله أنه قد نص على الثاني أيضاً بالوقف. وتبعه القوم الذين نبغوا بعده لتقدم صيته وذكره في الناس، واعتمدوا حكايته عنه، وإن كنت لم أجد في كتابه الحكاية عن أبي حاتم، ولكني رأيته قد نص على هذا الوقف[1]، وسواءً نص أبو حاتم على هذا الوقف أو لم ينص عليه، فإنه مردود ولا يجوز عندي بحال. وسأبينه لك إن شاء الله .

أعلم أن قوله ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ فيه وجوه .

أحدهما : أن يكون بدلاً من الواو في قوله ﴿ وَأَسَرُّواْ ﴾ وموضعه الرفع ولا يجوز الفصل بينهما بحال .

والثاني : أن يكون في موضع خفضٍ على أنه صفة ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ من قوله ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ كأنه قال : اقترب للناس الذين ظلموا حسابهم. فعلى هذا الوجه

---

(١) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٢/٧٧٢ .

لا يوقف على ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ﴾ ولا على قوله ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ لأنك تفصل بين الموصوف والصفة، وهذا وجه ذكره ابن الأنباري وهو ضعيف لأن الله تبارك وتعالى أراد أن يعلمنا أن القيامة قد قربت وفي ذلك اليوم يحاسب الناس فذكر اقتراب الحساب وأراد إعلامنا أن الدنيا دار فناء وأن الآخرة قد آن وقتها، و لم يرد إعلامنا أن الظالمين قد اقترب حسابهم، لأن المسلمين قد يحاسبون في ذلك اليوم، وليس الظالمون مخصوصين بالحساب دون غيرهم، وهو وجه ضعيف لأراه شيئا فإن حملت الآية عليه لم يحسن الوقف من أول السورة إلى أن يبلغ آخر الآية الثالثة [1].

والثالث : أن يكون موضعه رفعاً على الذم تقديره : هم الذين ظلموا، أو أن تكون نصباً على الذم تقديره : أعني الذين، وقد يرفع وينصب على المدح والذم، فعلى هذين الوجهين يجوز أن تفصل بين ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ وما قبله، ولكن ليس بالسهل أن يبتديء القاريء بقوله ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ لأنه لا يفيد معنى، فقد علمت بذلك أن الوقف على ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ﴾ لا يحسن على ساير الوجوه .

ولا يجوز الوقف على قوله ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ لأن ما بعده هو البيان عن الذي اسرُّوه [2].

٣- ﴿ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ تام .

٤- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ جائز .

٤- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ كاف .

٥- ﴿ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ حسن .

---

(١) وهي

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٧١ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٢٧٢ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٢٦ وانظر المنار للأشموني ص ٢٤٧ .

٥- ﴿ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ تام .

ومعنى قوله ﴿ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ أي أخذوا ينقضون أقوالهم ببعضها ببعض، فيقولون مرة هذه أحلام ومرة هذا شعر، ومرة مفترى .

ومعنى قوله ﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ﴾ أي ما آمن أهل قرية أتتهم هذه الآيات حتى أوجب الله استيصالهم وإهلاكهم، والله تعالى جعل موعد هذه الأمة القيامة، فقال﴿ **بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ** ﴾ فالوقف الكافي عند قوله ﴿ أَهْلَكْنَٰهَآ ﴾ وقد ذكراه .

٦- ﴿ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٧- ﴿ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٨- ﴿ لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ كاف ذكراه .

٨- ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ كاف .

٩- ﴿ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ ذِكْرُكُمْ ﴾ جائز .

١٠- ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ تام .

١١- ﴿ ءَاخَرِينَ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ يَرْكُضُونَ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ تُسْـَٔلُونَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ خَٰمِدِينَ ﴾ تام .

١٦- ﴿ لَٰعِبِينَ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ مِن لَّدُنَّآ ﴾ .

قال أبو حاتم : من جعل ﴿ لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ ﴾ تماماً جعل ﴿ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ في معنى ماكنا فاعلين، وهذا الذي ذكره أبو حاتم هو قول المفسرين .

ويجوز أن يكون للشرط أي : إن كنا ممن يفعل ذلك ولسنا ممن يفعله .

ونسب الزجاج هذا القول إلى النحويين، قال : والأول قول المفسرين [١].

١٧- ﴿ فَٰعِلِينَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾ كاف، قاله أبو حاتم .

١٨- ﴿ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ هو وقف معتبر إن جعلت ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ ﴾ معطوفاً على قوله ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ لم تقف على ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ لأنك تفصل بينهما، وإلى هذا الوجه ذهب الزجاج[٢]. والوقف حينئذ عند قوله ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ ﴾ وتبتديء ﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾ .

وإن جعلت قوله ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ ﴾ كلاماً مستأنفاً وقفت على ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ وكان وقفك كافياً. ولم تقف على قوله ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ ﴾ لأنه كلام مبتدأ لا بد له من خبر، وخبره ﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ وهو الوقف الكافي حينئذ على الوجهين .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٨٦-٣٨٧ وانظر التسهيل لابن جُزي ٣/٥٠ وانظر البحر المحيط لابن حبان ٦/٣٠٢ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٨٧ .

٢٠- ويبتديء ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ ﴾ فيقف عليه عند بعضهم [1]، ثم يبتديء ﴿ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ وهذا معنى متعسف، كأنه علق قوله ﴿ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ بالنهار وعلق التسبيح بالليل، وليس عندي هذا الاعتبار بحسن . والوجه أن تقول ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ فتقرن بين الليل والنهار كما قال الله تعالى ﴿ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ ومعنى الآية: أنهم لا يفترون عن التسبيح ليلاً ونهاراً، والوقف على قوله ﴿ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٢١- ﴿ هُمْ يُنشِرُونَ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ لَفَسَدَتَا ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢٢- ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾ هو كاف ذكراه .

٢٣- ﴿ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ ﴾ كاف نُصّ عليه .

٢٤- ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ ۖ ﴾ أحسن منه .

٢٤- ﴿ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ ﴾ كاف ذكراه .

٢٤- ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ۖ

لا يوقف عليه لأن قوله ﴿ ٱلْحَقَّ ﴾ ۖ هو معمول ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ ومنتصب به . والوقف عند قوله ﴿ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾.

---

(١) قال بالوقف عند (يسبحون الليل) أحمد بن موسى انظر القطع لابن النحاس ص ٤٧٢ وانظر المكتفى للداني ص٣٨٦ .

وقرأ الحسن ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ بالرفع[1] على تقدير : هو الحق، فيجوز الوقف حينئذ على قوله ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ويبتديء ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ بمعنى هو الحق، والوقف التام على الوجهين جميعاً عند قوله ﴿ مُّعْرِضُونَ ﴾ .

٢٥- ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٦- قال : وتبتديء ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ أي بل هم عباد مكرمون .

٢٦- ﴿ مُّكْرَمُونَ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٨- ﴿ لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ صالح .

٢٨- ﴿ مُّشْفِقُونَ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

٣٠- ﴿ فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾ كاف. والوقف على أحدهما أحبُّ إلي .

٣٠- ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ (الحق) بالرفع ابن محيصن بخُلفٍ عنه انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٩ ونسبها ابن النحاس وابن الأنباري إلى الحسن انظر القطع ٤٧٣ والإيضاح لابن الأنباري ٧٧٤/٢ وانظر المكتفى للداني ص ٣٨٧.

٣١- ﴿ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ مَّحْفُوظًا ۖ ﴾ صالح .

٣٢- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ فِتْنَةً ۖ ﴾ صالح .

٣٥- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ إِلَّا هُزُوًا ﴾ مفهوم .

٣٦- ﴿ يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ كاف، وعليه نص أبو حاتم .

٣٦- ﴿ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ مِنْ عَجَلٍ ۚ ﴾ .

٣٧- قال أبو حاتم : ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : والجواب مضمر كأنه قال : لو يعلمون ما استعجلوا .

٤٠- ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ تام .

٤١- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ ﴾ كاف ذكراه .

٤٢- ﴿ مُّعْرِضُونَ ﴾ صالح .

٤٣- ﴿ مِّن دُونِنَا ۚ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ يُصْحَبُونَ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ ٱلْعُمُرُ ۖ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٤٤- ﴿ مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ ﴾ قال هو كاف .

٤٤- ﴿ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٤٥- ﴿ يُنذَرُونَ ﴾ قال أبو حاتم : وقف كاف .

٤٦- ﴿ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ تام .

٤٧- ﴿ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ ﴾ كاف ذكراه .

٤٧- قال أبو حاتم : والتمام ﴿ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ قلت أنا : ولو وقف على قوله ﴿ أَتَيْنَا بِهَا ۗ ﴾ لكان جائزاً .

٤٨- ﴿ وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ الأحسن ألا يقف عنده لأن ﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ ﴾ صفة للمتقين. ولا يفصل بين الصفة وموصوفها .

وإن وقف عليه واقف على أن يجعله صفة [1]، ولكن يقول : هو على تقدير هم الذين يخشون، ودليل صحته ﴿ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾ كان جايزاً. ولم يكن مخطئاً، والوقف الحسن على الوجهين عند قوله ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾.

٥٠- ﴿ مُنكِرُونَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾ صالح .

٥٢- ﴿ عَٰكِفُونَ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ لَهَا عَٰبِدِينَ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴾ مثله .

٥٦- ﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾ صالح .

٥٦- ﴿ مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ مثله .

٦٠- ﴿ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ يَشْهَدُونَ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ كاف .

---

(١) في (ب) (على أن لا يجعله صفة) وهو الذي يستقيم عليه توجيه المصنف رحمه الله .

ثم اختلفوا بعد في الوقف، فقال قوم : الوقف عند قوله ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ ﴾ قالوا معناه : فعله من فعله [١]، أراد هذا القائل أن يبريء إبراهيم عليه السلام من الكذب وأن لا ينسبه إليه .

ويبتديء ﴿ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ على أن إبراهيم أخبرهم أن أكبر الأصنام هذا الصنم، و لم يخبر أنه الذي فعل لأنه يكون كذباً .

ومنهم من قال : الوقف عند قوله ﴿ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ وأجاز من قال بهذا أن يكون إبراهيم قد بدأ منه هذا الكذب، لينبههم على أن الأصنام لا تقدر على شيء. وأنها لا تستحق العبادة. وأنه لا يستحقها إلا المنعم عليهم وحده وهو الله تعالى. ويجري هذا مجرى قوله ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ ولقوله لسارة هي أختي وهو قول من يجيز الكبائر على الأنبياء عليهم السلام [٢] .

وقال آخرون وهو المرضي عندي الوقف عند قوله ﴿ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾ فعلقوا قوله ﴿ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ ﴾ بقوله ﴿ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾ كأنه قال : إن كان لهم منطق وكلام، ويقدرون على ضرٍ ونفع، فإن كبيرهم الفاعل هذا الفعل، ومعناه : فعله كبيرها إن كانوا ينطقون يتعلق بقوله ﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ ﴾ كأنه قال : إن كانوا ينطقون فاسألوهم .

---

(١) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٥/٣٥٩-٣٦٤ .
ضعف أبو البقاء العكبري هذا الوجه المحذوف فاعلم وقال يعبد لأن حذف الفاعل لا يسوغ . انظر الاملاء ص ٤٣١ وقال : كبيرهم : فاعل و (هذا) وصف أو بدل . وقال الأشموني : أبهم إبراهيم عليه السلام الفاعل تعريضاً للمعنى المقصود الذي أراده فراراً من الوقوع في الكذب فهو منقطع عما يعيده لفظاً ومعنى وقال تام ونسبه إلى الكسائي وقال : وقوله (كبيرهم هذا) جملة من مبتدأ وخبر استئنافية لا تعلق لها بما قبلها، أو هي إخبار بأن الصنم المشار إليه أكبر الأصنام وهذا صدق مضى .. وهو من المعارضين وانظر المنار للأشموني ص ٢٥٠ – ٢٥١ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣/٣٩٧ .

(٢) الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين مترهون عن مثل هذا القول وحاشاهم عن ذلك .

وعلى أحد الوجهين الوقف عند قوله ﴿ فَعَلَهُۥ ﴾ وعلى الوجه الآخر الوقف عند قوله ﴿ كَبِيرُهُمْ ﴾ هذا وعلى الوجه الآخر وهو اختياري الوقف عند قوله ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ وهو الوقف الكافي على ساير الوجوه وقوله ﴿ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾ في هذا الوجه يتعلق بقوله ﴿ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ ﴾ كأنه قال : إن كان لهم نطق فقد فعله كبيرهم .

٦٤- ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ صالح .

٦٥- ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٦٧- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ فَٰعِلِينَ ﴾ كاف .

٦٩- ﴿ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ حسن .

٧٠- ﴿ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

٧٢- قال أبو حاتم : قال بعض المفسرين : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ ﴾ كلام تام .

٧٢- ثم قال ﴿ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ لأن يعقوب لإسحاق وهو نافلة لإبراهيم، كأنه يقول: وزيادة يعقوب. ومما يقوي هذا المذهب قراءة العامة ﴿ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ ﴾ ثم قال ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ رفع، أي من ولد إسحاق يعقوب، هذا كلام أبي حاتم

رحمه الله حكى عن طائفة منهم أنهم نصُّوا بالوقف عليه، وليس باختيار له لأنه قال بعد ذلك: والوقف على كل حال وفي كل قول وتفسير ﴿ نَافِلَةً ﴾ [1].

والذي عندي أن الوقف على ﴿ إِسْحَاقَ ﴾ هو وقف تمييز[2]. وإن تجاوزه كان أحسن. والوقف الحسن عند قوله ﴿ نَافِلَةً ﴾.

٧٢- ﴿ صَالِحِينَ ﴾ حسن.

٧٣- ﴿ عَابِدِينَ ﴾ هو تام، لأنه آخر قصة إبراهيم.

٧٤- ﴿ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ صالح.

٧٤- ﴿ الْخَبَائِثَ ﴾ كاف.

٧٤- ﴿ فَاسِقِينَ ﴾ تام.

٧٥- ﴿ فِي رَحْمَتِنَا ﴾ صالح.

٧٥- ﴿ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ تام لأنه آخر القصة.

٧٦- ﴿ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ كاف.

٧٧- ﴿ بِآيَاتِنَا ﴾ صالح.

٧٧- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ تام.

٧٩- ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ حسن ذكراه.

٧٩- ﴿ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ صالح.

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٧٧٦/٢ وانظر القطع ص ٤٧٦ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٩٨/٣.

(٢) الوقف على (إسحاق) (ونافلة) كاف عند الداني انظر المكتفى ص ٣٨٨.

٧٩- ﴿ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٧٩- ﴿ فَٰعِلِينَ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ شَٰكِرُونَ ﴾ حسن .

٨١- ﴿ بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ ﴾ كاف .

٨١- ﴿ عَٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ ﴾ صالح .

٨٢- ﴿ حَٰفِظِينَ ﴾ تام .

٨٣- ﴿ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ تام .

٨٥- ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ ﴾ حسن ذكراه .

٨٥- ﴿ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ تام .

٨٧- ﴿ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٨٩- ﴿ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ لَهُۥ زَوْجَهُۥ ۚ ﴾ حسن .

٩٠- ﴿ خَٰشِعِينَ ﴾ تام .

٩١- ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٩٢- ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ كاف .

٩٣- ﴿ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ حسن .

٩٣- ﴿ رَٰجِعُونَ ﴾ حسن .

٩٤- ﴿ لِسَعْيِهِۦ ﴾ كاف .

٩٤- ﴿ كَٰتِبُونَ ﴾ تام .

٩٥- ﴿ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ كاف .

٩٦- وقوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ لا بد له من جواب. واختلفوا فيه، فمنهم من قال جوابه [١] ﴿ ٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ ﴾ والواو زائدة، كأنه قال : حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج اقترب الوعد الحق .

وقال أبو حاتم : لما قال ﴿ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ كان في ذا ما يغني عن الجواب كأنه يقيمه مقام الجواب .

فعلى هذين الوجهين يكون الوقف عند قوله ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [٢] من قوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ ﴾ ويبتديء ﴿ يَٰوَيْلَنَا ﴾ بمعنى : يقولون يا ويلنا .

وقال قوم : الجواب قوله ﴿ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴾ [٣] ويضمر معه القول ومعناه : حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وقالوا يا ويلنا . والوقف على هذا الوجه

---

(١) القائل بهذا ابن الأنباري انظر الايضاح ٢/٧٧٨-٧٧٩ .

(٢) وكذا هو على قول الكسائي انظر القطع لابن النحاس ص ٤٨٠ .

(٣) نقله الزجاج عن البصريين انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٤٠٥ .

عند قوله ﴿ بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ [1] من قوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ ﴾ وهو وقف كاف على سائر الوجوه .

٩٨- ﴿ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ تام .

٩٩- ﴿ مَّا وَرَدُوهَاۖ ﴾ حسن .

٩٩- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ تام .

١٠١- ﴿ مُبْعَدُونَ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ حسن .

١٠٣- ﴿ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ جائز .

١٠٣- ﴿ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ هو مفهوم منصوص عليه .

١٠٣- ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ كاف [2] .

١٠٤- ﴿ نُّعِيدُهُۥٓ ﴾ كاف .

١٠٤- ﴿ وَعْدًا عَلَيْنَآ ﴾ كاف. ذكرهما أبو حاتم . قال : والتمام ﴿ فَٰعِلِينَ ﴾ .

١٠٥- ﴿ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ تام .

١٠٦- ﴿ عَٰبِدِينَ ﴾ تام .

---

(١) انظر المصدر السابق .

(٢) (توعدون) قال الأشموني : كاف إن نصب (يوم) بفعل مضمر، وليس بوقف إن نصب بما قبله، والتقدير : وتتلقاهم الملائكة يوم نطوي السماء، وحينئذ فلا يوقف على الملائكة ولا على توعدون . انظر المنار للأشموني ص ٢٥٣ .

١٠٧- ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

١٠٨- ﴿ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ صالح .

١٠٨- ﴿ مُّسْلِمُونَ ﴾ حسن .

١٠٩- ﴿ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ كاف ذكراه .

١٠٩- ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ حسن .

١١٠- ﴿ مَا تَكْتُمُونَ ﴾ كاف .

١١١- ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ تام .

١١٢- ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

تم آخر السورة .

(سورة الحـــج)

١- ﴿ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ ﴾ كاف .

١- ﴿ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ﴾ أحسن منه وهو كاف .

٢- ﴿ شَدِيدٞ ﴾ تام .

٣- ﴿ مَّرِيدٖ ﴾ حسن .

٤- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ تام .

٥- ﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ ﴾ وقف حسن على قراءة من رفع ﴿ وَنُقِرُّ ﴾ وأكثرهم عليه[١] .

وروى المفضَّل[٢] عن عاصم[٣] ﴿ وَنُقِرَّ ﴾ بالنصب، فعلى قراءته لا يوقف على ما دونه، والوقف الحسن ﴿ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ ﴾ على القراءتين جميعاً .

٥- ﴿ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٥- ﴿ بَهِيجٖ ﴾ كاف .

٧- ﴿ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴾ تام .

٩- ﴿ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ ﴾ حسن نص عليه أبو حاتم .

---

(١) (ونقر) القراءة الصحيحة بالرفع فيها انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٣٢٥/٢ دار الفكر تصحيح القباع وانظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣١٣ .

(٢) المفضل بن محمد أبو محمد الضبي أخذ عن عاصم والأعمش وعنه الكسائي توفي سنة ١٦٨هـ انظر الغاية لابن الجزري ٣٠٧/٢ .

(٣) عاصم بن بهدلة أبو بكر أحد القراء السبعة انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة توفى سنة ١٢٧هـ وقد تقدمت ترجمته انظر الغاية ٣٤٦/١ .

٩- ﴿ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ كاف .

٩- ﴿ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ تام ونص بعضهم بالوقف على ذلك .

١٠- ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ ﴾ ليس بشيء ولا الذي بعده، لأن قوله ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ بعده في موضع خفض على تقدير : بما قدّمت يداك وبـ ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ لا يحسن الابتداء به .

١١- ﴿ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾ صالح وليس بمنصوص عليه .

وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ بعده ﴿ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ﴾ وهما صالحان، وأصلح منهما ﴿ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾ .

١١- ﴿ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١١- ﴿ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ ٱلْبَعِيدُ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾ حسن .

واللام في قوله ﴿ لَمَن ضَرُّهُۥٓ ﴾ لام اليمين، ومن في موضع النصب، ومعناه : يدعو والله من ضره أقرب من نفعه، أي يدعو والله شيئاً ضرُّه أقرب من نفعه، وقد تكلم أهل النحو في هذه المسألة: قالوا: كيف يجوز أن يفصل بين يدعو وبين الاسم الذي هو معموله باللام، فيقول : يدعو لمن ولا يجوز أن تقول : ضربت لزيداً .

وزعم الفراء أن اعتراض اللام يجوز بينهما إذا كان اسماً لا يتبين فيه الإعراب مثل من وما ونحوهما وحكي عن الأعراب أنهم يقولون : عندي لما غيره خير منه .

قلت أنا : كأنهم يستجيزون اعتراض اليمين بينهما، إذا كان الاسم مما لا يتبين فيه الإعراب، واللام فيه بمنزلة اليمين. تقديره : يدعو والله من ضره أقرب من نفعه، وعندي والله ما غيره خير منه[١] .

وقال الزجاج : يدعو معه ها مضمره، وذلك في موضع رفع، ويدعو في موضع الحال، المعنى : ذلك هو الضلال البعيد يدعوه كأنه قال في حال دعائه إياه، ويكون لمن ضره أقرب من نفعه مستأنفاً مرفوعاً بالابتداء وخبره ﴿ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴾ .

وقد زعم بعض القراء أن الوقف على هذا الوجه يكون عند قوله ﴿ يَدْعُواْ ﴾ في معنى يقول و ﴿ مِن ﴾ في موضع رفع، وخبره محذوف المعنى يقول : لمن ضرُّه أكبر من نفعه هو مولاي، فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله ﴿ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾ وكان أبو حاتم يذهب إلى هذا الوجه، وهو أن يكون ﴿ يَدْعُواْ ﴾ في معنى : يقول، ثم لم ير الوقف على قوله ﴿ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾ لأنه جعل الخبر قوله ﴿ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴾ ولا يجعل الخبر محذوفاً .

والوجه الأول أعجب إلي وهو أن يكون اللام لليمين معترض بين الفعل والاسم[٢] .

والوقف عند قوله ﴿ ٱلْبَعِيدُ ﴾ ثم على قوله ﴿ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾ وفي المسألة طول يذكر في الكتاب الجامع إن شاء الله [٣] .

---

(١) انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٤٨٦-٤٨٧ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٧٨٠-٧٨١ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٤١٥-٤١٦ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٣٧ وانظر البحر المحيط ٦/٣٥٧ .

(٢) انظر أقوال النحاة في هذه المسألة التي اختلفوا فيها بسبب اللام في المصادر السابقة وانظر منار الهدى للأشموني ٢٥٤-٢٥٥ وانظر المكتفى للداني فقد اعتبر ورجح أن اللام لليمين انظر المكتفى ص ٣٩٢ وانظر معاني القرآن للفراء ٢/٢١٧ وانظر أضواء البيان للشنقيطي فقد ذكر ثلاثة وجوه محتملة للام نقلها عن الطبري وأعرض عن الباقية لعدم اتجاهها والعلم عند الله تعالى انظر أضواء البيان ٤/٢٨٥-٢٨٦ .

(٣) لعل كتابه هذا من المفقودة فلم يذكر له في مقدمته إلا كتابين في الوقت الأول مختصر وهذا المرشد وربما أنه من الكتب المفقودة أو كتاب التفسير الذي أشار إليه .

والوقف التام المجمع عليه عند قوله ﴿ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴾.

١٤- ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ مَا يُرِيدُ ﴾ تام .

١٥- ﴿ مَا يَغِيظُ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ مَن يُرِيدُ ﴾ تام .

١٧- ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ حسن .

ومعنى الآية : أن الذين آمنوا والفرق المذكورين من الكفار يفصل الله تعالى بينهم يوم القيامة فيُدخل المؤمنين الجنة ويُدخل الكافرين النار .

١٧- ﴿ شَهِيدٌ ﴾ تام .

﴿ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ قال أبو حاتم هو تام[1]، كأنه ذهب إلى قوله ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ﴾ منقطع عن الأول غير داخل في السجود، فالوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ تام .

وقد قيل فيه وجه آخر وهو : أن يكون قوله ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ﴾[2] معطوفاً على ما قبله وداخل في جملة الساجدين كأنه قال : وكثير من الكفار يسجدون له وهم اليهود والنصارى .

وعلى الوجه الأول تقديره : وكثير من الناس حق عليهم العذاب فأبوا أن يسجدوا[3]، فإن جعلت قوله ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ﴾ من الساجدين، لم يقف على

---

(١) قال ابن النحاس تمام على ما روى عن نافع وهو قول الكسائي وأبي حاتم وأحمد بن جعفر والمعنى عندهم (وكثير في الجنة) انظر القطع ص٤٨٨ وقد رجح الداني قولهم المكتفى ٣٩٣ .

(٢) تمام على قول مجاهد، المصدر السابق القطع ص ٤٨٨ .

(٣) توجيه المصنف هنا مخالف لتوجيه النحاس، قال الأنباري (وكثير من الناس) تام وروى عن ابن عباس =

ما دونها إلا مع الجواز والتسامح . وإن جعلت قوله ﴿ وَكَثِيرٌ ﴾ يرتفع بالابتداء وخبره ﴿ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ ﴾ ولا يكون معطوفاً على ما قبله كان وقفك دونه تاماً .

١٨- ﴿ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ ﴾ وقف حسن .

١٨- ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ تام .

١٩- ﴿ فِى رَبِّهِمْ ۖ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾ كاف .

وعدّها أهل الكوفة آية، وذكره أبو حاتم في الوقوف .

٢١- ﴿ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ أُعِيدُوا۟ فِيهَا ﴾ كاف ذكراه .

٢٢- ﴿ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ مِن ذَهَبٍ ﴾ وقف كاف على قراءة من ينصب ﴿ وَلُؤْلُؤًا ۖ ﴾ كأنه ينصبه بفعل آخر مضمر تقديره : ويحلّون لولواً ومن قرأ ﴿ ولؤلؤٍ ﴾ على الخفض لم يقف على قوله ﴿ مِن ذَهَبٍ ﴾ لئلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. هذا اعتبار أبي حاتم .

= أنه قال : المعنى : وكثير من الناس في الجنة وكثير حق عليه العذب فعلى هذا المذهب يتم الوقف على (عليه العذاب) انظر الايضاح ٧٨٢/٢ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٤١٥/٥ .

فأما أنا فلا أحب الوقف عليه بحال، فإن وقفت عليه كان جائزاً على قراءة من نصب، وقبيحاً على قراءة من خفض، والوقف الحسن عند قوله ﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ نصبت أو خفضت [1].

٢٣- ﴿ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ ٱلْحَمِيدِ ﴾ وقف تام .

٢٥- ﴿ جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ ﴾ مختلف فيه، فمن قال: جعلناه بمعنى نصبناه لم يحتج إلى مفعولين. بل يكفيه مفعول واحد، وهو الهاء في ﴿ جَعَلْنَٰهُ ﴾ وموضعه النصب والكلام يتم عند قوله ﴿ جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ ﴾ .

ويبتديء ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ على أنه مبتدأ وخبر، ومعناه : يستوي العاكف المقيم والبادي الذي هو النازع إليه من البوادي، كأنه جعل المسجد الحرام بين الناس جميعاً، المقيم بمكة، والنازل منهم بالبوادي .

والوقف [على هذا الوجه] عند قوله ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ في هذا الوجه وقف تام .

ومنهم من قال ﴿ جَعَلْنَٰهُ ﴾ يحتاج إلى مفعولين أحدهما : الهاء، والآخر : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ هذه الجملة في موضع المفعول الثاني ومحله الرفع. ولا يجوز الوقف على قوله ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ ومن نصبه جعله وحده المفعول الثاني ويشبهه بقولهم : رأيت الرجل الحسن وجهه، فيكون كالنعت له كذلك، ذكره ابن مقسم .

---

(١) قرأ (ولؤلؤاً) بالنصب نافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب هنا فقط وقرأ الباقون بالخفض انظر التيسير ص١٢٧ وانظر النشر ٣٢٦/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ص ٣١٤ وانظر زاد المسير ٤١٨/٥ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٧٨٢/٢-٧٨٣ وقد اعتبر الداني الوقف عليه كافياً سواء قريء بالخفض أو النصب انظر المكتفى ص ٣٩٣ وانظر القطع ص ٤٨٩-٤٩٠ .

والتقدير الصحيح : جعلناه يستوي فيه المقيم والنازع إليه، وعلى هـذا الوجـه لا يوقف على ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ [١].

وقوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ خبره محذوف، كأنه قال : إن الذين صفتهم هذه هلكوا .

٢٥- وقوله ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ وقف حسن على سائر الوجوه .

٢٥- ﴿ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ كاف .

٢٧- حكي عن الأخفش أنه قال ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ وقف تام [٢].

قال أبو حاتم : ولم يقل شيئا لأن ﴿ يَأْتِينَ ﴾ من نعتٍ ضامر، وضامر في معنى الضوامر، فجاء بقوله ﴿ يَأْتِينَ ﴾ على المعنى أراد الدواب الضوامر، هذا لفظ كتاب أبي حاتم . وهو كما قال لا يحسن الوقف ﴿ عَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ لأن ما بعده صفة له [٣].

وقرأ ابن عباس ﴿ **يأتون من كل فج عميق** ﴾ وكذلك في مصحف عبدالله[٤]، وهذا على وجهين :

---

(١) انظر القطع ص ٤٩٠ وانظر المكتفى للداني ص٣٩٤ وابن الايضاح ٧٨٣/٢ وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١١٨/٢ وقراءة الجميع بالرفع (سواءٌ) إلا عاصم انظر التيسير ١٢٧ والنشر ٣٢٦/٢ وانظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٤٣٨ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٠/٣-٤٢١ .

(٢) ومع الأخفش يعقوب وأحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئي ونافع، أخرج قولهم ابن النحاس ص ٤٩١ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٩١ وردّ الداني قولهم لأن (يأتين) نعت (ضامر) إذ هو في تأويل جمع كأنه قال : وعلى كل ضامر يأتين فلا يقطع منه إلا أن يراد به الاستئناف انظر المكتفى ص ٣٩٤-٣٩٥.

(٤) قراءة (يأتون) ليست من القراءات الصحيحة وهي من القراءات التفسيرية وهو قراءة ابن مسعود وابن عينية انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٢٤/٥ وانظر المحتسب لابن جني ٢/ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٧٨٤/٢-٧٨٥ .

إما أن يكون من نعت ﴿ رِجَالًا ﴾ في موضع النصب، كأنه قال : يأتوك رجالة يمشون ويجيئون من كل فج عميق، فلا يجوز الوقف على هذه القراءة، [وعلى] هذا الوجه عند قوله ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ لأنك تفصل بين الصفة والموصوف .

والثاني : إن يكون على تقدير هم يأتون، فيكون خبر مبتدأ محذوف فيجوز الوقف على ما دونه في هذه القراءة وفي هذا الوجه، ولكن الإجماع على مصحف عثمان رضي الله عنه رحمة الله عليه .

ولا يجوز أن يكون ﴿ **يأتون من كل فج عميق** ﴾ في قراءة ابن عباس معطوفاً على ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ لأنه لو كان كذلك لكان مجزوماً كالمعطوف عليه .

٢٨- قال أبو حاتم ﴿ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ ﴿ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ صالح .

٢٩- ﴿ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ هو وقف حسن .

أكثر أهل العلم عليه، وزعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ أرادوا أن يفصلوا بينه وبين ما بعده .

واختلفوا في إعراب ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ فمنهم من قال : مبتدأ وخبره محذوف، كأنه قال : مفروض عليكم، أو لازم لكم، أو على تقدير : ذلك الأمر، وذلك الشأن[1] .

وكان الزجاج يقول : تقديره : الأمر ذلك، وهو في موضع رفع على سائر التقديرات، فمن زعم أن الوقف على ذلك ذهب إلى أنه كلام منفصل عما بعده[2].

وقوله ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ كلام مستأنف، ومن معناه ها هنا الشرط، والفاء في قوله ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ﴾ جواب الشرط .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٤٢٤/٣ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٣٩ .

(٢) انظر الزجاج معاني القرآن وإعرابه ٤٢٤/٣ .

وقيل في إعراب ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ وجه آخر، وهو : أن يكون منصوباً بمعنى : افعلوا ذلك. واحفظوا ذلك وعلى الوجهين جميعاً لا يحسن الوقف عندي على ذلك والابتداء به حسن، لأنه أول آية، ولأن المعنى افعلوا ذلك، وعظّموا حرمات الله تعالى، هذا على الوجهين، وعلى الوجه الآخر : معناه : ذلك لازم لكم ومن يفعل ما يلزمه ويفرض عليه فهو خيرله، فتعلقه بما بعده أكثر من تعلقه بما قبله، ثم هو أول الآية، فوصله بمايليه من الآية نفسها أولى من إفراده وتعليقه بالآية التي قبلها. وكذلك الحرف الذي بعده قوله ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ .

٣٠- ﴿ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ صالح .

٣٠- ﴿ مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ صالح .

٣٠- ﴿ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ سَحِيقٍ ﴾ كاف .

وزعم بعضهم : أن الوقف على ﴿ ذَٰلِكَ ﴾[1] ولا أستحسنه، وقد تقدم الكلام فيه .

٣٢- ﴿ تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ ٱلْعَتِيقِ ﴾ حسن، والوقف على ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ جائز .

٣٤- ﴿ مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ جائز .

---

(١) بأن يجعل (ذلك) مبتدأ حذف خبره، أو خبر مبتدأ محذوف أي : ذلك لازم لكم، أو الأمر ذلك، أو الزموا ذلك الأمر الذي وصفناه، انظر منار الهدى للأشموني ص ٢٥٦ .

٣٤- والوقف الحسن ﴿ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ﴾ .

٣٤- ﴿ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ جائز، ولا يحسن .

٣٥- والوقف الحسن ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ .

٣٦- ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ صَوَآفَّ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ مِنكُمْ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ هَدَىٰكُمْ ﴾ كاف [١] .

٣٧- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ أحسن .

٣٨- ﴿ كَفُورٍ ﴾ تام. على قراءة من قرأ ﴿ أُذِنَ ﴾ بضم الألف[٢] ومن قرأ بفتحها فهو على قراءته وقف تام أيضاً وعند من يضمها أتم .

٣٩- ﴿ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ لَقَدِيرٌ ﴾ تام .

---

(١) (هداكم) حسن في (ب) ١٠٢ .

(٢) قرأ (أذن) بضم الهمزة نافع وعاصم وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب واختلف عنهم إدريس عن خلف فروى الفتح والضم وقرأ الباقون بفتح الهمزة . انظر النشر ٣٢٦/٢ والاتحاف للدمياطي ٣١٥ والتيسير ١٣٨ .

وإنما يتم هذا الوقف وما قبله إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ ﴾ في موضع رفع على أنه خبر ابتداء مبتدأ[١] محذوف. تقديره : هم الذين أخرجوا .

فإن قلت ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ ﴾ مجرور الموضع بدل من قوله ﴿ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ ﴾ كان الوقف على قوله ﴿ ظُلِمُوا۟ ﴾ حسن. لأن الابتداء بقوله ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ ابتداء حسن .

وعلى قوله ﴿ لَقَدِيرٌ ﴾ صالح . ولا يتم واحد منهما لأنك تفصل تقف بين المبدل والمبدل منه[٢] .

٤٠- ﴿ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ تام .

٤٠- ﴿ مَن يَنصُرُهُۥ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ تام .

إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ مبتدأ محذوف الخبر، أو خبر مبتدأ محذوف، على تقدير : هم الذين إن مكناهم، وجعلته في موضع رفع على الوجهين، أو في موضع رفع على المدح. فإن قلت هو مجرور الموضع على البدل من الأول حسن الوقف على ما دونه أيضاً لطول الكلام[٣] [ويجري وقوف بينهما][٤] .

٤١- ﴿ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ وقف حسن ذكراه .

٤١- ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ تام[٥].

---

(١) (مبتدأ) في الثانية (ب) .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٤٩٢ – ٤٩٣ وانظر المنار للأشموني ص ٢٥٧ .

(٣) انظر المصدرين السابقين وانظر المكتفى للداني ص ٣٩٥ .

(٤) [ويجري وقوف بينهما] وهي ما بين المعكوفتين مثبتة من النسخة (ب) لصحة العبارة ووضوحها .

(٥) (عاقبة الأمور) تام في النسخة الأصلية (أ) وفي المختصر للأنصاري وقد وهم ناسخ الثانية بأنه حسن والصحيح ما في النسخة (أ) والمختصر .

٤٤- ﴿ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ ﴾ حسن ذكراه .

٤٤- قال أبو حاتم : ومن الكافي [١] ﴿ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ﴾ .

٤٤- ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ ﴾ كاف في قول أبي حاتم .

٤٤- ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ كاف ذكراه .

٤٥- ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ ﴾ صالح .

٤٦- ﴿ فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ وَعْدَهُۥ ۚ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهَا ﴾ حسن ذكراه [٢] .

٤٨- ﴿ وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

٤٩- ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ كاف وهو دون الأول .

٥١- ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ وقف تام .

٥٢- ﴿ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ نص عليه بعضهم وهو وقف [٣] مفهوم .

٥٢- ﴿ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ ﴾ صالح أصلح مما قبله .

---

(١) ومن الوقف الكافي بزيادة لفظ الوقف في الثانية .

(٢) ذكراه مثبت من الأولى ساقطة في الثانية (ب) .

(٣) وقف مثبت من النسخة (ب) .

٥٢- ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٥٣- والوقف التام عند قوله ﴿ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ ﴾ .

٥٤- وأتم منه ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ ﴾ .

٥٤- وأتم منهما ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ذكر هذا الأخير أبو حاتم وصاحبه .

فإن وقفت على قوله ﴿ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴾ كان جائزاً لأنه رأس آية .

والوقف المذكور من قوله ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ إلى قوله ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ ﴾ كلها على سبيل التسامح، لأن قوله ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ لامه لام كي وهي متعلقة بما قبلها، وقوله ﴿ وَلِيَعْلَمَ ﴾ لامه لام كي معطوفة على الأولى، ومعناه : أن الله تعالى أحكم آياته وبيّن بطلان ما وسوس به الشيطان ليجعل رجوع النبي ﷺ مما ألقاه إليه الشيطان [1] [كما ألقى الله للشيطان] [2] بقراءته على سبيل الغلط فتنة للذين في قلوبهم مرض وهم المنافقون، والقاسية قلوبهم وهم المشركون فلتعلق لام كي بما قبله لم يتم الوقوف على ما دونه أيضاً ولعطف الثاني على الأول لم يتم الوقف على ما دونه أيضاً لطول الكلام . ولطول الكلام وتخرق رؤوس الآيات أجزنا الوقف عند المواضع المنصوص عليها .

٥٥- ﴿ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ حسن .

٥٦- ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

---

(١) ذكر كثير من المفسرين في هذا قصة الغرانيق والتي قال فيها ابن كثير رحمه الله لم أرها مسندة من وجه صحيح وذُكر عن إمام الأئمة ابن خزيمة أن هذه القصة من وضع الزنادقة وأبطلها ابن العربي المالكي والقاضي عياض والشوكاني والألوسي والفخر الرازي وجماعات كثيرون من أهل العلم وانظر أضواء البيان للشنقيطي ٥/٢٨٥-٢٨٨ فقد دلّ رحمه الله على بطلانها من جهة النقل والعقل بكلام نفيس واستحالة ذلك شرعاً ولو سهواً . دفع إيهام الاضطراب ص٣٤٧ جـ٩ من أضواء البيان .

(٢) في الثانية (كما ألقى الله للشيطان) وهو تحريف .

٥٦- ﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ كاف [١] .

٥٧- ﴿ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ رِزْقًا حَسَنًا ۚ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ يَرْضَوْنَهُۥ ۖ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ حسن .

وقول من قال : الوقف على ذلك ليس بشيء وتقدم الكلام فيه .

٦٠- ﴿ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ ﴾ حسن ذكراه .

٦١- ﴿ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ مُخْضَرَّةً ۗ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ تام .

٦٤- ﴿ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾ تام .

٦٥- ﴿ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۚ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : قرأ الأعرج وأبو عبدالرحمن [٢] ﴿ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى ﴾ بالرفع على الابتداء، قلت فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على قوله ﴿ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ ﴾ إلا أنها تخالف

---

(١) في الثانية قال (تام) وهو خطأ مخالف للنسخة (أ) وللمقصد ص ٥٩ .

(٢) قراءة (والفلك) بالرفع قراءة شاذة غير معتبرة انظر القراءات الشاذة وانظر المحتسب لابن جني وانظر =

قراءة الجمهور، والعمل على النصب بمعنى : وسخر لكم الفلك فلو وقف على قوله ﴿ بِأَمْرِهِۦ ﴾ كان جائزاً .

٦٥- ﴿ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٦٦- ﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ حسن ذكراه .

٦٦- ﴿ لَكَفُورٌ ﴾ تام .

٦٧- ﴿ هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٦٩- ﴿ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ تام .

٧٠- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ فِي كِتَٰبٍ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ تام .

٧١- ﴿ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ كاف ذكراه .

٧١- ﴿ مِن نَّصِيرٍ ﴾ تام .

٧٢- ﴿ ٱلْمُنكَرَ ﴾ صالح .

= اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٣٢١ .

الأعرج : هو حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القاريء ثقة أخذ القراءة عن مجاهد وعرض عليه ثلاث مرات روى القراءة عنه ابن عينة وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم توفى سنة ١٣٠هـ .

أبو عبدالرحمن السلمي: عبدالله بن حبيب أخذ القراءة عن عثمان وعلي وابن مسعود وروى عن زيد بن ثابت وأبي بن كعب وأخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود ويحيى بن وثاب وعطاء بن السائب والعشبي وعرض عليه الحسن والحسين مات سنة ١٠٥هـ وقيل غير ذلك. غاية النهاية ٤١٣/١ .

٧٢- ﴿ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا ﴾ حسن (صالح) [١] .

٧٢- ﴿ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾ وقف حسن [٢] .

٧٢- ورفع ﴿ ٱلنَّارُ ﴾ على الابتداء، وخبرها : ﴿ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ .

وقد روى النصب[٣] عن أبي اسحاق على إعمال الفعل الذي بعده فيه كما تقول : زيداً ضربته .

وعلى الوجهين الوقف على ما دونه حسن .

فإن جررت النار على أن يكون بدلاً من قوله ﴿ بِشَرٍّ ﴾ لم يحسن الوقف على ما دونه، والجر يحكي عن عيسى بن عمر [٤] ولا يقرأ به .

٧٢- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

٧٣- ﴿ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ﴾ تام ذكراه .

٧٣- ﴿ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ﴾ حسن .

---

(١) (عليهم أياتنا) في النسخة الثانية ص ١٠٣ (صالح) وهو سهو من الناسخ ومخالف للنسخة الأصلية والمقصد ص ٥٩ .

(٢) (من ذلكم) تام عند الغيتي وأحمد بن جعفر انظر القطع لابن النحاس ٤٩٦ وبه أخذ الأشموني انظر المنار ص ٢٥٩ .

(٣) (النار) القراءة الصحيحة فيها بالرفع على أنها مبتدأ، و (وعدها) الخبر، والثاني أنها خبر مبتدأ محذوف: أي هو النار أي الشر و (وعدها) على هذا مستأنف إذ ليس في الجملة ما يصلح أن يعمل في الحال . انظر املاء ما منّ به الرحمن ص ٤٤٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ص ٣١٧ والمحتسب لابن جني ٢/ ويقصد بإسحاق الزجاج إبراهيم بن السري

(٤) قراءة الجمهور في (النار) بالرفع وقرأ ابن أبي عبلة وإبراهيم بن يوسف عن الأعشى وزيد بن علي بالنصب وقرأ ابن أبي اسحاق وإبراهيم بن نوح عن قتيبة بالجر وانظر أبو حبان في البحر المحيط ٣٨٩/٦، وانظر معاني القرآن للزجاج ٤٣٨/٣ وعيسى بن عمر الثقفي وقريء نحوي عرض على عاصم الجحدري وعنه الخليل والأصمعي توفى سنة ١٤٩هـ ابن الجزري غاية النهاية ٦١٣/١ .

٧٣- ﴿ لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام لا خلاف فيه . .

٧٤- [﴿ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ قال أبو حاتم تام .

٧٤- ﴿ عَزِيزٌ ﴾ تام بلا خلاف] (١) .

٧٥- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٧٥- ﴿ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ حسن .

٧٦- ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ ٱلْأُمُورُ ﴾ تام .

٧٧- وإن وقفت على قوله ﴿ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ ﴾ كان حسناً وليس بمنصوص عليه .

٧٧- ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ حسن .

٧٨- ﴿ جِهَادِهِۦ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ كاف .

والوقف على أحدهما أحب إليّ فإن جمع بينهما جاز. والأخير أحسن .

٧٨- ﴿ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ هو وقف على اعتبار ما بعده، وهو قوله ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ ﴾ .

واختلفوا في نصبه فمنهم من قال : ينتصب على انتزاع الخافض، فمعنى قوله ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ أي سهل عليكم ملتكم ووسعها عليكم كملّة إبراهيم، فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف على قوله ﴿ مِنْ حَرَجٍ ﴾ ومنهم من ينصبه على الإغراء كأنه قال: الزموا واتبعوا ملة أبيكم فالوقف حينئذ على قوله ﴿ مِنْ حَرَجٍ ﴾ وقف حسن .

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط في النسخة الثانية (ب) ص ١٠٤ .

وعلى الوجهين جميعاً الوقف الحسن [١] عند قوله ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ ﴾ (حينئذ ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ۚ ﴾ وقوله ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ ﴾ في ملة إبراهيم لأن كان يسمى كل من على ملة إبراهيم كان مسلماً .

٧٨- وقوله ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ في ملة إبراهيم لأن كل من عمل بملة إبراهيم مسلماً .

وأخبر إبراهيم عليه السلام بأنه سيبعث محمد ﷺ بمثل ملته وستسمى أمته بالمسلمين.

وحكى عن إبراهيم عليه السلام أنه قال ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ﴾ حسن .

وقوله ﴿ وَفِى هَٰذَا ﴾ معناه سماكم الله تعالى مسلمين من قبل هذا الكتاب وفي هذا الكتاب الذي هو القرآن قال الزجاج : معناه : حكم كل أن من آمن بمحمد عليه السلام موحّداً لله تعالى فقد سمّاه إبراهيم مسلماً [٢].

٧٨- وقوله ﴿ لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا ﴾ أي ليشهد عليكم الرسول يوم القيامة بتبليغه إياكم يوم القيامة (دين الله تعالى) [٣] ﴿ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ ﴾ معناه : يريد أن تكونوا جميعاً مؤمنين فضلاء صالحين مرضيين عند الله تعالى . فلام كي متعلقة بما قبلها ﴿ وَتَكُونُوا۟ ﴾ معطوف عليه، والوقف الكافي عند قوله ﴿ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ ﴾ .

٧٨- ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ صالح .

---

(١) (ملة أبيكم) انظر وجهي إعرابها عند العكبري في إملاء ما منّ به الرحمن ص ٤٤٣ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣/٤٤٠ .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٥/٤٥٦-٤٥٧ وانظر المكتفى للداني ٣٩٨ وانظر القطع لابن النحاس ٤٩٦-٤٩٧ .

(٣) (دين الله تعالى) ساقطة في (أ) .

٧٨- وكذلك ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ ﴾ وهو أصلح .

فإن وقفت على ﴿ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ ﴾ جاز ثم الوقف على آخر السورة، ومن زعم أن قوله ﴿ فِي هَٰذَا ﴾ وقف[1] فقد أخطأ لأن اللام بعده متعلقة بما قبله، ومعناه سماكم الله تعالى مسلمين لتكونوا مرضيين عدولاً تشهدون على الأمم كما يشهد الرسول عليه السلام عليكم[2]، فاعلم ذلك .

---

(١) القائل أن (وفي هذا) وقف هو أحمد بن جعفر وقد نقل ابن النحاس قوله في القطع ص ٤٩٧ .

(٢) انظر أضواء البيان للشنقيطي ٣٠٣/٥ .

(سورة المؤمنـــين)

١- قال أبو حاتم ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

٢- وكذلك كل آية عنّ نعتهم ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ ﴾ .

٣- وكذلك ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ .

١١- والتمام ﴿ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ ﴾ هذا لفظ كتابه [١] .

قلت أنا ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ آية تامة وهو وقف تام إن جعلت ما بعده كلاماً مبتدأ ثم لا يتم الوقف حتى تأتي بخبر المبتدأ وهو قوله ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ وإن جعلت ما بعده نعتاً للمؤمنين على تقدير : المؤمنون الذين، لم يكن الوقف عند آخر الآيـــة تامـــاً، ولكنه جائز لأنه رأس آية [والأحسن[٢] أن يصل الكلام فيقـــول ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ ﴾ وهو وقف كاف لأنه رأس آية، ولأن المعطوفات قـــد كثرت ولا يقدر على تبليغ النفس إلى آخرها، فالوقف على آخر كل آية حتى يبلغ قولـــــه ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ وهو الوقف التام عندي من أول السورة .

وقوله ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ هو مبتدأ وخبره ﴿ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ والتمام عند قوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ ﴾ لأن الذين يرثون صفة الوارثين فلا يفصل بينهما، وجملة الكـــلام الآن. أن قوله ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ ﴾ إن جعلتها نعتاً للمؤمنين من قوله ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ كان الوقف من أول السورة إلى ﴿ يُحَافِظُونَ ﴾ ثم يبتـــديء ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٩٨ والايضاح لابن الأنباري ٧٨٩/٢ وانظر المكتفى للداني ص ٤٠٠ والمنار للأشموني ص ٢٦٠ والايضاح لابن الأنباري .

(٢) والأحسن حُرّفت في (ب) من الناسخ فكتب (والأخفش) ثم أسقط أسطراً وآيات كثيرة من قولـــه (أولئك هم الوارثون) إلى (بما كذبون) .

هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ على أنه كلام مستأنف، وإن جعلت ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ كلاماً تاماً وما بعده مستأنف وقفنا عند المؤمنين وهو تام، وابتدأت الذين هم في صلاتهم خاشعون على أنه مبتدأ وخبره ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ .

١٢- ﴿ مِّن طِينٍ ﴾ كاف، قالوا أراد به آدم .

١٣- ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً ﴾ قالوا أراد به ذريته [1] .

١٣- ﴿ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾ صالح .

١٤- ﴿ ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ﴾ صالح .

١٤- ﴿ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ لَمَيِّتُونَ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ تُبْعَثُونَ ﴾ تام .

١٧- ﴿ سَبْعَ طَرَآئِقَ ﴾ حسن ذكر هذه الخمسة على الولا أبو حاتم .

١٧- ﴿ غَٰفِلِينَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ لَقَٰدِرُونَ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ لِّلْأَكِلِينَ ﴾ حسن .

---

(١) انظر معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس ٤/٤٤٦-٤٤٧ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٨ .

٢١- وزعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ فِي ٱلْأَنْعَـٰمِ لَعِبْرَةً ﴾ وهو صالح .

٢١- ﴿ مِّمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾ كاف .

٢١- ﴿ كَثِيرَةٌ ﴾ جائز .

٢١- ﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ جائز .

٢٢- ﴿ تُحْمَلُونَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ مِنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ جائز .

٢٣- ﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ مفهوم نص عليه بعضهم .

٢٤- ﴿ فِي ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ صالح، ولا أحبه لأن ما بعده حكاية عن الكفار وإنما يجوز لأنه رأس آية .

٢٥- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ كاف .

٢٦- ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ وَوَحْيِنَا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ ﴾ ذكرهما أبو حاتم، وقد استقصيته في سورة هود، وجملته أني لا أرتضي هذا الوقف لموضع الابتداء بحرف الاستثناء، والوقف الكافي عند قوله ﴿ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾.

٢٧- ﴿ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ لَمُبْتَلِينَ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ جائز .

٣٢- ﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ صالح، وما بعده من تمام .

٣٤- ﴿ لَّخَٰسِرُونَ ﴾ صالح، وما بعده من تمام الحكاية عنهم أيضاً .

٣٥- ﴿ مُّخْرَجُونَ ﴾ مثله .

٣٦- ﴿ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ مثله .

٣٧- ﴿ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ مثله .

٣٨- ﴿ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

وما تقدمه كله حكاية عن الكفار أنهم قالوه، وإنما جاز الوقف في تضاعيفها لطوله ولتخرق رؤوس الآيات في تضاعيفها] [1] .

٣٩- ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ نَٰدِمِينَ ﴾ كاف .

٤١- ﴿ غُثَآءً ﴾ كاف ذكراه .

٤١- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴾ حسن .

---

(١) نهاية المعكوفتين عند قوله بما كذبون سقطت كلها في (ب) ص ١٠٥ .

٤٣- ﴿ يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ تَـتْرَا ۖ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ كَذَّبُوهُ ۚ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ أَحَادِيثَ ۚ ﴾ كاف ذكراهما .

٤٤- ﴿ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٤٦- ﴿ عَالِينَ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ عَـٰبِدُونَ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴾ تام .

٤٩- ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ وَمَعِينٍ ﴾ تام .

٥١- ﴿ صَـٰلِحًا ۖ ﴾ جائز .

٥١- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ تام .

لمن قرأ ﴿ وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾ بكسر الألف[1] لأنه كلام مستأنف ، وقيل هو عطف على ﴿ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ ولكنه عطف جملة على جملة .

وعلى هذين الوجهين الوقف على ﴿ عَلِيمٌ ﴾ تام .

---

(١) (وإن هذه أمتكم) قرأ الكوفيون بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وأسكن النون من (أنْ) مخففة أن تمام وشدد الباقون انظر النشر لابن الجوزي ٣٢٨/٢ وانظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ٣١٩ .

ومن فتح الهمزة فله وجهان : أحدهما : أن يكون معطوفاً على ﴿ مَا ﴾ الذي في قوله ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ كأنه قال : بما تعملون عليم؛ وبأن هذه أمتكم أمة، فلا يجوز الوقف على ﴿ عَلِيمٌ ﴾ في هذا الوجه إلا مع الضرورة .

وإن نصبته فعلى إضمار فعل تقديره : واعلموا أن هذه أمتكم، كان الوقف على عليم جائزاً وليس بالحسن .

٥٢- ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٥٣- ﴿ فَرِحُونَ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم ﴿ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ أخر سُبع وهو كلام منقطع غير تام. لأن ﴿ أَيَحْسَبُونَ ﴾ متعدي إلى مفعولين، وتمام المفعولين ﴿ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ .

قال الزجاج : المعنى : أيحسبون أن الذي نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات [1]، وفي الجملة : لا يوقف على قوله ﴿ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ والوقف الكافي ﴿ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ .

٥٦- والوقف التام ﴿ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ .

وقوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ ولا يتم الكلام حتى تأتي بالخبر، وتمام الكلام ﴿ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾ فمن قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ سَٰبِقُونَ ﴾

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٦/٤ .

هو الوقف التام، وقد طال الكلام بين المبتدأ والخبر، وبينهما رؤوس آيات، فإن وقف عند رأس كل آية جاز .

٦٢- ﴿ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ صالح .

٦٢- ﴿ مِّنْ هَٰذَا ﴾ حسن .

ومعنى قوله ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴾ أي قلوب الكفار في عماية من هذا [١]، والغمرة العماية والحيرة، وهذا إشارة إلى الكتاب الذي ينطق بالحق. وقيل إشارة إلى البر المذكور في الآيات التي تقدمت عن الذين يخشون ربهم [٢]، والوقف عليه حسن .

وإن جعلت ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ ﴾ كناية عن الكفار، وإن رجعت إلى ثنائه[٣] للمؤمنين، فقلت : وللمؤمنين أعمال دون ذلك كان الوقف على قوله ﴿ مِّنْ هَٰذَا ﴾ تاماً مستحباً ليفصل بين الكفار والمؤمنين في اللفظ .

٦٣- ﴿ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ لَا تُنصَرُونَ ﴾ حسن .

٦٦، ٦٧- ﴿ تَنكِصُونَ * مُسْتَكْبِرِينَ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٦٧- والتمام ﴿ بِهِۦ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ كأنه قال[٤] تهجرون به سامراً، أي تهدون به سامراً

---

(١) في (ب) (وهذه) بدل (وهذا) .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/١٧-١٨ .

(٣) في (ب) (الكناية) بدل ثنائه، وهو في المقصد موافق لما في النسخة الثانية (كناية) .

(٤) قال ساقطة في

أي في السمر، وهو الحديث بالليل، هذا كلام أبي حاتم [1].

وقوله ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ ﴾ ينتصب على الحال من ﴿ تَنكِصُونَ ﴾ قاله، من ﴿ بِهِۦ ﴾ يجوز أن تكون راجعاً إلى البيت ويجوز أن يكون راجعاً إلى القرآن، وجواز عوده إلى البيت هو أنهم كانوا يفتخرون به ويجلسون بقربه لتسامرهم .

ومعنى عوده إلى القرآن هو أنه كان يحدث لهم بتلاوته عليهم استكباراً، فعلى هذا الوجه يجب أن يكون الوقف على ﴿ تَنكِصُونَ ﴾ وتبتديء ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ أي يستكبرون بالكتاب، والوقف التام عند قوله ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ .

٦٨- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ صالح .

٦٩- ﴿ مُنكِرُونَ ﴾ صالح .

٧٠- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۚ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٧٠- ﴿ كَٰرِهُونَ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ وَمَن فِيهِنَّۚ ﴾ كاف ذكراه .

٧١- ﴿ مُّعْرِضُونَ ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ حسن .

٧٣- ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ لَنَٰكِبُونَ ﴾ حسن .

---

(١) وبقول أبي حاتم قال الزجاج أيضاً في معاني القرآن ٤/١٨-١٩ وانظر المكتفى للداني فقد نقل قول العباس بن الفضل أن (مستكبرين به) كاف وقول ابن عبدالرزاق هو تام ونقل قول أبي حاتم وابن الأنباري أو الوقف الكافي (مستكبرين) وقال رحمه الله وبالأول أقول لدلالة تفسير المفسرين المتقدمين عليه. انظر المكتفى ص ٤٠٢ .

٧٥- ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ حسن .

٧٦- ﴿ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ حسن [١] .

٧٨- ﴿ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾ [٢] كاف .

٧٨- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

٧٩- ﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ حسن .

٨٠- ﴿ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ حسن .

٨٠- قال أبو حاتم : ومن التمام : ﴿ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ .

٨٠- ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ حسن .

٨١- ﴿ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ صالح .

٨٢- ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ﴾ صالح .

٨٣- ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ تام .

٨٤- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ لِلَّهِ ﴾ صالح .

٨٥- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ تام .

٨٦- ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ كاف .

---

(١) (مبلسون) حسن في (أ) وفي المقصد وفي (ب) تام وهو مخالف ويبدو أنه سهو من الناسخ .

(٢) (والأفئدة) ساقطة في (ب) .

٨٧- ﴿ لِلَّهِ ۚ ﴾ صالح .

٨٧- ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ تام .

٨٨- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٨٩- ﴿ لِلَّهِ ۚ ﴾ صالح .

٨٩- ﴿ تُسْحَرُونَ ﴾ حسن .

٩٠- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ تام .

٩١- ﴿ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ ﴾ صالح .

٩١- ﴿ بِمَا خَلَقَ ﴾ صالح .

٩١- ﴿ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ ﴾ حسن ذكراه .

٩١- ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ تام على قراءة من قرأ ﴿ عَٰلِمِ ﴾ بالرفع، ومن قرأه مجروراً [1] كان الوقف على قوله ﴿ يَصِفُونَ ﴾ كافياً .

٩٢- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٩٣- ﴿ مَا يُوعَدُونَ ﴾ حسن .

٩٤- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

٩٥- ﴿ لَقَٰدِرُونَ ﴾ حسن .

٩٦- ﴿ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ (عالم) بالرفع المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر برفع الميم على القطع أي هو عالم واختلف عن رويس في الابتداء لمن أصحابه من رفع ولهم من خفض في الحالين وهي قراءة الباقين غير من ذكر على أنه صفة لله تعالى انظر النشر لابن الجزري ٣٢٩/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢٠ .

٩٦- ﴿ بِمَا يَصِفُونَ ﴾ حسن .

٩٨- ﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ كاف .

لا يوقف على قوله ﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ لأن ما بعده متعلق، بما قبله ومعناه : أرجعوني إلى الدنيا لكي أتوب من ذنوبي، وأعمل خلاف ما كنت أعمله .

﴿ فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ ﴾ أكثر أهل العلم ذهبوا إلى أن الوقف الحسن على ﴿ كَلَّآ ﴾ [١] قالوا : ومعناه كلا [٢] يرجع إلى الدنيا ولا يعمل صالحاً، وبه قال أبو حاتم والكسائي [٣] ونصير [٤] وغيرهم .

واحتج أبو حاتم بما روي أحمد بن موسى [٥] أنه قال : الوقف ﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ ثم قال ﴿ كَلَّآ ﴾ لا يرجع إلى الدنيا وهذا يدل على قولنا، وهو أن الوقف على كلا، والحكاية في كتاب أبي حاتم عن أحمد بن موسى وفيها تناقض لأنه قال الوقف ﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ ثم جعل كلا بمعنى الرد، والوقف عليه نفسه لا على ما دونه، لأن هذه الكلمة إذا جاءت بمعنى النفي والرد لما قبلها كان حكمها الوقف عليها لا على ما دونها .

فقوله : الوقف ﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ مع جعله كلاماً بمعنى الرد فيه تناقض، اللهم إلا أن يستجيز أن يكون بمعنى الرد لما قبله، ثم يبتديء به وهذا خلاف ماعليه الأكثر، لأن قاعدة

---

(١) (كلا) قال أبو عمرو تام انظر المكتفى ٤٠٤ لأنها معنى الرد لما قبلها، وجوز بعضهم أنها بمعنى : حقاً فيوقف على ما قبلها ويبتدأ بها انظر القطع ٥٠٤ .

(٢) (لا) بدل (كلا) .

(٣) الكسائي هو علي بن حمزة أبو الحسن أحد القراء السبعة وإمام الكوفة في النحو توفي سنة ١٨٩هـ القفطي إنباه الرواه ٢٥٦/٢ وانظر غاية النهاية لابن الجزري ٥٣٥/١ .

(٤) نصير بن يوسف أبو المنذر الرازي نحوي صاحب الكسائي والأصمعي وأبي زيد توفي سنة ١٤٠هـ (القفطي إنباه الرواه) ٣٤٧/٣ .

(٥) أحمد بن موسى اللؤلؤي. مقريء قرأ على أبي عمرو بن العلاء وعاصم وروى عنه روح بن المؤمن انظر الغاية لابن الجزري ١٤٣/١ .

هذا الكلمة عند الجمهور على أنها إذا كانت بمعنى : حقاً أو بمعنى : ألاَ فإنه يبتديء بها، وإذا كانت بمعنى الرد كما زعمه القائل وقف عليها و لم يبتديء بها . وقول أبي حاتم هذا يدل على قولنا، يريد إلى أنه ذهب إلى أن معناها الرد لما قبلها كما قلت أنا، و لم يتعرض لقوله: الوقف : ﴿ ٱرۡجِعُونِ ﴾ وقد قال بعضهم من يوثق بقوله من المفسرين[1] : إن ﴿ كَلَّآۚ ﴾ هاهنا بمعنى : حقاً، وأنه يبتدأ بها، ويوقف على ما قبلها، وهو قوله ﴿ فِيمَا تَرَكۡتُۚ ﴾ والوجهان عندي جائزان محتملان .

ويجوز أن يكون بمعنى : حقاً فيبتدأ بها، ويجوز أن تكون بمعنى الرد لما قبلها، ويوقف عليها والوقف عليها أحسن، وهو اختيار ابن مقسم، وأجاز الوجهين جميعاً [2] .

١٠٠- ﴿ هُوَ قَآئِلُهَاۖ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٠٠- ﴿ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴾ كاف .

١٠١- [﴿ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ كاف .

١٠٣- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ كاف .

١٠٤- ﴿ كَٰلِحُونَ ﴾ تام] [3] .

---

(١) انظر جامع البيان للطبري ٥٣/١٨ .

(٢) قال الإمام مكي بن أبي طالب في كلامه على الوقف على (كلا) عند هذه الآية (١٠٠) من سورة المؤمنين : الوقف على (كلا) حسن بالغ وهو قول نافع وأبي حاتم وغيرهما – على معنى – ليس الأمر كذلك فيكون رداً لما تمنى الكافرين الرجوع للدنيا يعمل صالحاً أي أنه لو رُدَّ لم يعمل عملاً صالحاً لأن الله تعالى قال (ولو ردوا لعادوا لما نُهوا عنه) سورة الأنعام وجوّز الابتداء بـ(كلا) على معنى ألا إنها كلمة تجعل كلا بمعنى ألا لأفتتاح الكلام وقال : والوقف عليها أبلغ وأتم وذكر أن قوماً أجازوا الابتداء بـ كلا هاهنا على معنى (حقا) ولكنه قال : وذلك بعيد لأنه يلزمها أن يفتح (إنّ) لأنها بعد حقا وماهو في معناها تكون مفتوحة عند سيبويه وجميع البصريين انظر الوقف على كلا لمكي بن أبي طالب ص ٤٨ في الرسائل الكمالية الكتاب الثاني .

(٣) ما بين المعكوفين من (ولا يتسآلون وحتى كالحون تام) ساقطة في (ب) .

١٠٥- ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ حسن .

١٠٦- ﴿ ضَآلِّينَ ﴾ كاف .

١٠٧- ﴿ ظَٰلِمُونَ ﴾ كاف .

١٠٨- ﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٠٩- ﴿ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ لا يوقف عليه مع الاختيار لأن ما بعده من تمام الكلام الذي قيل للكفار والفائدة فيه وذلك أنهم وبّخوا على اتخاذهم عباد الله المؤمنين سخرياً، فقيل لهم : إنكم كنتم تسخرون من عبادي إذا دعوني وآمنوا بي وسألوني الغفران [1] .

١١٠- والوقف الحسن عند قوله ﴿ وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾.

١١١- ﴿ بِمَا صَبَرُوٓاْ ﴾ هو وقف كاف عند من كسر قوله ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [2].

ومن فتحها وقف عند قوله ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ .

١١٢- ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ كاف .

١١٣- ﴿ ٱلْعَآدِّينَ ﴾ كاف .

١١٤- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

١١٥- ﴿ لَا تُرْجَعُونَ ﴾ تام .

١١٦- ﴿ ٱلْكَرِيمِ ﴾ تام .

---

(١) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٩٣/٥ .

(٢) (أنهم هم الفائزون) قرأ بكسر الهمزة حمزة والكسائي على الاستئناف وثاني مفعول جزيتهم محذوف أي الخير أو النعيم أو نحوه والباقون بفتح الهمزة مفعول ثاني لجزيتهم أي جزيتهم فوزهم أو لتقدير لأنهم أو بأنهم انظر النشر ٣٢٩/٢-٣٣٠ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢١ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٤٨ .

١١٧- ﴿ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ كاف .

١١٧- ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تام .

تم آخر السورة .

(سورة النـــور)

١- قوله ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَـٰهَا وَفَرَضْنَـٰهَا ﴾ قرأ بها الجماعـــة بالرفع على تقـــدير خبر مبتـــدأ محذوف كأنه قال: هذه سورة أنزلناها، ويجوز أن يكون على تقدير : فيما يتلى عليكم أو يُقّص عليكم: سورة أنزلناها قال الزجاج : ومعناها بالابتداء قبيح لأنهـــا نكـــرة، و ﴿ أَنزَلْنَـٰهَا ﴾ صفة لها[1] .

وقرأ عيسى بن عمر[2] ﴿ سُورَةً أَنزَلْنَـٰهَا ﴾ بالنصب، على إضمار : أنزلناكها كمـــا تقول: زيداً ضربته ويجوز أن يكون على معنى : أتل سورة أنزلنـــاها، وإن وقف على قولـــه ﴿ وَفَرَضْنَـٰهَا ﴾ كان جائزاً. والتمام عند قوله ﴿ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

٢- ﴿ مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ كاف .

٢- ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾ حسن .

٢- ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٣- ﴿ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ كاف .

٣- ﴿ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٤- ﴿ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ صالح .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢٧/٤ وانظر املاء ما منَّ به الرحمن للعكبري ٤٤٩ والقراءة بالنصب قراءة شاذة انظر المحتسب لابن جني / وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢٢ والنشر لابن الجزري ٣٣٠/٢ .

(٢) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري معلّم النحو ومؤلف الجامع قال عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم : كان من قراء البصرة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة ويستنكره الناس وكان الغالب عليه حب النصب إذا وجد لذلك سبيلا منه (س ١١١ آ ٤) حمالة الحطب (س٢٤ آ ٢) (الزانية والزاني) (س٥ آ ٣٨) والسارق والسارقة (س١١ آ ٧٨) هن أطهر لكم مات سنة ١٤٩هـــ انظر غاية النهاية لابن الجزري ٦١٣/٢ .

٤- ﴿ شَهَـٰدَةً أَبَـدًا ﴾ كاف .

إذا جعلت الاستثناء الذي يأتي بعد ﴿ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ وهي مسألة خلاف بين الفقهاء، وذلك أن القاذف إذا تاب هل تجوز قبول شهادته أم لا ؟ مختلف فيه[١] .

فذهب قوم إلى أن شهادته مقبولة وبه قال الزهري[٢] والشعبي[٣] وعطاء[٤] وطاووس[٥] ومجاهد[٦] وسعيد بن جبير[٧] وغيرهم .

والاستثناء في قوله ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ ﴾ من قوله﴿ وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَـٰدَةً أَبَدًا ﴾ كأنه قال : ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً إلا الذين تابوا فإن شهادتهم مقبولة بعد التوبة .

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : لأبي بكرة : إن تبت قبلت شهادتك[٨] .

---

(١) قال جمهور أهل العلم منهم الأئمة الثلاثة : إن الاستثناء في الآية راجع أيضاً لقوله (ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً) وأن القاذف إذا تاب وأصلح قبلت شهادته، أما قوله (فاجلدوهم ثمانين جلدة) فلا يرجع له الاستثناء لأن القاذف إذا تاب وأصلح لا يسقط عنه حد القذف بالتوبة. انظر أضواء البيان للشنقيطي ٤٣٢/٥ وانظر الزجاج ٣٠/٤-٣١ .

(٢) الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري تابعي محدث قدَّمه العلماء توفي سنة (١٢٤هـ) انظر غاية النهاية لابن الجزيري ٢٦٢/٢ .

(٣) الشعبي : عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين انظر تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣ عناية عادل مرشد طبعة أولى ١٤١٦هـ مؤسسة الرسالة – بيروت .

(٤) عطاء بن أبي مسلم الخراساني محدث روى عن الصحابة مرسلاً وعنه الأوزاعي والضحاك وثقه ابن معين توفى سنة ٤٢٩هـ التهذيب لابن حجر ٢٥/٨ .

(٥) طاووس بن كيسان اليماني أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاووس لقب ثقة فقيه فاضل مات سنة ست ومئة وقيل بعد ذلك انظر التقريب ص ٢٢٣ .

(٦) مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي تابعي مفسر أخذ عنه ابن عباس توفي سنة ١٠٣هـ انظر غاية النهاية لابن الجزري ٤١/٢ .

(٧) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين انظر تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٧٤ .

(٨) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ص١٦، جـ١٢ تحقيق/ عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب، ط٣ .

والوقف عند قوله ﴿ شَهَـٰدَةً أَبَـدًا ۚ ﴾ لا يحسن على هذا الوجه، لأنك تفصل بين المستثنى والمستثنى منه .

وذهب أهل العراق[١] إلى أن شهادته غير مقبولة لقوله ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَـٰدَةً أَبَـدًا ۚ ﴾ وجعل الاستثناء من الفاسقين .

والوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ شَهَـٰدَةً أَبَـدًا ۚ ﴾ كاف كما نصصت عليه أولاً.

ولا يوقف على ﴿ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ في هذين الوجهين جميعاً، وقد نص عليه ابن مهران[٢]، وما أظنه قال إلا عن منقول مسطور[٣] في بعض الكتب، ولعل قائله إنما أجازه لأنه آخر آية، ولا أحبه إلاّ إذا اضطر القاريء إليه .

٥- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٦- ﴿ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ كاف .

وهو على قراءة من قرءوا ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةُ ﴾ رفعاً أحسن والجماعة عليه. وروي النصب عن الأعرج[٤] وطلحة[٥] .

٧- ﴿ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ كاف .

٨- ﴿ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ كاف .

---

(١) أهل العراق هم الحنيفية .

(٢) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني صاحب كتاب الغاية في القراءات العشر الذي أورد فيه قراءات أبي حاتم وكتاب الوقف والابتداء توفي سنة ٣٨١هـ انظر الغاية في القراءات العشر له تحقيق محمد عنات الخبباز ص ٢٤ ط١ سنة ١٤٠٥هـ دار الشواف للنشر والتوزيع الرياض وانظر غاية النهاية لابن الجزري ٤٩/١ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٢٨٤/١ .

(٣) في (ب) (وما أظنه قال عن معقول مسطور) وهو تحريف من الناسخ أما الوقف على (الفاسقون) فهو سُنّة لأنه رأس آية .

(٤) الأعرج : تقدمت ترجمته ص ٤٢٤ .

(٥) طلحة:بن مصرف تابعي له اختيار في القراءة روى عن أنس وعبدالله بن أبي أوفى وسعيد بن جبير ومجاهد والأعمش وعيسى بن عمر والكسائي وغيرهم مات سنة١١٢هـ وقيل ١١٣هـ. غاية النهاية ٣٤٣/١.

وهو على قراءة من رفع ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةُ ﴾ أحسن، والنصب يرويه حفص عن عاصم.

والرفع في الموضعين[١] على أنه مبتدأ، والخبر: ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ و﴿ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ ﴾.

والنصب في الثاني على أنه في تقدير أن تشهد أربع شهادات. ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةُ ﴾ على قراءة من نصب أربع شهادات[٢]، والمعنى: فعليهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات. ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةُ ﴾ فهو معطوف على أربع شهادات.

٩- ﴿ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ حسن.

١٠- ﴿ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ تام.

وقوله ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ جوابه محذوف، ومعناه: ولولا فضل الله عليكم ولولا أنه تواب رحيم لعذبكم أو أهلككم[٣].

قال الزجاج: المعنى: ولولا فضل الله عليكم ورحمته لنال الكاذب منكم عذاب عظيم[٤].

١١- ﴿ شَرًّا لَّكُم ﴾ صالح.

١١- ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ كاف.

١١- ﴿ مِنَ ٱلْإِثْمِ ﴾ حسن.

ذكر الثلاثة أبو حاتم. ووسمها بالكفاية.

---

(١) اختلفوا في (أربع شهادات) الأول فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص برفع العين على أنه خبر المبتدأ وهو قوله (فشهادة) وقرأ الباقون بنصبها على المصدر انظر النشر لابن الجزري ٣٣٠/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٢٢ وانفرد نافع بإسكان (أن) مخففة من (أن لعنة الله)، (أن غضب) برفع التاء من (لعنة) وكسر الضاد وفتح الباء (غضبَ).

(٢) في (ب) (أو رفع) بعد قوله (من نصب) وهو تصحيف أربع.

(٣) في (ب) (لهلكتم) كما هو في (أ) و المقصد ص ٦٠.

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣/٤.

١١- ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ كاف ذكراه .

١٣- ﴿ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ وقف صالح لأنه رأس آية .

وليس بالجيد لأن قوله ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾ متعلق بقوله ﴿ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ومعناه: ولولا فضل الله عليكم لكان ما تقاذفتموه من حديث هؤلاء الآفكين موجباً عذاباً عظيما، لتلقيكم إياه بألسنتكم، فلتعلق الآية الثانية بآخر ما قبلها لم يحسن الوقف عليه، ولأنه رأس آية جاز وصلح الوقف عليه .

١٥- ﴿ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ ﴾ صالح .

١٨- ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

١٩- ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٢١- ﴿ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ صالح .

٢١- ﴿ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ صالح .

٢١- ﴿ مَن يَشَآءُ ۚ ﴾ كاف، قال أبو حاتم : تام .

٢١- ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ وَلْيَصْفَحُوا ﴾ أحسن منه .

٢٢- ﴿ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ ﴾ كاف ذكر هذه الثلاثة أبو حاتم [1] .

٢٣- ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ جائز .

٢٥- ﴿ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ ﴾ مفهوم .

٢٦- ﴿ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ ﴾ كاف .

---

(١) ذكر هذه الثلاثة أبو حاتم بزيادة (هذه) .

٢٨- ﴿ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٨- ﴿ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾ تام .

٢٩- ﴿ مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢٩- ﴿ وَمَا تَكۡتُمُونَ ﴾ تام .

٣٠- ﴿ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۗ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ بِمَا يَصۡنَعُونَ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ جُيُوبِهِنَّۖ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ مِن زِينَتِهِنَّۚ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ تُفۡلِحُونَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ وَإِمَآئِكُمۡۚ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مِن فَضۡلِهِۦۗ ﴾ كاف ذكراه .

٣٢- ﴿ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ مِن فَضۡلِهِۦۗ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ ﴾ تام ذكراه .

٣٣- ﴿ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ أتم منه .

٣٥- ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ فِي زُجَاجَةٍ ۖ ﴾ حسن . ذكر أبو حاتم هذه الثلاثة .

وقوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ أعلمنا تبارك وتعالى أنه بيَّن لنا جميع أمر السماء والأرض بياناً نيّراً فقال : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ أي مدبراً، أمرهما بحكمة بالغة وحجة نيّرة، ثم قال ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ أي مثل تدبيره في القلوب، ويجوز أن يكون مثل كتابه الذي بيّن به أمر السماء والأرض كما قال سبحانه وتعالى ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴾.

ويجوز أن يكون النور يراد به النبي ﷺ لأنه هو المرشد والمبيّن والناقل عن الله تعالى ما هو نيّر بيّن [1] .

٣٥- وقوله ﴿ زَيْتُونَةٍ ﴾ هو وقف صالح .

٣٥- ﴿ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ صالح منصوص عليهما .

٣٥- ﴿ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ مَن يَشَآءُ ۚ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ لِلنَّاسِ ۗ ﴾ حسن . ذكر الأربعة أبو حاتم .

---

(١) انظر هذه الأقوال التي ذكرها في معاني القرآن وإعرابه للزجاج فقد نقلها دون عزو. انظر الزجاج ٤٣/٤.

٣٥- ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ تام .

وقوله ﴿ فِي بُيُوتٍ ﴾ [١] واختلفوا في [٢] بماذا تتصل، فقيل تتصل بالمشكاة كأنه قال : كمشكاة في بيوت.

وهو قول الزجاج وقيل [٣] وقوله تتصل بالمصابيح كأنه قال : كمشكاة فيها مصباح وذلك المصباح في بيوت .

وقيل تتصل بقوله ﴿ يُوقَدُ ﴾ كأنه قال : توقد في بيوت .

قال الزجاج : يجوز أن يكون في [٤] متصلاً بقوله ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ قال وفيها تكرير على التوكيد. يعني قوله ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا ﴾ .

فإن قيل فإذا كانت متصلة بما قبلها فلم قلتم إن الوقف على قوله ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ تام .

والجواب : أن الكلام لما طال وبينهما وقوف تامة حكم على هذا بالتمام أيضاً. وجعلنا في في التقدير كأن الذي يتصل بقي ملاصق له. وتقديره وقيل أتى بضمير قبل في الشيء الذي يتصل به فكأنك قلت : المشكاة في بيوت، أو المصباح في بيوت، أو يوقد في بيوت، والمضمر يكون سوى ما تقدم ذكره .

٣٦- ﴿ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ وقف كاف. إذا لم يجعل ﴿ فِي بُيُوتٍ ﴾ متعلقاً بقوله ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ ﴾ وإن جعلته متعلقاً به كان الوقف على ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ تاماً، ولا يتوجه

---

(١) وقوله (في بيوت) ساقطة في (أ) .

(٢) يقصد أن الاختلاف في حرف الجر (في) من قوله تعالى (في بيوت) .

(٣) في (ب) (وقيل) .

(٤) (في) ساقطة من (أ) ولا يستقيم المعنى إلا بها وهي موجودة في كتاب الزجاج انظر معاني القرآن وإعرابه ٤٥/٤ .

عليه السؤال الذي ذكرته. ولا يوقف على ﴿ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ حتى يقول ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ﴾ .

ومن جعل ﴿ فِي بُيُوتٍ ﴾ متعلقاً بقوله ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ لم يفرق بين أن يكون ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ بكسر الباء أو بفتحها .

ثم الوقف على قوله ﴿ وَٱلْأَصَالِ ﴾ على الاعتبار إن قرأت ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ بكسر الباء جعلته فاعلة ﴿ رِجَالٌ ﴾ و لم تقف على ﴿ ٱلْأَصَالِ ﴾ لأنك تفصل بين الفاعل وفعله[1].

وإن قرأت ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ بفتح الباء كان الوقف على ﴿ ٱلْأَصَالِ ﴾ حسناً، وأضمرت بعده فعلاً تقديره يسبحه رجال [2] .

٣٧- ﴿ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ وقف صالح، إن جعلت قوله ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا ﴾ كلاماً مستأنفاً. وإن جعلته من تمام صفة ﴿ رِجَالٌ ﴾ لم يحسن الوقف على ﴿ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ [3] وهو جائز .

٣٧- ﴿ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ ذهب أبو حاتم أنه وقف تام.

قال معناه : ليجزيهم الله اللام مفتوحة وهي التي تدخل معها النون الثقيلة والخفيفة، فلما حذف النون استحقاقاً لكسر اللام وأعملها إعمال لام كي لشبهها بها في اللفظ لا في المعنى .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٥٢ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ٥/٥٣٨-٥٣٩ .

(٢) اختلفوا في (يسبح) فابن عامر وأبو بكر بفتح الباء مبنياً للمفعول وقرأ الباقون بكسرها مسمى الفاعل. انظر النشر ٢/٣٣٢ والاتحاف ٣٢٥ وقال الشنقيطي رحمه الله في أضوائه تحت عنوان : مسائل تتعلق بهذه الآية الكريمة : المسألة الأولى أعلمه أنه على قراءة ابن عامر وشعبة (يُسبَّح) سُنَّ الوقف على قوله (الآصال) وأما على قراءة الجمهور (يُسبِّح) بالكسر فلا ينبغي الوقف على قوله : (الآصال) لأن فاعل (يسبح) (رجال) والوقف دون الفاعل لا ينبغي كما لا يخفي . انظر أضواء البيان للشنقيطي رحمه الله ٥/٥٣٩ .

(٣) انظر منار الهدى للأشموني فقد وافق المصنف في رأيه هذا . المنار ص ٢٦٨ .

قلت أنا : ومن جعلها لام كي لم يقف على ما دونها [1].

٣٨- ﴿ مِّن فَضْلِهِۦ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٣٨- ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ﴾ حسن .

٣٩- ﴿ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ كاف لأنه رأس آية. ولا يحسن لأن بعده حرف عطف يعطف ما بعده على ما قبله .

٤٠- ﴿ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ ﴾ صالح .

٤٠- ﴿ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ﴾ تام ذكر الثلاثة أبو حاتم .

٤٠- ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾ تام .

٤١- ﴿ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾ كاف .

٤١- ﴿ وَتَسْبِيحَهُۥ ﴾ كاف، ذكرها أبو حاتم .

٤١- ﴿ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ جائز .

٤٢- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

٤٣- ﴿ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾ كاف .

---

(١) هي لام كي على الصحيح، انظر القطع لابن النحاس ٥١٢ والايضاح لابن الأنباري ٧٩٩/٢.

٤٣- ﴿ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ قال أبو حاتم : هو من التمام .

٤٤- ﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾ تام .

٤٤- في قوله (١) ﴿ لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ مِّن مَّآءٍ ﴾ صالح .

٤٥- ﴿ عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٤٥- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ مُّبَيِّنَٰتٍ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٤٦- ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ كاف وذكره أيضاً .

٤٧- ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ مُّعْرِضُونَ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ مُذْعِنِينَ ﴾ كاف، قال أبو حاتم: تام .

٥٠- ﴿ وَرَسُولُهُۥ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٥٠- ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ كاف في قولهما .

---

(١) (في قوله) مثبتة من (أ) .

٥١- ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ تام .

٥٢- ﴿ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ تام .

٥٣- ﴿ قُل لَّا تُقْسِمُوا۟ ﴾ تام [1] .

وتبتديء ﴿ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ﴾ وتأويله طاعة معروفة أمثل من قسمكم بما لا تصدقون. فالخبر محذوف لأن في الكلام دليل عليه .

وإن وقفت على قوله ﴿ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ﴾ جاز وهو كاف .

٥٣- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾ جائز .

٥٤- ﴿ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ﴾ حسن ذكراه .

٥٤- ﴿ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ تام .

٥٥- ﴿ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ﴾ كاف ذكراهما .

٥٥- ﴿ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ جائز .

٥٦- ﴿ تُرْحَمُونَ ﴾ تام .

---

(١) قال ابن النحاس هذا التمام عند الأخفش ويعقوب وأبي حاتم والقتيبي وأحمد بن جعفر وكذلك ابن الأنباري والداني انظر القطع لابن النحاس ٥١٤ والايضاح لابن الأنباري ٨٠١/٢ والمكتفى للداني ٤١١.

٥٧- ﴿ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ صالح .

٥٧- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

وإن وقف على قوله ﴿ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ كان صالحاً .

٥٨- ﴿ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ﴾ كاف نص عليه أبو حاتم .

وهي في قراءة من رفع ﴿ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ ﴾ أحسن. والرفع على تقدير : هي ثلاث عورات [1].

والنصب على أن يكون بدلاً من قوله ﴿ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ﴾ عوراتٍ لكم وقف تام على الوجهين .

٥٨- ﴿ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ حسن ذكرهما أبو حاتم .

٥٨- ﴿ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٥٩- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٦٠- ﴿ بِزِينَةٍ ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ خَيْرٌ لَّهُنَّ ﴾ كاف .

---

(١) قرأ الجميع (ثلاث) بالرفع إلا اليزيدي فقراءته بالنصب وهي شاذة .
انظر القراءات الشاذة ابن خالويه مختصر في شواذ القرآن ١٠٣ .

٦١- ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ كاف .

٦١- ﴿ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾ كاف .

٦١- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٦٢- ﴿ لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ جائز .

٦٢- ﴿ لَهُمُ ٱللَّهَ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٦٣- ﴿ لِوَاذًا ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

٦٤- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ صالح .

٦٤- ﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ صالح .

٦٤- ﴿ بِمَا عَمِلُوا۟ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

(سورة الفرقان)

١- ﴿ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ وقف صالح .

٢- إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ بدلاً من قوله ﴿ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ وإنما صلح الوقف عليه وإن كان فضلا بين البدل والمبدل منه لأنه رأس آية.

وإن جعلت ﴿ ٱلَّذِى ﴾ الثاني خبر مبتدأ محذوف مرفوع الموضع على تقدير : هو الذي له ملك السماوات والأرض، كان الوقف على ﴿ نَذِيرًا ﴾ تام .

والوقف على قوله ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ ﴾ كاف إن جعلت ما بعده كلاماً مستأنفاً . وإن جعلته من تمام صلة ﴿ ٱلَّذِى ﴾ فإن ﴿ تَقْدِيرًا ﴾ وقف كاف وهو يشبه التمام لأنك تخرج من القصة الأولى إلى قصة الكفار والأخبار عنهم [1] .

٣- ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ كاف .

٣- ﴿ وَلَا نُشُورًا ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم .

وإن وقف واقف على قوله ﴿ وَلَا نَفْعًا ﴾ كان جائزاً وليس بمنصوص عليه .

٤- ﴿ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ ﴾ صالح .

٤- ﴿ وَزُورًا ﴾ أصلح منه منصوصا عليهما .

٥- ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٥١٨ والايضاح لابن الأنباري ٨٠٣/٢ وانظر المكتفى للداني ٤١٤ والمنار للأشموني ٢٧١ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري .

٦- ﴿ وَٱلْأَرْضَ ﴾ كاف .

٦- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ حسن .

٧- ﴿ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ مفهوم منصوص عليه وليس بالجيد لأن ما بعده من تمام الحكاية .

٨- ﴿ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ حسن ذكراه .

٨- ﴿ مَّسْحُورًا ﴾ حسن .

٩- ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ تام .

١٠- ﴿ قُصُورًا ﴾ كاف على قراءة من جزم قوله ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ .

والمعنى : إن يشأ يجعل لك جنات ويجعل لك قصورا .

وأما من [(١)] رفعه فالوقف عنده على قوله ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾ . ويبتديء ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ بالرفع على الاستئناف، والمعنى : وسيجعل لك قصورا [أي سيعطيك الله في الآخرة أكثر مما قالوا][(٢)] وعلى الوجهين الوقف عند قوله ﴿ قُصُورًا ﴾ كاف .

١١- ﴿ سَعِيرًا ﴾ كاف .

١٢- ﴿ وَزَفِيرًا ﴾ صالح .

١٣- ﴿ ثُبُورًا ﴾ حسن ذكراه .

---

(١) (ويجعل) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر برفع اللام على الاستئناف والباقون بجزمها عطفاً على محل جعل لأنه جواب الشرط انظر النشر ٣٣٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٢٧ وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١٤٤/٢ وانظر معاني القرآن للزجاج ٥٩/٤ .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط في (ب) .

١٤- ﴿ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ تام .

١٥- ﴿ وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ صالح .

١٥- ﴿ وَمَصِيرًا ﴾ صالح .

١٦- ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ كاف ذكراه .

ولا أحب الوقف على ﴿ مَا يَشَآءُونَ ﴾ لأن ما بعده ينتصب على الحال مما قبله .

والوقف الكافي ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ثم الكافي ﴿ مَّسْـُٔولًا ﴾ وهو على قراءة من قرأ ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾ بالنون أحسن منه على قراءة من قرأ بالياء، وعلى القراءتين هو وقف كاف[1].

وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ وهو مفهوم ذكره ابن مقسم .

١٧- ﴿ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴾ كاف .

١٨- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾ ولا أحبه، لأن ما بعده من تمام الحكاية عنهم، والوقف الكافي عند قوله ﴿ قَوْمًۢا بُورًا ﴾ .

١٩- ﴿ وَلَا نَصْرًا ﴾ كاف .

١٩- ﴿ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾ تام .

٢٠- ﴿ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ لِبَعْضٍ فِتْنَةً ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ أَتَصْبِرُونَ ﴾ كاف .

---

(١) (يحشرهم) قرأ ابن عامر بنون العظمة التفاتاً من الغيبة إلى التكلم وقرأ ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب بالياء من تحت فيهما مناسبة لقوله (كان على ربك) والباقون بالنون في الأول والياء في الثاني مناسبة لما قبله والتفاتاً عن تكلم إلى غيبة انظر النشر ٣٣٣/٣ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢٨ .

ذكرهما أبو حاتم وأظنه أراد أن القاريء مخير في الوقف على أيهما شاء .

وأما الجمع بينهما فإني لا أحبه لأن الاقتصار على كلمة واحدة من غير أن تقتـــرن بكلمة أخرى لا تفيد كبيرا وأيده .

قال الزجاج : أتصبرون على البلاء فقد عرفتم ما وعد الصابرون [١]، والوقف على قوله ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ وقف تام .

٢١- ﴿ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾ حسن .

٢١- ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ تام .

وقوله ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ ينتصب من وجهين أحدهما: أن يكون على معنى لا بشرى يكون للمجرمين يوم يرون الملائكة . والثاني : أن يكون منصوباً على معنى اذكر يوم يرون الملائكة [٢]، ثم أخبر فقال : لابشرى يومئذ للمجرمين فعلى هذا الوجه يجوز أن يقف عند قوله ﴿ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ ثم يبتديء ﴿ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ وحكى أبو حاتم عن الحسن [٣] أنه قال : الوقف التام عند قوله ﴿ حِجْرًا ﴾ وهو قول المجرمين .

فقال الله تعالى محجوراً عليهم أن يعادوا أو يجاروا كما كـــانوا في الـــدنيا يعـــادون ويجارون فحجر الله تعالى ذلك عليهم يوم القيامة . هذا كلام أبي حاتم في كتابه [٤] .

ومعنى هذا الوجه هو أن المجرمين كانوا يقولون في الدنيا إذا لقوا من يخافون منه القتل حجراً محجوراً أي حراماً محرماً دماؤنا، هذا هو المعروف عمن جعل حجراً محجوراً من كلام المجرمين والكفار .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٦٢-٦٣ .

(٢) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٤٥٧-٤٥٨ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٦٣ .

(٣) الحسن بن يسار البصري أبو سعيد تابعي محدث كان فصيحاً رأى علياً وعائشة روى عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب وأبي هريرة وعنه حميد الطويل وقتادة وعطاء توفي سنة ١١٠ تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٢٦٣ .

(٤) انظر منار الهدى للأشموني ص ٢٧٣ وانظر جامع البيان للطبري ١٩/٢ وزاد المسير لابن الجوزي ٦/٨٢.

روي ذلك عن مجاهد[١] وابن جريج[٢] والذي حكاه أبو حاتم عن الحسن[٣] هو أن قوله حجراً من كلام المجرمين ومحجوراً هو كلام صدر عن الله سبحانه وتعالى رداً عليهم، فهما وجهان يجوز في أحدهما الوقف عند قوله ﴿ حِجْرًا ﴾ والثاني لا يجوز الوقف عليه حتى يقول ﴿ مَّحْجُورًا ﴾ .

وأحسن من هذين الوجهين ما حكي عن ابن عباس [٤] وقتادة [٥] والضحاك [٦] أنهم قالوا هو من قول الملائكة وذلك أن المؤمن يلقى بالبشرى يوم القيامة بالجنة، فيقول الكفار للملائكة بشرونا أيضاً، فيقولون لهم حراماً محرماً أن يكون البشرى اليوم إلا للمؤمنين. وهذا هو التأويل الذي عليه الأكثر [٧] .

والوقف عليه عند قوله محجوراً [٨] .

٢٣- ﴿ مَّنثُورًا ﴾ تام .

٢٤- ﴿ مَقِيلًا ﴾ تام .

٢٥- وقوله ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ ﴾ ينتصب من ثلاثة أوجه .

---

(١) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي تابعي مفسر أخذ عن ابن عباس توفى سنة ١٠٣هـ غاية النهاية لابن الجزري ٢/٤١ .

(٢) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج عالم الحجاز وأول من صنف العلم بمكة توفى سنة ١٥٠هـ الذهبي التذكرة ١/١٦٩ .

(٣) الحسن بن يسار البصري تقدمت ترجمته .

(٤) ابن عباس هو حبر الأمة وترجمان القرآن ابن عم النبي ﷺ دعا له النبي ﷺ .

(٥) قتادة بن دعامه السدوسي أبو الخطاب محدث حجة ومفسر ثقة مأمون توفى سنة ١١٧هـ ابن سعد الطبقات ٧/٢٢٩ .

(٦) الضحاك بن مزاحم التابعي المفسر وردت عنه الرواية في حروف القرآن سمع سعيد بن جبير ابن الجزري غاية النهاية ١/٣٣٧ .

(٧) زاد المسير ص ٦/٨٢ .

(٨) انظر التسهيل في علوم التنزيل ٣/١٦٦ .

أحدهما : بإضمار فعل .

والثاني : أن يكون ظرفاً لقوله ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ ﴾ كأنه قال : الملك للرحمن يوم تشقق السماء، وأعيد ذكر اليوم في قوله ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ فعلى هذين الوجهين يكون الوقف عند قوله ﴿ مَقِيلًا ﴾ تام .

والوجه الثالث : أن يكون توكيداً لما قبله، وهو قوله ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ [1] والوقف في هذا الوجه على ما قبله كافياً لأنه رأس آية، ولأنه قد طال الكلام بينه وبين ما يتعلق به .

٢٥- ﴿ تَنزِيلًا ﴾ وقف تام .

٢٦- ﴿ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ ﴾ جائز ذكره ابن مقسم .

٢٦- ﴿ عَسِيرًا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ سَبِيلًا ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٢٨- ﴿ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ صالح أيضاً، وإنما صلحا للفاصلة ولطول الكلام وإن كان ما بعدهما من تمام الحكاية عنهم .

٢٩- ﴿ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ ﴾ وقف تام، قال أبو حاتم لأنه من كلام الظالم إلى هذا الموضع .

ثم قال الله تعالى ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ .

٢٩- ﴿ خَذُولًا ﴾ تام .

٣٠- ﴿ مَهْجُورًا ﴾ تام .

٣١- ﴿ مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٥٨ وانظر المنار للأشموني ٢٧٣ .

٣١- ﴿ وَنَصِيرًا ﴾ تام .

٣٢- ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ قال أبو حاتم : هو وقف فقال الله تعالى كذلك أنزلناه كذلك متفرقاً لنثبت به فؤادك، وإلى هذا ذهب الزجاج ولكنه لم يذكر الوقف قال : كان بين نزول وآخره عشرون سنة، فقالوا لم ينزل القرآن جملة واحدة فأعلم الله تعالى أن إنزاله متفرقاً ليثبت في قول[1] النبي ﷺ، معناه نزلناه مفرقاً لنثبت به فؤادك .

وقوله ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ يدل على معنى و لم نزل عليه القرآن متفرقاً؟ قال : أنزلنه متفرقاً للتثبيت، إذ الكلام الذي صدر منهم يدل عليه[2] .

وقوله ﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ أي أنزلناه على الترتيل، وهو ضد العجلة، ومعناه التمكث[3]، فعلى هذا الوجه الوقف على قوله ﴿ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ هو وقف بيان[4] .

ومنهم من ذهب إلى أن الوقف على قوله ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾[5] فجعل كذلك متعلقاً بما قبله على تقدير : لولا نُزل عليه القرآن جملة كما أنزلت التوراة، فقوله ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ كنزول التوراة[6] . والوجه الأول أعجب إلي . وهو وقف بيان . ولولا هنا بمعنى هلا على الوجهين جميعا .

٣٢- ﴿ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ وقف صالح .

---

(١) في النسختين (أ) و (ب) (ليثبت في قول النبي ﷺ) والصحيح في (قلب) ويدل اللحاق على صحته .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٦/٤ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٦/٤ .

(٤) (جملة واحدة) قال الأخفش ها هنا تم الكلام نقل قوله ابن النحاس في القطع ٥٢١ قال أكثر أهل التأويل على هذا القول وهو اختيار المصنف .

(٥) (كذلك) مذهب الفراء حكاه ابن النحاس عنه في القطع ٥٢٢ .

(٦) انظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنهما لابن جني حيث قال : ... الذي رويناه عن أبي حاتم أنه حكاها قراءة غير معزوة إلى أحد ...) ١٢٢/٢ .

٣٢- ﴿ تَرْتِيلًا ﴾ تام .

٣٣- ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ وقف تام .

٣٤- وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ ﴾ هو مبتدأ وخبره ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ .

٣٤- ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ وقف تام .

٣٥- ﴿ وَزِيرًا ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ قال أبو حاتم : هو وقف جيد، قال معناه فبلغا الرسالة فلم يقبلوا منهما قال الله تعالى ﴿ فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴾ لأن التبليغ وتأبيهم عن القبول كان سبباً لإهلاكهم .

قال : ومن قرأ ﴿ فَدَمَّرْنَٰهُمْ ﴾ يعني على الأمر فهو كلام واحد ولا وقف في الآية دون تدميراً. هذا كلام أبي حاتم في كتاب الوقوف .

وقال في كتاب القراءات : ها هنا إضمار معناه : فذهبا فبلغا الرسالة فعُصيا فدمرهم الله تعالى لذلك. على هذا المذهب قراءة العامة . قلت : فأما قوله فدمرَّاهم فهو مروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو بتشديد النون كأنها النون الشديدة التي تدخل في الأمر والنهي لتأكيد ما يؤمر به وينهى عنه كقولهم : اضربنَّ زيداً . واضربانِّ زيداً، على الأمر لموسى وهارون صلوات الله عليهما بتدميرهم .

قال أبو حاتم : التدمير من الله تعالى يأمر به الملائكة فأما موسى وهارون فإنما ذهبا بالرسالة، وفي القرآن ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ * فَقُولَا لَهُۥ ﴾ قال : ولا أظنه قال لهما ها هنا افعلا، استغنى بما في القرآن من هذا المذهب كأنه ينصر مذهب الجماعة، وجملة الآن هو أن الوقف على قراءة الجماعة عند قوله ﴿ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ ثم تبتديء ﴿ فَدَمَّرْنَٰهُمْ ﴾ على أنه إخبار من الله تعالى والتقدير الذي تقدم ذكره .

وعلى القراءة المروية عن علي كرم الله وجهه رضي الله عنه[1] لا يوقف عليه لأنه كلام واحد وما بعده من جملة ما أُمِرا به كأنهما أُمِرا بأن يذهبا وبأن يدمرّاهم، فالوقف على هذه القراءة على ﴿ تَدْمِيرًا ﴾ وهو الكافي على القراءتين [2] والوقف الأول وقف بيان .

٣٧- ﴿ لِلنَّاسِ ءَايَةً ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ كاف .

فلو كان قوله ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾ معطوفاً على قوله ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ وإنما صار كافياً لأنه رأس آية، لبعد ما بين المعطوف والمعطوف عليه .

وقيل عن الأخفش [3] أنه كان يستجيز الوقف على كل واحد من هذه الأسماء وهي لعمري جائزة، ولكنه يوقف على أيهما شاء . فأما أن يتعمد الوقف على كل واحد منهما ويجمع بين الوقف على سايرها فلا فائدة فيه. والكلام إذا عرى عن الفائدة لم يحسن تعمده .

٣٨- ﴿ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ لَهُ ٱلْأَمْثَلَ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ تَتْبِيرًا ﴾ وقف تام ذكر الثلاثة أبو حاتم .

٤٠- ﴿ يَرَوْنَهَا ﴾ كاف ذكراه .

٤٠- ﴿ نُشُورًا ﴾ حسن .

٤١- ﴿ إِلَّا هُزُوًا ﴾ جائز أجازه ابن مقسم .

٤١- ويبتديء ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى ﴾ بمعنى : يقولون هذا الذي .

---

(١) القراءة المروية عن علي رضي الله عنه هنا قراءة شاذة انظر المحتسب لابن جني ١٢٢/٢ .

(٢)

(٣) الأخفش سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط أبو الحسن نحوي أخذ عن سيبويه توفي سنة ٢١١هـ انباء الرواه للقفطي ٣٦/٢ .

٤١- ﴿ بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٤٢- ﴿ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ تام .

٤٥- ﴿ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا ﴾ جائز ذكره ابن مقسم .

٤٧- ﴿ نُشُورًا ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ ﴾ صالح .

٤٩- ﴿ وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴾ تام .

٥٠- ﴿ لِيَذَّكَّرُوا۟ ﴾ كاف ذكراه .

٥٠- ﴿ كُفُورًا ﴾ حسن .

٥١- ﴿ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴾ كاف ذكراه .

٥٢- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ جائز .

٥٢- ﴿ جِهَٰدًا كَبِيرًا ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ صالح .

٥٣- ﴿ مَّحْجُورًا ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ ﴾ كاف ذكراه .

٥٤- ﴿ قَدِيرًا ﴾ تام .

٥٥- ﴿ وَلَا يَضُرُّهُمْ ﴾ كاف ذكراه .

٥٥- ﴿ ظَهِيرًا ﴾ تام .

٥٦- ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ حسن .

٥٧- ﴿ سَبِيلًا ﴾ تام .

٥٨- ﴿ لَا يَمُوتُ ﴾ جائز .

٥٨- ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ﴾ حسن ذكراه .

٥٨- ﴿ خَبِيرًا ﴾ كاف لأنه رأس آية ولايتم .

لأن قوله ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ في موضع خفض على البدل مما قبله هو قوله ﴿ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾ .

٥٩- ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ نص عليه بالوقف أبو حاتم وغيره [1]، قالوا : ثم يتبديء فيقول ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ بمعنى هو الرحمن. وقال قوم : كل الوقف عند قوله ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ وهو أحسن الوجهين[2] اعتباراً بقوله ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ فلأن يوصل الفعل بالفاعل أولى من أن يفصل بينهما .

والوقف على قوله ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ وقف كاف .

ومعنى قوله ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ أي عنه. قال أبو حاتم : قال الأخفش [3]: معناه فاسأل عن الله أهل العلم به يخبرونك . .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٨٠٨-٨٠٩ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٢٤-٥٢٥ الذي قال : التمام (الرحمن) على قول البصريين والكسائي أيضاً يجيزه غير أنه لا يقول على البدل، ويقول مردود على المضمر، والفراء لا يجيز أن يرد على المضمر ظاهراً لأن المضمر عنده لا يبين، وقال أحمد بن جعفر : (الرحمن) تام .

(٣) الأخفش محمد بن مسعدة الأخفش الأوسط تقدمت ترجمته .

٥٩- ﴿ خَبِيرًا ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ وَمَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴾ وقف حسن .

على قراءة من قرأ ﴿ لِمَا تَـأْمُرُنَـا ﴾ بالتاء أو بالياء [1]، ولكنه إذا قريء بالياء فهـو كلام واحد يعني أنه لا يوقف دونه .

٦٠- ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ تام .

٦١- ﴿ مُّنِيرًا ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ شُكُورًا ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ سَلَـٰمًا ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ وَقِيَـٰمًا ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ جَهَنَّمَ ۖ ﴾ نص عليه بعضهم، وهو مفهوم ليس بالجيد لأن ما بعده من تمـام كـلام القوم .

٦٥- والوقف الحسن عند قوله ﴿ غَرَامًا ﴾ ذكره أبو حاتم، وجعل ما بعده كلاماً صدر عن الله تعالى، قال : وإن كان من كلام الناس فهو كلام واحد يعني أنه إذا كان من تمـام الحكاية عن القوم فإنه لا يوقف على ما دونه فيوصل إلى قوله :

٦٦- ﴿ وَمُقَامًا ﴾ وهو الوقف الكافي على الوجهين جميعا .

٦٧- ﴿ قَوَامًا ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ وَلَا يَزْنُونَ ۚ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ (لما تأمرنا) بالياء حمزة والكسائي والباقون بالخطاب والإسناد عليهما إليه ﷺ انظر النشر لابن الجزري ٢/٢٢٣ والاتحاف للدمياطي ٣٢٩ .

٦٨- ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ وقف حسن .

إذا قرأت ﴿ يُضَاعَفْ ﴾ بالرفع ليُعلم أن الجزاء قد تم، وهو قوله ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ وأن ما بعده استئناف خبر بما أُعِد له سوى ذلك من العذاب .

وأما من جزم[1] فلا وقف على قراءته لأن من تمام الجزاء المذكور في قوله ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ زَعْمُ بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ كأنه جعل ما بعده منقطع بمعنى: لكن، ومعناه : لكن من تاب فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات .

٧٠- ﴿ حَسَنَٰتٍ ﴾ وقف كاف .

٧٠- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ حسن .

٧١- ﴿ مَتَابًا ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ كِرَامًا ﴾ مثله .

٧٣- ﴿ وَعُمْيَانًا ﴾ مثله كاف .

٧٤- ﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ جائز .

٧٤- ﴿ إِمَامًا ﴾ حسن .

٧٥- ﴿ وَسَلَٰمًا ﴾ صالح .

٧٦- وأحسن منه ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ نص عليه أبو حاتم .

٧٦- ﴿ وَمُقَامًا ﴾ تام .

٧٧- ﴿ لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾ كاف ذكراه هما وغيرهم .

---

(١) (يضاعف ويخلد) انظر الاتحاف للدمياطي ٣٣٠ والنشر لابن الجزري قرأ ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والدال وقرأ الباقون بجزمهما انظر التيسير ١٣٣ والنشر ٣٣٤/٢ .

ثم آخر السورة .

وقوله ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾ أي لولا توحيدكم إياه . قال الزجاج : ﴿ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى ﴾ أي ما يفعل بكم. وقال : فتأويل ﴿ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ ﴾ أي وزنٍ يكون لكم عنده لولا التوحيد [١] .

وقال غيره : في ﴿ مَا ﴾ وجهان[٢] أحدهما: الجحد بمعنى ليس والثاني : الاستفهام بمعنى الجحد أيضاً، قال : فإذا كان الجحد كان تقديره : ما يبالي بكم، وإذا كان الاستفهام كان على تقدير : ما يصنع بكم، ويستقصي ما فيه من زيادة الكلام في كتاب الحدود[٣] إن شاء الله تعالى .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٧٨ .

(٢) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٦٢ .

(٣) هذا تصريح من المصنف وإشارة إلى أن له كتاباً في الحدود .

(سورة الشعـــراء)

١- ﴿ طسٓمٓ ﴾ وقف كاف، في قول بعضهم.

والخلاف فيه وفي أختيه كالخلاف في أول سورة البقرة .

٢- ﴿ ٱلۡمُبِينِ ﴾ كاف .

٣- ﴿ مُؤۡمِنِينَ ﴾ حسن .

٤- ﴿ خَٰضِعِينَ ﴾ حسن .

قال الزجاج : قال خاضعين فذكر الأعناق لأن معنى خضوع الأعناق هو خـــضوع أصحاب الأعناق، ولمّا لم يكن الخضوع إلا خضوع أصحاب الأعناق جاز أن يخـــبر عـــن المضاف إليه . كما قال الشاعر :

رأت مر السنـــــين أخـــذن مني كما أخـــذ السّرار من الهلال [1]

ولما كانت السنون لا تكون إلا بمر أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور .

قال : وجاء في التفسير : أعناقهم كبراؤهم ورؤساؤهم، وجاء في اللغة: أعنـــاقهم: جماعاتهم . تقول : جاءني عُنُقٌ من الناس أي جماعة. هذا لفظ كتاب الزجاج. و لم أذكر فيه زيادة كلام لأنه ليس مما يتعلق بهذا الكتاب [2] .

٥- ﴿ مُعۡرِضِينَ ﴾ كاف .

٦- ﴿ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ تام .

٧- ﴿ زَوۡجٍ كَرِيمٍ ﴾ كاف .

---

(١) البيت لجرير والبيت من شواهد النحو وهو في ديوانه ٤٢٦ والشاهد أنه أعاد الضمير على السنين المضاف إليه .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٨٢-٨٣ .

٨- ﴿ لَأَيَةً ﴾ كاف ذكراه .

٨- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر [١] .

٩- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام لأن ما بعده استئناف قصة قوم فرعون .

قال أبو حاتم : هو وقف تام ثم ابتدئ فقال ﴿ ألا يتقون ﴾ بالياء . ولو قرئت بالتاء ﴿ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾ [٢] لكان كلاماً واحداً، ولا يوقف على ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ﴾ هذا كلام أبي حاتم .

قلت أنا : والإجماع على الياء، فأما التاء فمروي عن عبدالله بن مسلم بن يسار[٣] وحماد بن سلمه[٤] . والياء عن الإخبار عن فرعون لأنه خاطب موسى عليه السلام بالإخبار عنهم، والتاء على تقدير : أيت القوم الظالمين فقل لهم يا قوم فرعون ألا تتقون. والوقف على ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ﴾ في الوجهين يحسن، وأباه أبو حاتم إذا قريء بالتاء وقد أجاز الوقف على قوله ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ ﴾ قال : ثم تبتديء ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ﴾ على تقدير[٥] فقال ربنا، فإذا أجاز الابتداء، ها هنا مع إضمار القول، جاز في قوله ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ﴾ على تقدير : فقل لهم ألا تتقون. ولكن الوقف عنده مع الياء أحسن بأنه إخبار من الله تعالى .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨١٢/٢ .

(٢) (ألا تتقون) قرأها الجميع بالياء انظر الاتحاف للدمياطي ٣٣١ وذكر ابن جني في المحتسب قراءة عبدالله بن مسلم وحماد بن سلمة بالتاء لكنها قراءة شاذة انظر المحتسب ١٢٧/٢ .

(٣) عبدالله بن يسار أبي نجح الثقفي محدث روى عن مجاهد وعنه السفيانان توفي سنة ١٣١هـ ابن حجر التهذيب ٥٤/٦ .

(٤) حماد بن سلمه بن دينار محدث بصري كان حافظاً ثقة مأموناً أخذ عنه البخاري ومسلم توفى سنة ١٦٧هـ ابن حجر تهذيب التهذيب ١١/٣ قال عنه الامام ابن الجزري الإمام الكبير روى القراءة عرضا عن عاصم ابن كثير وروى عنه الحروف حرمي بن عمارة وغيره مات في ذي الحجة ١٦٧هـ .

(٥) (تقدير) ساقطة في (أ) وأثبتناها من النسخة الثانية (ب) .

والتاء تدل على أنه مأمور بأن يقول ذلك لهم، كما أنه مأمور بالإتيان فهو أمر متصل بما أمر به قبله .

١١- ﴿ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾ وقف حسن على القراءتين [١] .

١٢- ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ وقف حسن على قراءة من رفع ما بعده ومعناه : إني أخاف وإني يضيق صدري، قال أبو حاتم : القراءة عندنا بالرفع كأنه استيقن ذلك أن صدره يضيق وأن لسانه لا ينطلق .

قلت أنا : فعلى هذا يكون الخوف واقعاً على التكذيب وحده وضيق الصدر وتعذر انطلاق اللسان متيقن أخبر بهما وبالخوف عن نفسه .

فأما من قرأ بالنصب [٢] : معناه أنه يخاف في التكذيب ويخاف ضيق صدره ويخاف وأن لا ينطلق لسانه فقال ﴿ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ وأخاف أن يضيق صدري وأن لا ينطلق لساني فالوقف على يكذبون مع رفع ما بعده حسن ومع النصب لا يحسن، فإن اضطر إليه القاريء جاز .

١٣- ﴿ وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى ﴾ جائز ذكره ابن مقسم .

١٤- والأحسن عندي أن يجوزه ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم الوقف على ﴿ كَلَّا ﴾ أراد أنهم لا يقدرون على ذلك[٣] أي على قتلك، و لم يختلفوا أن الابتداء بكلا لا يجوز بحال ها هنا [٤] .

---

(١) قد تقدم أن القراءة الصحيحة بالياء وأن قراءة التاء خارجة حتى عند القراءات الأربع عشر انظر الاتحاف للدمياطي ٣٣١ وانظر المحتسب لابن جني ١٢٧/٢ .

(٢) (ويضيق صدري ولا ينطلق) قرأ بالنصب يعقوب بنصب القاف فيهما عطفاً على يكذبون والباقون بالرفع على الاستئناف انظر النشر لابن الجزري ٣٣٥/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٣١ وانظر القطع لابن النحاس ٥٢٨ والايضاح لابن الأنباري ٨١٢/٢-٨١٣ .

(٣) (على ذلك) غير موجودة في (ب) .

(٤) انظر الوقف على (كلا) لمكي بن أبي طالب ص ٥٠-٥١ الذي قال .. ولا يحسن أن تبتديء الكلام لأن القول لا يوقف عليه دون المقول البته. ضمن الكتاب الثاني مجموعة الرسائل الكمالية رقم (١) في علوم القرآن .

١٥- ﴿ مُّسْتَمِعُونَ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ بَنِى إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ حسن .

٢٢- قال أبو حاتم : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ ﴾ استفهام أراد أو تلك نعمة [١] .

قال الزجاج : أخرجه المفسرون على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال : وأي نعمة لك علي في أن عبّدت بني إسرائيل، واللفظ لفظ الخبر وفيه تبكيت للمخاطب كأنه قال له : هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبيداً[٢] .

٢٢- ﴿ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ مُّوقِنِينَ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴾ كاف [٣] .

٢٦- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ لَمَجْنُونٌ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ كاف .

---

(١) قال ابن الأنباري وهذا قبيح لأن الاستفهام لا يكاد يضمر إذا لم يأت بعده (أم) انظر الايضاح ٨١٣/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٢٨-٥٢٩ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٦/٤-٨٧ .

(٣) (ألا تستمعون) كاف ساقطة في النسخة الأصلية والمثبتة من (ب) ومن المختصر للأنصاري ص٦٣.

٢٩- ﴿ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ كاف . كلها كافية [١] .

٣٢- ﴿ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ جائز .

٣٣- ﴿ لِلنَّـٰظِرِينَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ كاف .

ولا يوقف على قوله ﴿ بِسِحْرِهِۦ ﴾ ويبتدأ ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ كما جاز في سورة الأعراف، لأنهم لم يختلفوا ها هنا، أن قوله ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ من قول فرعون واختلفوا هناك فيه فقال قوم : هو حكاية عن فرعون. وقيل : حكاية عن الملأ، وأول الآية هناك ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ واحتمل أن يكون قوله ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ من تمام الحكاية عنهم .

واحتمل أن يكون من كلام فرعون، وها هنا قد أجمعوا على أنه من كلام فرعون[٢].

٣٦- ﴿ وَأَخَاهُ ﴾ جائز .

٣٧- والكافي ﴿ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ .

٣٨- ﴿ يَوْمِ مَّعْلُومٍ ﴾ مفهوم .

٤٠- ﴿ هُمُ ٱلْغَـٰلِبِينَ ﴾ كاف .

٤١- ﴿ نَحْنُ ٱلْغَـٰلِبِينَ ﴾ صالح .

---

(١) اكتفى المصنف أو الناسخ في (أ) بقوله بعد رؤوس الآيات من (الأولين إلى الصادقين) بقوله (كلها كافية) بينما في (ب) ذكر مصطلح (كاف) بعد كل رأس آية .

(٢) انظر منار الهدى للأشموني ٢٧٧-٢٧٨ .

٤٢- ﴿ لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ مُّلْقُونَ ﴾ صالح .

٤٤- ﴿ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ حسن [١] .

٤٥- ﴿ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ وَهَٰرُونَ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ ﴾ مفهوم .

٤٩- ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : هو وقف كاف .

٤٩- قال أبو بكر ﴿ عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ﴾ حسن غير تام [٢] .

٤٩- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ صالح .

٥٠- ﴿ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ ﴾ وقف حسن .

٥٠- ﴿ مُنقَلِبُونَ ﴾ حسن .

٥١- ﴿ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٥٢- ﴿ مُّتَّبَعُونَ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ حَٰشِرِينَ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ حَٰذِرُونَ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ حسن .

---

(١) (لنحن الغالبون) حسن في (المقصد) وقال في (ب) صالح .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨١٣/٢ .

قال أبو حاتم ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ كاف، ثم قال ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ أي كذلك فعلنا بهم[1]، وقال غيره: معنى كذلك : أي تركوا تلك الجنات والعيون والكنوز كما كانت لم يحولوها ولم يغيروها بل تركوها كذلك أي كحالها وخرجوا في طلب موسى فعلى هذا الوجه يجب أن يكون الوقف على كذلك. وفي الوجه الأول : الوقف على ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ .

واختلفوا في قولهم ﴿ فَأَتْبَعُوهُم ﴾ فقال قوم : الواو ضمير فرعون وأصحابه، والهاء والميم ضمير موسى عليه السلام ومن معه وجعلوا اتبعه بمعنى تبعه كأن قال تبع فرعون موسى وأصحابه، فمن ذهب إلى هذا الوجه لم يحسن له الوقف على ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ ولا على ﴿ كَرِيمٍ ﴾لأن المعنى : خرجوا من جناتهم فتبعوهم مشرقين أي عند شروق الشمس فقوله ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم ﴾ معناه أخرجناهم فخرجوا واتبعوهم، فقد تعلق اتبعوهم بقوله ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم ﴾ ولا يجوز الفصل بينهما إلا على التجوز ومن حيث أن الكلام قد طال .

وقال آخرون : ﴿ فَأَتْبَعُوهُم ﴾ الواو ضمير موسى وهارون عليهما السلام ومن معهما من المؤمنين . والهاء والميم ضمير فرعون وأصحابه، وقالت هذه الطائفة المتبوع يقال له متبع . ألا ترى أن الرّمكة[2] يتبعها مهرها ثم تسمى الرّمكة متبعا. فجعلوا الضمير الذي هو الواو لموسى ومن معه، والهاء والميم ضمير فرعون ومن معه، والمعنى أن موسى وأصحابه استتبعوا فرعون أي جذبوهم إلى البحر بما أروهم من العبور والأمن في ذلك من الغرق، فعلى

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨١٣/٢-٨١٤ وانظر القطع لابن النحاس ٥٢٩-٥٣٠ وانظر المقصد للأنصاري ص ٦٣ وقال أبو البقاء العكبري: كذلك أي إخراجاً كذلك املاء ما منّ به الرحمن ص ٤٦٣ وقال ابن الجوزي وفي قوله (كذلك) : قولان : أحدهما : كذلك أفعل من عصياني قال ابن السائب، والثاني : الأمر كذلك أي كما وصفنا قاله الزجاج انظر زاد المسير ٦١٢٥ قلت : ولم أجد قول الزجاج الذي نسبه إليه ابن الجوزي في معاني القرآن ولعله ذكره في كتاب آخر انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٢/٤ .

(٢) الرمكة : هي أنثى الفرس الحديثة الولادة .

هذا الوجه يجوز الوقف على ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ في أحد الوجهين، وفي الوجه الآخر على ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ [١] ثم الوقف على ﴿ بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ .

٦٠- ﴿ مُّشْرِقِينَ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ قَالَ كَلَّآ ﴾ حسن أيضاً، واتفقوا أنه لا يبتدأ بكلا ها هنا [٢] .

٦٢- ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ﴾ صالح . ومعناه فضُرِبَ فانفلق .

٦٣- ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ ثَمَّ ٱلْأَخَرِينَ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ صالح .

٦٦- ﴿ ٱلْأَخَرِينَ ﴾ حسن .

٦٧- ﴿ لَأَيَةً ﴾ كاف ذكراه .

٦٧- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر .

٦٨- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام ثم الوقف على رؤوس الآيات .

---

(١) انظر المنار للأشموني الذي قال : يبنى الوقف على كريم على اختلاف المعربين في محل الكاف من (كذلك) وفيها ثلاثة أوجه وذكر النصب، لفعل مقدر والجر على أنها وصف لمقام والرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف انظر المنار ص ٧٨ .

(٢) انظر الوقف على (كلا) لمكي بن أبي طالب ص ٥١ الكتاب الثاني مجموعة الرسائل الكمالية رقم (١) في علوم القرآن .

٦٩- ﴿ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ عَٰكِفِينَ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴾ كاف . كلها كافية [١].

٧٧- ﴿ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وقف صالح لأنه رأس آية .

ولا يحسن لأن قوله ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى ﴾ صفة لرب العالمين وهو في موضع النصب، قال الزجاج: قال النحويين إنه استثناء ليس من الأول، ومعناه لكن رب العالمين قال: ويجوز أن يكون عبدوا مع الله تعالى الأصنام فقال لهم : إن جميع من عبدتم عدو إلا رب العالمين .

وأعلمهم أنه قد تبرأ مما يعبدون إلا الله عزوجل فإنه لم يتبرأ من عبادته[٢] .

ثم الوقف على رؤوس الآيات

٧٨- ﴿ فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ كاف .

٧٩- ﴿ وَيَسْقِينِ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ كاف .

٨١- ﴿ ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ كاف . كلها كافية [٣] .

---

(١) كلها كافية مثبت من (أ) وهو الصحيح الذي يدل عليه السياق (ثم الوقف على رؤوس الآيات) وفي (ب) يبدو أن الناسخ قد تصرف التفصيل على كل رأس آية بقوله (كاف) .

(٢) انظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ٤/٩٣ .

(٣) كلها كافية مثبتة من (أ) وهو الذي يدل عليه السياق بينما تصرف الناسخ في (ب) كما في الآيات السابقة .

٨٢- ﴿ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ كاف .

٨٣- ﴿ بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ صالح [١] .

٨٤- ﴿ فِي ٱلْأَٰخِرِينَ ﴾ .

٨٥- ﴿ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ .

٨٦- ﴿ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ كلها صالحة .

٨٩- ثم الوقف ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صالح .

٩١- ﴿ لِلْغَاوِينَ ﴾ صالح .

٩٢- ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ هو آية إلا عند أهل البصرة، ولا يوقف عنده .

٩٣- والوقف الحسن عند قوله ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ .

٩٣- وتبتديء ﴿ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ ﴾ .

وقول من قال : الوقف عند قوله [٢] ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ ثم يبتدىء ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ ﴾ ليس بشيء لأن الاستفهام له صدر الكلام [٣] .

٩٣- ﴿ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴾ صالح .

٩٥- ﴿ أَجْمَعُونَ ﴾ كاف .

٩٨- ﴿ بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ضالح .

---

(١) (بالصالحين) صالح في (أ) وفي المقصد وفي (ب) كاف وهو خطأ .

(٢) (قوله) زيادة من النسخة الثانية (ب) .

(٣) انظر منار الهدى للأشموني ص ٢٧٩ .

١٠١- ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ صالح .

١٠٢- ﴿ فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

١٠٣- ﴿ لَأَيَةً ﴾ كاف ذكراه .

١٠٣- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر [١] .

١٠٤- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٠٥- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح .

١٠٦- ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ صالح .

١٠٧- ﴿ أَمِينٌ ﴾ صالح . صوالح [٢] .

١٠٨- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١١١- ﴿ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾ كاف .

١١٢- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ .

١١٣- ﴿ تَشْعُرُونَ ﴾ .

١١٤- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ صوالح .

١١٥- ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

١١٦- ﴿ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾ .

---

(١) لم أجد هذا في كتاب أبي بكر الأنباري إلا عند الآية رقم (٨) (إن في ذلك لآية) قال : حسن (مؤمنين) أتم منه ولعل المصنف جعل هذا قاعدة للآية التي تكررت كثيراً بعد كل قصة في السورة والله أعلم انظر الايضاح ٢/٨١٢-٨١٤ .

(٢) (صوالح) هكذا في (أ) وبالتفصيل في (ب) بعد كل رأس آية .

١١٨- ﴿ فَتْحًا ﴾ .

١١٨- ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

١١٩- ﴿ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ كواف .

١٢٠- ﴿ ٱلْبَاقِينَ ﴾ حسن .

١٢١- ﴿ لَأَيَةً ﴾ كاف ذكراه .

١٢١- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر [1] .

١٢٢- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٢٣- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .

١٢٤- ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ .

١٢٥- ﴿ أَمِينٌ ﴾ صوالح .

١٢٦- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١٢٧- ﴿ مِنْ أَجْرٍ ﴾ صالح .

١٢٧- ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

١٣٠- ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ كاف .

١٣١- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ حسن .

١٣٤- ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ كاف .

١٣٥- ﴿ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ كاف .

---

(١) انظر التعليقة رقم (١) .

١٣٨- ﴿ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ كاف .

١٣٩- ﴿ فَأَهْلَكْنَـٰهُمْ ۖ ﴾ حسن .

١٣٩- ﴿ لَأَيَـةً ۖ ﴾ كاف ذكراه .

١٣٩- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر .

١٤٠- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٤١- ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح [١] .

١٤٢- ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ .

١٤٣- ﴿ أَمِينٌ ﴾ صوالح .

١٤٤- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١٤٥- ﴿ مِنْ أَجْرٍ ۖ ﴾ صالح .

١٤٥- ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ كاف .

١٤٦- ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ جائز ليس بمنصوص عليه .

١٤٨- ﴿ هَضِيمٌ ﴾ صالح ذكره ابن مقسم [٢] .

١٤٩- ﴿ فَـٰرِهِينَ ﴾ كاف .

١٥٠- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١٥٢- ﴿ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ كاف .

---

(١) (كذبت ثمود المرسلين) صالح في (ب) .

(٢) يُفهم من قول المؤلف رحمه الله : صالح ذكره ابن مقسم أن لابن مقسم كتاباً في الوقوف .

١٥٣- ﴿ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ صالح .

١٥٤- ﴿ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ كاف .

١٥٥- ﴿ يَـوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ كاف .

١٥٦- ﴿ عَظِيمٍ ﴾ كاف .

١٥٨- ﴿ ٱلْعَذَابُ ﴾ حسن .

١٥٨- ﴿ لَأَيَـةً ﴾ كاف ذكراه .

١٥٨- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكراه أبو بكر .

١٥٩- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٦٠- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .

١٦١- ﴿ أَلَا تَـتَّقُونَ ﴾ .

١٦٢- ﴿ أَمِينٌ ﴾ صوالح .

١٦٣- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١٦٤- ﴿ مِنْ أَجْرٍ ﴾ صالح .

١٦٤- ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ كاف .

١٦٥- ﴿ مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ لا يوقف عنده .

١٦٦- ﴿ مِّنْ أَزْوَاجِكُم ﴾ جائز .

١٦٦- ﴿ عَادُونَ ﴾ كاف .

١٦٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴾ كاف .

١٦٨- ﴿ مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴾ كاف .

١٦٩- ﴿ مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ صالح .

١٧١- ﴿ فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ صالح .

١٧٢- ﴿ ٱلْأَٰخَرِينَ ﴾ كاف .

١٧٣- ﴿ عَلَيْهِم مَّطَرًا ﴾ كاف ذكراه .

١٧٣- ﴿ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ حسن .

١٧٤- ﴿ لَأَيَةً ﴾ كاف ذكراه .

١٧٤- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر .

١٧٥- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٧٦- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .

١٧٧- ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ .

١٧٨- ﴿ أَمِينٌ ﴾ صوالح .

١٧٩- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١٨٠- ﴿ أَجْرٍ ﴾ صالح .

١٨٠- ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

١٨١- ﴿ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴾ مفهوم .

١٨٢- ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ مثله .

١٨٣- ﴿ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ مثله .

١٨٣- ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ حسن .

١٨٤- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كاف .

١٨٥- ﴿ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ صالح .

١٨٦- ﴿ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ مفهوم .

١٨٧- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ كاف .

١٨٨- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

١٨٩- ﴿ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾ صالح .

١٨٩- ﴿ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ حسن .

١٩٠- ﴿ لَأَيَةً ﴾ كاف ذكراه .

١٩٠- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر .

١٩١- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٩٢- ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ صالح .

١٩٥- ﴿ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

١٩٦- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ تام ذكراه .

١٩٧- ﴿ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ حسن .

١٩٩- ﴿ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٢٠٠- ﴿ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ كاف .

٢٠١- ﴿ ٱلْأَلِيمَ ﴾ جائز .

٢٠٢- ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ مثله .

٢٠٣- ﴿ مُنظَرُونَ ﴾ كاف .

٢٠٤- ﴿ يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ حسن .

٢٠٧- ﴿ يُمَتَّعُونَ ﴾ كاف .

٢٠٨- ﴿ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾[١] قال أبو حاتم وقف وأتم منه ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾[٢].

قال الزجاج[٣] ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾ يكون نصباً ويكون رفعاً إلا أن الإعراب لا يظهر فيها لأن آخرها ألف مقصورة فمن نصب فعلى المصدر، ودل عليه للإنذار، لأن قوله ﴿ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ معناه : إلا لها مذّكّرون ذكرى ويجوز أن يكون في موضع رفع على معنى : إنذارنا ذكرى على خبر الابتداء، هذا كلام الزجاج[٤] .

قلت أنا : إذا ذهبت إلى نصبه على المصدر وقفت على ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾ .

وإذا ذهبت إلى الرفع وقفت على ﴿ مُنذِرُونَ ﴾[٥] .

٢٠٩- ﴿ ظَٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٢١١- ﴿ يَسْتَطِيعُونَ ﴾ كاف .

٢١٢- ﴿ لَمَعْزُولُونَ ﴾ كاف .

---

(١) قال في المقصد (منذرون) تام وأتم منه (ذكرى) ص ٦٤ الأنصاري .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري فقد قال عنه (لها منذرون) وهذا عندنا وقف حسن ثم تبتديء (ذكرى) على معنى هي ذكرى أو يذكرهم ذكرى، والوقف على (ذكرى) أجود . وعلى (الظالمين) أتم الايضاح ٨١٤/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٣١ والمكتفى للداني ٤٢٤ والمنار للأشموني ٢٨٢ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٢/٤-١٠٣ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٢/٤-١٠٣ .

(٥) انظر منار الهدى للأشموني ٢٨٢ وانظر التسهيل لعلوم التنزيل للإمام ابن جزي ١٩٦/٣ .

٢١٣- ﴿ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴾ حسن .

٢١٤- ﴿ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ صالح .

٢١٥- ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٢١٦- ﴿ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٢١٩- ﴿ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ كاف .

٢٢٠- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ تام .

٢٢١- ﴿ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ كاف .

٢٢٢- ﴿ أَثِيمٍ ﴾ كاف .

٢٢٣- أجاز بعضهم الوقف على ﴿ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ ﴾ .

٢٢٣- ﴿ كَٰذِبُونَ ﴾ حسن .

٢٢٤- ﴿ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ تام [1] .

٢٢٧- ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ﴾ تام .

ثم آخر السورة .

---

(١) قال ابن الأنباري في الايضاح قال بعض المفسرين ليس في الشعراء وقف تام إلى قوله (لها منذرون) وهذا عندنا وقف حسن انظر الايضاح ٨١٤/٢ واستنكر الأشموني في المنار هذا القول انظر المنار ٢٨٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٣١ وانظر القرطبي في التفسير الجامع لأحكام القرآن ٤١/١٣ .

(سورة النمل)

١- ﴿ طسٓ ﴾ وقف على الخلاف [المذكور قبل] [(١)]، وإذا وقفت عليه لم تقف على قوله :

١- ﴿ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ لأن قوله ﴿ تِلْكَ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ هُدًى ﴾ فلا يفصل بينهما.

ومن جعل الخبر ﴿ آيات الكتاب ﴾ كما قالوا في ﴿ ذلك الكتاب ﴾ أن الكتاب خبره.

أجاز الوقف على ﴿ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ يكون ﴿ هُدًى ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقوله ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ لا يوقف عليه مع الاختيار . لأن ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ صفة لهم وهو جائز لأنه رأس آية [(٢)] .

٣- والوقف التام من أول السورة عند قوله ﴿ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٤- ﴿ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ تام .

٥- ﴿ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ حسن .

٥- وإن وقف على ﴿ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴾ كان جائزاً .

٦- ﴿ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ جائز .

٧- ﴿ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ جائز .

ذكره ابن مقسم .

٧- ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ كاف .

٨- ﴿ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال أبو حاتم : وقف جيد إن لم يكن ﴿ وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ ﴾ في جملة ما نودي، وإن كان من جملة لم يكن وقفاً [(٣)] .

---

(١) [المذكور قبل] ساقطة في (أ) .

(٢) انظر التسهيل لعلوم التنزيل٣/٢٠٠ لابن جزي وانظر القطع لابن النحاس٥٣٣ ومعاني القرآن للزجاج ١٠٧/٤ .

(٣) قال أبو جعفر النحاس : (التفسير على أنه ليس داخلاً في النداء) انظر القطع لابن النحاس ٥٣٤ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨١٥/٢ وانظر التسهيل ٢٠١/٣ .

٨- ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

٩- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ صالح .

١٠- والأحسن أن يقف على ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ ﴾ .

١٠- ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ ﴾ تام .

١٠- ﴿ لَا تَخَفْ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ وقف كاف . إذا لم تجعل الاستثناء من أول الكلام .

قال الزجاج : معناه : لكن من ظلم ثم تاب من المرسلين وغيرهم، وذلك قوله ﴿ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ ﴾ (١) .

١١- ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ كاف .

١٢- زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ ﴾ وتبتدئ ﴿ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ ﴾ قال معناه : اذهب إلى فرعون في تسع آيات فجعله منقطعاً عن الأول، وليس هذا التفسير بشيء، ومعنى الآية أن الله تعالى أمر بأن يذهب بهاتين الآيتين اللتين هما : بياض اليد والعصا والتي تصير حية مع تسع آيات ففي هنا بمعنى مع وهو متصل بالأول (٢) ولا يوقف عند قوله ﴿ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ ﴾ .

١٢- ﴿ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ ﴾ وقف كاف .

١٢- ﴿ فَٰسِقِينَ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٠/٤ وانظر معاني القرآن للنحاس ١١٧/٥ والقطع لابن النحاس ٥٣٤ وانظر المكتفى للداني ٤٢٦ وانظر المنار للأشموني ٢٨٣ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٠٢/٤ .

(٢) انظر معاني القرآن للنحاس ١١٨/٥ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٠/٤ .

١٤- ﴿ وَعُلُوًّا ﴾ كاف .

١٤- ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ تام .

١٥- ﴿ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ﴾ صالح .

١٥- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ مِن كُلِّ شَىْءٍ ﴾ وقف كاف .

١٦- ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ تام .

١٧- ﴿ يُوزَعُونَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٢٠- وزعم بعضهم أن يجوز الوقف عند قوله ﴿ ٱلْهُدْهُدَ ﴾ قال وتبتدئ ﴿ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ على معنى : أكان من الغائبين، وإلى هذا المعنى ذهب الزجاج والوقف عليه صالح. والله أعلم [1] .

٢١- ﴿ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ صالح .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٣/٤ وانظر المنار للأشموني ٢٨٥ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٠٤/٣ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ١٦٣/٦-١٦٤ .

فمعناه فمكث الهدهد في غيبته غير بعيد حتى أتاه فقال له سليمان أين كنت ؟ و لم غبت عني ؟ فقال الهدهد : علمت ما لم تعلمه من أمر قوم اطلعت عليهم وهو معنى قوله ﴿ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ ﴾ وقف جائز .

٢٢- ﴿ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ كاف .

ومعنى ﴿ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ أي أوتيت جميع ما يؤتاه الناس في الدنيا من أنواع النعمة والأموال والسعة في العيش ثم أخبره الهدهد أن لها عرشاً عظيماً مع ذلك، يريد سريراً عالياً كانت تجلس عليه .

٢٣- والوقف الحسن عند قوله ﴿ عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ وعظيم هنا نعت للعرش .

قال أبو حاتم : هو بمنزلة رب العرش العظيم، قلت أنا : إنما شبهه به من حيث أنه نعت للعرش كما أن ها هنا هو نعت للعرش، لا أنه سوى بينهما في العظيم، لأن عظم عرش الله تعالى بخلاف عظم عرش بلقيس والوقف عند قوله ﴿ عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ ولا يوقف على ﴿ عَرْشٌ ﴾ وزعم بعضهم جوازه والابتداء بقوله ﴿ عَظِيمٌ ﴾ قالوا معناه : عظيم عند الناس، والمعنى الذي ذهبوا إليه لا يوجب الوقف عليه . لأنه لا يخرج ﴿ عَظِيمٌ ﴾ على الأحوال أن يكون نعتاً للعرش، سواء قلت : عظيم عند الناس، أو عظيم في نفسه فإنه نعت للعرش لا محالة .

وقد أنكر هذا الوقف أبو حاتم وغيره من المتقدمين، ونسبوا القائل به إلى الجهل. وقول من قال إنه عظيم معناه عبادتهم للشمس من دون الله وهو قول ركيك لا يعتد به وليس في الكلام ما يدل عليه [1] والوقف عن قوله ﴿ عَظِيمٌ ﴾ حسن .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٣٥ والإيضاح لابن الأنباري ٨١٥/٢ وانظر المكتفى للداني ٤٢٧-٤٢٨ وانظر المنار للأشموني ٢٨٤ وانظر التسهيل ٢١٥/٣ .

٢٤- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٢٤- ﴿ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ وقف تام .

٢٥- لمن قرأ ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ بالتخفيف. ومعناه ألا يا هؤلاء اسجدوا، ولو وقف على هذه القراءة على (ألا يا) ثم ابتدأ (اسجدوا لله) بمعنى : ألا يا هؤلاء ثم يأمرهم بالسجود فيقول (أسجدوا) لكان جائزاً، ويمكن الوقف عليه، وأرى قوماً من العوام يتعمدون الوقف عليه في قراءة الكسائي وليس الأمر كذلك .

ولكنا نقول : إن من قرأ للكسائي جاز أن يقف على ألا يا لأنه منفصل عن قوله (اسجدوا) وليس من شرط القراءة أن يقف عليه وليس الوقف عليه بحسن [(١)].

ومن قرأ بالتخفيف (ألا) كان وقفه على ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾، ثم إن أراد الوقف على (ألا يا) كان جائزاً. ومن قرأ (ألاَّ) بالتشديد لم يحسن وقفه على ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ فإن وقف عليه كان جائزاً والأحسن أن لا يقف عنده. وعلى هذه القراءة لا يجوز أن تقف على (ألاَّ يا) لأن المعنى للأول قد زال، والباقي على هذه القراءة متصلة بالسين، ولا يجوز الوقف على بعض حروف الكلمة دون بعض [(٢)] .

٢٥- ﴿ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ وقف تام . ولو وقف على قوله ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كان صالحاً، وهو على قراءة من قرأ ﴿ تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ بالتاء أصلح [(٣)] .

---

(١) قرأ الكسائي ورويس وأبو جعفر بهمزة مفتوحة وتخفيف اللام (ألا) على أن ألا للاستنتاج ويا حرف تنبيه وقيل للنداء والمنادى محذوف أي يا هؤلاء أو يا قوم انظر النشر ٣٣٧/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٣٦.

(٢) الوقف على قراءة الكسائي ومن وافقه ثلاث وقفات الأولى أن تقف على (ألا) والثانية أن تقف على (يا) والثالثة أن تقف على (اسجدوا) وهذا وقف اختبار لا وقف اختيار كما هو معلوم في علم القراءات، وأمَّا على قراءة الجمهور فإنك تقف وقفتين فقط الأولى على (ألاَّ) ولا تقف على (أن) لأنها مدغمة في (لا) والثانية أنك تقف عكلى (يسجدوا) انظر أضواء البيان للشنقيطي ١١٣/٦-١١٥ وانظر معاني القرآن للزجاج ١١٥/٤-١١٥ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٦٨-٤٦٩ .

(٣) (ما تخفون وما تعلنون) قرأ بالتاء فيهما حفص والكسائي على الخطاب والباقون بالياء من تحت فيهما انظر النشر ٣٣٧/٢ والاتحاف ٣٣٦ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ١٢١/٦ .

٢٦- ﴿ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ وقف حسن .

ومعنى كتاب كريم أي حسنٌ ما فيه وهو كلامها للملأ، ثم بينت ما في الكتاب والذي اشتمل عليه الكتاب هو قوله ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ هذا آخر ما في الكتاب .

٣١- وقوله ﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ ﴾ لا ترتفعوا علي، والوقف على ﴿ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ فِى أَمْرِى ﴾ صالح .

٣٢- وأصلح منه ﴿ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ وهو كاف .

٣٣- ﴿ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ ﴾ جائز .

٣٣- ﴿ مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ﴾ قال أبو حاتم : هو من الوقف الذي يروى عن ابن عباس[1]، قال : هذا تام . ثم قال الله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ .

٣٤- ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ صالح .

٣٥- ﴿ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٣٦ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٠٧/٣ .

٣٦- ﴿ تَفْرَحُونَ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ صَٰغِرُونَ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ مِن مَّقَامِكَ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ طَرْفُكَ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٤٠- ﴿ لِنَفْسِهِۦ ﴾ صالح .

٤٠- ﴿ غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ تام .

٤١- ﴿ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ عَرْشُكِ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ كَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ تام ذكراه .

٤٢- ﴿ وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ حسن ذكراه .

٤٣- ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ عَن سَاقَيْهَا ﴾ نص عليه بعضهم وهو صالح .

٤٤- ﴿ مِّن قَوَارِيرَا ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ صالح .

٤٦- ﴿ تُرْحَمُونَ ﴾ كاف .

٤٦- ومعنى ﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ ﴾ هلا تستغفرون الله .

٤٧- ﴿ وَبِمَن مَّعَكَ ﴾ صالح .

٤٧- ﴿ تُفْتَنُونَ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ لَصَٰدِقُونَ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ ﴾ وقف حسن .

عند من كسر ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ ﴾ على أن الكلام قد تم بقوله ﴿ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ ﴾ مستغنياً عن الخبر كأنك قلت : كيف صار عاقبة مكرهم ؟ أو كيف حصل أو كيف استقر ؟ وما بعده كلام مستأنف .

فأما من فتح الهمزة فإنه لا يقف على ما دونها لأن الهمزة في حال الفتح متعلقة بما قبلها وتقديره : لانا دمرناهم فلتعلقه بأول الكلام لم يحسن الوقف على ما دونه [1] .

---

(١) قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الهمزة في (إنَّا دمرّناهم) والباقون بكسرها انظر التيسير للداني ١٣٦ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٣٨ والنشر ٣٣٨/٢، قال الشنقيطي في الأضواء (.. وفي إعراب المصدر المنسبك من أن وصلتها على قراءة الكوفيين أوجه منها : أنه بدل من عاقبة مكرهم ومنها : أنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره هي : أي عاقبة مكرهم تدميرنا إياهم وهذان الوجهان هما أقرب الأوجه عندي للصواب، ولذا تركنا غيرهما من الأوجه، انظر أضواء البيان للشنقيطي ١٢١/٦ .

٥١- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ يَتَّقُونَ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ تُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ تَجْهَلُونَ ﴾ كاف .

٥٥- وقد أجازوا الوقف على قوله ﴿ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ .

٥٦- ﴿ مِّن قَرْيَتِكُمْ ﴾ جائز .

٥٦- ﴿ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ مَّطَرًا ﴾ كاف في سورة الشعراء .

٥٨- ﴿ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ تام .

٥٩- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾ [قال أبو حاتم هو تام .

٥٩- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ شَجَرَهَآ ﴾ حسن ذكراه] [1] .

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل وأثبتناه من النسخة الثانية (ب) ومن المقصد للأنصاري ص ٦٥ .

قال أبو حاتم هو كاف ثم استفهم استفهام استرشاد فقال ﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ ﴾ وقال : وهنا أيضاً وقف كاف .

٦٠- ﴿ يَعْدِلُونَ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ حَاجِزًا ۗ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : ثم كذلك هذه الآيات[1] كلها أو أظهر عندي في جميع الآيات قبل ﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ - خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ كأنه قال ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[2].

٦٢- ﴿ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ۗ ﴾ كاف .

---

(١) جاءت هذه الآيات ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤ من هذه السورة .

(٢) الاستفهام وهي عند ابن الأنباري على جهة التوبيخ كأنه قال : أ مع الله ويلكم إله، فالإله مرفوع بـ (مع) ويجوز أن يكون مرفوعاً بإضمار (أ إله مع الله يخلق) والوقف على الله حسن وغلّط ابن الأنباري أبا حاتم في تقديره انظر الإيضاح ٨١٩/٢ وانظر معاني القرآن للفراء ٢٩٧/٢ .

٦٤- ﴿ مَّعَ ٱللَّهِۚ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٦٥- ﴿ إِلَّا ٱللَّهُۚ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ يُبۡعَثُونَ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : تام .

٦٦- ﴿ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ صالح .

٦٦- ﴿ مِّنۡهَاۖ ﴾ مفهوم .

٦٦- ﴿ عَمُونَ ﴾ تام .

٦٧- ﴿ لَمُخۡرَجُونَ ﴾ مفهوم .

٦٨- ﴿ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ تام .

٦٩- ﴿ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ حسن .

٧٠- ﴿ يَمۡكُرُونَ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٧٢- ﴿ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ حسن .

٧٣- ﴿ لَا يَشۡكُرُونَ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ مُّبِينٍ ﴾ تام .

٧٦- ﴿ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ حسن .

٧٧- ﴿ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٧٨- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ حسن .

٧٩- ﴿ ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴾ تام .

٨٠- ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ حسن .

٨١- ﴿ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ صالح .

٨١- ﴿ فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴾ حسن .

٨٢- ﴿ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ تام .

٨٢- لمن قرأ ﴿ أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾ - بكسر الهمزة لأنه على الاستئناف، ولا وقف على قراءة من فتح [١] لأن تقديره : بأن الناس وهو من كلام الدابة .

قال أبو حاتم قرأ الحسن [٢] أيضاً بالفتح وذكر أن ذلك من كلام الدابة، وقال في قراءة أُبَي [٣] : تحدثهم بأن الناس [٤] . فعلى من ذهب من فتح لا يقف على تكلمهم، ومن كسر الهمزة كان وقفه عليها تاماً [٥] .

٨٢- ﴿ لَا يُوقِنُونَ ﴾ تام على القراءتين .

٨٣- ﴿ يُوزَعُونَ ﴾ كاف .

---

(١) قرأ (أن الناس) بفتح الهمزة عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف على الاستئناف نزع الخافض أي بأن وهذه الباء تحتمل التنوين والسبعة والباقون بالكسر على الاستئناف انظر الاتحاف ٣٤٠ والتيسير ١٣٧ .

(٢) البصري سبقت ترجمته .

(٣) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري صحابي مقرئ قرأ على النبي ﷺ وعليه جمع من الصحابة والتابعين توفي سنة ٢٢هـ انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٦/١ .

(٤) في المحتسب لابن جني أن قراءة أُبي (تنبئهم) المحتسب لابن جني ١٤٥/٢ وانظر الاتحاف ٣٤٠ .

(٥) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١٦٧/٢ وانظر الايضاح ٨٢٠/٢٤-٨٢١ .

٨٤- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٨٥- ﴿ لَا يَنطِقُونَ ﴾ تام .

٨٦- ﴿ مُبْصِرًا ۚ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

٨٧- ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ ﴾ حسن .

٨٧- ﴿ دَٰخِرِينَ ﴾ حسن .

٨٨- ﴿ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ ﴾ حسن .

٨٨- ﴿ كُلَّ شَيْءٍ ۚ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ كُلَّ شَيْءٍ ۚ ﴾ كاف [1] .

٨٨- ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾ تام .

٨٩- ﴿ ءَامِنُونَ ﴾ حسن .

٩٠- ﴿ فِي ٱلنَّارِ ﴾ حسن ذكراه .

٩٠- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٩١- ﴿ كُلُّ شَيْءٍ ۖ ﴾ جائز .

٩٢- ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ۖ ﴾ حسن .

٩٢- ﴿ لِنَفْسِهِۦ ۖ ﴾ مفهوم .

٩٢- ﴿ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾ حسن .

---

(١) في (ب) جائز وهو خطأ مخالف للنسخة الأصلية (أ) والمقصد ٦٥ .

٩٣- ﴿ فَتَعۡرِفُونَهَاۚ ﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

(سورة القصص)

١- ﴿ طسٓمٓ ﴾ وقف على الخلاف [١] وهو آية عند أهل الكوفة .

٢- ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ وقف كاف، إذا قلت ﴿ تِلْكَ ﴾ مبتدأ و ﴿ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ خبره، كما قال أبو حاتم في ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ هذا إذا وقفت على ﴿ طسٓمٓ ﴾ وإن وصلته كان وقفك على ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ تاماً [٢] .

٣- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٤- ﴿ نِسَآءَهُمْ ﴾ كاف .

٤- ﴿ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ حسن .

٥- ﴿ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٦- ﴿ يَحْذَرُونَ ﴾ تام .

٦- وإن وقف على قوله ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ على قراءة من قرأ ﴿ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ﴾ بالياء [٣] كان وقفه حسناً ولا يحسن على قراءة من قرأ (بالنون) [٤] .

٧- ﴿ فِى ٱلْيَمِّ ﴾ جائز .

---

(١) في (ب) المتقدم .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٤٢ .

(٣) في (ب) (بالياء) .

(٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف (ويرى) وقرأ الباقون بالنون مضمومه وكسر الراء وفتح الياء انظر التيسير للداني ١٣٨ والنشر ٣٤١/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٤١ .

٧- ﴿ وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ ﴾ كاف.

٧- ﴿ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ كاف .

٨- ﴿ وَحَزَنٗاۗ ﴾ تام .

٨- ﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ حسن .

٩- ﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ ﴾ صالح .

٩- والكافي ﴿ لَا تَقۡتُلُوهُ ﴾ وعليه نص أبو حاتم، قال : ولا يلتفت إلى من لا علم له يقول بجهله ﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي ﴾ ويومئ إلى نفسه، ثم يقول ﴿ وَلَكَۖ لَا ﴾ فيشير بيده ورأسه، فيقال له : ما معنى : ﴿ تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ ﴾ هذا كلام أبي حاتم [1] .

وقال الفراء [2] : سمعت ابن مروان الذي يقال له : السُّدي [3] يذكر عن الكلبي [4] عن ابن صالح [5] عن ابن عباس أنها قالت : قرة عين لي ولك لا، قال الفراء : وهو لحن،

---

(١) انظر الإيضاح ٨٢٢/٢ وانظر القطع ٥٤٣ .

(٢) الفراء يحيى بن زياد بن عبدالله أبو زكريا المعروف بالفراء نحوي كوفي روى حروف القرآن عن أبي بكر بن عياش والكسائي وعنه سلمة بن عاصم، ألّف معاني القرآن قال ثعلب : لولاه لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها توفي سنة ٢٠٧هـ غاية النهاية ٣٧١/٢ .

(٣) محمد بن مروان بن عبدالله السُّدي الأصغر محدث كوفي روى عن الأعمش والكلبي وعنه ابنه علي ذكره ابن حجر في الضعفاء انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٣٦/٩ .

(٤) محمد بن السائب الكلبي محدث روى عن أبي صالح وعنه الثوري تركه أبو حاتم توفي سنة ١٤٦هـ التهذيب لابن حجر ١٧٨/٩ .

(٥) الصحيح هو عن أبي صالح وهو باذام ويقال باذان مولى أم هانئ روى عن ابن عباس وعنه الكلبي قال النسائي : ليس بثقة وابن حجر تهذيب التهذيب ٤١٦/١ قال شيخ الإسلام الكلبي كذاب وباذام ضعيف لم يسمع عن ابن عباس شيئاً، وقال عبدالصمد بن الفضل سئل أحمد عن تفسير الكلبي فقال : كذب، فقيل له : أيحل النظر فيه ؟ قال : لا ٣٨٥/١٣ .
قال شيخ الإسلام في الفتاوى ٣٥٥/١٣ معلوم أن في كتب التفسير من النقل عن ابن عباس من الكذب شيء كثير من رواية الكلبي عن أبي صالح وغيره .
انظر الرد على البكري لشيخ الإسلام العجاب في بيان الأصحاب ص٦ والكتاب ١٢٧/٦ ٩/٢ الميزان ٥٦/٣ ٥ والتهذيب ٧٩/٩ - ١٨٠ .

قال : ويقويك على ردّه قراءة عبدالله [١] (لا تقتلوه قرة عين لي ولك) يعني أنه لو كان (لا) متصلا بقوله (ولك) لم يفصل بينهما و لم يقل [٢] فهو عني بقوله : هو لحن أنه لو كان المعنى بما ذكره وجب أن يكون (تقتلونه) [٣]بالنون، لأن النون إنما سقطت للجزم والجازم هو معنى النهي، فإذا خرج الكلام عن أن يكون نهياً لم يجزم، وإذا بطل الجزم وجب إثبات النون ولا تسقط بحال .

قال الزجاج ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ ﴾ رفع على إضمار : ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ وهذا وقف تام [٤] .

قلت أنا : وفي الجملة : الوقف عند قوله ﴿ لِّي وَلَكَ ﴾ فقد ردّه أكثر أهل العلم والله أعلم [٥] .

٩- ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ فَٰرِغًا ﴾ صالح نص عليه .

١٠- ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

١١- ﴿ قُصِّيهِ ﴾ مفهوم .

١١- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ نَّصِحُونَ ﴾ كاف .

---

(١) عبدالله بن مسعود أبو عبدالرحمن الصحابي خادم النبي ﷺ أخذ القراءة عن النبي ﷺ وعنه جمع من الصحابة والتابعين انظر الذهبي في تذكرته ١٣/١ .

(٢) في (ب) و لم يعدم .

(٣) في (ب) تقتلوه بالنون .
انظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٢٢/٢ وانظر معاني القرآن للفراء ٣٣٢/٢ وانظر ابن النحاس ٥٤٣ وانظر منار الهدى للأشموني ٢٨٩ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣٣/٤ .

(٥) انظر القطع لابن النحاس ٥٤٢ .

١٣- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ وَعِلْمًا ۚ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ ﴾ صالح [1] .

١٥- ﴿ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ فَٱغْفِرْ لِى ﴾ صالح .

١٦- ﴿ فَغَفَرَ لَهُۥ ۚ ﴾ صالح، والأحسن عندي أن يقول .

١٦- ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وهو حسن .

١٧- ﴿ لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ بِٱلْأَمْسِ ۖ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ جائز .

١٩- ﴿ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

---

(١) (الشيطان) ساقط في (ب) والمثبت من (أ) والمقصد للأنصاري ص ٦٥ .

٢٢- ﴿ ٱلسَّبِيلِ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ يَسْقُونَ ﴾ جائز، وهو آية إلا عند أهل الكوفة .

٢٣- ﴿ خَطْبُكُمَا ۖ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ حسن، قال أبو حاتم : هو تام .

٢٥- ثم الوقف الكافي عند قوله ﴿ عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ ومعناه : أن إحدى البنتين وجهها أبوها ليدعوا موسى عليه السلام فجاءته وهي تمشي مستحية منه، وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ تَمْشِى ﴾ ويبتدئ ﴿ عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ ﴾ كأنه علق الاستحياء قالت كأنها قالت وهي مستحية من قولها واستدعائها إياه .

وأكثر أهل العلم على الوجه الأول [1] والوقف على ﴿ ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ وهو كاف .

٢٥- ﴿ سَقَيْتَ لَنَا ۚ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ لَا تَخَفْ ۖ ﴾ جائز .

٢٥- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ ٱلْأَمِينُ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ فَمِنْ عِندِكَ ۖ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

---

(١) انظر الأقوال في تفسير (تمشي على استحياء) في زاد المسير ٦/٢١٤ ابن الجوزي .

٢٨- ﴿ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ فَلَا عُدْوَانَ عَلَىَّ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ وَكِيلٌ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ عَصَاكَ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ تام .

في قول أبي حاتم .

٣١- ﴿ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ وَمَلَإِيْهِ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ فَـٰسِقِينَ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ صالح .

٣٤- ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ حسن .

٣٤- فإن وقفت على [١] ﴿ يُصَدِّقُنِىٓ ﴾ جاز .

٣٤- ولا يوقف على ﴿ رِدْءًا ﴾ لأن ما بعده لا يخلو من [٢] أن يكون مجزوماً على جواب الشرط، أو يكون مرفوعاً على الصفة. وتقديره : فأرسله معي ردءاً مصدقاً لي، وعلى الوجهين هو متعلق بما قبله، فلا يجوز الوقف على ما دونه [٣] .

---

(١) (على) ساقط في (ب) .

(٢) (من) مثبتة من (ب) .

(٣) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٧٤ وانظر القطع لابن النحاس ٥٤٥ .

٣٥- ﴿ إِلَيْكُمَآ بِـَٔايَـٰتِنَآ ﴾ تام عند أبي حاتم وغيره .

٣٥- وقال قوم : الوقف عند قوله ﴿ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ﴾ ويبتدئ ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾ والأصل في هذا الخلاف أن هؤلاء القوم علّقوا الغلبه بالآيات على تقدير : الغلبه لكم بآياتنا، يعنى موسى وهارون وعلى الوجه الأول تتعلق الآيات بقوله ﴿ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ﴾ كأنه قال : لا يصلون إليكما بحجتنا وسلطاننا، وأكثر أهل العلم على هذا الوجه [1] .

٣٥- والوقف على قوله ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَآ ﴾ وهو تام عند أبي حاتم وموافقيه .

٣٥- ﴿ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾ حسن .

٣٦- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ حسن [2] .

٣٧- ﴿ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ غَيْرِى ﴾ مفهوم .

٣٨- ﴿ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ ﴾ منصوص عليه. ولكني لا أحبه، ولا أرى لأحدٍ أن يتعمده لبشاعة الابتداء بمابعده .

٣٨- ﴿ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ حسن .

٣٩- ﴿ لَا يُرْجَعُونَ ﴾ جائز لأنه رأس آية .

٤٠- ﴿ فِى ٱلْيَمِّ ﴾ كاف .

---

(١) انظر الأقوال في آية (فلا يصلون إليكما) في القطع ٥٤٦ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٢٢/٦ وانظر المكتفى ٤٣٨ .

(٢) (الأولين) حسن ساقط في (ب) .

٤٠- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٤١- ﴿ لَا يُنصَرُونَ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٤٢- ﴿ مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾ تام .

٤٣- ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ مُوسَى ٱلْأَمْرَ ﴾ جائز .

٤٤- ﴿ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ صالح .

٤٥- ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ مُّرْسِلِينَ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

٤٧- وقوله ﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ ﴾ يفتقر إلى جواب وهو مضمر معناه : لولا ذلك لم يحتج إلى إرسال الرسل ومواتره للاحتجاج [1] .

٤٨- ﴿ أُوتِيَ مُوسَىٰ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم كاف

٤٨- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ كاف .

---

(١) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٢/٨٢٣ .

٤٨- ﴿ تَظَٰهَرَا ﴾ جائز .

٤٨- ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْۚ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِۚ ﴾ كاف ذكراه .

٥٠- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ تام .

٥٢- وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾.

٥٢- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ ءَامَنَّا بِهِۦٓ ﴾ كاف ذكراه .

٥٣- ﴿ مِن رَّبِّنَآ ﴾ صالح وهو مثل الأول. و لم يذكره أبو حاتم .

٥٣- ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ تام وما بعده كلام مستأنف .

٥٤- ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ذكره بعضهم .

٥٦- ﴿ مَن يَشَآءُۚ ﴾ كاف ذكراه .

٥٧- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ تام .

٥٩- ﴿ ءَايَٰتِنَا ۚ ﴾ تام .

٥٩- ﴿ ظَٰلِمُونَ ﴾ تام .

٦٠- ﴿ وَزِينَتُهَا ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٦٠- ﴿ وَأَبْقَىٰ ۚ ﴾ صالح .

٦٠- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٦١- ﴿ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ تَزْعُمُونَ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ كَمَا غَوَيْنَا ۖ ﴾ صالح .

٦٣- ﴿ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ ﴾ صالح أيضاً وقد نص عليهما .

٦٣- ﴿ يَعْبُدُونَ ﴾ حسن وهو رأس الآية .

ومعناه : قال الذين وجب عليهم العذاب وهم دعاة المشركين إلى الشرك ربنا أغوينا القوم الذين أغويناهم كما غوينا نحن، كأنهم قالوا : أغويناهم باستدعائنا إياهم إلى الكفر فأجابونا وكفروا فقد تم الكلام ها هنا . ثم تبرأوا منهم بين يدي الله تعالى، فقالوا تبرأنا إليك منهم ومن كُفرهم . فتبرأ بعضهم من بعض وصاروا أعداءً [1] كما قال تعالى ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [2] فعلى قوله ﴿ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ ﴾ يجوز الوقف وهو صالح وما قبله أصلح ويبتدئ ﴿ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ أي لم يكفروا بعبادتنا، وإنما كفروا بعبادة الأوثان والأصنام .

---

(١) انظر الطبري ٢/٩٨ . وانظر زاد المسير ٦/٢٣٦ وانظر التسهيل لابن جزي ٣/٢٣٧ .

(٢) سورة الزخرف آية رقم ٦٧ .

٦٣- ﴿ يَعْبُدُونَ ﴾ وقف حسن وقد ذكرته .

٦٤- ﴿ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ ﴾ وقف صالح ذكره بعضهم.

٦٤- وقوله ﴿ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ﴾ جواب لو محذوف معناه : لو كانوا يهتدون لما اتبعوهم ولما رأو العذاب [١]، والأحسن أن يقف عند قوله ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ وهو رأس آية وحسن .

٦٥- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴾ تام .

٦٨- قال أبو حاتم ﴿ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ﴾ تام .

٦٨- ثم قال ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ تام ووسمهما جميعاً بالتمام .

٦٨- قال الزجاج : أجود [٢] الوقف على ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ وتكون ﴿ مَا ﴾ نفياً، والمعنى : ربك يخلق مايشاء ويختار ليس لهم الخيرة أي ليس لهم أن يختاروا على الله تعالى .

وقال غير الزجاج : إنما قال الله تعالى ذلك لأن قوماً من الكفار قالوا : لو أراد الله عزوجل أن يرسل رسولاً لأرسل إلينا من أهل مكة فلاناً، أو من أهل الطائف فلاناً، و لم يكن ليرسل إلينا محمداً ﷺ فعرفهم الله تعالى أن الاختيار إلى الله تعالى لا إليهم .

---

(١) (لو) انظر التسهيل لابن جزي ٢٣٧/٣ فقد ذكر فيها أربعة أوجه واختار الطبري وابن كثير أنها للتمني انظر جامع البيان للطبري ٩٨/٢٠ وانظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤١٤/٣ . وانظر معاني القرآن للزجاج ١٥١/٤ .

(٢) في (ب) (أحسن) .

قال الزجاج : ويجوز أن يكون ﴿ مَا ﴾ في معنى الذي، ويكون المعنى : ويختار الذي له الخيرة فيهم[1] ويكون معنى الاختيار ها هنا بتعبدهم به، أي ويختار فيما يدعوهم إليه من عبادته مالهم فيه الخيرة قال: والقول الأول أجود [2] .

قلت أنا : إذا تأولنا ﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي لم يجز الوقف على ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ لأن ﴿ مَا ﴾ في موضع نصب، والعامل فيه ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ فلا يفصل بينهما. وعلى الوجهين الوقف عند قوله ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ وقف تام .

٦٨- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٦٩- ﴿ يُعْلِنُونَ ﴾ تام .

٧٠- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ حسن .

٧٠- ﴿ وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ جائز .

٧٠- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ تام .

٧١- ﴿ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٧١- ﴿ تَسْمَعُونَ ﴾ تام .

٧٢- ﴿ تَسْكُنُونَ فِيهِ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ حسن .

---

(١) في النسخة (ب) (الذي له) ويبدوا أن الصحيح (لهم الخيرة فيه) يدل فيهم .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/١٥١-١٥٢ وانظر ابن كثير في تفسيره فقد قال في (ما) أنها نفي في أصح القولين ٣/٤١٥ وقال ابن كثير : وقد اختار ابن جرير أن (ما) ها هنا بمعنى : الذي تقديره ويختار الذين لهم فيه خيرة وانظر القطع ٥٤٨ وانظر التسهيل لابن جزي ٣/٢٣٨-٢٣٩ وانظر زاد المعاد لابن القيم وانظر الايضاح ٢/٨٢٣-٨٢٤ .

٧٣- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ تَزْعُمُونَ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ أتم منه .

٧٦- ﴿ أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ ﴾ زعم بعضهم أن وقف، وآخر الآية أحب إلي وهو قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ وهو حسن .

٧٧- ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ وَأَكْثَرُ جَمْعًا ﴾ كاف ذكراهما .

٧٨- ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ تام .

٧٩- ﴿ عَظِيمٍ ﴾ تام .

٨٠- ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ كاف ذكراه .

٨٠- ﴿ ٱلصَّٰبِرُونَ ﴾ تام .

٨٠- ويحتمل أن يكون قوله ﴿ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴾ من قول الله تعالى فيكون الوقف على ما دونه تاماً .

ويحتمل أن يكون من تمام قول الذين أوتوا العلم فلا يكون الوقف على ما دونه تاماً . ولكن يكون كافياً. وقد وسمه أبو حاتم بالكفاية .

٨١- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٨١- ﴿ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴾ حسن .

٨٢- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ حسن .

٨٢- ﴿ لَخَسَفَ بِنَا ﴾ حسن .

٨٢- ﴿ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ وَلَا فَسَادًا ﴾ هو حسن ووسمه أبو حاتم بالكفاية .

٨٣- ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ تام .

٨٤- ﴿ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ صالح .

٨٤- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٨٥- ﴿ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

وقد ذكرت تفسير قوله ﴿ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ [1] في الكتاب الأوسط .

٨٥- ﴿ مُّبِينٍ ﴾ تام .

٨٦- ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ حسن .

٨٧- ﴿ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٨٧- ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ جائز .

٨٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ حسن .

٨٨- ﴿ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ كاف .

---

(١) لم يعثر على هذا الكتاب للمؤلف حسب علمي وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥٨/٤ وانظر تفسير ابن كثير ٤٢٠/٣ .

٨٨- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ تام .

٨٨- ﴿ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ تام .

ثم آخر السورة .

والاعتداد بقول من قال [١] إن الوقف عند قوله ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ لأن الابتداء بحرف الاستثناء يقبح .

وقوله ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ - وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾ روى قتيبة [٢] عن الكسائي [٣] أن الوقف على الياء . يعني أنه يجعل وي منفصلة ويبتدئ كأن الله، ووقف الباقون (ويك إن الله) فوصلوا بقوله (كأن الله) اتباعاً لخط المصحف، وقد تقصيت هذه المسألة في الكتاب الأوسط وليس هذا موضع وقف، ولكنا نريد أن نبين حكمه لو وقف عند الضرورة كيف يقف. وهل يجوز له أن يفصل بين حروف هذه الكلمة أم لا ؟ فأما أن يجوز تعمد الوقف عند فلا [٤] .

---

(١) في (ب) (من يقول) .

(٢) قتيبة بن مهران أبو عبدالرحمن الأزاذاني إمام مقرئ صالح ثقة أخذ القراءة عرضاً وسمعاً على الكسائي وروى عنه عرضاً وسماعاً يونس بن حبيب مات بعد المائتين بقليل انظر الغاية لابن الجزري ٢/٢٦-٢٧ .

(٣) الكسائي : علي بن حمزة النحوي القارئ الكوفي تقدمت ترجمته .

(٤) في (ب) (ويك إن الله) ويك إنه

وانظر الأقوال في (ويكأنه) في زاد المسير لابن الجوزي ٦/٢٤٦-٢٤٧ وانظر منار الهدى للأشموني ٢٩٣-٢٩٤ .

(سورة العنكبوت)

١- ﴿ الٓمٓ ﴾ وقف على الخلاف الذي تقدم ذكره في نظائره .

٢- ﴿ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ حسن .

٣- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف ذكراه .

٣- ﴿ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ كاف .

٤- ﴿ أَن يَسْبِقُونَا ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٤- ﴿ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ تام .

٥- ﴿ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٍ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٥- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ حسن .

٦- ﴿ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٦- ﴿ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٧- ﴿ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ جائز .

٧- ﴿ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٨- ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ ﴾ كاف .

٨- ﴿ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ ﴾ كاف ذكراهما .

٨- ﴿ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٩- ﴿ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ صالح منصوص عليه .

١٠- ﴿ مَعَكُمْ ﴾ حسن ذكراه .

١٠- ﴿ صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

١١- ﴿ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ تام .

١٢- ﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ حسن لأنه يفصل بين ما قالوا وبين ما قيل عنهم وقد ذكراه . (١)

١٢- ﴿ مِّن شَىْءٍ ﴾ وقف مفهوم .

١٢- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ كاف ذكراه .

١٣- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ تام .

١٤- ﴿ ظَٰلِمُونَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ ٱلسَّفِينَةَ ﴾ جائز .

١٥- ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام لأنه آخر قصة نوح [عليه السلام] (٢) .

١٦- ﴿ وَٱتَّقُوهُ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ إِفْكًا ﴾ تام .

١٧- ﴿ رِزْقًا ﴾ صالح منصوص عليه .

---

(١) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٢٦/٢ .

(٢) ما بين المعكوفين (عليه السلام) مثبتة من النسخة (ب) .

١٧- ﴿ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٧- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ تام .

١٨- ﴿ مِّن قَبْلِكُمْ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

١٧- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ تام .

١٨- ﴿ مِّن قَبْلِكُمْ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١٨- ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ أتم منه .

١٩- ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ يَسِيرٌ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَخِرَةَ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ تُقْلَبُونَ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ مِن رَّحْمَتِى ﴾ جائز .

٢٣- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ أَوْ حَرِّقُوهُ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ أحسن منه ذكرها أبو حاتم .

٢٤- ﴿ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٢٥- قوله تعالى ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ اختلفوا فيه [١] فمنهم من رفع المودة ومنهم من نصبها، فأما من نصب فلا يقف على ﴿ أَوْثَانًا ﴾ لأنه ينصب المودة على الحال كأنه قال : إنما اتخذتم من دون الله المودة بينكم أوثاناً. أي اتخذتم أوثاناً لتتواددوا [٢] بينكم على تقدير أن يكون المفعول الثاني كأنه قال : اتخذتم الأوثان مودة، كما تقول : اتخذت زيداً خليلاً، وقد جاء في الخبر : (لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً) [٣] .

وعلى الوجهين لايجوز الوقف على ﴿ أَوْثَانًا ﴾ لأنك تفصل بين (إن) وخبرها .

والوجه الثاني : أن يجعل (ما) صلة زائدة فكأنه قال : اتخذتم من دون الله أوثاناً ثم قال : هي مودة بينكم، فيجوز الوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ أَوْثَانًا ﴾ ويبتدئ ﴿ مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ أي هي مودة بينكم [٤] .

٢٥- ﴿ مِّن نَّاصِرِينَ ﴾ وقف كاف على سائر الوجوه .

٢٦- ﴿ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ ﴾ صالح .

٢٥- وزعم أبو حاتم : أن الوقف عند قوله ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ كاف .

---

(١) (مودة بينكم) اختلفوا فيه فابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس برفع مودة بلا تنوين، خبر أن على حذف المضاف وروح بنصب مودة من غير تنوين مفعولا له، والباقون بنصب مودة بينكم بالنصب على الأصل في الظرف انظر التيسير للداني ١٤٠ والنشر لابن الجزري ٣٤٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٤٥ وانظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي ١٧٨/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٥٢ والإيضاح لابن الأنباري ٨٢٧/٢ والمنار للأشموني ٢٩٥-٢٩٦ .

(٢) في (ب) (لتتواددوا) وانظر معاني القرآن للزجاج ١٦٧/٤ .

(٣) (لوكنت متخذاً خليلاً) رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب فضل أبي بكر رقم ٣٦٥٤، ٣٦٥٦، ٣٦٥٨، ص٢٣٠-٢٣١ .

(٤) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٧٨ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٥٠/٣ .

٢٦- ﴿ إِلَىٰ رَبِّيَ ﴾ جائز .

٢٦- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

٢٧- ولو وقف على ﴿ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ لكان صالحاً .

٢٩- ﴿ نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ كاف ذكراه .

٢٩- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ تام .

٣١- ﴿ ظَٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ بِمَن فِيهَا ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٣٣- ﴿ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ ذَرْعًا ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ وَلَا تَحْزَنْ ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ تام لأنه آخر القصة .

٣٦- ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ جَٰثِمِينَ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ سَٰبِقِينَ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ بِذَنۢبِهِۦ ۖ ﴾ كاف وهو قول أبي حاتم .

٤٠- ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ ﴾ حسن وهو اختيار أبي حاتم .

٤٠- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ تام .

٤١- قال الأخفش ﴿ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ﴾ وقف، ثم قص قصتها فقال: اتخذت بيتاً. حكاه عنه أبو حاتم في كتابه [1]، ثم قال أبو حاتم : إنما الوقف ﴿ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ ﴾ لأنه إنما قصد التشبيه لبيتها الذي تعمله من غزلها، وهذا الذي قاله أبو حاتم عندي أحسن لأنه وقع التشبيه بين البيت الذي تنسجه العنكبوت الواهي الذي لا يعتد به وبين أصنامهم التي لا تنفع ولا تضر، ولم يرد أن يقص علينا قصة العنكبوت، وإنما أراد أن يعلمنا أن مثل أصنامهم في أنها لا تنفع ولا تضر كمثل العنكبوت التي تنسجها العنكبوت الواهية التي لا تغيث من يلتجئ إليها، فالوقف الحسن عند قوله ﴿ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ ﴾ .

قال أبو حاتم : موضع ﴿ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ ﴾ نصب لأنه في محل الحال كقولك : عاينت الرجل يركب الدابة أو ركب دابة .

٤١- ﴿ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٤٣- ﴿ لِلنَّاسِ ۖ ﴾ كاف .

---

(١) كتاب أبي حاتم في الوقوف مفقود، وحكاه أيضاً عن الأخفش ابن الأنباري في الإيضاح ٨٢٧/٢ وانظر القطع لابن النحاس ص ٥٥٤ وانظر معاني القرآن للفراء ٣١٧/٢ تحقيق محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٤٣- ﴿ ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ كاف ذكراه [١] .

٤٤- ﴿ لَأَيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ تام .

قال أبو حاتم : وقوله ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ تام، وقيل فيه وجوه ثلاثة .

أحدهما : ذكر الله تعالى إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعة .

الثاني : ذكر العبد ربه أفضل من جميع طاعاته .

الثالث : ذكر العبد ربه في الصلاة أكبر من الصلاة [٢] .

وعلى الوجوه الثلاثة يحسن الوقف على [قوله] [٣] ﴿ ٱلْفَحْشَآءِ [٤] [وَٱلْمُنكَرِ][٥] ﴾

وعلى قوله ﴿ أَكْبَرُ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ أتم منه .

٤٦- ﴿ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ﴾ صالح .

٤٦- وزعم بعضهم أن قوله ﴿ هِىَ أَحْسَنُ ﴾ وقف كاف ولا أحبه .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٢٨/٢ فقد وسمه بالحسن .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٠/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٧٤/٦ .

(٣) (قوله) وهي ما بين المعكوفين مثبت من (ب) .

(٤) (الفحشاء) ساقطة في (ب) .

(٥) (المنكر) مثبتة من (ب) .

٤٦- ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٤٧- ﴿ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٤٧- ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ ﴾ في قول بعضهم .

٤٨- ﴿ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ في قولهما كاف .

٤٩- ﴿ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٤٩- ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ ﴾ كاف ذكراه .

٥٠- ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ تام .

٥١- ﴿ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٥١- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٥٢- ﴿ شَهِيدًا ۖ ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٥٢- ﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ تام .

٥٣- ﴿ لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٥٤- وزعم بعضهم أنه يوقف عند قوله ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ ﴾ وهو صالح .

٥٣- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ بِٱلْعَذَابِ ﴾ صالح .

٥٤- ﴿ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ كاف [١] .

٥٥- ﴿ أَرْجُلِهِمْ ﴾ صالح .

٥٥- ﴿ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ تام .

٥٧- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ﴾ حسن ذكراه .

٥٨- ﴿ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ كاف إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ خبراً مبتدأ محذوف تقديره : هم الذين صبروا، وإن جعلته نعتاً للعاملين لم تقف عليه [٢] .

٥٩- ﴿ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ تام .

٦٠- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ زعم بعضهم أنه وقف [٣]. وليس ذلك عندي بشيء لأن الله تعالى أراد أن يخبرنا كم دابة ضعيفة عاجزة هو الله تعالى رازقها [٤] وإياكم، لم يرد أن يخبرنا بعجز بعض الدواب عن قوتها وإنما أراد أن يُعلم أنه تعالى يرزق القوي والضعيف، وكأنه قال : ليس منكم أحد إلا وأنا رازقه، فلا فائدة في الوقف حتى تأتي بالخبر وهو قوله ﴿ ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ ﴾ .

---

(١) (بالكافرين) تام في (ب) وهو مخالف للنسخة (أ) والمقصد للأنصاري ص ٦٧ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٥٧ وانظر المكتفى للداني ٤٤٥ وقد استنكر على الأنباري قوله أنه تام وقال : ليس كذلك من حيث لم يأت لـ (الذين صبروا) خبر بعد . وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٢٩/٢ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ص ٥٥٧ فقد حكى الوقف عن محمد بن عيسى .

(٤) في (ب) (يرزقها) بدل رازقها .

٦٠- والوقف عند قوله ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ تام [١] .

٦١- ﴿ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ كاف ذكراه .

٦١- ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ تام [٢].

٦٢- ﴿ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٦٤- ﴿ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾ تام ذكراه .

٦٤- ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٦٥- ﴿ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ هو وقف كاف .

٦٦- إذا جعلت اللام في قوله ﴿ لِيَكْفُرُواْ ﴾ لام الأمر على معنى التهدد [٣]. وإن جعلته لام كي على معنى يشركون كي يكفروا لم يحسن الوقف دونه . وكذلك الحكم في قوله

---

(١) انظر القطع ص ٥٥٧ .

(٢) (يؤفكون) ساقطة في (ب) .

(٣) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٨٤/٦ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٥٨/٣ فقد ذكرا أنها لام الأمر على وجه التهديد .

﴿ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ ﴾ إن كسرت اللام من قوله ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُواْ ﴾[1] لم تقف عليه لأنه يكون لام كي وإن اسكنته جاز على أن يكون لام الأمر تهدد به . فإن كسرت اللام وقفت على ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُواْ ﴾ وابتدأت ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ ثم لا تقف حتى تقول[2] ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ وهو تام مجمع عليه .

٦٧- ﴿ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ ﴾ حسن .

٦٧- ﴿ يَكْفُرُونَ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ لَمَّا جَآءَهُۥ ۚ ﴾ حسن .

٦٨- ﴿ لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴾ تام .

٦٩- ﴿ سُبُلَنَا ۚ ﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

---

(١) اختلف في (وليتمتعوا) فقالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بسكون اللام على أنها للأمر لا لام كي إذ لا تسكن لضعفها والباقون بكسرها إما للأمر أو لام كي كما جاز في (ليكفروا) والأصل في كلٍ الكسر انظر التيسير للداني ١٤١ والنشر ٣٤٤/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٤٦ وانظر مشكل إعراب القرآن لمكي ١٧٤/٢ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٢٩/٢ والقطع لابن النحاس ٥٥٧ .

(٢) حتى (تقول) ساقطة من (ب) .

(سورة الروم)

١- ﴿ الٓمٓ ﴾ وقف كاف عند بعضهم .

٣- ﴿ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ كاف .

٤- ﴿ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ ﴾ تام .

٤- ﴿ وَمِنۢ بَعۡدُۚ ﴾ كاف .

٥- ﴿ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾ كاف .

٥- ﴿ مَن يَشَآءُۖ ﴾ صالح .

وسم أبو حاتم الأربعة بالتمام .

٥- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ كاف .

٦- ﴿ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ ﴾ صالح .

قال أبو حاتم : كاف .

٧- ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾ تام .

٧- ﴿ مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ صالح .

٧- ﴿ غَٰفِلُونَ ﴾ تام .

٨- ﴿ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ ﴾ تام .

٨- ﴿ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : تام .

٨- ﴿ لَكَٰفِرُونَ ﴾ تام .

٩- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف .

٩- ﴿ وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ ﴾ كاف .

٩- ﴿ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ صالح .

٩- ﴿ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ أصلح منه .

٩- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

١٠- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ تام .

١١- ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ وقف كاف .

لمن قرأ ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ بالتاء لأنه يرجع من الغيبة إلى الخطاب. فأما من قرأ بالياء فالوقف على آخر الآية (يرجعون) وهو وقف كاف على القراءتين جميعاً [1] .

١٢- ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ صالح .

١٣- ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ يَتَفَرَّقُونَ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ يُحْبَرُونَ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١٧- ﴿ تُصْبِحُونَ ﴾ حسن .

---

(١) (ثم إليه ترجعون) قرأ أبو عمرو وأبو بكر وروح بالغيب والباقون بالخطاب وقرأ يعقوب بالبناء على الفاعل انظر التيسير ١٤٢ والنشر ٣٤٤/٢ والاتحاف ٣٤٧ .

١٨- ﴿ تُظْهِرُونَ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ جائز .

١٩- ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ ﴾ حسن ذكراه .

وزعم بعضهم : [أن الوقف عند][1] قوله ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ وقف كاف لمن قرأ (حيناً تمسون وحيناً تصحبون)[2] وهذه القراءة منسوبة إلى عكرمة [3] قال أبو حاتم: هو بعيد في العربية، قال ابن مقسم [4] : وقتاً تكونون على هذه الحالة ووقتاً على هذه الحالة.

قلت : أراد أن ينبهنا على المساء والصباح وما فيهما من الاعتبار والاستدلال على توحيد الله تعالى وعظمته وقدرته. فعلى هذه القراءة [5] يجوز الوقف على ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ كما زعموا والقراءة المجمع عليها أولى بالاتباع .

١٧- والوقف الحسن عند قوله ﴿ تُصْبِحُونَ ﴾ .

١٩- ثم ما ذكره بعده [6] إلى قوله ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ ﴾ وهو حسن .

ذكره أبو حاتم وصاحبه [7] .

١٩- ﴿ تُخْرَجُونَ ﴾ قال أبو حاتم : هو التمام .

---

(١) [أن الوقف عند] وهو ما بين المعكوفين مثبت من النسخة (ب) .

(٢) قراءة شاذة انظر المحتسب لابن جني ٢/١٦٣-١٦٤ .

(٣) عكرمة البربري مولى ابن عباس أبو عبدالله تابعي محدث روى عن عائشة وابن عباس توفي سنة ١٠٧هـ تذكرة الحفاظ للذهبي ١/٩٥ .

(٤) ابن مقسم تقدمت ترجمته .

(٥) سبق وأن قلنا إن العلماء اعتبروا هذه القراءة شاذة وقد استدرك المصنف بقوله والقراءة المجمع عليها أولى بالاتباع .

(٦) في (ب) (ثم ما دونه) .

(٧) ابن الأنباري انظر الايضاح ٢/٨٣٢ .

٢٠- ﴿ تَنتَشِرُونَ ﴾ تام .

٢١- ﴿ مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ تام عند أبي حاتم .

٢١- ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ لِّلْعَالِمِينَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ مِّن فَضْلِهِ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٢٥- قال أبو حاتم : قال المفسرون : التمام ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً ﴾ ثم قال ﴿ مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ يريد إذا أنتم تخرجون من الأرض، قال أبو حاتم : دعوة ليس بتام، ويقبح في العربية أن تقول : من الأرض إذا أنتم تخرجون، فيتقدم ما يعمل فيه ما بعد إذا أقبل إذا قال : وأظنه دعاكم دعوة من الأرض الوقف كما تقول : دعاكم من القبور، أي وأنتم في القبور، يقال دعوته من البيت أي وهو في البيت، هذا كله لفظ كتاب أبي حاتم [1]، ولا أحب هذين الوجهين والوقف على ﴿ دَعْوَةً ﴾ ليس بالجيد، وعلى ﴿ مِّنَ الْأَرْضِ ﴾ ليس بالجيد، لأن قوله ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ لابد أن يكون لقوله ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ جواب، وجوابه ﴿ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ وهو الوقف التام، ولا يوقف على دون الجواب الأول [2] .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٣٢/٢ وقد اعتبر هذا التقدير خطأ في العربية لأن (إذا) لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانظر القطع ٥٦١ وانظر المكتفى للداني ٤٤٨ وانظر المنار للأشموني ٢٩٩-٣٠٠ .

(٢) في (ب) (ولا يوقف دون جواب إذا الأول) .

ومعناه : ثم إذا دعاكم خرجتم، ولو قلت: ثم إذا ذاك زيد ووقفت عليه لم يكن كلاماً حتى تأتي بجواب لإذا ومعنى الآية [أنه] [1] إذا دعاكم للبعث جئتم، وقول أبي حاتم: إذا دعاكم دعوة من الأرض، الوقف لا وجه له وهو سهو منه، لأنه لا يجوز أن يفصل بين الشرط والجزاء في شيء من القرآن بالوقف. و ﴿ إِذَآ ﴾ فيه معنى الشرط ولا بد أن يقترن بالجواب فاعلم ذلك [2] .

٢٥- ﴿ تَخْرُجُونَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ۖ ﴾ كاف .

٢٦- والأحسن أن تصله إلى قوله ﴿ قَٰنِتُونَ ﴾ وهو وقف تام .

٢٧- ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

٢٨- ﴿ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ ﴾ صالح .

٢٨- ﴿ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ ﴾ قال أبو حاتم : ﴿ مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ ٱلْقَيِّمُ ﴾ صالح .

---

(١) (أنه) ما بين المعكوفين مثبتة من (ب) .

(٢) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٨١-٤٨٢ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٦٤/٣ .

٣٠- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٣٠- قال أبو حاتم : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ ﴾ لا وقف ها هنا دون .

٣٢- ﴿ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ﴾ .

٣٣- لأن ﴿ مُنِيبِينَ ﴾ منصوب بالحال، كأنه قال : فأقم وجهك للدين منيبين إليه، لأنه إذا أمر النبي ﷺ فقد أمرهم يعني المسلمين، فلذلك خاطب واحداً ثم جعله من جماعة يشاركونه في الخطاب، كما قال ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ﴾ ثم قال ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ قال ولا وجه للنصب إلى على هذا الوجه [1] .

قال الزجاج : زعم النحويون معنى هذا فأقيموا وجوهكم منيبين إليه، لأن مخاطبة النبي ﷺ يدخل معه فيها الأمه، والدليل على ذلك قوله عز وجل ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [2] .

وقال قوم : ينتصب ﴿ مُنِيبِينَ ﴾ بمضمر على تقدير : كونوا منيبين [3] ويدل عليه :

٣١- ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ كأنه قال: كونوا منيبين ولا تكونوا مشركين.

وهذا عندي أحسن لأنك إذا جعلت العامل ﴿ فَأَقِمْ ﴾ صار من العامل ومعموله كلام طويل .

ولا أنكر ذلك والأحسن عندي إضمار فعل ينتصب به على ومن ما بعده. والوقوف الذي ذكرتها في هذا الوجه متوجهة كما نصصت عليها .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٦٢ .

(٢) سورة الطلاق آية : ١ .

وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٥/٤ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٣٣/٢ وانظر التسهيل ٢٦٦/٣ وانظر العكبري ٤٨٢ .

(٣) في (ب) (بمضمر تقديره : كونوا منيبين ويدل عليه ولا تكونوا مشركين) .

وعلى الوجه الذي ذكره أبو حاتم والزجاج لا وجه حتى يبلغ قوله ﴿ شِيَعًا ﴾ وهو وقف حسن على الوجهين [١] .

والمواضع التي ذكرتها على الوجه الذي ذهب إليه أبو حاتم هي جائزة لطول الكلام وقصور النفس عن بلوغ الوقف المجمع عليه فاعلم ذلك .

وزعم بعضهم: أنه يوقف عند قوله ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ وهو جائز لأنه رأس آية.

٣٢- ﴿ فَرِحُونَ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٣٣- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٣٤- وقوله ﴿ لِيَكْفُرُواْ ﴾ هو على صيغة الأمر ولكنه تهدد ووعيد .

٣٤- قال أبو حاتم : ﴿ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ ﴾ وقف، ثم قال ﴿ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ على الوعيد لهم والتهدد [٢] .

٣٤- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٣٥- ﴿ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴾ حسن .

٣٦- ﴿ فَرِحُواْ بِهَا ﴾ جائز .

٣٦- ﴿ يَقْنَطُونَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ كاف ذكراه .

---

(١) انظر منار الهدى للأشموني ٣٠٠ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٦٢ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/١٨٦-١٨٧ .

٣٨- ﴿ وَجْهَ ٱللَّهِ ﴾ جائز .

٣٨- ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ كاف ذكراه .

٣٩- ﴿ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ مِّن شَىْءٍ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٤١- قال أبو حاتم : ﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾ كاف .

٤١- ثم قال ﴿ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ ﴾ يريد إن شاء الله ليذيقنهم على القسم. واللام مفتوحة، فلما حذف النون استحقاقاً كسر اللام فأشبهت لام كي فعملت عملها وهذا كلامه، وقد تقدم ذكره هذه اللام في مواضع وحكيت عنه مذهبه فيه[في هذا اللام] (١) .

٤١- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ مُّشْرِكِينَ ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ كاف في قولهما .

٤٣- ﴿ يَصَّدَّعُونَ ﴾ تام .

---

(١) في (ب) (في هذا اللام) ب١٣٠ قلت : وتقدم ذكر استنكار العلماء له في هذا التقدير انظر سورة التوبة آية ١٢١ وممن ردّ عليه ابن الأنباري ٢/٧٠٠ وغيره.
المجلد الأول من هذه الرسالة ص ٢٠٧ .

٤٤- ﴿ يَمْهَدُونَ ﴾ وقف كاف على مذهب أبي حاتم. وما بعده عند لا القسم .

٤٥- ﴿ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ كاف ذكراه .

٤٥- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٤٧- ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقف تام .

٤٧- قال أبو حاتم : ﴿ وَكَانَ حَقًّا ﴾ ليس بوقف.

٤٧- والوقف ﴿ نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كأنه قال : وكان نصر المؤمنين حقاً علينا. وليس المعنى ﴿ وَكَانَ حَقًّا ﴾ ثم تبتدئ ﴿ عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ولا يجوز ذلك، وهذا الذي قاله أبو حاتم هو أوجه عندي. والوجه الآخر جائز، وقد تولع به القراء كثيراً، ومعناه : كان انتقامنا منهم حقاً، والأحسن أن يكون معناه : كان نصر المؤمنين حقا، لأنه تعالى قدر بما يعفو فلا ينتقم كما فعل بقوم يونس [عليه السلام] (١) من صرف العذاب عنهم، ولابد أن ينصر المؤمنين على كل حال (٢) .

٤٧- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٤٨- ﴿ مِنۢ خِلَٰلِهِۦ ﴾ صالح .

٤٨- ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ صالح .

٤٩- ﴿ لَمُبْلِسِينَ ﴾ كاف .

---

(١) عليه السلام مثبتة من (ب) .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٨٣٤-٨٣٥ وانظر القطع ٥٦٤ وانظر المكتفى ٤٤٩-٤٥٠ وقد صوَّب الداني تقدير أبي حاتم وانظر المنار ٣٠١ .

٥٠- ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ جائز .

٥٠- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ حسن .

٥١- ﴿ يَكْفُرُونَ ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ مُّسْلِمُونَ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ﴾ صالح .

٥٤- ﴿ وَشَيْبَةً ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٥٤- ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ كاف ذكراه [١] .

٥٤- ﴿ ٱلْقَدِيرُ ﴾ حسن .

٥٥- ﴿ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ حسن ذكراه .

٥٥- ولا يجوز الوقف على قوله ﴿ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ لأن القسم وقع على قوله ﴿ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ وهو الوقف الحسن [٢] .

٥٥- ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ﴾ كاف [٣] .

---

(١) انظر الايضاح ٨٣٥/٢ .

(٢) (ما لبثوا غير ساعة) كاف عند ابن النحاس ص ٥٦٤ حسن عند ابن الأنباري انظر الإيضاح ٨٣٥/٢.

(٣) (إلى يوم البعث) قال الأشموني ليس بوقف لحرف الاستدراك بعد ٣٠٢ .

٥٦- ﴿ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ مُبْطِلُونَ ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٦٠- ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ جائز .

٦٠- ﴿ لَا يُوقِنُونَ ﴾ آخرها [1] .

---

(١) (آخرها) ساقطة في (ب) .

(سورة لقمـــان)

١- ﴿ الٓمٓ ﴾ وقف على الخلاف .

٢- ﴿ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ وقف كاف على قراءة من قرأ :

٣- ﴿ رَحۡمَةٗ ﴾ رفعاً، لأنه على تقدير هو هدى ورحمة، ومن قرأ بالنصب لم يقـــف علـــى ﴿ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ لأن ما بعده ينتصب على الحال [1] .

٤- والوقف على قراءة من نصب على ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ وهو وقف تام.

٥- و ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ ﴾ .

٥- والوقف التام بعده ﴿ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ .

٦- ﴿ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ ﴾ وقف صالح .

٦- ﴿ مُّهِينٞ ﴾ حسن .

٧- ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ تام .

٩- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ ﴾ قال أبو حاتم : وقف حسن، ثم قال ﴿ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ ﴾ أي ووعد الله ذلك وعداً حقا .

٩- ﴿ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ تام .

---

(١) اختلف في (هدى ورحمة) فحمزة بالرفع عطفاً على (هدى) وهو خبر ثان، أو خبر هو محذوفاً، والباقون بالنصب بالعطف أيضاً على (هدى) على أنها حال من أيات الكتاب لأن المضاف جر المضاف إليه والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل انظر التيسير للداني ١٤٣ والنشر لابن الجزري ٣٤٦/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٤٩ وانظر امـــلاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٨٣ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٣٦/٢ والقطع لابن النحاس ٥٦٥ .

١٠- ﴿ مِن كُلِّ دَآبَّةٍۚ ﴾ حسن لأنه رجع إلى الإخبار عن نفسه بعد أن أخبر عن نفسه بلفظ الغيبة .

١٠- ﴿ زَوۡجٖ كَرِيمٖ ﴾ حسن .

١١- ﴿ مِن دُونِهِۦۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١١- ﴿ مُّبِينٍ ﴾ تام .

١٢- ﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ ﴾ قال أبو حاتم : [هو] (١) تام .

١٢- ﴿ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ﴾ تام .

١٣- ﴿ عَظِيمٞ ﴾ تام، قال أبو حاتم .

١٤- ﴿ ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ عَلَىٰ وَهۡنٖ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ فِي عَامَيۡنِ ﴾ كاف .

١٤- والتمام ﴿ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ ﴾ هذا كلام أبي حاتم .

والذي عندي أن هذه الوقوف (٢) الثلاثة ليست بكافية، ولا أرى لتعمدها وجها (٣) لأن قوله ﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ ﴾ موضع نصباً بوصينا قال المعنى : ووصينا الإنسان أن أشكر لي ولوالديك أي ووصيناه شكرنا وشكر والديه .

قلت : فإذا كان الأمر كذلك فلا يقف حتى يبلغ ﴿ وَلِوَٰلِدَيۡكَ ﴾ وهو الوقف الحسن.

---

(١) ما بين المعكوفين (هو) مثبت من (ب) .

(٢) في (ب) بعد (أن هذه الثلاثة الوقوف) .

(٣) وتبع الإمام العلامة أبو زكريا الأنصاري العمّاني في أن هذه الوقوف الثلاثة ليست كافية انظر المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء ص ٦٨ .

١٤- ثم الوقف التام ﴿ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ .

١٥-قال أبو حاتم: ﴿ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ مَعْرُوفًا ۖ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ﴾ كاف .

هذه منصوصاته ثم قال بعد ﴿ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ ﴾ نحو من عشر كلمات من الأمر والنهي تقف على أيتهن شئت. حتى تبلغ :

١٩- ﴿ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ ﴾ كل ذلك تام حسن، انتهى كلامه [١].

١٥- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

١٦- ﴿ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ خَبِيرٌ ﴾ تام .

١٧- ﴿ أَصَابَكَ ۖ ﴾ كاف.

١٧- ﴿ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ حسن .

١٧- ويجوّز أبو حاتم أن تقف على ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ وعلى ﴿ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [٢] ونحوهما من الأوامر والنواهي .

١٨- ﴿ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ مثله .

١٨- ﴿ مَرَحًا ۖ ﴾ كاف .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٨٣٧-٨٣٨ .

(٢) في (ب) (على) زيادة بعد (وأمر بالمعروف) ويقصد وعلى نحوهما أي أقم الصلاة وأمر بالمعروف من الأوامر والنواهي .

١٨- ﴿ فَخُورٍ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ فِي مَشْيِكَ ﴾ مثله .

١٩- ﴿ مِن صَوْتِكَ ۚ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ ٱلْحَمِيرِ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ وَبَاطِنَةً ۖ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢١- ﴿ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٢٢- ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ كُفْرُهُۥ ۚ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ ﴾ حسن وسمه أبو حاتم : بالتمام .

٢٣- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٢٥- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٢٥- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ كاف .

٢٦- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٢٧- وزعم بعضهم : أنه يوقف على ﴿ شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ ﴾ وليس ذلك بشئ وهو وما بعده كلام واحد .

٢٧- ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٢٨- ﴿ وَٰحِدَةٍ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ تام .

قال أبو حاتم : معناه كخلق نفس واحدة فحذف خلق وأقام النفس مقامه .

٢٩- ﴿ خَبِيرٌ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ ٱلْكَبِيرُ ﴾ تام .

٣٠- ﴿ مِّنْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ شَكُورٍ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مُّقْتَصِدٌ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ كَفُورٍ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ شَيْـًٔا ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ ٱلْغَرُورُ ﴾ تام . ذكر الثلاثة أبو حاتم .

قال أبو حاتم : والخمسة الأشياء التي لم يطلع الله تعالى عليها أحداً على أيها[1] وقفت فهو كاف[2] ﴿ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ ﴿ فِي ٱلْأَرْحَامِ ﴾ ﴿ تَكْسِبُ غَدًا ﴾ ﴿ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ .

ثم قال : من ادعى علم شيء منها من منجم أو غيره فقد كذب وكفر .

---

(١) في (ب) (على أيها وقفت) .

(٢) اصطلاح كاف بعد الساعة والغيث والأرحام وغداً وتموت بالتفصيل على الخمس الكلمات في (ب) ص ١٣٢ .

(سورة السجدة)

روي عن النبي ﷺ أن كان يقرأ في كل ليلة سورة السجدة ألم تنـــزيل، وسورة تبارك الملك. وروي عن كعب الأحبار[١] أنه قال : من قرأ سورة السجدة كتب له سبعون حسنة وحُطّت عنه سبعون خطيئة ورفعت له سبعون درجة .. [٢] .

١- ﴿ الٓمٓ ﴾ إن جعلته مبتدأ لم تقف عليه حتى تأتي بالخبر، وخبره :

٢- ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ وإن جعلته قسماً، لم يجز أن تقف عليه أيضاً لأنه القسم عليـــــه ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ وإن جعلته خبر مبتدأ محذوف جاز أن تقف عليه [٣] وهو آية [٤] في عدد أهل الكوفة .

---

(١) كعب بن مانع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، وهو أصدق ممن يحدّث عن أهل الكتاب وإن كان مع ذلك يجدون عند الكذب . انظر الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب السيد أبو المعاطي وآخرون ٤٠٨/٢ عالم الكتب ط ١٤١٢هـــ .

(٢) الحديث الأول في مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن طريق الحسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر وسئل عنه الإمام السخاوي رحمه الله شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ت ٩٠٢ فأجاب أنه وقع له من طرق كثيرة كلهم عن ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير محمد بن مسلم عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ (الم تنـــزيل) و (تبارك الذي بيده الملك) وهو مشهور من حديث ليث بن أبي سليم وتابعه أبو سلمة مغيرة من مسلم وحماد بن سلمة كلاهما عن أبي الزبير نحوه وكذا رواه حسن بن قتيبة عن الثوري عن أبي الزبير بدون واسطة بينهما وبيّن أن للحديث علة وهي أن أبا الزبير مدلس وقد روى عن أبي خيثمة زهير بن معاوية وحينئذ الحديث مرسل أما الأثر المروي عن كعب الأحبار فقد قال السخاوي ومما ورد في فضل هاتين السورتين ما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن من طريق عبدالله بن ضمرة عن كعب الأحبار أنه قال : من قرأ في ليلة آلم تنـــزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتبت له سبعون حسنة ومحيت عنه سبعون خطيئة ورفعت له سبعون درجة، وهو عند الدارمي في مسنده من هذا الوجه لكن بدون تقييد ولفظه : من قرأ تنـــزيل السجدة وتبارك كتبت له سبعون حسنة وحط عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة . وبيّن له طرقاً أخرى لا تخلو من إعضال وضعف في السند . انظر الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي تحقيق د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم ص ٤٥٨/٢-٤٦٤ دار الراية ط ١ / ١٤١٨هـــ . وانظر الدر المنثور للسيوطي ٥٣٤/٦ در الفكر ط ١ .

(٣) في (ب) الوقف عليه .

(٤) وهو عدد آية عند (ب) ١٣٢ .

٢- إن جعلت ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ منصوب الموضع على الحال، أو جعلته خبراً لقوله ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ لم يجز أن تقف على ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ حتى تقول ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وإذا وقفت على ﴿ الٓمٓ ﴾ فلا بد أن ترفع ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ بالابتداء، وخبره ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ أو يكون خبره ﴿ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ و ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ في موضع الحال، كأنه قال : تنزيل الكتاب من رب العالمين لا شك فيه .

واختياري : إذا قرأ [١] القارئ قطع نفسه عند قوله ﴿ الٓمٓ ﴾ ثم على ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٢].

٣- [وقوله ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ قال أهل النحو (أم) إذا جاءت منقطعة ففيها معنى (بل) والألف كأنه قيل : بل أيقولون افتراه] [٣] .

قال أبو حاتم : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ وقف كاف . إذا أراد أن يفصل بين ما حكي عنهم وعن الكلام الذي صدر عند الله تعالى رداً عليهم، وهو قوله :

٣- ﴿ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ .

٣- ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ وقف تام مجمع عليه .

٤- ﴿ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ حسن .

٤- ﴿ وَلَا شَفِيعٍ ﴾ كاف .

٤- ﴿ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ أحسن [٤] .

٥- ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ حكي عن بعضهم عن الأخفش : هو صالح . وليس بالجيد .

---

(١) في (ب) أراد لليلة (قرأ) .

(٢) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٨٥ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٣٠٤ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقطة في (ب) .

(٤) في (ب) (أحسن) وهو غير واضح في النسخة (أ) ولكنه في المقصد (حسن) وهو تام عند الداني انظر المكتفى ٤٥٧ .

٥- ﴿ تَعُدُّونَ ﴾ حسن .

٦- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ليس بمنصوص عليه، لأن قوله :

٧- ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ ﴾ هو نعت للرحيم . ويجوز عندي أن يكون خبر لمبتدأ محذوف، على تقدير : هو الذي أحسن، فإن صرف إلى هذا التأويل جاز أن يبتدأ به والأول أظهر[1] .

٧- ﴿ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ كاف .

٩- ﴿ مِن رُّوحِهِۦ ﴾ كاف .

٩- ﴿ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾ كاف ذكراه .

٩- ﴿ مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ جَدِيدٍ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ كَـٰفِرُونَ ﴾ تام .

١١- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ هو كاف على قياس ما أجازوه في البقرة من قوله : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ ﴾ قالوا هو وقف تام، ثم يبتدئ ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ﴾ على تقدير : يقولان ربنا فكذلك قوله ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ ﴾ هو وقف، ويبتدئ ﴿ رَبَّنَآ ﴾ على تقدير : يقولون ربنا أبصرنا [2] .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٨٥ وانظر القطع لابن النحاس ص ٥٧٠ وانظر المنار للأشموني ص ٣٠٤ - ٣٠٥ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠٦/٤ وانظر منار الهدى للأشموني ٣٠٥ .

١٢- ﴿ مُوقِنُونَ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ هُدَىٰهَا ﴾ زعم بعضهم [أنه وقف] [١] وهو جائز ولا أحب تعمده .

١٣- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾ كاف منصوص عليه، ولو تجاوزه فوقف عند قوله ﴿ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ﴾ كان أحسن عندي وليس بمنصوص عليه .

١٤- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ وقف كاف إذا جعلت ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ مرفوعاً على الاستئناف، وإن جعلته في موضع الحال لم تقف على ﴿ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [٢] .

١٦- ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو صالح .

١٧- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

١٨- ﴿ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾ حسن .

ذكره أبو حاتم وصاحبه .

١٨- أن الوقف عند قوله ﴿ فَاسِقًا ﴾ قال : والمعنى لا يستوي المؤمن والفاسق، وليس هذا الوقف عندي بشيء .

---

(١) ما بين المعكوفين (أنه وقف) ساقط في (أ) ولا يتم سياق الكلام إلا به .

(٢) انظر منار الهدى للأشموني ص ٣٠٥ .

والوقف هو الذي نص عليه أبو حاتم، والمعنى الذي ذكره هذا الزاعم هو الذي يوجب الوقف على قوله ﴿ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾ لأنه كما قال ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ نفي التسوية بينهما . ثم أكد النفي بقوله ﴿ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾ فهو الوقف الحسن [1] .

١٩- ﴿ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ صالح منصوص عليه، وإذا أجازوا الوقف عليه [جاز الوقف][2] عند أيضاً على قوله :

١٩- ﴿ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ .

٢٠- ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ أَعْرَضَ عَنْهَا ﴾ كاف ذكراه .

٢٢- ﴿ مُنتَقِمُونَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ مِّن لِّقَآئِهِۦ ﴾ كاف .

---

(١) انظر جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين علي بن محمد السخاوي ت ٦٤٣ فقد انتقد رأي العمّاني هذا وذكر أن شيخه أبا القاسم الشاطبي رحمه الله يقف على (فاسقا) وقال وليس الأمر كما ذكر، وهذا وقف جيد كاف لأنه على كلام مفيد والذي بعده متعلق به في المعنى ثم سأل باستفهام : أي فرق بين هذا وبين قوله عزوجل في سورة التوبة (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام) فقد سوغ العماني الوقف على قوله (في سبيل الله) وإذا جاء الابتداء هناك بقوله عز وجل (لا يستوون عند الله) جاز هنا ولا فرق انظر جمال القراء ٢/٥٨٨-٥٨٩ تحقيق د. علي البواب ط ١ ١٤٠٨هـ مطبعة المدني .

(٢) ما بين المعكوفين وهو جملة (جاز الوقف) مثبت من (ب) ١٣٤ وبه يستقيم المعنى .

وقد زعم قوم أنه ليس بوقف، قال لأنه على التقديم والتأخير وتقديره : ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل فلا تكن في مرية من لقائه، والكلام إذا صح من غير أن يُقدر فيه التقديم والتأخير لم يحتج إلى تكلف تقدير فالوقف على ﴿ لِّقَآئِهِۦ ﴾ .

٢٣- والوقف على قوله ﴿ لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ حسن وهو أحب إلي وعليه نص أبو حاتم[1] .

٢٤- ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٢٦- ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ وَأَنفُسُهُمْ ۖ ﴾ كاف ذكراه .

٢٧- ﴿ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

---

(١) انظر المنار للأشموني ٣٠٥ .

(سورة الأحزاب)

١- ﴿ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ جائز و لم ينص عليه .

١- ﴿ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ كاف .

١- ﴿ حَكِيمًا ﴾ حسن .

٢- ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾ كاف .

٢- ﴿ خَبِيرًا ﴾ حسن .

٣- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٣- ﴿ وَكِيلًا ﴾ تام .

٤- ﴿ فِى جَوْفِهِۦ ﴾ كاف .

٤- قال أبو حاتم ﴿ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ كاف ذكراه .

٤- ﴿ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ كاف .

٤- ﴿ بِأَفْوَٰهِكُمْ ﴾ حسن ذكراه .

٤- ﴿ ٱلسَّبِيلَ ﴾ حسن .

٥- ﴿ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٥- ﴿ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ حسن ذكراه .

٥- ﴿ قُلُوبُكُمْ ﴾ كاف [1] .

---

(١) (قلوبكم) حسن في النسخة الثانية (ب) ١٣٤ وهو خطأ مخالف للنسخة (أ) والمقصد .

٥- ﴿ رَّحِيمًا ﴾ تام .

٦- ﴿ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ كاف .

٦- ﴿ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ حسن. وهو أحسن مما قبله وقد ذكراهما [١] .

٦- ﴿ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو صالح .

٦- قال الزجاج : قوله ﴿ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ ﴾ هو استثناء ليس من الأول. والمعنى (إن) فعلكم إلى أوليائكم جائز وهو أن يوصي الرجل لمن يتولاه بما أحب من ماله إذا لم يكن وارثاً .

قلت أنا : وما لم يخرج [٢] عن الثلث فلم يرخص له سواه [٣]، ومن استجاز هذا الوقف تعلق بما قبله، قال الزجاج : والأحسن أن يقف عنده .

٦- ﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ وهو كاف وقد ذكراه .

٦- ﴿ مَسْطُورًا ﴾ وهو تام عندي .

٦- ﴿ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ كاف .

٧- ﴿ غَلِيظًا ﴾ هو رأس آية والوقف عليه جائز .

ولكن الأحسن أن يتجاوزه لئلا يتبدئ بلام كي، وهذه اللام ليست كاللامات التي استجاز الابتداء بها أبو حاتم، وجعل معناها القسم لأن هذه اللام اتفقوا على أنها لام كي [٤] .

---

(١) وقد ذكراهما ساقط من (ب) وهو يقصد أبا حاتم وابن الأنباري . انظر الايضاح ٨٤١/٢ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٦/٤ الذي قال (لكنَّ فعلكم) وفي (ب) (ولم) .

(٣) قال ابن الجوزي (.. فللإنسان أن يوصي لمن يتولاه بما أحب من ثلثه فالمعروف ها هنا الوصية) انظر زاد المسير ٣٥٤/٦ .

(٤) انظر المنار للأشموني ٣٠٦ وجمال القراء للسخاوي ٥٩٢/٢-٥٩٣ وانظر رد الأنباري عليه ٧٠٠/٢ وانظر ما كتباه في سورة التوبه ص .

٨- ومعنى قوله ﴿ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ ﴾ أي يسأل المبلغين من الرسل عن صدقهم وتبليغهم كما أخذ المواثيق الغليظة من الرسل ليسألهم يوم القيامة تبكيتاً للكفار وتوبيخاً لهم [١]. وهو لام كي والابتداء به ليس بحسن .

وإن وقف القارئ على ما دونه وابتدأ بهذا اللام جاز له لأنه رأس آية .

ورؤوس الآيات كلها وقوف على الأغلب فهو جائز وليس بحسن، وأبو حاتم نص على الوقف عند قوله ﴿ عَن صِدْقِهِمْ ۚ ﴾ وهو حسن .

٨- ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ تام .

٩- ﴿ لَّمْ تَرَوْهَا ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٩- ﴿ بَصِيرًا ﴾ هو كاف .

١٠- ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ تام ورأس العشر وقد ذكرت اختلافهم في الألف وإثباتها وحذفها في صدر الكتاب [٢] .

١١- ﴿ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ صالح .

١٢- ﴿ غُرُورًا ﴾ كاف .

١٣- ﴿ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ۛ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم، وزعم أبو بكر أن الوقف عند قوله ﴿ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۛ ﴾ ولا بأس بما قاله ليكون الجواب مقترناً بالكلام الأول، والذي قاله أبو حاتم جيد أيضاً، لأنه أراد أن يفصل بين ما قالوه وبين الكلام الصادر عن الله تعالى مكذباً لهم فيما قالوه [٣] .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢١٧/٤ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٩٠/٣ وانظر المنار للأشموني ٣٠٧ .

(٢) في الجزء الذي تحققه الأخت / هند العبدلي ص٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢١٨/٤ .

(٣) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٤١/٢ وانظر المنار للأشموني ص ٣٠٧ .

١٣- ﴿ إِلَّا فِرَارًا ﴾ كاف .

١٤- ﴿ إِلَّا يَسِيرًا ﴾ حسن .

١٤- ولا تقف [١] على قوله ﴿ لَأَتَوْهَا ﴾ لأن ما بعده متعلق به والمعنى لأتوها غير متلبثين .

١٥- ﴿ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ تام .

١٦- ﴿ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾ تام .

١٦- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ تام .

١٧- ﴿ بِكُمْ رَحْمَةً ﴾ حسن .

١٧- ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾ تام .

١٨- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ رأس آية .

١٩- ولكن الوقف عند قوله ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ وعليه نص أبو حاتم. وهو منصوب على الحال معناه : ولا تأتون الحرب إلا قليلا [بخلا] [٢] بالظفر والغنيمة .

١٩- ﴿ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾ صالح .

١٩- والوقف الحسن عند قوله ﴿ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ وعليه نص أبو حاتم [٣] .

١٩- ﴿ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ مفهوم .

---

(١) في (ب) (ولا يوقف) .

(٢) في (ب) بخلاً ساقطة في (أ) . وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٦/٣٦١-٣٦٢ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٤ والإيضاح لابن الأنباري ٢/٨٤١-٨٤٢ والمنار للأشموني ٣٠٧ .

١٩- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ لَمْ يَذْهَبُواْ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ فِي ٱلْأَعْرَابِ ﴾ صالح .

٢٠- ﴿ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾ أصلح منه [١] .

٢٠- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ تام .

٢١- ﴿ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ كاف ذكراه .

٢٢- ﴿ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ جائز .

٢٢- ﴿ وَتَسْلِيمًا ﴾ حسن ذكراه .

٢٣- ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ يجب أن يكون وقفاً [٢] كافياً على قياس مذهب أبي حاتم في سورة التوبة وأخواتها التي تقدم ذكرها [٣] .

٢٤- ﴿ بِصِدْقِهِمْ ﴾ مفهوم منصوص عليه .

٢٤- وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ إِن شَآءَ ﴾ وهو مما لا يعتد به .

٢٤- والوقف الكافي ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

٢٤- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ ٱلْقِتَالَ ﴾ كاف .

---

(١) في (ب) (أصلح منه) .

(٢) وقفا ساقطة في (ب) .

(٣) يقصد بقياس أبي حاتم أن يجعل اللام في (ليجزي) لام قسم وهو خطأ كما بيناه مراراً .

٢٥- ﴿ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ كاف أحسن مما قبله .

٢٦- ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ لَّمْ تَطَئُوهَا ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢٧- ﴿ قَدِيرًا ﴾ تام .

٢٨- ﴿ جَمِيلًا ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ تام .

٣٠- ﴿ ضِعْفَيْنِ ۚ ﴾ صالح .

٣٠- ﴿ يَسِيرًا ﴾ حسن .

٣١- ﴿ رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ تام .

٣٢- ﴿ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾ كاف ذكراه .

٣٢- ﴿ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ ٱلْأُولَىٰ ۖ ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ تَطْهِيرًا ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ خَبِيرًا ﴾ تام .

٣٥- ﴿ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ تام .

٣٦- ﴿ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٣٦- ﴿ مُّبِينًا ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾ حسن ذكراه .

٣٧- ﴿ مِنْهُنَّ وَطَرًا ﴾ كاف ذكراه .

٣٧- ﴿ مَفْعُولًا ﴾ تام .

٣٨- ﴿ فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم وصاحبه .

٣٨- وقوله ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ ﴾ تنتصب على المصدر لأن المعنى : ما كان على النبي من حرج، سنَّ الله عز وجل سنة واسعة لا حرج عليه فيها، هذا قول الزجاج ولفظ كتابه [١] .

٣٨- ﴿ مَّقْدُورًا ﴾ وقف تام إذا جعلت الذين ﴿ يُبَلِّغُونَ ﴾ خبر مبتدأ محذوف في تقدير : هم الذين يبلّغون، وجعلته مرفوع الموضع على المدح. أو منصوب الموضع لأن المدح يرفع به وينصب فإن جعلته مجروراً للموضع بدلاً من قوله ﴿ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ﴾ [لم يحسن الوقف على ﴿ مَفْعُولًا ﴾ وعلى ﴿ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ﴾] [٢] ومعناه سنة الله في التوسعة على محمد ﷺ فيما فرض الله له كسنته في الأنبياء الماضين [٣] .

٣٩- ﴿ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ كاف ذكراه .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٢٣٠ .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ) (١٠٤) مثبت من (ب) (١٣٦) ومن المقصد ص ٦٩ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٦ وانظر المنار للأشموني ٣٠٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٠٣ .

٣٩- ﴿ حَسِيبًا ﴾ تام .

٤٠- ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٤٠- ﴿ عَلِيمًا ﴾ تام .

٤٢- ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ رَحِيمًا ﴾ حسن .

٤٤- ﴿ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَـٰمٌۚ ﴾ كاف ذكراه .

٤٤- ﴿ كَرِيمًا ﴾ تام .

٤٦- ﴿ مُّنِيرًا ﴾ كاف .

قال الزجاج : معناه : أرسلناك شاهداً على أمتك بإبلاغ الرسالة ومبشر بالجنة ومنذراً، وهذا كله منصوب على الحال .

٤٦- ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ ﴾ أي إلى توحيد الله عز وجل .

٤٦- ﴿ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ أي وذا كتاب بيّن [1] .

٤٧- ﴿ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ وَكِيلًا ﴾ تام .

٤٩- ﴿ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ تام .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٣١ .

٥٠- ﴿ هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ولا أحبه لأنه قوله ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً ﴾ منصوب على العطف. ولايجوز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، ومعناه : إنا أحللنا لك هؤلاء وأحللنا لك من وهبت نفسها للنبي [١].

٥٠- والوقف التام عند قوله ﴿ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ ﴾ [٢] .

٥٠- وزعم بعضهم قال روي عن أهل مكة ﴿ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ وقف صالح إن وقف عليه واقف جائز .

٥٠- ﴿ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ تام .

٥١- ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ﴾ كاف .

٥١- ومن زعم أن الوقف عند قوله ﴿ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ فقد أخطأ لأن الفاء من قوله ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ﴾ جواب الشرط الذي هو قوله ﴿ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ ﴾ .

٥١- والوقف الكافي عند قوله ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ﴾ [٣] .

٥١- ﴿ كُلُّهُنَّ ۚ ﴾ حسن .

٥١- ﴿ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۚ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ [٤] تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٧ وانظر المنار للأشموني ٣٠٩وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٣٢-٢٣٣.

(٢) واستبعد الأشموني قول العمّاني لأن قوله تعالى (لكيلا يكون عليك) متعلق بأول الآية أو بخالصة .. إلا أن تجعل لكيلا منقطعة عما قبلها انظر المنار ٣٠٩ .

(٣) انظر المنار للأشموني ٣٠٩ .

(٤) (عليما حكيما) رأس الآية وقد أخطأ الناسخ في (أ) فقد أبدل (عليماً) ب (غفوراً) .

٥٢- ﴿ يَمِينُكَ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ رَّقِيبًا ﴾ تام .

٥٣- ﴿ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ صالح منصوص عليه .

٥٣- ﴿ لِحَدِيثٍ ﴾ كاف ذكراه .

٥٣- ﴿ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ كاف ذكراهما .

٥٣- [﴿ حِجَابٍ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ كاف .

٥٣- قال أبو حاتم : ﴿ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ كاف ذكراهما] (١) .

٥٣- ﴿ عَظِيمًا ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ عَلِيمًا ﴾ تام .

٥٥- ﴿ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ شَهِيدًا ﴾ تام .

٥٦- ﴿ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ حسن ذكراهما .

٥٦- ﴿ تَسْلِيمًا ﴾ تام .

٥٧- ﴿ وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ جائز .

٥٧- ﴿ مُّهِينًا ﴾ تام .

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب) .

٥٨- ﴿ وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ تام أتم مما قبله .

٥٩- ﴿ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ كاف ذكراهما .

٥٩- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ تام .

٦١- ﴿ مَّلْعُونِينَ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٦١- قلت أنا ﴿ مَّلْعُونِينَ ﴾ ينتصب على الحال من قوله ﴿ لَا يُجَاوِرُونَكَ ﴾ فيها معناه لا يجاورونك إلا وهم ملعونين فلذلك نص أبو حاتم عليه بالوقف، وقد قيل إنه ينتصب على الحال من قوله (أينما ثقفوا أخذوا وهم معلونين) فإن حمل على هذا الوجه كان الوقف على قوله ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ إلا أن هذا الوجه ليس يختاره أهل النحو قال الزجاج لا يجوز أن تقول ملعونا أينما أخذ زيد يضرب لأن ما بعد حروف الشرط لا يعمل فيما قبلها [1] .

٦١- قال أبو حاتم والتمام ﴿ وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ﴾ .

٦٢- ﴿ خَلَوْا مِن قَبْلُ ﴾ كاف ذكراه .

٦٢- ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ تام .

٦٣- ﴿ عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ تام .

٦٥- ﴿ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ كاف ذكراه .

---

(١) أخرج قول أبي حاتم ابن النحاس في القطع ٥٧٨ واختاره ابن الأنباري وهو تام عند الأخفش سعيد و محمد بن يزيد وانظر الايضاح ٨٤٣/٢ وانظر المكتفى ٤٦١ والمنار ص ٣١٠ وانظر الزجاج في معاني القرآن ٢٣٦/٤ .

٦٥- ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾ صالح .

٦٦- ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ حسن .

ويجوز الوقف عليها بالألف وبغير الألف وهو مذكور في صدر الكتاب مستقص ذكره في الكتاب الأوسط [١] .

٦٨- ﴿ لَعَنَّا كَبِيرًا ﴾ تام ويجوز كبيرا بالباء [٢] .

٦٩- ﴿ مِمَّا قَالُوٓا۟ ﴾ جائز .

٦٩- ﴿ وَجِيهًا ﴾ تام .

٧١- ﴿ ذُنُوبَكُمْ ۗ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ عَظِيمًا ﴾ تام .

٧٢- ﴿ وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ كاف ذكراه .

٧٢- ﴿ جَهُولًا ﴾ قال أبو حاتم تام وأظنه ذهب إلى أن اللام في قوله .

٧٣- ﴿ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ﴾ لام القسم كما حكيت عنه في مواضع من هذا الكتاب [٣] .

---

(١) (الظنونا والرسولا والسبيلا) مرسومة بالألف فنافع وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر بألف بعد النون واللام وصلاً ووقفاً في الثلاثة الرسم وأيضاً هذه الألف تشبه هاء السكت وقد ثبت وصلاً إجراء لها مجرى الوقف فكذا هذه الألف وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي وخلف باثباتها في الوقف دون الوصل اجراء للفواصل وكل على أصله وانظر مقدمة المؤلف وانظر الاتحاف ٣٥٣ فاسقاطها هو الأصل، وإثباتها لتعديل رؤوس الآي ومن أثبتها في الحالتين أجرى الأصل مجرى الوقف .

(٢) هكذا ولعله يريد (كثيراً) بالثاء وهي قراءة الأكثر فلم يقرأها بالباء الموحدة إلا عاصماً وهشاما من طريق الداجوني انظر الاتحاف للدمياطي ٣٥٦ .

(٣) انظر سورة التوبة .

٧٣- ﴿ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ ﴾ صالح .

تم آخر السورة .

(سورة سبأ)

١- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ حسن .

٢- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴾ تام .

٣- قال أبو حاتم : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ كاف، ثم ابتدأ ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ بالرفع أي : هو عالم الغيب، ومن جر ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ على البدل من ﴿ وَرَبِّى ﴾ فالوقف آخر الآية [(١)]، هذا قول أبي حاتم ورأيه .

٣- وقال غيره : الوقف عند قوله ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى ﴾ [(٢)] ثم يبتدئ ﴿ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ والأحسن في هذا عندي أن من قرأ بالرفع وقف على الموضع الذي نص عليه أبو حاتم، وهو حسن . ومن قرأ بالجر وقف على قوله ﴿ قُلْ بَلَىٰ ﴾ وهو كاف، ثم يقف على ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ وهو أيضاً كاف .

٣- وإن وقف على ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ مع الرفع كان كافياً .

٣- والوقف التام مع الجر آخر الآية، كما قال أبو حاتم وهو قوله ﴿ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [(٣)].

٤- واللام الذي في قوله ﴿ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ يشبه أن تكون عند أبي حاتم في تأويل [(٤)] القسم، فلذلك أجاز الابتداء به .

---

(١) (عالم الغيب) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر ورويس بوزن فاعل ورفع الميم أي هو عالم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وروح وخلف عن نفسه عالم بوزن فاعل أيضاً وخفض الميم صفة لرب أو بدل منه انظر النشر ٣٤٩/٢ والاتحاف ٣٥٧ .

(٢) في (أ) زيادة (وربي) بعد (بلى) ويبدو أنه زيادة من الناسخ ويدل السياق واللحاق على أن الوقف على (بلى) ثم يبتدئ (وربي) .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٠ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٤٥/٢ وانظر المنار للأشموني ٣١١ والمكتفى للداني ٤٦٣ .

(٤) في (ب) (معنى القسم) .

٣- وقول من قال : الوقف عند قوله ﴿ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ ﴾ قول فاسد [١] بينته في سورة يونس عليه السلام فإذا ابتدأنا بقوله :

٤- ﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ وجعلناه في تأويل القسم[٢]، وجب أن يكون الوقف بعده على ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ ﴾ ويبتدئ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴾ على أنه مبتدأ وخبر، والوقف على ﴿ كَرِيمٞ ﴾ تام .

٥- ﴿ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ﴾ تام أيضاً .

٦- وقوله ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ [ٱلۡعِلۡمَ ﴾ يرى في موضع نصب، عطف على قوله :

٤- ﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾] [٣] وفيه وجه آخر مقول .

٦- وهو أن قوله ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ ﴾ كلام مستأنف في موضع رفع، والذين أوتوا العلم، قيل هم علماء اليهود الذين أسلموا كأنه قال (ويرى الذين أوتوا التوراه هذا الذي أنزل إليك من القرآن حقاً ويرونه يهدي إلى صراط العزيز الحميد، وقيل هم أصحاب محمد ﷺ [٤]، وهذا الوجه الثاني أحب إلي لتخرق كلام كثيرين المعطوف والمعطوف عليه على قول من قدره تقدير العطف وجعله في موضع نصب لا ضرورة تحملنا عليه فإذا ساغ حمل الآية على الظاهر لم يكن بنا حاجة إلى التعسف والتكلف [٥]، ولا يوقف على قوله ﴿ هُوَ ٱلۡحَقَّ ﴾ حتى يقول ﴿ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ لأن قوله ﴿ وَيَهۡدِيٓ ﴾ هو معمول ﴿ يَرَى ﴾ كأنه قال : ويرى الذين أوتوا العلم القرآن حقاً وهادياً، فلا يوقف على مادونه ، والوقف التام عند قوله ﴿ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ [٦] .

---

(١) انظر المنار للأشموني ٣١١ .

(٢) انظر انتقاد السخاوي في القول بأن اللام لام قسم في جمال القراء ٥٩٣/٢ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب ص ١٣٧ .

(٤) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٣٣/٦ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤١/٤ .

(٥) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٩١ وانظر القطع لابن النحاس ٥٨١ .

(٦) انظر القطع ٥٨١ .

٧- ﴿ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ صالح .

٨- والأحسن أن يقف عند قوله ﴿ أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ﴾ وهو كاف ذكره أبو حاتم .

٨- ﴿ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴾ تام .

٩- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف ذكراه .

٩- ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ كاف .

٩- ﴿ مُّنِيبٍ ﴾ تام .

١٠- ﴿ مِنَّا فَضْلًا ﴾ كاف .

١٠- ويبتدئ ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ ﴾ على معنى : قلنا يا جبال أوبي معه [١] .

١٠- ﴿ وَٱلطَّيْرَ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

١١- ﴿ فِى ٱلسَّرْدِ ﴾ كاف قاله أبو حاتم .

١١- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ تام وهو على قراءة من قرأ :

١٢- ﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ بالرفع أحسن [٢]، ومعناه : تثبت لسليمان الريح، ومن نصب فعلى تقدير: وسخرنا لسليمان الريح، وهو معطوف على قوله :

١٠- ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾ كأنه قال : وألنّا لداود الحديد، ولسليمان الريح، وأجاز بعضهم الوقف على قوله :

١٢- ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ .

---

(١) انظر المنار للأشموني ٣١٢ .

(٢) (الريح) قرأ أبو بكر بالرفع على الابتداء والخبر في الظرف قبله وهو لسليمان أي تسخير الريح، والباقون بالنصب على إضمار فعل أي وسخرنا لسليمان الريح انظر التيسير للداني ١٤٦ والنشر لابن الجزري ٣٤٩/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٥٨ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩١-٤٩٢ والكشف لمكي ٢٠٢/٢ .

١٢- ويبتدئ ﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ وهو صالح، ومعناه أن سليمان كان يجلس على سريره هو وأصحابه فتسير بهم الريح بالغداة مسيرة شهر وتروح بالعشي مسيرة شهر [١] .

١٢- ﴿ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ وقف جائز والأحسن أن يقف على ﴿ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٢- قوله ﴿ وَمِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ قال الزجاج : موضع من نصب المعنى : وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه، وقال ويجوز أن تكون ﴿ مَنْ ﴾ في موضع رفع، ويكون المعنى فيما أعطيناه من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه : أي بأمر ربه [٢] .

قلت أنا : فإذا تأولته تأويل الرفع كان الوقف على ﴿ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ حسن، وعلى الوجهين حسن .

١٢- ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : كاف .

١٢- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ قال أبو حاتم : تام

١٣- قال أبو حاتم ﴿ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ ﴾ وقف حسن .

١٣- وأحسن منه ﴿ شُكْرًا ﴾ .

قلت أنا : اختلفوا في نصبه فمنهم من قال : ينتصب على المصدر في تقدير : اعملوا آل داود واشكروا شكراً فعلى هذا الوجه يحسن الوقف على قوله ﴿ ءَالَ دَاوُۥدَ ﴾ والوقف التام عند قوله ﴿ شُكْرًا ﴾ .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٤٢-٢٤٣ وانظر المنار للأشموني ٣١٢ وانظر زاد المسير ٦/٤٣٨ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ .

وقال آخرون : ينتصب على الحال كأنه قال : اعملوا آل داود شاكرين، ولا يحسن الوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ ءَالَ دَاوُۥدَ ﴾ بل الوقف على ﴿ شُكْرًا ﴾ وهو التام على الوجهين [١] .

١٣- ﴿ ٱلشَّكُورُ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ ٱلْمُهِينِ ﴾ تام متفق عليه .

١٥- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾ وهو صالح، واختلفوا في رفع قوله ﴿ جَنَّتَانِ ﴾ فمنهم من قال يرتفع على البدل من قوله ﴿ ءَايَةٌ ﴾ وآية يرتفع لأنه اسم كان فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف عند قوله ﴿ جَنَّتَانِ ﴾ [آية] [٢] لأنك تفصل بين البدل والمبدل منه .

وقال قوم يرتفع على الإضمار كأنه لما قال ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾ قيل ما الأية ؟ فقال : الآية جنتان فعلى هذا الوجه يسوغ الوقف على قوله ﴿ ءَايَةٌ ﴾ [٣] .

١٥- ﴿ وَشِمَالٍ ﴾ وقف صالح .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٤٢٦-٤٢٧ وانظر التسهيل لابن جزي ٣/٣٢٢ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٢ وانظر الإيضاح لابن الأنباري فقد استبعد وقف أبي حاتم على (آل داود) والابتداء بـ (شكراً) على (اشكروا لله شكراً) قال : وهذا عندي بعيد لأن المعنى (اعملوا شكراً لله فيما أنعم به عليكم) فإذا وقفنا على (آل داود) وابتدأنا (شكراً) زال هذا المعنى . ا. هـ . الايضاح ٢/٨٤٦ وانظر القطع ٥٨٢ .

(٢) في (ب) (عند قوله (آية) وهو الصحيح لأنه إذا وقف عليها فقد فصل من البدل والمبدل منه .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٤٢٨ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٢ وانظر منار الهدى للأشموني ٣١٣ وانظر المكتفى للداني ٤٦٤ .

١٥- ويبتدئ ﴿ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ ﴾ وهو على قوله﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ وقد ذكرته في سورة البقرة . .

١٥- ﴿ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ ﴾ تام .

١٥- وقوله ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ على تقدير : هذه بلدة طيبة [1] .

١٥- ﴿ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ بِمَا كَفَرُواْ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ فِيهَا ٱلسَّيْرَ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

١٨- ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ صالح .

١٩- ﴿ مُمَزَّقٍ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ شَكُورٍ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ فِي شَكٍّ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٢١- ﴿ حَفِيظٌ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ قول بعضهم هو صالح .

---

(١) انظر العكبري ٤٩٢ .

٢٢- ﴿ مِن شِرْكٍ ﴾ مفهوم .

٢٢- ﴿ مِّن ظَهِيرٍ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام [١] .

٢٣- ﴿ ٱلْكَبِيرُ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ حسن .

٢٤- ويجوز أن تقف على قوله ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ثم يبتدئ [٢] :

٢٤- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ وهو أيضاً حسن، والأول أحسن [٣] وعليه نص أبو حاتم [٤] .

٢٤- ﴿ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ شُرَكَآءَ كَلَّا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام وعلى هذا أكثرهم .

وزعم بعضهم [٥] قوم أن الوقف على ما قبل ﴿ كَلَّا ﴾ ثم يبتدئ بـ ﴿ كَلَّا ﴾ [وقف] [٦] وقد تقضيه في الكتاب الأوسط [٧] .

---

(١) (لمن أذن له) تام كذلك عند ابن النحاس وابن الأنباري والداني والأشموني انظر القطع ٥٨٤ والايضاح ٨٤٦/٢ والمكتفى ٤٦٥ والمنار ٣١٣ .

(٢) في (ب) وتبتدئ .

(٣) في (ب) زيادة (منه) بعد لفظ (أحسن) وهي ما بين المعكوفين .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٤ والايضاح لابن الأنباري ٨٤٦/٢ .

(٥) في (ب) (زعم بعضهم) وفي (أ) (زعم قوم) كما أثبتناه .

(٦) ما بين المعكوفين وهو كلمة (وقف) بعد كلا مثبت من (ب) ويبدو أنها مصحف عن (وقد) .

(٧) قال مكي بن أبي طالب والوقف على (كلا) حسن بالغ .. وهو قول أبي حاتم وغيره ويجوز أن يبتدأ =

٢٧- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

٢٨- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ تام .

٣١- ﴿ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٣١- ﴿ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مُّجْرِمِينَ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ أَندَادًا ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ أجازه بعضهم ولا أحبه .

٣٦- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

= بـ (كلا) على معنى " ألا بل هو الله " أو " حقاً بل هو الله " فذلك سائغ جائز، والوقف عليها الاختيار انظر الكتاب الثاني بمجموعة الرسائل الكمالية رقم (١) علوم القرآن ص ٥٢ الوقف على (كلا) لمكي وانظر جمال القراء للسخاوي ٢/٦٠٠ والقطع ٥٨٤ .

٣٧- ﴿ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ونسبه إلى أبي حاتم و لم أجده في كتـــــابه ولا كتاب أبي بكر [١] وهو خطأ من هذا الزاعم ولي هذا الوقف بشيء ولا قاله أبـــو حاتم لأن ما بعده استثناء متعلق بما قبله .

٣٧- ﴿ ءَامِنُونَ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٣٩- ﴿ يُخْلِفُهُۥ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ ٱلْجِنَّ ﴾ قال أبو حاتم وصاحبه : هو تام [٢] .

٤١- ﴿ مُّؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ وَلَا ضَرًّا ﴾ مفهوم ذكره بعضهم .

٤٢- والوقف الحسن ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ .

٤٣- ﴿ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ﴾ حسن ذكراه .

٤٣- ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ يَدْرُسُونَهَا ﴾ كاف عندهما .

---

(١) وهو كتاب الايضاح لأبي بكر بن الأنباري فهو غير موجود فعلاً كما ذكر المصنف الايضاح ٨٤٧/٢ وكتاب أبي حاتم مفقود .

(٢) (يعبدون الجن) تام .
انظر الايضاح ٨٤٧/٢ وانظر المكتفى ٤٦٥ .

٤٤- ﴿ مِن نَّذِيرٍ ﴾ كاف عندهما .

٤٥- ﴿ فَكَذَّبُواْ رُسُلِي ﴾ كاف عندهما .

٤٥- ﴿ نَكِيرِ ﴾ تام .

٤٦- قال أبو حات ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ تام .

قال وكذلك في الأعراف ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ مِّن جِنَّةٍ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ تام .

٤٧- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٤٧- والوقف الحسن ﴿ شَهِيدٌ ﴾.

٤٨- ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ وَمَا يُعِيدُ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ تام .

٥١- ﴿ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

٤٦- وقول من قال الوقف على قوله ﴿ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ﴾ يحسن، قول فاسد [1] لأن الابتداء بأَنْ لا يحسن، وكذلك من قال :

---

(١) وهو قول نافع حكاه ابن النحاس في القطع ٥٨٥ وخولف في هذا القول كما ذكر ابن النحاس .

٤٨- الوقف ﴿ يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ ﴾ ليس بشيء لأن قوله ﴿ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ بدل من الضمير في قوله ﴿ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [1] ولايحسن رفعه بالابتداء فليعلم ذاك[2] وبالله التوفيق .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٢٩٤ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٥٧-٢٥٨ وانظر القطع لابن النحاس ٥٨٦ .

(٢) في (ب) فاعلم ذاك .

(سورة فاطر) [١]

١- ﴿ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ ﴾ كاف .

١- ﴿ مَا يَشَآءُۚ ﴾ كاف .

١- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

ذكر الثلاثة بهذه الألقاب أبو حاتم .

٢- ﴿ مُمْسِكَ لَهَاۖ ﴾ صالح .

٢- ﴿ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ ﴾ صالح منصوص عليهما .

٢- والتمام ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

٣- ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْۚ ﴾ كاف .

٣- ﴿ وَٱلْأَرْضِۚ ﴾ حسن .

٣- ﴿ تُؤْفَكُونَ ﴾ تام [٢] .

٣- وإن وقف على قوله [٣] ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ ﴾ جاز (جائز) [٤] .

٤- ﴿ مِّن قَبْلِكَۚ ﴾ كاف .

٤- ﴿ ٱلْأُمُورُ ﴾ تام .

٥- ﴿ ٱلْغَرُورُ ﴾ تام .

---

(١) في (ب) (سورة الملائكة) وكلا التسميتين صحيحة .

(٢) في (يؤفكون) تام في (أ) ساقط في (ب) .

(٣) (قوله) ساقط في (أ) .

(٤) (جائز) في (ب) .

٦- ﴿ عَدُوًّا ۚ ﴾ حسن ذكراه .

٦- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ هو تام .

٧- وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ هو في موضع رفع بالابتداء، وخبره ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ ﴾ ومن جعله في موضع جر بدلاً من ﴿ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ لم يحسن الوقف دونه، وجاز وقفه على ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [1] ثم يبتدئ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ ﴾ على استئناف خبر، والأحسن أن يقف على ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ وهو تام، ثم يقف على ﴿ شَدِيدٌ ۖ ﴾ وهو تام، ثم يقف على ﴿ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ وهو تام .

٨- وزعم بعضهم أن قوله ﴿ حَسَنًا ۖ ﴾ وقف [2]، ولم يقله عن بصيرة، وأنا أبين لك معنى الآية ومكان الوقف منها.

أعلم أن قوله ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ ﴾ جوابه على ضربين:

أحدهما : أن يكون الجواب محذوفاً تقديره : أفمن كان على هذه الصفة كمن هداه الله فإن حملته على هذا جاز الوقف على قوله ﴿ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ ﴾ وفيه دليل على الجواب، ويبتدئ ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ ﴾ .

والثاني : أن يكون على تقدير : أفمن زين له سوء عمله فأضله الله ذهبت نفسك عليه حسرة، ويكون ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ ﴾ يدل عليه. [فلا يجوز الوقف حينئذٍ حتى يفرغ الجواب وهو قوله ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ ﴾] [3]

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٥٨٨ .

(٢) القائل هو أبو عبيدة مصنف مجاز القرآن انظر ذلك في القطع لابن النحاس ٥٨٨-٥٨٩ .

(٣) مابين المعكوفين ساقط في النسخة الأصلية (أ) ومثبت من النسخة الثانية (ب) ١٤٠ .

وهو الوقف الكافي على الوجهين جميعاً [١] .

٨- ﴿ يَصْنَعُونَ ﴾ تام .

٩- ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ كاف .

٩- ﴿ النُّشُورُ ﴾ تام .

١٠- ﴿ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾[٢] تام قاله أبو حاتم .

١٠- قال أبو حاتم : قال بعضهم ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ [هو][٣] وقف تام .

وقال بعضهم بل التمام ﴿ يَرْفَعُهُ ﴾ لأن الكلم الطيب قول لا إله إلا الله وما أشبهه من ذكر الله تعالى والعمل الصالح يرفعه إلى السماء .

وقال بعضهم ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ﴾ ثم قال ﴿ يَرْفَعُهُ ﴾ أي يرفعه الله تعالى إلى السماء ويمكن أن يكون الكلام برفع العمل والله أعلم، إلا أن الوقف الجيد في هذا الموضع ﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ هذا كله لفظ أبي حاتم نقلته من كتابه [٤]، وجملته أن في المسألة ثلاثة أقوال :

أحدها : أن يكون الكلم الطيب هو الذي يرفع العمل الصالح، لأن الطاعة لا تقبل إلا من الموحدين ومن لم يكن موحداً كان طاعته مردوده، وهذا أجود الأقاويل عندي، فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله ﴿ يَرْفَعُهُ ﴾ لأن الكلم الطيب هو الذي يصعب وهو الذي يرفع العمل إلى السماء .

الثاني : أن العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب، لأن الإنسان متى لم يحافظ على الطاعات والأوامر الصادرة عن الله تعالى فلم ينزجر عن المعاصي لم ينتفع بالشهادة

---

(١) انظر المصدر السابق . وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٤/٤ .

(٢) (فلله العزة جميعا) مطموس في (أ) .

(٣) ما بين المعكوفين (هو) مثبت من (ب) .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٩ .

وكلمة الإخلاص، وهذا أيضاً وجه جيد. والوقف عند قوله ﴿ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ ويبتدئ ﴿ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ على معنى : يرفع العمل الصالح الكلم الطيب . فعلى هذا الوجه تكون الهاء راجعه إلى ﴿ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ وعلى الوجه الذي قبله يكون راجعاً إلى العمل الصالح وقد أجازوا فيه وجهاً ثالثاً : هو أن يكون الهاء راجعاً[1] إلى الله تعالى [2] ومن ذهب إلى هذا الوجه قال الوقف عند قوله ﴿ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ ﴾ وهذا أضعف الوجوه، وأحسنها عندي أن يقف عند قوله ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ وهو وقف تام على سائر الوجوه [3] .

١٠- ﴿ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ هُوَ يَبُورُ ﴾ تام .

١١- ﴿ أَزْوَٰجًا ﴾ حسن .

١١- ﴿ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ﴾ حسن .

١١- ﴿ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ﴾ كاف .

١١- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ ٱلْبَحْرَانِ ﴾ قال بعضهم : هو صالح .

١٢- ﴿ أُجَاجٌ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ تَلْبَسُونَهَا ﴾ صالح .

---

(١) (راجعه) في (ب) .

(٢) (ذكره) في (ب) .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٩ والإيضاح لابن الأنباري ٨٤٨/٢ والمكتفى للداني ٤٦٨ والمنار للأشموني ٣١٥ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٦٥/٤ وانظر زاد المسير ٤٧٨/٦ .

١٢- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ فِي ٱلَّيْلِ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ ﴾ تام ذكراه .

١٣- ﴿ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ صالح .

١٤- ﴿ بِشِرْكِكُمْ ۚ ﴾ حسن .

١٤- ولو وقف على ﴿ دُعَآءَكُمْ ﴾ كاف صالحاً .

١٤- ﴿ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ تام .

١٥- ﴿ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ جَدِيدٍ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ بِعَزِيزٍ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ ذَا قُرْبَىٰ ۖ ﴾ تام .

١٨- ﴿ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ لِنَفْسِهِۦ ۚ ﴾ كاف . ذكرا هذه الثلاثة [1] .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٤٩/٢ .

١٨- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

١٩- ﴿ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ قد أجازه قوم وهو مفهوم و لم يجزه أبو حاتم قال لا أتعمد الوقف على ﴿ ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ وأتعمد على :

٢٠- ﴿ وَلَا ٱلنُّورُ ﴾ لأنه قد أعاد وما يستوي الأحياء ولا الأموات، ولو قال وما يستوي الظلمات ولا النور لحسن الوقف على الأعمى والبصير، ألا ترى أنه لا يحسن ابتداء ﴿ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ ﴾ ويحسن ابتداء

٢٢- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ ﴾ هذا كلام أبي حاتم، وجملته أن قوماً أجازوا الوقف على ﴿ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ وينسب جوازه إلى الأخفش وهو جائز وكان أبو حاتم يأباه [١] .

٢٠- ﴿ وَلَا ٱلنُّورُ ﴾ [٢] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾ .

٢١- ﴿ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾ [٣] اتفقوا على أنه وقف وهو عند تام .

٢٢- ﴿ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٢٢- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ صالح، قال أبو حاتم : هو كاف .

٢٢- ﴿ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٢٣- ﴿ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ تام متفق عليه .

٢٤- ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٩٠-٥٩١ .

(٢) (ولا النور ليس بوقف عند ابن النحاس لأنه لا يحسن أن تبتدئ (ولا الظل) انظر القطع ٥٩١ وانظر المنار للأشموني ٣١٦ .

(٣) في (ب) (ولا المجرور) وهو تصحيف وتحريف ب ١٤١ .

٢٥- ﴿ ٱلْمُنِيرِ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ نَكِيرِ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ أَلْوَٰنُهَاۚ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ ﴾ [كاف] (١) قال أبو حاتم : هو تام .

قلت : وفيما خلقنا مختلف ألوانه من الناس والدواب والأنعام كذلك أي كـــاختلاف الثمرات والجبال (٢) [العلماء] (٣) . قال أبو حاتم : هو تام .

٢٨- ﴿ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ تام أتم منهما (٤) مما قبله .

٢٩- ﴿ لَّن تَبُورَ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٣٠- وذهب إلى أن اللام في قوله ﴿ لِيُوَفِّيَهُمۡ ﴾ لام القسم كما قدمت ذكره في مواضع من هذا الكتاب أولها في آخر سورة التوبة (٥) .

٣٠- ﴿ مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ ﴾ كاف ذكراه .

٣٠- ﴿ شَكُورٌ ﴾ تام .

٣١- ﴿ بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ ﴾ كاف .

---

(١) (ألوانه كذلك)، كاف في (ب) ١٤٢ وهو مخالف للنسخة الأصلية (أ) والمقصد .

(٢) انظر هذا القول بنصه في معاني القرآن للزجاج ٢٦٩/٤ .

(٣) (العلماء) مثبت في (ب) .

(٤) (منهما) مثبت من (ب) .

(٥) (وسبق أن ذكرنا خطأ أبي حاتم في هذا التقدير كما نبّه عليه العلماء . وانظر القطع ٥٩١ .

٣١- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مِنْ عِبَادِنَا ۖ ﴾ ذكراه وهو كاف .

٣٢- ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٣٢- ﴿ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ وَلُؤْلُؤًا ۖ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٣٣- ﴿ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ قال هو تام .

٣٣- وقال غيره : ﴿ وَلُؤْلُؤًا ۖ ﴾ وقف لمن قرأ على الخفض، ومن قرأ بالنصب فالوقف :

٣٣- ﴿ مِن ذَهَبٍ ﴾ كأنهم يذهبون إلى أنه في حال النصب يضمر له فعل تقديره : ويلبسون لؤلؤاً وعلى الوجهين الوقف عندي على ﴿ وَلُؤْلُؤًا ۖ ﴾ كان مجروراً أو منصوباً [١] .

٣٣- ﴿ حَرِيرٌ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ ٱلْحَزَنَ ۖ ﴾ صالح .

٣٥- ﴿ فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ تام ذكراه .

٣٦- ﴿ مِّنْ عَذَابِهَا ۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام [٢] .

٣٦- قال وأتم منه ﴿ كُلَّ كَفُورٍ ﴾.

٣٧- ﴿ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾ قول بعضهم [٣]، والأجود أن يقف على قوله :

---

(١) (ولؤلؤا) بالنصب نافع وعاصم وأبو جعفر والباقون بالجر انظر النشر ٢/٣٥٢ والاتحاف ٣٦٢ .

(٢) (من عذابها) كاف عند ابن النحاس ٥٩٢ ورجحه الأشموني في المنار ٣١٧ أمّا الداني فهو موافق لأبي حاتم أنه تمام المكتفى ٤٧٠ .

(٣) نقل ابن النحاس عن نافع الوقف على على (يصطرخون فيها) انظر القطع ٥٩٣ .

٣٧- ﴿ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ ﴾ وهو تام عندي و لم يذكره أبو حاتم .

٣٧- ﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُواْ ﴾ تام [١]، عليه نص أبو حاتم [٢] .

٣٧- ولو وقف على ﴿ ٱلنَّذِيرُ ۖ ﴾ كان عندي كافياً و لم ينص عليه .

٣٧- ﴿ مِن نَّصِيرٍ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ ٱلصُّدُورِ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ ﴾ أحسن وهو كاف .

٣٩- ﴿ إِلَّا مَقْتًا ۖ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٣٩- ﴿ إِلَّا خَسَارًا ﴾ قال أبو حاتم هو كاف، وهو عندي تام لأنه آخر قصة. ويبتدئ بكلام مستأنف .

٤٠- ﴿ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ ﴾ [٣] قال أبو حاتم : تام، وهو بالكفاية أولى من الذي قلبه .

٤٠- ﴿ إِلَّا غُرُورًا ﴾ تام .

٤١- ﴿ تَزُولَا ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٤١- ﴿ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ ﴾ كاف .

---

(١) (فذقوا) قال الداني : كاف، وقيل تام انظر المكتفى ٤٧٠ ونقل ابن النحاس قول أحمد بن موسى وأبي حاتم أنه تام (٥٩٢) ورجح الأشموني تمامه انظر المنار ٣١٧ .

(٢) في (ب) تقديم وتأخير (نص عليه أبو حاتم قال هو تام) ص ١٤٢ .

(٣) في (أ) (بينه) وفي (ب) (بينه منه) وكذلك في المقصد للأنصاري .

٤١- ﴿ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ تام .

٤٢- ﴿ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ﴾ كاف .

٩١- ﴿ إِلَّا نُفُورًا ﴾ كاف ذكراه .

٩١- ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾ تام قاله أبو حاتم . قال : وأظن أن حمزة سمع أن هذا وقف تام فكان يمسك عندها ويقف، فقالوا: قد لحن، ولعمري إن للحن إلا على شريطة أن يقف عندها أو ينوي ذلك ويصل بالجزم وهو يريد الوقف كما قرئ ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ فأسكن ووصل وهو يريد الوقف وكذلك ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ وانظر في قول من قال : الهاء زائدة انتهى كلامه، وفي كتابه زيادة كلام على حمزة تركتها لأنها لا تتعلق بالكتاب[1].

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٢٧٥-٢٧٦ وانظر القطع لابن النحاس ٥٩٣ ولم يذكر حمزة وإنما ذكر الأعمش وهو قد وافق حمزة في قراءة (ومكر السيء) بسكون الهمزة وصلاً إجراءً له مجرى الوقف لتوالي الحركات تخفيفاً (كبارئكم) لأبي عمرو وافقه قال صاحب الاتحاف بعد ذكر قراءة حمزة وموافقته الأعمش : وقد أكثر الأستاذ أبو علي — يقصد الفارسي — في الاستشهاد لها من كلام العرب، ثم قال : فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة لم يَسُغ أن يقال لحن، وقال ابن القشيري : ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرئ فلا بد من جوازه ولا يجوز أن يقال لحن انتهى . وهي مروية كما في النشر عن أبي عمرو والكسائي قال فيه وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي انظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ٣٦٢ والنشر لابن الجزري ٢٥٢ .

وقال صاحب غيث النفع محلي النوري الصفافسي (... ويحسن هذا التسكين وجوه الأول : أنه وقع في الآخر وهو محل التغيير، الثاني : أنه وقع بعد حركات، الثالث : أن حركته ثقيلة وهي الكسر لأنه ينشأ من انجرار اللحي الأسفل انجراراً قوياً، الرابع : أن الحركة وقعت على حرف ثقيل ، الخامس : أن قبله مشددّين والموالي منهما حرف ثقيل إلى أن قال ... لكن ولا شك والله أعلم أن الزمخشري ونظراءه ممن اعتقاده فاسد من النحويين وغيرهم لا معرفة لهم بأحوال أهل السنة وجاهلون بأقدارهم كل الجهل لأنهم لبغضهم لهم واعتقاداتهم على غير الحق لا ينظرون في أحوالهم السنية وسيرهم المرضية فمهما تخيل لهم شيء أخذوا يبحثون عافانا الله مما ابتلاهم به ورزقنا الأدب التام مع أولياء الله ورسوله وخواص عباده وجمعنا وجميع أحبتهم معهم ... آمين) انظر غيث النفع في هامش سراج القارئ المبتدئ ص ٣٣٠-٣٣١ .

٤٣- ﴿ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ كاف .

ذكر الثلاثة أبو حاتم ووسم الأول بالتمام .

٤٣- ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ تام .

٤٤- ﴿ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٤٥- ولا أحب أن ابتدئ بقوله ﴿ وَلَٰكِن ﴾ في شيء من القرآن .

٤٥- ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

(سورة يس)

١- ﴿ يسٓ ﴾ من قال هذه الكلمات التي افتتح بها السورة كل حرف منها مأخوذ من كلمة تامة كقول ابن عباس في (الم) أنا الله أعلم .

أو قال كل حرف منها مأخوذ من إحدى صفات الله تعالى [١]، أو قال شعاراً أو اسماً للسورة [٢] جاز له الوقف (عليه) [٣] ومن قال هو بمعنى يا رجل، لم يحسن له الوقف[٤] .

٣- وعلى سائر الوجوه الوقف على قوله ﴿ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كاف .

٤- وعلى ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام كما قال أبو حاتم، هذا على قول من رفع :

٥- ﴿ تَنزِيلَ ﴾ تقديره : هو تنزيل أو هذا تنزيل .

ومن نصبه جاز عندي أن يبتدئ به (أيضاً) [٥] لأن الفعل الذي ينتصب به ﴿ تَنزِيلَ ﴾ على المصدر أضمر بعد الفراغ مما قبله وتقديره : أنزل تنزيل .

---

(١) (الباري سبحانه) (ب) .

(٢) (لسوره) (ب) .

(٣) (عليه) (ب) .

(٤) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥٨٨/٣ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٣/٧-٤ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ١٦٥/٢-١٦٨ قال رحمه الله (... والقول الذي يدل استقراء القرآن على رجحانه فهو أن الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن وأن الخلق عاجزون عن معارضة بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها وحكى هذا القول الرازي في تفسيره عن المبرد وجمع من المحققين وحكاه القرطبي عن الفراء وقطرب ونصره الزمخشري في الكشاف. قال ابن كثير : وإليه ذهب الشيخ أبو العباس بن تيمية وشيخنا الحافظ المجتهد أبو الحجاج المزي وحكاه لي عن ابن تيمية . ثم اتبع الشنقيطي الاستقراء بسرد السور التي وردت فيها الحروف المقطعة وما ذكر عقبها من الانتصار للقرآن وبيان إعجازه وأنه الحق الذي لا شك فيه . انتهى باختصار .

(٥) (أيضا) (ب) .

وقيل عن بعضهم : أنه قرأ ﴿ تَنزِيلَ ﴾ على الجر فعلى هذه القراءة يكون بدلاً من القرآن فلا يفصل بينهما [١] .

قال الزجاج : الأحسن في العربية أن يكون ﴿ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ خبر ﴿ إِنَّ ﴾ ويكون ﴿ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ خبراً ثانياً، والمعنى : إنك لمن المرسلين إنك على صراطٍ أي المرسلين الذين أرسلوا على طريقة مستقيمة فعلى هذا الذي ذكره الزجاج لا يحسن الوقف على ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كما قاله (ذكره) [٢] أبو حاتم [٣] لأنك تفصل بين المبتدأ وخبره الثاني، وكأن أبا حاتم ذهب إلى أنه استئناف كلام فأجاز الوقف على ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [٤] .

٥- ولا يوقف على قوله ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ لأن ما بعده لا كي، وهو متعلق بما قبله، ومعناه أنزل عليك القرآن لينذر [٥] قوماً ما أنذر آباؤهم .

٦- واختلفوا في معنى ﴿ مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ ﴾ فقيل معناه الجحد كأنه قال : لتنذر قوماً لم ينذر آباؤهم ردي ذلك عن قتادة [٦] وهو اختيار الزجاج [٧] .

---

(١) (تنزيل) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف بنصب اللام على المصدر بفعل من لفظه، والباقون بالرفع خبر لمقدّر أي هو أو ذلك أو القرآن تنزيل، وقرئ عن الحسن بالجر بدل من القرآن وهي قراءة شاذة انظر التيسير للداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٢٥٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٦٣ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٧ وانظر القطع لابن النحاس ٥٩٥ والايضاح لابن الأنباري ٨٥٢/٢ وانظر المكتفى للداني ٤٧٢ .

(٢) (ذكره) بدل قاله .

(٣) وقد غلّط ابن النحاس أبا حاتم في الوقف على (المرسلين) انظر القطع ٥٩٥ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٧/٤-٢٧٨ .

(٥) (لتنذر آباؤهم) في (ب) .

(٦) قتادة بن دعاق السدوسي أبو الخطاب محدث حجة ومفسر ثقة مأمون توفي سنة ١١٧هـ (ابن سعد الطبقات ٢٢٩/٧) .

(٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٨/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٥/٧ .

وقيل هو بمعنى (الذي) أي لتنذر قوماً كالذي أنذر آباؤهم .

٦- ﴿ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ حسن .

٧- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾حسن .

٨- ﴿ مُّقْمَحُونَ ﴾ كاف .

٨- ولا يوقف على ﴿ ٱلْأَذْقَانِ ﴾ مع الاختيار وإن كان نص عليه بعضهم .

٩- ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

١١- ﴿ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ تام .

١١- ولو وقف على ﴿ بِٱلْغَيْبِ ﴾ كان جائزاً .

١٢- ﴿ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ كاف ذكراه .

١٢- ﴿ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ تام .

١٣- وأجاز بعضهم الوقف عند قوله ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا ﴾ [1] وهو خطأ لأن المثل ينتصب على أنه مفعول به .

ومعنى : واضرب لهم مثلاً، أي أذكر لهم مثلاً، و ﴿ أَصْحَٰبَ ﴾ منصوب لأنه بدل من المثل كأنه قال أذكر لهم أصحاب القرية أي خبّرهم أصحاب القرية ولا يحسن الوقف على أصحاب القرية أيضاً لأن قوله ﴿ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ إذ هو منصوب الموضع بالظرف فلا يجوز أن يبتدأ به دون ما قبله .

---

(١) (واضرب لهم مثلا) نقل ابن النحاس الوقف عليه عن نافع وعن أحمد بن جعفر على (أصحاب القرية) قال : دخولنا جميعاً . انظر القطع ٥٩٦ .

١٤- والوقف الحسن عند قوله ﴿ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ .

١٥- ﴿ تَكْذِبُونَ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ لَمُرْسَلُونَ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو مفهوم .

١٨- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ ﴾ كاف ذكراه .

١٩- ﴿ مُّسْرِفُونَ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ آخر آية وليس بوقف مذكور وإن وقف عليه كان صالحاً .

٢١- ﴿ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ فَٱسْمَعُونِ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ مُنزِلِينَ ﴾ صالح .

٢٩- ﴿ خَٰمِدُونَ ﴾ تام فإن وصله حتى وقف على قوله :

٣٠- ﴿ يَـٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ ﴾ كان تاماً، وإن وقف على كل واحدٍ منهما على الانفراد وكان تاماً أيضاً، وأبو حاتم ذكر الثاني ووسمه بالتمام .

٣٠- ﴿ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ تام .

٣١- ﴿ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ تام .

٣١- وزعموا أن الحسن قرأ ﴿ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ بكسر الهمزة فعلى قراءته يحسن الوقف على قوله ﴿ مِّنَ ٱلۡقُرُونِ ﴾ ثم يبتدئ ﴿ إنهم ﴾ بكسر الهمزة ولكن الإجماع على الفتح [١] .

٣٢- ﴿ مُّحۡضَرُونَ ﴾ تام .

٣٣- وقوله ﴿ وَءَايَةٌ ﴾ يرتفع بالابتداء، وخبره ﴿ لَّهُمُ ﴾ وإن شئت يكون الخبر ﴿ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾ ومعناه : وعلامة لهم تدلهم على التوحيد وأن الله تعالى يبعث الموتى ويحييهم إحياء الأرض الميته [٢].

٣٣- ﴿ يَأۡكُلُونَ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ وَأَعۡنَـٰبٍ ﴾ كاف أيضاً .

٣٥- ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ هو وقف حسن إذا جعلت قوله ﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ ﴾ بمعنى : النفي كما قال تعالى ﴿ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴾ [٣] قوله ﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ ﴾ بمعنى و لم تعمله أيديهم، أي نحن أنبتنا الأشجار وأخرجنا الثمار [٤] وأنبعنا المياه فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله

---

(١) انظر الاتحاف للدمياطي ٣٦٤ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٦/٤ .

(٣) سورة الواقعة آية : ٦٣- ٦٤ .

(٤) (الثمر) في (ب) .

﴿ مِن ثَمَرِهِۦٓ ﴾ ويكون ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ ﴾ بمعنى النفي، ولا موضع له من الإعراب، لأنه حرف والحروف لا تعرب [1]، وإنما يتجه هذا الوجه ويسوغ الوقف على قراءة من حذف الهاء [2] من قوله ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ فأما من أثبتها فإنه يجعل (ما) بمعنى: الذي ويكون موضعه خفضاً عطفاً على ﴿ ثَمَرِهِۦ ﴾ ومعناه : ليأكلوا من ثمره و مماعملته أيديهم .

ولا يوقف [على][3] في هذا الوجه على قوله ﴿ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ لأنك تفصل بين المعطوف والمعطوف عليه وإنما قلت إن (ما) بمعنى الذي إذا أثبت الهاء لأنه لا بد من راجع يرجع إليه، وفي النفي يكون حرفاً لا يحتاج إلى ضمير يرجع إليه، والوقف على ﴿ أَيْدِيهِمْ ﴾ في الوجهين كاف.

٣٥- ﴿ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ مُّظْلِمُونَ ﴾ تام أيضاً .

٣٨- ويبتدئ ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ﴾ بمعنى : وآية لهم الشمس تجري لأجلٍ قد قدَّره الله لها، ولو وقف على قوله ﴿ لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ﴾ كان كافياً .

---

(١) (تعرف) في (ب) وهو تحريف .

(٢) حذف الهاء من (عملته) أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف موافقة لمصاحفهم، والباقون بالهاء إلا حفصاً فخالف مصحفه، وما موصولة أو موصوفة أو نافية فإن كانت موصولة فالعائد محذوف في القراءة وكذا إن كانت موصوفة أي : (من الذي عملته أو شيء عملته، فالهاء لما، وإن كانت نافية فعلى الأولى لا ضمير وعلى الثانية الضمير يعود على ثمره . انظر التيسيرللداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٢٥٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٦٥ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٦/٤ وانظر القطع ٥٩٨ والمنار للأشموني ٣٢٠ .

(٣) [على] مثبت من (ب) .

٣٨- ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ وقف تام لمن قرأ :

٣٩- ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ بالرفع أو بالنصب [١] .

٣٩- ﴿ ٱلْقَدِيمِ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ تام .

٤١- ﴿ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ يَرْكَبُونَ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ يُنقَذُونَ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ولا أحبه لأنه يبتدئ بحرف الاستثناء .

٤٤- ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ وقف كاف .

٤٦- قال أبو حاتم : ليس في الآية وقف حتى تبلغ ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾ فيكون في معنى أعرضوا أراد أن قوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ ﴾ بلا جواب، وفي قوله ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم ﴾ إلى قوله ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾ ما يدل على الجواب، كأنه قال : وإذا قيل لهم اتقوا [انفقوا] [٢] أعرضوا وهذا الذي قاله وجه، غير أنا إن قلنا الجواب محذوف وقوله [٣] ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم ﴾ استئناف كلام جاز، وحذف الأجوبة في القرآن كثير [٤] .

---

(١) (القمر) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح بالرفع على الابتداء، والباقون بالنصب باضمار فعل على الاشتغال انظر التيسير للداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٣٥٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٦٥ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٨٧/٤ .

(٢) في (ب) (أنفقو) بدل (اتقو) وهو الصواب .

(٣) (وقوله) غير موجود في (ب) .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٩٨ .

٤٥- وقوله ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [وقف][1] كاف .

وهذا هو أجود الوجهين عندي لأن الشيء الواحد لا يكون جواباً لشيئين.

٤٦- وقوله ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم ﴾ يحتاج إلى جواب، فجوابه ﴿ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ وإذا جعلته جواباً لقوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا ﴾ صار جواباً لشيئين . وليس ذلك عندي بالسهل، إلا [أن][2] يجوز أن يكون هذا الجواب يدل على الجواب المحذوف [3] وفي الجملة إذا وقف على ﴿ تُرْحَمُونَ ﴾ كان كافياً .

٤٦- ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ كاف [4] .

٤٨- ﴿ صَادِقِينَ ﴾ كاف .

٤٧- ومن زعم أن قوله ﴿ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ ﴾ [وقف] [5] فقد أخطأ لأن ما بعده من تمام الحكاية عن الكفار .

٤٩- ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ رأس آية وليس بوقف [6] .

٥٠- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ كاف .

---

(١) (وقف) غير موجود في (ب) .

(٢) في (ب) (أنه) .

(٣) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٥٣/٢ فقد اعتبر (إلا كانوا عنها معرضين) جواب (اتقوا) وجواب (وما تأتيهم من آية) صالح أن يكون جواباً لشيئين لأن كلا منهما يطلب الآخر . وانظر منار الهدى للأشموني الذي تابع المصنف في رأيه هذا بقوله ... وشيء واحد لا يكون جواباً لشيئين على المشهور) ص ٣٢٠ وانظر معاني القرآن للفراء ٣٧٩/٢ .

(٤) (ضلال مبين) حسن في (ب) ص ١٤٥ وهو خطأ يخالف لما في (أ) والمقصد للأنصاري .

(٥) [وقف] مابين المعكوفين مثبت من (ب) .

(٦) (يخصمون) كاف عند الداني انظر المكتفى ٤٧٣ وهو كذلك عند الأشموني إن جعل مستأنفاً انظر المنار ٣٢٠ .

٥١- ﴿ يَنسِلُونَ ﴾ كاف .

٥٢- قال أبو حاتم : ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ تام مأثور .

قال ابن عباس : فقالت الملائكة : ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ وقال الحسن : بل المؤمنون قالوا هذا القول انتهى كلامه [١].

قال الزجاج : ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ هذا وقف التمام وهو قول المشركين في قوله [وقوله][٢] وهذا ما وعد الرحمن هذا رفع بالابتداء، والخبر ﴿ مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ وهذا قول المؤمنين .

وقلت فيه وجه آخر هو أن يكون ﴿ هَٰذَا ﴾ في موضع خفض على أنه بدل من ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ ويكون من تمام كلام المشركين، كأنهم قالوا من أهبّنا من مرقدنا هذا أي هذا الذي كنا راقدين فيه فهذا بدل من ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ وهو في موضع خفض وعلى هذا الوجه يكون الوقف على ﴿ هَٰذَا ﴾ ويبتدئ ﴿ مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ على معنيين أحدهما : أن تضمر هذا ثانياً ويكون ﴿ مَا ﴾ في موضع الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والثاني : أن يكون على تقدير : حق ما وعد الرحمن وعلى هذه الوجهين يوقف على ﴿ هَٰذَا ﴾ [٣] ويبتدئ ﴿ مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ حسن .

---

(١) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦٠٠/٣ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٦/٧ .

(٢) ما بين المعكوفين وهو لفظ (وقوله) مثبت من (ب) وهو الصواب .

(٣) قال الصفاقسي في غيث النفع تحت عنوان (فائدة) الوقف على (مرقدنا) تام وهو الذي عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين، بل كان بعضهم كأبي عبدالرحمن السلمي وعاصم يستحبون الوقف عليه، وقال بعضهم كابن الأنباري والزجاج الوقف على (هذا) لأنه صفة للمرقد و (ما وعد) خبر مبتدأ محذوف أي هذا، أبو مبتدأ محذوف الخبر أو ما وعد الرحمن حق . ا هـ انظر غيث النفع بهامش سراج المتبدئ ٣٣٣ .

وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٥٣/٢-٨٥٤ .

=

٥١- قال أبو حاتم : والوقف على ﴿ يَٰوَيۡلَنَا ﴾ جيد حسن .

٥٢- إلا في قراءة من قرأ ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا ﴾ بكسر الميم [١] .

٥٣- ﴿ مُحۡضَرُونَ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ تَعۡمَلُونَ ﴾ تام .

٥٥- ﴿ فَٰكِهُونَ ﴾ حسن .

٥٦- ﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ حسن .

٥٧-٥٨- قال أبو حاتم ﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ۝٥٧ سَلَٰمٞ ﴾ بالرفع وقف تام قال : وهي قراءة الحسن وأبي عمرو [٢].

وأما عيسى فقرأها ﴿ سلاماً ﴾ لأنها في مصحف ابن مسعود .وأبي بن كعب كذلك على المصدر كما نصبوا ﴿ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴾ أين أقول قولاً هذا كلام أبي حاتم[٣] .

وقال غيره : ﴿ سَلَٰمٞ ﴾ [بدل من (ما) المعنى لهم ما يتمنون سلام] [٤] أي وهذا مُنى

= ونقل ابن النحاس عن أبي حاتم والقتبي والفراء والأخفش سعيد ويعقوب وأحمد بن موسى وأحمد بن جعفر وعيسى بن عمر ومجاهد والحسن وقتادة أن وقف التمام على (مرقدنا) وكذلك قال الداني في المكتفى انظر القطع ٦٠٠ والمكتفى ٤٧٣ وكذلك انظر المنار للأشموني ٣٢٠-٣٢١ .

(١) قراءة (من بعثنا) بكسر الميم قراءة شاذة مروية عن علي رضي الله عنه انظر المحتسب لابن جني ٢١٣/٢ .

(٢) (سلام) بالرفع هي القراءة التي أجمع عليها القراء العشرة ومن وافقهم وهي قراءة صحيحة، وأما بالنصب (سلاماً) فقد قرأ بها عيسى الثقفي (سلاماً قولاً) نصبهما جميعاً انظر المحتسب لابن جني ٢١٤/٢ .

(٣) وخطّأ ابن الأنباري أبا حاتم بقوله : وقال السجستاني : الوقف على قوله (سلام) تام وهذا خطأ لأن القول خارج مما قبله، وفي مصحف أُبي وابن مسعود (سلاماً قولاً) فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على (يدّعون) . وانظر منار الهدى للأشموني ص ٣٢١ وانظر القطع لابن النحاس ٦٠٠ .

(٤) ما بين المعكوفين مثبت من (ب) وهو في (أ) (بدل على من ما المعنى لهم ما يتمنون سلام وهذا..) بعده بياض في الأصل (أ) ص (١١٠٧) والصواب ما أثبته من النسخة (ب) وهو مقابل على أصله كما مكتوب على صحيفة ١٤٦ .

أهل الجنة أن يسلم الله سبحانه وتعالى عليهم و ﴿ قَوْلًا ﴾ منصوب على لهم سلام يقوله الله تعالى ذكره قولاً، وهذا الذي ذكرته هو قول الزجاج، ويقوي ما ذهب إليه أبو حاتم من الوقف على ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ وقد أجاز الوقف على ﴿ يَدَّعُونَ ﴾ والابتداء بقوله ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ على معنى لهم سلام، وينتصب قولاً على ما كان ينتصب به من المصدر ويكون الكلام عند قوله ﴿ يَدَّعُونَ ﴾ قد تم وهو رأس آية كأنه قال لهم فيها ما يدعون أي لهم فيها ما يتمنون من أنواع اللذات والشهوات على العموم لا يكون مقصوراً على السلام وحده، في تقدير : لهم فيها ما يتمنون وهو السلام وهذا الوجه الذي أجازه وهو حسن عندي لا بأس به والوقف على ﴿ مَّا يَدَّعُونَ ﴾ وهو رأس آية، والذي ذكره أبو حاتم حسن ويقويه كلام الزجاج الذي حكيته والله أعلم [1] .

٥٨- ﴿ مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ تام لأنك تخرج من قصة إلى قصة أخرى .

٥٩- ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ تام .

٦١- ﴿ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ ﴾ حسن ذكراه .

٦١- ﴿ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ كَثِيرًا ۖ ﴾ صالح ليس بمنصوص عليه .

٦٢- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ تَكْفُرُونَ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٢٩٢ .

٦٦- ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ حسن .

٦٨- ﴿ فِي ٱلْخَلْقِ ۖ ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٦٩- ولا يوقف على ﴿ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴾ لأن ما بعده لام كي وهو متعلق بما قبله

٧٠- ﴿ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ وقف تام .

٧١- ﴿ مَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ ﴾ جائز .

٧٢- ﴿ يَأْكُلُونَ ﴾ حسن .

٧٣- ﴿ وَمَشَارِبُ ۖ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ يُنصَرُونَ ﴾ صالح .

٧٥- ﴿ مُّحْضَرُونَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ قَوْلُهُمْ ۘ ﴾ وقف قال أبو حاتم : هو تام [1] .

٧٦- ﴿ يُعْلِنُونَ ﴾ تام .

---

(١) (ولا يحزنك قولهم) تام عند القراء لانتهاء كلام الكفار الذي يُحزن النبي ﷺ، والقراءة المتواترة كسر همزة (إنا نعلم) ومن فتحها فقد ابتدأ ابتداءً قبيحاً وخطيراً .

٧٧- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

٧٨- ﴿ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ تُوقِدُونَ ﴾ تام .

٨١- ﴿ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٨١- ويبتدئ ﴿ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ ﴾ ولا يحسن الوقف على ﴿ بَلَىٰ ﴾ ها هنا لأنه أتى به لاثبات ما بعده من قدرة الله تعالى [1] .

٨١- ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ وقف حسن .

٨٢- ﴿ لَهُ كُن ﴾ هو جائز نص عليه أبو حاتم في سورة البقرة وآل عمران وقد تقصيت الكلام فيه هناك .

٨٢- والوقف الحسن ﴿ فَيَكُونُ ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ جائز .

والتمام آخر السورة .

---

(١) قال مكي بن أبي طالب في (بلى) هنا خلافاً للمصنف فقد وصف مكي الوقف على (بلى) هنا بأنه حسن جيد بالغ وهو قول نافع ومحمد ابن عيسى لأنها جواب للاستفهام الداخل على النفي قبلها وهو وهو قوله تعالى (أليس الذي ...) فالمعنى : بلي يقدر على ذلك، ويدل على حسن الوقف عليها أن ما بعدها مبتدأ وخبر وهو قوله تعالى (وهو الخلاق) ولا يحسن الابتداء بـ (بلى) لأنها جواب لما قبلها وقد أجازه أبو حاتم وهو ضعيف .

قلت وبهذا تعرف أن المصنف رحمه الله تابع أبا حاتم وهو كثيراً ما يتابعه . انظر مجموعة الرسائل الكمالية ص ٩٩ .

(سورة الصافات)

٤- ﴿ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴾ وهو [١] وقف تام من أول السورة، وهو جواب القسم فلا وقف دونه [٢] .

٥- ويبتدئ ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ على تقدير : هو رب السموات .

٥- ﴿ وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴾ تام .

٦- ﴿ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ كاف .

٧- ﴿ وَحِفْظًا ﴾ ينتصب على المصدر على تقدير : وحفظناها حفظاً .

٧- ﴿ مَّارِدٍ ﴾ كاف .

٨- ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ كاف وهو رأس آية نص عليه أبو حاتم .

٩- ﴿ دُحُورًا ﴾ ينتصب على المصدر، ومعناه : يدحورون دحوراً أي يبعدون إبعاداً .

وزعم قوم [٣] أو الوقف ﴿ دُحُورًا ﴾ أحسن، وإن كان آخر الآية ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ قالوا : لأن معناه : ويقذفون طرداً وبعداً كأنهم جعلوا معنى : يقذفون عاملاً في المصدر. وروي عن مجاهد أنه يُرمون من كل جانب مطرودين [٤] ولا بأس بهذا الوجه وهو حسن .

١٠- ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ حسن .

---

(١) في (ب) (وهو) .

(٢) (إن إلهكم لواحد) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٨٥٧/٢ .

(٣) قال نصير : لا أحب الوقف على (جانب) وإن كان رأس آية ولكن نقف (دحوراً) انظر القطع لابن النحاس ٦٠٣ الذي قال القطع على (جانب) بعيد لأن العامل في (دحوراً) ما قبله .

(٤) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٧/٧ والقول منسوب إلى قتادة وغيره .

١١- ﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ كاف ذكراه .

١١- ﴿ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١٤- ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ صالح .

١٥- ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ صالح .

١٧- ﴿ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ دَٰخِرُونَ ﴾ كاف .

١٨- ولا يوقف على قوله ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ كما زعم بعضهم لأن المعنى : تبعثون وأنتم صاغرون. أي تبعثون على رغم منكم . فلا يفصل بينهما [١]. فالوقف عند قوله ﴿ دَٰخِرُونَ ﴾ .

١٩- ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ كاف .

٢٠- قال أبو حاتم : ثم قال المفسرون ومن التمام ﴿ وَقَالُواْ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ أي هذا يوم الحساب .

٢١- فقالت الملائكة ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ قلت أنا : لم يختلفوا في قوله ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ أنه من كلام الملائكة .

واختلفوا في قوله ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ فمنهم من قال : هو من كلام الملائكة وهو الذي رواه أبو حاتم عن المفسرين [٢] والوقف في هذا الوجه على ﴿ يَٰوَيْلَنَا ﴾ وأجاز أبو حاتم أن يكون من الكفار حين يعاينون الحساب، وهو الذي ذكره الزجاج و لم

---

(١) وهو قول مكي بن أبي طالب رحمه الله لأن بعدها خطاباً متصلا بها وبما قبلها انظر مجموعة الرسائل الكمالية من علوم القرآن الكتاب الثاني الوقف على (كلا) و (بلى) و (نعم) ص ١١٠ .

(٢) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/٤ .

يذكر الوجه الآخر، والوقف عند قوله ﴿ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ في هذا الوجه، وتبتدئ ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ على أنه كلام الملائكة جواباً للمشركين لما قالوا ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ قيل لهم نعم ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ هذا يوم يفصل بين المحسن والمسيء ويجازي كل بعمله [1] .

٢١- ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ كاف .

٢٤- ثم يبتدئ على الاستئناف فيقول ﴿ وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ .

٢٣- وإن شئت عطفته عليه فلم تقف على ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ .

٢٣-٢٤- بل تقول ﴿ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ ۖ ﴾ فتقف عنده، معناه : احبسوهم ويبتدئ ﴿ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ على الاستئناف، وإن شئت وقفت على ﴿ مَّسْـُٔولُونَ ﴾ كل ذلك كاف. ولا يجمع بينهما [2] .

٢٥- ﴿ تَنَاصَرُونَ ﴾ كاف أيضاً .

٢٦- ﴿ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ ٱلْيَمِينِ ﴾ جائز .

٢٩- ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ طَٰغِينَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٣٠١ .

(٢) انظر المنار للأشموني ٣٢٣ .

٣٢- ﴿ غَـٰوِينَ ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ مُشْتَرِكُونَ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ ٱلْأَلِيمِ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٤٠- ثم يبتدئ ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ على معنى : لكن عباد الله المخلصين [1]، فيجعله مبتدأ وخبره :

٤١- ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ وهو كاف .

٤٠- ولا يقف على ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ في هذا الوجه .

٣٩- فإذا لم تقف على ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ جاز لك حينئذ أن تقف على :

٤٠- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾

٤١- ويبتدئ ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ على أن يكون ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ مبتدأ و ﴿ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ خبره والوقف عليه كاف .

٤٢- وأن شئت وقفت على قوله ﴿ فَوَٰكِهُ ﴾ وتبتدئ :

---

(١) انظر التسهيل لابن جزي ٣/٣٧٢ .

٤٢-٤٣- ﴿ وَهُم مُّكْرَمُونَ ۝٤٢ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ وهو وقف صالح .

٤٤- ﴿ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ أصلح منه .

٤٥- ﴿ مِّن مَّعِينٍ ﴾ لا يقف عليه لأن قوله :

٤٦- ﴿ بَيْضَآءَ ﴾ صفة للكأس .

٤٦- ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ يُنزَفُونَ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ مَّكْنُونٌ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ كاف .

٥٣- ثم الوقف الكافي على قوله ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ .

٥٥- ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ جائز .

٥٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ صالح .

٥٩- ﴿ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ كاف .

٦٠- قال أبو حاتم : ومن التمام ﴿ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ .

٦١- ﴿ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ ٱلزَّقُّومِ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ لِّلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ ٱلْبُطُونَ ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ لِإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ تام .

٧٠- ﴿ يُهْرَعُونَ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ أحسن منه .

٧٤- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ ٱلْبَاقِينَ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ تام .

٧٩- ﴿ فِي ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ تام .

٨٠- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ تام .

٨١- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ ٱلْآخَرِينَ ﴾ تام .

٨٥- ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ كاف .

٨٤- وإن وقف على قوله ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ جاز .

٨٦- ﴿ تُرِيدُونَ ﴾ صالح .

٨٧- ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ كاف .

٩٣- ﴿ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴾ صالح .

٩٤- ﴿ يَزِفُّونَ ﴾ حسن .

٩٦- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٩٨- ﴿ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ كاف .

٩٩- ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

١٠١- ﴿ حَلِيمٍ ﴾ حسن .

١٠٢- ﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ حسن .

١٠٣- وقوله ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا ﴾ اختلفوا في جوابه والأحسن عندي أن يكون [١] جوابه :

١٠٤- ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ ﴾ والواو صلة ومعناه : فلما أسلما ناديناه، فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند [٢] قوله :

١٠٥- ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام ولعله ذهب إلى هذا الوجه. ومنهم من جعل الجواب محذوفاً فيجوز له أن يقف على ﴿ ٱلرُّءْيَآ ﴾ وعلى الوجهين [٣] أحسن [٤] .

---

(١) (أن يكون) ساقط في (ب) ص ١٤٨ .

(٢) في (ب) (على) وفي (أ) (عند) .

(٣) في (ب) زيادة (جميعاً) .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣١١/٤ .

١٠٥- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ تام أيضاً أتم من الذي قبله .

١٠٦- ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ كاف .

١٠٧- ﴿ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ كاف .

١٠٨- ﴿ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ تام .

١٠٩- ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ تام .

١١٠- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ حسن .

١١٢- ﴿ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

١١٣- ﴿ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١١٣- ﴿ مُبِينٌ ﴾ تام .

١١٤- ﴿ وَهَٰرُونَ ﴾ كاف .

١١٥- ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ كاف .

١١٦- ﴿ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ .

١١٧- ﴿ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴾ .

١١٨- ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ .

كلها كافية [1] .

١١٩- ﴿ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ تام .

---

(١) رؤوس الآي (الغالبين) (المستبين) (المستقيم) اختصر في (أ) بقوله كلها كافية، أما في (ب) فقد ذكر اصطلاح (كاف) بعد رأس كل آية .

١٢٠- ﴿ وَهَـٰرُونَ ﴾ تام .

١٢١- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ تام .

١٢٢- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أتم منها لأنها آخر القصة .

١٢٣- ﴿ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح .

١٢٤- ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ كاف .

١٢٥- ﴿ أَحْسَنَ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴾ وقف تام لمن قرأ :

١٢٦- ﴿ ٱللَّهَ ﴾ بالرفع ومن قرأه بالنصب [(١)] جعله بدلاً من قوله ﴿ أَحْسَنَ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴾ كأنه قال : وتذورن الله ربكم، فالوقف الجيد حينئذ عند قولـه ﴿ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [حسن] [(٢)] .

١٢٨- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ كاف .

١٢٩- ﴿ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴾ تام .

١٣٠- ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ تام .

١٣١- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ تام .

١٣١- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (أتمها) [(٣)] .

---

(١) (الله ربكم ورب) قرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بنصب الأسماء الثلاثة فالأول بدل من (أحسن) و (ربكم) نعته (ورب) عطف عليه والباقون برفع الثلاثة على أن لفظ الجلالة مبتدأ و (ربكم) خبره، (ورب) عطف عليه، أو خبر (هو) انظر التيسير ١٥١ والنشر ٣٦٠/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٧٠ .

(٢) (آبائكم الأولين) حسن في (ب) وفي المقصد وساقط في (أ) .

(٣) (المؤمنين) في (أ) أتمها وفي (ب) (أتمهما) وفي المقصد (صالح) وأظن أن الشيخ الأنصاري رحمه الله وهم في ذلك، وهو تام عند الأشموني في المنار لأنه آخر قصة إلياس عليه السلام وهو الراجح .

١٣٣- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح .

١٣٦- ﴿ ٱلْآخَرِينَ ﴾ تام .

١٣٨- ﴿ وَبِٱلَّيْلِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٣٨- ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أتم منه لأنه آخر القصة [١] .

١٣٩- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح .

١٤١- ﴿ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ كاف .

١٤٢- ﴿ مُلِيمٌ ﴾ تام .

١٤٤- ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ كاف .

١٤٥- ﴿ سَقِيمٌ ﴾ كاف .

١٤٦- ﴿ يَقْطِينٍ ﴾ كاف .

١٤٧- ﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ كاف .

١٤٨- ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ كاف .

١٥٠- ﴿ شَٰهِدُونَ ﴾ حسن .

١٥٢- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ حسن ذكراه، هذا على قراءة من قطع الألف، وقد روى عن بعضهم وصل الألف، ولا يجوز الوقف حينئذ على ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ (ومن وصله) [٢] فوجهه

---

(١) انظر القطع لابن النحاس (٦٠٧) .

(٢) (فمن وصله) في (ب) بزيادة الفاء .

أنه يضمر له القول على تقدير ﴿ لَكَـٰذِبُونَ ﴾ يقولوا اصطفى البنات والوقف على القراءتين [١] على :

١٥٣- ﴿ ٱلْبَنِينَ ﴾ .

١٥٤- ﴿ تَحْكُمُونَ ﴾ كاف .

١٥٥- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

١٥٦- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ مفهوم .

١٥٧- ﴿ صَـٰدِقِينَ ﴾ حسن .

١٥٨- ﴿ نَسَبًا ﴾ كاف .

١٥٨- ﴿ لَمُحْضَرُونَ ﴾ حسن .

١٦٠- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ كاف .

١٦٣- ﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ قال أبو حاتم : هو [٢] تام .

١٦٤- ﴿ مَّعْلُومٌ ﴾ كاف .

١٦٦- ﴿ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾ كاف .

١٦٩- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ كاف .

١٧٠- ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

---

(١) (اصطفى) قرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر واختلف عن ورش فروى الأصبهاني عنه كذلك وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام وكذلك قرأ الباقون انظر النشر لابن الجزري ٣٦٠/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٧١ وانظر القطع لابن النحاس ٦٠٧ والإيضاح لابن الأنباري ٨٥٩/٢ والمنار للأشموني ٣٢٦-٣٢٧ .

(٢) (هو) زيادة من (ب) .

١٧١- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ حسن .

١٧٢- ﴿ ٱلْمَنصُورُونَ ﴾ كاف .

١٧٣- ﴿ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ حسن .

١٧٤- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ مفهوم .

١٧٥- ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ حسن .

١٧٦- ﴿ يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ كاف .

١٧٧- ﴿ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ حسن .

١٧٨- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ مفهوم .

١٧٩- ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ تام .

١٨٠- ﴿ يَصِفُونَ ﴾ .

١٨١- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .

كل واحد منهما كاف .

ثم آخر السورة .

(سورة ص)

١- قد قيل في قوله ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ وجوه كثيرة وأحسنها عندي أن يجعلها مأخوذة من إحدى صفات الله تعالى، أو يجعلها قسماً [١]، فإن قدّرته تقدير الصفة: قلت صادق في وعده، ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ كأنه قال : صادق والله فيكون الوقف على قوله ﴿ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ وهو وقف حسن .

وإن جعلته قسماً كان الأحسن عندي أن يكون جواب القسم ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ ومعناه : إن الذين كفروا كأنه قال : بصادو القرآن ذي الذكر إن الذين كفروا في عزة وشقاق، والوقف ها هنا، ولا يحسن الوقف دونه. وقال قوم : الجواب : كم أهلكنا، ويقدّر اللام الذي يكون جواباً للقسم وتقديره : لكم أهلكنا، فعلى هذا الوجه يكون الوقف الكافي ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [٢] .

وقد قيل فيه وجوه نذكرها في الكتاب [٣] الجامع إن شاء الله . وجملة الآن أن الوقف الحسن ﴿ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ .

٢- ﴿ وَشِقَاقٍ ﴾ حسن .

٣- ﴿ مَنَاصٍ ﴾ كاف .

---

(١) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٨/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٩٧/٧ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ٣٢٣/٦ – ٣٢٥ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٦١٠ –٦١١ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٠/٢ والمكتفى للداني ٤٨١ وانظر المنار للأشموني ٣٢٧-٣٢٨ .

(٣) (الكتاب الجامع) هذا اسم كتاب يبدو أنه للمؤلف. أما قوله أن أحسن الوجوه عنده أنه مأخوذ من احدى صفات الله عز وجل تقديره: صادق في وعده فهو بخلاف تفسير السلف رحمهم الله لهذه الحروف التي تستفتح بها بعض السور فالله عز وجل أعلم بالمراد بها وتأويلها على الوجه الذي ذكره المصنف تكلف لا داعي له ولا يستند على نص شرعي. تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٨/٤، أضواء البيان ٣٢٣/٦ .

٤- ﴿ مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾ كاف .

٤- ﴿ كَذَّابٌ ﴾ لا يوقف عليه مع الاختيار لأن ما بعده من تمامه .

٥- والوقف الحسن ﴿ عُجَابٌ ﴾ .

٦- ﴿ يُرَادُ ﴾ صالح لأنه رأس آية وإن كان ما بعده من تمام الحكاية عنهم .

٧- ومثله ﴿ ٱخْتِلَٰقٌ ﴾ صالح، وإنما يجوز الوقف على أمثاله وإن كانت الحكاية لم تتم لطول الكلام .

٨- ﴿ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾ وقف حسن لأن الحكاية عنهم قد تمت والله تعالى أجابهم فقال: ﴿ بَل هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ﴾ إن لم يؤمنوا بكتابي .

٨- وقوله ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ أي هؤلاء الكافرون [١] لم يذوقوا العذاب الذي أعددته لمن كفر بي وعصاني .

٨- والوقف على ﴿ عَذَابِ ﴾ كاف لأنه آخر [٢] الآية .

٩- ومعنى قوله ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴾ وكيف [٣] يعجبون من نزول الكتاب على محمد ﷺ من بينهم أم عندهم خزائن رحمة الله تعالى [٤] فتأتي رحمته من يريدون، لفظه لفظ الاستفهام وحقيقة المراد به النفي .

معناه : ليست خزائن رحمة الله عندهم فينزل منها على من يشاؤون [٥] .

١٠- وكذلك قوله ﴿ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ .

---

(١) في (ب) (الكافرين) وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في (ب) (رأس الآية) .

(٣) (فكيف) في (ب) بزيادة الفاء الأول .

(٤) في (ب) (ذكره) بعد تعالى .

(٥) في (ب) (منزّل منها ما يشاؤون) .

١٠- والوقف الحسن عند قوله ﴿ فِي ٱلْأَسْبَٰبِ ﴾ .

١١- ﴿ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ تام .

١٢- ﴿ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴾ صالح .

١٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ عِقَابِ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ فَوَاقٍ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ ﴾ مفهوم .

١٧- والوقف التام ﴿ ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ قال أبو حاتم [1] .

١٧- ﴿ إِنَّهُۥ أَوَّابٌ ﴾ تام أيضاً .

١٨- ﴿ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ كاف .

١٨-١٩- ولو وصله فقال [2] ﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً ۖ ﴾ كان أحب إلي وهو حسن [3] .

١٩- ﴿ لَّهُۥ أَوَّابٌ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ ٱلْخِطَابِ ﴾ تام .

٢٢- ثم الوقف الكافي ﴿ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ ﴾ .

---

(١) (اصبر على ما يقولون) وقال ابن الأنباري تام انظر الايضاح ٢/٨٦١ .

(٢) (فقال) ساقط في (ب) .

(٣) انظر الايضاح ٢/

٢١- ولا يوقف على قوله ﴿ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾ .

٢١- ولا على ﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ كما زعم بعضهم .

٢٢- والوقف الحسن عند قوله ﴿ قَالُواْ لَا تَخَفْ ﴾ .

٢٢- وتبتدئ ﴿ خَصْمَانِ ﴾ بمعنى : نحن خصمان، نص عليه أبو حاتم .

٢٢- ﴿ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ حسن .

٢٣- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى ﴾ فيكون ﴿ هَٰذَآ ﴾ اسم إن (في موضع) [1] وأخي خبره فالاسم في موضع النصب وأخي في موضع الرفع لأنه الخبر، وتبتدئ ﴿ لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ [على الاستئناف ومنهم من جعل ﴿ هَٰذَآ ﴾ اسم إن في موضع نصب، وأخي يكون بدلاً منه والخبر جملة، قوله ﴿ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾] [2] وهو الوقف الصالح [3] .

٢٣- فإن قال ﴿ وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ كان أصلح [4] وهو صالح على الوجهين .

٢٣- ﴿ فِى ٱلْخِطَابِ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال أبو حاتم : تم الكلام ها هنا. ولا أنكر تمامه غير أنه إذا قال ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ كان أتم وأحسن. لأنه وصفهم بالقلة، فالأحسن أن تصل الصفة بالموصوف و﴿ مَّا ﴾ من قوله ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ هو صلة، ومعناه: قليل هم [5].

---

(١) (في موضع) زيادة من (ب) .

(٢) ما بين المعكوفين من قوله (على الاستئناف إلى نعجة) ساقط في (ب) ص ١٥٠ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٦١٢ .

(٤) أصلح منه في (ب) زيادة (منه) .

(٥) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٢/٢ .

٢٤- ﴿ وَأَنَابَ ﴾ كاف .

٢٥- وإن شئت وقفت على قوله ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ﴾ وإن شئت قلت ﴿ لَهُۥ ذَٰلِكَ ﴾ وهو الأشبه، فمن قال ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ﴾ ووقف عليه كان المعنى: فغفرنا له سائر ذنوبه لم يستثنِ واحداً. وإن وقف على ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ﴾ كان المعنى : فغفرنا له ذلك الذنب، وهذا الوجه عندي أحسن لأن الاستغفار كان من ذلك الذنب فقال الله تعالى غفرنا [١] له ذلك الذنب الذي كان يستغفرنا منه [٢] .

ومن ذهب إلى الوجه الآخر فقال : الوقف ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ﴾ ثم يبتدئ ﴿ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ [٣] على معنى : فعلنا [٤] ذلك وله عندنا زيادة قربه .

٢٦- ﴿ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ وقف تام على الوجهين جميعاً [٥] .

٢٦- ﴿ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ وقف تام .

٢٧- ﴿ بَـٰطِلًا ۚ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢٧- ﴿ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ كاف .

---

(١) (غفرنا) ساقطة من (ب) .

(٢) انظر المصدر السابق ٨٦٣/٢ وانظر القطع ٦١٣ وانظر المكتفى ٤٨٣ .

(٣) وفي (ب) (وحسن مآب) تكملة الآية .

(٤) (فعلنا) ساقط في (ب) ص ١٥١ .

(٥) (جميعا) زيادة من (ب) .

٢٩- ﴿ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٣٢- ﴿ بِالْحِجَابِ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ تام ذكراه .

٣٤- ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ ٱلْوَهَّابُ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾ حسن .

٣٩- ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ مَئَابٍ ﴾ تام .

٤١- ﴿ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ ﴾ صالح .

٤١- ﴿ وَعَذَابٍ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ وَشَرَابٌ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ وَلَا تَحْنَثْ ۖ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٤٤- ﴿ صَابِرًا ۚ ﴾ كاف .

٤٤- وتبتدئ ﴿ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ ﴾ وهو على قياس قوله ﴿ لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ ﴾ وإن كان نص أبو حاتم على الأولى و لم يذكر الثانية هو قياسه .

٤٤- ﴿ إِنَّهُۥ أَوَّابٌ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ تام .

٤٨- ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٤٩- ﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ ﴾ كاف نص عليه، قال أبو حاتم : هو تام .

٤٩- ﴿ مَـَٔابٍ ﴾ رأس آية ولا يوقف عليه لأن ما بعده بدل من قوله ﴿ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾.

٥٠- وكذلك [١] لا يوقف على ﴿ ٱلْأَبْوَابُ ﴾ .

٥١- لأن قوله ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ ينتصب على الحال مما قبله .

٥١- والوقف ﴿ وَشَرَابٍ ﴾ وهو حسن .

٥٢- ﴿ أَتْرَابٌ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ مِن نَّفَادٍ ﴾ قال أبو حاتم تام .

٥٤- وزعم بعضهم أنه يجوز الوقف على قوله ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا ﴾ وهو كاف، والتمام ما نص عليه أبو حاتم، وقال قوم: إن شئت وقفت على قوله ﴿ مِن نَّفَادٍ ۝٥٤ هَٰذَا ۚ ﴾.

٥٥- وتبتدئ ﴿ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ [٢] وليس ذلك بشيء لأن قوله ﴿ هَٰذَا ۚ ﴾ مرفوع بخبر ابتداء محذوف تقديره : الأمر هذا [٣] وإن شئت قلت : ﴿ هَٰذَا ۚ ﴾ مبتدأ وخبره محذوف، والأحسن أن تبتدئ بهذا [٤] .

---

(١) في (ب) (ولذلك) .

(٢) انظر ابن الأنباري في الايضاح ٨٦٣/٢ فقد حسَّن الوقف على (هذا) والابتداء (وإن للطاغين ...) .

(٣) في (ب) (ألا هو) وهو خطأ .

(٤) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥٠٨. وانظرالقطع لابن النحاس ٤٨٤ والمكتفى للداني ٤٨٤ وانظر المنار للأشموني ٣٣٠ .

فإن قيل يجوز أن تقف عليه على أن يكون صلة لقوله ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾ كأنه قال : الأمر هذا فهو وجه ، ولكن الأحسن أن تبتدئ به وتجعله متعلقاً بما بعده .

٥٥- ثم الوقف الكافي ﴿ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ .

٥٦- وتبتدئ ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴾ ومنهم من قال الوقف[١] ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ وكأن [٢] القائل جعل النصب على البدل من قوله ﴿ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ [٣] في تقدير (وإن للطاغين لجهنم) ثم تبتدئ ﴿ يَصْلَوْنَهَا ﴾ وهو صالح ورأس الآية أصلح أعني قوله :

٥٥- ﴿ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ .

٥٦- ﴿ فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٥٧- قال أبو حاتم : ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ كاف .

٥٧- وفي إعراب الآية خلاف [٤] يكون الوقف مبنياً عليه وهو أن قوله ﴿ حَمِيمٌ ﴾ اختلفوا في رفعه . فمنهم من قال : يرتفع بأن يكون [٥] خبراً لهذا كأنه قال هذا وحميم وغساق فليذوقوه، فعلى هذا الوجه يكون الوقف على ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ كما نص عليه أبو حاتم، و ﴿ هَٰذَا ﴾ يرتفع بالابتداء. ومنهم من قال ﴿ حَمِيمٌ ﴾ يرتفع بأن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو حميم وغساق [كأنه قال : هذا فليذوقوه، ثم ابتدأ حميم

---

(١) في (ب) الوقف على

(٢) (وكأن هذا) في (ب) .

(٣) (على) في (ب) .

(٤) خلاف ساقطة في (ب) .

(٥) في (ب) زيادة (هو) وهي زيادة لا داعي لها ويبدو أنها من الناسخ .

بمعنى هو حميم وغساق] [1]. فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ ثم الوقف ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ وعلى الوجه الأول الوقف [2] ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ ولا يوقف عند قوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ وهو اختيار أبي حاتم، ويكون هذا على [3] الوجه الثاني يحتمل أن يكون مرفوعاً، ويحتمل أن يكون منصوباً، وهو كقوله ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَـٰهُ ﴾ [4] يجوز فيه الرفع والنصب. وإذا قلت ﴿ هَـٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ يحتمل أن يعمل فيه فعلاً يدل عليه ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ كما تقول : زيداً فاضربه، وإن شئت رفعته بالابتداء [5] .

وقوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ في موضع خبر الابتداء وجملته، إلا إنك إن وقفت على قوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ كان على الخلاف وإن وقفت على ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ كان وقفاً متفقاً عليه. قال أبو حاتم : ذكّر ثلاث مرات هذا هذا هذا وكل واحد مبتدأ والخبر مضمر كأنه قال : هذا الأمر .

٥٨- ﴿ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ قال أبو حاتم تام .

٥٩- قال : هذا مبتدأ ﴿ فَوْجٌ ﴾ خبر ﴿ مُّقْتَحِمٌ ﴾ [6] نعت للفوج .

٥٩- ﴿ مَّعَكُمْ ۖ ﴾ وقف كاف .

---

(١) [ما بين المعكوفين من : كأنه إلى (غساق) ساقط في (ب) ص ١٥١ .

(٢) (الوقف) ساقط في (ب) .

(٣) (الوجه) ساقط في (ب) .

(٤) سورة يس آية ٣٩ .

(٥) انظر أوجه إعراب (هذا فليذوقوه حميم وغساق) في إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥٠٨ وانظر القطع لابن النحاس ٦١٥ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٣/٢ والمنار للأشموني ٣٣٠ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٣٨/٤ .

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣٨/٤-٣٣٩ وانظر القطع لابن النحاس ٦١٥ والإيضاح لابن الأنباري ٨٦٣/٢ واملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٠٨ وانظر المنار للأشموني ٣٣٠ .

٥٩- ﴿ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْۚ ﴾ صالح .

٥٩- ﴿ صَالُواْ ٱلنَّارِ ﴾ حسن .

٦٠- ﴿ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْۖ ﴾ صالح .

٦٠- ﴿ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَاۖ ﴾ كاف ذكراه .

٦٠- ﴿ ٱلْقَرَارُ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ فِي ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾

٦٣- قال أبو حاتم من قرأ ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾ موصولة فهو نعت لقوله ﴿ رِجَالًا ﴾ والوقف ﴿ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ كأنه قال : ما لنا لا نراهم أم زاغت عنهم الأبصار. ومن قرأ بالقطع والاستفهام فالوقف ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ ثم استفهم فقال أتخذناهم فقطع الكلام من الأول [1] . هذا كله لفظ كتاب أبي حاتم رحمه الله . وجملته : أن من قطع الألف وقف على قوله ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ وهو كاف، ثم الوقف ﴿ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ وهو تام على الوجهين. ومن وصله كان كلاماً واحداً ثم الوقف التام عند قوله ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ .

---

(١) (اتخذناهم) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بوصل الهمزة بما قبلها، ويبتدأ لهم بكسر همزة على الخبر وتكون الجملة في محل نصب صفة ثانية، (رجالاً) و (أم) منقطعة، أي : بل أزاغت والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلاً وابتداءً على الاستفهام و (أم) متصلة لتقدم الهمزة . انظر التيسير للداني ص ١٥٢ والنشر لابن الجزري ٢/٣٦١-٣٦٢ والاتحاف للدمياطي ٣٧٣ وانظر القطع ٦١٥ والإيضاح ٢/٨٦٣-٦٨٥ ومعاني القرآن للزجاج ٤/٣٤٠ والمكتفى للداني ٤٨٥ واملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥٠٩ والمنار للأشموني ٣٣٠-٣٣١ وقد خطأ ابن الأنباري قول أبي حاتم أن (أتخذناهم) موصولة، نعت (رجالاً) بقوله : إن النعت لا يكون ماضياً ولا مستقبلاً، والصواب عنده أنه حال بمعنى قد اتخذناهم الايضاح ٢/٨٦٣-٨٦٥ .

٦٤- ﴿ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴾ تام .

٦٥- ﴿ أَنَا۠ مُنذِرٌ ﴾ جائز .

٦٦- ﴿ ٱلْغَفَّارُ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

٦٧- وقيل يجوز على ﴿ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴾ وهو جائز .

٧٢- ﴿ سَٰجِدِينَ ﴾ كاف .

٧٤- قال بعضهم الوقف عند قوله ﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ وهو صالح [1] نسبه قائله إلى عاصم والله أعلم .

٧٤- ﴿ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ بِيَدَيَّ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ مِن طِينٍ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ كاف .

٧٩- ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ كاف .

---

(١) (ابليس) قال الأشموني : جائز لأن المعرّف لا يوصف بالجملة ، انظر المنار ص ٣٣١ و لم أجد قائله عن عاصم . عاصم بن أبي النجود الكوفي أحد القراء السبعة تقدمت ترجمته .

٨١- ﴿ ٱلْمَعْلُومِ ﴾ كاف .

٨٣- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ كاف .

٨٤- قوله ﴿ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾ [1] قد قرئ بنصبهما جميعاً، وقرئ برفع الأول ونصب الثاني، ولا يجوز في الثاني إلا النصب فمن رفع الأول فعلى وجهين أحدهما أن يكون على تقدير : فأنا الحق، والثاني على تقدير : فالحق مني، وعلى الوجهين يجوز الوقف على الأول والابتداء بالثاني، ومن نصب الأول فعلى تقدير : أقول الحق كأنه أعمل الفعل الذي بعده فيه، ولا يجوز الفصل بينهما .

٨٥- والوقف على ﴿ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ تام .

٨٦- ﴿ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

٨٧- ولو وقف على قوله ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ كان جائزاً .

---

(١) (قال فالحق) عاصم وحمزة وخلف يرفعون الأول وينصبون الثاني بالرفع على الابتداء. و (لأملأن) خبره، أو قسمي أو يميني أو على الخبرية أي أنا الحق أو قولي الحق، والباقون من العشرة بنصبهما، ولا خلاف في نصب الثاني فالأول إما مفعول مطلق أو مقسم به حذف منه حرف القسم ولأملأن جواب القسم ويكون قوله (والحق أقول) مقترضاً أو على الاغراء أي الزموا الحق، والثاني منصوب بأقوال بعده. انظر التيسير ١٥٢ والنشر ٣٦٢/٢ والاتحاف ٣٧٤، وانظر القطع ٦١٦-٦١٧ والايضاح ٨٦٥/٢-٨٦٦ وانظر المكتفى ٤٨٥-٤٨٦ والمنار للأشموني ٣٣١ وانظر الإملاء للعكبري ٥٠٩ وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٤/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ١٥٧/٧-١٥٨ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٤١/٤-٣٤٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : ..... كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : .....
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : ..... في تخصص : .....
عنوان الأطروحة : ((.....))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٩/١٢/٢٦هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم :	الاسم :	الاسم : .....
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع : .....

يعتمد

رئيس قسم .....

الاسم :

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

جامعة أم القرى مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية بمكة المكرمة
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
الدراسات العليا
كلية الدعوة وأصول الدين
فرع الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٥٠١٠

المرشد في الوقف والابتداء

للإمام أبي محمد الحسن بن علي العماني

من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس

دراسة وتحقيق

الطالب / محمد بن حمود بن محمد الأزوري

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

إشراف

فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن عمر بن سالم بازمول

١٤٢٣ هـ

(سورة الزمر)

١- قولـــه تعالى ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾

يرفع من وجهين أحدهما أن يكون مبتدأ وخبره ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾.

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره : هذا تنزيل الكتاب . (١)

١- فعلى الوجه الأول الوقف على ﴿ ٱلْحَكِيمِ ﴾ وهو تام .

١- وعلى الوجه الثاني : الوقف على قوله ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ جائز، والأحسن أن يقـــف على ﴿ ٱلْحَكِيمِ ﴾ وهو تام على الوجهين .

٢- ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ جائز .

٢- ﴿ لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ حسن .

٣- ﴿ ٱلْخَالِصُ ۚ ﴾ تام .

٣- ﴿ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾ وقف تام .

٣- وقولـــه ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ هو في موضـــع رفـــع بالابتداء وخبره ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾ وتقديره : يقولون ما نعبدهم أي يقولون لمن يقول لهم لم عبدتموهم : ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى، وقد تم الكلام ها هنا . (٢)

٣- ثم أخبر الله تعالى فقال ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥١٠، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ٣١٤/٣ ، معاني القرآن للزجاج ٣٤٣/٤ ، القطع لابن النحاس ٦١٨ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

٣- والوقف التام على ﴿ يَخْتَلِفُونَ ۚ ﴾ .

٣- ثم بعده ﴿ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ وهو تام أيضاً .

٤- ﴿ مَا يَشَآءُ ۚ ﴾ حسن .

٤- وإن قال ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ ثم وقف عليه ثانياً جاز .

٤- وإن قال ﴿ مَا يَشَآءُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ جاز أيضاً .

٤- والأحسن أن يقول ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ وهو وقف تام .

٤- فيبتديء بقوله ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ ويصله حتى يقول ﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾ . ويقف على قوله ﴿ مَا يَشَآءُ ۚ ﴾ .

٥- ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ كاف .

٥- ﴿ عَلَى ٱلنَّهَارِ ﴾ صالح .

٥- ﴿ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ ﴾ صالح أيضاً .

٥- ﴿ وَٱلْقَمَرَ ۖ ﴾ حسن .

٥- ﴿ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ﴾ حسن .

٥- ﴿ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾ حسن .

٦- ﴿ زَوْجَهَا ﴾ كاف ذكراه .

٦- ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٦- ثم رجع الكلام إلى الأول فقال ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام [1] .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس الذي نقل التمام عن أبي حاتم ص ٦١٨ – ٦١٩ .

٦- ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ حسن .

٦- ﴿ إِلَّا هُوَ ﴾ جائز .

٦- ﴿ تُصْرَفُونَ ﴾ تام .

٧- ﴿ عَنكُمْ ﴾ كاف .

٧- ﴿ ٱلْكُفْرَ ﴾ حسن .

٧- ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ أحسن منه .

٧- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٧- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ تام .

٨- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ كاف .

٨- ﴿ لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٨- ﴿ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ تام .

٩- ﴿ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ﴾ تام عند أبي حاتم [1] .

٩- وقوله ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ﴾ قرىء بتشديد الميم وتخفيفها[2]، فمن قرأ بالتشديد قال ها هنا مضمر كأنك قلت عند قوله ﴿ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ أهذا خير

---

(١) انظر ذلك في القطع ص ٦١٩ .

(٢) (أمّن) قرأ نافع وابن كثير وحمزة بالتخفيف على إدخال همزة الاستفهام على من وقيل هي همزة النداء الأول وقرأ الباقون بالتشديد بإدخال أم على (من) و (من) مبتدأ وخبره محذوف وهو المعادل للاستفهام تقديره: أمّن هو قانت كغيره، وإنما حذف لدلالة الكلام عليه وهو ما ذكر قبله وذكر بعده وهو (هل يستوي اللذين يعلمون والذين لا يعلمون) انظر التيسير للداني ص ١٥٣ والنشر لابن الجزري ٣٦٢/٢ والإتحاف للدمياطي ٣٧٥ واملاء ما من به الرحمن للعكبري ٥١٠ والتسهيل لابن جزي٤١٨/٣، وانظر معاني القرآن للزجاج٣٤٧/٤ وانظر القطع لابن النحاس٦١٩ والمنار للأشموني٣٣٢ .

٦- ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ حسن .

٦- ﴿ إِلَّا هُوَ ﴾ جائز .

٦- ﴿ تُصْرَفُونَ ﴾ تام .

٧- ﴿ عَنكُمْ ﴾ كاف .

٧- ﴿ ٱلْكُفْرَ ﴾ حسن .

٧- ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ أحسن منه .

٧- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٧- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ تام .

٨- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ كاف .

٨- ﴿ لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٨- ﴿ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ تام .

٩- ﴿ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ﴾ تام عند أبي حاتم [١] .

٩- وقوله ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ﴾ قريء بتشديد الميم وتخفيفها[٢]، فمن قرأ بالتشديد قال ها هنا مضمر كأنك قلت عند قوله ﴿ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ أهذا خير

---

(١) انظر ذلك في القطع ص ٦١٩ .

(٢) (أمّن) قرأ نافع وابن كثير وحمزة بالتخفيف على إدخال همزة الاستفهام على من وقيل هي همزة النداء الأول وقرأ الباقون بالتشديد بإدخال أم على (من) و (من) مبتدأ وخبره محذوف وهو المعادل للاستفهام تقديره : أمّن هو قانت كغيره، وإنما حذف لدلالة الكلام عليه وهو ما ذكر قبله وذكر بعده وهو (هل يستوي اللذين يعلمون والذين لا يعلمون) انظر التيسير للداني ص ١٥٣ والنشر لابن الجزري ٣٦٢/٢ والإتحاف للدمياطي ٣٧٥ واملاء ما من به الرحمن للعكبري ٥١٠ والتسهيل

=

أمَّن هو قانت . ومن خفف فله وجهان : أحدهما على معنى أمن هو قانت مطيع كمن هو عاص .

وأجاز القرّاء [١] أن يكون على معنى النداء كأنه قال : يا من هو قانت وشبهه بقولهم: إن فلاناً لظالم لمعتدٍ يا فلان المنصف، فمنهم من قال . لا يحسن الوقف على ما دونه في قراءة من شدّد . لأن قوله ﴿ أَمَّنْ ﴾ يتعلق بما قبله ويحسن عندي من خففها [٢] .

ومنهم من قال : يحسن الوقف على ما دونها على الوجهين وأنا على هذا، ويجوز أن يعلقه بما قبلها وإن كان مشدداً على معنى أم مَّن هو مطيع أفضل أم من هو عاصٍ، فحذف ذكر أحد الفريقين وكتب في المصحف أمّن بميم واحدة، فمن خففها اتبع المصحف[٣]، ومن شدّدها ذهب إلى الأصل .

٩- وعلى سائر الوجوه ﴿ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ﴾ وقف تام .

٩- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ كاف.

٩- ﴿ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ تام .

١٠- ﴿ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا ﴾ تام .

١٠- ﴿ وَٰسِعَةٌ ﴾ تام .

ذكر الثلاثة أبو حاتم، ووسم الأخير بالتمام [٤].

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٤١٦-٤١٧ تحقيق الأستاذ/ محمد علي النجار، دار السرور .

(٢) (من خففها) ساقطة في (ب)

(٣) انظر: دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط للشيخ إبراهيم المارغني التونسي ضبط وتخريج زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة أولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م. وليست مخالفة لرسم المصحف إن شدّدت أو خففت، وتفصيله هذا فيه نظر وهي موصولة باتفاق وموافقة على كلتا القراءتين .

(٤) انظر : القطع لابن النحاس ٦١٩ فقد نقل التمام عن أبي حاتم أيضاً .

١٠- ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ تام .

١٢- ﴿ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ تام .

١٣- ﴿ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ لَّهُۥ دِينِى ﴾ صالح [١] .

١٥- ﴿ مِّن دُونِهِۦٓ ﴾ حسن، قال أبو حاتم : تام .

١٥- ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ حسن ذكراه [٢] .

١٥- ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ ظُلَلٌ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ قال أبو حاتم [٣] .

١٧- ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ تام . لأنه خبر المبتدأ .

١٧- فقوله [٤] ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ ﴾ هو مبتدأ وخبره ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ وقد نص أبو حاتم عليه بالتمام .

١٧- ثم [٥] قال ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ تام لأنه رأس آية .

---

(١) (له ديني) في (ب) حسن وهو خطأ من الناسخ انظر المقصد ص ٧٤ .

(٢) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٨٦٧/٢ .

(٣) قال ابن النحاس عند آية (ذلك يخوف الله به عباده) وقف عند أبي حاتم. وعند غيره (فاتقون) فلعل المؤلف وهم في نقله . انظر القطع ٦٢٠ .

(٤) فقوله ساقطة في (ب) .

(٥) ثم ساقطة في (ب) .

قلت أنا : هو وقف مختلف فيه إن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ ﴾ صفة لعبادي لم تفصل بينهما ووقفت على قوله ﴿ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ﴾ ثم تبتديء ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ على أن يكون مبتدأ وخبره ﴿ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾ وإن جعلته متبدأ و لم تجعله صفة لما قبله كان الوقف على قوله ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ تام .وتبتديء ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ ﴾ على أنه مبتدأ وخبره ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾ ولا تقف على قوله ﴿ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ﴾ لأنك تفصل بين المبتدأ وخبره .

١٨- وعلى الوجهين جميعاً الوقف عند قوله ﴿ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾ جائز .

١٨- والوقف التام ﴿ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾. (١)

١٩- ﴿ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴾ وقف (٢) كاف .

قال أبو حاتم : معناه : ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ ﴾. أنه معذب في الآخرة أتستطيع أن تنقذه كأنه يشير إلى أن الوقف عند قوله ﴿ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴾ وغلط بعضهم عليه فتأول كلامه على أن الوقف عند قوله ﴿ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ ﴾ هو غلط كبير من هذا المتأول، لأن ظاهر كلام أبي حاتم يدل على أن الكلام مركب من شرط وجزاء وعليه جمهور أهل العلم وبه قال الزجاج (٣) .

ومعناه : أفمن (٤) حق عليه كلمة العذاب (أنت) تنقذه منها . والألف الذي في قوله ﴿ أَفَأَنتَ ﴾ زائدة وجملة الكلام بمعنى الشرط والجزاء كأنه قال : إن وجب العذاب على أحد لم ينقذه منه، أو أن يجب العذاب على أحد يذق لا محالة . وزيادة الألف في قوله

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٦٢٠ وانظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٦٨/٢ .

(٢) وقف ساقطة في (ب) .

(٣) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٤٩/٤-٣٥٠ .

(٤) في (ب) (حقت) بالتاء (أنت) ساقطة في (أ) .

﴿ أَفَأَنتَ ﴾ كزيادته في قوله ﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾ ومعناه : أيعدكم أنكم إذا متم تخرجون، والمتأول لكلام أبي حاتم على ما ذكرته هو ابن مهران [١] رحمه الله . وقد ذهب وهمه إلى تأويل فاسد [على] [٢] أنه لم يذكر كلاماً فيه تحصيل، غير أنه نص على وقفٍ نسبه إلى أبي حاتم، وكلام أبي حاتم لا يدل على جواز ذلك الوقف، وكان غلط فيه [قبله] [٣] ابن الأنباري. فنص على الوقف عند قوله ﴿ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ ﴾ والوقف عليه صالح . غير أنهما غلطا في نسبته إلى أبي حاتم لأن كلامه لا يدل عليه .

٢٠- ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ ٱلْمِيعَادَ ﴾ تام .

٢١- ﴿ حُطَٰمًا ﴾ كاف .

ذكر الثلاثة أبو حاتم [٤].

٢١- ﴿ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ تام .

---

(١) (ابن مهران) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني صاحب كتاب الغاية في القراءات العشر أورد في كتابه هذا قراءات لابي حاتم السجستاني وهي اخيار آية التي انفرد بها، وله مصنفات أخرى منها كتاب (وقوف القرآن) وهو كتاب مفقود ولعل انتقاده وتأوله لما ذهب إليه أبو حاتم في هذا الكتاب .
انظر : ترجمته في غاية النهاية لابن الجزري ٤٩/١ ومعرفة القراء ٢٨٠/١ .

(٢) [على] ساقطة في (أ) وأثبتناها لضرورة ترابط الكلام .

(٣) (قبله) مثبتة من (ب) .

(٤) انظر : الإيضاح ٨٦٨/٢ لابن الأنباري . وقد حسَّن الوقف على قوله تعالى (أفمن حق عليه كلمة العذاب) ولم يذكر فيه أبا حاتم .
انظر : القطع لابن النحاس فقد غلّط أبا حاتم في وقفه على (من تحتها الأنهار) لأن بعده (وعد الله) وهو منصوب بمعنى ما قبله .
انظر : القطع ص ٦٢٠، وقد عدّا ابن الأنباري الوقف على (الأنهار) تام وأتم منه (لايخلف الله الميعاد) انظر الإيضاح ٨٦٨/٢ .

٢٢- ﴿ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ كاف .

ومعناه : أفمن شرح الله صدره فاهتدى كمن[١] طبع على قلبه فلم يهتد، والجواب محذوف، والوقف ﴿ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ وهو كاف، وتبتديء ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ فإن جعلت هذا الكلام دليلاً على الجواب لم يحسن الوقف على ما دونه .

٢٢- ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ مَّثَانِيَ ﴾ حسن عندي و لم يذكره أبو حاتم .

و ﴿ مَّثَانِيَ ﴾ نعت لـ ﴿ كِتَٰبًا ﴾ ومعنى ﴿ مُّتَشَٰبِهًا ﴾ أي يشبه بعضه بعضاً في الحكمة لا تناقض فيه وهو نعت لكتاب أيضاً .

و ﴿ مَّثَانِيَ ﴾ لاينصرف لأنه جمع ليس مثله في الآحاد، ومعناه أنه[٢] يثني فيه الحكم تصريفاً في ضروب البيان، ويثني فيه التلاوة فلا يمل .[٣]

٢٣- ﴿ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ حسن ذكرهما أبو حاتم .

٢٣- ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ كاف .

٢٤- وقوله ﴿ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ هو محذوف الجواب ومعناه أفمن هذه صفته كمن يدخل الجنة[٤] .

---

(١) بعدها في (ب) (هو) وهي زيادة لا داعي لها .

(٢) في (ب) أنه (لن) بزيادة (لن) وهو تحريف .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٥١/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ١٧٥/٧ .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٥٢/٤ وانظر القطع ٦٢١ .

٢٤- ﴿ تَكْسِبُونَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ كاف .

٢٦- ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ صالح .

٢٨- ﴿ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ تام .

٢٩- ﴿ لِّرَجُلٍ ﴾ صالح .

٢٩- ﴿ مَثَلًا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام [1] .

٢٩- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ مَّيِّتُونَ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ تَخْتَصِمُونَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ إِذْ جَآءَهُۥ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ مِن دُونِهِۦ ﴾ حسن ذكراه .

٣٦- ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ صالح .

---

(١) انظر : القطع ص ٦٢١ قال الأشموني كاف، المنار ص٣٣٣ .

٣٧- ﴿ مِن مُّضِلٍّ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ رَحْمَتِهِۦ ﴾ تام ذكره أبو حاتم .

٣٨- ﴿ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ تام . وإن وقف على ﴿ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ﴾ كان جائزاً .

٤٠- ﴿ مُّقِيمٌ ﴾ تام.

٤١- ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ صالح .

٤١- ﴿ يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ جائز .

٤١- ﴿ بِوَكِيلٍ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ فِى مَنَامِهَا ﴾ كاف ذكراه [١] .

٤٢- ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ كاف ذكراه [١] .

٤٢- ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ صالح .

٤٣- ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾ تام .

---

(١) (في منامها) حسن عند ابن الأنباري انظر الايضاح ٨٦٩/٢ وكذلك (إلى أجل مسمى) .

٤٧- ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ﴾ كاف ذكراه [١] .

٤٧- ﴿ يَحْتَسِبُونَ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ كاف [٢] .

٥١- ﴿ مَا كَسَبُوا۟ ۚ ﴾ أحسن منه [٣] .

قال أبو حاتم : تام .

٥١- ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ تام .

٥٢- ﴿ وَيَقْدِرُ ۚ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٥٣- ﴿ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ جَمِيعًا ۚ ﴾ صالح .

٥٣- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ كاف [٤] .

---

(١) (يوم القيامة) تمام عند ابن الأنباري انظر الايضاح ٢/٨٦٩ .

(٢) (يكسبون) كاف في (أ) وفي المقصد ص ٧٤ ولكنه في (ب) حسن وهو خطأ .

(٣) (ما كسبوا) تام عند أبي حاتم نقله ابن النحاس في القطع ص ٦٢٢ وقال الأنصاري في المختصر : (أكفى منه) .

(٤) (لا تنصرون) كاف في (أ) وفي المقصد ص ٧٤ وفي (ب) تمام وهو خطأ .

﴿ بَغْتَةً ﴾ زعم بعضهم أنه وقف، وليس عندي بوقف لأن ما بعده متعلق به، والمعنى: من قبل أن يأتيكم العذاب مفاجأة لا تشعرون به، ولا يوقف على ﴿ تَشْعُرُونَ ﴾ أيضاً لأن قوله ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾ معناه : اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم قبل أن تقول نفس يا حسرتا، أي قبل أن تصير إلى حال الندامة. ولا يوقف على ﴿ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴾ أيضاً لأن ما بعده معطوف على قوله ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ ﴾ وكذلك لا يوقف على ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ والوقف الكافي عند قوله ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [هذا للمختار فأما المضطر] [1] فله أن يقف عند أواخر الآي إذا لم يبلغ نفسُه إلى التمام .

٥٩- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ حسن .

٦٠- ﴿ مُّسْوَدَّةٌ ﴾ كاف ذكراه [2] .

٦٠- ﴿ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ تام .

٦١- ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ وَكِيلٌ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ تام .

٦٤- ﴿ ٱلْجَٰهِلُونَ ﴾ تام .

٦٥- ﴿ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ حسن .

٦٦- ﴿ مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ تام .

---

(١) (هذا للمختار فأما المضطر) ساقط في (ب) انظر المقصد ص ٧٤ .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٩/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٦٢٢ والمكتفى للداني ٤٩٠ .

٦٧- ﴿ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ صالح .

٦٧- ﴿ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ ﴾ تام ذكراه .

٦٧- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ حسن .

٧٠- ﴿ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ زُمَرًاۖ ﴾ صالح نص عليه بعضهم .

٧١- ﴿ يَوْمِكُمْ هَٰذَاۚ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ حسن .

٧٢- ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ تام .

٧٣- ﴿ زُمَرًاۖ ﴾ على قياس الحرف الذي قبله .

٧٣- ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ حسن .

٧٥- ﴿ بِحَمْدِ رَبِّهِمْۖ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ تام ووسمها بالتمام أبو حاتم [1]،

ثم الوقف آخر السورة .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٦٢٣ والايضاح لابن الأنباري ٨٦٩/٢ .

وقوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ في قصة أهل الجنة اختلفوا في جوابه فمنهم من قال الواو في قوله ﴿ وَفُتِحَتْ ﴾ زائدة، وتقديره : حتى إذا جاءوها فتحت وهو الجواب [١].

وقال آخرون : الجواب محذوف ومعناه : حتى إذا جاءوها وفتحت لهم أبوابها سعدوا، كأنه قال حتى إذا جاءوها وكانت هذه الأشياء صاروا إلى السعادة وهو وجه جيد ينسب إلى المبرد [٢] .

وقال أبو حاتم : قال الله تعالى في صفة أهل النار جاءوها فتحت أبوابها كأنها فتحت بعدما جاءوها. وقال في صفة أهل الجنة ﴿ وَفُتِحَتْ ﴾ قال بعض المفسرين يعني جاءوا أهل الجنة وقد وجدوها مفتوحة هذا كلام أبي حاتم . [وهذا] [٣] أيضاً وجه صالح .

وقال الزجاج : معناه حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ دخلوها فجعل الجواب دخولها، وهذا القول قريب من القول الذي ينسب إلى المبرد والله أعلم [٤] .

---

(١) انظر : زاد المسير لابن الجوزي ٧/٢٠٠ – ٢٠١ .

(٢) المبرد هو محمد بن يزيد بن عبدالأكبر أبو العباس المبرد، نحوي، قرأ كتاب سيبويه على الجرمي والمازني كان فصيحاً حافظاً غزير الأدب توفى سنة ٢٨٥هـ انظر انباه الرواه للقفطي ٣/٢٤١ .

(٣) في (ب) (وهو) بدل (هذا) في (أ) .

(٤) انظر : زاد المسير لابن الجوزي ٧/٢٠٠-٢٠١ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٣٦٣ – ٣٦٤ .
وانظر : املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥١٢ وانظر التسهيل لابن جزي ٣/٤٣٣ .

(سورة المؤمـــن)

﴿ حمٓ ﴾ [1] إن قلت هو خبر مبتدأ محذوف على تقدير : هذا حمٓ كان الوقف عليه كافيا . وكذلك إن قلت تقديره : أقرأ حمٓ أو الكتاب الذي وعدتك حمٓ كان وقفا .

وإن قلت هو مبتدأ وخبره ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ كانه قال : هذه الحروف تنـــزيل الكتاب أو قلت هو قسم على تقدير : حمٓ تنـــزيل الكتاب، كما تقول والله لهو تنـــزيل، لم يحسن الوقف على ﴿ حمٓ ﴾ وكان الوقف ﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ويبتـــدىء ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ إن جعلت ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ كلاماً مستأنفاً، وإن جعلته صلة لما قبله لم تقف على الكتاب .

وعلى الوجه الأول يكون الوقف على ﴿ حمٓ ﴾ كافياً، ثم لا تقف على ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ لأن قوله ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ مبتـــدأ، وخبره ٩١- ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ كما قال في أول الزمر ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ وعلى سائر الوجوه الوقف علـــى ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ صالح لأنه رأس آية، وليس بالجيد لأن ما بعده صفة ﴿ ٱلْعَلِيمِ ﴾ وهـــو قوله ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ﴾ وكذلك ﴿ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ﴾ . والوقف الحـــسن ﴿ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾ والأحسن أن يمد نفسه من أول السورة إلى ها هنا. وإن لم يساعده النفس وقف على المواضع التي نصصت عليها جاز .

٣- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ حسن نص عليه أبو حاتم .

---

(١) تقدم الكلام عن الحروف المقطعة في سورة البقرة .

انظر سورة السجدة (آلم تنـــزيل الكتاب) وانظر القطع لابن النحاس ٦٢٤ والايضاح لابن الأنباري ٨٧٠/٢ وانظر المنار للأشموني ٣٣٦ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٦٥/٤ وانظر زاد المسير ٢٠٥/٧- ٢٠٦ .

٣- ﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام أتم منهما .

٤- ﴿ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴾ تام .

٥- ﴿ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ ﴾ كاف .

٥- ﴿ لِيَأْخُذُوهُ ۖ ﴾ كاف ذكراهما [١] .

٥- ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ ﴾ جائز .

٥- ﴿ عِقَابِ ﴾ حسن .

٦- ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ تام [٢] .

يستحب للقاريء أن يتعمده إن كان في نفسه طول [٣] . لئلا يشكل بأن قوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ ﴾ نعت لأصحاب النار فيكون ظاهر الكلام أن أصحاب النار هم الملائكة والملائكة عباد الله المقربون لا يُعذبون بالنار، وأصحاب النار هم الكفار .

وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ ﴾ في موضع رفع لأنه مبتدأ، وخبره ﴿ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ والوقف الكافي ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ ثم يبتديء ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴾ بمعنى يقولون ربنا .

٧- [﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ كاف .

٨- ﴿ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ ﴾ جائز .

---

(١) (ليأخذوه) حسن عن ابن الأنباري . انظر الإيضاح ٢/٨٧٠ .

(٢) (أصحاب النار) تام في (أ) وكذلك في المقصد للأنصاري . ساقط في (ب) .

(٣) يقصد المصنف رحمه الله أن يسكت القاريء على (أصحاب النار) سكتة لطيفة لئلا يتوهم وصله بأن (الذين يحملون العرش) صفة لأصحاب النار وهو خطأ و (الذين يحملون العرش) مبتدأ و (يسبحون) خبره . انظر منار الهدى للأشموني ٣٣٧ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥١٣ .

٨- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ كاف .

٩- ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ﴾ كاف .

٩- ﴿ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ ﴾ كاف] [1] .

٩- ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ تام .

١٠- ﴿ فَتَكْفُرُونَ ﴾ تام .

ذكر الأربعة أبو حاتم ووسم الأخيرين بالتمام .

١١- ﴿ مِّن سَبِيلٍ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ بِهِۦ تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ رِزْقًا ۚ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ مَن يُنِيبُ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ تام .

١٥- ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ هو تام . إن جعلت ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ [2] ثم تجعل قوله ﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ ﴾ كلاماً مستأنفاً، فإن قلت ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ بدل من ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ﴾ لم يحسن الوقف عليه حتى تأتي بالخبر، وخبره ﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ ﴾ ثم الوقف الحسن على الوجهين عند قوله ﴿ بَـٰرِزُونَ ۖ ﴾ .

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و أثبتناه من (ب) ومن المقصد للأنصاري ص ٧٥ .

(٢) (ذو العرش) كاف عند أبي حاتم انظر القطع لابن النحاس ص٦٢٥ وهو كذلك عند الداني انظر المكتفى ٤٩٢ وانظر المنار للأشموني ٣٣٧ .

١٦- ﴿ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : فلما لم يجبه أحد و لم يبق حي إلا أماته قال الله تعالى ﴿ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ (١) .

١٦- ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ تام .

١٧- ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ صالح .

١٧- والوقف الحسن ﴿ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ﴾ نص عليه أبو حاتم .

١٧- ﴿ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ تام .

١٨- ﴿ كَٰظِمِينَ ﴾ تام .

وهو آية إلا عند أهل الكوفة .

١٨- ﴿ يُطَاعُ ﴾ تام .

وهو رأس آية لا خلاف فيه ذكرهما أبو حاتم .

١٩- ﴿ ٱلصُّدُورُ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٢٠- ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ كاف .

٢٠- والأجود ﴿ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ﴾ وهو تام ذكره أبو حاتم .

٢٠- ﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾ تام .

٢١- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف .

---

(١) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٢/٨٧٠-٨٧١ وانظر القطع لابن النحاس ٦٢٥ وانظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/٧٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٧/٢١٢ .

٢٠- ﴿ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ ٱلْعِقَابِ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ كَذَّابٌ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ نِسَآءَهُمْ ﴾ تام ذكره أبو حاتم [١] .

٢٥- ﴿ فِي ضَلَٰلٍ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ ٱلْفَسَادَ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ تام .

٢٨- قال أبو حاتم : ﴿ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ وقف البيان لا بالتمام ولا بالكافي ومن قال إنه لم يكن من آل فرعون إنما أراد رجل مؤمن، ثم قال ﴿ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ أي يكتم إيمانه من آل فرعون هو أيضاً وقف بيان .

هذا لفظ كتاب أبي حاتم [٢] وجملة أنهم اختلفوا في قوله ﴿ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ بماذا يتعلق ؟ فقال قوم : يتعلق بالإسم النكرة كأنه وصف للنكرة ومعناه رجل من آل فرعون مؤمن .

---

(١) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٨٧١/٢ .

(٢) انظر : القطع لابن النحاس ٦٢٥ وانظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٧١/٢ وانظر المكتفى للداني ٤٩٣ وانظر المنار للأشموني ٣٣٨ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٢١٧/٧ وانظر ابن كثير ٨٣/٤-٨٤ .

وقال آخرون : يتعلق بقوله ﴿ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ كأنه قال يكتم إيمانه من آل فرعون. فعلى هذا الوجه الوقف عند قوله ﴿ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ ﴾ وتبتدىء ﴿ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ .

وعلى الوجه الآخر : الوقف عند قوله ﴿ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ [1] ويبتدىء ﴿ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ ولا أحب الوقف عليهما جميعاً لأن القول الذي قاله الرجل المؤمن لم يأت بعد . ومعناه : وقال رجل مؤمن أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله فلا يجوز الفصل بينهما بحال .

وزعم أبو حاتم : أنهم إنما أجازوه للبيان يعني أنه يبين قوله ﴿ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ بماذا يتعلق ؟ وقد خفي عليه أنه يفصل بذلك بين الفعل وفاعله وهو غير جائز بحال من الأحوال .

٢٨- والوقف على قوله ﴿ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ صالح [2] .

٢٨- ﴿ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ﴾ وقف حسن .

٢٩- [﴿ كَذَّابُۢ ﴾] [3] حسن .

٢٩- ﴿ إِن جَآءَنَا ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ ٱلرَّشَادِ ﴾ تام .

٣١- ﴿ مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : تام . [4]

---

(١) في (ب) (من آل) قبل فرعون .

(٢) قال الأشموني (من ربكم) الوقف الحسن الذي لا غبار عليه لأن الوقف على القولين فيه فصل بين القول ومقوله . انظر المنار بتصرف يسير ص ٣٣٨ .

(٣) (كذاب) غير موجود في (ب) ص ١٥٨ .

(٤) (من بعدهم) في (أ) تام زيادة بعد قال أبو حاتم، وقال الداني تام انظر المكتفى ٤٩٣ وهو تام عند ابن النحاس انظر القطع ٦٢٦ .

٣١- ﴿ لِّلْعَبَادِ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ مِنْ عَاصِمٍ ۗ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ جَآءَكُمْ بِهِۦ ۖ ﴾ نص عليه بعضهم وهو صالح .

٣٤- ﴿ مِن بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ مُّرْتَابٌ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ ﴾ هو في موضع النصب، رد على يضل الله من هو و ﴿ مَنْ ﴾ في موضع النصب، ويجوز أن يكون في موضع رفع رد على قوله ﴿ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴾ وعلى الوجهين جميعاً لا يحسن [1] الوقف على ﴿ مُّرْتَابٌ ﴾ وهو صالح لأنه رأس آية . والوقف الكافي عند قوله ﴿ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ ﴾ ثم تبتديء على إنه إخبار من الله تعالى فتقول ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ قال أبو حاتم ﴿ أَتَىٰهُمْ ۖ ﴾ وقف بيان لا يوقف عليه لا بالتمام ولا بالكافي ولكن الوقف عليه أحسن منه على قوله ﴿ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ ﴾ قال والتمام ﴿ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ ﴾ [2] .

قلت أنا : على الوجهين الذي ذكرهما الوقف على ﴿ أَتَىٰهُمْ ۖ ﴾ كاف، ولا يحسن على ﴿ مُّرْتَابٌ ﴾ وإن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ ﴾ مبتدأ في موضع رفع جعلت خبره ﴿ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ كأنه قال جدالهم كبر مقتاً عند الله كان الوقف على ﴿ مُّرْتَابٌ ﴾ تاماً

---

(١) في (ب) لا يجوز .

(٢) قال ابن الأنباري في الوقف على قوله تعالى (الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم) قبيح لأن الخبر (إن في صدورهم إلا كبر) والوقف على المخبر دون الخبر قبيح . انظر الايضاح ٨٧٢/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٦٢٦ – ٦٢٧ وانظر المنار للأشموني ٣٣٨-٣٣٩ .

ولا يحسن على ﴿ أَتَىٰهُمۡ ﴾ وهذا وجه رأيت أنا جوازه في العربية وما أراه مقولاً وليس بمتنع. (١)

والوقف الكافي الذي لا يختلف فيه ﴿ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ وعليه نص أبو حاتم بالتمام (٢).

٣٥- ﴿ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ تام.

٣٧- ﴿ كَذِبًا ﴾ حسن.

٣٧- ﴿ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ ﴾ وقف صالح على قراءة من قرأ ﴿ وَصُدَّ ﴾ بضم الصاد (٣) والأحسن أن يصله.

ومن قرأ ﴿ **وَصَدَّ** ﴾ بفتح الصاد كان وقفه على ﴿ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ ﴾ حسناً لاختلاف الفعلين في الوزن وهو أن قوله ﴿ زُيِّنَ ﴾ فعل ما لم يسم فاعله.

و ﴿ **وَصَدَّ** ﴾ بفتح الصاد على خلافه محسن أن يفصل بينهما بالوقف.

ومن قرآ بالصاد المضمومة كان مشاكلاً للفعل الأول لأنهما بنيا إن بنيا لفعل ما لم يسم فاعله محسن أن يوصل أحدهما بالآخر والوقف الحسن ﴿ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾.

٣٧- ﴿ فِي تَبَابٍ ﴾ تام.

٣٨- ﴿ ٱلرَّشَادِ ﴾ كاف.

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥١٤-٥١٥ فقد ذكر هذا الوجه.

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٦٢٧ فقد أخرج قول أبي حاتم بالتمام.

(٣) (وصد عن السبيل) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بضم الصاد على البناء للمفعول والباقون بالفتح فيهما على البناء للفاعل. انظر النشر ٢٩٨/٢ والتيسير ص ١٠٨ والاتحاف للدمياطي ٢٧٠ بدون ذكر يعقوب.

٣٩- ﴿ مَتَـٰعٌ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ تام .

٤٠- ولو وقف على ﴿ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ لجاز. والتمام آخر الآية ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

٤١- ﴿ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ ٱلْغَفَّـٰرِ ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ ﴾ كاف ذكراه [١] .

٤٤- ﴿ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ بِٱلْعِبَادِ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ مَا مَكَرُوا۟ ۖ ﴾ جائز .

٤٥- ﴿ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴾ حسن .

٤٦- ﴿ وَعَشِيًّا ۖ ﴾ تام ذكراه [٢] .

٤٦- ﴿ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ فِى ٱلنَّارِ ﴾ زعم بعضهم [أنه وقف] [٣] وهو مفهوم .

---

(١) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٨٧٢/٢ .

(٢) انظر : المصدر السابق .

(٣) جملة (أنه وقف) ساقط في (أ) ص ١١٠ وأثبتناه من (ب) .

٤٧- ﴿ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام [١] .

٥٠- قلت : ولو وقف على ﴿ بَلَىٰ ۚ ﴾ كان كافياً [٢] .

٥٠- ﴿ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾ [٣] تام .

٥١- قال أبو حاتم : يمكن أن يكون ﴿ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الوقف، ويمكن أن يكون ﴿ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ أيضاً . والله أعلم . [٤]

قلت أنا : ﴿ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ ليس بوقف حسن، لأن المعنى : إنا لننصر رسلنا يوم يقوم الأشهاد وهو يوم القيامة، والأشهاد الملائكة، واحدهم شاهد كصاحب وأصحاب. فقوله ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾ ينتصب على الظرف . كأنه قال : ننصر رسلنا في الدنيا وفي الآخرة، والنصر الذي لهم في الآخرة هو أن يظهر حقهم، وتعلو [٥] مترلتهم وكلمتهم.

٥٢- والوقف الحسن عند قوله ﴿ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ .

---

(١) (قالوا فادعوا) ونقل ابن النحاس التمام عن أبي حاتم في القطع ٦٢٨ .

(٢) انظر : مكي بن أبي طالب في الوقف على (بلى) فقد وصف الوقف عليها هنا بأنه حسن جيد بالغ لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي قبلها . انظر ذلك ضمن الكتاب الثاني في مجموعة الرسائل الكمالية رقم (١) في علوم القرآن ص ١٠١ .

(٣) في (ب) (إلا في) قبل (ضلال) التي اختصرت في (أ) .

(٤) انظر : القطع لابن النحاس ص ٦٢٨ .

(٥) في (ب) (يعلموا منزلتهم) وهو تحريف والصحيح ما في (أ) وهو (تعلو) .
و انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/٩٠-٩١ .

٥٢- والوقف التام عند قوله ﴿ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ .

٥٤- ﴿ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ حسن .

٥٥- ﴿ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ ﴾ لا يوقف ها هنا، لأنك لم تأت بخبر ﴿ إِنَّ ﴾ وذلك إذا قلت : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ إِنَّ ﴾ هو حرف ناصب واسمه ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ وما بعده صلة الذين وقوله ﴿ إِن فِى صُدُورِهِمْ ﴾ خبر ﴿ إِنَّ ﴾ .

٥٦- والوقف الحسن ﴿ بِبَٰلِغِيهِ ۚ ﴾ وقال أبو حاتم: هو التمام والذي عندي أنه دون التمام [١].

٥٦- ﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾ تام .

٥٧- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ ﴾ كاف ذكراه [٢] .

٥٨- ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٦٠- ﴿ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ دَاخِرِينَ ﴾ تام .

٦١- ﴿ مُبْصِرًا ۚ ﴾ كاف .

---

(١) قال الداني تام في المكتفى ٤٩٥ وأخرج ابن النحاس عن أبي حاتم أنه تام كما ذكر المصنف انظر القطع ٦٢٨ ولكنه عند الأشموني في المنار حسن دون التمام فوافق المصنف في رأيه انظر المنار ص ٣٤٠ وهو حسن عن ابن الأنباري انظر الإيضاح ٨٧٢/٢ .

(٢) (ولا المسيء) حسن عند ابن الأنباري انظر الإيضاح ٨٧٢/٢ .

٦١- ﴿ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ تُؤْفَكُونَ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ تام.

٦٤- ﴿ مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٦٥- ﴿ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ حسن ذكراه [١] .

٦٥- ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٦٦- ﴿ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٦٧- ﴿ شُيُوخًا ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ كُن ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ فَيَكُونُ ﴾ تام .

وقد تقدم ذكره في سورة البقرة وغيرها .

٦٩- ﴿ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴾ صالح لأنه رأس آية، والأحسن [٢] أن يصله لأن قوله ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ ﴾ مردود على ما قبله .

٧٠- ﴿ رُسُلَنَا ﴾ هو صالح .

---

(١) (له الدين) تام عند ابن الأنباري انظر الإيضاح ٨٧٣/٢ .

(٢) في (ب) (والأصلح) بدل والأحسن .

٧٠ – ٧١ – ثم يبتديء ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ ﴾ ولا يوقف على ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ لأن ما بعده متعلق بما قبله .

٧١- ﴿ وَٱلسَّلَٰسِلُ ﴾ قال أبو حاتم وغيره وتبتديء ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾ على معنى : هم يسحبون.

وقرأ ابن عباس [١] ﴿ وَٱلسَّلَٰسِلُ ﴾ بالنصب [٢] ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾ بفتح الياء . على معنى: يسحبون السلاسل .

فعلى قراءته يصلح الوقف على ﴿ أَعْنَٰقِهِمْ ﴾ ويبتديء ﴿ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ .

٧٢- والوقف على ﴿ يُسْجَرُونَ ﴾ جائز .

٧٤- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ تَمْرَحُونَ ﴾ كاف.

ومعنى قوله ﴿ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ أي ذلكم العذاب الذي نزل بكم بما كنتم تفرحون بالباطل الذي كان في أيديكم والمرح الأشر [٣] [٤] .

٧٦- ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ كاف [٥] .

---

(١) ابن عباس عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ابن عم النبي ﷺ حبر الأمة وترجمان القرآن ت ٦٨ بالطائف. تقدمت ترجمته .

(٢) قراءة (والسلاسل) بالنصب قراءة شاذة . انظر المحتسب لابن جني ٢/٢٤٤ .

(٣) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٣٧٨ .

(٤) في (ب) ص ١٦٠ (تمكرون) كاف وهو وهم من الناسخ فلعله يقصد (تمرحون) .

(٥) (المتكبرين) كاف ساقطة في (أ) .

٧٧- ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾ تام .

٧٨- ﴿ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾ حسن ذكراه [١] .

٧٨- ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ تام .

٧٩- ﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ تُحْمَلُونَ ﴾ كاف .

٨١- ﴿ تُنكِرُونَ ﴾ تام .

٨٢- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ كاف .

٨٣- ﴿ مِّنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ كاف ذكراه [٢] .

٨٣- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ كاف .

٨٤- قال بعضهم ﴿ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ ﴾ جائز .

٨٤- والوقف الكافي ﴿ مُشْرِكِينَ ﴾ .

٨٥- ﴿ رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ﴾ قال أبو حاتم : تام [٣] .

---

(١) (نقصص عليك) انظر الإيضاح ٢/٨٧٥ .

(٢) انظر : المصدر السابق .

(٣) قال ابن النحاس : وخولف في هذا لأن (سنة الله) منصوب بما قبله ، القطع ٦٣٢ .

٨٥- ﴿ فِي عِبَادِهِۦ ﴾ قال أبو حاتم : تام [١] .

تم آخر السورة

قوله ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ﴾ معناه : سنن الله تعالى هذه السُّنَّة في الأمم كلها لا ينفعهم إيمانهم إذا رأوا العذاب [٢].

---

(١) قال في القطع : والتمام عند غيره آخر السورة انظر المصدر السابق .
وانظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٧٥/٢ فقد وافق أبا حاتم في اختياره التمام عليهما و لم يشر إلى ذلك العمّاني كعادته بقوله (ذكراه) .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٧٨/٤ .

(سورة حم السجدة)

١- ﴿ حمٓ ﴾ وقف على الخلاف الذي ذكرته في أول سورة المؤمن [١] .

٢- ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وقف حسن .

إن جعلت رفع ﴿ تَنزِيلٌ ﴾ خبر مبتدأ محذوف تقديره : هذا تنزيل، أو هو تنزيل، وهذا مذهب الفراء . [٢]

وكذلك إن جعلته مبتدأ، وجعلت الخبر ﴿ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وإن قلت هو مبتدأ وخبره ﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ﴾ لم تقف على الرحيم حتى تأتي بالخبر وهذا مذهب البصريين . ذكره الزجاج [٣] .

ثم لا تقف على ﴿ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ﴾ حتى تقول ﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا ﴾ لأن ﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا ﴾ ينتصب على الحال من قوله ﴿ فُصِّلَتۡ ﴾ وقوله ﴿ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ صفتان للقرآن، والوقف الكافي عند قوله ﴿ وَنَذِيرٗا ﴾ وعليه نص أبو حاتم [٤] .

وإن وقفت على ﴿ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ﴾ بأن تجعل ﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا ﴾ ينتصب على الحال من فعل مضمر تقديره : بيّنت آياته قرآناً عربياً جاز أن تقف عند قوله ﴿ فُصِّلَتۡ

---

(١) انظر : سورة المؤمن ص ٦٣٩ .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد مولى بني أسعد، لقّب بالفرّاء لأنه كان يفري الكلام ولد بالكوفة من أصل فارسي وتلقى عن الكسائي وغيره ويعتبر في الطبقة الثالثة من نحويي الكوفة وله كتاب (معاني القرآن . وكتاب الوقف والابتداء) توفي الفراء سنة ٢٠٧هـ .

(٣) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٩/٤ .

(٤) (نذيراً) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٨٧٦/٢ وهو كاف عند ابن النحاس في القطع ٦٣٣ وعند الداني في المكتفى ٤٩٧ وعند الأشموني في المنار ٣٤٣ .

ءَايَـٰتُهُۥ ﴾ وتبتديء ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ ولا يوقف على ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ مع الاختيار حتى تقول ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ لأنهما صفتان ولا يفصل بين الموصوف وصفته .

٤- ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ حسن .

٥- ﴿ عَٰمِلُونَ ﴾ تام .

٦- ﴿ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ﴾ تام ذكراه [١] .

٧- ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ تام .

٨- ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ تام .

٩- ﴿ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ﴾ كاف .

٩- ﴿ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف ذكراهما .

١٠- ﴿ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : هو الوقف على قراءة من قرأ ﴿ سَوَآءً ﴾ بالنصب والجر [٢] .

قلت أنا : وقد قرأها أبو جعفر وغيره بالرفع، فعلى الرفع يجوز أن يوقف على قوله ﴿ فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾ ثم تبتديء ﴿ سَوَآءً ﴾ بمعنى : هو سواء للسائلين .

١١- ﴿ طَآئِعِينَ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ أَمْرَهَا ۚ ﴾ كاف .

---

(١) انظر : الإيضاح ٨٧٦/٢ وانظر القطع ٦٣٣ والمكتفى ٤٩٧ والمنار ٣٤٢ .

(٢) (سواء) قرأ أبو جعفر بالرفع خبر مبتدأ مضمر أي هي سواء، وقرأ يعقوب بالجر والباقون بالنصب على المصدر بفعل مقدّر أي استوت استواءً أو على الحال من ضمير أقواتها .
انظر النشر لابن الجزري ٣٦٦/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٨٠ .
وقال الأشموني: ليس بوقف لمن قرأه بالجر نعتاً لأيام والتقدير: في أربعة أيام مستويات .انظر المنار ٣٤٢.

١٢- ﴿ بِمَصَٰبِيحَ ﴾ كاف .

قول أبي حاتم و لم يذكره صاحبه . [١]

ثم نص أبو حاتم على قوله ﴿ وَحِفْظًا ۚ ﴾ منفرداً، وقال : كاف . فلا أدري أهو شيء نص عليه أو وقع غلطاً في هذه النسخة و لم أتصفح نسخة أخرى، والوقف عندي على أحدهما، والاجود أن يقف على ﴿ وَحِفْظًا ۚ ﴾ على معنى حفظناها حفظا [٢] .

١٢- ثم الوقف الكافي ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [٣] .

١٤- ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ۖ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ مِنَّا قُوَّةً ۖ ﴾ هو حسن .

١٥- ﴿ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ ﴾ نص عليه [بعضهم] [٤] وهو صالح .

١٥- ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ لَا يُنصَرُونَ ﴾ تام .

١٧- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ يَتَّقُونَ ﴾ تام .

١٩- ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر : الإيضاح ٨٧٦/٢ .

(٢) (وحفظا) كاف عند الداني انظر المكتفى ٤٩٧ .

(٣) (العزيز العليم) تام عند ابن النحاس في القطع ٦٣٣ وعند الداني في المكتفى ٤٩٧ .

(٤) (بعضهم) زيادة من (ب) .

٢٠- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ عَلَيْنَا ۖ ﴾ صالح .

٢١- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف.

٢٣- ﴿ مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ كاف.

٢٣- ولا يوقف على ﴿ أَرْدَىٰكُمْ ﴾ كما زعم بعضهم [(١)] .

٢٤- ﴿ مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴾ صالح .

٢٥- ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ صالح .

٢٥- ﴿ وَٱلْإِنسِ ۖ ﴾ صالح .

٢٥- ﴿ خَٰسِرِينَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ تَغْلِبُونَ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ ﴾ حسن .

زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ﴾ ثم يبتديء [فيقول][(٢)] ﴿ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا ﴾ على معنى لهم فيها النار. وهو تفسير متعسف لا أحبه. والنار ترتفع

---

(١) قال بالوقف على (أرداكم) أحمد بن جعفر . انظر نقل ابن النحاس عنه في القطع ٦٣٤، وفصَّل القول في الوقف عليه ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٨٧٦-٨٧٧ .

(٢) في (ب) (فيقول) .

بالتفسير للجزاء كأنه لما قال [ذلك] [١] جزاء أعداء الله : قيل وما جزاء أعداء الله ؟ فقال: هي النار .

فعلى هذا الوجه يرتفع بخبر ابتداء محذوف، ويجوز أن تكون ﴿ ٱلنَّارُ ﴾ بدلاً من قوله ﴿ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ﴾ [وعلى] [٢] وفي الوجهين جميعاً الوقف على النار، فقد ذكرهما الزجاج [٣] .

ومن قال الوقف على ﴿ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ﴾ ثم الوقف ثانياً على ﴿ ٱلنَّارُ ﴾ فليس قوله بشيء لأن الكلمة الواحدة لا تفيد [٤] .

٢٨- ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ تام .

٢٩- ﴿ مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ تام .

٣٠- ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ تام .

٣١- ﴿ وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ مَا تَدَّعُونَ ﴾ ليس بوقف [٥] ولكنه مرخص للقاريء أن يقف عنده لأنه رأس آية، وإنما لم يحسن الوقف عليه لأن قوله ﴿ نُزُلًا ﴾ ينتصب على المصدر .

---

(١) في (أ) (ذلك) .

(٢) في (ب) (وعلى) .

(٣) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٣٨٤-٣٨٥ .

(٤) قال الأشموني في المنار ٣٤٣ (إن رفعتها – أي النار – خبر مبتدأ محذوف وقفت على (أعداء الله) ثم تبتديء (النار لهم فيها دار الخلد) انظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥١٨ .

(٥) وقف كاف عند الداني في المكتفى ٤٩٨ وانظر المنار للأشموني ٣٤٣ فقد حسَّن الوقف عليه إن نصب (نُزُلاً) بمقدر، وليس بوقف إن نصب حالاً مما قبله . ا. هـ . بتصرف يسير واختصار .
وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٣٨٦ .

ومعنى قوله ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ ﴾ أي تُعطون شهواتكم نزلاً، كأنه قال تنـــزلون نزلا، فلا يتم الوقف دونه .

٣٢- ﴿ مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ﴾ تام .

٣٤- قال أبو حاتم : ﴿ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۖ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ وَرَبَتْۚ ﴾ كاف قاله أبو حاتم [١] .

٣٩- ﴿ ٱلْمَوْتَىٰۚ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآۗ ﴾ تام قاله أبو حاتم [٢] .

٤٠- ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۚ ﴾ هو تام .

---

(١) (وربت) حسن عند ابن الأنباري . انظر الإيضاح ٢/٨٧٧ .

(٢) انظر : القطع لابن النحاس ٦٣٤ وانظر الإيضاح لابن الأنباري ٢/٨٧٨ .

٤٠- ﴿ مَا شِئْتُمْ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام وهو عندي دون التمام .

٤٠- ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ هو التمام .

٤٠- ويبتديء ﴿ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ وهو الوقف التام .

٤١- وقوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ﴾ هو وقف كاف، والخبر مضمر على ما ذكر أهل التأويل [١] .

٤١- ﴿ عَزِيزٌ ﴾ وقف صالح وليس بالجيد لأن ما بعده من تمام صفة النكره

٤٢- والوقف الكافي عند قوله ﴿ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ ويبتديء بـ ﴿ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ بمعنى هو تنزيل، والوقف على ﴿ حَمِيدٍ ﴾ هو تام عندي [٢] .

٤٣- ﴿ مِن قَبْلِكَ ﴾ تام .

٤٣- ﴿ أَلِيمٍ ﴾ تام أيضاً .

٤٤- قال أبو حاتم : ﴿ فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥ ﴾ كاف .

٤٤- والتمام ﴿ وَعَرَبِيٌّ ﴾ لم يزد أبو حاتم على هذا شيئاً [٣] .

قال الزجاج : المعنى ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا هلا بينت آياته أقرآن أعجمي وشيء عربي . وهذا الذي ذكره الزجاج هو تفسير قراءة من استفهم فقرأ بهمزتين أو بهمزة مطوله على أن الثانية ملينة . [٤]

---

(١) انظر : التسهيل لابن جزي ٢٥/٤ وانظر القطع لابن النحاس ٦٣٥ .

(٢) انظر : المكتفى للداني ٤٩٨ والمنار للأشموني ٣٤٤ وقول المصنف في الوقف على (عزيز) صالح وليس بالجيد هو غير جيد لأنه رأسة آية والسنة الوقف على رؤوس الآي .

(٣) انظر : القطع ٦٣٥ فقد ذكره ابن النحاس . وانظر الإيضاح ٨٧٨/٢ .

(٤) (وأعجمي) قرأ بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية والفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وابن ذكوان بخُلفٍ عنه في الفصل، وقرأ ورش والبزي وحفص بتسهيل الثانية مع القصر وبه قرأ قنبل ورويس في أحد وجهيهما وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفاً مع المد على قاعدته، وقرأ قنبل ورويس في وجههما

=

وأما من قرأ بهمزة واحدة فإنه أراد لِمَ لَمْ يبني آياته فجعل بعضه بياناً للعجم وبعضه بياناً للعرب، والقراء يختارون الوقف على ﴿ فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥ ﴾ لمن استفهم، فأما من لم يستفهم فإنه يختار على قراءة الوصل .

وعلى القراءتين التمام ﴿ وَعَرَبِىٌّ ۗ ﴾ وعليه نص أبو حاتم بالتمام [١] .

٤٤- ﴿ وَشِفَآءٌ ۖ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ عَمًى ۚ ﴾ حسن .

٤٤- وقوله ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ﴾ هو مبتدأ وما بعده خبره .

٤٤- ﴿ بَعِيدٍ ﴾ وقف تام .

٤٥- ﴿ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ ﴾ وقف ذكره أبو حاتم [٢] .

٤٥- ﴿ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ ﴾ صالح .

٤٥- ﴿ مُرِيبٍ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٤٦- ﴿ لِّلْعَبِيدِ ﴾ تام .

٤٧- ﴿ ٱلسَّاعَةِ ۚ ﴾ تام . قال أبو حاتم كاف [٣] .

وهو بالتمام أليق لأن ما بعده كلام مستأنف لا تعلق له بما قبله .

= الثاني وهشام في أحد أوجهه الثلاثة بهمزة على الخبر. والثاني لهشام بهمزتين مخففة فمسهله مع المد والثالث له كذلك لكن مع القصر وبه مع التحقيق قرأ الباقون وهم أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف وروح . انظر الاتحاف للدمياطي ٣٨١ النشر ٣٦٧/٢ والتيسير للداني ١٥٦-١٥٧ .

(١) انظر : القطع ٦٣٥ والإيضاح ٨٧٨/٢ وانظر المنار ٣٤٤ .

(٢) انظر : الإيضاح ٨٧٨/٢ .

(٣) (الساعة) حسن عند ابن الأنباري ٨٧٨/٢ .

٤٧- ﴿ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ﴾ كاف.

٤٧- ﴿ مِن شَهِيدٍ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا۟ ﴾ قال أبو حاتم : تام [1] .

والأحسن عندي أن يقف عند قوله ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ ويبتدىء ﴿ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ على معنى : وعلموا مالهم من محيص : أي وعلموا أن لا محيص لهم ولا ينقذون .

٤٨- ﴿ مِّن مَّحِيصٍ ﴾ تام .

٤٩- ﴿ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ ﴾ مفهوم .

قال أبو حاتم : كاف .

٤٩- ﴿ قَنُوطٌ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ لَلْحُسْنَىٰ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : تام

٥٠- ﴿ غَلِيظٍ ﴾ تام .

٥١- ﴿ عَرِيضٍ ﴾ تام .

٥٢- ﴿ بَعِيدٍ ﴾ تام .

٥٣- ﴿ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ تام ذكراه .

٥٣- ﴿ شَهِيدٌ ﴾ تام .

---

(١) قال ابن الأنباري (... وظنوا) تام إذا كان الظن بمعنى الكذب، فإن كان تأويله : وعلموا فالوقف على محيص .

انظر : الإيضاح ٢/٨٧٨ .

٥٤- ﴿ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡ ﴾ تام ذكراه [1] .

تم آخر السورة .

(١) انظر : الإيضاح ٢/٨٧٩ .

(سورة الشورى)

١- ٢- ﴿ حمٓ عٓسٓقٓ ﴾ وقف إذا جعلته خبر مبتدأ محذوف وقد تقدم ذكره [١] .

٣- ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ هو الوقف التام. على قراءة من قرأ ﴿ يُوحِيٓ ﴾ بكسر الحاء [٢] فأما من قرأ ﴿ يُوحِيٓ ﴾ بفتح الحاء فقد أجازوا على قراءته الوقف على قوله ﴿ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ﴾ ثم يبتدىء ﴿ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ على معنى : هو الله أو يوحيه الله العزيز الحكيم .

٤- ﴿ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ تام .

٥- ﴿ مِن فَوۡقِهِنَّۚ ﴾ كاف .

٥- ﴿ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ﴾ كاف ذكراهما [٣] .

٥- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

٦- ﴿ بِوَكِيلٖ ﴾ حسن .

٧- ﴿ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ﴾ كاف [ذكراه] [٤] .

٧- ﴿ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴾ تام .

---

(١) انظر ما تقدم في سورة المؤمن ص ٦٣٩ وغيرها من السور والتي تبدأ بالحروف المقطعة .

(٢) قرأ (يوحي) قرأ ابن كثير بفتح الحاء مبنياً للمفعول، والباقون بكسر الحاء مبنياً للفاعل . انظر التيسير للداني وانظر النشر لابن الجزري ٣٦٧/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٨٢، وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٩٣/٤ وانظر القطع ٦٣٨ .

(٣) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٨٨٠/٢ .

(٤) ذكراه زيادة من (أ) وقد ذكره ابن الأنباري في الإيضاح ٨٨٠/٢ وانظر القطع ٦٣٨-٦٣٩ لابن النحاس فقد نقل الوقف عن أبي حاتم

٨- ﴿ فِي رَحْمَتِهِۦ ﴾ تام ذكراه .

٨- ﴿ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ كاف .

٩- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

١٠- ﴿ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ كاف ذكراه [١] .

١٠- ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ تام على قراءة الجماعة .

١١- ﴿ فَاطِرُ ﴾ بالرفع ولا أعرف الجر فيه من وجه يصح . [٢] .

وزعم بعضهم أنها قراءة زيد بن علي ، فمن قرأها على الجر لم يكن وقفه على [قوله] [٣] ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ تاماً وعلى قراءة الجماعة تام. ولو وقف قبله عند قوله ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ كان كافياً . ولو وقف على قوله ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ كان جائزاً .

١١- ﴿ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ حسن .

١١- ﴿ شَىْءٌ ﴾ مفهوم .

١١- ﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾ تام .

١٢- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ تام .

---

(١) (إلى الله) انظر الإيضاح فهو حسن عند ابن الأنباري ٨٨٠/٢ والقطع ص ٦٣٩ لابن النحاس الذي نقل عن أبي حاتم أنه كاف .

(٢) القراءة المجمع عليها هي (فاطر) بالرفع . ومن قرأها بالجر فمن قبيل الشاذ الذي لا يصح ولا يعتد به قال أبو حيان في تفسيره البحر المحيط ٤٨٨/٧ قرأ زيد بن علي (فاطِر) صفة لقوله (إلى الله) و (الحمد لله) بعدها اعتراض بين الصفة والموصوف .

(٣) قوله زيادة من (ب) .

١٣- ﴿ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ ۚ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ﴾ تام وسمها أبو حاتم بالتمام والأخير أحسن، فلذلك فصلت بينهما بالتسمية .

١٣- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ مفهوم .

١٣- ﴿ مَن يُنِيبُ ﴾ تام .

١٤- ﴿ بَغْيَۢا بَيْنَهُمْ ۚ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ تام .

نص أبو حاتم على الثلاثة . (١)

١٥- ﴿ أَهْوَآءَهُمْ ۖ ﴾ كاف ذكراه (٢).

١٥- ﴿ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ﴾ تام .

١٥- ﴿ وَرَبُّكُمْ ۖ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ وَرَبُّكُمْ ۖ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ وَبَيْنَكُمُ ۖ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

---

(١) ونص ابن الأنباري بالتمام على (ولا تتفرقوا فيه) و (ما تدعوهم إليه) و (منه مريب) انظر الإيضاح ٢/٨٨٠ -٨٨١ وبالحسن على (لقضي بينهم) .

(٢) (أهواءهم) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٨٨١ .

١٦- ﴿ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ تام .

١٧- ﴿ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ ﴾ تام ذكراه [١] .

١٧- ﴿ قَرِيبٌ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ ﴾ هو عندي حسن ليكون فصلاً بينه وبين ما بعده ومعناه يستعجل من يظن أنه غير مبعوث .

١٨- ﴿ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ ﴾ تام ذكراه [٢] .

١٨- ﴿ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴾ وقف تام [ذكراه] [٣] .

١٩- ﴿ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ فِى حَرْثِهِۦ ۖ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ مفهوم ذكره بعضهم .

٢٠- ﴿ مِن نَّصِيبٍ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ بِهِ ٱللَّهُ ۚ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ ﴾ كاف .

٢١- وزعموا أن مسلم بن جندب [٤] قرأ ﴿ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ بفتح الهمزة فعلى قراءته لا يحسن الوقف على ما دونه .

---

(١) أما قوله تعالى (بالحق والميزان) فهو تام .

(٢) انظر المعنى بنصه في معاني القرآن للزجاج ٣٩٧/٤ .

(٣) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٨١/٢ .
ذكراه غير موجودة في (ب) و لم يذكر ابن الأنباري الوقف عليه انظر الصفحة السابقة في الإيضاح .

(٤) مسلم بن جندب أبو عبدالله الهذلي مولاهم المدني القاص تابعي مشهور عرض على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، عرض عليه نافع روى عن أبي هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر رضي الله عنهم .

=

٢١- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ تام قاله أبو حاتم [وصاحبه] (١) .

٢٢- ﴿ الْجَنَّاتِ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ الْكَبِيرُ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ الصَّالِحَاتِ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ فِيهَا حُسْنًا ﴾ كاف ذكراهما .

٢٣- ﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ كَذِبًا ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ تام قاله أبو حاتم وصاحبه . .

٢٤- وقوله ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ كتبت في المصحف بغير واو لأنها تسقط في اللفظ [الوصل] (٢) إذا وصلته بها، كأنهم بنوا الخط على ظاهر اللفظ لأن الكلمة مجزومة لأن الجزم لا يجوز ها هنا بحال وذلك أنه يتصور ها هنا أن يكون معطوفاً على قوله ﴿ يَخْتِمِ

= قال الذهبي : ولا أحسب روايته عن حكيم وأبي هريرة إلا منقطعة، وهو الذي أدّب عمر بن عبدالعزيز قال الذهبي : ما علمت فيه جرحه، مات بعد سنة عشر ومائة تقريباً وقال الأهوازي : أقام بالمدينة إلى أن مات بها سنة ثلاثين ومائة . انظر غاية النهاية لابن الجزري ٢٩٧/٢ .

أما القراءة التي تنسب إليه فهي شاذة، وانظر تبين وجهها في المحتسب لابن جنّي ٢٥٠/٢ .

(١) (وصاحبه) زيادة من ب ١٦٣ وهو تام عند ابن الأنباري في الإيضاح ٨٨١/٢ .

(٢) الوصل زيادة من (ب) ويبدو أنها من الناسخ .

عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ فيكون المعنى إن يشأ الله يختم على قلبك وإن يشأ الله يمح الباطل فكأنه لم يمح الباطل وهذا خلاف ما عليه النـاس . وظاهر الآية أيضاً يدل على أنه قد محا الباطل بقوله ﴿ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ﴾ فلو لم يمح الله الباطل [لكان] [1] لم يحق الحق أيضاً لأنه معطوف عليه، ولكان قوله ﴿ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ﴾ مجزوماً . فالرفع في قوله ﴿ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ﴾ دليل على أن المعطوف عليه في موضع رفع أيضاً .

ونَصُّ أبي حاتم رحمه الله على الوقف عند قوله ﴿ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ يؤيد ما قلته وأهل العلم قاطبة على هذا الأمر لا تعتد به [2] .

٢٤- ﴿ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ تام .

٢٥- ﴿ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ مِّن فَضْلِهِۦ ﴾ تام قاله أبو حاتم [3] .

٢٦- ﴿ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ تام .

٢٧- ﴿ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ قول بعضهم ولا أراه جيداً .

٢٧- ﴿ مَّا يَشَآءُ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ بَصِيرٌ﴾ تام .

---

(١) (لكان) غير موجودة في (ب) .

(٢) انظر : القطع لابن النحاس ٦٤٠ -٦٤١ ، وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٩٨/٤-٣٩٩ وانظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١٢٣/٤ وانظر التسهيل لابن جزي فقد ذكر نفس قول ابن كثير أن (يمح الله الباطل) فعل مستأنف غير معطوف على ما قبله لأن الذي قبله مجزوم وهذا مرفوع فيوقف على ما قبله ويبدأ به . انظر التسهيل ٣٥/٤ .

(٣) وهو تام عن ابن النحاس في القطع ٦٤٢ وكذلك عند الداني في المكتفى ص ٥٠٣ .

٢٨- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾ تام .

٢٩- ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

﴿ عَن كَثِيرٍ ﴾ تام على قراءة من قرأ ﴿ وَيَعْلَمَ ﴾ بالنصب أو[1] بالرفع كذلك قال أبو حاتم . قال ومن قرأها على الجر [2] ﴿ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ ﴾ فهو كلام واحد ولا يوقف على ﴿ كَثِيرٍ ﴾ والوقف التام حينئذ [على سائر الوجوه] [3] عند قوله ﴿ مِّن مَّحِيصٍ ﴾ فإن وقف دون ذلك عند قوله ﴿ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦ ﴾ وعند قوله ﴿ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ كانا صالحين لطول الكلام .

٣٦- ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ حسن .

٣٦- ﴿ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ كاف .

٣٨- [﴿ يُنفِقُونَ ﴾ كاف] [4] .

---

(١) (ويعلم الذين) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر برفع الميم على القطع والاستئناف بجملة فعلية والباقون بنصبها على الصرف كما قال بذلك أبو عبيد والزجاج أي صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى انظر التيسير للداني ١٥٨ والنشر لابن الجزري ٢٦٧/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٨٣ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٩٩/٤ .

(٢) هكذا بالأصل ولعل المراد به (على الجزم) ويؤيد ذلك أنه خطأ فالأفعال لا تجر، قال الأنصاري في المقصد (ويعلم بالرفع أو النصب وليس بوقف لمن جزمه) المقصد ٧٧، وانظر رد ابن الأنباري على أبي حاتم قال (... ومن قرأ (ويعلم الذين) بالجزم لم يتم له أيضاً الوقف على (كثير) لأن (ويعلم) منسوق على (يوبقهن) وانظر دفاع ابن النحاس عن أبي حاتم في القطع ٦٤٢ – ٦٤٣ .

(٣) [على سائر الوجوه] زيادة من (أ) .

(٤) (ينفقون) كاف ساقطة في (ب) وهو موجودة في المقصد ٧٧ .

٣٩- ﴿ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾ تام .

قال أبو حاتم ومن الوقف الجامع ﴿ يَنتَصِرُونَ ﴾ كأنه جمع الذين اجتمعت فيهم هذه الخصال التي ذكرها [١] .

٤٠- ﴿ مِّثْلُهَا ﴾ كاف ذكراه .

٤٠- ﴿ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

٤١- ﴿ مِّن سَبِيلٍ ﴾ حسن ذكراه .

٤٢- ﴿ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

٤٣- ﴿ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ تام ذكراه .

٤٤- ﴿ مِّن سَبِيلٍ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ وقف تام قاله أبو حاتم وغيره .

وقال قوم : ﴿ خَٰشِعِينَ ﴾ وقف .

وقال آخرون ﴿ مِنَ ٱلذُّلِّ ﴾ الوقف وهذا وقف مبني على خلافهم في معنى [٢] الآية لأنهم اختلفوا في قوله سبحانه وتعالى ﴿ مِنَ ٱلذُّلِّ ﴾ بماذا يتعلق ؟ فقال قوم : يتعلق بقوله ﴿ خَٰشِعِينَ ﴾ كأنه قال : من الذل خاشعين فعلى هذا الوجه : الوقف عند قوله ﴿ مِنَ ٱلذُّلِّ ﴾ .

---

(١) انظر : القطع لابن النحاس ٦٤٣ وانظر المكتفى للداني ٥٠٤ .

(٢) (معنى) ساقطة في (ب) .

وقال آخرون : معناه من الذل ينظرون من طرف خفي فعلى هذا الوجه الوقف عند قولـه ﴿ خَٰشِعِينَ ﴾ ويبتديء ﴿ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ وهو التـام الـذي لا خلاف فيه [1] .

٤٥- ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ كاف قول أبي حاتم .

٤٦- ﴿ مِن سَبِيلٍ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ مِّن نَّكِيرٍ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ حَفِيظًا ﴾ جائز والتمام عند قوله ﴿ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ﴾ ذكراه .

٤٨- ﴿ فَرِحَ بِهَا ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ كَفُورٌ ﴾ تام .

٤٩- ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٥٠- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٥١- ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ تام .

---

(١) انظر : الإيضاح ٨٨٢/٢ وانظر القطع ٦٤٤ والمكتفى ٥٠٤ والمنار ٣٤٧ – ٣٤٨ .

٥٢- ﴿ مِّنْ أَمْرِنَآ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ مِنْ عِبَادِنَآ ﴾ كاف ذكراه .

٥٣- ﴿ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ تام .

تم آخر السورة .

(سورة الزخرف)

﴿ حمٓ ﴾ الكلام فيه كالكلام فما قبله من أخواته [١] . إن جعل خبر مبتدأ محذوف حسن الوقف عليه وتبتديء ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ ولا تقف عليه حتى تقول ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ فتأتي بجواب القسم .

وقال بعض المفسرين معنى قوله ﴿ حمٓ ﴾ ها هنا حُمَّ الأمر أي قضي الأمر وجعلوه جواب القسم كأنه قال ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ لقد قضي الأمر وحُمَّ [٢] . فعلى هذا الوجه [لا يجوز] [٣] أن تقف على ﴿ حمٓ ﴾ حتى تقول ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ فتقف عنده وتبتديء ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ فتقف عنده وهو تام متفق عليه [٤] .

٤- ﴿ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٥- ﴿ مُّسْرِفِينَ ﴾ تام .

٦- ﴿ فِى ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ حسن .

٧- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ كاف .

٨- ﴿ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ تام .

٩- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴾

---

(١) انظر أول سورة المؤمن .

(٢) انظر : زاد المسير لابن الجوزي ٢٠٦/٧ .

(٣) (لا يجوز) ساقطة في (ب) ١٦٥ .

(٤) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٨٨٣/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٦٤٦ وانظر المكتفى للداني ٥٠٦ وانظر المنار للأشموني ٣٤٩ وانظر علل الوقوف للسجاوندي ٩١٤/٣ - ٩١٥ .

قال أبو حاتم : تم كلام المشركين ثم قال الله تعالى لنبيه ﷺ ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ بمعنى هو الذي . [قال] [١] والتمام ﴿ لَمُنقَلِبُونَ ﴾ .

١٠- ﴿ لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ كاف .

١١- ﴿ تُخْرَجُونَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ لَمُنقَلِبُونَ ﴾ تام .

وهو الذي نص عليه أبو حاتم [٢]، وإنما جوزنا أنا ما قبله لطول الكلام ولأنها أواخر آيات .

١٥- ﴿ جُزْءًا ﴾ حسن .

١٥- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ صالح .

١٦- ﴿ بِٱلْبَنِينَ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ إِنَٰثًا ﴾ كاف .

١٩- ﴿ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ﴾ كاف وأحسن مما قبله .

١٩- ﴿ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ مَا عَبَدْنَٰهُم ﴾ تام ذكراه [٣] .

---

(١) (قال) ساقطة في (ب) .

(٢) انظر : القطع لابن النحاس فقد ذكر قول أبي حاتم ص ٦٤٦ .

(٣) انظر : الإيضاح ٨٨٣/٢ .

قال أبو حاتم : قال الله تعالى ﴿ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ .

٢٠- ﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ كاف .

٢٠- [﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ كاف] [١].

٢١- ﴿ مُسْتَمْسِكُونَ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ مُّهْتَدُونَ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ مُّقْتَدُونَ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ ءَابَآءَكُمْ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ صالح .

٢٥- ﴿ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

﴿ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ أجازه بعضهم وهو جائز إذا جعلت قوله ﴿ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴾ بمعنى الذي فطرني فإنه سيهدين. وإن جعلت الاستثناء بمعنى أنا أبرأ مما تعبدون إلا من الله تعالى[٢] .

فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف وعليه أن لا تقف على قوله ﴿ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ لأنها جملة تؤدي معنى قولنا لا إله إلا الله، وذلك أنه إذا قال أنا براء مما تعبدون فكأنه قد نفى الآلهة . ثم قوله ﴿ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴾ بمعنى إلا الله وجملة الكلام تؤدي معنى كلمة الإخلاص، ولذلك قال الله تعالى ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ ﴾ أي لا يزال من ولده من يوحد الله تعالى، والمفسرون أو بعضهم يقولون[٣] إن الكلمة الباقية هي قول لا إله إلا الله[٤].

---

(١) (يخرصون) كاف غير موجود في (ب) مثبت من (أ) ومن المقصد ٧٧ .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٠٩/٤ وانظر علل الوقوف للسجاوندي ٩١٧/٣ .

(٣) في (ب) (يقولون أو بعضهم) تقديم وتاخير .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٠٩/٤ وانظر زاد المسير ٣١٠/٧ .

٢٧- ﴿ سَيَهۡدِينِ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ يَرۡجِعُونَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ عَظِيمٖ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ ﴾ تام .

٣٢- ﴿ بَعۡضًا سُخۡرِيّٗاۗ ﴾ تام .

ذكرهما أبو حاتم ووسم الأول بالكفاية والثاني بالتمام . (١)

٣٢- ﴿ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ وَزُخۡرُفٗاۚ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ ﴾ تام .

ووسمها أبو حاتم بالتمام . وقبلهما رؤس آيات ولكنها ليست مواضع وقوف (٢) .

٣٥- ﴿ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾ أتم منهما .

٣٦- ﴿ فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ ﴾ تام ذكراه .

٣٧- ﴿ مُّهۡتَدُونَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر : الإيضاح لابن الأنباري فقد وسم الأول بالحسن والثاني بالتمام ٨٨٣/٢ .

(٢) قلت لقد وهم المصنف رحمه الله فكل رؤوس الآيات المتفق عليها ذكرها . وهي (يرجعون – ومبين – وكافرون – وعظيم) انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبي والتي شرحها العلامة المخللاتي ٢٨٧ .

٣٨- ﴿ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾ تام ذكراه [١] .

٣٩- ﴿ مُشْتَرِكُونَ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ مُّنتَقِمُونَ ﴾ هو مفهوم والأحسن أن يجوزه [٢] .

٤٢- ﴿ مُّقْتَدِرُونَ ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ حسن .

٤٤- ﴿ وَلِقَوْمِكَ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٤٤- ﴿ تُسْـَٔلُونَ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ مِن رُّسُلِنَآ ﴾ حسن .

واختلفوا في قوله ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ ﴾ على وجوه :

أحدها : أنه أراد ليلة الإسراء لما أسري به وجُمع له الأنبياء وصلى بهم، قيل له : سلهم،فقال : لا أشك ولا أُسأل .

والثاني : أنه أراد وأسأل أمم من أرسلنا يعني أهل الكتاب كما قال تعالى ﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ .

والثالث : أنه أراد مخاطبة الأمة فخاطبه وأراد مخاطبتهم كما قال ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ فكأنه قال : واسألوا أمم من أرسلنا .

---

(١) (فهو له قرين) و (فبئس القرين) ذكرهما ابن الأنباري في الإيضاح ٨٨٤/٢ ووسمها بالتمام .

(٢) وضع الوقف عليه السجاوندي للعطف . انظر علل الوقوف ٩١٧/٣ وانظر القطع لابن النحاس فقد اعتبر الوقف عليه ليس بتمام ص ٦٤٨ .

والرابع : أنه أراد وأرسلنا من أرسلنا قبلك من رسلنا كأنه قال واسألنا عن الأنبياء الذين كانوا قبلك [١]، وعلى سائر الوجوه الوقف على قوله ﴿ مِن رُّسُلِنَآ ﴾ وقف حسن .

٤٥- ﴿ يُعْبَدُونَ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ يَضْحَكُونَ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٤٨- ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ تام .

٤٩- ﴿ لَمُهْتَدُونَ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ يَنكُثُونَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ فِى قَوْمِهِۦ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ ﴾ صالح .

قال أبو حاتم : قال بعض المفسرين : ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ أراد أفلا تبصرون أم أنتم بصر [٢] فتم واستأنف ﴿ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ ﴾ .

[وقد حكى الزجاج عن الخليل [٣] وسيبويه [٤] أن المعنى : أفلا تبصرون أم أنتم

---

(١) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤١٣/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٣١٩/٧ – ٣٢٠ والوجه الرابع الذي زاده المؤلف فهو داخل في الأول الذي اختاره الزجاج .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤١٥/٤ .

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي النحوي الإمام صاحب العروض والعربية ت ١٧٧ انظر بغية الوعاه ٥٥٧/١.

(٤) سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، ولقب بسيبويه (رائحة التفاح) نشأ بالبصرة من سلالة فارسية أخذ عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر وغيرهم وصار إمام نحويي البصرة غير مدافع وأخرج للناس كتابه الذي يعد شاهد صدق على علو كعبه في هذا الفن مات في شعبان سنة ١٨٨هـ . انظر بغية الوعاه .

بُصَرا . فعلى هذا الوجه يجوز الوقف على ﴿ أَمْ ﴾ وتبتديء ﴿ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ ﴾] [1] .

وقال قوم : الوقف ﴿ تُبْصِرُونَ ﴾ وجعل ﴿ أَمْ ﴾ المنقطعة التي بمعنى : بل كقولهم : إنها بل شاه[2] ومنهم من جعلها زائدة، والوقف على ﴿ تُبْصِرُونَ ﴾ في هذا الوجه أيضاً والله أعلم [3] .

٥٢- ﴿ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ مُقْتَرِنِينَ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ فَأَطَاعُوهُ ۚ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ فَٰسِقِينَ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ لِّلْءَاخِرِينَ ﴾ تام .

٥٧- ﴿ يَصِدُّونَ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ أَمْ هُوَ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٥٨- ﴿ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٥٨- ﴿ خَصِمُونَ ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ تام .

---

(١) ما بين المعكوفتين من (وقد حكى ... إلى مهين) ساقطة في (ب) ١٦٦ مثبتة من (أ) ١١١ .

(٢) في (ب) (وشاه) .

(٣) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٨٨٤/٢ والقطع ٦٤٩ وانظر المكتفى ٥٠٨ وانظر علل الوقوف للسجاوندي ٩١٨/٣ وانظر المنار ٣٥٠ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤١٥/٤ .

٦٠- ﴿ يَخْلُفُونَ ﴾ تام وسمها أبو حاتم بالتمام .

٦١- ﴿ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ﴾ قال بعضهم : وقف .

٦١- وقال آخرون : الوقف ﴿ وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ صالح .

٦٢- ﴿ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ تام .

٦٤- ﴿ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ كاف ذكراه .

٦٤- ﴿ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ حسن ذكراه .

٦٥- ﴿ مِنۢ بَيْنِهِمْ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ أَلِيمٍ ﴾ حسن .

٦٦- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ تام [1] .

٦٧- ﴿ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ حسن .

٦٨- ﴿ تَحْزَنُونَ ﴾ تام .

ذكرهما أبو حاتم ووسمهما بالتمام .

وهذا الوقف الثاني إنما يتم إذا جعلت قوله ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ مبتدأ منقطعاً عن الأول ثم لا بد له من خبر، وخبره على ما أقدر في قوله ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ ﴾ ومعناه : فقال

---

(١) حسن في (ب) أما في المقصد فهو تام كالأصل .

لهم ادخلوا [الجنة] [١] ولعل أبا حاتم إليه ذهب لأنه متى لم يقدر تقدير الابتداء و لم يحسن الوقف على ما دونه [٢] .

وقد قال الزجاج: إن الذي آمنوا في موضع نصب على النعت لعبادي لأن ﴿ يَٰعِبَادِ ﴾ منادى مضاف فإذا حمل الكلام على ما تأوله الزجاج لم يوقف على قوله ﴿ تَحۡزَنُونَ ﴾ لأنك تفصل بين النعت والمنعوت . [وكان] [٣] الوقف على قوله ﴿ وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [٤] فإن جعلته مبتدأ كان الوقف التام على ﴿ تَحۡزَنُونَ ﴾ ولا تقف على ﴿ مُسۡلِمِينَ ﴾ ولكن الوقف على قوله ﴿ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ ﴾ [٥] وهو حسن .

٧١- ﴿ وَأَكۡوَابٍ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ حسن .

٧٢- ﴿ تَعۡمَلُونَ ﴾ حسن .

٧٣- ﴿ تَأۡكُلُونَ ﴾ تام .

٧٤- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ مُبۡلِسُونَ ﴾ تام .

٧٦- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

---

(١) (الجنة) مثبتة من (ب) .

(٢) انظر : القطع ٦٥٠ وانظر علل الوقف للسجاوندي ٩٢٠/٣ وانظر المنار ٣٥١ .

(٣) [وكان] غير موجودة في (ب) ١٦٦ .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤١٩/٤ .

(٥) انظر : المنار للأشموني ٣٥١ .

٧٧- ﴿ مَّـٰكِثُونَ ﴾ تام ذكراه .

وإن وقف على على قولـه ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ جاز، والتمام رأس الآية كما قال [١] .

٧٨- ﴿ كَـٰرِهُونَ ﴾ صالح .

٧٩- ﴿ فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ صالح .

٨٠- ﴿ وَنَجْوَىٰهُمْ ۚ بَلَىٰ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف، قـال وإن شـئت وقفـت علـى ﴿ وَنَجْوَىٰهُمْ ۚ ﴾ هذا كلام أبي حاتم، والأحسن عندي أن يقف [علـى قولـه] [٢] ﴿ وَنَجْوَىٰهُمْ ۚ ﴾ ويبتديء ﴿ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ ﴾ حتى يكون جواباً لهـم وإيجابـاً لخلاف حسبانهم وظنونهم . [٣]

٨٠- والوقف التام ﴿ يَكْتُبُونَ ﴾ .

قال أبو حاتم : قال بعض المفـسرين : ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ ﴾ وقـف لأن المعنى : ماكان للرحمن ولد .

قلت أنا : وهذا وجه وقد ذكره جماعة وأكثرهم على أن المعنى : إن كنتم تزعمون أن للرحمـن ولـد فأنا أول من عبَدَ الله عز وجل [٤] وأعترف أنه إلـه [واحد] [٥]

---

(١) انظر : قول أبي حاتم في القطع ٦٥١ .

(٢) (على قوله) غير موجودة في (أ) مثبتة من (ب) .

(٣) قال ابن النحاس (والكافي عنده – أي أبو حاتم – (سرهم ونجواهم بلى) والتمام (يكتبون) انظر القطع ٦٥١ وانظر الوقف على (بلى) لمكي فقد قال بأن الوقف عليها في موضع الزخرف حسن جيد بالغ ... والاختبار الوقف على (يكتبون) لأن (رسلنا لديهم) جملة معطوفة على جملة . انظر مجموعة الرسائل الكمالية الكتاب الثاني وعلوم القرآن رقم ١ ص ١٠٢ .

(٤) (تعالى) في (ب) .

(٥) (واحد) (ب) .

ولا وقف على آخر الآية . [1]

٨١- ﴿ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ وهو تام .

٨٢- ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ كاف .

٨٣- ﴿ يُوعَدُونَ ﴾ حسن .

٨٤- ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ حسن .

٨٥- ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ صالح .

٨٥- ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ حسن .

٨٦- ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٨٧- ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ تام قاله أبو حاتم .

وذهب إلى أن نصب ﴿ قِيلِهِۦ ﴾ على المصدر وهذه الوقوف التي قبلها منصوبة على أن يكون ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ منصوباً على المصدر، فأما إذا نصب على معنى ﴿ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ ﴾ ونسمع قيله كما قال الأخفش [2] ويكون على تقدير : وعنده علم الساعة، ويعلم قيله، كما اختاره الزجاج فإن الوقوف التي بين المعطوف والمعطوف عليه يتجوز فيها لطول الكلام بينهما.

---

(١) انظر: زاد المسير ٣٣١/٧-٣٣٢ وانظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٢٤ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤٢٠/٤ وانظر الإيضاح ٨٨٦/٢ .

(٢) الأخفش سعيد بن مسعدة – تقدمت ترجمته – معاني القرآن للأخفش ٦٩٠/٢ ولم يذكر عنها شيئاً .

ومن قرأ ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ على الجر فإنه أراد وعند علم الساعة وعلم قيله فالوقوف التي بينهما تكون على وجه التسامح لطول الكلام [١]، فأما من رفعه فعلى الاستئناف [٢]. والوقوف التي ذكرتها تكون على ما نصصت عليه .

٨٨- ﴿ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٨٩- ﴿ وَقُلْ سَلَٰمٌ ﴾ وقف على قراءة من قرأ ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ بالتاء [٣] أحسن لأنك تخرج من الغيبة إلى الخطاب. ومن قرأ بالياء فهو كلام واحد وهو أيضاً وقف لكنه مع التاء أحسن .

---

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٢١/٤ وانظر علل الوقوف للسجاوندي ٩٢٢/٣ .

(٢) (وقيله) قرأ حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الهاء والباقون بنصب اللام وضم الهاء انظر النشر لابن الجزري ٣٧٠/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٨٧ .

(٣) (تعلمون) قرأ المدينان وابن عامر بالخطاب والباقون بالغيب انظر المصادر السابقة وانظر القطع ٦٥٣ .

(سورة الدخـــان)

٢- ﴿ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [وقف] [١] حسن .

إن جعلت ﴿ حمٓ ﴾ جواب القسم مقدَّما عليه ومعناه : حُمَّ الأمر إن قـضى [٢] وإن قلت ﴿ حمٓ ﴾ قسم كان تقديره (بحم وبالكتاب المبين) وجواب القسم :

٣- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ﴾ .

وزعم بعضهم أنه لا يكون جواب القسم لأن (الهاء) راجعه إلى الكتاب فكأنه قد أقسم بنفس المقسم عليه . وأكثر أهل العلم على أن القسم واقع عليه [٣] . والليلة المباركـة هي ليلة القدر [٤] .

وإن جعلت ﴿ حمٓ ﴾ خبر مبتدأ محذوف جاز أن تقف عليه، [وإن جعلت جواب القسم متقدماً عليه جاز أن تقف على قوله ﴿ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾] [٥] وإن جعلته قـسماً ثانياً وقفت على قوله ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ﴾ وإن جعلتها صفة للكتاب . وقلت القسم واقعاً على قوله ﴿ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ كان الوقف ﴿ مُنذِرِينَ ﴾ وهو اختياري من أول السورة،

٤- وتبتديء ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ .

٦- وأحسن منه ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾

---

(١) في (ب) (وقف) .

(٢) انظر سورة المؤمـــن، وانظر زاد المســير ٢٠٦/٧ وانظر القطع ٦٥٤ والإيضاح ٨٨٨/٢ وانظر المكتفى ٥١٣ .

(٣) انظر : إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٢٥ .

(٤) انظر : زاد المسير لابن الجوزي ٣٣٦/٧-٣٣٧ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤٢٣/٤ .

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط في (ب) مثبت من (أ) .

٦- وأحسن منه ﴿ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ وهو التمام على قراءة من قرأ ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ بالرفع ومن قرأ ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ على الجر لم يقف دونه [1]، والجر على البدل من قوله ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾

٧- وعلى كل حال ﴿ مُّوقِنِينَ ﴾ وقف تام لا خلاف فيه .

٨- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ وقف حسن .

٨- وأحسن منه ﴿ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾.

٨- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كاف .

٩- ﴿ يَلْعَبُونَ ﴾ كاف .

زعم بعضهم أن قوله ﴿ فَٱرْتَقِبْ ﴾ هو وقف، قال : لأن المعنى : فارتقبه أي فانتظره، وهو غلط ولا يوقف عليه لأن قوله ﴿ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ينتصب على الظرف والعامل فيه ﴿ فَٱرْتَقِبْ ﴾ ولا يجوز أن يفصل بين العامل والمعمول ومعناه فارتقبه في يوم كذا، وهذا الزاعم قد أطلق القول بأن معناه فارتقبه في يوم كذا. فكيف يستجيز الوقف دون وهو ينصبه على الظرف ويجعله معمولاً لما قبله .

١٠- ﴿ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ صالح .

١١- ولو وقف على ﴿ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ﴾ لكان أصلح .

١١- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ كاف .

---

(١) (رب السموات) قرأ بالجر عاصم وحمزة والكسائي وخلف على البدل من ربك أو على الصفة، والباقون بالرفع على اضمار مبتدأ أي هو رب، أو مبتدأ خبره (لا إله إلا هو) انظر التسير ١٦٠ والنشر ٣٧١/٢ والاتحاف ٣٨٨ وانظر القطع ٦٥٤ .

١٢- ﴿ مُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ مَّجْنُونٌ ﴾ حسن . [١]

١٥- ﴿ عَآبِدُونَ ﴾ حسن .

١٦- قال الزجاج : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ منصوب بفعل تقديره : وأذكر يوم نبطش [٢] .

١٦- ﴿ مُنتَقِمُونَ ﴾ تام .

ولا وقف حينئذ إلى قوله ﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ فإن وقفت عند قوله ﴿ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ جاز .

٢٢- ﴿ مُّجْرِمُونَ ﴾ صالح .

٢٣- ﴿ مُّتَّبَعُونَ ﴾ مفهوم .

٢٤- ﴿ مُّغْرَقُونَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ كاف .

٢٨- وقوله ﴿ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا ﴾ قال الزجاج : معناه : الأمر كذلك، وموضع كذلك رفع على خبر الابتداء المضمر، فعلى قول الزجاج الوقف على ﴿ كَرِيمٍ ﴾ كما نصصت عليه . [٣] .

وقال قوم : الوقف على ﴿ كَذَٰلِكَ ۖ ﴾ وذكرت هذه المسألة في سورة الشعراء [٤] .

٢٨- ﴿ قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾ صالح .

---

(١) (مجنون) حسن، ساقط في (ب) .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤/٤٢٥ .

(٣) انظر : المصدر السابق ص ٤٢٦ .

(٤) انظر سورة الشعراء عند الآية ٢٠٠ وهو قوله تعالى (كذلك سلكناه في قلوب المجرمين) وانظر القطع ٦٥٥ .

٢٩- و الأصلح أن يمد نفسه إلى قوله ﴿ مُنظَرِينَ ﴾ وهو حسن [١] .

٣١- ﴿ مِن فِرْعَوْنَ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ جائز .

٣٣- ﴿ بَلَـٰٓؤُاْ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

٣٦- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ هو تام .

إن جعلت ما بعده كلاماً مستأنفاً فيكون ﴿ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ في موضع رفع بالابتداء وخبره ﴿ أَهْلَكْنَٰهُمْ ﴾ وإن جعلته معطوفاً على ما قبله كان مرفوعاً أيضاً [وتقديره] [٢] ﴿ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ فيكون العطف على قوم وهو مرفوع ولا يوقف حينئذ على قوله ﴿ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ حتى تصل المعطوف بالمعطوف عليه وقد أجاز الوجهين أبو حاتم [٣] .

٣٧- ﴿ أَهْلَكْنَٰهُمْ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ مُجْرِمِينَ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ لَٰعِبِينَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

---

(١) وهو تام عند الداني في المكتفى ص ٥١٣ .

(٢) في (ب) (وتقديره) ساقط في (أ) .

(٣) انظر : القطع ٦٥٥ وانظر الإيضاح ٨٨٨/٢ .

﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ رأس آية وليس بوقف لأن قوله ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى ﴾ بدل من ﴿ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ ﴾ ولا يوقف على ﴿ يُنصَرُونَ ﴾ لأن الابتداء بحرف الاستثناء لا يحسن .

٤٢- والوقف الكافي عند قوله ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ﴾ [١] .

٤٢- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

وزعم بعضهم جواز الوقف على قوله ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ في قراءة من قرأ ﴿ يَغْلِى ﴾ بالتاء [٢] كأنه أراد هي تغلي يعني الشجرة. قالوا : ومن قرأ ﴿ يَغْلِى ﴾ بالياء لم يقف على ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ لأنه جعل الغليان للمهل ومعناه : مُهل على هذه الصفة وهذا الاعتبار حسن لا بأس به .

٤٦- والوقف الكافي [الذي لا خلاف فيه] [٣] عند قوله ﴿ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴾ .

٤٧- ثم يبتديء ﴿ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ ﴾ بمعنى يا أيها الملائكة خذوه فاعتلوه [٤] .

قالت الجماعة: ﴿ ذُقْ ﴾ هو وقف عند من قرأ ﴿ إِنَّكَ ﴾ بالكسر [٥] .

ومن قرأ بالفتح وقف عند قوله ﴿ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴾ ويبتديء ﴿ ذُقْ إِنَّكَ ﴾ بمعنى ذق لأنك قلت أنا العزيز الكريم، عني به أبا جهل، كان يقول : أنا أعز أهل الوادي وأمنعهم .

---

(١) انظر : القطع ٦٥٥-٦٥٦ وانظر علل الوقف للسجاوندي فقد منع الوقف على (أجمعين) وعلى (ينصرون) ٩٢٩/٣ .

(٢) (يغلي) قرأ ابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير وفاعله يعود على الطعام، والباقون بالتاء والضمير للشجرة . انظر التيسير ١٦٠ والنشر ٣٧١/٢ والاتحاف ٣٨٨ .

(٣) [الذي لا خلاف فيه] ساقط في (أ) مثبت من (ب) .

(٤) انظر هذا التفسير في معاني القرآن للزجاج ٤٢٨/٤ .

(٥) (إنك) بالكسر كل القراء العشرة على الاستئناف ماعدا الكسائي وحده فإنه قرأ بفتح الهمزة على العلة أي لأنك . انظر التيسير ١٦٠ والنشر ٣٧١/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٨٩ وانظر القطع ٦٥٦-٦٥٧ وانظر الإيضاح ٨٨٩/٢ وانظر المكتفى ٥١٤ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤٢٨/٤ وانظر علل الوقوف لسجاوندي ٩٣١/٣٠-٩٣٢ وانظر المنار ٣٥٥ وانظر زاد المسير ٣٥٠/٧ .

٤٩- ﴿ ٱلْكَرِيمُ ﴾ وقف حسن .

٥٠- ﴿ تَمْتَرُونَ ﴾ تام .

٥٣- ﴿ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴾ حسن .

٥٤- وقيل الوقف على ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ والأول أحب إلي وقد تقدم القول فيه قبل هذا [١] .

٥٤- ﴿ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ صالح .

٥٥- ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ ٱلْأُولَىٰ ۖ ﴾ جائز .

٥٧- ﴿ مِّن رَّبِّكَ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام [٢] .

ولو وقف على ﴿ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ لكان جائزاً، والأحسن أن يقف على قوله

٥٧- ﴿ مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ صالح . والأحسن آخر السورة .

قال الزجاج : من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة تصديقاً وإيماناً غفر الله تعالى لـــه . قال جاء ذلك في التفسير . [٣]

---

(١) انظر الصفحة السابقة عند الآية (٢٨) وانظر المكتفى للداني ٥١٥ فقد نسب الوقف عليها للحسن البصري وانظر علل الوقوف للسجاوندي ٩٣٢/٣ فقد رمز لها بـــ (ط) وقال وقف في الوجهين .

(٢) انظر : القطع ٦٥٧ فقد عزاه إلى أبي حاتم وانظر الإيضاح فهو تام عند ابن الأنباري ٨٨٩/٢ .

(٣) وورد الحديث عند الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له . وضعفه انظر سنن الترمذي ١٨/١١-١٩ .
قال الزجاج رحمه الله في أول السورة . انظر معاني القرآن ٤٢٣/٤ .

(سورة الجاثيـــة)

١- ﴿ حمٓ ﴾ وقف على الخلاف الذي تقدم ذكره في سورة المؤمن [١] .

٢- ﴿ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ وقف حسن .

٣- ﴿ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ وقف حسن .

٤- لمن قرأ ﴿ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ ﴾ بالرفع .

٥- وكذلك ﴿ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾ .

ومن كسرها [٢] فلا وقف إلى ﴿ يَعۡقِلُونَ ﴾ هذا رأي أبي حاتم وكلامه[٣] وفي هـــذه المسألة نحو يذكر في كتاب الحدود [٤] إن شاء الله .

٥- ﴿ يَعۡقِلُونَ ﴾ تام .

٦- ﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾ كاف .

٨- ﴿ كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَاۖ ﴾ صالح .

٨- ﴿ أَلِيمٖ ﴾ كاف .

٩- والوقف على ﴿ هُزُوًاۚ ﴾ عندي أصلح وليس بمنصوص عليه .

٩- ﴿ مُّهِينٞ ﴾ حسن .

---

(١) انظر التعليق هناك .

(٢) قرأ (آيات) بالكسر حمزة والكسائي ويعقوب عطفاً على اسم (إن) وقرأ الباقون بالرفع على الابتداء. انظر التيسير ١٦١ والنشر ٣٧١/٢ والاتحاف ٣٨٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤٣١/٤ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٦٥٨ وانظر الإيضاح ٨٩٠/٢ وانظر المكتفى ٥١٣ وعلل الوقوف ٩٣٤/٣-٩٣٥ .

(٤) هذا اسم كتاب للمصنف .

١٧- ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ شَيْـًٔا ۚ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ وقف حسن على قراءة من قرأ ﴿ سَوَآءً ﴾ بالرفع [١] .

٢١- ﴿ مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ ﴾ وقف حسن على القراءتين .

٢١- ﴿ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام [٢] .

٢٢- ويبتديء ﴿ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ ﴾ على معنى (ولتجزين كل نفس) وقد تقدم لهما نظائر حكيتها عنه بلفظه، وأنه يجعل اللام منها بمعنى القسم، فلما حذف النون كسر لام القسم وأشبهت لام كي وعملت عملها [٣] .

٢٢- ﴿ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ تام .

---

(١) (سواء) قرأ بالنصب حمزة وحفص والكسائي وخلف على أنه حال من الضمير في الكاف، أو على أنه مفعول ثانٍ لحَسِبَ وقرأ الباقون بالرفع على أنه خبر مقدم أو مبتدأ وما بعده خبر انظر التيسير ١٦١ والنشر ٣٧٢/٢ والاتحاف ٣٩٠ ، القطع ٦٦٠ والإيضاح ٦٩١/٢-٦٩٢ ، المكتفى ٥١٧-٥١٨ ، علل الوقوف للسجاوندي ٩٣٨/٣ ، المنار للأشموني ٣٥٧ ، معاني القرآن للزجاج ٤٣٣/٤ .

(٢) انظر : القطع ٦٦٠ .

(٣) الصحيح أن اللام هنا هي لام كي التعليلية وقد سبق التنبيه على تخطئة أبي حاتم في رأيه هذا . انظر سورة التوبة ص٢٠٧ .

٢٣- ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِۚ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ ﴾ تام . قاله أبو حاتم . (١)

٢٤- ﴿ إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ لَا رَيۡبَ فِيهِ ﴾ [كاف] (٢) ذكراه . وزعم أبو حاتم أنه كاف .

٢٦- ﴿ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ كاف قاله بعضهم .

٢٧- ﴿ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ جَاثِيَةٗۚ ﴾ وقف حسن . على قراءة من رفع ﴿ كُلُّ ﴾ الثانية (٣) ويبتديء بالرفع على أنه مبتدأ، ومن نصبه جعله كلاماً واحداً و لم يقف على جاثية .

٢٨- ﴿ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ﴾ وقف حسن على القراءتين .

٢٨- ﴿ تَعۡمَلُونَ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ بِٱلۡحَقِّۚ ﴾ حسن .

---

(١) انظر : القطع لابن النحاس ٦٦٠ فقد ذكر التمام عن أبي حاتم .

(٢) كاف غير موجودة في (أ) وأثبتناها من النسخة الثانية (ب) ١٧٠ ومن المقصد ٧٩ وهو حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٨٩٢/٢ .

(٣) (كل) لم ينصبها غير يعقوب على البدل من (كلّ أمة) الأولى والباقون بالرفع على الابتداء و (تدعى) خبرها . انظر النشر لابن الجزري ٣٧٢/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٩٠ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٣٩ وانظر القطع ٦٦٠ وانظر الإيضاح ٨٩٢/٢ وانظر المكتفى ٥١٩ وانظر علل الوقوف للسجاوندي ٩٣٩ وانظر المنار ٣٥٧ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤٣٥/٤ .

٢٩- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ فِي رَحْمَتِهِۦٓ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ مُّجْرِمِينَ ﴾ [حسن] (١) .

٣٢- ﴿ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ مَا عَمِلُواْ ﴾ جائز .

٣٣- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ كاف ذكراه (٢) .

٣٤- ﴿ مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام (٣) .

٣٥- ﴿ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ حسن .

٣٦- ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

تم آخر السورة .

---

(١) حسن ساقط في (ب) مثبت من (أ) ومن المقصد ٧٩ .

(٢) (مأواكم النار) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٨٩٢/٢ .

(٣) انظر : القطع ٦٦٠ فقد نقل التمام عن أبي حاتم .

(سورة الأحقـــاف)

١- ﴿ حمٓ ﴾ وقف على الخلاف الذي تقدم ذكره [١] .

٢- ﴿ ٱلْحَكِيمِ ﴾ حسن .

٣- ﴿ مُّسَمًّى ۚ ﴾ تام ذكراه [٢] .

٣- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ تام .

٤- ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ﴾ كاف ذكراه [٣] .

٤- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ تام .

٥- ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ صالح .

٥- ﴿ غَٰفِلُونَ ﴾ كاف .

٦- ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ كاف .

٧- ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

٨- وإن شئت ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ ﴾ الوقف على أحدهما ولا يحسن الجمع بينهما، فإن فعل جاز .

٨- ﴿ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ ﴾ كاف .

٨- ﴿ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ ﴾ قال أبو حاتم تام .

---

(١) انظر سورة المؤمن، ص ٦٣٩ .

(٢) انظر : القطع ٦٦١ وانظر الإيضاح ٨٩٣/٢ .

(٣) المصدر السابق هو حسن عند ابن الأنباري . وانظر القطع ٦٢٨ .

٨- ﴿ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

٩- ﴿ وَلَا بِكُمْ ﴾ صالح .

٩- ﴿ إِلَىَّ ﴾ صالح .

٩- ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ تام .

١٠- ﴿ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ﴾ كاف ذكراه [١] .

١٠- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

١١- ﴿ مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ﴾ كاف ذكراه [٢] .

١١- ﴿ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ كاف .

١٢- وقوله ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ [معناه إنا أنزلنا من قبل القرآن آيات موسى وكتاب موسى] [٣] هو التوراة إماماً ليتبعه الناس ويعملوا بما فيه، ورحمة من الله لهم يعني نعمه [٤] والوقف عند قوله ﴿ وَرَحْمَةً ﴾ كاف ذكراه [٥] .

١٢- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ ﴾ هو القرآن مصدق لكتاب موسى ولما قبله من كتب الأنبياء عليهم السلام [٦] ولا يوقف على قوله ﴿ مُّصَدِّقٌ ﴾ في حال عربية ويجوز أن ينتصب على الحال بما في هذا من معنى الإشارة كأنه قال : وهذا كتاب في هذه الحالة مصدق تقديره أشير إليه في حال عربيته، وقد يقف عنده العوام كثيراً وهو غلط . وفي الآية

---

(١) انظر : الإيضاح ٢/٨٩٣ وهو حسن عند ابن الأنباري .

(٢) انظر : نفس المصدر هو حسن عندي أيضاً .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط في (ب) ص ١٧٠ .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤/٤٤٠-٤٤١ .

(٥) انظر : الإيضاح ٢/٨٩٣ .

(٦) في (ب) عليهم من الله السلام وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٤٤١ .

وجه آخر يدلك على أن الوقف على ﴿ مُّصَدِّقٌ ﴾ لا يجوز، وذلك أن قوله ﴿ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾ ينتصب على أنه مفعول ومعناه مصدق ذا لسان عربي كأنه قال مصدق النبي ﷺ، وتحرير هذا الوجه أن إعجازه وما فيه من الأخبار والقصص التي تقدمت تدل على صحة نبوته ﷺ ويصدقه على ما يخبر به عن الله تعالى وهذا أجود الوجوه عندي . (١)

قال أبو حاتم : يجوز أن يكون ﴿ لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ وقفاً ثم يستأنف ﴿ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ كما قال ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ ويمكن أن يكون ﴿ وَبُشْرَىٰ ﴾ معطوفة على قوله ﴿ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ ولا يكون حينئذ التمام إلا آخر الآية، وهذا كلام أبي حاتم (٢) .

قال الزجاج : الأجود أن يكون ﴿ بُشْرَىٰ ﴾ في موضع رفع المعنى هو بشرى للمحسنين .

قال ويجوز أن يكون ﴿ وَبُشْرَىٰ ﴾ في موضع نصب على معنى : لينذر الذين ظلموا أو بشرى للمحسنين بشرى هذا كلام الزجاج (٣) .

قلت أنا : وجملة أنك إذا جعلت ﴿ وَبُشْرَىٰ ﴾ في موضع رفع بالابتداء أو بخبر ابتداء محذوف جاز أن تبتديء به وتقف على ما دونه، وإن جعلته معطوفاً على ما قبله لم يحسن الابتداء به وكان وصله بما قبله أحسن (٤) .

---

(١) انظر : إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٣٠ وانظر القطع ٦٦١ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤٤١/٤ وانظر المنار ٣٥٨-٣٥٩ .

(٢) انظر : القطع لابن النحاس ٦٦٢ وانظر الإيضاح ٨٩٤/٢ وانظر المكتفى ٥٢١ وعلل الوقف ٩٤١ والمنار ٣٥٩ .

(٣) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٤١/٤ .

(٤) انظر : المصادر السابقة .

١٢- ﴿ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ وقف تام .

١٣- ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ تام .

١٤- ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ صالح .

١٤- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

١٥- ﴿ وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ كاف .

١٥- ﴿ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم [١] .

ولا يوقف عند قوله ﴿ وَحَمْلُهُۥ ﴾ لأن الحمل والفصال يبلغان ثلاثين شهراً، وذلك أنهم قالوا أقل الحمل ستة أشهر [٢] وأقل ما يكون مدة الرضاع حولين وهما أربعة وعشرون شهراً. والعوام تقف عند قوله ﴿ وَحَمْلُهُۥ ﴾ ولا معنى له [٣] .

١٥- ﴿ فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ صالح .

١٥- ﴿ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ فِي أَصْحَابِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ تام قاله أبو حاتم [٤].

١٦- ﴿ يُوعَدُونَ ﴾ تام .

١٧- ﴿ يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ ﴾ نص عليه بعضهم [٥]، قال أريد أن أفرق بين دعائهما واستغاثتهما وبين قولهما له :

---

(١) انظر : القطع ٦٦٢ .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٤٢/٤ .

(٣) انظر : المنار للأشموني ٣٥٩ .

(٤) انظر : القطع ٦٦٢ .

(٥) هو نافع انظر القطع ٦٦٢ .

١٧- ﴿ وَيْلَكَ ﴾ وهو صالح .

١٧- ﴿ ءَامِنْ ﴾ هو صالح والأحسن عندي أن يصله لأن قوله .

١٧- ﴿ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ من تمام قولهما له، وقد نص على قوله ﴿ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ أيضاً [١]، ولا أحبه لأن الفاء بعده متصل بما قبله .

١٧- والوقف التام ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [٢] .

١٨- ﴿ مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ خَٰسِرِينَ ﴾ تام .

ومن زعم أن قوله ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾ خبر لقوله ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ ﴾ لم يكن ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ عنده تاماً . وعلى سائر الوجوه الوقف التام ﴿ خَٰسِرِينَ ﴾ .

١٩- ﴿ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ تام [٣] .

١٩- وإن وقف على قوله ﴿ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ﴾ جاز .

٢٠- قال أبو حاتم : ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ قريء على الاستفهام [٤] وعلى الإخبار وفي الوجهين الوقف آخر الآية يعني قوله :

---

(١) نقله النحاس عن أحمد بن جعفر انظر القطع ٦٦٢ .

(٢) انظر : المصدر السابق .

(٣) انظر : القطع ٦٦٢ فقد ذكر التمام على (خاسرين) وعلى (لا يظلمون) .

(٤) (أذهبتم) قرأ بهمزة واحدة على الخبر نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وقرأ ابن كثير والداجوني عن هشام من طريق النهرواني ورويس بهمزتين محققة فمسهلة مع عدم الفصل والثاني لهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني التسهيل مع الفصل وبه قرأ أبو جعفر والثالث لهشام التحقيق مع الفصل طريق المفسر وقرأ ابن ذكوان وروح بتحقيقهما انظر النشر ٣٧٣/٢ وانظر الاتحاف٣٩٢ .

٢٠- ﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ وهو تام .

٢١- أجاز بعضهم الوقف عند قوله ﴿ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ ﴾ ولا أرتضيه لأن ما [بعده] [(١)] منصوب الموضع بقوله ﴿ وَٱذْكُرْ ﴾ والوقف الحسن عند آخر الآية ﴿ عَظِيمٍ ﴾ .

٢٢- ﴿ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ تَجْهَلُونَ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ مُّمْطِرُنَا ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ﴾ كاف .

وقوله ﴿ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ﴾ حكاية عن هود عليه السلام أنه قال لقومه لما رأوا السحاب ظنوا أنه على ما جرت به عادتهم في أنه تمطرهم فقالوا هذا سحاب ممطرنا، فقال لهم هود بل هو ما استعجلتم به من العذاب الذي قلتم لي إتينا إن كنت من الصادقين [(٢)] .

٢٤- فقوله ﴿ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ﴾ وقف كاف .

٢٤- وتبتديء ﴿ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ بمعنى هي ريح .

٢٤- والوقف على ﴿ أَلِيمٌ ﴾ كاف أيضاً .

٢٥- وتبتديء ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ بمعنى [(٣)]: هي تدمر [(٤)]، وإن جعلته صفة لريح لم يحسن الوقف على ﴿ أَلِيمٌ ﴾ وعلى [سائر] [(٥)] الوجوه الوقف على :

---

(١) ما بعده ساقطة في (ب) .

(٢) في (ب) (الذي قلتم يأتي آنفاً إن كنتم من الصادقين) ويظهر أنه تحريف من الناسخ .

(٣) في (ب) (يعني) بدل (بمعنى) في (أ) .

(٤) انظر : زاد المسير ٣٨٤/٧-٣٨٥ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤٤٥/٤ .

(٥) (سائر) ساقط في (أ) .

٢٥- ﴿ مَسَٰكِنُهُمْ ۚ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ وَأَفْـِٔدَةً ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ تام .

٢٩- ﴿ أَنصِتُوا۟ ۖ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ مُّنذِرِينَ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ تام .

٣٢- ﴿ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ ﴾ وقف حسن .

٣٣- وقد أجازوا أن يقف على ﴿ بَلَىٰٓ ﴾ [1] والأكثر على الأول .

٣٣- وهو أن يقف على ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ ﴾ .

---

(١) قال مكي : الوقف على (بلى) في الموضع الأول من سورة الأحقاف حسن جيد بالغ وهو قول نافع .. ويدل على حسن الوقف على (بلى) إن المكسورة هو مما يكسر و الابتداء ولا يحسن الابتداء بـ (بلى) لأنها جواب لما قبلها انظر مجموعة الرسائل الكمالية رقم (١) في علوم القرآن الوقف على بلى لمكي ص ٣ . وانظر المكتفى ص ٥٥٢ .

٣٣- ويبتديء ﴿ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ وهو الأحسن عندي، لأن الفائدة وتمام الجواب فيما بعده . ومعناه : بلى قادر على أن يحي الموتى، وهو مع ذلك على كل شيء قدير فهو إثبات لما بعده وجواب لما قبله .

٣٣- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ ﴾ كاف .

قاله أبو حاتم : والأحسن عندي أن يقف على قوله ﴿ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ ﴾ [١] .

٣٤- ﴿ تَكۡفُرُونَ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ مِّن نَّهَارٖۚ ﴾ وقف حسن .

ثم يبتديء ﴿ بَلَٰغٞۚ ﴾ أو هذا (بلاغ) [٢] ومن قرأ (بلاغاً) [٣] فعلى معنى : يبلّغون بلاغاً. هذا قول الزجاج [٤] .

وقال أبو حاتم : جعل بلاغاً نعتاً للساعة وهي قراءة عيسى بن عمر [٥]، قال أبو حاتم : والوقف على هذه القراءة (بلاغا) .

قال : ومن قرأ ﴿ بَلَٰغٞۚ ﴾ فالوقف [على] [٦] ﴿ سَاعَةٞ مِّن نَّهَارٖۚ ﴾ ثم قال : بلّغ أنت يعني النبي ﷺ قال : وقال بعض من لا أطمئن إليه، الوقف ﴿ وَلَا تَسۡتَعۡجِلُ ﴾ ثم ابتدأ

---

(١) قال مكي الوقف على (وربّنا) وقف بالغ هو قول نافع، ويبتديء بالقول مستأنفاً . انظر الوقف على بلى المصدر السابق من مجموعة الرسائل الكمالية ص ١٠٣ .

(٢) في (أ) (بلاغ) بعد . أو هذا .

(٣) والقراءة بالنصب (بلاغاً) قراءة شاذة مروية عن الحسن انظر الاتحاف ٣٩٣ وانظر المحتسب لابن جني ٢٦٨/٢ وانظر الإيضاح ٢/ ٨٩٤-٨٩٥ .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٤٨/٤ .

(٥) عيسى بن عمر الثقفي .

(٦) في (ب) (على) وهي ساقطة في (أ) .

فقـــال ﴿ لَهُمْ كَأَنَّـهُمْ يَوْمَ يَـرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَـثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَـٰغٌ ﴾ أي لهم بلاغ، وهذا مما لا أحبه، ولا أدري كيف تفسيره وهو عندي غير جائز، وهذا كله كلام أبي حاتم [1] .

ثم الوقف آخر السورة .

---

(١) انظر : القطع لابن النحاس فقد ذكر ما قاله أبو حاتم ص ٦٦٣-٦٦٤ .

(سورة محمد عليه السلام) [١]

١- ﴿ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ تام .

٢- ﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ تام .

٣- ﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ كاف .

٣- ﴿ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴾ تام قاله أبو حاتم .

٤- ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ صالح .

٤- والوقف الحسن ﴿ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ ﴾ ذكره أبو حاتم [٢] .

قال ﴿ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ يقول : إما أن تمنّوا [منّا] [٣] وإما أن تفادوا فداً .

٤- ﴿ أَوْزَارَهَا ﴾ تام .

٤- ﴿ بِبَعْضٍ ﴾ تام وسمهما أبو حاتم بالتمام .

٤- وقوله تعالى [٤] ﴿ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾ أي لو يشاء الله لانتصر منهم، قال الزجاج : ذلك في موضع (رفع) [٥] المعنى : الأمر ذلك، ويجوز أن يكون نصباً على معنى [٦] : افعلوا ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم . أي لو يشاء [الله] [٧] لعذبهم وأهلكهم

---

(١) في (ب) (صلى الله عليه وسلم) .

(٢) ونقل ابن النحاس عن الأخفش أنه تمام الكلام انظر القطع ٦٦٥ .

(٣) في (ب) بزيادة المصدر (مناً) وهو ساقط في (أ)، ولابد من ذكره والسياق يدل عليه وكذلك اللحاق .

(٤) (تعالى) في (ب) بعد (قوله) .

(٥) في موضع رفع وكلمة (رفع) ساقطة وأثبتها من كتاب الزجاج معاني القرآن ٦/٥ .

(٦) (على معنى) مثبت من (ب) .

(٧) (الله) ساقطة في (ب) . وهو كذلك بنصبه عند الزجاج المصدر السابق .

لأنه قادر على ذلك، ولكن ليبلو بعضكم ببعض أي [يمحص] [١] المؤمنين ويمحق الكافرين .

٤- ﴿ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ صالح .

٥- ﴿ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾ صالح .

٦- ﴿ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ تام .

٧- ﴿ أَقْدَامَكُمْ ﴾ تام ذكراهما [٢] .

٨- ﴿ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ حسن .

٩- ﴿ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ تام ذكراه [٣] .

١٠- ﴿ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ ذكره [أبو بكر] [٤] [أبو حاتم] [٥] وهو كاف .

١٠- وقال قوم ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ وقف وهو صالح .

١٠- ﴿ أَمْثَٰلُهَا ﴾ تام .

١١- ﴿ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ تام .

١٢- ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ تام .

١٢- ﴿ مَثْوًى لَّهُمْ ﴾ تام .

---

(١) (يمحص) في (أ) وهو منقول بالنص عن الزجاج رحمه الله المصدر نفسه .

(٢) (أقدامكم) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٨٩٦/٢ .

(٣) لم يذكر ابن الأنباري إلا (أضل أعمالهم) قال إنما نسق على (فتعساً لهم) انظر الإيضاح ٨٩٦/٢ .

(٤) في (أ) (أبو بكر) انظر الإيضاح ٨٩٦/٢ فقد ذكر الوقف على (أضل أعمالهم) .

(٥) وفي (ب) (أبو حاتم) انظر الإيضاح ٨٩٦/٢ فقد ذكر الوقف على (أضل أعمالهم) .

١٣- ﴿ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ تام .

ذكر الخمسة أبو حاتم ووسمها بالتمام [١] .

١٣- وأجاز قوم [الوقف] [٢] على ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ .

١٣- وأجاز آخرون [قوم] [٣] على ﴿ أَخْرَجَتْكَ ﴾ وهذا أصلح.

١٣- والتمام ﴿ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ .

١٤- ﴿ أَهْوَاءَهُم ﴾ تام .

١٥- ﴿ وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ كاف هذا على قول من جعل تقديره : فيما يُقصُّ[٤] عليكم [ثم] [٥] أخذ في صفة الجنة فقال فيها كذا وكذا .

١٥- فأما من جعل الرفع في قوله ﴿ مَّثَلُ الْجَنَّةِ ﴾ على الابتداء كان الخبر ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ ﴾ فلا يوقف دون الخبر، وإليه ذهب أبو حاتم، قال : معناه صفة الجنة واستدل بقوله ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ﴾ [٦] [أي] [٧] صفتهم .

١٥- والوقف الحسن حينئذ عند قوله ﴿ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾ .

١٥- ويبتديء ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ على أنه استئناف خبر، ثم الوقف الذي لا خلاف فيه ﴿ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ وهو تام .

---

(١) ذكر ابن النحاس أن الكافي عند أبي حاتم (وللكافرين أمثالها) .

(٢) (الوقف) مثبتة من (أ) .

(٣) في (ب) (قوم) .

(٤) في (ب) (نقص) بالنون .

(٥) في (ب) (لم) وهو خطأ .

(٦) سورة الفتح آية (٢٩) .

(٧) (أي) ساقطة في (ب) .

١٦- ﴿ قَالَ ءَانِفًا ﴾ كاف .

١٦- ﴿ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ تام .

١٧- ﴿ تَقْوَىٰهُمْ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ أَشْرَاطُهَا ﴾ كاف .

١٨- ﴿ جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴾ تام .

١٩- ﴿ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ تام .

١٩- ﴿ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴾ تام .

ووسم هذه الثلاثة أبو حاتم بالتمام .

٢٠- ﴿ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ تام .

٢١- ﴿ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ تام .

٢١- ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ أَرْحَامَكُمْ ﴾ كاف .

ذكر الخمسة أبو حاتم .

٢٣- ﴿ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ أَقْفَالُهَآ ﴾ تام .

٢٥- ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ تام .

قاله أبو حاتم وغيره : قال : لا يكون الإملاء إلا من الله تعالى .

قال الزجاج : هو كما قال تعالى ﴿ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً ﴾ [١] .

وشبهه أبو حاتم بقوله تعالى ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٢] . [٣]

قلت أنا : قد ذهب قوم إلى أن الإملاء للشيطان كأنه سول لهم أي زيَّن لهم .

﴿ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ أي مدَّ لهم في الأمل . وإن حملت الآية على هذا كان الوقف على قوله ﴿ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [٤] .

ومن ذهب إلى أن الإملاء من الله تعالى كان الوقف على ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ [٥] ومن قرأ ﴿ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ بفتح الهمزة احتمل الوجهين جميعاً .

ومن قرأ بضم الهمزة [٦] وتحريك الياء أو إسكانها كان الأظهر أن يكون إخباراً عن الله تعالى لا سيما إذا أسكن الياء، وكذلك إذا كان على لفظ ما لم يسم فاعله، والصحيح أنه [يراد] به الإخبار عنه تعالى .

والوقف على ﴿ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ على الوجوه [والقراءات] [٧] حسن .

وقول من قال : الوقف على ﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ﴾ قول فاسد ليس بشيء لأن الخبر لم يؤت به بعد، والمبتدأ بلا خبر لا يفيد .

---

(١) سورة آل عمران آية (١٧٨) .

(٢) سورة الرعد آية (٣٢) .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٤/٥ .

(٤) انظر : القطع لابن النحاس فقد نقل عن الحسن هذا الوجه ٦٦٧ .

(٥) انظر : المكتفى للداني ٥٢٥ فقد ذكر أن الإملاء في كل القرآن مسند إلى الله تعالى .

(٦) قرأ (وأملي لهم) بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء مبنياً للمفعول ونائب الفاعل (لهم) وقيل ضمير الشيطان، وقرأ يعقوب كذلك لكنه سكن الياء مضارعاً أي : وأملي أنا لهم، أو ماضياً سكنت ياؤه تخفيفاً، والباقون بفتح الهمزة واللام مبنياً للفاعل ضمير الشيطان وقيل الباري تعالى انظر النشر ٣٧٤/٢ والاتحاف ٣٩٤ وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ٢٧٨/٢ .

(٧) ما بين المعكوفتين وهي كلمة (والقراءات) مثبتة من (ب) غير واضحة في (أ) .

٢٦- ﴿ فِي بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ﴾ كاف .

٢٦- ﴿ إِسْرَارَهُمْ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ وَأَدْبَـٰرَهُمْ ﴾ كاف ذكراه [١] .

٢٨- ﴿ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ تام .

٢٩- ﴿ أَضْغَـٰنَهُمْ ﴾ كاف ذكراه [٢] .

٣٠- ﴿ بِسِيمَـٰهُمْ ﴾ كاف ذكراه [٣] .

٣٠- ﴿ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴾ كاف وهو على قراءة من قرأ ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ وما بعده بالنون أحسن [٤] .

٣١- ﴿ أَخْبَارَكُمْ ﴾ تام .

٣٢- ﴿ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ لَهُمْ ﴾ كاف .

---

(١) انظر : الإيضاح ٨٩٨/٢ لابن الأنباري فهو حسن .

(٢) انظر : المصدر السابق لكنه تام عنده .

(٣) انظر : المصدر السابق ٨٩٩/٢ لكنه حسن .

(٤) (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهين منكم والصابري ونبلوا) قرأ أبو بكر بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة والباقون بنون العظمة انظر النشر ٣٧٥/٢ وانظر الاتحاف ٣٩٤ وقد اختلفوا في (ونبلوا أخباركم) فروى رويس باسكان الواو وانفرد بن مهران بذلك عن روح أيضاً وقرأ الباقون بفتحها . وانظر القطع لابن النحاس ٧٦٧ – ٧٦٨ حيث ذكر أن (أخباركم) تام عند من قرأ (ونبلو) بفتح الواو، ومن قرأ بإسكانها التمام (والصبرين) .

٣٥- ﴿ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ صالح .

٣٥- ﴿ مَعَكُمْ ﴾ أحسن .

٣٥- قال أبو حاتم : ﴿ مَعَكُمْ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ أَمْوَٰلَكُمْ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ أَضْغَٰنَكُمْ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ مَّن يَبْخَلُ ۖ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ ﴾ تام .

وسمها أبو حاتم بالتمام .

ثم آخر السورة .

(سورة الفتـــح)

١- ﴿ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٢- وجعل اللام في قوله ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ ﴾ لام القسم، وقال : نزعت منه النون استحقاقاً، وكسرت اللام فأشبهت لام كي. ففتح آخره، قال : وكذلك ليتم ويهديك وينصرك الله جعلها كلها لام القسم [١].

وقال غيره : هي لام كي، ومعناه : [فتحنا] [٢] لك فتحاً مبينا، ليجمع لك بين الفتح والمغفرة [٣]. فعلى هذا الوجه لا يقف عند قوله ﴿ مُّبِينًا ﴾ لقبح الابتداء بلام كي، وعلى الوجهين الوقف الحسن بل التمام عند قوله ﴿ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾.

٤- ﴿ مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ ﴾ تام .

٤- وقوله تعالى ﴿ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ ﴾ اللام لام كي. اتفقوا عليه وصيرورة السكينة في القلوب كي يزدادوا إيماناً مع إيمانهم فكأن السكينة للزيادة . [٤]

٤- ﴿ حَكِيمًا ﴾ تام عند أبي حاتم لأنه يجعل اللام التي بعده لام القسم أيضاً على التقدير الذي ذكرته قبل .

٦- ﴿ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ صالح .

٦- ﴿ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ صالح ذكرهما أبو حاتم .

---

(١) سبق في سورة التوبة أن بيَّنا تخطئة العلماء لأبي حاتم رحمه الله في جعله هذه اللام لام قسم وانظر القطع ٦٦٩ والإيضاح ٩٠٠/٢ والمكتفى ٥٢٧ وانظر علل الوقوف ٩٥٤/٣ .

(٢) (فتحنا) ساقطة في (ب) وصحفت إلى (فتحاً لك) .

(٣) انظر : زاد المسير ٤٢٣/٧ وفي (ب) (الزيادة) .

(٤) انظر : المصدر السابق ٤٢٥/٧ وانظر المكتفى للداني ٥٢٧-٥٢٨ .

٦- ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ كاف .

٦- ﴿ مَصِيرًا ﴾ تام قاله أبو حاتم .

٧- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٧- ﴿ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ تام .

٩- ﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ قال أبو حاتم : هو وقف لأن التعزير والتوقير للنبي ﷺ، والتسبيح لله تعالى . وأراد أن يفرق بين ما هو صفة للنبي ﷺ وبين ما هو لله تعالى لأن التسبيح لا يجوز أن يكون إلا لله [تبارك][1] وتعالى. وهذا الذي [اعتبره] اعتبار حسن وهو اختياري .[2]

٩- ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ تام .

١٠- ﴿ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ أحسن منه .

١٠- ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ تام .

١١- ﴿ فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ﴾ كاف .

١١- ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ حسن .

١١- ﴿ بِكُمْ نَفْعًا ﴾ كاف ذكراه [3] .

١١- ﴿ خَبِيرًا ﴾ حسن .

---

(١) (تبارك) ساقطة في (ب) وكذلك (اعتبره) .

(٢) وهو قول ابن الأنباري في الإيضاح ٩٠٠/٢ والداني في المكتفى ٥٢٨ وانظر علل الوقوف للسجاوندي ٩٥٥/٣ وانظر القطع ٦٧٠ فقد ذكر خلافاً في هذا . وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٠/٥-٢٢ .

(٣) (نفعاً) حسن عند ابن الأنباري انظر الإيضاح ٩٠١/٢ .

١٢- ﴿ بُورًا ﴾ تام .

١٣- ﴿ سَعِيرًا ﴾ تام .

١٤- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ رَّحِيمًا ﴾ تام .

١٥- ﴿ نَتَّبِعْكُمْ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ تَتَّبِعُونَا ﴾ حسن .

١٥- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ تَحْسُدُونَنَا ﴾ كاف .

١٥- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ تام .

١٦- ﴿ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ جائز .

١٦- ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ تام .

١٧- [﴿ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ تام] (١) .

١٩- ﴿ يَأْخُذُونَهَا ﴾ كاف .

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط في (ب) ١٧٤ ومثبت من (أ) ص ١١٣ ومثبت من المقصد ص ٨٠ .

١٩- ﴿ حَكِيمًا ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ مُّسْتَقِيمًا ﴾ كاف .

٢٠- وقوله ﴿ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كان أبو حاتم يجعلها لام القسم على ما تقدم ذكره [١] .

٢١- ﴿ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ﴾ كاف .

٢١- ﴿ قَدِيرًا ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ بَصِيرًا ﴾ تام .

٢٥- ﴿ مَحِلَّهُۥ ﴾ تام عند أبي حاتم .

٢٥- ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ تام عند أبي حاتم .

وجعل اللام بعده لام القسم على ما تقدم ذكره [٢] .

٢٥- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ وقف كاف .

---

(١) وهو قول مرجح مردود انفرد به أبو حاتم – رحمه الله – وينسحب هذا الحكم على نظائره مثل (ليدخل الله في رحمته) الآية .

(٢) انظر التعليقة السابقة رقم ( ) .

٢٥- وقولـه ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ ﴾ خبره محذوف وتقديره : لولا ذلك لنصرناكم عليهم ولكن الذي منع عن ذلك كراهية وطأ المؤمنين بالمكروه والقتل [١] .

٢٥- ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ نص عليه بعضهم ولا أحبه [٢] .

٢٦- ﴿ وَأَهْلَهَا ۚ ﴾ تام ذكراه [٣] .

٢٦- ﴿ عَلِيمًا ﴾ تام .

٢٧- ﴿ لَا تَخَافُونَ ۖ ﴾ صالح ذكراه .

٢٧- ﴿ قَرِيبًا ﴾ تام .

٢٨- ﴿ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ ﴾ صالح .

٢٨- ﴿ شَهِيدًا ﴾ تام .

٢٩- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ هو وقف حسن إن جعلت محمداً مبتدأ ورسول الله خبره، ثم يتبديء ﴿ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾ على أن يكون مبتدأ. وقوله ﴿ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ خبر المبتدأ، فعلى هذا الوجه يكون قوله ﴿ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ صفة الصحابة [رضي الله عنهم][٤]. دون النبي ﷺ .

ويحتمل أن يكون قوله ﴿ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ صفة لمحمد ﷺ، ولا يكون خبراً ﴿ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾ معطوف عليه، و ﴿ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ خبراً عن النبي ﷺ ومن معه فلا يحسن

---

(١) انظر : زاد المسير ٤٤٠/٧ .

(٢) (حمية الجاهلية) تمام روي عن نافع ذكره ابن النحاس في القطع ٦٧١ .

(٣) انظر : الإيضاح ٩٠١/٢ .

(٤) في (ب) (رضي الله عنهم) .

الوقف حينئذ على ﴿ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ حتى يأتي بالمعطوف وبالخبر عن سائرهم. والواو ها هنا للعطف. والواو في الوجه الأول للاستئناف . وإلى الوجه الثاني ذهب أبو حاتم وقال : جعل النبي ﷺ وأصحابه أشداء على الكفار رحماء بينهم .

فالوقف على الوجه الأول عند قوله﴿ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ ثم على قوله﴿ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ ﴾.

وعلى الوجه الثاني لا وقف حتى تبلغ ﴿ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ ﴾ وتبتديء﴿ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ على استئناف كلام [1] .

وروي عن الحسن [2] أنه قرأ ﴿ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ بالنصب [3]، فعلى هذا الوجه يكون الخبر ﴿ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ٱللَّهِ ۚ ﴾ ولا يوقف حتى يؤتى بالخبر، والوقف حينئذ على ﴿ سُجَّدًا ﴾ صالح، وعلى ﴿ وَرِضْوَٰنًا ۖ ﴾ أصلح منه . [وعلى قوله ﴿ مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ﴾ أصلح منه] [4] .

قال أبو حاتم : والتمام ﴿ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ ﴾ يعني صفتهم ونعتهم . قال ثم تبتديء ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ ﴾ هذا مذهب أبي حاتم فيه، وقد أجاز غيره أن يقول ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ ﴾ كأنهم جعلوا مثلهم وصفتهم في التوراة والإنجيل شيئاً واحداً . [5]

---

(١) انظر : القطع لابن النحاس ٦٧١ وانظر الإيضاح لابن الأنباري ٩٠١/٢ وانظر المكتفى للداني ٥٢٩-٥٣١ وانظر علل الوقوف للسجاوندي ٩٥٩/٣ وانظر المنار ٣٦٥-٣٦٦ وانظر إملاء ما منَّ به الرحمن للعكبري ٥٣٥ .

(٢) الحسن البصري تقدمت ترجمته ص ٤٦١ .

(٣) انظر : المحتسب لابن جني ٢٧٦/٢ وانظر الاتحاف ٣٩٦ .

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط في (ب) ١٧٥ مثبت من (أ) ص ١١٣ ومن المقصد ص ٨٠ .

(٥) انظر القطع ٦٧١ فقد ذكر مذهب أبي حاتم وذكر القول الآخر والقائلين به؛ وانظر الإيضاح ٩٠١/٢ كذلك انظر المكتفى ٥٣١ .

ومن وقف على ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ جعل صفتهم [1] في التوراة أنهم أشداء على الكفـــار. وصفتهم في الإنجيل ﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ والوقف التام على سائر التـــأويلات عند قوله ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ .

ثم آخر السورة .

---

(١) (صفتهم) ساقطة في (ب) .

(سورة الحجـــرات)

١- ﴿ وَرَسُولِهِۦ ﴾ كاف . وإن شئت وقفت على قوله ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ .

١- ﴿ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٢- ﴿ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ تام .

٣- ﴿ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ كاف .

٣- ﴿ عَظِيمٌ ﴾ تام .

٤- ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ كاف .

٥- ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾[1] كاف .

٥- ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٦- ﴿ نَـٰدِمِينَ ﴾ حسن .

٧- ﴿ لَعَنِتُّمْ ﴾ صالح نص عليه بعضهم وليس بالجيد [2] .

٧- ﴿ وَٱلْعِصْيَانَ ﴾ كاف .

٨- ﴿ وَنِعْمَةً ﴾ كاف ذكراهما [3] .

٨- ﴿ حَكِيمٌ ﴾ تام .

---

(١) في (ب) (لكان) قبل (خيراً لهم) .

(٢) قال ابن النحاس في القطع ص ٦٧٣ : قال محمد بن عيسى (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) تم الكلام .

(٣) حسن عند ابن الأنباري انظر الإيضاح ٩٠٣/٢ .

٩- ﴿ بَيْنَهُمَا ۖ ﴾ كاف .

٩- ﴿ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ صالح .

٩- ﴿ بِٱلْعَدْلِ ﴾ كاف .

٩- وإن شئت وقفت على ﴿ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ ﴾ والأول أجود .

٩- ﴿ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ تُرْحَمُونَ ﴾ تام .

١١- ﴿ مِّنْهُنَّ ﴾ كاف .

١١- ﴿ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ ﴾ حسن .

١١- ﴿ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ ﴾ حسن ذكراه [١] .

١١- ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ تام .

١٢- ﴿ مِّنَ ٱلظَّنِّ ﴾ صالح .

١٢- ﴿ إِثْمٌ ۖ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ تَجَسَّسُوا۟ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ بَعْضًا ۚ ﴾ تام .

١٢- ﴿ فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ ﴾ كاف ذكراه [٢] .

---

(١) انظر المصدر السابق .

(٢) (فكرهتموه) لم يذكره ابن الأنباري في الإيضاح ٩٠٣/٢ .

١٢- ولو وقف على قوله ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ ﴾ كان صالحاً .

وزعم بعضهم أن الوقف على قوله ﴿ مَيْتًا ﴾ ولا أحبه، والذي ذكره أبو حاتم أحسن منه . (١)

١٢- ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

١٣- ﴿ لِتَعَارَفُوٓاْۚ ﴾ تام قاله أبو حاتم . (٢)

قال : ولا يجوز ﴿ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْۚ ﴾ لم يجعلهم شعوباً وقبائل لتعرفوا أن أكرمكم عند الله أتقاهم وإنما جعلهم كذلك ليتعارفوا فيعرف بعضهم نسب بعض وقرابته منه . فلما قال ﴿ لِتَعَارَفُوٓاْۚ ﴾ انقطع الكلام، ثم ابتدأ فقال ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْۚ ﴾ (٣) .

١٣- ﴿ أَتْقَىٰكُمْۚ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ خَبِيرٌ ﴾ تام .

١٤- ﴿ فِي قُلُوبِكُمْۖ ﴾ كاف

١٤- ﴿ مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔاۚ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

١٤- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

١٥- ﴿ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ﴾ صالح .

١٥- ﴿ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ تام .

---

(١) في (ب) زيادة (منه) بعد قوله (أحسن) .

(٢) انظر : القطع ٦٧٤ فقد أخرج التمام عن أبي حاتم في (لتعارفوا) وهو تام كذلك عند ابن الأنباري في الإيضاح ٩٠٣/٢ .

(٣) انظر : انظر المكتفى ص ٥٣٢ -٥٣٣ .

١٦- ﴿ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

(سورة ق)

١- ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ وقف حسن إذا جعلت ﴿ قٓ ﴾ [1] جواب القسم وإن جعلت ﴿ ق ﴾ قسما، وما بعده قسماً آخر . وجعلت الجواب ﴿ بَلْ عَجِبُوٓاْ ﴾ بمعنى : لقد عجبوا، لم يحسن الوقف على ﴿ ٱلْمَجِيدِ ﴾ .

٣- وكان الوقف الكافي ﴿ وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ .

٣- والتمام ﴿ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴾ .

٤- ﴿ حَفِيظٌ ﴾ كاف .

٥- ﴿ مَّرِيجٍ ﴾ تام .

٦- ﴿ مِن فُرُوجٍ ﴾ كاف .

٨- ﴿ مُّنِيبٍ ﴾ كاف .

١١- ﴿ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ﴾ كاف .

١١- ومنهم من قال ﴿ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ وهو كاف وأصلح مما قبله .

١١- ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴾ تام .

١٤- ﴿ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ كاف .

---

(١) العبارة هنا : إذا جعلت (ق) جواب القسم خاطئة وذلك أن (ق) على اعتبار أنها قسم افتتحت به السورة فكيف تكون جواب القسم واي قسمٍ هذا الذي يقصده المصنف يرحمه الله، ولو جعل قسماً فإن (والقرآن المجيد) معطوفاً عليه وقد تابع الأشموني المصنف فقال (والقرآن المجيد) حسن إن جعل جواب القسم (ق) . انظر المنار ٣٦٧ والذي يظهر لي أن جواب القسم محذوف تقديره (لتبعثن) انظر معاني القرآن للزجاج ٤١/٥ وانظر القطع ٦٧٥ وانظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٣٧ وانظر علل الوقف للسجاوندي ٩٦٣/٣-٩٦٤ وانظر زاد المسير ٤/٨ .

١٤- ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ﴾ كاف .

وسم أبو حاتم هذه الثلاثة بالكفاية . (١)

١٥- ﴿ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ تام .

١٦- ﴿ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ صالح وليس بالجيد .

١٧- ﴿ قَعِيدٌ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ عَتِيدٌ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ تَحِيدُ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ ٱلْوَعِيدِ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ وَشَهِيدٌ ﴾ [كاف] حسن (٢) .

٢٢- ﴿ حَدِيدٌ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ عَتِيدٌ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ عَنِيدٍ ﴾ جائز وقد نص عليه .

٢٥- والأحسن أن لا يقف على قوله ﴿ مُّرِيبٍ ﴾ لأن ما بعده صفة له (٣) .

٢٦- ﴿ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴾ تام .

---

(١) انظر : القطع لابن النحاس ٦٧٦ فقد ذكر ذلك عن أبي حاتم أيضاً .

(٢) (وشهيد) حسن في (أ) لكنه خطأ من الناسخ والصواب أنه (كاف) كما أثبتناه من (ب) ومن المقصد للأنصاري ص ٨١ .

(٣) منع كذلك السجاوندي من الوقوف على (عنيد ومريب) لاتصال الصفة انظر علل الوقوف ٩٦٤ .

٢٧- ﴿ بَعِيدٍ ﴾ تام .

٢٨- ﴿ بِٱلْوَعِيدِ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٣٠- ﴿ مِن مَّزِيدٍ ﴾ تام .

٣١- ﴿ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ حَفِيظٍ ﴾ تام على أن يقول :

٣٣- ﴿ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ هو مبتدأ وخبره ﴿ ٱدْخُلُوهَا ﴾ تقديره : فقال لهم ادخلوها .

ومن جعل ﴿ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ بدلاً مما بعده لم يحسن له الوقف على ﴿ حَفِيظٍ ﴾ ولكن يقف على ﴿ مُّنِيبٍ ﴾ (١) .

٣٤- ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام (٢) .

٣٤- ﴿ ٱلْخُلُودِ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ كاف ذكراه (٣) .

٣٦- ﴿ مِن مَّحِيصٍ ﴾ تام . ذكره أبو حاتم .

---

(١) انظر : املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٣٨ وانظر القطع ٦٧٨ .

(٢) انظر : المكتفى ص ٥٣٥ .

(٣) (ولدينا مزيد) تام عند ابن الأنباري ٢/٩٠٤ .

٣٦- وروي عن ابن عباس ﴿ فَنَقَّبُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴾ بكسر القاف [١] فعلى قراءته يكون الوقف على ﴿ بَطْشًا ﴾ كافياً .

٣٧- ﴿ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ مِن لُّغُوبٍ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ ٱلسُّجُودِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٤٢- ﴿ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴾ تام .

٤٣- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ سِرَاعًا ﴾ صالح .

٤٤- ﴿ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ بِجَبَّارٍ ﴾ تام .

ذكرهما أبو حاتم . ووسم الأخير بالتمام ثم [الوقف] [٢] آخر السورة .

---

(١) قراءة (فنقبوا) بكسر القاف قراءة شاذة انظر المحتسب ٢/٢٨٥ .

(٢) (الوقف) ساقطة في (ب) .

(سورة الذاريات)

١- ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ وما بعدها قسم.

٥- وجواب القسم ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ [١] .

٦- فأما قوله [سبحانه] [٢] ﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾ فهو يحتمل عندي أن يكون كلاماً مستأنفاً غير داخل في جواب القسم، ويحتمل أن يكون من تمام جواب القسم، فإن قدرته تقدير الاستئناف كان الوقف عند قوله ﴿ لَصَادِقٌ ﴾ وتبتديء ﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾ وهو وقف ثان [٣] وإن جعلته من جملة الجواب لم تقف على قوله ﴿ لَصَادِقٌ ﴾ وكان الوقف التام من أول السورة عند قوله ﴿ لَوَٰقِعٌ ﴾ وهو أجود الوجهين وعليه نص أبو حاتم [٤].

٩- ﴿ مَنْ أُفِكَ ﴾ تام .

١٢- ﴿ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ كاف .

١٣- وتبتديء ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ بمعنى يقع الجزاء يوم هم على النار يفتنون[٥]. وقد ذكر الوقفين أبو حاتم، قال وقوله :

١٤- ﴿ ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ ﴾ أي يقال لهم ذوقوا فتنتكم، وهو أيضاً وقف كاف .

١٤- ﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ تام .

---

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٥/٥١ .

(٢) في (ب) زيادة (سبحانه) .

(٣) في (ب) (بيان) وهو تصحيف .

(٤) انظر : الإيضاح ٢/٦٠٥ ، المكتفى ٥٣٦ وعلل الوقوف ٣/٩٦٧ ، منار الهدى ٣٧٠ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٥/٥٢ ، القطع ٦٨٠ .

١٦- ﴿ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ مُحْسِنِينَ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ يريد كان هجوعهم من الليل قليلا،و﴿ مَا ﴾ هو بمعنى المصدر في هذا الوجه. وقيل معناه : كانوا قليلاً أي كان عددهم قليلاً يسيراً، فمن قال بهذا الوجه [١] جاز له أن يقف على قوله ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا ﴾ ثم يبتديء فيقول ﴿ مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ أي لا ينامون و ﴿ مَا ﴾ ها هنا للنفي .

وعلى الوجه (الأول) [٢] الوقف عند آخر الآية ﴿ يَهْجَعُونَ ﴾ وهو صالح، والأحسن أن يقف عند قوله :

١٨- ﴿ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ .

١٩- ﴿ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ كاف .

٢١- والأحسن ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ ﴾ وعليه نص أبو حاتم [٣] .

٢١- ﴿ تُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ تَنطِقُونَ ﴾ تام .

---

(١) القائل بهذا الوجه هو يعقوب انظر القطع ٦٨٠ – ٦٨١ ، المكتفى ٥٣٦-٥٣٧ ، المنار ٣٧١ ، الإيضاح ٢/٩٠٥-٩٠٦ وقد ذكر أنه فاسد لأن الابتداء بقوله تعالى (من الليل ما يهجعون) لم يكن في هذا مدح لهم والآية تدل على قلة نومهم لا على قلة عددهم. معاني القرآن للزجاج ٥/٥٣ .

(٢) (الأول) ساقط في (أ) .

(٣) وكذلك نص عليه صاحبه ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٠٦ .

٢٥- ﴿ فَقَالُواْ سَلَـٰمًا ﴾ حسن ذكره أبو حاتم وغيره [١] .

ومعناه : أن إبراهيم عليه السلام لما أتاه الملائكة أكرمهم بالعجل، وقيل أكرمهم بأنه خدمهم صلوات الله عليهم وعليه [٢] فقالوا [له سلاماً على معنى السلام عليك، سلاماً نصب على المصدر ويجوز أن يكون تقديره] [٣] سلّموا سلاماً .

قال أبو حاتم : فلما رآهم موحدين قال سلام عليكم فتم الكلام حين قال سلام أراد أنه وقف ثان [أراد به وقف بيان] [٤]

٢٥- ثم ابتدأ فقال ﴿ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ على إضمار أنتم قوم منكرون .

٢٥- ﴿ مُّنكَرُونَ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ لَا تَخَفْ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ بِغُلَـٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ عَقِيمٌ ﴾ كاف .

بمعنى : أنا عجوز عقيم : فكيف يكون لي ولد [٥] . هذا قول أبي حاتم، قال والتمام:

٣٠- ﴿ قَالَ رَبُّكِ ﴾ .

٣٠- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر : المصدر السابق .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٥/٥٤ .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط في (ب) ص ١٧٧ مثبت من (أ) ص ١١٤، وانظر المصدر السابق .

(٤) في (ب) (بيان) وهو تصحيف لـ (ثان) المثبت في (أ) وانظر القطع ٦٨٢ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٥/٥٥ .

٣٣- قال بعضهم الوقف عند قوله ﴿ مِّن طِينٍ ﴾ هو جائز .

٣٤- ﴿ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ كاف.

٣٧- ﴿ ٱلْأَلِيمَ ﴾ حسن لأنه آخر القصة .

٣٩- ﴿ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ صالح .

٤٥- ﴿ مُنتَصِرِينَ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ فَسِقِينَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ لَمُوسِعُونَ ﴾ صالح .

٤٨- ولو وقف واقف على ﴿ فَرَشْنَاهَا ﴾ كان جائزاً . وليس بمنصوص عليه .

٤٨- ﴿ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ حسن ونص عليه أبو حاتم [١] .

٥١- وقال غيره ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ .

٥٢- ﴿ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ أَتَوَاصَوْا بِهِۦ ﴾ كاف، قاله أبو حاتم [٢] .

---

(١) انظر : القطع ٦٨٣ وهو تام عند الداني في المكتفى ٥٣٨ وهو أكفى عند الأشموني في المنار ٣٧٢ .

(٢) انظر : القطع ٦٨٣ .

٥٣- ﴿ طَاغُونَ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ لِيَعْبُدُونِ ﴾ حسن .

٥٧- ﴿ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ ٱلْمَتِينُ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

٦٠- ﴿ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ [1] .

---

(١) (الذي يوعدون) ساقط في (ب) و ساقط في المختصر أيضاً ص ٨٢ .

(سورة الطـــور) [١]

٧- ﴿ لَوَاقِعٌ ﴾ وقف حسن لأن آخر جواب القسم .

٨- وأحسن منه أن يقف عند قوله ﴿ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴾ [لأن المعنى لواقع][٢] لا يدفعه[٣] عن الذي يستحقه أحد وعلى هذا الثاني نص أبو حاتم [٤] .

٩- وينتصب ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ﴾ على الظرف كأنه قال يقع العذاب في هذا اليوم .

١٠- ﴿ سَيْرًا ﴾ حسن

١٢- ﴿ يَلْعَبُونَ ﴾ كاف .

١٣- وأحسن منه ﴿ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ وعليه نص أبو حاتم [٥] .

١٤- ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ﴾ قال أبو حاتم : كاف [٦] .

قال الزجاج : المعنى : سواء عليكم الصبر والجزع [٧] .

١٦- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام أتم الوقوف التي تقدم ذكرها [٨] .

---

(١) في (ب) (والطور) وكذلك في المختصر ص ٨٢ .

(٢) (لأن المعنى لواقع) ساقط في (ب) ١٧٨ .

(٣) في (ب) (لايرفعه) بالراء .

(٤) انظر : القطع ٦٨٤ .

(٥) قال في القطع ٦٨٤ : وهذا كاف عند أبي حاتم .

(٦) انظر : المصدر السابق .

(٧) انظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج ٦٢/٥ .

(٨) انظر : القطع ٦٨٥ والإيضاح ٩٠٨/٢ والمكتفى ٥٤٠ والمنار للأشموني ٣٧٣ فهو تام عند الجميع .

١٨- ﴿ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ وقف صالح .

١٨- والكافي عند قوله ﴿ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ وعليه نص أبو حاتم [١]. (رضي الله عنه)[٢]

وأضمر يقولون لهم كلوا واشربوا .

٢٠- ﴿ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ صالح .

٢١- ﴿ مِّن عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ تام قاله أبو حاتم .

٢١- ﴿ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ تام عنده .

٢٣- ﴿ وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ مَّكْنُونٌ ﴾ حسن. قال أبو حاتم : تام [٣] .

٢٨- ﴿ مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ﴾ وقف لمن قرأ ﴿ إِنَّهُۥ ﴾ بالكسر [٤] .

ومن قرأ ﴿ إِنَّهُۥ ﴾ بالفتح [٥] وقف عند قوله ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

٢٩- قلت : وإن وقف عند قوله ﴿ فَذَكِّرْ ﴾ كان حسناً [٦] .

---

(١) انظر : القطع ٩٨٥ .

(٢) في (ب) (رضي الله عنه) .

(٣) انظر : أقوال أبي حاتم في القطع ٦٨٦ .

(٤) بكسر الألف في (ب) .

(٥) قرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بفتح الهمزة على التعليل وقرأ الباقون بالكسر على الاستئناف انظر التسيير ١٦٥ والنشر ٣٧٨/٢ والإتحاف ٤٠١ .

(٦) وهو قول ابن الأنباري في الإيضاح ٩٠٩/٢ أما أبو حاتم فقد اعتبره تاماً إذا وُصِل بـ (الرحيم) انظر القطع ٦٨٧ .

٢٩- ﴿ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ طَاغُونَ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ تَقَوَّلَهُۥ ﴾ نصوا عليه . وقالوا هو كاف .

٣٣- ﴿ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ وَٱلْأَرْضَ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ مثله [١] .

٣٨- ﴿ فِيهِ ﴾ صالح .

٣٨- ﴿ مُّبِينٍ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ ٱلْبَنُونَ ﴾ صالح .

٤٠- ﴿ مُّثْقَلُونَ ﴾ مثله (صالح) [٢] .

٤١- ﴿ يَكْتُبُونَ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ ٱلْمَكِيدُونَ ﴾ مثله . صالح [٣] .

---

(١) كاف في (ب) .

(٢) صالح في (ب) .

(٣) صالح (في ب) فيما هي في (أ) (مثله) .

٤٣- ﴿ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ مُّبْرِسُونَ ﴾ كاف، قال أبو حاتم : تام [1] .

٤٦- ﴿ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ حسن، .

٤٥- وإن وقف عند قوله ﴿ يُصْعَقُونَ ﴾ كان جائزاً .

٤٧- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ كاف .

٤٨- وإن وقف على ﴿ حِينَ تَقُومُ ﴾ كان صالحاً .

والتمام آخر السورة .

---

(١) انظر : القطع ٦٨٧ .

(سورة والنجـــم)

١- ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ هو قسم بمعنى : ورب النجم[١] .

واختلفوا في معناه، فقال قوم : إن النجم يراد به الثريا، لأن العرب كانت تسميه النجم. وقال آخرون: يراد بالنجم: النجوم[٢] كما قال ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾.[٣]

وقيل أراد النجم من نجوم القرآن لأنه نزل نجوماً[٤] .

٢-٣- وجواب القسم ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾[٥] وهو الوقف الكافي .

٤- وقال قوم[٦] ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ بدل من قوله ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾ وإنما سوغوا ذلك لأن ﴿ إِنْ ﴾ ها هنا بمعنى : ما، فكأنه وقع القسم عليه أيضاً. وتقديره والنجم إذا هوى إن هو إلا وحي يوحى وهو الوقف الكافي، ولا وقف دونه إذا جعلت القسم واقعاً عليه.

٦- ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ وقف كاف .

ولا يوقف على ﴿ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ لأن ما بعده صفته وهو قوله ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ أي ذو قوة

---

(١) أما قوله بمعنى (ورب النجم) فهو تأويل لا داعي له ولم يقل ذلك في سورة الطور ولله عز وجل أن يقسم بما شاء من مخلوقاته .

(٢) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٩/٥ .

(٣) سورة الواقعة آية : ٧٥ .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٦٩/٥ .

(٥) وهو قول ابن الأنباري في الإيضاح ٩١٠/٢ والداني في المكتفى ٥٤٢ .

(٦) القائل هو أبو حاتم السجستاني انظر القطع ٦٨٨ وقد استبعد النحاس هذا القول وغلّطه ابن الأنباري في الإيضاح ٩١٠/٢ قائلاً : إنّ إنْ المخففة لا تكون مبدلة من (ما) الدليل على هذا أنك لا تقول : والله ما قمت إنْ إنا لقاعد . وقال يقول السجستاني الزجاج في معاني القرآن ٧٠/٥ قال إنْ بمعنى (ما) المعنى ما هو إلا وحي .

(مرة) [1] ويبتديء ﴿ فَٱسْتَوَىٰ ﴾ ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ بمعنى استوى هذا الذي هو شدي القوى مع النبي ﷺ بالأفق الأعلى، كأنه قال : استوى جبريل ومحمد صلوات الله عليهما (ﷺ) [2] .

٧- ﴿ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ وهو وقف صالح .

١٠- ﴿ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ حسن .

١١- ﴿ مَا رَأَىٰ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ مَا يَرَىٰ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ مَا يَغْشَىٰ ﴾ صالح .

١٧- ﴿ وَمَا طَغَىٰ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ صالح .

٢٢- ﴿ ضِيزَىٰ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾ تام قاله أبو حاتم [3] .

٢٤- ﴿ مَا تَمَنَّىٰ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ تام .

---

(١) في (ب) (مرّة) .

(٢) في (ب) صلى الله عليه وسلم. وانظر معاني القرآن للزجاج ٥/٧٠ وانظر القطع ٦٨٨-٦٨٩ وانظر الإيضاح ٢/٩١٠-٩١١ .

(٣) انظر : القطع ٦٨٩ .

٢٦- ﴿ وَيَرۡضَىٰٓ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ مِنۡ عِلۡمٍۖ ﴾ صالح، وأجود منه .

٢٨- ﴿ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ ﴾ وهو حسن .

٢٨- ﴿ مِنَ ٱلۡحَقِ شَيۡـًٔا ﴾ هو حسن .

٢٩- ﴿ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ ﴾ تام .

٣٠- ﴿ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ تام .

٣١- ﴿ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ هو تام . عند أبي حاتم ومذهبه في اللام التي بعدها أنها لام القسم، فقوله ﴿ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ ﴾ هو في معنى : ليجزين، وقد مر ذكره في مواضع من الكتاب [١]. ومن ذهب إلى أنها لام كي يقف على ما دونها [٢] .

٣٢- والوقف الكافي بعده على قوله ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ .

٣٢- والوقف التام ﴿ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ ﴾ ذكره أبو حاتم [٣] .

وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ وليس هذا الوقف بشيء، وهو خطأ ظاهر لأنه قوله ﴿ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ ﴾ عطف على ﴿ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ .

---

(١) انظر : القطع ٦٩٠ و ص٣٧٠ وانظر الإيضاح ٧٠٠/٢ في الرد على أبي حاتم في جعله لام التعليل لام قسم .

(٢) والصحيح أنها لام كي .

(٣) وهو تام أيضاً عند ابن الأنباري في الإيضاح ٩١٢/٢ وفي المكتفى ٥٤٣ والأشموني في المنار ٣٧٥ .

٣٢- والوقف التام عند قوله ﴿ بِمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ [١] .

٣٤- ﴿ وَأَكْدَىٰٓ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴾ لا يوقف عنده، لأن قوله ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾ هي أم المتعاقبة [٢] لا ألف الاستفهام كأنه قال أيعلم الغيب أم لم يخبر به في صحف موسى .

٣٨- وقوله ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ قال أبو حاتم : معناه : أم لم ينبأ ألا تزر وازرة وزر أخرى .

وقال الزجاج : يجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار هو كأنه لم قيل ﴿ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾ قيل ما هو ؟ فقيل هو ألا تزر وازرة، فعلى هذا الوجه الذي أجازه الزجاج [٣] يجوز الوقف على قوله ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴾ ثم يبتديء ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ ﴾ .

وعلى الوجه الأول لا يجوز الوقف عليه لأن ﴿ أَلَّا ﴾ في موضع نصب والعامل فيه ﴿ يُنَبَّأْ ﴾ والذي أختاره أن لا يوقف عليه في الوجهين جميعا، ولا يوقف على شيء من آخر الآيات بعده حتى يبلغ ﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴾ [٤] وهو وقف حسن، هذا في حال الاختيار فأما إذا انقطع النفس فمرخص له في الوقف .

٥٥- ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ تام .

---

(١) انظر : القطع ٦٩٢ والإيضاح ٩١٢/٢ والمكتفى ٥٤٤ والأشموني في المنار ٣٧٥ .

(٢) الصحيح : المعاقبه .

(٣) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٥/٥ وانظر المنار للأشموني ٣٧٥ .

(٤) قلت على اختيار المصنف رحمه الله أن لا يقف على أواخر الآيات حتى يبلغ قوله تعالى (فغشاها ما غشى) فيه مشقة لأنه يحتاج إلى طول نفس لتسع عشرة آية متتالية من ٣٦ إلى ٥٤ . وقد نبّه المصنف إلى الرخصة عند انقطاع النَفَسْ .

٥٦- ﴿ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ كَاشِفَةٌ ﴾ تام .

٦١- ﴿ سَٰمِدُونَ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

(سورة القمـــر)

١- ﴿ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ كاف .

٢- ﴿ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ كاف .

٣- ﴿ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ۚ ﴾ تام .

٣- ﴿ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم [١] .

٤- ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾ وقف حسن إذا رفعت ﴿ حِكْمَةٌۢ بَـٰلِغَةٌ ﴾ بإضمار هو، وإن رفعته بأن تجعله بدلاً من قوله ﴿ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾ لم يحسن الوقف على ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾ [٢] .

٥- ﴿ حِكْمَةٌۢ بَـٰلِغَةٌ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٥- والأحسن عندي أن يقف على قوله ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ .

٦- ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام [٣] .

٦- وقوله ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ ينتصب على الظرف من قوله ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾ كأنه قال : يخرجون في ذلك اليوم .

---

(١) انظر : القطع للنحاس ٦٩٤ .

(٢) انظر : القطع ٦٩٤ وانظر الإيضاح ٩١٣/٢ .

(٣) قال ابن الأنباري في الإيضاح ٩١٣/٢ غير تام وهو خطأ لأنه لو وصل لصار (يوم يدع) ظرفاً للتولي عنهم وليس كذلك بل هو ظرف (يخرجون) انظر معاني القرآن للزجاج ٨٦/٥ وانظر علل الوقوف لسجاوندي ٩٨٠/٣ وانظر المكتفى للداني ٥٤٥ وقد ردَّ على ابن الأنباري .

٧- وقولـه ﴿ خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ ﴾ ينتصب على الحال، المعنى : يخرجون من الأجداث في حال الخشوع، ولا يوقف حينئذ على قوله ﴿ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴾ حتى يفرغ من الفعل العامل في الظرف وفيما انتصب على الحال [١] .

٧- والوقف الصالح على قوله ﴿ مُّنتَشِرٌ ﴾ .

٨- والكافي عند قوله ﴿ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ .

٨- ﴿ يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ تام .

٩- ﴿ وَٱزْدُجِرَ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ فَٱنتَصِرْ ﴾ صالح .

١١- ﴿ مُّنْهَمِرٍ ﴾ صالح .

١٢- ﴿ قُدِرَ ﴾ مثله (صالح) [٢] .

١٣- ﴿ وَدُسُرٍ ﴾ مثله (صالح) [٣] .

١٤- ﴿ كُفِرَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ مُّدَّكِرٍ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ وَنُذُرِ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ تام .

١٨- ﴿ وَنُذُرِ ﴾ حسن .

---

(١) انظر : إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٤٥ وانظر معاني القرآن للزجاج ٨٦/٥ .

(٢) في (ب) صالح .

(٣) في (ب) صالح .

٢٠- ﴿ مُّنقَعِرٍ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ وَنُذُرِ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ بِٱلنُّذُرِ ﴾ صالح .

٢٤- ﴿ نَّتَّبِعُهُۥٓ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ولا أحبه، لأن الابتداء بما بعده فيه قبح. وإن كان كلاماً محكياً عن القوم [١] .

٢٤- فالوقف الكافي ﴿ ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾.

٢٥- ﴿ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ ٱلْأَشِرُ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ وَٱصْطَبِرْ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ مُّحْتَضَرٌ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم [٢] .

٢٩- ﴿ فَعَقَرَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ وَنُذُرِ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴾ تام .

---

(١) أجاز الأشموني الوقف عليه في المنار ٣٧٧ لأنه على الحكاية وليس بوقف إن علق (إذا) بـ (نتبعه) وقد منع السجاوندي في علل الوقوف ٩٨٢/٣ الوقف لتعلق إذا بها .

(٢) وكلاهما حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٩١٣/٢ وقد وافق الداني أبا حاتم في وسمهما بالكفاية انظر المكتفى ٥٤٦ .

٣٢- ﴿ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ بِٱلنُّذُرِ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٣٥- ﴿ مَن شَكَرَ ﴾ حسن .

٣٦- ﴿ بِٱلنُّذُرِ ﴾ مثله (حسن) [1] .

٣٧- ﴿ وَنُذُرِ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ تام .

٤١- ﴿ ٱلنُّذُرُ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ مُّقْتَدِرٍ ﴾ حسن .

٤٤- ﴿ مُّنتَصِرٌ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ ٱلدُّبُرَ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ تام .

٤٧- ﴿ وَسُعُرٍ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ مَسَّ سَقَرَ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ بِقَدَرٍ ﴾ تام .

٥٠- ﴿ بِٱلْبَصَرِ ﴾ تام .

٥١- ﴿ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ تام .

---

(١) في (ب) حسن .

٥٢- ﴿ فِي ٱلزُّبُرِ ﴾ تام .

٥٣- ﴿ مُّسْتَطَرٌ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ وَنَهَرٍ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

(سورة الرحمن تبارك وتعالى)

٢- ﴿ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ كاف .

٤- والتمام ﴿ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ قاله أبو حاتم [١] .

٥- ﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾ كاف .

٦- ﴿ يَسْجُدَانِ ﴾ حسن .

٨- ﴿ فِي ٱلْمِيزَانِ ﴾ حسن .

٩- ﴿ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ لِلْأَنَامِ ﴾ صالح .

١٢- ﴿ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

١٥- ﴿ مِّن نَّارٍ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

١٧- ﴿ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

١٩- ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ كاف .

---

(١) انظر : القطع ٦٩٦ .

٢١- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴾ تام قاله أبو حاتم [١] .

٢٥- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

٢٩- ﴿ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم [٢] .

٢٩- ﴿ فِى شَأْنٍ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

٣١- ﴿ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ فَٱنفُذُوا۟ ﴾ تام قاله أبو حاتم [٣] .

٣٣- ﴿ بِسُلْطَـٰنٍ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

---

(١) وهو قول ابن الأنباري في الإيضاح ٩١٦/٢ وابن النحاس في القطع ٦٩٦ .

(٢) لكن ابن النحاس في القطع ٦٩٧ ذكر عن أبي حاتم أنه تام وهو تام عند ابن الأنباري في الإيضاح ٩١٦/٢ وكذلك هو عند الداني ٥٤٨ وانظر المنار للأشموني ٣٧٩ .

(٣) انظر : القطع ٦٩٨ وانظر الإيضاح ٩١٧/٢ وانظر المكتفى ٥٤٨ .

٣٥- ﴿ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٣٦- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ كَٱلدِّهَانِ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ وَلَا جَآنٌّ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

٤١- ﴿ وَٱلْأَقْدَامِ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ كاف ذكراه [1] .

٤٥- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ جَنَّتَانِ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف والأحسن أن تصله بما بعده لأن قوله ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴾ من صفة الجنتين .

٤٨- ﴿ أَفْنَانٍ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ تَجْرِيَانِ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

---

(١) (حميم آن) تام عند ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩١٧ .

٥٢- ﴿ زَوْجَانِ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ دَانٍ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ وَلَا جَآنٌّ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف ، والأحسن أن يصله بما بعده لأن قوله :

٥٨- ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ ﴾ من صفة القاصرات الطرف .

٥٨- ﴿ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ جَنَّتَانِ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف ، والأحسن أن يصله بما بعده لأن قوله :

٦٤- ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ من صفة الجنتين .

٦٥- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ نَضَّاخَتَانِ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ وَرُمَّانٌ ﴾ كاف .

٦٩- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ حِسَانٌ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾ لا يحسن الوقف عليه حتى يقول :

٧٤- ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ وهو الوقف الكافي .

٧٥- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

(سورة الواقعـــة)

٢- ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ وقف تام .

٣- لمن قرأ ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ بالرفع، لأن الرفع إنما هو على إضمـــار : هي، خافضة. ثم الوقف الثاني ﴿ رَّافِعَةٌ ﴾ هذا رأي أبي حاتم .

ومن قرأ ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ بالنصب [١]، فإنه لا يقف على ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ والنصب من وجهين : أحدهما : الحال، كأنه قال : إذا وقعت الواقعة في هذه الحالة أي في حال يخفـــض أهل المعاصي ويرفع أهل الطاعة .

والثاني : أن ينتصب بإضمار : تقع كأنه قال : إذا وقعت الواقعة تقع خافضة رافعة، وعلى الوجهين لا يحسن الوقف على ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ ﴿ رَّافِعَةٌ ﴾ أجاز الوقف عليها أبو حاتم [٢]، وما أراه جيداً، لأن قوله ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾ موضعه نصب [٣]، المعنى : إذا وقعت في ذلك اليوم، أو يكون نصباً على تقدير : إذا وقعت في ذلك اليوم، فعلى الوجهين ينتصب بالظـــرف، ولا يحسن الفصل بينه وبين أول الكـــلام، هذا إذا نصبت ﴿ خَافِضَةٌ ﴾ لم يحسن الوقف على ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ ولا على ﴿ رَّافِعَةٌ ﴾ أيضاً .

والوقف الكافي عند قوله ﴿ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ فإذا رفعتها فإنك تقف على ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ إن شئت، ولا تقف على ﴿ رَّافِعَةٌ ﴾ لأنك تعمل ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ [٤] في قوله ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾ أي تخفض وترفع في ذلك اليوم .

---

(١) قراءة النصب قراءة شاذة قرأ بها الحسن واليزيدي والشعبي وأبو حيوة انظر المحتسب لابن جنّي ٢/٣٠٧ .

(٢) انظر : القطع ص٧٠١ وانظر معاني القرآن للزجاج ٥/١٠٧ .

(٣) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/١٠٧ وانظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٤٩ .

(٤) في (ب) (رافعة) بعد كلمة (خافظة) في (أ) .

وجملته أن الوقف على ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ إنما يحسن بشيئين أحدهما : أن تُعْمِل ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ [في ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ ﴾] (١) وأن ترفعهما على أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف فاعلم ذلك .

وقوله ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ معناه : أصنافاً ثلاثة ، ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ رفع بالابتداء ﴿ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ خبره كأنه قال : ما هم وأي شيء لهم (٢) ؟ كما قال ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ و ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ قال الزجاج : وهذا اللفظ في العربية مجراه مجرى التعجب، ومن الله تعالى في مخاطبة العباد ما يعظّم به الشأن عندهم .

٧- قلت أنا : فالوقف على ﴿ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ وقف كاف ذكره أبو حاتم (٣) .

٨- ثم الوقف على قوله ﴿ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ وهو كاف .

٩- ثم ﴿ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ وهو كاف أيضاً .

١٠- ويبتديء ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ واختلفوا في إعرابه .

فقال قوم ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ الأول يرتفع بالابتداء، والثاني توكيد له، والخبر ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾.

وأجاز قوم أن يكون [﴿ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾] (٤) الأول يرتفع بالابتداء والثاني خبره ومعناه : السابقون إلى طاعة الله تعالى عز وجل هم السابقون إلى رحمته، فإن جعلت الثاني

---

(١) (إذا رجت الأرض رجا) ساقطة في (ب) .

(٢) في (ب) (هم) وهو خطأ، وانظر معاني القرآن للزجاج ٥/١٠٨ .

(٣) وهو كاف عند الداني في المكتفى ص ٥٥١ وحسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩١٩ .

(٤) (السابقون) ساقطة في (ب) ١٨٢ .

توكيداً[١] كان الوقف الكافي عند قوله ﴿ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ والتمام ﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ وإن جعلت الثاني خبراً كان الوقف عند فراغك من الثاني، وتبتديء ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ على أن يكون ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ مبتدأ، و ﴿ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ خبره .

١٢- والتمام على الوجهين عند قوله ﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ .

١٦- ﴿ مُتَقَٰبِلِينَ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ يَشْتَهُونَ ﴾ حسن .

٢٢- ثم تبتديء ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ بالرفع على تقدير وعندهم حور عين .

ومن قرأهما بالجر لم يقف على ﴿ يَشْتَهُونَ ﴾ والجر على تقدير ﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ وفي حور عين .

قال أبو حاتم : هو كما يقال : نحن في الخير الكثير وفي الطعام والشراب وفي النساء الحسان. قال : ولا يجوز أن يكون عطفاً على ﴿ أَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ لأنه لا يحسن أن يطوف عليهم ولدان بالحور العين [٢] .

وقرأ أبي بن كعب (وحوراً عيناً) بالنصب [٣] على تقدير : ويزوجون حوراً عيناً، ويجوز الوقف على ﴿ يَشْتَهُونَ ﴾ في قراءة من قرأ بالنصب [٤] .

٢٤- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٩١٩/٢-٩٢٠ وانظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٤٩ وانظر القطع ٧٠٢ .

(٢) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٩٢١/٢ وانظر القطع ٧٠٣ والمكتفى ٥٥١-٥٥٢ .

(٣) بالنصب ساقطة في (ب) وانظر المحتسب ٣٠٩/٢ .

(٤) قراءة النصب شاذة انظر المحتسب ٣٠٩/٢ .

٢٦- ﴿ سَلَـٰمًا سَلَـٰمًا ﴾ تام .

٢٧- ﴿ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ لِّأَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ مِّنَ ٱلْأَخِرِينَ ﴾ تام .

٤١- ﴿ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ مُتْرَفِينَ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ صالح .

٤٨- ﴿ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ تام .

٥٠- ﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾ ليس بوقف وإن كان رأس آية .

٥٠- ﴿ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ وقف كاف نص عليه أبو حاتم . (١)

٥٥- ﴿ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ حسن .

٥٦- ﴿ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ تام .

٥٧- ﴿ تُصَدِّقُونَ ﴾ تام .

٥٩- ﴿ ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴾ تام .

٦١- ﴿ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

---

(١) انظر : القطع ٧٠٥ وانظر المكتفى للداني ٥٥٣ .

٦٢- ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ حسن .

٧٦- ﴿ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ ليس بوقف وزعم بعضهم [١] أنه وقف وليس [ذلك] [٢] بشيء لأن القسم وقع على ما بعده .

٧٩- ﴿ ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن أجود مما قبله .

٨٢- ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

٨٧- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٨٩- ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ كاف .

٩٤- ﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ تام .

٩٥- ﴿ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

---

(١) هو محمد بن عيسى أخرج قوله ابن النحاس في القطع .

(٢) ذلك ساقطة في (ب) .

(سورة الحـــديد)

١- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

٢- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٣- ﴿ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٤- ﴿ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام [١] .

٤- ﴿ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ ﴾ كاف .

٤- ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم . ووسم الأخير بالتمام [٢] .

٤- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ تام .

٥- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٥- ﴿ ٱلْأُمُورُ ﴾ حسن .

٦- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ تام .

٧- ﴿ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ كاف قاله أبو حاتم .

٧- ﴿ مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ ﴾ كاف ذكراه [٣] .

٧- ﴿ كَبِيرٌ ﴾ حسن .

٨- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ تام .

---

(١) وهو تام عند ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٢٥ وعند الداني في المكتفى ٥٥٤ .

(٢) وهو تام عند ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٢٥ .

(٣) انظر : القطع ٧٠٦ .

٩- ﴿ إِلَى ٱلنُّورِۚ ﴾ تام قاله أبو حاتم [١] .

٩- ﴿ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ وَٱلْأَرْضِۚ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ وَقَـٰتَلَۚ ﴾ قال أبو حاتم : هو وقف مع ضميرٍ فيه كأنه قال : ومن [قاتل بعد الفتح] [٢] بعد الفتح .

١٠- ﴿ وَقَـٰتَلُواْۚ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٠- وهو عندي على قراءة من قرأ ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ﴾ بالرفع أحسن [٣] وعلى القراءتين تام .

١٠- قال أبو حاتم ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ ﴾ أتم منه .

١٠- ﴿ خَبِيرٌ ﴾ تام .

١١- ﴿ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ نص عليه بعضهم [٤] وهو غلط وليس بوقف لأن قوله ﴿ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ منصوب بقوله ﴿ فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾ .

١٢- ﴿ وَبِأَيْمَـٰنِهِم ﴾ كاف ذكراه [٥] .

١٢- ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَاۚ ﴾ صالح .

---

(١)

(٢) في (ب) (قاتل بعد الفتح) بسقوط كلمة (قاتل) في (أ) .

(٣) وكل برفع اللام قرأ ابن عامر وحده وانظر النشر ٣٨٤/٢ وانظر التيسير للداني ١٦٩ وانظر الاتحاف للدمياطي ٤٠٩ .

(٤) انظر : القطع ٧٠٦ .

(٥) انظر : الإيضاح ٩٢٥/٢ .

١٢- ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ﴾ كاف ذكراه [١] .

١٣- أجاز بعضهم الوقف على ﴿ بِسُورٍ ﴾ ولا أحبه، لأنه نكره صفته بعده .

١٣- وقيل الوقف على قوله ﴿ لَّهُۥ بَابٌۢ ﴾ وهذا أيضاً ليس بشيء لأن ما بعده صفةً لباب، وفائدة ذكر النكرة في صفته . [٢]

١٣- ﴿ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴾ وقف كاف .

١٤- ﴿ مَّعَكُمْ ۖ ﴾ صالح .

١٤- ﴿ ٱلْغَرُورُ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

١٦- ﴿ فَٰسِقُونَ ﴾ تام .

١٧- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ تام .

١٨- ﴿ كَرِيمٌ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ ﴾ قال أبو حاتم هو تام [٣] .

١٩- ﴿ وَنُورُهُمْ ۖ ﴾ تام .

---

(١) انظر : المصدر السابق .

(٢) انظر : القطع ٧٠٨ .

(٣) انظر : القطع أيضاً ٧٠٩ .

١٩- ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ في قول بعضهم ولا أحبه لأنك لم تذكر المشبه بعد .

٢٠- ﴿ حُطَٰمًا ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ وَرِضْوَٰنٌ ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم [١].

٢٠- ﴿ ٱلْغُرُورِ ﴾ تام .

٢١- ﴿ وَرُسُلِهِۦ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : معناه : من قبل أن نبرأ النسمة . وقال غيره : من قبل أن نبرأ المصيبة[٢] . ولا أستحسن الوقف على ﴿ يَسِيرٌ ﴾ لأن ما بعده متعلق بما قبله وكذلك الوقف على ﴿ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾ ليس بالجيد حتى يأت بقوله ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ .

٢٣- ﴿ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ فَخُورٍ ﴾ لا يوقف عليه مع الاختيار لأن ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ صفة ﴿ مُخْتَالٍ ﴾ و ﴿ فَخُورٍ ﴾ ولا يفصل بينهما. وان ابتديء به على أن يجعل له جواب مضمر جاز[٣] .

---

(١) انظر : القطع ٧١١ .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٢٨/٥ وانظر زاد المسير ١٧٣/٨ وانظر التسهيل لابن جزي ١٨٠/٤ .

(٣) انظر : القطع ٧١٢ .

٢٤- ﴿ بِٱلْبُخْلِ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾ تام .

٢٥- ﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ فَـٰسِقُونَ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ ٱلْإِنجِيلَ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ تام ذكره كثير من أهل العلم وأبو حاتم معهم [١] .

٢٧- ﴿ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾ كاف ذكراهما [٢] .

٢٧- ﴿ فَـٰسِقُونَ ﴾ تام .

٢٩- ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ كاف .

ثم آخرها .

---

(١) وهو قول الأخفش سعيد وروي عن نافع، قال نصير : تام إن كان القول كما قال قتادة : (الرأفة والرحمة من الله، وهم ابتدعوا الرهبانية) انظر القطع ٧١٢ وانظر المكتفى ٥٥٧ وانظر الإيضاح ٩٢٦/٢.

(٢) وهو حسن عند ابن الأنباري ٩٢٦/٢ .

(سورة المجادلة)

١- ﴿ تَحَاوُرَكُمَآ ﴾ كاف.

٢- ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾ كاف .

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ ﴾ مبتدأ وخبره [١]﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾ فلذلك نصت على الوقف عنده [٢] .

٢- ﴿ وَلَدْنَهُمْ ﴾ كاف .

٢- ﴿ وَزُورًا ﴾ كاف ذكراه [٣].

٢- ﴿ غَفُورٌ ﴾ حسن .

٣- ﴿ أَن يَتَمَآسَّا ﴾ كاف .

٣- ﴿ تُوعَظُونَ بِهِۦ ﴾ كاف .

٣- ﴿ خَبِيرٌ ﴾ كاف .

٤- ﴿ أَن يَتَمَآسَّا ﴾ كاف .

٤- ﴿ مِسْكِينًا ﴾ كاف .

٤- ﴿ وَرَسُولِهِۦ ﴾ حسن .

٤- وإن وقفت على ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾ كان حسناً، والأول أحسن، والأولى ألا يجمع بينهما، فإن جمع بينهما جاز .

---

(١) انظر : إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٥٣ .

(٢) انظر : القطع ٧١٤ .

(٣) انظر : الإيضاح ٩٢٨/٢ .

٤- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

٥- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ۚ ﴾ كاف .

٥- ﴿ ءَايَـٰتٍ بَيِّنَـٰتٍ ۚ ﴾ كاف أيضاً. وهو أحسن منه .

٥- ﴿ مُّهِينٌ ﴾ صالح، والنصب في قوله :

٦- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ بقولـه ﴿ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ كأنه قال : لهم العذاب في ذلك اليوم وهو أحسن منه وهو ينتصب على الظرف، وجواز الوقف على ما قبله لأنه رأس آية .

٦- ﴿ وَنَسُوهُ ۚ ﴾ كاف ذكراه [١].

٦- ﴿ شَهِيدٌ ﴾ تام .

٧- ﴿ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ ﴾ حسن .

٧- ﴿ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ﴾ كاف ذكراه [٢] .

٧- ﴿ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ﴾ كاف .

٧- ﴿ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٨- ﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ كاف .

٨- ﴿ بِمَا نَقُولُ ۚ ﴾ كاف .

٨- ﴿ يَصْلَوْنَهَا ۖ ﴾ كاف ذكراهما [٣].

---

(١) انظر : الإيضاح ٢/٩٢٨ .

(٢) انظر : المصدر السابق

(٣) المصدر نفسه .

٨- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

٩- ﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

١١- ﴿ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ ﴾ كاف .

١١- ﴿ دَرَجَٰتٍ ۚ ﴾ كاف .

١١- ﴿ خَبِيرٌ ﴾ تام .

١٢- ﴿ صَدَقَةً ۚ ﴾ صالح .

١٢- ﴿ وَأَطْهَرُ ۚ ﴾ صالح .

١٢- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ صَدَقَٰتٍ ۚ ﴾ كاف، قول أبي حاتم .

١٣- ﴿ وَرَسُولَهُۥ ۚ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

١٤- ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ مُّهِينٌ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ ﴾ صالح .

١٧- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ تام .

١٩- ﴿ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

١٩- ﴿ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴾ تام .

٢١- ﴿ وَرُسُلِىٓ ۚ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ آخرها .

(سورة الحشر)

١- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

٢- ﴿ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : كاف [١] .

٢- ﴿ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ ﴾ قال هو كاف .

٢- ﴿ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٢- ﴿ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ ﴾ صالح .

٢- ﴿ ٱلرُّعْبَ ۚ ﴾ كاف .

٢- ﴿ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴾ حسن ذكراه [٢] .

٣- ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾ كاف .

٣- ﴿ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٤- ﴿ وَرَسُولَهُۥ ۖ ﴾ حسن .

٤- ﴿ ٱلْعِقَابِ ﴾ تام .

٥- ﴿ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ تام .

٦- ﴿ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ ﴾ كاف .

٦- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٧- ﴿ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ ﴾ حسن .

---

(١) انظر : القطع لابن النحاس ٧١٦ .

(٢) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٢/٩٣٠ .

٧- ﴿ فَٱنتَهُواْ ﴾ كاف ذكراهما [١] .

٧- ﴿ ٱلْعِقَابِ ﴾ تام .

٨- ﴿ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴾ وقف صالح لأنه رأس آية. ومن حيث أن ما بعده معطوف على ما قبله لا يحسن الوقف عليه .

٩- ﴿ خَصَاصَةٌ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام [٢] .

٩- ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ تام.

١١- ﴿ لَنَنصُرَنَّكُمْ ﴾ كاف .

١١- ﴿ لَكَـٰذِبُونَ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ لَا يَنصُرُونَهُمْ ﴾ صالح .

١٢- ﴿ لَا يُنصَرُونَ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ ﴾ كاف ذكراه [٣].

---

(١) انظر : المصدر السابق .

(٢) انظر : القطع فقد ذكر توجيه المصنف في العطف وذكر قول أبي حاتم في التمام ص ٧١٧ وانظر المكتفى ٥٦١ .

(٣) تام عند ابن الأنباري في الإيضاح ٩٣١/٢ .

١٤- ﴿ شَدِيدٌ ۚ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ﴾ كاف ذكراه [١] .

١٤- ﴿ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ كاف ذكراه [٢] .

١٥- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ ﴾ كاف ذكراه [٣] .

١٧- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام.

١٨- ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ أَنفُسَهُمْ ۚ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ تام .

٢١- ﴿ مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام .

---

(١) انظر : المصدر السابق .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) انظر : المصدر نفسه .

٢٢- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ ٱلْحُسْنَىٰۚ ﴾ تام .

ثم آخر السورة .

(سورة الممتحنة)

١- ﴿ وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ [١] وقف صالح .

١- قال أبو حاتم : ﴿ وَإِيَّاكُمْ ﴾ وقف بيان [٢] .

ثم قال ﴿ أَن تُؤْمِنُواْ ﴾ أي لا تؤمنوا بالله ولا أستحسنه، لأن قوله ﴿ أَن تُؤْمِنُواْ ﴾ متعلق بما قبله على أي تقدير كان .

والوقف التام من أول السورة عند قوله ﴿ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ﴾ [٣] وبعده عند قوله ﴿ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ .

٢- ﴿ ٱلسُّوٓءِ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٢- ﴿ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ تام .

٣- ﴿ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام . كذلك وجدت في النسخة التي وقعت إلي من كتابه [٤] .

٣- وحكى بعضهم عنه أنه قال : الوقف ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ [٥] والذي في نسختي ﴿ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ﴾ تام .

٣- ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ تام .

---

(١) في (أ) (وعدوكم) قبل (أولياء) .

(٢) انظر : القطع ٧١٩ .

(٣) انظر : المصدر السابق وانظر الإيضاح ٩٣٢/٢ .

(٤) انظر ذلك أيضاً في القطع ٧٢٠ .

(٥) قال ابن النحاس في القطع ٧٢٠ وعند غيره – يقصد أبا حاتم – (يوم القيامة يفصل بينكم) وهما تامان عند ابن الأنباري في الإيضاح ٩٣٢/٢ .

والذي عندي أن الوقف على قوله ﴿ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ ﴾ وقف بيان، ويبتديء ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ ﴾ وتصديقه قوله تعالى ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [١] وقوله ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٢] فإن وقف بعده على قوله ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ ﴾ كان كافياً . وإن وقف عند قوله ﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ كان صالحاً أيضاً . وتصديقه ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ [٣] وتبتديء ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ ﴾ بضم الياء وفتح الصاد [٤] وهو الأحسن في الابتداء .

٣- والوقف على قوله ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ وقف تام .

وقد تعسف قوم فزعموا أن قوله ﴿ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ وقف وتبتديء ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ ﴾ كأنه قال : كفرنا بمن دون الله، وليس هذا الوقف بشيء لأنه على تأويل يخالف المعنى المقصود بالآية، لأن المعنى أنهم بُراء من الأصنام التي يعبدونها من دون الله.

وقال آخرون : الوقف على قوله ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ وهذا أيضاً ليس بشيء [٥] لأن قوله ﴿ كَفَرْنَا بِكُمْ ﴾ من تمام الحكاية عنهم. كأنهم قالوا : نحن براءُ منكم وكفرنا بكم أيضاً. فلا يفصل بالوقف بين أول الحكاية وآخرها .

---

(١) سورة الدخان آية : ٤٠ .

(٢) سورة الصافات آية : ٢٠ .

(٣) سورة الشعراء آية : ٨٨ .

(٤) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وجعفر وهشام بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففاً وقرأ ابن عامر إلا الداجوني عن هشام بضم الياء وفتح الفاء والصاد المشددة، وقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشدّدة انظر التيسير ١٧٠ والنشر ٣٨٧/٢ والإتحاف ٤١٤ .

(٥) انظر : الإيضاح ٩٢٣/٢ وانظر علل الوقوف للسجاوندي ١٠١٢/٣ .

قال أبو حاتم : وزعم المفسرون أن قوله ﴿ حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ ﴾ تام. قال : وليس كما قالوا : لأن قوله ﴿ حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ ﴾ ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ مستثنى من قوله ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾ .

والمعنى : إلا في قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وليس لكم في ذلك أسوة [حسنة في إبراهيم] (١).

واختياري ما قاله أبو حاتم (٢)، ولا أحب أن أقف عند قوله ﴿ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ ﴾ والوقف الحسن عند قوله ﴿ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ﴾ (٣) .

٤- ﴿ وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

٥- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

٦- ﴿ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ﴾ حسن ذكراهما (٤) .

٦- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾ تام .

٧- ﴿ مَّوَدَّةً ﴾ صالح .

٧- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٨- ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ كاف .

---

(١) في (ب) (حسنة في إبراهيم والذين معه) .

(٢) انظر : القطع لابن النحاس فقد أخرج قول أبي حاتم هذا وقال : ... وقول أبي حاتم هذا حسن إلا ما حكاه عن المفسرين فإنهم على قوله الذي قاله أو أكثرهم ..) انظر القطع ٧٢٠ – ٧٢١ فقد نقل قول مجاهد وعطاء وقتادة وغيرهم . وانظر الإيضاح ٢/٩٣٣ .

(٣) وهو تام عند الداني في المكتفى ٥٦٤ وعند ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٣٣ .

(٤) (واليوم الآخر) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٣٣ .

٨- ﴿ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ حسن .

٩- ﴿ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ ﴾ كاف ذكراه [١] .

٩- ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ﴾ وقف تام ذكره بعضهم الوقف عليه لأجل التشديد [٢] .

١٠- ﴿ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ أُجُورَهُنَّ ۚ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ بَيْنَكُمْ ۚ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ حَكِيمٌ ﴾ تام .

١١- ﴿ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ﴾ كاف .

١١- ﴿ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

١٢- ﴿ فَبَايِعْهُنَّ ﴾ صالح .

١٢- ﴿ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

---

(١) (أن تولوهم) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٣٣ .

(٢) قال محمد بن عيسى وقال نصير : أكره الوقف على النون الثقيلة .
انظر : القطع ٧٢١ .

١٣- ﴿ غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ صالح .

ثم آخر السورة .

قال أبو حاتم : قد يئسوا من الآخرة يعني من خير الآخرة كما يئس الكفار الذين هم أصحاب القبور من خير الآخرة . (١)

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٦١/٥ وانظر زاد المسير ٤٢٨/٨ .

(سورة الصف)

١- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

٢- ﴿ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ الأول كاف .

٣- ﴿ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ الثاني تام .

٤- بعده ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ ذكراه .

٤- ﴿ مَّرْصُوصٌ ﴾ تام .

٥- ﴿ رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ كاف ذكراه، قال أبو حاتم : تام [١] .

٥- ﴿ قُلُوبَهُمْ ﴾ كاف .

٥- ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ تام .

٦- ﴿ ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ كاف ذكراه [٢] .

٦- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ تام .

٧- ﴿ ٱلْإِسْلَٰمِ ﴾ كاف ذكراه [٣] .

٧- [﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٨- ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تام .

٩- ﴿ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ تام .

---

(١) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٢/٩٣٤ .

(٢) انظر : المصدر السابق .

(٣) انظر : المصدر السابق .

١٠- ﴿ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ كاف] [١].

١١- وزعم بعضهم أن قوله ﴿ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ﴾ وقف حسن [٢] ولا أحبه لأنك تفصل بين الشرط وجوابه . وكذلك [٣] لا يوقف على ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ لما قلت [٤] .

١٢- ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ ﴾ قال أبو حاتم : تام ، قال : وأتم منه ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وهو لعمري أعلى درجات التمام [٥] .

١٤- ﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ كَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ ﴾ كاف. ذكرهما أبو حاتم [٦] .

ثم آخر السورة ..

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب) .

(٢) أجاز الوقف على (أنفسكم) السجاوندي في علل الوقوف ١٠١٤/٣ .

(٣) في (ب) (ولذلك) .

(٤) منعه السجاوندي في علل الوقوف .

(٥) هو أتم من التام عند ابن الأنباري في الإيضاح ٩٣٤/٢ فوافق أبا حاتم في رأيه .

(٦) انظر : القطع ٧٢٣ .

(سورة الجمعة)

١- ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ حسن .

٢- قال أبو حاتم : من قرأ ﴿ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ﴾ بالرفع وقف على ﴿ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ وروي الرفع عن أبي وائل [١] والخليل [٢] وأبان بن تغلب [٣] .

٢- ﴿ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ صالح .

٢- ﴿ مُّبِينٍ ﴾ صالح .

٣- ﴿ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ كاف ذكراه [٤] .

٣- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ حسن [٥] .

٤- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ كاف .

٤- ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ تام .

٥- ﴿ أَسْفَارًا ﴾ كاف .

---

(١) أبو وائل : شفيق بن سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي إمام كبير أدرك النبي ﷺ ولم يره وقد ذكره ابن الأثير وغيره في الصحابة وحفظ القرآن في شهرين عرض على ابن مسعود رضي الله عنه وتوفي زمن الحجاج بعد الجماجم سنة اثنين وثمانين انظر غاية النهاية ٣٢٨/١ .

(٢) الخليل بن أحمد : أبو عبدالرحمن الفراهيدي ويقال الفرهودي الأزدي البصري النحوي الإمام المشهور صاحب العروض وكتاب العين وغير ذلك روى الحروف عن عام وعبدالله بن كثير مات سنة سبعين ومائة وقيل سبع وسبعين ومائة .

(٣) أبان بن تغلب الربعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي جليل قرأ على عاصم وأبي عمرو والأعمش وهو أحد الثلاثة الذين ختموا عليه توفي سنة احدى وأربعين ومائة انظر : غاية النهاية ٤/١ .

(٤) انظر الإيضاح ٩٣٥/٢ فلم يذكره وقد وهم المصنف رحمه الله في هذا .

(٥) في (ب) تام وهو تحريف من الناسخ مخالف للنسخة الأصلية أو للمقصد ٨٥ .

٥- ﴿ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم [١] .

٥- ﴿ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ تام .

٦- ﴿ صَـٰدِقِينَ ﴾ كاف .

٦- ﴿ أَيْدِيهِمْ ۚ ﴾ كاف .

٦- ﴿ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ تام .

٨- ﴿ مُلَـٰقِيكُمْ ۖ ﴾ صالح .

٨- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٩- ﴿ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ﴾ كاف ذكراه [٢] .

٩- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ تُفْلِحُونَ ﴾ كاف .

١١- ﴿ وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ ﴾ كاف ذكراه [٣] .

١١- ﴿ وَمِنَ ٱلتِّجَـٰرَةِ ۚ ﴾ كاف .

ثم آخرها .

---

(١) انظر : القطع ٧٢٤ .

(٢) انظر : الإيضاح ٢/٩٣٥ .

(٣) انظر : المصدر السابق .

(سورة المنافقـــون)

١- ﴿ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

١- ﴿ لَرَسُولُهُۥ ﴾ كاف .

١- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ حسن .

٢- ﴿ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٢- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٣- ﴿ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ حسن .

٤- ﴿ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾ تام .

٤- ﴿ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ صالح .

٤- ﴿ فَٱحْذَرْهُمْ ﴾ كاف ذكراه [١] .

٤- ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ كاف .

٥- ﴿ مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ حسن .

٦- ﴿ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ كاف .

٦- ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ تام .

٧- ﴿ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾ تام ذكراه [٢] .

٧- ﴿ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ حسن .

---

(١) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٣٦ .

(٢) انظر : المصدر السابق .

٨- ﴿ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّۚ ﴾ تام .

٨- ﴿ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم ووسم الأخير بالتمام [١] .

٨- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٩- ﴿ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٩- ﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

١١- ﴿ أَجَلُهَاۚ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

---

(١) انظر : القطع ٧٢٧ .

(سورة التغابن) [١]

١- ﴿ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ حسن .

١- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٢- ﴿ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ﴾ كاف ذكراه .

٢- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ تام [٢] .

٣- ﴿ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ كاف [ذكراه] [٣] .

٣- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ حسن .

٤- ﴿ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ كاف .

٤- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ تام .

٥- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ حسن .

٦- ﴿ يَهْدُونَنَا ﴾ كاف [٤] .

٦- ﴿ وَتَوَلَّواْ ﴾ كاف .

٦- ﴿ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ﴾ كاف .

٦- ﴿ حَمِيدٌ ﴾ تام .

---

(١) ص (١٨٦ ب) عليها عبارة (بلغ مقابلة بالأصل) .

(٢) في (ب) (ذكراه) .

(٣) في (أ) (ذكراه) .

(٤) (يهدوننا) تام عند أبي حاتم انظر القطع ٧٢٨ .

٧- ﴿ أَن لَّن يُبْعَثُواْ ۚ ﴾ كاف .

٧- ﴿ لَتُبْعَثُنَّ ﴾ صالح .

٧- ﴿ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ ﴾ مفهوم .

٧- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ كاف .

٨- ﴿ أَنزَلْنَا ۚ ﴾ كاف على قياس ما رتبت الكتاب عليه قال أبو حاتم : تام .

٨- ﴿ خَبِيرٌ ﴾ كاف وليس بتمام لأن قوله ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ ﴾ ينتصب بقوله ﴿ لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ ﴾ (١) .

٩- ﴿ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ۖ ﴾ تام .

٩- ﴿ أَبَدًا ۚ ﴾ كاف .

٩- ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ تام .

١٠- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

١١- ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ ﴾ تام ذكراه .

١١- ﴿ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ ﴾ كاف .

١١- ﴿ عَلِيمٌ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ ٱلرَّسُولَ ۚ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ تام .

---

(١) انظر : المصدر السابق .

١٣- ﴿ إِلَّا هُوَۚ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

١٤- ﴿ فَٱحْذَرُوهُمْۚ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

١٥- ﴿ فِتْنَةٌۖ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ لِّأَنفُسِكُمْۖ ﴾ تام ذكراه [1] .

١٦- ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ تام .

١٧- ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

---

(١) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٢/٩٣٧ .

(سورة الطـــلاق)

١- ﴿ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ زعم أبو بكـــر أنه حسن [١]، والأحسن عنـــدي أن يقف على قوله ﴿ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ ﴾ وهو قول أبي حاتم [٢] .

١- ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ﴾ زعم أبو بكر أنه حسن، والأحســـن عنـــدي أن يقف عنـــد قولـــه ﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾[٣] وهو قول أبي حاتم، قـــال (قلت)[٤] هو كاف .

١- والتمام عندي ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾ وقد نص عليه أبو حاتم [٥] .

١- ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام [٦] .

١- ﴿ أَمْرًا ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٢- ﴿ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ كاف .

٢- ﴿ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ﴾ كاف .

٢- ﴿ ٱلْأَخِرِ ﴾ تام ذكراه [٧].

٣- ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ حسن .

---

(١) انظر : الإيضاح ٢/٩٣٨ .
(٢) انظر : القطع ٧٣٠ .
(٣) انظر : الإيضاح ٢/٩٣٨ .
(٤) في (ب) (قلت وهو) .
(٥) نصّ أبو حاتم على أنه كاف انظر القطع ٧٣٠ .
(٦) انظر : المصدر السابق .
(٧) انظر : الإيضاح ٢/٩٣٨ .

٣- ﴿ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ حسن ذكراهما [١] .

٣- ﴿ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾ كاف .

٣- ﴿ قَدْرًا ﴾ تام .

٤- ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ﴾ تام .

٤- ﴿ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ تام ذكراهما .

٤- ﴿ يُسْرًا ﴾ كاف .

٥- ﴿ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ﴾ تام ذكراه [٢] .

٥- ﴿ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴾ حسن .

٦- ﴿ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ﴾ كاف ذكراه .

٦- ﴿ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ كاف .

٦- ﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾ صالح .

٦- ﴿ بِمَعْرُوفٍ ﴾ كاف كاف ذكراه [٣] .

٦- ﴿ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ قال أبو حاتم : تام وهو اختياري . لأن ما بعده لام الأمر .

٧- ﴿ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ حسن [قال أبو حاتم : كاف] [٤] .

٧- ﴿ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ﴾ حسن لم يذكراه .

---

(١) انظر : المصدر السابق .

(٢) انظر : المصدر نفسه .

(٣) انظر : المصدر نفسه .

(٤) في (ب) قال أبو حاتم : كاف وقال في القطع (... سعته) وهذا أيضاً تمام عند أبي حاتم .

٧- ﴿ إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ﴾ تام ذكراه [١] .

٧- ﴿ يُسْرًا ﴾ تام .

٩- ﴿ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ صالح .

٩- ﴿ خُسْرًا ﴾ حسن .

١٠- ﴿ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ كاف .

زعم بعضهم [٢] أن الوقف عند قوله ﴿ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ قال : ويبتديء ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ بمعنى : يا أيها الذين آمنوا ثم حذف حرف النداء، واحتجوا بأنه آية عند مدني الأول [٣]. وليس هذا المعنى بالسائغ السهل ولا يعجبني .

١٠- والوقف عند قوله ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ كما قال أبو حاتم وهو تام [٤] وتبتديء ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ [٥] على الاستئناف .

١٠- قال أبو حاتم ﴿ ذِكْرًا ﴾ [٦] وقف تام .

وذهب إلى أن ﴿ رَّسُولًا ﴾ ينتصب على إضمار : وأرسل رسولاً أو بعث رسولا .

قلت أنا : ومن ذهب إلى أن ﴿ رَّسُولًا ﴾ ينتصب بذكر [٧] على تقدير : قد أنزل الله إليكم أن ﴿ ذِكْرًا ﴾ رسولا لم يحسن الوقف على ﴿ ذِكْرًا ﴾ .

---

(١) انظر : الإيضاح ٩٣٨/٢ .

(٢) القائل هو نافع انظر القطع ٧٣١ .

(٣) المدني الأول هو : أبو جعفر يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة وهو شيخ نافع .

(٤) انظر : القطع ٧٣١ .

(٥) في (ب) (إليكم ذكرا) .

(٦) في (أ) (وقف) .

(٧) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٨/٥ .

١١- ﴿ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ تام .

١٢- ﴿ مِثْلَهُنَّ ﴾ كاف .

ذكر [هذه] [١] الثلاثة أبو حاتم بهذه الألقاب [٢] .

ثم آخر السورة .

---

(١) في (ب) (هذه) .

(٢) انظر : القطع ٨٣٢ .

(سورة التحـــريم)

١- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ ﴾ وليس ذلك عندي بشيء، لأن قوله ﴿ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ ﴾ في موضع الحال .

١- والوقف الكافي عند قوله ﴿ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ ﴾ وهو قول أبي حاتم [١] .

١- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٢- قال أبو بكر: ﴿ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ ﴾ حسن .

قلت : والأحسن عندي ﴿ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ ﴾ وهو قول أبي حاتم وقد قال أبو بكر به [٢]، والأول جائز، والأخير أحسن .

٢- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ كاف .

٣- ﴿ عَنۢ بَعْضٍ ۖ ﴾ كاف .

٣- ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ حسن .

٤- ﴿ قُلُوبُكُمَا ۖ ﴾ صالح نص عليه بعضهم .

ومن زعم أن الوقف عند قوله ﴿ هُوَ مَوْلَىٰهُ ﴾ فقد أخطأ، لأن الابتداء بقوله ﴿ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ ﴾ لا يفيد معنى على الانفراد وإنما [٣] الفائدة في [٤] أن يقرنه بما قبله لأنه عطف عليه [٥] .

---

(١) انظر : القطع ٧٣٣ .

(٢) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٩٤١/٢ .

(٣) في (أ) (وإنما) بزيادة الواو .

(٤) في (أ) زيادة (في) قبل أن .

(٥) وبمثل هذا قال النحاس في القطع ٧٣٣ .

٤- والوقف الكافي عند قوله ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقد نص عليه أبو حاتم .

وقوله ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ هو على لفظ التوحيد ويراد به الجمع .

قال الزجاج : و ﴿ صَٰلِحُ ﴾ ها هنا ينوب عن الجميع كما تقول : يفعل هذا الخيّر من الناس، تريد كل خيّر [١] .

٤- ﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ قال أبو حاتم [٢] : تام .

قال الزجاج : ﴿ ظَهِيرٌ ﴾ في معنى: ظهراً، أي والملائكة. أيضاً نُصَّار [٣] النبي ﷺ [٤].

٥- ﴿ وَأَبْكَارًا ﴾ تام .

وزعم أن قوله ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ﴾ هو وقف على معنى خذوا أنفسكم وأهليكم بما يقرّب من الله تعالى، قال ويبتديء ﴿ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ على معنى : اتقوا ناراً [٥] وليس هذا الوقف بشيء والمعنى معنى متعسف غير مرضي .

وقوله ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ هو فعل يتعدى إلى مفعولين كأنه قال : خذروا أنفسكم وأهليكم النار التي هذه صفتها . فقوله ﴿ نَارًا ﴾ مفعولٌ ثانٍ لا يجوز الفصل بينه وبين الفعل العامل فيه .

٦- ﴿ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ وقف كاف .

٦- ولو وقف واقف على قوله ﴿ مَآ أَمَرَهُمْ ﴾ لكان مفهوماً .

---

(١) انظر : المصدر السابق وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٩٣/٥ .

(٢) في (ب) (هو تام) .

(٣) في (ب) (نصارى) وهو عند الزجاج (نصارٌ) .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٩٣/٥ ونصه (في معنى ظهراءُ أي والملائكة أيضاً نصارٌ له النبي ﷺ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٩٤/٥ .

٦- ﴿ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ تام .

٧- ﴿ لَا تَعْتَذِرُواْ ٱلْيَوْمَۖ ﴾ نص عليه بعضهم [١] وهو صالح .

٧- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٨- ﴿ نَّصُوحًا ﴾ كاف .

٨- ﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ صالح منصوص عليه .

٨- وقوله (تعالى)[٢] ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ ﴾ منصوب بقوله ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ [٣] .

٨- ﴿ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ ﴾ كاف .

٨- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٩- ﴿ جَهَنَّمُۖ ﴾ كاف ذكراه [٤] .

٩- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

١٠- ﴿ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍۖ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾ حسن .

١١- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ وقف كاف .

١٢- وقوله ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ نصبه على وجهين :

---

(١) وهو قول نافع . انظر القطع ٧٣٣ .

(٢) في (ب) (تعالى) .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٩٥/٥ .

(٤) انظر : الإيضاح ٩٤١/٢ .

أحدهما : أن ينتصب بالعطف على ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ .

والثاني : أن ينتصب على إضمار : واذكر [١] . فإن أضمرت له فعلا ينتصب به كان الوقف على ما قبله كافياً لا محالة . وإن جعلته معطوفاً على ما تقدم حسن الابتداء به لأنه عطف جملة على جملة .

فعلى الوجهين لا يمتنع جواز الوقف على ما قبله والابتداء به، ومن أباه لم يعتد بقوله، ثم الوقف آخر السورة .

---

(١) انظر : املاء ما من به الرحمن للعكبري ٥٦١ وانظر المنار للأشموني ٣٩٨ .

(سورة الملك)

١- الوقف على ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ليس بحسن، لأن قوله ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ بدل من ﴿ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ فإن قدّرته تقدير خبر مبتدأ محذوف، كأنه قال : هو الذي خلق كان الوقف على ﴿ قَدِيرٌ ﴾ كافيا .

٢- والوقف على ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ ليس بحسن أيضاً . لأن قوله ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ بدل من ﴿ ٱلَّذِى ﴾ الأول، فإن قدرته على خبر مبتدأ محذوف كان الوقف على ﴿ ٱلْغَفُورُ ﴾ كافيا [١] .

٣- والوقف على قوله ﴿ طِبَاقًا ۖ ﴾ كاف .

٣- ﴿ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ ﴾ كاف ذكراه [٢] .

٤- ﴿ وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ تام .

٥- والوقف على ﴿ كَرَّتَيْنِ ﴾ ليس بشيء، لأن قوله ﴿ يَنقَلِبْ ﴾ مجزوم لأنه جواب الأمر فلا يفصل بينهما . ومن أجازه فقد أخطأ .

٥- ﴿ لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ ﴾ كاف .

٥- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ تام ذكراهما [٣] .

قال أبو حاتم: لو قريء ﴿ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ ﴾ بالنصب[٤] لم يكن الوقف على السعير تاماً.

---

(١) انظر : علل الوقوف للسجاوندي ١٠٣٠/٣ وانظر المنار للأشموني ٣٩٨ . ولا يصح القول أن القول على الغفور ليس بحسن لأنه رأس آية .

(٢) انظر : الإيضاح ٩٤٢/٢ وانظر القطع ٧٣٤ وانظر المكتفى ٥٧٩ .

(٣) انظر : الإيضاح ٩٤٢/٢ .

(٤) (عذاب جهنم) قرئت بالرفع و لم يقرأ ها أحد بالنصب انظر الإتحاف ٤٢٠ .

٦- ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ كاف .

٨- ﴿ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ كاف ذكراه [١] .

٨- ﴿ نَذِيرٌ ﴾ كاف .

٩- وقال قوم : الوقف على ﴿ بَلَىٰ ﴾ وهو جائز [٢] والأول عندي أحسن، ليكون ﴿ بَلَىٰ ﴾ جواباً لما تقدم وإيجاباً لما بعده .

٩- ﴿ ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ كاف .

١١- ﴿ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ ﴾ كاف وعليه نص أبو حاتم وصاحبه [٣] .

١١- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ تام .

١٢- ﴿ كَبِيرٌ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦ ﴾ صالح .

١٣- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ تام .

١٥- ﴿ وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ﴾ كاف ذكراه [٤] .

---

(١) انظر : الإيضاح ٩٤٢/٢ .

(٢) قال مكي بن أبي طالب : الوقف على (بلى) لا يحسن لأن المضمر بعده قد ظهر، وهو كله جواب لما قبله، وأيضاً فإن (بلى قد جاءنا نذير) من قول الكفار كله ولا يفرق بين بعض القول وبعض فالوقف الحسن على (نذير) وأتم منه (كبير) ويجوز الابتداء بـ (قالوا بلى) على مذهب من أجاز ذلك . انظر الوقف على مجموعة الرسائل الكمالية ص١٠٦-١٠٧ .

(٣) انظر : الإيضاح ٩٤٢/٢ .

(٤) انظر : المصدر السابق .

١٥- ﴿ ٱلنُّشُورُ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ حَاصِبًا ۖ ﴾ كاف ذكراه [١] .

١٧- ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ تام .

١٨- ﴿ نَكِيرِ ﴾ تام .

١٩- ﴿ وَيَقْبِضْنَ ۚ ﴾ تام، قاله أبو حاتم، قال وأتم منه ﴿ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ ﴾ والأول عندي أتم وأحسن وبين القراء أشهر [٢] .

١٩- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ ﴾ كاف ذكراه [٣] .

٢٠- ﴿ فِي غُرُورٍ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ وَنُفُورٍ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ حسن .

٢٤- [﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ كاف] [٤] .

٢٣- ﴿ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

---

(١) انظر : المصدر نفسه .

(٢) انظر : المصدر السابق وانظر القطع ٧٣٥ وانظر المكتفى ٥٧٩ .

(٣) انظر : الإيضاح ٢/٩٤٢ .

(٤) في (ب) (تحشرون كاف) بعد مستقيم وهي في (أ) وفي المقصد كذلك لكن بعد (ما تشكرون) حسب ترتيب الآيات في المصحف .

٢٤- [﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ كاف] .

٢٥- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ تَدَّعُونَ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ تَوَكَّلْنَا ﴾ كاف ذكراه [١] .

٢٩- ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾ [٢] هو آخرها .

---

(١) انظر : الإيضاح ٩٤٢/٢ .

(٢) في(أ) (بماء معين) وهو آخرها وفي المقصد (ضلال مبين) حسن آخر السورة تام .

(سورة القلم)

١- ﴿ نٓ ﴾ قالوا هو الحوت الذي دحيت [عليه] [١] الأرضون .

وقيل : هو الدواة، وقيل يراد به الحرف من حروف الهجاء .

قال الزجاج [قال] في التفسير : أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له : أكتب . فقال : أي رب وما أكتب ؟ قال : القدر فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة . وكان فيما جرى به القلم : تبت يدا أبي لهب . هذا كلام الزجاج . [٢]

وقوله ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ أي ما تكتب الملائكة [٣] وكل ذلك أقسام. وقد وقع القسم على قوله ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ و ﴿ مَآ ﴾ هو للنفي [٤] و ﴿ أَنتَ ﴾ هو اسم ﴿ مَآ ﴾ و ﴿ بِمَجْنُونٍ ﴾ الخبر و ﴿ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ ﴾ صلة، كأنه اعتراض دخل بين اسم ﴿ مَآ ﴾ وخبرها، والمعنى : انتفى عنك الجنون بنعمة ربك [٥] .

وقوله ﴿ بِمَجْنُونٍ ﴾ هو آخر جواب القسم، فهو وقف كاف إن جعلت ما بعده في تقدير الاستئناف. وإن جعلته من تمام الجواب لم يحسن الوقف على ما دونه . وكذلك الكلام في قوله ﴿ غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ إن جعلت القسم واقعاً على ما بعده أيضاً لم يحسن الوقف عليه، وإن جعلته في تقدير الاستئناف حين الوقف على ﴿ مَمْنُونٍ ﴾ [٦] .

---

(١) في (ب) (عليه) مثبت من (ب) وفي الأصل (عليها) وهو خطأ .

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج٥/٢٠٣، التسهيل لابن جُزي فقد رجَّح أنه من حروف هجاء نحو (الـم) لأنه كان كما قيل معه الحوت أو الدواه لكان معرباً بالرفع أو النصب أو الخفض ولكان في آخره تنوين فكونه موقوفاً دليل على أنه حرف هجاء . التسهيل ٤/٢٥٦ .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٥/٢٠٣، التسهيل ٤/٢٥٦ وقد زاد فيه أنه القلم المعروف عند الناس وما فيه من المنافع وأتى من النبي آدم والضمير في يسطرون على بني آدم .

(٤) في (ب) (المعنى) وهو تصحيف .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٥/٢٠٤ .

(٦) وقد تابع السجاوندي والأشموني المصنف في هذا انظر علل الوقوف ٣/١٠٣٣ والمنار ٤٠٠ .

٤- والوقف على قوله ﴿ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ كاف ذكراه [١]. قال أبو حاتم : هو تام.

٦- ﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ تام قاله أبو حاتم [٢] .

ويزعم [٣] أبو عبيدة [٤] فيما حكى عنه الزجاج أن الباء في قوله ﴿ بِأَيِّيكُمُ ﴾ معناه الطرح، يريد به أن زائد في تقدير ﴿ أَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ أي أيكم الذي فتن بالجنون. واحتج بقول الشاعر :

تضرب بالسيف وترجو بالفرج [٥]

قال معناه : ترجو الفرج . وكان الزجاج يتأول البيت : نرجو كشف ما نحن فيه بالفرح، أو نرجو النصر بالفرج. ويأبى أن تكون الباء زائدة [في الآية وفي] [٦] البيت وذهب إلى أن المفتون في الآية هو الفتون، كأنه قال : بأييكم الجنون . واحتج بقول العرب : ليس هذا معقود رأي، أي عقد رأي . وذكر فيه قولا آخر، وهو أن يكون (الباء) بمعنى (في) والمعنى : فستبصرونه [٧] ويبصرون في أي الفرقتين المجنون أ في فرقة المسلمين أم في فرقة الكفر التي فيها أبو جهل وأصحابه [٨] .

٧- ﴿ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر : الإيضاح ٩٤٣/٢ وقول ابن الأنباري كقول أبي حاتم : تام .

(٢) انظر : المصدر السابق .

(٣) في (ب) (وزعم) .

(٤) أبو عبيدة : معمر بن المثنى نحوي بصري علامة قدم بغداد أيام الرشيد توفي سنة ٢٠٩هـ القفطي انباه الرواه ٢٧٦/٣ .

(٥) البيت (لرجل من بني عبدة) أورده في المغني شاهداً على زيادة الباء وهو في شواهد المغني ١١٤ وانظر مجاز أبي عبيدة ح ٥/٢ عند الآية (وهزي إليك بجزع النخلة) سورة مريم وفي هذه السورة .

(٦) في (ب) (في الآية وفي) .

(٧) في (ب) (فستبصر)

(٨) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢٠٤/٥-٢٠٥ .

٩- ﴿ فَيُدْهِنُونَ ﴾ حسن ذكراه [١] .

١٠- ﴿ مَّهِينٍ ﴾ جائز لأنه رأس آية . ولا يحسن لأن ما بعده صفة له . [٢]

١٣- ولا وقف إلى قوله ﴿ زَنِيمٍ ﴾ [٣] وهو كاف .

ذكره أبو حاتم وكان ابن الأنباري يميز بين القراءتين، فيحكم بالوقف على ﴿ زَنِيمٍ ﴾ على قراءة من يستفهم [٤] بقوله ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ [٥] ولا يجيز الوقف على قراءة من قرأ بغير استفهام [٦]، والذي عندي في هذا أن من قرأه إن كان مستفهماً حَسُن له الوقف على ﴿ زَنِيمٍ ﴾ متفق عليه، ويكون إن كان متعلقاً بما بعده على تقدير لا أن[٧] كان ذا مال وبنين تطيعه، والفعل محذوف، ويدل عليه قوله ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ ومن قرأه على الخبر فله وجهان : أحدهما : أن يتعلق بما قبله، ومعناه : ولا تطع كل حلاف مهين لأن كان ذا مال، فلا يجوز الوقف حينئذ على ﴿ زَنِيمٍ ﴾ لتعلق مابعده بما قبله.

والثاني : أن يتعلق بما بعده، وتقديره : عند الزجاج : إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين . لأن كان ذا مال وبنين فكأنه أعمل فيه قال، وكان القسري [٨] يأبى هذا الوجه ويقول : العامل فيه فعل محذوف بعده في تقدير : لأن كان ذا مال وبنين جحد وكفر وشبهه

---

(١) تام عند ابن الأنباري انظر الإيضاح ٩٤٣/٢ .

(٢) منع السجاوندي الوقف عليه لأن ما بعده صفة له . انظر علل الوقوف ١٠٣٤/٣ .

(٣) إلى الآية : ١٣ .

(٤) قرأ (أ أن) بهمزتين على الاستفهام ابن عامر وأبو جعفر ورويس ويعقوب، وقرأ بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص والكسائي وخلف عن نفسه انظر التيسير للداني ١٧٣ وانظر النشر ٣٨٩/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ٤٢١ .

(٥) في (أ) (وبنين) .

(٦) انظر : الإيضاح لابن الأنباري ٩٤٣/٢ .

(٧) في (ب) (أ لِأَ ن كان) وهو الصواب وفي (أ) (لا أن) وهو خطأ .

(٨) في (أ) (القسري) وفي (ب) (العسوي) .

بقولهم الآن أنعمت عليك وجحدت نعمتي [١] فعلى هذا الوجهين يجوز الوقف على ﴿ زَنِيمٍ ﴾ وهو كاف، والاستفهام ها هنا على وجه التوبيخ[٢] فاعلم ذلك .

١٥- ﴿ أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ تام .

١٨- ﴿ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾ كاف قالهما أبو حاتم .

٢٠- ﴿ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ صالح .

٢٢- ﴿ صَٰرِمِينَ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴾ كاف ذكراه [٣] .

٢٧- ﴿ مَّحْرُومُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ ظَٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ يَتَلَٰوَمُونَ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ طَٰغِينَ ﴾ صالح .

٣٢- ﴿ رَٰغِبُونَ ﴾ حسن .

٣٣- وأحسن منه ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ﴾ وقد ذكراه [٤] .

---

(١) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠٦/٥ فلم ينقل عن القسري ولا عن غيره .

(٢) انظر : القطع ٧٣٧ .

(٣) حسن عند ابن الأنباري انظر الإيضاح ٩٤٤/٢ .

(٤) انظر : المصدر السابق .

٣٣- ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ تام ذكراه [١] .

٣٦- ﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾ كاف .

وذكر هذه الثلاثة أبو حاتم .

ولو وقف واقف على قوله ﴿ مَا لَكُمْ ﴾ ثم يبتديء ﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ لكان جائزاً على قياس ما نص عليه أبو حاتم في سورة يونس (عليه السلام) [٢] عند قوله ﴿ فَمَا لَكُم ﴾ [٣] قال : وهو وقف جيد .

والتمام ﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ ولم ينص على هذه التي في سورة القلم . وهو قياسه لا فرق بينهما .

وزعم بعضهم عن الأخفش [٤] أنه أجاز الوقف على قوله ﴿ تَدْرُسُونَ ﴾ .

٣٨- قال : والتمام ﴿ تَخَيَّرُونَ ﴾ [٥] .

---

(١) انظر : المصدر نفسه .

(٢) في (ب) (عليه السلام) .

(٣) آية (٣٥) من سورة يونس عليه السلام .

(٤) الأخفش سعيد بن مسعدة تقدمت ترجمته .

(٥) منع السجاوندي في علل الوقوف الوقف على (تدرسون) لأن (إنّ) في معنى (أن) المفتوحة الواقع عليها (تدرسون) وإنما كبرت لدخول اللام في خبرها انظر علل الوقوف ١٠٣٦/٣ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٤٠١ .

٤٠- أجاز بعضهم الوقف [١] على ﴿ زَعِيمٌ ﴾ [٢] ويبتديء ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ ﴾ على معنى : ألهم شركاء وهو صالح .

٤١- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ صالح وليس بتمام لأن انتصاب قوله ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ على الظرف، والعامل فيه ﴿ فَلْيَأْتُواْ ﴾ يوم القيامة .

٤٢- ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ قال أبو حاتم كاف وهذا الذي ذكره أبو حاتم إنما يسوغ إذا نصب [قوله] [٣] خاشعة بفعل مضمر كأنه قال : تراهم خاشعة أبصارهم، لم يحسن الوقف على ﴿ يَسْتَطِيعُونَ ﴾ .

٤٣- ﴿ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٤٣- ﴿ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٤٤- ﴿ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ جائز . ولو وقف (واقف) [٤] على قوله ﴿ وَأُمْلِى لَهُمْ ﴾ لكان جائزاً عندي وليس بمنصوص عليه [٥]. والمذكور في الكتب ﴿ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴾ وهو صالح .

٤٦- ﴿ مُّثْقَلُونَ ﴾ صالح .

٤٧- ﴿ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ حسن .

---

(١) في (أ) (الوقف) وسقطت في (ب) .

(٢) وهو قطع كاف عن ابن النحاس في القطع ٧٣٧ .

(٣) في (ب) (قوله) وهي ساقطة في (أ) .

(٤) في (ب) (واقف) وهي ساقطة في (أ) .

(٥) نصّ على الوقف عليه ابن النحاس في القطع ٧٣٨ ووسمه أنه كاف وهو كاف أيضاً عند الداني في المكتفى ص ٥٨٣ وقال و (متين) أكفى منهما .

٤٨- ﴿ مَكْظُومٌ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٥١- وزعم بعضهم جواز الوقف عند قوله ﴿ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ ﴾ ولا آراه جيداً [1] .

٥١- ﴿ لَمَجْنُونٌ ﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

---

(١) قال السجاوندي في علل الوقوف بلزوم الوقف عليه لأنه لو وصل لصار ما بعده مقول الذين كفروا وهو إخبار من الله مبتدأ انظر علل الوقوف ١٠٣٨/٣ .

(سورة الحاقــة)

١-٢- ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ [١] هو وقف كاف، لأنه مبتدأ وخبره :

٣- ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام [٢] .

٤- ﴿ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴾ كاف .

٥- ﴿ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴾ جائز .

٦- ﴿ عَاتِيَةٍ ﴾ حسن .

٧- ﴿ حُسُومًا ﴾ كاف .

٨- ﴿ مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾ تام ذكراهما [٣] .

١٠- ﴿ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴾ حسن .

١٢- ﴿ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٥- ﴿ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ مفهوم .

١٧- [﴿ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ مفهوم] [٤] .

١٨- ﴿ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ تام قاله أبو حاتم [٥] .

١٩- ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ صالح .

---

(١) في (ب) (وهو) بزيادة الواو قبل الضمير .

(٢) وكذلك قال صاحبه ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٤٥ .

(٣) انظر : المصدر السابق .

(٤) (على أرجائها) مفهوم ساقط في (ب) .

(٥) (خافية) تام أيضاً عند صاحب أبي حاتم انظر الإيضاح ٢/٩٤٥ .

٢٠- ﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ مفهوم وأجود منهما :

٢٣- ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ وهو حسن وأحسن منه :

٢٤- ﴿ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴾ قال أبو حاتم [هو تام] [(١)] .

٢٩- ﴿ سُلْطَانِيَهْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم [(٢)] .

٣٢- ﴿ فَٱسْلُكُوهُ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ كاف ذكراه .

٣٧- ﴿ إِلَّا ٱلْخَاطِئُونَ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ كَاهِنٍ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٤١- ﴿ تُؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ كاف [(٣)] .

٤٣- ﴿ مِّن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ كاف .

---

(١) هو تام ساقط في (ب) .

(٢) (سلطانية) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٤٥ .

(٣) انظر : المصدر السابق .

في (ب) بعد (شاعر) (تؤمنون) ، (كاهن) كاف ذكرهما أبو حاتم (تذكرون) كاف .

٤٩- ﴿ مُّكَذِّبِينَ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ حسن ذكراه [١] .

ثم آخر السورة .

---

(١) انظر المصدر السابق .

(سورة المعـــارج)

١- قوله تعالى ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ ﴾ قال الزجاج : التأويل : دعا داع ﴿ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ وذلك كقولهم ﴿ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [١] قال: والجواب : ﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴾ فعلى قوله [٢]: الوقف من أول السورة [إلى] [٣] قوله ﴿ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾ وعليه نص أبو حـــاتم [٤] وهـــو وقف حسن .

وقد أجاز بعضهم [٥] الوقف على قوله ﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ وهو صالح .

٤- ﴿ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ تام .

٥- ﴿ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ تام .

٧- ﴿ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾ تام .

وسم الثلاثة أبو حاتم بالتمام [٦] .

١١- ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ ﴾ تام ذكراه [٧] .

١٤-١٥- قال أبو حاتم ﴿ ثُمَّ يُنجِيهِ ۝١٤ كَلَّآ ﴾ تام يريد كلا لا أنجيه [٨] .

---

(١) سورة الأنفال آية : ٣٢ .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢١٩/٥ .

(٣) (إلى) مثبتة من النسخة الثانية (ب) وفي الأصل (عند) وهو غير صحيح والمختار ما أثبته .

(٤) انظر : القطع ٧٤١ .

(٥) أجازه نافع انظر القطع ٧٤١ .

(٦) في (ب) تام بعد كل رأس آية ثم وسم أبو حاتم هذه الثلاثة بالتمام، أم في (أ) فقد اكتفى بقوله وسم الثلاثة أبو حاتم بالتمام .

(٧) انظر : الإيضاح ٩٤٧/٢ .

(٨) في (ب) (لاينجيه) .

قالوا : ومثله ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ۝١٥ كَلَّآ ﴾ ومنه ﴿ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّآ ﴾ قال أبو حاتم ذكر هذه الثلاثة بعض أصحاب التفسير، فإن كان يروي بالنص فليس إلا التسليم، وإن لم يكن كذلك فالوقف فيهن على ما قبل ﴿ كَلَّآ ﴾ تام . وتكون ﴿ كَلَّآ ﴾ في مذهب : ألا، ويستأنف بعد – ألا – الكلام وذلك سائغ ومفهوم . وبيان ذلك في ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ﴾ ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ .

قلت أنا: وهذا كلام كثير طويل لا يفهم منه مذهبه في هذه الكلمة لأنه ذكر كلاماً يقول في أول كلامه : أن الوقف التام : ﴿ كَلَّآ ﴾ [لا أنجيه] وقال المعنى : كلا لا أنجيه، ثم ذكر كلاماً يقول فيه : الوقف فيهن على ما قبل ﴿ كَلَّآ ﴾ و لم يميز منها شيئا .

والذي عندي أن قوله ﴿ ثُمَّ يُنَجِّيهِ ۝٤ كَلَّآ ﴾ يجوز أن يوقف على ﴿ كَلَّآ ﴾ ويجوز أن يبتدأ به والوقف عليه أحسن [١] .

وقد ذكرت هذا الحرف وإخوانه مستقصي في كتاب (الأوسط) [٢] وبينت أحكام الوقف على سائرها والاحتجاج لأقاويلهم فيها فمن أراد معرفة ذلك على الحقيقة فعليه به .

---

(١) قال ابن النحاس في القطع : قال أحمد بن موسى : ثم ينجيه كلا، تمام أي لا ينجيه وهو أيضاً تمام عند الأخفش سعيد وعند أبي حاتم إلا أن أبا حاتم ذكر الوقف قبل (كلا) في جميع القرآن، ثم يستأنف (كلا) بمعنى : ألا . انظر القطع ٧٤١ .
وقال الإمام مكي بن أبي طالب أن الوقف على (كلا) حسن مختار على معنى : لا ينجيه أحد من في الأرض ولو افتدى به وقيل المعنى انتهوا وازدجروا إن الذين تعذبون به لظى، ويجوز الابتداء بـ (كلا) على معنى : ألا إنها لظى، تجعلها افتتاح كلام . انظر الوقف على شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهم من كتاب الله . لمكي بن أبي طالب ضمن مجموعة الرسائل الكمالية رقم الكتاب الثاني ص ٥٣ وانظر المكتفى للداني ٥٨٦ .

(٢) الأوسط هذا اسم كتاب للمؤلف، وقد ذكر الوقف عليها في كتابه القراءات الثمان ولعله هو المقصود والله أعلم .

١٨- ﴿ فَأَوْعَىٰٓ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ دَآبِمُونَ ﴾ كاف .

ولا يوقف على (منوعا ولا هلوعا ولا جزوعا) لأن قوله ﴿ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴾ استثناء من قوله ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ والإنسان هنا في معنى الناس كقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [١] ولو لم يكن للإنسان في الآيتين بمعنى الناس لم يسغ الاستثناء منه، لأن الواحد لا يستثنى منه، وإلى هذا الوجه ذهب أبو حاتم، وبه قال الزجاج [٢] .

وحكى أبو حاتم [٣] عن بعضهم : استثناء قوله ﴿ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴾ من قوله ﴿ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ۝٣ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴾ فإن حُمِل على هذا التأويل لم يحسن الوقف على قوله ﴿ فَأَوْعَىٰٓ ﴾ والوجه الأول أشهر [٤] .

٢٥- ﴿ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ كاف .

٢٦- ﴿ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ مُّشْفِقُونَ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ حسن .

---

(١) سورة العصر آية : ١، ٢ .

(٢) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٢٢/٥ وانظر الإيضاح ٩٤٧/٢ .

(٣) وكذلك حكاه ابن الأنباري عن قوم لم ينص على أسمائهم انظر الإيضاح ٩٤٧/٢ .

(٤) وهو الراجح وانظر المكتفى فقد ذكر أن (إلا المصلين) استثناء من (إن الإنسان) هو بمعنى الناس فلا يكفي الوقف قبله انظر المكتفى ٥٨٧ .

٣١- ﴿ ٱلْعَابِدُونَ ﴾ مثله كاف [١] .

٣٣- ﴿ قَآئِمُونَ ﴾ مثله [٢] كاف .

٣٤- ﴿ يُحَافِظُونَ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ مُّكْرَمُونَ ﴾ هو وقف تام .

٣٥- لأن قوله ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴾ هو خبر المبتدأ الأول، وما بعد المبتدأ معطوف عليه. فإذا أتيت بالخبر تم الكلام وقد ذكره [٣] أبو حاتم .

٣٧- ﴿ عِزِينَ ﴾ وقف حسن .

٣٨-٣٩- ﴿ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ﴾ تام .

وهذا الذي ذكره هو الجيد، والمعنى : لا يدخل الجنة كل أحد فهو نفي لما طمعوا فيه وتكذيب لظنونهم، وقد أجاز بعضهم الابتداء بـ (كلا) ها هنا، وجعله بمعنى : حقاً، كأنه قال : حقاً إنا خلقناهم، وقد أجازه أبو حاتم وقال : هو بمعنى ألاّ، والأول أشهر وإليه ذهب الأكثر [٤] .

٣٩- ﴿ مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ حسن .

---

(١) (العادون) في (أ) مثله، وكذلك عند (قائمون) مثله . وفي (ب) (كاف) بعد كل منهما .

(٢) في (أ) (وقد ذكره) وفي (ب) بدون هاء الضمير والصحيح ما أثبتناه .

(٣) انظر : الوقف على (كلا) لمكي فقد قال : الوقف على كلا (حسن جيد) على معنى : ليس الأمر على طمعه وشهوته، أي : لا يدخل الجنة . وجوّز الابتداء بها على معنى (ألا) بجعلها افتتاح كلام وقال : ولا يحسن أن يجعل (كلا) هنا بمعنى : حقا، لأنه يلزم فتح (أنّ) وذلك لم يقرأ به أحد . انظر الوقف على (كلا) لمكي ص ٥٤ ضمن مجموعة الرسائل الكمالية .

(٤) ف (أ) خاشعة .

٤٢- ﴿ يُوعَدُونَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

ولا يحسن لأن قوله ﴿ خَٰشِعَةً ﴾ منصوب بقوله ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ [﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ ﴾] و ﴿ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

ثم آخر السورة .

(سورة نوح عليه السلام)

١- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ كاف .

٤- ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىٰٓ ﴾ حسن .

٤- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٦- ﴿ إِلَّا فِرَارًا ﴾ كاف .

٧- ﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ كاف .

٨- ﴿ جِهَارًا ﴾ صالح .

١٢- ﴿ أَنْهَٰرًا ﴾ صالح .

١٤- ﴿ أَطْوَارًا ﴾ تام وهو أول وقف ذكره أبو حاتم .

١٦- ﴿ سِرَاجًا ﴾ حسن قال أبو حاتم : تام [١] .

١٨- ﴿ إِخْرَاجًا ﴾ تام قاله أبو حاتم [٢] .

٢٠- ﴿ فِجَاجًا ﴾ تام قاله أبو حاتم .

٢٢- ﴿ كُبَّارًا ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ وَنَسْرًا ﴾ تام .

٢٤- ﴿ كَثِيرًا ﴾ تام .

---

(١) قال في القطع : والكافي عند أبي حاتم (وجعل الشمس سراجا) وكذا عنده (ويخرجكم إخراجا) وكذا عنده (لتسلكوا سبلاً فجاجا) .

(٢) انظر : المصدر السابق .

٢٤- ﴿ ضَلَٰلًا ﴾ تام .

٢٥- ﴿ أَنصَارًا ﴾ تام .

وسم هذه الأربعة أبو حاتم بالتمام . [1]

٢٦- ﴿ دَيَّارًا ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ كَفَّارًا ﴾ أحسن منه .

٢٨- ﴿ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

ثم آخر السورة .

---

(١) التام عند أبي حاتم كما في القطع (كثيراً) أما (ضلالاً) و (أنصاراً) (وللمؤمنين والمؤمنات) فنقل عن أبي حاتم أنها كافية . انظر القطع ٧٤٣ .

(سورة الجن)

٢- ﴿ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ﴾ وقف كاف، وإن كان مابعده من تمام الحكاية عنهم .

٢- ﴿ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴾ وقف كاف لمن قرأ ﴿ وَأَنَّهُۥ ﴾ بكسر الهمزة[1]، وهو محمول على قوله ﴿ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ ومن حمله على الوجهين فتح الهمزة فقال ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ ﴾ وتقديره : قل أوحي إلى أنه استمع وأنه تعالى، فمن قرأها كلها بالكسر على أواخر الآيات، وابتدأ ما بعدها بالكسر ومن قرأها بالفتح لم يقف على آخر الآيات إلا عند الضرورة لأن النفس لا تبلغ الوقف التام إذا طال الكلام وهذا الوقوف نسوقها على قراءة من يقرأها بالكسر .

٣- ﴿ وَلَا وَلَدًا ﴾ كاف .

٤- ﴿ شَطَطًا ﴾ كاف .

٥- ﴿ كَذِبًا ﴾ كاف .

٦- ﴿ رَهَقًا ﴾ كاف .

٧- ﴿ أَحَدًا ﴾ كاف .

---

(١) اختلف في همز (وأنه تعالى) وما بعده إلى قول سبحانه (وأنا منا المسلمون) وجملة اثنا عشر فابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف بفتح الهمزة فيهن عطفاً على مرفوع (أوحي) قال أبو حاتم وعورض بأن أكثرها لا يصح دخوله تحت معمول (أوحي) وهو ما كان فيه ضمير المتكلم نحو (لمسنا) وقيل عطفاً على الضمير في (به) من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين وقواه مكي بكثرة حذف حرف الجر مع أن وقرأ أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها وهي (وأنه تعالى) و (أنه كان يقول) (وأنه كان رجال) جمعاً بين اللغتين انظر الاتحاف للدمياطي ٤٢٥ وانظر التيسير للداني ١٧٥ والنشر لابن الجزري ٢/٣٩١-٣٩٢ وانظر الإيضاح ٢/٩٥٠-٩٥١ وانظر القطع ٧٤٤-٧٤٥ وانظر المكتفى ٥٨٩ وانظر علل الوقوف للسجاوندي ٣/١٠٥٤-١٠٥٥ وانظر المنار ٤٠٥-٤٠٦ وانظر معاني القرآن للزجاج ٥/٢٣٣-٢٣٤ .

٨- ﴿ وَشُهُبًا ﴾ كاف .

٩- ﴿ رَّصَدًا ﴾ كاف .

١٠- ﴿ رَشَدًا ﴾ مثله (كاف) [١] .

١١- ﴿ قِدَدًا ﴾ مثله (كاف) .

١٢- ﴿ هَرَبًا ﴾ مثله (كاف) .

١٣- ﴿ رَهَقًا ﴾ مثله (كاف) .

١٤- ﴿ رَشَدًا ﴾ مثله (كاف) .

١٥- ﴿ حَطَبًا ﴾ صالح . لأنه رأس آية، وقد نص عليه أبو حاتم .

١٧- ﴿ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٧- قال أبو حاتم : ﴿ صَعَدًا ﴾ تام .

١٨- ﴿ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ هو وقف كاف لمن قرأ ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ ﴾ بالكسر [٢] .

١٩- ﴿ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ أَحَدًا ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ وسمها أبو حاتم بالتمام . والأول عندي أحسن

---

(١) (رشدا) (أ) مثله وكذلك في رؤوس الآي إلى (رشدا) الثانية بينما في (ب) (يذكر مصطلح (كاف) عند رأس كل آية .

(٢) قرأ (وإنه لما قام) بالكسر نافع وأبو بكر والباقون بالفتح انظر التيسير ٢٧٥ والنشر ٣٩٢/٢ والإتحاف ٤٢٥ .

٢٤- ﴿ عَدَدًا ﴾ تام .

٢٥- ﴿ أَمَدًا ﴾ تام .

٢٧- ولا يوقف على قوله ﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾ ومن أجازه فقد أخطأ، والوقف آخر السورة .

(سورة المزمل)

٤- ﴿ تَرْتِيلًا ﴾ كاف .

٥- ﴿ ثَقِيلًا ﴾ حسن .

٦- ﴿ قِيلًا ﴾ كاف .

٧- ﴿ طَوِيلًا ﴾ كاف .

٨- ﴿ تَبْتِيلًا ﴾ تام لمن قرأ .

٩- ﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ ﴾ بالرفع .

ومن قرأه بالجر [١] لم يقف على قوله ﴿ تَبْتِيلًا ﴾ وكان وقفه عند قوله ﴿ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ وهو تام .

والجر على أنه بدل من قوله ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ ... لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ قال أبو حاتم: هو كاف .

٩- ﴿ وَكِيلًا ﴾ أحسن منه .

١٠- ﴿ جَمِيلًا ﴾ كاف .

١١- ﴿ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴾ كاف ذكراه [٢] .

---

(١) قرأ (رب المشرق) بالجر ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف صفة أو بدل أو بيان وقرأ الباقون بالرفع على الابتداء والخبر الجملة من قوله (لا إله إلا هو) انظر التيسير ١٧٥ والنشر ٣٩٣/٢ والاتحاف ٤٢٦ .

(٢) انظر : الإيضاح ٩٥٣/٢ .

١٣- ﴿ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴾ نص عليه بعضهم وهو مفهوم، وليس بالجيد، لأن قوله ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ ﴾ منصوب بقوله ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴾ [1] كأنه قال : إن لدينا كذا في يوم القيامة .

١٤- ﴿ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾ تام .

١٦- ﴿ وَبِيلًا ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : ذكر بعض المفسرين : أن قوله ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ ﴾ وقف، وقد [2] غلط إنما المذهب : فكيف تتقون يوم يجعل الولدان شيبا إن كفرتم، قال والوقف التام عند قوله ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾ .

قلت أنا : معنى الآية بأي شيء تتحصنون من عذاب الله تعالى في يوم يشيب الصغير فيه من غير كبر . ولم ينص أبو حاتم على الوقف عند قوله ﴿ شِيبًا ﴾ لأنه جعل قوله ﴿ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾ يرجع إلى يوم النكرة .

قال أبو حاتم : ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾ أي بذلك اليوم [3]، قال : وهو التمام .

١٨- ﴿ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴾ تام ذكراه [4] .

١٩- ﴿ تَذْكِرَةٌ ﴾ جائز .

---

(١) انظر : القطع ٧٤٧ .

(٢) في (ب) (وهو) .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢٤٢/٥-٢٤٣ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٩٩/٤ وانظر الايضاح ٩٥٣/٢-٩٥٤ وانظر القطع ٧٤٧ وانظر المكتفى ٥٩١-٥٩٢ وانظر المنار ٤٠٧ وانظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٦٤/٤ ورجح رحمه الله أن يكون (يوماً) معمولاً (تتقون) كما حكاه ابن جرير — رحمه الله — عن قراءة ابن مسعود رضي الله عنه .

(٤) انظر : الإيضاح ٩٥٤/٢ .

١٩- ﴿ سَبِيلًا ﴾ تام ذكراه [١] .

٢٠- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢٠- ﴿ مِنَ ٱلْقُرْءَانِۚ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ ﴾ كاف ذكراهما [٢] .

ومن أجاز الوقف في قوله ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْۖ ﴾ وهو قياس قولـه ﴿ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ ﴾ ﴿ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٢٠- ﴿ قَرْضًا حَسَنًاۚ ﴾ قال هو كاف وهو عندي أحسن مما قبله .

٢٠- ﴿ وَأَعْظَمَ أَجْرًاۚ ﴾ كاف. ولو وقف على ﴿ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۖ ﴾ لكان جائزاً .

ثم آخر السورة .

---

(١) انظر : المصدر نفسه .

(٢) انظر : المصدر نفسه .

(سورة المدثر)

٢- ﴿ فَأَنذِرْ ﴾ كاف .

٣- ﴿ فَكَبِّرْ ﴾ كاف .

٤- ﴿ فَطَهِّرْ ﴾ كاف .

٥- ﴿ فَٱهْجُرْ ﴾ كاف .

٦- ﴿ تَسْتَكْثِرُ ﴾ كاف .

كلها وقوف كافية . [١]

٢- قال أبو حاتم : ﴿ فَأَنذِرْ ﴾ كاف، ثم كل آية بعدها كافية حتى تبلغ ﴿ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴾ فذلك وقف جامع [٢] .

٩- ﴿ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ تام ذكراه [٣] .

١٥-١٦- ﴿ أَنْ أَزِيدَ ۝ كَلَّآ ﴾ تام .

والمعنى لا يكون، أو لا أفعل ذلك .

١٥- وقد أجازوا الوقف على ﴿ أَنْ أَزِيدَ ﴾ ويبتدىء ﴿ كَلَا إِنَّهُۥ كَانَ لِأَيَٰتِنَا عَنِيدًا ﴾ بمعنى : ألا إنه لآياتنا عنيدا، وقد ذكرهما أبو حاتم وأجاز الأول وهو اختياري لأن الأكثر عليه [٤] .

---

(١) في (أ) اكتفى بالاختصار بقوله (كلها وقوف كافية) .

(٢) انظر : القطع ٧٤٩ .

(٣) انظر : الإيضاح ٩٥٥/٢ .

(٤) انظر : القطع ٧٤٩ وانظر الوقف على (كلا) لمكي بن أبي طالب فقد قال بأن الوقف عليها حسن مختار وهو الذي اختاره المصنف وذكر أيضاً أنه يحسن الابتداء بها على معنى (ألا) كأن تجعل افتتاح =

١٦- ﴿ عَنِيدًا ﴾ كاف .

١٧- ﴿ صَعُودًا ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴾ كاف .

كلها كافية [١] .

٢٦- ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ وَلَا تَذَرُ ﴾ كاف ذكرهما [أبو حاتم] [٢] .

٢٩- ويستأنف ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾ أي هي لواحة للبشر، ومعناه محرقة للجلود مغيّرة لها[٣].

٢٩- ﴿ لِّلْبَشَرِ ﴾ جائز .

٣٠- ﴿ تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ كاف ذكراه [٤] .

٣١- ﴿ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ﴾ كاف .

٣١- ﴿ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ إِلَّا هُوَ ۚ ﴾ تام .

٣١- ﴿ ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾ تام، يعني الناس .

= كلام، ولا يحسن أن يبتدأ بها على معنى (حقاً) لأنه يلزم أن تفتح (إنَّه) وذلك لم يقرأ به أحد . انظر الوقف على (كلا) مجموعة الرسائل الكمالية الكتاب الثاني ص ٥٤، ٥٥ رقم ١ في علوم القرآن .

(١) في (أ) (كلها كافية) باختصار .

(٢) في (أ) بعد ذكرهما (أبو حاتم) .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٥/٢٤٧ .

(٤) انظر : الإيضاح ٢/٩٥٥ .

ذكر هذه الأربعة بهذه التراجم أبو حاتم .

٣٢- قال : ويستأنف ﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾ بمعنى : ألا والقمر، والوقف على ﴿ كَلَّا ﴾ ها هنا ليس بحسن وإن كان قد جوزه بعضهم [١] .

٣٧- ﴿ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ حسن ذكراه [٢] .

٣٨- وزعم أبو حاتم : أن الوقف عند قوله ﴿ رَهِينَةٌ ﴾ وما أراه جيداً لأن الابتداء بحرف الاستثناء لا يحسن [٣] .

٣٩- ﴿ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴾ قال أبو حاتم تم الكلام لأنه استثناهم ثم ذكر حالهم فقال :

٤٠- ﴿ فِى جَنَّٰتٍ ﴾ أي هم في جنات .

٤٢- ﴿ فِى سَقَرَ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ ٱلْيَقِينُ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ مُّنَشَّرَةً ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم، قال : ويمكن أن يكون التمام .

٥٣- ﴿ كَلَّا ﴾ قلت [٤] والأحسن عندي أن يقف على ﴿ كَلَّا ﴾ [٥] وقد ذكرت وجه حسنه في الكتاب الأوسط .

---

(١) كذلك قال مكي بن أبي طالب : الوقف على (كلا) هنا لا يحسن لأنك لو وقفت عليها لصارت رداً لما قبلها، وما قبلها لا يرد ولا ينكر، والابتداء بها حسن على معنى : ألا والقمر . انظر الوقف على (كلا) ص ٥٥ وممن جوزه ابن الأنباري انظر الإيضاح ٢/٩٥٥ .

(٢) انظر : المصدر السابق .

(٣) قال الأشموني في المنار والأولى وصله بما بعده ص ٤٠٩ .

(٤) في (ب) (أنا) بعد قلت وقد سقطت في (أ) .

(٥) وبذلك قال الإمام مكي قال : الوقف على (كلا) حسن بالغ بجعلها رداً لما قبلها، ويجوز الابتداء بها =

٥٣- ﴿ ٱلْأَخِرَةَ ﴾ وقف كاف ذكراه [١] .

٥٤- ﴿ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴾ صالح . يعني به القرآن [٢] .

٥٥- ﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴾ حسن .

٥٦- ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

ثم آخر السورة .

= على معنى (حقاً) والوقف عليها أحسن انظر مجموعة الرسائل الكمالية ص ٥٤ .

(١) انظر : الإيضاح ٩٥٦/٢ .

(٢) قال الإمام ابن جزي رحمه الله : الضمير لما تقدم من الكلام أو للقرآن بجملة . انظر التسهيل ٣٠٩/٤ .

(سورة القيامة)

١- قوله ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ قال الزجاج[١]: لا اختلاف بين الناس أن معناه. [٢] (أقسم بيوم القيامة) واختلفوا في تفسير ﴿ لَآ ﴾ فقال بعضهم : ﴿ لَآ ﴾ لغو وإن كانت في أول السورة .

وقال بعض النحويين ﴿ لَآ ﴾ رد لكلام كأنهم أنكروا البعث [٣] فقيل : لا، ليس الأمر كما ذكرتم، ثم أقسم بيوم القيامة أنهم مبعوثون. قال أبو حاتم: قد يزاد ﴿ لَآ ﴾ في الكلام كما قال تعالى ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ ﴾ [٤] معناه : أن تسجد، قال ولا يجوز عندي ﴿ لَآ أُقْسِمُ ﴾ يريد : لأقسمن، لا يقال : لأكرم، بمعنى : لأكرمن. قال و لم يلق القسم على شيء علمناه .

وقال الزجاج : المعنى : أقسم بيوم القيامة والنفس اللوامة لنجمعنها قادرين [٥] .

فعلى ما ذهب إليه أبو حاتم يجب أن يكون الوقف على قوله ﴿ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ كافياً . لأنه قال : لم يلق القسم على شيء علمناه. وقال أقسم بيوم القيامة، و لم يقسم بالنفس اللوامة. فتقديره على ما ذهب إليه : أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة [٦]، و لم ينص عليه، ولكنه على قياس تأويله كأنه أوقع القسم على مضمر تقديره : أقسم لتبعثن و ﴿ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ وقف كاف، وكلام أبي حاتم يدل على أنه يرى الوقف عليه لأنه قال : تم الكلام [٧] .

---

(١) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٢٥١ .

(٢) في (أ) (معناه) وهو كذلك عند الزجاج انظر المصدر السابق وفي (ب) (بدون الهاء) ويقصد المصنف بكلمة (لغو) أي: زائدة .

(٣) في (ب) (في أول السورة) وهي ساقطة في (أ) .

(٤) سورة ص آية : ٧٥ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٥/٢٥١ .

(٦) قال الحسن : أقسم بالأولى و لم يقسم بالثانية انظر زاد المسير ٨/٤١٦ وانظر المنار للأشموني ٤١٠ .

(٧) قال النحاس في القطع : وخولف أبو حاتم في هذا لأن جواب القسم محذوف يدل عليه (أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه) ص ٧٥١ .

واستأنف ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝ بَلَىٰ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام عندي [١] يقول ﴿ بَلَىٰ ﴾ نجمعها ونصب ﴿ قَٰدِرِينَ ﴾ على الحال. أي نجمعها قادرين .

٦- قال : ثم التمام ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ثم التمام .

١٢- ثم التمام ﴿ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴾ هذا كلام أبي حاتم ورأيه [٢] .

٤- والوقف على ﴿ بَلَىٰ ﴾ جيد كما قال[٣]، ولكنه لا يمتنع جواز الوقف على ﴿ عِظَامَهُۥ ﴾ ويبتديء ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ ﴾ على أنه إثبات لقدرته على ما استبعدوه[٤] من البعث والنشور[٥]، كأنه قال : بلى نقدر على تسوية خلقه في الدنيا وبعثه ونشره في الآخرة .

والوقف على ﴿ بَلَىٰ ﴾ ها هنا أحسن كما قال أبو حاتم [٦] .

٤- ﴿ بَنَانَهُۥ ﴾ كاف .

٦- ﴿ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ تام .

١٠- ﴿ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾ كاف .

١١- ﴿ لَا وَزَرَ ﴾ حسن .

---

(١) الوقف على (بلى) لا يحسن هنا عند مكي بن أبي طالب لأن (قادرين) حال من الفاعل المحذوف بعد (بلى) .. والتمام (أن نسوي بنانه) انظر الوقف على (كلا) و (بلى) و (نعم) لمكي في الكتاب الثاني من مجموعة الرسائل الكمالية ص ١٠٧ .

(٢) انظر : القطع ص ٧٥١ .

(٣) قال مكي : وقد روي عن نافع الوقف على (بلى) وهو قول أبي حاتم وليس بقوي لما ذكرنا من الحال انظر الرسائل الكمالية الكتاب الثاني ص ١٠٨ .

(٤) في (ب) (استيقنوه) وهو تحريف من الناسخ .

(٥) وفي (ب) أيضاً (النشر) بدل (النشور) في (أ) .

(٦) انظر : التعليقة رقم (١٠) وانظر الايضاح ٩٥٧/٢ والمكتفى ٥٩٧ .

والوقف عليه أحسن من الوقف على ما قبله، ولو وقف على ﴿ كَلَّا ﴾ فقال ﴿ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝ كَلَّا ﴾ جاز و لم يبعد [1] وقد حكاه أبو حاتم عن بعضهم .

١٢- ﴿ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٣- ﴿ وَأَخَّرَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ لِتَعْجَلَ بِهِۦ ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم .

١٩- ﴿ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾ هو تام وعليه نص أبو حاتم .

ولا يوقف على ﴿ كَلَّا ﴾ ها هنا ولا يجوز الوقف عليه أصلاً. لأنه لا يصح أن يكون رداً لما قبله هو ها هنا بمعنى (لا) فالابتداء به حسن [2] .

٢١- ﴿ ٱلْأَخِرَةَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ فَاقِرَةٌ ﴾ تام .

ذكر الثلاثة أبو حاتم ووسم الأخير بالتمام .

---

(١) قال مكي بن أبي طالب رحمه الله : ومن ذلك ثلاثة مواضع في سورة القيامة الأول : قوله تعالى (يقول الإنسان يومئذٍ أين المفر كلا) الوقف على (كلا) لا يحسن، لأنك لو وقفت عليها لنفيت ما حكى الله جل ذكره من قول الإنسان يوم القيامة (أين المفر) وقد أجاز قوم الوقف عليها جعلوها رداً لما طمع به الإنسان من إصابته مفراً في ذلك اليوم .. وهذا قول والأول أجود فالوقف الحسن (لا وزر) ويحسن الابتداء بـ (كلا) على ألا وعلى معنى (حقاً) وكونها بمعنى حقاً أمكن وأبلغ في المعنى . انظر الوقف على (كلا) لمكي ضمن مجموعة الرسائل الكمالية ص ٥٨ و ٥٩ مع بعض الاختصار .

(٢) انظر : المصدر السابق فقد قال بأن الوقف عليها لا يحسن والابتداء بها هو الحسن المختار عندنا، ص ٦٠ .

٢٦- والوقف على ﴿ كَلَّآ ﴾ لا يجوز ها هنا بحال [١] .

٣٠- ﴿ ٱلْمَسَاقُ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ تام .

٣٩- ﴿ وَٱلْأُنثَىٰ ﴾ تام .

ذكر الأربعة أبو حاتم والوقف بعده عند آخر السورة .

---

(١) انظر : المصدر نفسه حيث قال إن الوقف على (كلا) لا يحسن لأنك لو وقفت عليها لنفيت ماحكى الله لنا من أن الكفار يوم القيامة وجوههم عابسة وقد أيقنوا بوقوع العذاب بهم، وذلك حق لا يجوز نفيه.. والابتداء بها حسن بالغ على معنا (حقاً) انظر مجموعة الرسائل الكمالية ص ٦٠ و ٦١ .

(سورة الأمشـــاج)[١]

١- (إلى)[٢] ﴿ مَّذْكُورًا ﴾ تام .

٢- قال أبو حاتم : ﴿ أَمْشَاجٍ ﴾ نعت للنطفـــة، كأنـــه قال : من نطفـــة أخـــــلاط، ثم قال ﴿ نَّبْتَلِيهِ ﴾ فتم الكلام [٣]، أي : نختبره، فظـــن قـــوم أنه قد نص على الوقـــف عند قولـــه ﴿ أَمْشَاجٍ ﴾ فحكى بعضهم عنه هذا الوقف، وبعضٌ نص عليه من غير أن يحكى عنه تقديراً منه أن أبا حاتم قد ذهب إليه وأنه مقول، والذي عنـــدي أن هـــذا الوقف ليس بالحسن، و لم يقصده أبو حاتم، وإنما أراد أن يبيّن معنى الآية . والدليل على أنه لم يقصده أنه جعل قوله ﴿ نَّبْتَلِيهِ ﴾ منصوب الموضع على الحال وتقديره عنـــده : مبتلين له .

وقد قال في كتابه ﴿ نَّبْتَلِيهِ ﴾ تم الكلام. وقوله هذا يدل على أنه لا يرى الوقف على ما دونه [لأنه] [٤] لا يبتدأ بكلمة ثم يوقف عليها لا يفيد ذلك كثير فائدة .

وفي الجملة لا أرى (أن) [٥] الوقف على ﴿ أَمْشَاجٍ ﴾ ولا على ﴿ نَّبْتَلِيهِ ﴾ أيضاً.

قال الزجاج : معنى نبتليه يدل عليه ﴿ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ أي جعلناه كذلك لنختبره [٦]، فهذا يدل على أن الوقف عند قوله ﴿ نَّبْتَلِيهِ ﴾ لا يحسن .

---

(١) في (أ) (سورة الأمشاج) وفي (ب) (هل أتى) وفي المقصد ص ٨٨ (سورة الإنسان) وكلها تسميات صحيحة انظر المكتفى ص ٦٠٠ والقطع ص ٧٥٣ .

(٢) في (ب) (هل أتى) (إلى مذكورا) وقد سقط حرف الجر في (أ) ويقصد بـــ (إلى) أن القراءة من أول الآية إلى مذكوراً .

(٣) انظر : القطع ٧٥٣ وانظر الإيضاح ٢/٩٥٩-٩٦٠ .

(٤) (لأنه) ساقطة في (ب) .

(٥) (أن) ساقطة في (ب) أيضاً .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٥/٢٥٧ .

٢- ﴿ بَصِيرًا ﴾ وقف حسن .

٣- ﴿ وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ تام ذكراه [١] .

٤- ﴿ وَسَعِيرًا ﴾ تام .

٦- ﴿ تَفْجِيرًا ﴾ حسن .

٧- قال أبو حاتم : ثم أخبر بنعت الأبرار، ومدحهم فقال [٢] ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾.

٧- ﴿ مُسْتَطِيرًا ﴾ صالح .

٩- ﴿ وَلَا شُكُورًا ﴾ صالح أيضاً، ولا يحسن تعمد الوقف عليهما لأن الكلام كله من صفة الأبرار ونعتهم .

١٠- والوقف التام ﴿ قَمْطَرِيرًا ﴾ .

١١- ﴿ وَسُرُورًا ﴾ صالح .

١٣- ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ صالح .

١٤- ﴿ تَذْلِيلًا ﴾ أصلحها .

١٥- ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾ كاف .

٢٠- والعامة تقف على قوله ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ وليس بشيء لا يرتضيه أهل العلم لأن الجواب بعده ﴿ كَبِيرًا ﴾ [٣] صالح .

---

(١) انظر : الإيضاح ٢/٩٦٠ .

(٢) بداية اللوحة ١٩٦ ب ومذيل عليها أسفل جملة (بلغ مقابلة بالأصل) .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٥/٢٦١ .

٢١- ﴿ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ مِن فِضَّةٍ ﴾ صالح .

٢١- ﴿ طَهُورًا ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ مَّشْكُورًا ﴾ تام لا خلاف فيه .

٢٣- ﴿ تَنزِيلًا ﴾ حسن.

٢٤- ﴿ أَوْ كَفُورًا ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ طَوِيلًا ﴾ تام .

٢٧- ﴿ ثَقِيلًا ﴾ تام .

٢٨- ﴿ أَسْرَهُمْ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ تام .

٢٩- ﴿ تَذْكِرَةٌ ﴾ صالح .

٢٩- ﴿ سَبِيلًا ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ حَكِيمًا ﴾ كاف .

٣١- ﴿ فِي رَحْمَتِهِۦ ﴾ تام .

ثم آخر السورة .

(سورة المرسلات)

٧- ﴿ لَوَٰقِعٌ ﴾ تام، لأنك أتيت بالقسم وجوابه .

١٣- ﴿ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴾ تام .

١٤- ﴿ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ تام .

نص على الثلاثة أبو حاتم [١] .

١٥- ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

١٦- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ قال أبو حاتم : وقف جيد، قال : ألا تراه رفع ﴿ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴾ و لم يجزمه على ﴿ أَلَمْ ﴾ لأنه قد أهلك الأولين و لم يهلك الآخرين بَعْدُ، قال : والمعنى : سنمتعهم .

١٧- ﴿ ٱلْآخِرِينَ ﴾ جعل ﴿ مَا ﴾ بعد ﴿ ثُمَّ ﴾ مبتدأ منقطعاً عن الأول.هذا كلام أبي حاتم[٢].

١٧- ﴿ ٱلْآخِرِينَ ﴾ صالح .

١٨- ﴿ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ كاف ذكراه [٣] .

٢٣- ﴿ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴾ حسن .

---

(١) انظر : القطع ٧٥٤ وانظر الإيضاح ٩٦٠/٢ والمكتفى ٦٠٢ .

(٢) انظر : القطع ٧٥٤ .

(٣) انظر : الإيضاح ٩٦١/٢ وهو حسن قال ابن الأنباري : وكل وقف تتصل به فاء فهو غير تام في الحقيقة.. والتمام عنده (فنعم القادرون) .

٢٤- ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ مَّآءً فُرَاتًا ﴾ حسن، قال أبو حاتم : تام .

٢٨- ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

٢٩- ﴿ بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ وقف حسن. وقال بعضهم : هو حسن على قراءة من قرأ الثانية بكسر اللام على الأمر، ولا يحسن (لمن) [١] قرأها بفتح اللام على الخبر [٢] . وهو اعتبار صالح، وعلى القراءتين هو عندي وقف حسن، ولا أنكر أن يكون الوقف في إحدى القراءتين أحسن منه في الأخرى .

٣١- ﴿ مِنَ ٱللَّهَبِ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ صُفْرٌ ﴾ تام قاله أبو حاتم .

٣٤- ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ فَكِيدُونِ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ يَشْتَهُونَ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

---

(١) في (ب) (من) .

(٢) قرأ (انطلقوا) الثانية رويس بفتح اللام من انطلق فعلاً ماضياً على الخبر، والباقون بكسرها أمراً على الخبر، انظر النشر ٣٩٧/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ٤٣٠ .

٤٤- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ مُّجْرِمُونَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

٤٨- ﴿ لَا يَرْكَعُونَ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

ثم آخر السورة .

(سورة النبـــأ) [١]

١- ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ كاف عند أبي حاتم [٢] .

٢- قال ثم قال الله تعالى ﴿ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ وشبهه بقوله تعالى ﴿ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ﴾ ثم ردّ على نفسه فقال ﴿ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [٣] .

٣- ﴿ مُخْتَلِفُونَ ﴾ وقف حسن .

٤- ولا يوقف على ﴿ كَلَّا ﴾ ها هنا، والابتداء به حسن [٤]، والحرف الذي بعده لا يوقف عليه ولا يبتدأ به [٥].

٥- ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ وقف تام .

ثم لا وقف [٦] إلى قوله ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ وهو تام، فإن وقف على ﴿ أَوْتَادًا.. سُبَاتًا .. مَعَاشًا ﴾ كان جائزاً. ولا يحسن تعمدها .

٢٠- ﴿ سَرَابًا ﴾ تام .

---

(١) في (ب) (عندي) وهو تصحيف .

(٢) انظر : القطع لابن النحاس قال : وهذا الذي قاله أبو حاتم عليه أكثر النحويين البصريين و لم يذكر أبو حاتم تقديره، والتقدير فيه عندهم على إضمار فعل أي : يتساءلون عن النبأ العظيم، وللكوفيين قول آخر يكون الكلام متصلاً عندهم ويكون الوقف : (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) انظر القطع ٧٥٦ وانظر الإيضاح ٢/٩٦٢-٩٦٣ وانظر المكتفى ٦٠٤ .

(٣) سورة غافر آية : ١٦ .

(٤) وهذا قول مكي بن أبي طالب رحمه الله حيث قال الوقف على (كلا) لا يحسن ... وأنكر أبو حاتم الوقف على (كلا) في هذا انظر مجموعة الرسائل الكمالية الوقف على (كلا) ص٦٠-٦٣ .

(٥) في (ب) (لا يبتدأ به ولا يوقف عليه) تقديم وتأخير .

(٦) في (ب) (لا يوقف) .

٢٣- ﴿ أَحْقَابًا ﴾ كاف .

٢٤- وأجاز قوم الوقف على قوله ﴿ وَلَا شَرَابًا ﴾.

٢٥- ويبتديء ﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾ في معنى : لكن حميماً وغساقاً. ولا أستحسن الابتداء بحرف الاستثناء .

٢٦- ﴿ وِفَاقًا ﴾ كاف .

٢٧- [﴿ حِسَابًا ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ تام .

٣٠- ﴿ إِلَّا عَذَابًا ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم .

٣٠- ﴿ إِلَّا عَذَابًا ﴾ تا .

٣٤- ﴿ دِهَاقًا ﴾ كاف] [1] .

٣٦- ﴿ عَطَآءً حِسَابًا ﴾ حسن. لمن قرأ ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ بالرفع [2] .

٣٧- ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ وقف حسن لمن قرأ ﴿ رَّبِّ ﴾ على الجر، وقرأ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ رفعا .

وأما من قرأها بالرفع ابتداءً بقوله ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ثم وقف على ﴿ خِطَابًا ﴾ .

---

(١) ما بين المعكوفتين وهي رؤوس الآي (حسابا .. وكذّابا .. إلا عذابا .. ودهاقا) ساقطة في (ب) ١٩٦ مثبتة من (أ) ومن المقصد ٨٨ .

(٢) قرأ (رب السموات) ونون (الرحمن) بالرفع نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر برفعهما على أنهما خبر مضمر : أي هو رب والرحمن كذلك . وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بخفضهما على البدل من (ربك) بدل الكل أو البيان والرحمن عطف بيان لأحدهما، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بخفض الأول على التبعية ورفع الثاني على الابتداء والخبر الجملة الفعلية أو أنه خبر مضمر انظر التيسير ١٧٨ والنشر ٣٩٧/٢ والاتحاف ٤٣١-٤٣٢ وانظر القطع ٧٥٩ والإيضاح ٩٦٣/٢ والمكتفى ٦٠٤ .

ومن قرأهما على الجر جعله كله كلاماً واحداً و لم يقف على ﴿ حِسَابًا ﴾ ولا على قوله ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ وعند سائرهم ﴿ خِطَابًا ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ تام .

٣٩- ﴿ مَـَٔابًا ﴾ تام . ولا أنكر على من وقف عند قوله ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ﴾ (١) .

٤- ﴿ قَرِيبًا ﴾ صالح .

ثم آخرها .

---

(١) انظر : القطع ٧٦٠ .

(سورة النازعات)

١- قوله ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ﴾ وما بعدها قسم، وجواب القسم محذوف تقديره : وهذه الأشياء لتبعثن يوم ترجف الراجفة [١]، والوقف عندي من أول السورة إلى ﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ وهو كاف .

٩- ﴿ خَٰشِعَةٌ ﴾ صالح .

١٤- ﴿ بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ تام ذكراه [٢] .

١٦- ﴿ طُوًى ﴾ كاف .

١٩- ﴿ فَتَخْشَىٰ ﴾ صالح .

٢٥- ﴿ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ [٣] تام . إلا في قول من جعل ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ﴾ جواباً للقسم .

٢٦- ﴿ لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ أَمِ ٱلسَّمَآءُ ﴾ تام وسمهما أبو حاتم [٤] بالتمام، قال : ثم أقبل يحدّث عن أمرها، فقال: ﴿ بَنَىٰهَا ﴾ قال : وقال بعض المفسرين: الوقف ﴿ بَنَىٰهَا ﴾ وهو وقف أيضاً آخر.

قلت أنا : الوجهان محتملان ولا أحب الجمع بينهما، ولكن يقف على أحديهما وأحبهما إليّ ما نص عليه أبو حاتم أولاً .

---

(١) انظر : القطع ص٧٦١ وانظر الإيضاح ٩٦٥/٢ .

(٢) انظر : الإيضاح ٩٦٥/٢ .

(٣) في (ب) (والأول) وهو خطأ .

(٤) لم يذكر ابن النحاس التمام عن أبي حاتم على (أم السماء) بل ذكر التمام عنه على (بناها) قال والتمام عند الأخفش وأحمد بن موسى و(أ أنتم أشد خلقاً أم السماء) و (بناها) عند أبي حاتم وقف انظر القطع ٧٦٢ .

٢٩- ﴿ ضُحَىٰهَا ﴾ كاف .

٣٣- ثم الوقف الحسن ﴿ وَلِأَنْعَـٰمِكُمْ ﴾ فإن وقف دونه على قوله ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ جاز وليس بالجيد .

٣٦- ﴿ لِمَن يَرَىٰ ﴾ تام، وهو آخر ما ذكره أبو حاتم في هذه السورة .

٣٩- ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ كاف .

٤١- ﴿ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ الثانية تام .

٤٣- ﴿ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ صالح .

٤٤- ﴿ مُنتَهَىٰهَآ ﴾ أصلح منه .

٤٥- ﴿ مَن يَخْشَىٰهَا ﴾ مفهوم نصه عليه بعضهم .

ثم آخرها .

(سورة عبس)

٢- ﴿ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ حسن .

٤- [﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ أحسن منه .

٦- ﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾ حسن] [١].

٧- ﴿ يَزَّكَّىٰ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ تَلَهَّىٰ ﴾ تام .

هذا الأحسن وإليه ذهب أبو حاتم (رحمه الله) [٢] وقال معناه : ألا إنها تذكرة، وقد أجاز بعضهم الوقف على ﴿ كَلَّآ ﴾ وهو جائز. وله المعنى، ولكن الابتداء به أحسن [٣] .

١١- ﴿ تَذْكِرَةٌ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ تام .

١٨- ﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ أَنشَرَهُۥ ﴾ تام .

ويبتديء بـ ﴿ كَلَّا ﴾ ها هنا ولا يوقف عليه، ولا معنى للوقف عليه [٤] .

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط في (ب) ١٩٧ مثبت من (أ) ومن المقصد ٨٩ .

(٢) في (ب) (رحمه الله) .

(٣) قال مكي بن أبي طالب : الوقف على (كلا) لا يحسن، لأنك كأنك تنفي ما حكى الله عز وجل من أمر النبي ﷺ مع ابن أم مكتوم . وقد أجازه بعضهم وهو مروي عن نافع ونصير ، وترك الوقف عليها أمكن وأبين، والابتداء بـ (كلا) حسن على معنى : ألا إنها تذكرة ولا يحسن أن تجعلها في الابتداء بمعنى : حقا . انظر الكتاب الثاني في مجموعة الرسائل الكمالية الوقف على (كلا وبلى ونعم) لمكي ص ٦٤ – ٦٥ وانظر القطع ٧٦٣ .

(٤) وبه قال مكي رحمه الله : الوقف على (كلا) لا يجوز لأنك لو وقفت عليها لكنت تنفي البعث، =

٢٤- ﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴾ وقف حسن لمن قرأ ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ﴾ بكسر الهمزة، ومن فتحها [١] لم يقف على ما دونها، والفتح تقديره : فلينظر الإنسان إلى طعامه، وإلى ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴾ .

٣٢- ثم الوقف التام ﴿ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾.

٣٦- ﴿ وَبَنِيهِ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ قَتَرَةٌ ﴾ حسن .

ووسم الأربعة أبو حاتم بالتمام [٢] .

ثم آخر السورة .

= والابتداء بها حسن على معنى : (ألا) وعلى معنى (حقا) انظر مجموعة الرسائل الكمالية ص ٦٥ .

(١) (أنا صببنا) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الهمزة في الحالين على تقدير لام العلة، وفي بدل اشتمال من طعام بمعنى أن صب الماء سب في إخراج الطعام فهو مشتمل عليه، وقرأ رويس بفتحها في الوقف فقط، والباقون بكسرها مطلقاً على الاستفهام وبه قرأ وليس في الابتداء انظر التيسير ١٧٨ وانظر النشر ٣٩٨/٢ والاتحاف ٤٣٣ وانظر المكتفى للداني ٦٠٩ الإيضاح لابن الأنباري ٩٦٦/٢ وانظر القطع ٦٧٤ .

(٢) انظر : القطع ٦٧٤ .

(سورة كورت) [١]

١٤- اتفقوا على أن الوقف التام عند قوله ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴾ [٢] وإن لم يقدر على بلوغ التمام فوقف دونه عند رأس كل آية جاز .

٢١- ثم الوقف التام ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ [٣] .

وروى عن بعضهم أنه قرأ ﴿ مُّطَاعٍ ﴾ بالرفع [٤]، فإن صحت هذه القراءة عند من يوثق به حسن الوقف عند قوله ﴿ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾ ويبتديء ﴿ مُّطَاعٍ ﴾ بمعنى : هو مطاع .

٢١- والتمام الذي لا يختلف فيه ﴿ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ وأرى [٥] العوام يقفون على قوله ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ ﴾ [٦] وليس ذلك بشيء فلا يقفن أحد عليه [٧] مع الاختيار .

٢٢- ﴿ بِمَجْنُونٍ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ صالح .

٢٤- ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ مثله [٨] صالح .

---

(١) في المقصد (سورة التكوير) .

(٢) انظر : القطع ٧٦٥ وانظر الإيضاح ٩٦٨/٢ وانظر المكتفى ٦١٠ .

(٣) انظر : الإيضاح .

(٤) قراءة (مطاعٌ) بالرفع قراءة غير صحيحة و لم تذكر حتى ضمن القراءات الشاذة انظر المحتسب ٢٥٣/٢.

(٥) في (ب) (وأن) .

(٦) قال ابن النحاس : وفي الرواية عن نافع (مطاع ثم) تم، قال أبو جعفر : وهذا لا معنى له ولا وجه لأن (أمين) نعت لما قبله فلا يتم الكلام .. انظر القطع ص ٦٧٥ .

(٧) في (ب) (عليه أحد) تقديم وتأخير .

(٨) في (أ) (بضنين) مثله .

٢٦- والوقف التام ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ .

٢٨- ﴿ أَن يَسْتَقِيمَ ﴾ تام ذكراهما [١] .

٢٥- وإن وقف على ﴿ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴾ جاز .

٢٦- والتمام ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ .

ثم آخرها .

---

(١) انظر : الإيضاح ٩٦٨/٢ .

(سورة الانفطار)[1]

٥- اتفقوا على أن التمام ﴿ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾[2] .

٨- ثم الوقف التام ﴿ رَكَّبَكَ ﴾ وعليه نص أبو حاتم .

٩- قال : ولا يوقف على ﴿ كَلَّا ﴾[3] .

٧- وأجاز بعضهم الوقف على ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ وقوم على ﴿ فَسَوَّىٰكَ ﴾ وليسا بالجيدين .

١٢- ﴿ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ تام .

١٦- ﴿ بِغَآئِبِينَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ تام .

١٩- لمن قرأ ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ ﴾ بالرفع[4] ولا يحسن لمن قرأه بالنصب لأنه يكون ظرفاً حينئذ. وإن وقف على قوله ﴿ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ كان حسناً .

ثم الوقف آخرها

---

(١) في (ب) (انفطرت) .

(٢) انظر : القطع ٧٦٦ وانظر الإيضاح ٩٦٨/٢ .

(٣) انظر : القطع ٧٦٦، وانظر الوقف على (كلا) لمكي حيث قال : (الوقف على (كلا) لا يحسن .. وقد أجازه نصير .. والابتداء بها حسن على معنى (ألا بل تكذبون) أو على معنى (حقاً بل تكذبون) وكونها بمعنى : حقاً أحسن انظر مجموعة الرسائل الكمالية الكتاب الثاني ص٦٦ .

(٤) قرأ (يوم لا تملك) بالرفع في الميم ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب خبر مبتدأ مضمر، والباقون بالنصب على الظرف حركة إعراب عند البصريين ويجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء وعلى التقدير في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف أي الجزاء يوم لا تملك، أو في موضع نصب على الظرف أي : يدانون يوم لا تملك أو مفعول به. أي : أذكر يوم، ويجوز على رأي من بني أن يكون في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف أيو هو يوم . انظر التيسير ١٧٩ والنشر ٣٩٩/٢ وانظر الاتحاف ٤٣٥ .

(سورة المطففين)

٣- ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾ تام .

٦- ﴿ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

ذكرهما أبو حاتم .

قال ولا يوقف على ﴿ كَلَّآ ﴾ [١]، وكذلك التي بعدها، يعني [٢] جميع ما في هـذه السورة كلها بمعنى : ألا [٣] .

٧- ﴿ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ صالح .

٩- ﴿ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴾ تام قاله أبو حاتم .

١١- ﴿ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ تام .

---

(١) في (ب) (كلا لا يوقف عليه) .

(٢) انظر : القطع ٧٦٨ .

(٣) قال مكي الوقف عليها لا يحسن، نفي الوقف عليها إشكال ظاهر، إذ لا يعلم ما نفت إلا بدليل آخر، فترك ذلك أحسن وأولى فأعلم .. والابتداء بها حسن جيد على معنى (ألا إن كتاب) ولا يحسن أن تبدأ بها على معنى حقاً.ا هـ انظر مجموعة الرسائل الكمالية الكتاب الثاني الوقف على (كلا) ص ٦٧، ٦٨ .
أما الموضع الثاني : (قال أساطير الأولين كلا) فقال : الوقف على (كلا) حسن بالغ تجعلها رداً لقول الكافرين في القرآن بأنه أساطير الأولين ويجوز الابتداء عند أبي حاتم الابتداء بـ (كلا) على معنى : ألا بل ران أو حقاً بل ران، وكونها بمعنى حقا أحسن ليؤكد كون غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم .
أما الموضع الثالث (ما كانوا يكسبون كلا) الوقف على (كلا) لا يحسن .. والابتداء بـ (كلا) حسن على معنى : ألا .
والرابع : (ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون كلا) الوقف على (كلا) لا يحسن لأنك كنت كنت تنفي ما حكى الله عز وجل أنه يقال للكفار يوم القيامة (هذا الذي كنتم به تكذبون) وذلك كائن لا بد منه، فنفيه كفر . انظر مجموعة الرسائل الكمالية الكتاب الثاني الوقف على (كلا) من ٦٧-٧٠ وانظر المكتفى ٦١٣ .

١٤- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ تام .

١٥- ﴿ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ مفهوم .

١٧- ﴿ بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ تام .

١٨- ﴿ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ صالح .

٢١- ﴿ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ مَّخْتُومٍ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ عَلَيْهِمْ حَـٰفِظِينَ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ يَضْحَكُونَ ﴾ صالح .

وإن شئت قلت ﴿ يَضْحَكُونَ ۝٣٤ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ فتقف عليه ويبتديء ﴿ يَنظُرُونَ ۝٣٥ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ ﴾ كأنهم جعلوا ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ عاملاً فيها بعده، وقد اختار هذا الوجه قوم، وفيه تعسف ولا أحبه، والأحسن عندي أن يقف على ﴿ يَنظُرُونَ ﴾[1] ثم يبتديء ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ .

---

(١) انظر : القطع ٧٦٩ .

(سورة انشقت)

زعموا أن أول هذه السورة على التقديم والتأخير، وتقديره : يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه .

١- ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ كأنه قال : تلقون جزاء أعمالكم إذا انشقت السماء : يعني يوم القيامة، فإذا حُمل الكلام على هذا كان الوقف التام ﴿ فَمُلَٰقِيهِ ﴾ (١).

١٣- ﴿ مَسْرُورًا ﴾ كاف .

١٢- ﴿ سَعِيرًا ﴾ كاف .

١٣- ﴿ مَسْرُورًا ﴾ كاف .

١٤-١٥- قال أبو حاتم: ﴿ أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤ بَلَىٰٓ ﴾ نص على الوقف عند ﴿ بَلَىٰٓ ﴾ (٢) وأجاز غيره الابتداء به، والوجهان عندي جيدان .

١٥- ﴿ بَصِيرًا ﴾ تام .

١٩- ﴿ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ تام .

٢١- ﴿ لَا يَسْجُدُونَ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ يُكَذِّبُونَ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ بِمَا يُوعُونَ ﴾ صالح .

---

(١) انظر : القطع ٧٧٠ والإيضاح ٩٧١/٢ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٠٣/٥ وانظر المنار ٤٢٢ .

(٢) الوقف على (بلى) هنا عند مكي قال : حسن جيد بالغ . لأنها جواب للنفي قبلها وهو قوله تعالى (أن لن يحور) ويدل على حسن الوقف على (بلى) أن بعدها إنّ المكسورة، ولا يحسن الابتداء بـ (بلى) لأنها جواب لما قبلها . انظر مجموعة الرسائل الكمالية والكتاب الثاني الوقف على (بلى) ص ١٠٨-١٠٩ .

٢٤- ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ كاف . نص عليه أبو حاتم .

وزعم أن ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ بمعنى : لكن الذين آمنوا .

ثم الوقف آخر السورة .

(سورة البروج)

٧- الوقف التام عند قوله ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴾ إن جعلت جواب القسم ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴾ [١] وقد قيل إن جواب القسم ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ [٢] وقد طال الكلام بينهما فلا يبلغ النفس، ولا بأس بالوقف على قوله ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴾ .

٩- ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٩- ﴿ شَهِيدٌ ﴾ تام .

١٠- ﴿ ٱلْحَرِيقِ ﴾ تام .

١١- ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ كاف .

١١- ﴿ ٱلْكَبِيرُ ﴾ تام .

هذه كلها تامة إن جعلت جواب القسم ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴾ وإن قلت الجواب ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ كانت الوقوف التي قبل الجواب كافية غير تامة .

١٢- والتام المجمع عليه [٣] ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ .

---

(١) هذا قول أبي حاتم وغلّطه ابن الأنباري لأنه لا يجوز القائل أن يقول : والله قام زيد على معنى : قام زيد والله انظر الإيضاح ٩٧٣/٢ .

(٢) قال ابن النحاس ٧١/٦ وقال .. وهذا أصح الأجوبة وعزاه إلى ابن مسعود رضي الله عنه وأبي قتادة وابن محمد بن زيد وردّه ابن الأنباري وقال : هذا قبيح لأن الكلام قد طال بينهما وقال إن الجواب محذوف وقيل (قتل أصحاب الأخدود) في موضعه انظر المصدر السابق . وانظر معاني القرآن للزجاج فقد اعتبر (إن بطش ربك لشديد) جواب القسم ٣٠٧/٥ .

(٣) وهو أصح الأجوبة كما قال ابن النحاس في القطع ٧٧١ وضعّفه ابن جزي في التسهيل ٣٦٥/٤ وانظر زاد المسير ٧٤/٥ .

١٣- ﴿ وَيُعِيدُ ﴾ صالح .

١٥- ﴿ ٱلْمَجِيدُ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ تام .

١٩- ﴿ فِي تَكْذِيبٍ ﴾ صالح .

٢٠- ﴿ مُّحِيطٌ ﴾ كاف ذكراه [١] .

ثم آخرها .

---

(١) حسن عند ابن الأنباري انظر الإيضاح ٢/٩٧٣ .

(سورة الطارق)

٤- ﴿ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ تام وهو جواب القسم .

٥- ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ تام .

٧- ﴿ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ تام .

٨- ﴿ لَقَادِرٌ ﴾ كاف .

واختلفوا في قوله تعالى ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ فقيل معناه على رجعه إلى الإحليل، وقيل على رجعه إلى الصُلب، بمعنى الماء الذي هو النطفة، فعلى هذين الوجهين يكون الوقف على قوله ﴿ لَقَادِرٌ ﴾ كافياً .

وقد قيل في معناه وجه آخر وهو أحسنها عندي، وهو أنه على بعثه ونشره يوم القيامة قادر [1]، فلا يحسن الوقف عليه في هذا الوجه، لأن قوله ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ ينتصب على الظرف، كأنه قال : قادر على بعثه يوم تبلى السرائر كاف .

١٠- ﴿ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ تام .

١٤- ﴿ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴾ تام .

ثم آخر السورة .

وقد نص على هذه المواضع كلها أبو حاتم .

---

(١) انظر : زاد المسير ٩/٨٣-٨٤ وانظر التسهيل لابن جزي ٤/٣٧٠ والوجه الراجح فيه هو الذي اختاره واستحسنه المصنف رحمه الله .

(سورة الأعلى)

٥- ﴿ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴾ تام .

٧- ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ ﴾ حسن .

٧- ﴿ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴾ كاف .

٨- ﴿ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴾ كاف .

٩- ﴿ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ وَلَا يَحۡيَىٰ ﴾ تام .

١٥- ﴿ فَصَلَّىٰ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ ٱلدُّنۡيَا ﴾ صالح .

١٧- والأحسن أن يقف على قوله ﴿ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴾ .

ثم آخرها .

(سورة الغاشيـــة)

١- ﴿ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ تام .

٧- ﴿ مِن جُوعٍ ﴾ تام .

ذكرهما أبو حاتم. فإن وقف دون الثانية على ﴿ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ أو على قوله ﴿ مِن ضَرِيعٍ ﴾ جاز .

١٦- ثم الوقف التام بعده على قوله ﴿ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ فإن وقف دونه على قوله ﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ أو على قوله ﴿ لَّغِيَةً ﴾ جاز ثم الوقف التام ﴿ سُطِحَتْ ﴾ نص أبو حاتم على الأربعة . [1] .

٢٢- ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ كاف .

٢٣- ثم يبتديء ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ ﴾[2] بمعنى : لكن من تولى والوقف بعده على قوله :

٢٤- ﴿ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴾ [3] وهو تام .

ثم آخر السورة .

---

(١) انظر : القطع ٧٧٤ .

(٢) قال ابن النحاس : وخولف في هذا – يعني أبا حاتم – لأن الآيات الأربع بعضها معطوف على بعض داخلة في النظر فهي متصلة انظر القطع ٧٧٤ وانظر الإيضاح لابن الأنباري فقد خطّأ أبا حاتم في القول بالتمام وقال غير تام وقال السجستاني هو تام، وهذا خطأ لأن (من) منصوبة على الاستثناء من الكلام الذي يقع عليه التذكير وإن لم يذكر . انظر الإيضاح ٢/٩٧٥-٩٧٦ وانظر المكتفى للداني ٦١٧ فقد اعتبر (إلاّ) بمعنى لكن .

(٣) في (ب) (الأكبر) مختصرة .

(سورة الفجـــر)

٥- نص أبو حاتم على الوقف عند قوله تعالى ﴿ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ وجواب القسم على ما ذكره أهل المعاني هو قوله ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ فمن وقف علـــى قولـــه ﴿ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ فقد فصل بين القســـم وجوابه، ولعل أبا حـــاتم أجـــازه لأن (ما)[1] بعده كلام اعترض بين القسم والجواب، وطال الكلام، فأراد أن يجعـــل الكلام المعترض منفصلاً عن القسم في اللفظ كما انفصل في المعنى [2] .

١٤- والوقف التام عند قوله ﴿ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ .

٦-٧- وقد تقف العوام عند قوله ﴿ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ﴾ [3] ولا يحسن الوقف عليه لأن ما بعده هو نعت له .

١٥- ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ وقف مفهوم .

١٦- ﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ وقف حسن .

وإن قال ﴿ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّا ﴾ ثم وقف عليه كان حسناً [4] أيضاً .. و ﴿ كَلَّآ ﴾ ها هنا يجوز أن يوقف عليه، ويجوز أن يبتدأ به. والوقف عليه أحسن، وقد أجازهما أبو حاتم .

---

(١) في (أ) (ما بعده) و (ما) ساقطة في (ب) .

(٢) وانتقد ابن النحاس أبا حاتم دون ذكره بالاسم حين قال : (وقد زعم بعض من تكلم في التمام أن جواب القسم (هل في ذلك قسم لذي حجر) قال أبو جعفر : وهذا غلط ، ليست (هل) من أجوبة القسم، وإنما جواب القسم يكون (إن) واللام، و (ما و لا) انظر القطع ٧٧٥ .

(٣) ذكر ابن النحاس أنها رواية عن نافع واعتبره ابن النحاس خطأ على مذهب أهل التأويل وأهل العربية انظر المصدر السابق .

(٤) وهو قول مكي بن أبي طالب رحمه الله، وذكر مذهب الأخفش وأحمد بن موسى في الابتداء بها على معنى (حقاً) أو على معنى (ألا بل لا يكرمون اليتيم) انظر الوقف على (كلا) ضمن مجموعة الرسائل الكمالية ص ٧٠ .

٢٠- ﴿ حُبًّا جَمًّا ﴾ تام .

٢١- ولا يوقف على ﴿ كَلَّآ ﴾ ها هنا [١] .

٢٤- ﴿ قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴾ كاف .

٢٦- ﴿ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ تام .

ثم آخرها . [٢]

---

(١) وقد منعه مكي وقال : لا يحسن وقال (كأنك تنفي ما أخبر الله تعالى) من كثرة حبنا المال وذلك لا يجوز نفيه انظر المصدر السابق ص٧١ .

(٢) في (ب) آخر السورة .

(سورة البلد)

٤- ﴿ فِي كَبَدٍ ﴾ وقف تام لا خلاف فيه .

٦- ﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾ حسن .

٧- ﴿ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ تام .

١١- ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴾ كاف .

ذكر سائرها أبو حاتم [١]. قال : ثم فسَّر فقال ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ بمعنى : هي فك رقبة ﴿ ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ قال أبو حاتم: هو التمام وقلده صاحبه ابن الأنباري [٢] وقلدهما قوم حكوا عنهما ذلك، وليس عندي هذا الوقف بالتام لأن فك الرقبة وإطعام المساكين والفقراء لا ينفعان إلا مع الإيمان بالله تعالى فهو كلام واحد لا يفصل بينه بالوقف ومعناه : أن من فعل هذه الأفعال وكان مؤمناً فهو من أصحاب الميمنة [٣] .

١٦- فالوقف على قوله ﴿ ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ ليس بالحسن .

١٨- والتمام عند قوله ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ [٤] .

١٩- ثم إن وقف على ﴿ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ كان جائزاً . ثم آخرها [٥] .

---

(١) انظر : القطع ٧٧٧ .

(٢) قال ابن الأنباري في الإيضاح ٩٧٧/٢ (فلا اقتحم العقبة) حسن . معناه : فلمَ تقتحم العقبة .

(٣) وكلام المصنف هنا حق قال ابن الجوزي في زاد المسير .. ألا ترى أنه فسّر اقتحام العقبة فقال : فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة .. ثم كان من الذي آمنوا ففسّرها بثلاثة أشياء انظر زاد المسير ١٣٣/٩ .

(٤) في (ب) (ما أصحاب الميمنة) وهو خطأ .

(٥) في (ب) آخر السورة .

(سورة الشمس)

١٠- ﴿ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ تام [١] .

١٤- ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ كاف .

ثم آخرها .

---

(١) (دساها) جواب القسم عند أبي حاتم وهو عندي على التقديم والتأخير أي (قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها والشمس وضحاها) وردَّ عليه ابن النحاس معقباً انظر القطع ٧٧٨ وانظر الإيضاح ٩٧٨/٢ .

(سورة الليل)

٤- ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾ تام .

٤- ﴿ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ كاف .

٤- ﴿ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ كاف .

٤- ﴿ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴾ تام .

٤- ﴿ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ كاف، قال أبو حاتم : تام .

ذكرها كلها أبو حاتم . (١)

٤- ﴿ تَلَظَّىٰ ﴾ جائز .

٤- ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ تام .

ثم آخرها .

---

(١) قال ابن النحاس في القطع ٧٧٩ : والتمام عند أبي حاتم (إلا ابتغاء وجه الأعلى) .

(سورة الضحى)

٣- ﴿ وَمَا قَلَىٰ ﴾ حسن .

٤- والواو الذي في قوله ﴿ وَلَلْآخِرَةُ ﴾ للاستئناف .

٤- ﴿ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ صالح .

٥- ﴿ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ تام .

٨- ﴿ فَأَغْنَىٰ ﴾ كاف .

ذكرها كلها أبو حاتم [١] .

٩- ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ جائز .

١٠- ﴿ تَنْهَرْ ﴾ جائز [٢] .

ثم آخرها .

---

(١) قال في القطع ٧٧٩ . والتمام عند أبي حاتم : (وأما بنعمة ربّك فحدّث) .

(٢) في (ب) (فلا تنهر) .

سـورة (ألم نشرح) [١]

٤- ﴿ لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ تام [٢] .

٦- ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ .

وسمهما أبو حاتم بالتمام .

---

(١) غير واضح اسم السورة في (أ) و أخذ اسمها من (ب) .

(٢) (تام) مثبتة من (ب) ساقطة من (أ) وهي مثبتة في المقصد . وقال في القطع ٧٨٠ زعم الأخفش أن التمام : (ألم نشرح لك صدرك) وخالفه أبو حاتم فقال : التمام : (ورفعنا لك ذكرك) .

سورة (والتين) [١]

٤- ﴿ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف [٢] لأن القسم وقع عليه، وما أراه جيداً، لأن قوله ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ إنما هو استثناء من الإنسان وهو بمعنى الناس في قول سائرهم [٣] والفصل بين المستثنى والمستثنى منه لا يحسن عندهم، وإنما أجازه أبو حاتم لطول الكلام بينهما .

٦- ﴿ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٧- والوقف على قوله ﴿ بِٱلدِّينِ ﴾ أحسن [٤] عندي و لم أجده في كتابه [٥] .

---

(١) غير واضح اسمه في (أ) وأخذ اسمها من (ب) .

(٢) وقال النحاس إنه كاف ص ٧٨٠ .

(٣) انظر : زاد المسير ١٧٢/٩ .

(٤) في (ب) (حسن) .

(٥) يقصد كتاب أبي حاتم في الوقوف المسمى (المقاطع والمباديء) انظر المكتفى قسم الدراسة ص ٦٢ .

(سورة العلق)

١- ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ تام .

٢- ﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾ تام .

٤- ﴿ عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾ كاف .

٥- ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ تام .

قالوا : أول ما نزل من القرآن هذه السورة [١] في نمط، فلما بلغ جبريل هذا الموضع طوا النمط، فحكى الفراء بأنه وقف تام، لقطع جبريل عليه السلام الكلام عنده . لأن الكلام تمام لا يحتاج إلى غيره

٧- ﴿ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ حسن .

٨- ﴿ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴾ تام .

١٠- ﴿ إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴾ [كاف] [٢] .

١٤- ﴿ بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ تام .

زعم أبو حاتم : أن الوقف عند قوله ﴿ بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ قال : هو كاف. ولا أستحسنه لأن الفصل بين البدل والمبدل منه لا يحسن، وهو مع ذلك جائز، لا سيما وقد نص عليه إمام، ولكنه على قياس ما أصّلوه وأبو حاتم معهم لا يحسن، [ألا ترى أنهم] [٣] ألا تراهم

---

(١) قال ابن كثير رحمه الله مُعنَوناً للسورة (سورة العلق وهي أول شيء نزل من القرآن) انظر تفسير القرآن العظيم ٤/٥٥٩ . وانظر معاني القرآن للفراء .

(٢) في (أ) وفي المقصد ٩١ (كاف) وهي ساقطة في (ب) .

(٣) في (ب) (ألا ترى أنهم) .

قد اتفقوا على أن الوقف عند قوله ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ في الفاتحة لا يحسن، ولم يذكره في جملة المنصوصات، لأن قوله ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ بدل من قوله ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ فلم يستجيزوا الوقف على ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ للفصل بينهما .

١٦- ﴿ خَاطِئَةٍ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ تام قالهما أبو حاتم [١] .

---

(١) لم يتعرض المصنف هنا على الوقف على (كلا) وهي في موضعين قال مكي الوقف على (كلا) لا يحسن لأنك تنفي رؤية الله تعالى لأعمال عباده وذلك كفر .. والابتداء بـ (كلا) حسن بالغ على معنى : حقاً أو على معنى (ألا) أي : لم ينته وفي الثانية لا يحسن الوقف عليها لأن الواقف عليها كأنه ينفي ما أخبر الله عز وجل من دعاء لزبانية يوم القيامة . والابتداء بها حسن على معنى حقا لا تطعه أو ألا لا تطعه المصدر السابق ٧٥ انظر الوقف على (كلا) ضمن مجموعة الرسائل الكمالية ص ٧٣، ٧٤ .

(سورة القـدر)

١- ﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ كاف .

٢- ﴿ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ تام .

لم يذكر الأول أبو حاتم، وقال في الثاني : كاف

٣- ﴿ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ حسن .

٤- ﴿ مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ كاف .

٥- ثم تبتديء ﴿ سَلَـٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [على تقدير : هي سلام حتى مطلع الفجر][1] . ومعناه أن تلك الليلة كلها سلامة فلا داء فيها، ولا يستطيع الشيطان [2] أن يصنع فيها شيئاً إلى أن يطلع الفجر وتنصرم تلك الليلة، وزعموا أن ابن عباس قرأ (من كل أمريء) بالهمز [3] على المعنى : من كل امريء من الملائكة سلام على المؤمنين والمؤمنات، ثم زعموا أن الوقف على قراءته عند قوله ﴿ سَلَـٰمٌ ﴾ ثم تبتديء [4] ﴿ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ بمعنى : تلك الليلة كذلك حتى يطلع الفجر .

---

(١) (على تقدير : هي سلام حتى مطلع الفجر) ساقطة في (ب) ٢٠١ .

(٢) في (ب) (السلطان) بدل الشيطان وهو تحريف من الناسخ . وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٤٨/٥ .

(٣) انظر : المحتسب لابن جنّي ٣٦٨/٢ وهي قراءة شاذة وقد أنكرها أبو حاتم كما ذكره أبو الفتح بن جنّي .

(٤) انظر : الإيضاح ٩٨١/٢ والقطع ٧٨١ وانظر المكتفى ٦٢٥ .

(سورة البرية)

١- ﴿ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ وقف كاف .

٢- وقوله ﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ يرتفع من وجهين :

أحدهما : أن يكون بدل من البينة، كأنه قال : حتى يأتيهم [١] رسول من الله، فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف على قوله ﴿ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ لأنك تفصل بين البدل والمبدل منه .

والوجه الثاني : أن يرتفع على التفسير [٢] كأنه قال : ماالبينة ؟ فقال : هو رسول من الله (يتلو صحفاً) فيحسن الوقف على البينة من هذا الوجه، وقد نص عليه أبو بكر [٣]، وأباه أبو حاتم .

٣- ﴿ كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ تام، اتفقا عليه .

٤- ﴿ جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ تام ذكراه .

٥- ﴿ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ جائز [٤] وليس بمنصوص عليه .

٥- ﴿ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ تام، وهو أتمها .

٦- ﴿ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ [٥] هو مثلها في التمام .

٧- ﴿ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ تام .

---

(١) في (أ) (يأتيهم) وفي الثانية (ب) بالتاء وهو خطأ وانظر الزجاج في معاني القرآن ٣٤٩/٢ فقد اعتمد المصنف رحمه الله على قوله هنا .

(٢) في (ب) (تفسير) بدون أل التعريف .

(٣) انظر الإيضاح ٩٨٢/٢ .

(٤) في (ب) خبره (أولئك هم خير البرية) .

(٥) في (ب) تام .

٦- وقوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ خبره ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾[وكذلك الثاني خبره][1]﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ كاف .

٨- وقوله ﴿ جَزَآؤُهُمْ ﴾ استئناف كلام .

٨- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ هو صالح لم يذكراه .

٨- ﴿ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾ كاف اتفقا عليه [2] .

وزعم أبو حاتم : أنه تام [3]

[ثم آخرها]

---

(١) (وكذلك الثاني خبره) ساقط في (ب) .

(٢) وهو تام عند ابن الأنباري كما هو عند أبي حاتم انظر الإيضاح ٩٨٢/٢ .

(٣) (ثم آخرها) مثبت من (ب) .

(سورة الزلزلة)

٥- ﴿ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ تام .

٦- ﴿ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ كاف .

٧- ﴿ خَيْرًا يَـرَهُۥ ﴾ كاف .

ذكرها أبو حاتم بهذه الألقاب .

(سورة العاديات)

٨- نص أبو حاتم على قولـــه ﴿ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ كأنه جعله آخر ما وقع عليـــــه القسم [١].

٦- وقد يجوز عندي أن يكون القسم واقعاً على قولـــه ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ [٢] وحده ويكون الوقف الحسن عنده .

٧- ويبتديء فيقول ﴿ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ على أنه كلام مستأنف .

والوقف الثاني عند قوله ﴿ لَشَهِيدٌ ﴾ .

ثم الوقف الثالث ﴿ لَشَدِيدٌ ﴾ وهو الذي نص عليه أبو حاتم، و لم يذكر غيره في هذه السورة .

---

(١) انظر الإيضاح لابن الأنبـــاري ٩٨٣/٢ فهو الوقف الوحيد التام المنصوص عليه الذي لم يذكر سواه في هذه السورة .

(٢) انظر : المكتفى ٦٢٦ .

(سورة القارعة)

٣- ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ كاف .

٥- ﴿ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم ووسم الأول بالتمام [١] .

٧- ﴿ رَّاضِيَةٍ ﴾ صالح.

٩- ﴿ هَاوِيَةٌ ﴾ صالح .

١٠- ﴿ مَا هِيَهْ ﴾ كاف . قال أبو حاتم : وقف[٢] جيد ثم فسّرها فقال: ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾ .

---

(١) وهو تام عند ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٨٣ .

(٢) (وقف) مطموسة في (أ) .

(سورة ألهاكم)

٢- ﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾ تام .

٣- وتبتديء ﴿ كَلَّا ﴾ في معنى (ألا) على التهدد والوعيد [١] .

٤- ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٥- ﴿ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾ كاف .

٧- ﴿ عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾ صالح .

ثم آخرها .

وحكى أبو حاتم عن الأخفش [٢] : أنه قال : معنى قوله ﴿ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾ لم يلهكم التكاثر فاستغنى عن ذكره لعلمه المخاطبين .

---

(١) ذكر مكي أن (كلا) في التكاثر لا يحسن الوقف على شيء منها في الثلاثة المواضع البتة لأنك لو وقفت على الأول لنفيت ما قبله ونفيه لا يجوز ولو وقفت على الثاني لنفيت وقوع العلم منا بحقائق الأمور في الآخرة وذلك لا يجوز ويحسن الابتداء بـ (كلا) الأول على معنى (حقاً) وعلى معنى : ألا سوف تعلمون، ولا يحسن الابتداء بـ (كلا) الثانية لأن حرف العطف لا يوقف عليه دون المعطوف، ويحسن الابتداء بـ (كلا) الثالثة بمعنى : حقا لو تعلمون، وألاَ لو تعلمون وهذا كله اختيار أبي حاتم ا . هـ انظر الوقف على (كلا) ضمن مجموعة الرسائل الكمالية ص ٧٥-٧٧ وانظر المكتفى ٦٢٧ -٦٢٨ .

(٢) الأخفش سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري تقدمت ترجمته ص ٤٦٦/٢، ولم يفسّر شيئاً من سورة التكاثر في كتابه معاني القرآن ٥٤٢/٢ وقد ذكر هذا التفسير ابن الأنباري في الإيضاح ٩٨٤/٢ دون أن ينسبه إلى أحد .

(سورة العصر)

لا وقف فيها دون آخرها، وقوله ﴿ وَتَوَاصَوْاْ ﴾ فعل ماض معطوف على ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ ليس في معنى الأمر، ولو كان أمراً لجاز الوقف على ما دونه، وكذلك الحرف الثاني [1] .

---

(١) قال في القطع : ليس فيها تمام عند الأخفش وأبي حاتم إلى آخرها ص ٧٨٣ وقد قال ابن الأنباري في الإيضاح ٩٨٤/٢ الوقف التام فيها آخرها وكذلك قال الداني في المكتفى ٦٢٨ وانظر زاد المسير ٢٢٥/٩ .

(سورة الهمزة) [١]

٣- ﴿ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾ وقف تام، ويكون ﴿ كَلَّاۖ ﴾ في معنى .

ويجوز أن يقف على [٢] ﴿ كَلَّاۖ ﴾ في معنى النفي والرد لما قبله، والوجهان محتملان، إن شئت وقفت عليه، وإن شئت ابتدأ به [٣] .

٤- ثم إن شئت وقفت على قوله ﴿ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾ .

٥- وإن شئت على ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴾ وهذا أحسن .

٦- ويبتديء ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ﴾ في تقدير: هي نار الله (الموقدة) [٤] على الأفئدة صالح. ثم آخرها .

---

(١) الهمزة مطموسة في (أ) .

(٢) قال مكي الوقف على (كلا) حسن بالغ تنفي بها ظن المشرك .. وهو قول نافع وأبي حاتم ونصير وغيرهم، ويجوز أن يبتدأ بـ (كلا) على معنى حقا أو على معنى (ألا) وهو اختيار أبي حاتم . انظر الوقف على (كلا) لمكي ضمن مجموعة الرسائل الكمالية ص ٧٨ .

(٣) انظر المصدر السابق .

(٤) في (ب) (الموقدة) وانظر الإيضاح ٢/٩٨٤ .

(سورة الفيل)

قال أبو حاتم : ليس في سورة الفيل وقف، وليس آخرها بوقف [١] .

١- قلت أنا : وعندي أنه لو وقف على ﴿ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾ لكان صالحاً، وكذلك ﴿ أَبَابِيلَ ﴾ ثم اختلفوا في آخرها، فمن جعل اللام في قوله ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ متعلقاً بسورة الفيل، لم يقف عند آخرها [٢]، وتقديره كأنه قال : ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ليؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف [٣] .

٢- أو يكون متعلقاً بقوله ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴾

٥- وبقوله ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ كل ذلك في التقدير جائز إذا جعلت اللام متعلقاً بسورة الفيل كأنه قال : إنما فعل ذلك بأصحاب الفيل ليألف قريش رحلة الشتاء والصيف [٤] .

ومعناه أن مكة ينقل المِيَر من البلدان وهي قليلة المكاسب وكان القوم يستعينون بالتجارة، فيرتحلون إلى الشام في الصيف، وإلى اليمن في الشتاء، فيرتفقون بتلك الأرباح التي يصبونها في متاجرهم [٥] بالرحلتين في السنة، وفي ارتحالهم يبقى البلد خالياً من الرجال، ويخلفون نساءهم وأولادهم، ومن لا همة فيه من الرجال ذوي الهرم والكبر، وكانوا يسمون

---

(١) سورة الفيل مطموسة في (أ) .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٧٨٤ قال (سورة الفيل قال أبو حاتم : ليس فيها وقف، وليس آخرها بوقف حتى يوصل : (فجعلهم كعصف مأكول) بـ (لإيلاف قريش) وخولف في هذا، فقيل : (بأصحاب الفيل) كاف، والتمام : آخر السورة . والدليل على هذا اجماع المسلمين على أن نقلوها سورة وفصلوها من التي بعدها) ا هـ . انظر الإيضاح لابن الأنباري ٢/٩٨٥-٩٨٨ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٣٦٥ وانظر المكتفى ٦٢٩-٦٣٠ .

(٣) (والصيف) مثبتة من (أ) .

(٤) (المكاسب وكان القوم) مطموسة في (أ) مثبتة من (ب) .

(٥) في (ب) (مهاجرهم بتلك) .

سكان بيت الله وحرمه، فلا يتعرض له أحياء العرب وقبائلها بغزو . كما جرت عادتهم أن يغزو بعضهم بعضاً، فكانوا آمنين في محلتهم إذا ارتحلوا فلو ظفر فيهم أصحاب الفيل لطمع فيهم سائر أحياء العرب وعجزوا عن عمارة بيت الله، والمقام بمكة، لأنهم لو أقاموا بها طول سنتهم من غير تصرف في التجارة وارتحال إلى الشام واليمن في نقل المِير، والاستعانة بأرباح تلك المتاجر لضاقت معايشهم وساءت أحوالهم، وأجحفت الفاقة بهم ولو جروا على عادتهم في التوجه إلى أسفارهم، لم يأمنوا على نسائهم [١] وذراريهم وديارهم [٢] .

فالله تعالى وتقدس أهلك أصحاب الفيل لئلا يطمع فيهم غيرهم فيبقون آمنين ويألفون رحلتي الشتاء والصيف، إلى أن أخرج [٣] رسول الله ﷺ منهم وأرسله إليهم فمنهم من آمن ومنهم من كفر . ثم جعله ﷺ المؤمنين من أمته القائمين بحفظ البيت وعمارته والاحترام له والتعبد فيه وادحض الكفار ومنعهم أن يقربوا البيت فقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ ﴾ [٤] فاللام من قوله ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾ متعلق بسورة الفيل من هذا الوجه الذي ذكرته ولتعلقه به فلا يحسن [٥] الوقف على آخر سورة الفيل [٦]. ولذلك قال أبو حاتم : وليس آخرها بوقف وأما قوله ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ فإنه يقال : ألف الشيء يألفه إلافاً، وألفه يولفه إيلافاً .

---

(١) في (أ) (وذراريهم) بعد نسائهم .

(٢) في (ب) (وديارهم) .

(٣) في (ب) (خرج) .

(٤) سورة التوبة آية : ٢٨ .

(٥) (فلا يحسن) مثبتة من (ب) وفي (أ) (بالواو) والصحيح ما أثبتناه .

(٦) هذا على رأي أبي حاتم وتراه استشهد بقوله لكن جمهور العلماء رأوا أنهما سورتان منفصلتان بإجماع المسلمين انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥٨٧/٤ الذي قال : (هذه السورة مفصولة عن التي قبلها في المصحف الإمام كتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، وإن كانت متعلقة بما قبلها كما صرح بذلك محمد بن إسحاق وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم . وقد ذكر الإمام ابن جزي في التسهيل عند كلامه على أوجه تعلق اللام قال في الوجه الثالث : أنه يتعلق بسورة الفيل والمعنى : أن الله أهلك أصحاب الفيل لإيلاف قريش فهو يتعلق بقوله فجعلهم أو بما قبله من الأفعال ويؤيد هذا أن السورتين في مصحف أبّي بن كعب واحدة لا فصل بينهما ، وقد قرأهما عمر في ركعة واحدة من المغرب. انظر التسهيل ٤٣٣/٤ .

وكان بعض أهل النحو يذهب إلى أن (اللام) من قوله ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ يتعلق بقوله ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ ﴾ كأنه قال : فليعبدوا رب هذا البيت ليألف قريش رحلتي الشتاء والصيف، فمن ذهب إلى هذا حسن له الوقف على أخر سورة الفيل [١] .

وكان أبو حاتم يذهب إلى أن السورتين لا وقف فيهما ولا يوقف على آخر الفيل إلى أن ينتهي إلى آخر سورة [قريش] [٢] .

والذي عندي أن الوقف على ﴿ أَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾ صالح وعلى ﴿ أَبَابِيلَ ﴾ صالح والأول أصلح والوقف عند آخر السورة تام. إن جعلت اللام متعلقاً بقوله ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ ﴾ ولا يحسن مع تعلق اللام بسورة الفيل، فأما سورة قريش : إن جعلت متعلقاً بسورة الفيل صلح، والوقف على قوله : والصيف، وإن جعلته متعلقاً بقوله ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ ﴾ لم يحسن الوقف إلى آخر السورة [٣] .

---

(١) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٥/٥ وانظر المكتفى للداني ٦٣٠/٦٢٩ .

(٢) (سورة قريش) مثبتة من (ب) وفي (أ) (سورة الفيل) وهو خطأ .

(٣) انظر : علل الوقوف للسجاوندي ١١٦٠/٣-١١٦٤ وانظر منار الهدى للأشموني ٤٣٥ .

(سورة الماعـــون[1])

٣- لا يوقف في هذه السورة إلا عند قوله ﴿ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ وهو وقف تـــام ذكـــره أبو حاتم [2] .

---

(١) في (أ) سورة الدين، وفي (ب) سورة الماعون .

(٢) انظر الإيضاح ٩٨٨/٢ وانظر القطع ٧٨٥ وانظر المكتفى ٦٣٠ والأشموني ٤٣٥ وهو تام عند الجميع ما عدا ابن النحاس فإنه كافٍ عنده .

(سورة الكوثر)

قال أبو حاتم : الوقف عند آخرها .

٢- قلت أنا : ولو وقف على ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ لكان جائزاً [١] .

---

(١) قال ابن الأنباري في الإيضاح ٩٨٨/٢ .. والوقف أيضاً على قوله (وانحر) تام لأن معناه الاستئناف .

(سورة الكافـرون)

١- [﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾] [(١)] .

٣- ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ وقف كاف .

٤- ويبتديء ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ .

٥- ولو وقف بعده على قوله ﴿ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ [(٢)] .

٦- ويبتديء ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ لكان صالحاً .

---

(١) في (أ) (الكافرون) مثبة من (أ) وهي ساقطة في (ب) وفي المختصر ٩٢ .

(٢) في المختصر ص ٩٢ (ما أعبد) في الموضعين كاف .

(سورة النصر)

قال أبو حاتم : ولو وقف على [قوله][1] ﴿ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ ﴾ لكان كافياً [2]، والتمام آخرها، فإذا وقفت على ﴿ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ ﴾ فإنك تسكّن الهاء [3] وتشم الهاء شيئاً من الضم و لا أرى أحداً أن يضم الراء لئلا يشكل بالمرفوع وتذهب علامة الجزم وقد ذكرت في ذلك فصلاً طويلاً صدر هذا الكتاب [4] .

---

(١) في (ب) (قوله) وهي ساقطة في (أ) .

(٢) قال في القطع ٧٨٦ التمام آخر السورة عند الأخفش ويكفي عند أبي حاتم أن يقف على (واستغفره).

(٣) في (أ) (تسكن الراء) وهو الصحيح والدليل سياق الكلام عندما قال : (ولا أرى أن يضم الراء)

(٤) في باب الأصول من القسم الأول في الكتاب وهو الجزء الذي حققته الزميلة/ هند العبدلي. ص٩٠ .

(سورة تبت)

١- ﴿ وَتَبَّ ﴾ تام .

٢- ﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾ تام .

٤- ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : قال معناه : سيصلى هو وامرأته .

٤- ويبتديء ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ على أن يكون ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ بدلاً من قوله ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ ﴾ [١] .

قلت أنا : إن [٢] رفع ﴿ حَمَّالَةَ ﴾ على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره : هي حمالة الحطب كان الوقف على ما دونه أحسن، وإن جعل بدلاً لم يحسن كل الحسن، لأن الفصل بين البدل والمبدل منه لا يحسن، وإن نصب ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ على الذم كان الوقف على ما دونه حسناً .

ثم آخرها .

---

(١) انظر القطع ٧٨٦ وانظر الإيضاح ٩٩٠/٢ .

(٢) قرئت (حمالة) قرأها عاصم وحده بالنصب على الذم وقيل على الحال وامرأته . والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف أو خبر امرأته . و (في جيدها) خبر ثان، ومن جعله صفة لامرأته قدرَّ المضي فيه لأنه قد وقع على الحقيقة فتتعرف حينئذ بالإضافة وجعلها بعضهم بدل كل منها . انظر التيسير ص ١٨٣ والنشر لابن الجزري ٤٠٤/٢ وانظر الاتحاف ٤٤٥ وانظر القطع ٧٨٧ والإيضاح ٩٩٠/٢-٩٩١ وانظر المكتفى ٦٣٦ وانظر علل الوقوف ١١٧٢/٣ وانظر المنار ٤٣٧ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٧٥/٥ .

(سورة الإخلاص)

١- ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الوقف عليه حسن .

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ كاف .

٣- ﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ كاف .

ثم آخرها، و لم يذكر أبو حاتم منها شيئاً [١] .

وليس في سورة الفلق والناس [٢] وقف يحسن تعمده [٣] .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٧٨٩ .

(٢) انظر المصدر السابق وانظر الإيضاح ٩٩٢/٢ وانظر المكتفى ٦٣٧-٦٤٠ وانظر علل الوقوف ١١٧٤/٣-١١٨٢ وانظر المنار ٤٣٧-٤٣٨ . (ومن قوله برب الناس لأنهما بآن) في (أ) وأظنها زيادة من الناسخ .

(٣) في النسخة الأولى (آخر الكتاب والحمد لله وحده لا شريك لـه والصـلاة على خير البرية محمـد و (باقي) أجمعين .. وكتب أبو بكر بن علي بن عيسى القرشي الصقلي بباب عزوره وكان الفراغ منه في السابع (عشر) — وهي غير واضحة تماماً — من ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمسمائة كتبه لنفسه ولمن صار إليه بعده وقوبلت وقرئت على النسخ المؤلف بالحرم الشريف حسب الطاقة والمجهود .
وفي اليمين بالهامش (من قوله برب الناس لأنهما بآن) وأظنها زيادة من الناسخ .
وفي النسخة الثانية (كمل النصف والربع الأخير من كتاب المرشد في معنى الوقف التام والحسن والكافي والصالح والجائز والمفهوم والبيان تهذيب القراءات وتحقيقها وعللها تصنيف الشيخ الإمام العالم العامل الورع الزاهد وحيد دهر (وسراج) — هكذا غير واضحة — عصره شيخ المشايخ الشيخ الفاضل الأوحد الكامل ذي المآثر والمفاخر بجميع الفضائل أبي محمد الحسن ابن علي ابن سعيد العماني رضي الله عنه ونفع به .
كمل النصف والربع الأخير بحمد الله وحسن عونه والصلاة على محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً نسخه لنفسه ولمن بعده من المسلمين العبد المسيء إلى نفسه الراجي عفو ربه محمد بن ناصر بن خلف ابن سباع بن عبدالله التروحي قلدًا الشافعي مذهباً وكان الفراغ من نسخه في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر الله المحرم سنة ستين وسبعمائة .
الله اغفر لنا واسترنا وتب علينا وكن لنا ناصراً ومعيناً في جميع أمورنا وأصحبنا لطفك في دار الآخرة كما عاينا منك في الدار الفانية يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله على سيدنا ونبينا وحبينا وشفيعنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .
بلغت مقابله بالأصل على العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن خلف بن سباع بن عبدالله التروحي الشافعي .

(الخاتمـــة)

١- أن مراعاة المعنى في الوقف والابتداء سنة أُخِذت عن المصطفى ﷺ . ونصَّ عليها الأئمة .

٢- أن مراعاة الإعراب والمعنى في الوقوف والمبادئ مما استقر عليه العمل وأخذ به شيوخ المقرئين خلفاً عن سلف .

٣- أن الكتب التي صُنِّفَتَ في الوقوف والابتداء لم يكن المقصود منها تبيين الوقف على رؤوس الآي لأنها في الغالب مواضع وقف وإنما لتبيين الوقف في أوساطها ومنها كتاب المرشد للعُماني .

٤- أن العماني قد تابع أبا حاتم السجستاني في تقسيمه للوقف وفي جعله الحسن يأتي في المرتبة الثانية بعد التام خلافاً للأكثر .

٥- إكثاره النقل عن كتاب أبي حاتم وابن الأنباري في معرض اتفاقهم على نوع الوقف وبيّن أن ابن الأنباري قصد مخالفة أبي حاتم في موضوع الاصطلاح وأطلق عليه لقب (صاحب أبي حاتم) ولا يخلو كتاب ابن الأنباري من نقدٍ لاذع لأبي حاتم في بعض المواطن فأبو حاتم نحوي بصري والآخر نحوي كوفي .

٦- اعتمد العماني في المعاني والإعراب على كتاب الزجاج معاني القرآن وإعرابه . ونقل عنه كثيراً وعز إليه . ونقل وقوفاً عن ابن مقسم وقال في سورة مريم : إذا قلت ذكره ابن مقسم فهو في كتابه في التفسير ولا أعرف له كتاباً في الوقوف .

٧- أبهم ذكر بعض الأسماء في بعض مواضع الوقوف التي قد تكون محل انتقاد وإشكال وقد وجدت أكثرها في كتاب القطع والاستئناف لابن النحاس معزوة إلى يعقوب أو نافع أو غيرهما .

٨- أن كتابه (المرشد) يعتبر من الكتب الجامعة في موضوع الوقف والابتداء وقد شهد له السجاوندي بذلك وأثنى عليه، كما أثنى عليه ابن الجزري أيضاً .

٩- أنه ثبت لدي من أن عصر المؤلف كان من أواخر القرن الرابع الهجري والخامس الهجري وأن بقاءه حياً إلى القرن السادس بُعيد الخمسمائة كما ذكر ابن الجزري رحمه الله فيه شك ونظر .

١٠- تبيَّن وجود مؤلفات له في التفسير والقراءات والنحو أشار إليها في بعض السور منها كتاب الجامع في التفسير وكتاب الحدود، والكتاب الأوسط ولعل هذا الأخير هو كتابه في القراءات الثمان التي وجدت فيها أسانيده ورحلاته وتاريخ تلقيه القراءة من سنة ٣٩٢هـ وفي الكتاب ما يفيد أنه بقي حياً إلى ٤٢٠هـ .

١١- أن الراجح في نسبته المكانية التي عرف بها واشتهر وكانت محل احتمال وشك ولا يُدرى أهي إلى (عمَّان) الشام أم إلى (عُمان) القرية التي تحت البصرة، أنها إلى عُمَان أقرب نظراً لقرائن ذكرتها في باب الدراسة وقد تكون نسبة استقرار كما كان كثير من العلماء ينسبون إلى مواطن استقروا بها من غير أن تكون مواطنهم الأصلية والله أعلم .

١٢- أنه من خلال كتابة الآيات بالرسم العثماني فقد ظهرت عليه رموز الوقف ومصطلحاته المعمول بها الآن وعند بعض مواطن الوقف الصالحة أو الجائزة يظهر رمز (لا) الذي يشير إلى الوقف الممنوع فيوقع القارئ والمطالع في لبس وإشكال، وقد سبق أن نبّه الإمام الحافظ ابن الجزري رحمه الله على ذلك في باب مآخذه على السجاوندي رحمه الله في بعض لاءاته . فليُعلم ذلك .

١٣- أن الموضوع المقترح في إعادة النظر في الرموز الموجودة على المصاحف أمر مشكور ينبغي المسارعة فيه ومحاولة الاكتفاء برموز تتكون من حرف واحد صغير أفضل من رموز (قلي) و (صلي) إذا أنها تمثل كلمات غريبة داخل المصحف وما قلته في الرموز المذكورة يختص برموز المشارقة إذ أن للمغاربة رموز خاصة بهم. والله أسأل أن ينفع بهذا البحث وأن يكتب لنا القبول وأن يجزي مؤلف الكتاب خيراً على ما قدّم من خدمة لكتاب الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

الفهارس

فهرس القـــراءات

(سورة المائـــدة)		
رقم الآية	الآيـــــة	الصفحـة
٦	﴿ وأرجلكم ﴾	٦٦
٤٥	﴿ والعين ... والجروح ﴾	٧٧-٧٨
٥٠	﴿ يبغون ﴾	٧٩
٥٢	﴿ ويقول ﴾	٨٠
٥٧	﴿ والكفار أولياء ﴾	٨١
٦٠	﴿ وعبد الطاغوت ﴾	٨٢
(سورة الأنعام)		
٢٧	﴿ ولا نكذب ... ونكون ﴾	١٠٠، ١٠١
٥٤	﴿ أنه ﴾	١٠٦، ١٠٧
٧٤	﴿ ءازر ﴾	١١١
٩٤	﴿ بينكم ﴾	١١٧
٩٦	﴿ وجعل وجاعل ﴾	١١٧
١٠٩	﴿ أنها إذا جاءت ﴾	١٢٠
١٥٣	﴿ وأنَّ هذا صراطي ﴾	١٢٨

(سورة الأعراف)		
رقم الآية	الآيـــــة	الصفحـــة
٢٦	﴿ ولباس ﴾	١٣٤
٣٢	﴿ خالصة ﴾	١٣٦
٤٣	﴿ وما كنا ﴾	١٣٨
٥٤	﴿ والشمس والقمر والنجوم ﴾	١٤١
١٧٢	﴿ وأن تقولوا ﴾	١٦٠
١٨٦	﴿ ويذرهم ﴾	١٦٣
(سورة الأنفال)		
١٩	﴿ وأن الله ﴾	١٧٠
٥٩	﴿ أنهم ﴾	١٧٩
(سورة التوبة)		
٢	﴿ أن الله ﴾	١٨٥
١٥	﴿ ويتوب الله ﴾	١٨٨
٣٧	﴿ يُضّل ﴾	١٩٢
٤٠	﴿ وكلمةُ الله ﴾	١٩٣
١٠٠	﴿ والأنصار ﴾	٢٠٢
١٠٧	﴿ والذين اتخذوا ﴾	٢٠٣

(سورة يونس)		
رقم الآية	الآيـــــة	الصفحـة
٤	﴿ إنه يبدؤ ﴾	٢٠٩
٥	﴿ يفصّل ﴾	٢١٠
١٨	﴿ يشركون ﴾	٢١٣
٢٣	﴿ متاع ﴾	٢١٤
٦١	﴿ ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ﴾	٢٢٠
٧١	﴿ وشركاءكم ﴾	٢٢٣
٨١	﴿ السحر ﴾	٢٢٦
٩١	﴿ إنه ﴾	٢٢٧
(سورة هـود)		
٢٥	﴿ إني ﴾	٢٣٤
٤٦	﴿ عمل ﴾	٢٣٩
٧١	﴿ يعقوب ﴾	٢٤٣
(سورة يوسف)		
٤٩	﴿ يعصرون ﴾	٢٦٣
٧٦	﴿ يرفع ﴾ ﴿ نشاء ﴾	٢٦٨
١٠٥	﴿ والأرضِ ﴾	٢٧٢

سورة الرعد		
رقم الآية	الآيـــــة	الصفحـة
٤	﴿ وزرع ونخيل صنوان ﴾	٢٧٧-٢٧٨
٤	﴿ يسقى ﴾ ﴿ ونفصل ﴾	٢٧٨
٣٣	﴿ وصدوا عن السبيل ﴾	٢٨٨
سورة إبراهيم		
١	﴿ الله ﴾	٢٨٩
١٩	﴿ خلق السماوات والأرض ﴾	٢٩٣-٢٩٤
سورة الحجر		
سورة النحل		
١٢	﴿ والشمس ﴾ ﴿ والقمر ﴾ ﴿ والنجوم ﴾	٣١٥-٣١٦
١٩	﴿ ماتسرون وما تعلنون ﴾	٣١٦
٢٠	﴿ يدعون ﴾	٣١٦
سورة الإسراء		
٣٨	﴿ سيئة ﴾	٣٤٢
سورة الكهف		
٢٦	﴿ ولا يشرك ﴾	٣٥٦
سورة مريم		
٣٤	﴿ قول ﴾	٣٧٣

(سورة طـــه)		
رقم الآية	الآيـــــــة	الصفحـــة
٣٢	﴿ أخي أشدد ﴾	٣٨٤
٧٧	﴿ لاتخاف ﴾	٣٨٨
١١٨	﴿ أنك لا تظمؤ ﴾	٣٩١
(سورة الأنبياء)		
٢٤	﴿ الحق ﴾	
(سورة الحج)		
٥	﴿ ونقر ﴾	٤١٠
٢٣	﴿ ولؤلؤا ﴾	٤١٤-٤١٥
٢٥	﴿ سواء ﴾	٤١٥
٣٨	﴿ أذن ﴾	٤١٩
(سورة المؤمنون)		
٥٢	﴿ وإنّ هذه ﴾	٤٣٣-٤٣٤
٩٢	﴿ عالم ﴾	٤٣٨
١١١	﴿ أنهم هم الفائزن ﴾	٤٤١
(سورة النور)		
٨	﴿ أربع شهادات ﴾	٤٤٦
٩	﴿ والخامسة ﴾	٤٤٥-٤٤٦
٩	﴿ أنْ ﴾	٤٤٦

رقم الآية	الآيـــــة	الصفحـة
٣٦	﴿ يسبح ﴾	٤٥٢
	(سورة الفرقان)	
١٠	﴿ ويجعل ﴾	٤٥٩
١٧	﴿ ويحشرهم ﴾	٤٦٠
٦٠	﴿ لما تأمرنا ﴾	٤٦٩
٦٩	﴿ يضاعف ويخلد ﴾	٤٧٠
	(سورة الشعراء)	
١٣	﴿ ويضيق ﴾	٤٧٤
	(سورة النمل)	
٢٥	﴿ ألا يسجدوا ﴾	٤٩٤
٥١	﴿ أنّا ﴾	٤٩٧
٨٢	﴿ أن الناس ﴾	٥٠١
	(سورة القصص)	
٦	﴿ ونُري ﴾	٥٠٤
	(سورة العنكبوت)	
٢٥	﴿ مودة بينكم ﴾	٥٢٢
٦٦	﴿ وليتمتعوا ﴾	٥٢٩
	(سورة الروم)	
١١	﴿ ثم إليه ترجعون ﴾	٥٣١

(سورة لقمان)		
رقم الآية	الآيـــــة	الصفحـة
٣	﴿ ورحمة ﴾	٥٤١
(سورة الأحزاب)		
١٠	﴿ الظنونا ﴾	٥٦٤
٦٦	﴿ الرسولا ﴾	٥٦٤
٦٧	﴿ السبيلا ﴾	٥٦٤
(سورة سبأ)		
٣	﴿ عالم الغيب ﴾	٥٦٦
١٣	﴿ الريح ﴾	٥٦٨
(سورة فاطر)		
٣٣	﴿ ولؤلؤا ﴾	٥٨٤
٩١	﴿ ومكر السيء ﴾	٥٨٦
(سورة يس)		
٥	﴿ تنـــزيل ﴾	٥٨٨-٥٨٩
٣٥	﴿ وما عملته ﴾	٥٩٣
٣٩	﴿ والقمر ﴾	٥٩٤
(سورة الصافات)		
١٢٦	﴿ الله ربكم ﴾	٦٠٩
١٥٣	﴿ اصطفى ﴾	٦١١

(سورة ص)		
رقم الآية	الآيـــــــة	الصفحـــة
٦٣	﴿ أتخذناهم ﴾	٦٢٢
٨٤	﴿ فالحق والحق ﴾	٦٢٤
(سورة الزمر)		
٩	﴿ أمن هو قانت ﴾	٦٢٧-٦٢٨
(سورة المؤمن " غافر ")		
٣٧	﴿ وصُدَّ ﴾	٦٤٦
(سورة فصلت " السجدة ")		
١٠	﴿ سواءً ﴾	٦٥٥
٤٤	﴿ أاعجمي ﴾	٦٦٠-٦٦١
(سورة الشورى)		
٢	﴿ يوحي إليك ﴾	٦٦٤
٢٥	﴿ ويعلم الذين ﴾	٦٧٠
(سورة الزخرف)		
٨٨	﴿ وقيله ﴾	٦٨٥
٨٩	﴿ فسوف تعلمون ﴾	٦٨٥

(سورة الدخان)		
رقم الآية	الآيـــــــة	الصفحـــة
٧	﴿ رب السماوات ﴾	٦٨٧
٤٦	﴿ يغلي ﴾	٦٩٠
٤٨	﴿ إنك ﴾	٦٩٠
(سورة الجاثية)		
٥	﴿ آيات ﴾	٦٩٢
٢١	﴿ سواءً ﴾	٦٩٤
٢٨	﴿ كل أمة ﴾	٦٩٥
(سورة الأحقاف)		
٢٠	﴿ أذهبتم ﴾	٧٠١
(سورة محمد)		
٢٥	﴿ وأملي لهم ﴾	٧١٠
٣٠	﴿ ولنبلونكم ﴾	٧١١
(سورة الطور)		
٢٨	﴿ ندعوه إنه ﴾	٧٣٤
(سورة الحديد)		
١٠	﴿ وكلاً ﴾	٧٥٨

(سورة الممتحنة)		
رقم الآية	الآيـــــة	الصفحـة
٣	﴿ يفصل بينكم ﴾	٧٧٠-٧٧١
(سورة القلم)		
١٤	﴿ أن كان ذا مال ... ﴾	٧٩٨
(سورة الجـن)		
٣، ٤	﴿ وأنه ﴾	٨١٣
٧	﴿ وأنهم ﴾	٨١٣
٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤	﴿ وأنا منا المسلمون ﴾	٨١٣
(سورة المزمـل)		
٩	﴿ رب المشرق ﴾	٨١٦
(سورة المرسلات)		
٢٩	﴿ أنطلقوا ﴾	٨٣١
(سورة النبأ)		
٣٧	﴿ رب السماوات ﴾	٨٣٤
٣٧	﴿ الرحمن ﴾	٨٣٤
(سورة عبس)		
٢٥	﴿ أنا صببنا ﴾	٨٣٩

(سورة الانفطار)		
رقم الآية	الآيـــــــة	الصفحـــة
١٩	﴿ يوم ﴾	٨٤٢
(سورة تبت)		
٤	﴿ حمالة ﴾	٨٧٨

فهرس القراءات الشـــاذة

رقم الآية	الآيـــــــة	السورة	الصفحة
١٠٦	﴿ شهادة ﴾	المائدة	٩١
١١٤	﴿ تكن ﴾	المائدة	٩٣
١٢٦	﴿ ويذرك ﴾	الأعراف	١٤٩
٢	﴿ وإن الله مخزي الكافرين ﴾	التوبة	١٨٤
٦٥	﴿ أن العزة لله جميعاً ﴾	يونس	٢٢٢
١٦	﴿ حابطٌ ﴾ ﴿ بَطَلَ ﴾ ﴿ باطلاً ﴾	هود	٢٣٢-٢٣٣
١٢	﴿ يرتعي ﴾	يوسف	٢٥٤
١٠٥	﴿ والأرضُ ﴾	يوسف	٢٧٢
٤٣	﴿ ومِنْ عِندِه ﴾	الرعد	٢٨٨
١٩	﴿ خالقَ السماوات ﴾	إبراهيم	٢٩٤
٣٤	﴿ من كلٍ ﴾	إبراهيم	٢٩٨
٧٢	﴿ أفبالباطل تؤمنون ﴾	النحل	٣٢٩
٢٤	﴿ الحقُ ﴾	الأنبياء	٣٩٩
٢٧	﴿ يأتون ﴾	الحج	٤١٧-٤١٩
٦٥	﴿ والفُلكُ تجري ﴾	الحج	٤٢٣
٧٢	﴿ النارَ ﴾	الحج	٤٢٥
١	﴿ سورة أنزلناها ﴾	النور	٤٤٣
٥٨	﴿ ثلاث عورات ﴾	النور	٤٥٦

رقم الآية	الآيـــــة	السورة	الصفحة
٣٦	﴿ فدمّرانّهم ﴾	الفرقان	٤٦٥-٤٦٦
١١	﴿ ألا تتقون ﴾	الشعراء	٤٧٣
٨٢	﴿ تحدثهم ﴾	النمل	٥٠١
٨٢	﴿ تنبئهم ﴾	النمل	هامش ٥٠١
١٧	﴿ حيناً تمسون وحيناً تصبحون ﴾	الروم	٥٣٢
٥	﴿ تنـــزيل ﴾	يس	٥٨٩
٣١	﴿ إنهم إليهم ﴾	يس	٥٩٢
٥٢	﴿ من بعثنا ﴾	يس	٥٩٦
٥٨	﴿ سلاماً قولاً ﴾	يس	٥٩٨
١١	﴿ فاطر السماوات ﴾	الشورى	٦٦٥
٢١	﴿ وأن الظالمين ﴾	الشورى	٦٦٧-٦٦٨
١٣	﴿ منّـــةً ﴾	الجاثية	٦٩٣
٣٥	﴿ بلاغاً ﴾	الأحقاف	٧٠٤
٢٩	﴿ أشداء ﴾	الفتح	٧١٨
٣٦	﴿ فنقبوا ﴾	ق	٧٢٧
٣	﴿ خافضة رافعة ﴾	الواقعة	٨٥٣
٢٢	﴿ حوراً عيناً ﴾	الواقعة	٧٥٤
١	﴿ الملكُ القدوسُ ﴾	الجمعة	٧٧٧
٢٢	﴿ مطاعٌ ﴾	التكوير	٨٤٠
٤	﴿ من كل امرئ ﴾	القدر	٨٦٢

فهرس الأحـــاديث

الحديث	الراوي	الصفحة
(كل مولود يولد على الفطرة)	أبو هريرة	١٥٨
(من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة تصديقاً ...)	أبو هريرة	٨٩٦
(لو كنت متخذاً ...)	ابن الزبير وابن عباس	٥٢٢

فهرس الآثـــار

الأثر	صاحب الأثر	الصفحة
(لقد عشنا برهة من دهرنا)	ابن عمر	١٥
(من قرأ سورة السجدة)	كعب الأحبار	١٥

فهرس الشواهد الشعرية

الأبيـــات	الشاعر	الصفحة
(ورأيت زوجك في الوغى)	عبدالله بن الزبعري	٢٢٣
(علفتها تبناً وماءاً بارداً)	قيس بن زهير العنبسي	٢٢٤
(وكل أناس قاربوا قيد فحلهم)	الأخنس بن شهاب التغلبي	٣٦٢
(رأيت مر السنين أخذن مني)	جرير	٤٧٢
(تضرب بالسيف وترجو بالفرح)	لرجل من بني عبدة	٧٩٧

فهرس الأماكن والبلدان

م	المكـــان	الصفحة	م	المكـــان	الصفحة
١	آسيا الصغرى	٤٠	١٤	عمّان	٤٢، ٤٣، ٤٥
٢	الأردن	٤٠	١٥	عُمَان	٤٢، ٤٣، ٤٥
٣	أصفهان	٤٢	١٦	فارس	٤٠
٤	الأندلس	٣٣	١٧	فلسطين	٧٢
٥	الأهواز	٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥	١٨	فرغانة	٥٨
٦	البصرة	٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩	١٩	الكوفة	٢٨
٧	بغداد	٤٠، ٤٣	٢٠	المدينة	٢٠٢
٨	بيت المقدس	٧٢	٢١	مصر	٤٥
٩	خراسان	٥٨	٢٢	ملا كرد	٤٠
١٠	خوزسقان	٤٠	٢٣	همدان	٤٠
١١	دمشق	٤٣، ٧٢	٢٤	الهند	٥٨
١٢	الشام	٤١، ٤٣، ٤٤، ٣٥٣، ٨٧١، ٨٧٢	٢٥	اليمن	٨٧١-٨٧٢
١٣	العراق	٤٠			

الأعلام المترجم لهم

م	الاســـــم	الصفحة
١	أبان بن تغلب .	٧٧٧
٢	إبراهيم بن أبي عبله .	٢٩٧
٣	أبو بكر بن الأنباري محمد بن القاسم .	٦
٤	أبو عبد الرحمن عبدالله بن مسعود .	٥٠٦
٥	أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران .	٥١٨
٦	أبو عبيدة معمر بن المثنى .	٢٥٨
٧	أبو عمرو بن العلاء .	٣٠٠
٨	أبي بن كعب .	١٨٤
٩	أحمد بن الحسين بن مهران .	٢٥١
١٠	أحمد بن محمد بن إسماعيل .	٦
١١	أحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني .	٧
١٢	أحمد بن موسى اللؤلؤي .	٤٣٩
١٣	إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدي .	٣٧٢
١٤	الحسن بن يسار البصري .	٤٦١
١٥	الخليل بن أحمد الفراهيدي .	٦٨٠
١٦	الضحاك بن مزاحم .	١٧٤
١٧	حفص بن سليمان المقرئ .	٤٧٣
١٨	حماد بن سلمه .	٤٧٣
١٩	حميد بن قيس الأعرج .	٤٢٤
٢٠	زكريا الأنصاري .	٧

م	الاســـــم	الصفحة
٢١	سعيد بن أوس بن بشير أبو زيد الأنصاري .	٣٠٠
٢٢	سعيد بن جبير الأسدي .	٤٤٤
٢٣	سعيد بن مسعدة الأخنش .	١٨٧
٢٤	سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني .	١٧
٢٥	سيبويه .	٦٨٠
٢٦	شريح بن يزيد الحضرمي .	٢٢٢
٢٧	شفيق بن سلمه .	٧٧٧
٢٨	طلحة بن مصرف .	٤٤٥
٢٩	عاصم بن بهدله .	٣٥٢
٣٠	عامل بن شراحبيل الشعبي .	٤٤٤
٣١	عبدالله بن حبيب أبو عبدالرحمن السلمي .	٤٢٤
٣٢	عبدالله بن عباس .	١٧٤
٣٣	عبدالله بن مسلم بن قتيبة .	٢٢٨
٣٤	عبدالله بن مسلم بن يسار .	٤٧٣
٣٥	عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج .	٤٦٢
٣٦	عبدالملك بن قريب الأصمعي .	١٨٤
٣٧	عثمان بن سعيد (أبو عمرو الداني) .	٦
٣٨	عطاء بن أبي مسلم الخراساني .	٤٤٤
٣٩	عكرمة بن موسى بن عباس .	٢٧٢
٤٠	علي بن حمزة الكسائي .	٤٣٩
٤١	علي بن عيسى الرماني .	٢٣١
٤٢	عيسى بن عمر الثقفي .	٤٤٣

م	الاســـــم	الصفحة
٤٣	قتادة بن دعامة السدوسي .	٤٦٢
٤٤	قتيبة بن مهران .	٥١٨
٤٥	كعب الأحبار .	٥٤٧
٤٦	محمد بن أحمد اللالكائي .	٤٤
٤٧	محمد بن الحسن النقاش .	٣٠٠
٤٨	محمد بن الحسن بن مقسم .	١٨٤
٤٩	محمد بن السائب الكلبي .	٥٠٥
٥٠	محمد بن طيفور السجاوندي .	٦
٥١	محمد بن محمد أبو الحسن الكارزي أو الكريزي .	٤٣
٥٢	محمد بن محمد بن علي بن الجزري .	٧
٥٣	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .	٤٤٤
٥٤	محمد بن يزيد أبو العباس المبرد .	٦٣٨
٥٥	مسلم بن جندب الهذلي .	٦٦٧
٥٦	معمر بن المثنى (أبو عبيدة) .	٢٥٨
٥٧	منصور بن أحمد أبو نصر العراقي .	٧
٥٨	نافع بن عبدالرحمن المقرئ .	٣٠٥
٥٩	نصير بن يوسف الرازي .	٤٣٩

المصادر والمراجـــع

١- القرآن الكريم . برواية حفص عن عاصم مع اعتماد العد الكوفي نسخة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة .

٢- ابن كثير، اسماعيل بن كثير أبو الفداء (٧٧٤هـ) .

تفسير القرآن العظيم .

٣- ابن ماكولا . علي بن هبة الله أبو نصر (٤٨٧هـ) .

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنسـاب - تصحيح عبدالرحمن المعلمي — حيدر آباد الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨١هـ - ١٣٨٧هـ .

٤- ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر (٣٢٤هـ) .

كتاب السبعة في القراءات، تحقيق د. شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف، ط٢، ١٤٠٠هـ ١مج، ١ج .

٥- ابن منده : محمد ابن إسحاق أبو عبدالله ٣٩٥هـ .

الرد على الجهمية تحقيق علي محمد بن ناصر الفقيهي، المدينة، ط ١، ١٤٠١هـ.

٦- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ) .

لسان العرب، بيروت .

٧- ابن النحاس، أحمد بن محمد أبو جعفر (٣٣٨هـ) .

القطع والاستئناف، تحقيق أحمد خطاب العمر. بغداد، وزارة الأوقاف، مطبعة العاني، ط١، ١٣٩٨هـ . تحقيق د/ عبدالرحمن المطرودي، جامعة الإمام .

٨- معاني القرآن وإعرابه . تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني .

٩- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) .

سنن أبي داود تعليق عزت عبيد الدعاس، حمص، نشره محمد علي السيد ط١ ١٣٨٨هـ .

١٠- أبو حيان .

١١- أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (٢١٠هـ) .

مجاز القرآن دارسة وتحقيق . د/ عبدالأمير محمد الورد، عالم الكتب - بيروت - طبه / بدون وتاريخ بدون .

١٢- الأشموني. علي بن محمد بن عبدالكريم الأشموني (القرن الحادي عشر) .

منار الهدى في الوقف والابتداء - ومعه المقصد لتلخيص مافي المرشد في الوقف والابتداء لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط٢، ١٣٩٣هـ .

١٣- الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد ٩٢٦هـ .

المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، دار المصحف، دمشق ط٢، ١٤٠٥هـ .

١٤- البخاري. أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ) .

صحيح البخاري المسمى بالجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ .

١٥- البغدادي . إسماعيل باشا بن محمد أمين (٣٣٩هـ) .

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، اسطانبول، طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعة وكالة المعارف ط١، ١٣٧١هـ .

١٦- البغدادي عبدالقادر بن عمر (١٠٩٣هـ) .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، القاهرة، مطبعة بولاق، ط١، ١٢٩٩هـ

١٧- البغدادي صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق ت ٧٣٩هـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع مختصر معجم البلدان لياقوت تحقيق علي البجاوي دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .

١٨- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ) .
السنن الكبرى، حيدر آباد، الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط ١ ١٣٤٤هـ - ١٣٥٥هـ .
١٩- الترمذي، محمد بن عيسى بن سوره (٢٧٩هـ) .
سنن الترمذي المسمى بالجامع الصحيح تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوه عوض، بيروت،
٢٠- الجرجاني، علي بن محمد الشريف (٨١٦هـ) .
التعريفات، حققه وقدم له ووضع نهاية إبراهيم الأبياري – دار البيان للتراث – ط، بدون، تاريخ، بدون،
٢١- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطين (١٠٦٧هـ) .
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تقديم شهاب الدين النجفي المرعشي، اسلامول، مطبعة المعارف، ط١، ١٣٦٠هـ .
٢٢- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر (٤٦٣هـ) .
تاريخ بغداد .
٢٣- الداني : عثمان بن سعيد أبو عمرو (٤٤٤هـ) .
التيسير في القراءات السبع، تصحيح أوتو برتزل، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٦هـ .
٢٤- الدمياطي: أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء ت١١١٧هـ رواه وصححه وعلق عليه الشيخ علي محمد الضياع. مراجع عموم المصاحف وشيخ المقارئ المصرية سابقاً . مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني وحققه بعد الشيخ د/ شعبان إسماعيل .
٢٥- الداوودي، محمد بن علي بن أحمد (٩٤٥هـ)،
طبقات المفسرين، مراجعة لجنة من العلماء – بيروت – دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ .

٢٦- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد أبو عبدالله (٧٤٨هـ) .
تذكرة الحفاظ، تصحيح عبدالرحمن المعلمي، حيدر آباد، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٩٥هـ .
٢٧- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (٣١٦هـ) .
معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق د/عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ .
٢٨- الزركشي: بدرالدين محمد بن عبدالله (٧٩٤هـ) .
البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، مكتبة عيسى الحلبي ط١، ١٣٧٦هـ - ١٣٧٧هـ .
٢٩- السخاوي المقرئ علم الدين علي بن محمد ت ٦٤٣هـ .
جمال القراء وكمال الإقراء تحقيق د/ علي البواب مطبعة المدني - ط الأولى ١٤٠٨هـ .
٣٠- السخاوي المحدّث شمس الدين عبدالرحمن ت ٩٠٢هـ .
الأجوبة المرضية فيما سئل عنه السخاوي من الأحاديث النبوية تحقيق .
٣١- السمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ) .
الأنساب، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، بيروت، نشره محمد أمين ط٢، ١٤٠٠هـ .
٣٢- سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان (١٨٠هـ) .
كتاب سيبويه تحقيق عبدالسلام محمد هارون - القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ٦ ١٣٨٥هـ .
٣٣- السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) .
الاتقان في علوم القرآن تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
٣٤- بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاة .تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر، طبعة مصورة عن الطبعة المصرية .

٣٥- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى ط٤، ١٣٨٩هـ .

٣٦- طبقات الحفاظ مراجعة لجنة من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية ط١، ١٤٠٣هـ .

٣٧- طبقات المفسرين مراجعة لجنة من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية ط١، ١٤٠٣هـ .

٣٨- الشنقيطي محمد الأمين الجكني ١٣٩٣هـ .

أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن .

٣٩- الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ) .

تفسير الطبري المسمى بجامع البيان في تفسير القرآن، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ط١، ١٣٢٣هـ .

٤٠- العكبري، محب الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين (٦١٦هـ) .

إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الفكر ط١، ١٤٠٦هـ .

٤١- الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ) .

معاني القرآن تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، القاهرة، دار الكتب المصرية ط١، ١٣٧٥هـ .

٤٢- الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧هـ) .

القاموس المحيط تصحيح محمد محمود التركزي، القاهرة، مؤسسة الحلبي، ط١، ١٣٠٦هـ .

٤٣- القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (٦٧١هـ) .

تحقيق أحمد عبدالعليم البردوني وإبراهيم اطفيش وآخرون . القاهرة – دار الكتب المصرية ط٢، ١٣٧٣هـ.

٤٤- القفطي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (٦٤٦هـ) .

إنباه الرواه على أنباء النحاه تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة – دار الكتب المصرية، ط١، ١٣٦٩هـ .

٤٥- القيسي، مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ) .

شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن، مجموعة الرسائل الكمالية نشر مكتبة المعارف الطائف .

٤٦- مشكل إعراب القرآن: تحقيق ياسين السواس، دمشق، دار المأمون للتراث ط٢ بدون تاريخ.

٤٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجمها تحقيق محي الدين رمضان، بيروت، مؤسسة الرسالة .

٤٨- كحالة عمر رضا.

معجم المؤلفين .

٤٩- المتقي علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥هـ) .

كتر العمال في سنن الأقوال والأفعال، بيروت، مؤسسة الرسالة ط٢، ١٤٠١هـ

٥٠- مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ) .

صحيح مسلم المسمى بالجامع الصحيح تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٤هـ .

٥١- النديم : محمد بن إسحاق أبو الفرج (٤٣٨هـ) .

الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، نشره رضا تجدد ط ١، ١٣٩١هـ .

٥٢- النسائي: أحمد بن علي بن شعيب (٣٠٣هـ) .

سنن النسائي بشرح السيوطي، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى ط١، ١٣٤٨هـ.

٥٣- الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ) .

مجمع الزوائد، تحرير العراقي وابن حجر،القاهرة،مكتبة القدسي ط١٣٥١،١هـ .

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
ملخص الرســـالة	١، ٢
شكر وتقـــدير	٣
مفتاح الرموز والمختصرات	٤
المقدمـــة	٥
أسباب اختيار الموضـــوع	٨
خطة الموضـــوع	٩
منهج التحقيـــق	١٠
القسم الأول: الدراســـة	١١- ٣٨
تعريف موجز بالمؤلف والكتاب	١١
تعريف علم الوقف والابتـــداء	١٢
المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء	١٣
المبحث الثاني : أهمية علم الوقف والابتداء في تلاوة القـــرآن الكريم وفهم معانيه	١٥
المبحث الثالث: أقسام الوقف عند العلماء	١٦
المبحث الرابع: نشأة التأليف في الوقف والابتداء وتطوره	٢٧
الفصل الأول: تعريف موجز بالمؤلف	٣٩-٤٩
المبحث الأول: عصـــره	٤٠
المبحث الثاني: اسم العماني ونسبه وكنايته	٤٢
المبحث الثالث: مولده ونشأته	٤٦

الموضـــــــوع	الصفحة
المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه وآثاره	٤٧
المبحث الخامس: وفـــاته	٤٩
الفصل الثاني: التعريف بالكتاب	٥٠
المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه	٥١
المبحث الثاني: أهمية الكتاب	٥٣
المبحث الثالث: منهج العماني في كتابه	٥٥
المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية	٥٩
القسم الثاني: التحقيق: النص المحقق	٦٢
٥- سورة المائـــدة	٦٢
٦- سورة الأنعام	٩٦
٧- سورة الأعراف	١٣١
٨- سورة الأنفـــال	١٦٦
٩- سورة التوبـــة	١٨٤
١٠- سورة يونس عليه السلام	٢٠٩
١١- سورة هود عليه السلام	٢٣٠
١٢- سورة يوسف عليه السلام	٢٥٣
١٣- سورة الرعـــد	٢٧٥
١٤- سورة إبراهيم عليه السلام	٢٨٩
١٥- سورة الحجـــر	٢٠٣-٣١٢ نهاية المجلد الأول

الموضـــــــوع	الصفحة
١٦- سورة النحل	٣١٣ بداية المجلد الثاني
١٧- سورة بني إسرائيل (الإسراء)	٣٣٧
١٨- سورة الكهف	٣٥٢
١٩- سورة مريم عليها السلام	٣٦٩
٢٠- سورة طـــه	٣٨٢
٢١- سورة الأنبياء عليهم السلام	٣٩٤
٢٢- سورة الحج	٤١٠
٢٣- سورة المؤمنون	٤٢٩
٢٤- سورة النـــور	٤٤٣
٢٥- سورة الفرقان	٤٥٨
٢٦- سورة الشعراء	٤٧٢
٢٧- سورة النمـــل	٤٩٠
٢٨- سورة القصص	٥٠٤
٢٩- سورة العنكبوت	٥١٩
٣٠- سورة الروم	٥٣٠
٣١- سورة لقمان	٥٤١
٣٢- سورة السجدة	٥٤٧
٣٣- سورة الأحزاب	٥٥٣
٣٤- سورة سبـــأ	٥٦٦

الموضـــــوع	الصفحة
٣٥- سورة فاطـــر	٥٧٧
٣٦- سورة يس	٥٨٨
٣٧- سورة الصافات	٦٠١
٣٨- سورة ص	٦١٣- ٦٢٤ نهاية المجلد الثاني
٣٩- سورة الزمر	٦٢٥ بداية المجلد الثالث
٤٠- سورة المؤمن	٦٣٩
٤١- سورة حم السجدة	٦٥٤
٤٢- سورة الشورى	٦٦٤
٤٣- سورة الزخرف	٦٧٤
٤٤- سورة الدخان	٦٨٦
٤٥- سورة الجاثيـــة	٦٩٢
٤٦- سورة الأحقاف	٦٩٧
٤٧- سورة محمد ﷺ	٧٠٦
٤٨- سورة الفتح	٧١٣
٤٩- سورة الحجرات	٧٢٠
٥٠- سورة ق	٧٢٤
٥١- سورة الذاريات	٧٢٨
٥٢- سورة الطور	٧٣٣

الموضـــوع	الصفحة
٥٣- سورة النجم	٧٣٧
٥٤- سورة القمر	٧٤٢
٥٥- سورة الرحمن تبارك وتعالى	٧٤٧
٥٦- سورة الواقعة	٧٥٢
٥٧- سورة الحديد	٧٥٧
٥٨- سورة المجادلة	٧٦٢
٥٩- سورة الحشر	٧٦٦
٦٠- سورة الممتحنة	٧٧٠
٦١- سورة الصف	٧٧٥
٦٢- سورة الجمعة	٧٧٧
٦٣- سورة المنافقون	٧٧٩
٦٤- سورة التغـــابن	٧٨١
٦٥- سورة الطلاق	٧٨٤
٦٦- سورة التحريم	٧٨٨
٦٧- سورة الملك	٧٩٢
٦٨- سورة القلم	٧٩٦
٦٩- سورة الحاقة	٨٠٣
٧٠- سورة المعارج	٨٠٦
٧١- سورة نوح عليه السلام	٨١١
٧٢- سورة الجن	٨١٣

الموضـــوع	الصفحة
٧٣- سورة المزمل	٨١٦
٧٤- سورة المدثر	٨١٩
٧٥- سورة القيامة	٨٢٣
٧٦- سورة (هل أتى)	٨٢٧
٧٧- سورة المرسلات	٨٣٠
٧٨- سورة النبـــأ	٨٣٣
٧٩- سورة النازعات	٨٣٦
٨٠- سورة عبس	٨٣٨
٨١- سورة التكوير	٨٤٠
٨٢- سورة الانفطار	٨٤٢
٨٣- سورة المطففين	٨٤٣
٨٤- سورة الانشقاق	٨٤٥
٨٥- سورة البروج	٨٤٧
٨٦- سورة الطارق	٨٤٩
٨٧- سورة الأعلى	٨٥٠
٨٨- سورة الغاشية	٨٥١
٨٩- سورة الفجر	٨٥٢
٩٠- سورة البلد	٨٥٤
٩١- سورة الشمس	٨٥٥
٩٢- سورة الليل	٨٥٦

الموضـــــوع	الصفحة
٩٣- سورة الضحى	٨٥٧
٩٤- سورة ألم نشرح	٨٥٨
٩٥- سورة التين	٨٥٩
٩٦- سورة العلق	٨٦٠
٩٧- سورة القدر	٨٦٢
٩٨- سورة البرية (البينة)	٨٦٣
٩٩- سورة الزلزلة	٨٦٥
١٠٠- سورة العاديات	٨٦٦
١٠١- سورة القارعة	٨٦٧
١٠٢- سورة (ألهاكم) التكاثر	٨٦٨
١٠٣- سورة العصر	٨٦٩
١٠٤- سورة الهمزة	٨٧٠
١٠٥- سورة الفيل (١)	٨٧١
١٠٧- سورة الماعون	٨٧٤
١٠٨- سورة الكوثر	٨٧٥
١٠٩- سورة الكافرون	٨٧٦
١١٠- سورة النصر	٨٧٧
١١١- سورة تبت	٨٧٨
١١٢- سورة الإخلاص	٨٧٩
١١٣- سورة الفلق	٨٧٩

الموضـــــوع	الصفحة
١١٤- سورة الناس	٨٧٩
الخاتمـــــة	٨٨٠
الفهـــارس	٨٨٢
فهرس القراءات المتواترة	٨٨٣-٨٩٣
فهرس القراءات الشاذة	٨٩٤-٨٩٥
فهرس الأحـــــاديث	٨٩٦
فهرس الآثـــار	٨٩٦
فهرس الشواهد الشعرية	٨٩٦
فهرس الأماكن والبلدان	٨٩٧
فهرس الأعـــلام	٨٩٨
فهرس المصادر والمراجع	٩٠١-٩٠٦
فهرس الموضوعـــات	٩٠٧-٩١٤